

شرح تریاق

AL - ANṢĀRĪ,

SHARH AL-TIRYĀQ AL-FĀRŪQ

1279

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

جعل بدينا شرف الابدان والهمه

وبنات وحيوان والصلوة

سد ولد عدنان الذي تناوى وحسن

بالادوية والقران وكان ذلك دليلا

في علم الابدان وعلم الاديان ولذلك ورد

عند العظيم الانصاري نفع الله به

الطريق القاصي الرئيس او حده بين

المواعيد الرعية والقوانين الحكيمه من

علوم الصناعة الطيبه هذب الذين

ذكر الترياق الفاروق وما ذكروا

نعم المتقدمون عنه لكن الناس الى اسلاف

واساق وسوخ في تكميله

وجعلت فضايله المشهورة

وحسن فلم يبق منه الا الاسم وعدله

كتاب الكار كما يشهد يطوب

على نفع سهل مع تدين باننا نتبع ان

هو سهل وجودا واكثر استعمالا شرط

استوا الدواين في المنفعة

الترياق العظيم والفاروق المكرم

فاله عزس نغمه والمتقلد جزيل منته
 المتطبب عفا الله عنه ان سعه بما جمع الناس فيه من كتب
 المصنفه ودواونهم المولفة ليجمع منها مقالة جامعة لا فاوليه
 المتفقة والمحلقة متحررا منها حسن الترتيب ليكن لا يجانرها
 لا يفيض الى خلل وبسطها فيما يجب لا يفيض الى ملل فاذا انظر فيها
 لم يحتج الى عيزها فاسعف بما اجتمع من مشاهير مصنفات
 اهل التحصيل واسا الى كنهه ترسمه لا على الاجمال
 والتفضيل فجات جامعة لكل شارح
 كل قول الى قايله وان عدل عن
 فيها ايضاح المعاني باسهل عبارة

ورسمها على ابواب **الكتاب**

ورسمه وشرح اسمه **الكتاب**

سعه بطريق كلتي **الكتاب**

الموجب لما ليفه **الكتاب** في السبب

المرشد لما ليفه **الباب** في ذكر طبقات احكام المؤلفين

له واعمارهم واسمايهم وما بينهم من التوايح واحد بعد واحد

الكتاب في ذكر من نادر في التماق ومن نقص **٥**

الكتاب في كنه تركيب من كلام اجدالينوس **٥**

الكتاب في كنه تركيب من كلام المتأخرين **٥**

الباب في كنه تركيب الامثولة وحور **٥**

الباب في كيفية تركيب اقراص الاسقي **٥**

تركيب اقراص الافاعي **الباب ١٢**

في الحشرات ومعرفة ما يختار منها وما يجتنب واجناسها وانواعها **الباب ١٣** في الكلام على ادوية المفردة وماهيتها واجودها

اوقات اجناسها وامر جتها وقواها بطريق كل **الباب ١٤**

في الكلام على كل واحد من ادوية المفردة وماهيتها ومزاجه وطعمه ورائحته وقوته وفعله ومنفعته وشكله وموضعه واختياره ووقت اختياره بطريق خبري **الباب ١٥** في الابدال لما يبدل

ومقدار المبدل والمبدل منه من

والغلط الواقع في مفردة **الباب ١٦**

الباب ١٨ في الغلط الواقع في

الباب ١٩ في ذكر سبب وقوع الغلط في

الباب ٢١ في تعليل

افزان ولم يجعل بعضها كثيراً وبعضها قليلاً وبعضها متوسط **٥**

الباب ٢٢ في صفة امتحان معرفة ما هو الفاضل

منه واللون المطلوب فيه كيف يقع بحرمتا القلقدس **٥**

الباب ٢٠٣ في منافع الحزم ومقدار الشرية المتعلقة في

مرض مرض وكيف يستعمل **الباب ٢٠٤** في الزمان

الذي يعمل فيه **الباب ٢٠٥** في المكان الذي يترك فيه

والذي يعمل فيه الاقراص **الباب ٢٠٦** في اينه وای وقت تسليح الرماح

عنه ويعنى كعص المعاجين **الباب ٢٠٧** في مدة

عمره وای وقت يقوى وای وقت يصغف وای وقت تسليح

3
التراباقة عنه ويتقي كعوض المعاجين **الباب ٢٨** في الاختصاص
المنافع هل ذلك بالكيفية ام بصورة النوعية والخاصية
الباب ٢٩ في كيفية عجنه وخلطه وتحنيره ومد ذلك
الباب ٣٠ في مقدار وزنه ونزله كل واحد من مفرداته
الباب ٣١ في التثبيك على الترياق والجواب عنه **الباب ٣٢**
في مزاج الترياق في كم درجة يكون بعد تركيبه **الباب ٣٣**
في عدد الكتب المنقولة منها هذه المقالة **الباب ٣٤**
في ذكر الخطب واول الكتب المنقولة منها هذه المقالة **٣٥**
الباب ٣٦ في تركيب النخعة التي اخترناها من **ج** عن اندروماخس
الباب ٣٧ في شرح اسمه ورسومه وكيف سمي بهذا الاسم اعني الترياق
ولقب بالفاروق والخلص والحافظ **اتاسمه** في رسم بانه دواء
مركب تركيباً صناعياً شانه اذا ورد على بدن الانسان تقوية
الروح وحرارة الغزوة وحفظ الصحة وازالة الامراض
الخليص من الادوية القتالة وسموم الحيوانات ذوات السموم **واما شرح**
اسمه وميته تسميته ترياقاً فقد قيل ان كل حيوان يهش فاسمه
في اللغة اليونانية ترياقاً والادوية القتالة تسمى في لغتهم قاقولاً لما كان هذا
الدواء ينفع من الادوية القتالة وسموم ذوات النخس اشتق اسمه
من ذلك فسمي ترياقاً وقيل سمي بهذا الاشتقاق لانه قد وقع فيه
لحم الافاعي وهي تسمى تريالاتها من ذوات النخس والسم ويقع فيه شيء
من الادوية القتالة كالافون وذلك داخل في جنس ما يسمى قاقولاً ان العرب
اصحح هذا الاسم وعربته وتكلمه على هذا المثال درياق وترياق لغتان والعجم

يسمّون ما هذا سبيله فاد زهر ومعناه الذى يقاوم السم وبعضهم يخص
باسم الترياق ما هذا سبيله من المركبات وباسم الفاد زهر المفردات من الطب
ومنهم من يرى ان المفردات من المعديّات تسمّى فاد زهر ومن البات تسمى ترياقا
وقيل ان اندروماخس القديم هو الذى اشتق له هذا الاسم اعنى الترياق
اذ كان هو المبدع له واندروماخس القريب العهد هو الذى لقبه
فاروقا اذ كان هو المكلّم له واشتقاق تليقيبه هذا القبي
اما لان جميع الترياقات قد تفرقت اذ ويتما فيه **وامّا** ما
يفرق بين السم وطبيعة البدن ومتما سمي بهذا الترياق غالينوس
وغالينوس **ف** قال جالينوس في رسالته الى قيصر ان اندروماخس
سماه بهذا الاسم اعنى الفاروق فيما كتبه من شعره ومعناه فى اللغة
اليونانية ما ترجمته بالعربية المستكن ووجه الاشتقاق فيه ان
الامواج الهائلة فى البحر اذا هدت يسمّى ذلك التكون غالينوس
وغالينوس **ف** قال جالينوس وكذلك يفعل هذا المعجون فى الدنيا
عند هيجان الاوجاع ونقل ابن المطران ان هذا الاسم هو الذى سمي به جالينوس
فى لغة اليونان غالينوس وجالينوس وغلينوس بالجيم والعين وكلها معناه المسكن
وما لبث بر هذا المعجون المخلص الاكبر والحافظ والمفيد للحياة والمقذوف
الاسماء كلها مترادفة على معنى واحد وهو الغاية المطلوبة منها وهى الصحة
والسلامة وقد حلف الحافظ والمخلص بان يراى بالحافظ ما تقدم شرحه
البدن ما يرد عليه من نكس الهوا المهلكة وشرب الادوية القاتلة وفساد جوهر
واستحالة الاخلاط الى مادة رديئة مصدرة للبدن ويراد بالمخلص ما يستعمل بعد
ووع اخذ هذه فى البدن فيخلص البدن ما وقع فيه وقما سمي بهذا الترياق معجونا

وهذا الاسم يجمع الادوية التي تتركب بالجن وهذا التسمية بطريقا لا شقاق ووجه الاشتقاق فيها ظاهر سبب ان ادوية تجمع وتتركب بالجن والجن من مقومات تركيبه والظاهر من صورته عند الحسن والله اعلم ٥ ٥

الباب الثاني في شرف الرمايق

وعوم نفعه بطريق كل **جالينوس** لو علم ان الترياق لا يبرئ الا من السم فقط
لكان كاحدا دونه ايمان اذ فيه المفردة تكون احدها كانه في دفع ضرر
السم لكن هو نافع من جميع السموات الحيوانية والنباتية الحارة منها والباردة
والادوية القاتلة ومنبه الحرارة الغريزية الكامنة سيما في
سن الشيخوخة ومن غلب مزاجه الرطوبة السوداء والبلغم ويعين
الطبيعة على تمام افعالها ويحبب اليها كل مفترق ويقوم كل
طبيعة على عملها ويمنع اعراض الوباء وتغير المياه وبخارها
الحار والملاحم واللاهوتية ويصفى الدهن والدم ويغزرة ويلطفه
ويلطف الفضول وينفع عض الكلاب عند خوف الماء المعضوض
والسوء الحارة والباردة والجذام والبرص وامراض العصب ويحفظ
افاعيل الحواس الخمس على الجري الطبيعي وينفع الباه وكل وجع
مجهول ولذوبان الدن من غير علة نعرف وكثير ما ينفع
هذا اللقاح لا ينفع دواء اخر وقيل من لم يقص على
شرب هذا الدواء في اليوم مرة بل شرب مرتين او ثلثة ثا كما فعل هذا
الذي في عصرنا المسمى بطوس وكما كان يشرب مشود بطوس فلما اراد
تقتل نفسه بدواء قتال لم يجد دواء يقوى على وهذا ما اخبرنا
به من قصة مشود بطوس وسمعتها واما قصة انطوس فاننا ناهل

ومن ذلك ما نقله عن ديمقراطيس **حاليون** لنقدم

قوله ديمقراطيس فانه كتب منفعة هذا الكتاب ليشعر ليهل حفظه ولا يخال
في تغييره من كتابه في الادوية المقالة الادوية التي تم جميع الادوية
وتخص الترياق قد ينبغي ان يكون قبلك مجعنا يقاوم جميع الادوية
القتاله فان وحده كان بسبب هذه الادوية فاسق منه كل
من خفت عليه ان يتناول في طعامه دواء قتالا ومن توهمت
ان يتناول ذلك ومن تناوله وبعد ان يتقيا طعامه واسقم ذلك من
او ثلثا واسق منها كل من لقيته شئ من الهوام ونخشة افغ
او الحيات التي تاوى لما والثبان واسق ايضا من اريدت مقاومة شئ من
العدل والامراض التي لا يوم من منها ان تحدث على طول الزمان فساد حنة
البدن والحمايات التي تنوب غبا والمافض وخاصة المرمن الذي يكون
مع المرومى خفتان يحدث ببعض الاعضا الرئية ودمه **وهو**
ديمقراطيس فاما صنعة الترياق وهو الدواء الذي كان مشادا طيس يتعمله
وانه شرب دواء قتالا فلم يضره ذلك الدواء شيئا فقتل نفسه بالسيف
وهو **حاليون** في رسالته الى فيصران الناس قد عرفوا من امر
هذا المعجون ما وصفته القدماء من افعاله وثقوا بذلك وصدقهم
في التجربة وذلك انهم لما كانوا يستكثرون من تجربته وجدوه
حقا لا يخالف ما ذكره من فعله وقوته انهم لم يبقوا احدا
نخشته افغ او بعض الهوام الجنية اعني هذا المعجون فمات ولم ارا ذلك
ايضا ولا من كان قبله ولا تقدم احد فشرب من نخشته افغ بعد ذلك
فمات لكن بقوى بدنه على مقاومة سم الهوام وقد امتحن ذلك قوما

من الإطيين والولاء لما أرادوا الجزية هل يفعل ما قيل فيه أم كانوا
يعمدون إلى قوم قد وجب عليهم القتل فيقوم هذا المبحون من نهيهم
بالأفاعي فلا موث فيهم ولا يموت منهم أحد قتل ومن الأصحاب قوم يدعون
أخذ هذا المبحون في سائر أعمالهم سيما من لا يتناضل بل يلزم الحفظ والله
وليس لهم ما يهتيم ولا يشغلهم البتة والذين يخوفون أعداءهم يقال لهم
ومن الناس من يستعمل هذا المبحون كل يوم ليحفظ به بدنه كما فعل
من من الملك الذي ملك بالسير بالحيلة العاضلة فإنه كان معتنيا بصحة
بدنه واستعمل هذا المبحون دائما ومن ذلك أيضا عظم شأنه عند الناس ^{فانكفت}
لهم منفعته لما رأوا الملك انتفع به في دينه بصيرة وصدقوا بقوته
قال وأما ملوك زماننا هذا فانهم أباحوا الناس معرفة هذا المبحون
وضعوه صنعة محكمة وأعدوه في خزائهم ولم يمنعوا منه شريفا ولا
دنيا فظهرت منافعه واشتهر أكثر متأسلف وأما فعلت ملوكنا
هذا الفعل لأن الله تعالى وهبهم الملك باستحقاق وبما كانوا
غيرهم من الآثار والراضة فأنما ثبات ملكهم بحمد الناس أي أنهم لم ينجسهم وهم
قادرين على جمع الأدوية من سائر النواحي **وقال** ليس بما يشاء
الناس ويعرض لهم أضر عليهم من الأدوية القتال والهوام الجنية فربما
اتفوق على الإنسان أن يتناول دواء لا يعرف فيقتله وربما يلبس ببعض
الهوام القاتلة فنخسه فيموت من ساعته ولقد جرت في رجل أن ^{جاءه} كان
يجاربا الروم استجاش عليهم فلم يكن له بهم طاقة فغدا إلى هوام كثيرة
فأله ولا منها قدوة وما بها داخل مدينة أعدائه ومجملوا ما فعل
ولم ينهوا على جث تلك الهوام لأنهم لم يظنوا أنها ما يستعمل في الحرب

بمنزلة الشهام فتحشتم تلك الهوام وقلت منهم خلقا كثيرا فلذلك ينبع
لهما يد الجلس ان لا يخلوا من هذا حاضا كان او غايبا فان ان ابتلى بشئ من
ذلك يكون قد استعد لمقاومته وقال جالينوس ايضا في رسالته لقيصر
ان ينفع من فساد حال البدن كله لان فيش الفضول ويقوى الاعضا
على افعالها وينعش الروح ويردها الى حالتها الطبيعية ويحرك الاعضا
لافعالها الاولى ويعتدلا مرجة البدن ويهذب المواد الردية وينح
الاعضا الباردة ويقوى افعال البدن من قبل ان الطبيعة اذا قوت
عملت اعمالها باستكمال فتفتح المعدة وتعد للكبد ما يصلح الدم ^{وتنقى}
الكبد الصفو من الدم الى القلب وتغذى حينئذ البدن كله وتدفع عنه
الطبيعة الفضول الى المعاء والمسام ومنها يتجرب من هذا المعجون ان كما
تتاه ينفع البدن كذلك ايضا تتاه ينفع من الافات العارضة للنفس ^{وذلك}
ان النفس اذا حدث بها اعراض من المرة السوداء يكتمها ويقام المرة
ال سودا ويذهب بها دقا كما يذهب بجنب سموم الهوام وينفع من الوباء
من غير ان يحتاج الى دواء اخر بل يكفي هذا المعجون في اخلاء ص من الوباء
والوباء فساد يعرض لجوهر الوباء فينحيل الى اتم ويستنقذه الناس
فيسرى في ابدانهم كما يسرى لدوا القاتل ويعرفون في عادية
ولهذا امدح الفاضل بقراط الذي لطف للوباء الذي عرض من بلاد
الحبشة الى بلاد اليونان فاذا امر اهل بلد ان يوقدوا حوال
المدنية النار ويكثر وامن احراق الاشجار الطيبة الراححة وليفقوا
على ذلك البحر طيبا وادها نافع لخصوا من الهلاك فكذلك ترى ان
الترياق يفعل لان شبه النار التي تنقى وتصنع جميع الاوساخ وتغير

الشئ الذي فسد من شربه في الوبا قبل ان يمرض لم يمرض ومن شربه
بعد ان مرض بخالف وقد تبين لي انه ينفع جميع حالات جنث النفس
لانها تحفظ نفس الانسان وحاسه وتمنع البخار المتر في الى الراس من فساد
العقل وباجله هو نافع لجميع البدن بهيه لان لا يصل شيئا من الادوية
القالة لان ما يلفه المحكم والادوية الكيكة التي اُلف منها هي التي تقيد
هذه المتفكة **والجانيون** ولو كان الانتفاع بشرب هذا الدواء
هو من هوش الهوام وشرب الادوية القالة فقط كما قد ظن ذلك كثير من الناس
لوجان يتخذ ويصير في الحراين ويستعده ويحفظ على طول الزمان
الحان تدعوا اليه الحاجة ولكن لما كان قد تضمن مع هذا
الفعل حفظ الصحة وطول العمر وبقا الحواس وشفاء الامراض ^{قد}
حدث ومنع ما لم يحدث منها من احدث قدرا ايضا ان لا يفعل استعماله
في وقت الصحة فانه مع اسفاه من العمل المزمع قد يمنع من ان يقتل
الاعضا الرسي فانه شهدت خلقا كثيرا من هوسا رومية ^{تعملون}
هذا الدواء اس كل شهر واخرين بعد اربعة ايام بمقتضى منه بعد ان
يتبرز واطعامهم ويتقدمون ويعنون بالنبرز عناية صالحة والمقتضى
الذي ياخذون منه باقلا في الساعة الثالثة مع ملعقة من عسل
ومقدار لاث اواق ما حار واخذم له ليس لشفاء مرض فقط بل لحفظ صحة
انسانهم لا لفضل فيها ومتى فعلوا هذا وصلوا الى ذلك الغرض لانه
يصع الدم ويخرج ما فيه من الردة ويصلح ما قد فسد ويعين الطبيعة
على ابطال الكيفية الخارجة عنها ويعملون في الاسفار على هذا الطريق
عند احساسهم بمادة رديئة تحدث في البدن لانهم منوها ان تحدث

عليهم مرضا ومتى كان الما الذي يشربونه رد يا حفظ على ابدانهم صحتها
فيكون استعماهم لهذا الدواء بمنزلة السلاح الموقى فاذا افعلوا ذلك بقيت
ابدانهم دايما لا ياتها الضرر **والس** وخبرني شيخ من علمي وكان من
الحدق في الطب والسكون والهدوء بالبحر يمكن عليها احدا ان عرض ببلاد
انطاليا مرض وبائي فتألم جرح من ذلك المرض الاطباء والرؤساء فاشان
عليهم ان يستعملوا الترياق اذ كان سائر الادوية لا تفعل لها في ذلك
المرض فاستعمله قوم كانت اصابهم تلك العلة فانشفوا وبروا من ذلك المرض
ومن لم يستعمله منهم هلك ومن استعمله قبل حدوث العلة عليه سلم من
الوقوع في المرض فضاء عن الحظر وليس هذا الا ان هذا الدواء لما كان
قادر على مقاومة شرب الادوية القتالة قد ايضا ان يقاوم الادوية
القتالة وقد ايضا ان يقاوم فساد الهواء المضر بالناس وبالحمل فاتي علته
ضعفت عنها سائر الادوية فان هذا الدواء ينفع منها منفعته عجبة
ولذلك ناسفينا قوما ممن كانت بهم هبضة قد يأس منها ومن حياة
صاحبها ومن وجع الفواد الذي في الغاية وليس يمكن ان نصف جميع
الاوجاع التي تنفعها هذا الدواء ولا الحسن ايضا ولا انسان يقدر على
على سائر العلل الباقية فيستعمله فيها ويحج واما من قصد لوصف
هذا الدواء باكثر مما يبيع فينبغي ان يدع ذكره اذ كان يحضر
من هذا الطب بكرة ما ينبغي اليهم الذين يصفون بانها تنفع من
وجع الاذن وظلمة البصر ونقل السمع واعتقال اللسان والقتل
فان هذه المدايح لان لها هذا الدواء اقرب من ان يدح اذ يمكن شفا
هذه بادوية حقيرة **واقول** لما كان الشرف يطلق على الشيء

٦
أما لعموم نفعه **فاما** لشدة الحاجة اليه **فاما** لكونه يقينية لا شك فيه **فاما**
لشرف معلوم هذه الخواص موجودة في الترياق فثبت له الشرف
على عينه **اما** ان الملائكة فظاهر **فاما** ان هذا الخواص موجودة
في الترياق فمن وجوه **احدها** انه عام النفع وانما قلنا انه عام النفع لانه
يحفظ صحة الانسان ويزيل المرض ويخلص من اهللك الادوية القتالة
وسموم الحيوانات ذوات السموم ولا يقال ان هذه الخواص
موجودة فيه لان التجربة قد اطهرت ذلك والاطباء مجمعون مع الفلاسفة
المقدمين والمتأخرين على انه قد اخضع هذه الخواص دون سائر المركبات
وعينها فانه لم يبلغ مجدهم ولا استطاعة قدرهم على تركيب دواء اشرف
منه قدرا ولا اعظم نفعاً وقد اتفقت على هذا ايضا اكثر الفضلاء من
سائر الامة على اختلاف طبقاتهم واعصارهم واما كونهم **د**
وثانيها ان الحاجة شديدة اليه لان الانسان شديد الحاجة
الى وصوله الى الكمال والصحة شرط في ذلك فهو شديد الحاجة
الى الصحة وانما يحصل له الصحة بما يحفظها او يزيل المرض الذي هو
ضدها ويدفع الافات العاردة على البدن من خارج كالسموم وضرب
الهواء الرطب فهو اذا شديد الحاجة الى ما هو مختص بهذه المعاني
وذلك هو الترياق **فثبت** ان الحاجة شديدة الى الترياق لاستيما
وقد ظهر فيه من سر حكمه الله تعالى انه يخبر من كل ضرر كسهم
قاتل او مرض مهلك او غش ذوات النخس ومن شراب الادوية
القتال ولذلك اشددت اليه حاجة شرفا لا نفس كالروايا والملوك
لشرف قدرهم وكثرة اعدائهم وحديثهم فاضربهم بحيلة في التوصل

الى اذايهم في المطامع والمشارب والملايس وتعدوا احترامهم من ذلك
 سيما في الاسفار وورود المناهل والابار **وبالتفصيل** انهم يقيمون
 فلما انهم يقيمون النفع لان العدد الذي ينقل شرفه ونفعه من الفلك
 والاطباء والروسا والفضلاء وعامة الناس من جميع الامم قد بلغوا
 مبلغ التواتر والجمعة لمن اراد امتحانه يظهر ذلك للعيان ولم يزل المكون
 له الى عصرنا هذا معجونه بارها للافاع المهلكة واسفا الادوية العالمة
 اما لمن اسحق القتل والجحيم غير الانسان لم يبقون الترياق
 فينجيه من ذلك **فثبت** انهم يقيمون النفع **وبالجملة** شرف معلوم
 اي شرف علم معلوم الترياق وانما قلنا ان معلوم علم الترياق
 شريف لان الناظر في علم الترياق انما ينظر فيه من جهة انهم يقيمون
 الانسان الذي هو شرف من كاشف صفاته التي هي الصحة
 بوجه لا يقوم مقامه مثله فيكون حجة شرفه **ولا يقال**
 انهم تثبتون ان للترياق الشرف بكونه شرف وذلك لان
 انما اثبتوا للترياق الشرف بشرف معلوم وقبلنا بانه بداهة
 قتال ومن ذلك ما حكاه **جالينوس** عن معلمه انه دخل الى بلد
 قد اهلك اهلها الوباء فاجتمع اليه اشرف اهلها واطباهم ووجههم
 وسالوه ان يمشي عليهم مشورة يجيدون فيها الحاجة من اهلها
 فامرهم بشرب الترياق ورفض ما سواه ففعلوا ذلك فشفيوا
 من امراضهم باذن الله تعالى ولم يخ من لا شرف منهم من اهلها
قوله وليس ذلك بحج من فعله اذ من شأنه ان يغلب **الطبا**
 كما يغلب الادوية القتالة ومن ما حكاه **جالينوس** ايضا **قوله** واما

رجل اخر لم يكن من اهل بلدنا لكن من سافر في الوسط اصابته هذه العلة
بغية اجرام فرأى 2 منارة ان الله تبارك وتعالى امره ان يصير الى صقل
ويشرب من الدوا المتخذ بلحوم الافاعي 2 كل يوم وهو الترياق الاكبر
ويمح منه من خارج ففعل ذلك معه عليه الى العلة التي تيقن منها
الجلد ثم سار من هذه العلة بالادوية التي ارشده الله تعالى اليها
في المنام **خبر** واعلم ان من الادوية ما يحفظ الابدان الصالحة
على صحتها ومنها ما يبرى الاوجاع اذا هي حدثت ومنها ما يكمل
الحليتين جميعا مثل الترياق لا نزل ليس انما ينفع من سموم الهوام والذباب
التي تمس وتلسع ومن السموم القاتلة التي تشرب فقط ولكن اذا
بهدم الانسان فشرب منه حفظ صحة جسده من ان يفسده
شي من هذه السموم والالوجاع التي تخوف حدوثها وليس انما
تدفع ما من هذه من خارج فقط ولكن تشفي ما في البدن من الامراض
الكثيرة اذا هي حدثت وان شربها معافا صحيحا حفظه
من كثرة الامراض وفات السموم المشروبة ولدغ الهوام ودغ
تخوف من ردها وقد نفع بمعرفة هذا الترياق اوله اقبلوا
الحريص على علم تركيب الادوية وعلل ذلك ثم المطيب لان هتدي
بتركيب هذا الترياق الى تركيب الادوية واذا عرفت باي قوة
يفعل ذلك قلنا ان يداوى ويهاج كما سمع ويصدق بما فع
ولا يزدري به ويتوانا عن العلاج **ابن سحون** قد جمع الفلاسفة
المقدمون والحكماء ان الترياق لا يعادله شيء من الادوية
لان اكثرها تجرته على طول الدهور في الابدان المتبانية والاشنان

المحلقة والأمراض المهلكة فوجدوه شفا وحرزها من السموم وإنه لم يشق
 قط منه لدفع الفخ أو حيوان مهلك الأبرار ولم يمت ولا تقدم بشرب أحد
 ثم غش أو سقى سم فغرض له سبب من الأسباب بل بحثنا الشارب
 له يقوى على دفع ضرر جميع السموم ونحن نقدا كثيرا نجربته
 في هذه الأمور فإني أراه حقا لا يخفى ما ذكره من فعله
ابن التليذ وجميع صماتة تصد من خاصية تتبع صورت
 الحاصلة عن امتزاج سباطة بتقوية إحار الغريزي والروح فيقام
 المصادات حارة كانت أو باردة ويدفع الفضول الردية ويحفظها و
 يحفظ الصحة ويخلص من الوباء ويبصرى من السم وحده مثل أن ينفع
 من غم البول ومن سلسله وكثرة خروج و ينفع من العلل الحارة
 والباردة ويقطع شدة الشهوة وينفع من عدم الشهوة ويقطع الاسهال
 وينفع احتباس البطن **ه** والله اعلم **ه**

الباب الثالث في بيان الحاجة إلى التليذ

إلى التليذ ولتقدم على ذلك مقدمة عامة في بيان الحاجة إلى التركيب
 سلقا وذلك من وجوه **أحدها** مقدار سوا المزاج حيث لم
 يوجد دواء مفردا يقابل في مقدار خروجه مثال ذلك أن حصل
 في بدن علة باردة مقدار خروجها إلى البرد عن المزاج الطبيعي أربعة
 أعداد وبيع أن يكون الدوا المقابل لهذه العلة مقدار
 خروجها إلى الحرارة عن المزاج المطلوب ما وهذا المقدار ولم يبق
 في المفردات فحتاج إذا نحن وجدنا دواين مفردين أحدهما
 سخن من المزاج المعتدل ثلاثة أعداد والآخر سخن من المعتدل

خمس اعداد فاذا نحن خلطناها جميعا جعلنا الدواء

بينها فيكون سخن من المعتدل اربعة اعداد **وثانيهما**

الدواء المفرد ضعيفا فيخلط معه قوى بعينه كخلط الفتونيا مع القمع

والقير وطى بالزنجار **وثالثها** ان يكون الدواء قويا

بشدة قوة فيخلط معه ما يكسر قوته كما خلط بقراط الخبز بق

الاسود بنزال كسر من الجبل وخلط الصمغ في شيا ف الرعنا

ورابعها اصلاح كيفية الدواء السع كخلط الافاوية مع الصبر

والسكر مع الفوفات الكرهية فتطيب ويقبلها الطبع **هـ**

وسادسها اختلاط اجزا الادوية حتى يتصح استعمالها في البحة

المرادة كخلط الادوية المفردة اذا استعملت في المرامم بالدهن

وسابعها ان يكون كسر عادية الجوهر السمي الذي للدواء كخلط الجند

سدس بالافون **وثامنها** حفظ قوة الدواء المركب

نرمانا طويلا كخلط الافون بالمعاجين الكبار **وتاسعها**

احكام حال المريض ومقتضى مزاجه ودخياج فيه الى الدواء

افعالا متضادة مثلا الجلاء والتليس في امراض الصدر والتحليل والروع

في الاورام فيخلط بها رادع ومحلل او جال ومحلل **وعاشرها**

بعد العضو الامر من المعدة فيخلط بالدواء ما يبدد قوة وينفذ به

كالعرفان مع الكافور والشراب في الترقاق **والعاشرة**

ان يكون العضو ربيسا او شريفا كثيرا كشي المنافع فيخلط بالدواء المحلل

لا ومار والملطف لا خلطة ما يحفظ قوة عليه من الادوية القابضة

الثانية عشر ان يكون ببعض الاعضاء مرضا عمما

وخامسها

دفع مضرة الدواء كخلط

المصلحات بالمهلات

ص

الدواء ويكون بعض الادوية يخضع طبيعة ذلك العضو الالم وشاؤها ان
تحدث ذلك الدواء وشان ذلك الدواء سرعة النقود الى ذلك العضو
بحاج الى خلطه مع الدواء المقابل لمضد خلط الادوية
المدرة مع الادوية المفتحة للحصاة ليوصل الى مكان الحصاة
الثالث عشر تقوية العضو عند اختلاف

التاثيرات فيه واختلاف الحركات عليه فيخلط مع الدواء الوارد
له من الفارده ريات والعطريات **الرابع عشر** ان يكون
العضو شديد الالم فيخلط مع الدواء الوارد له مخدر مسكن للوجع صبيحا
والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلاً من اجزاء المركب فيما يليق به
والخامس عشر ان يكون الدواء المطلوب بعيداً عن طبيعة

بدن الانسان مبائنا لها فيخلط معه ما يقرب به لطبيعة البدن ويعيد
كيفية جوهرة ومناسبا لطبيعة اجسادنا كالقآ السميد مع
لحم الافاعي **السادس عشر** يكون في الدواء المطلوب
اختصاص بالاداء احد الاعضاء وضرر فله فيخلط به ما يزيل
ذلك الضرر ويقوى ذلك العضو ويجود فله كالسقمونيا
فانه مضر بالمعدة وفيه قوة مكربة معشوية مذهبة لشهوة
الطعام فيخلط به ما يقوى المعدة ويجذب الشهوة ويدفع ضرره
كالانيون وكشم الخطل فانه يلتصق بالامعاء ويجردها
فاذا اخلط به الكثير انزال ذلك الضرر

السابع عشر ان يكون الدواء سريع الذهاب والخروج
عن البدن للطافته وحرارته كالفريون فيخلط معه ما يلبثه في الجسد

وميسكه حتى يعمل عمله ويظهر نفعه ولذلك يخلط بالادوية النفاذة
 بنز العجل لينشطها في الكبد وما يحرك الى القى مدة ما يتم فيها
 عمله وبالادوية المفتحة للحصاة ما يثبتها في الكلى والمثانة فلا تخرج بمرّة
 ويتم عملها **الثامن عشر** ان يكون عند الانسان دواء واحد
 يستعين به على استفراغ اخلاط مختلفة كحب القوياء الذي مركبه
 بحالينوس **التاسع عشر** ان كثيرا من الادوية التي تفعل فعلا
 قد تفعل ذلك الفعل في بعض الابدان اكثر وفي بعضها اقل ويكون
 الاخر على العكس فيؤلف منها دواء يفعل ذلك الفعل لتلك الابدان
 على العموم ويكون قوى التأثير في جميع الامراض **العشرون**
 ان يكون الاختصاص في عرض العلة التي لاجلها
 مركب ذلك الدواء المركب ففيه كحوم الافاعي في الترياق **الحادي**
والعشرون ان من الادوية ما لا يوافق اذا افرد وحين واذا الف
 مع غيره اكتسب من التاليف قوة اخرى موافقة لداواة المرض
 والبرء وكالدواء المؤلف من الزنجبار والشمع المذاب
 لاثبات لحم القرحة فان كل واحد من هذه اذا افرد وحده كان
 مضر القرحة اما الزنجبار فيحدث فيها وجعا ولزعا
 ولبيا وتاكلا واوراما وتشنجا ويحفف كثيرا واما الزيت
 فيجلها وضره وربما احدث فيها تعقنا واما الشمع فهو متى استعمل
 وحده او مع الزيت احدث في القرحة عفنا
الثاني والعشرون وهو اشرفها واجلها ان يستفيد المركب
 بالمزاج والتركيب صوته وقوى وخواص ومكان فينبغي عده

مقاومة سموم ذوات النেশ والأدوية القتالة وأمراض شتى وتفيد
البدن صحة وقوة يقوي بها على دفع ما يضره وهذا هو شرف المركبات
وهو الترياق **حين** ولما السبب الذي دعا القديما إلى عمل الترياق
وتركيبه فويلارا والمضار الشديدة التي تعرض الأبدان من شرب
السموم القتالة وما يصيبها من لسع الهوام ذوات السموم التي تتقدم
فتحفظ منها شديدة حسرة وأبداؤها أشد وأعسر وروا عامة من سبل
بهاهلك ويموت ففكر وإن في دواء يحفظ من هذه المضار وليشفي
الذين ابتلوا باللسع والعض وشرب السموم فعملوا الترياق والقوة
وهذه العلة الأولى الويتية التي من أجلها عمل الترياق والعللة الثانية
أنه يشفي ويبرئ كثيرا من الأمراض والأوجاع التي تعرض الأبدان

الباب الرابع في السبب المرضي تاليفه

اعلم ان القول في بيان الحاجة الموجبة لتاليفه قد افدنا له
بأنا في مقالتنا هذه وبيننا فيه وجه الحاجة لتركيبه وأما في هذا
الباب فنبين كيف اهتدى المكون إلى تركيبه وتقدم ما
وجدناه من قول جالينوس في هذا الباب **قال جالينوس**
في رسالته إلى قيصر الملك في الترياق وأنا اظن ان الأطباء القديما
انما اقتدوا ببقراط والقول الأدوية تاليفاً موافقاً من قبل
انهم عمدوا إلى الأدوية الشديدة القوة فخلطوها بالأدوية
الليينة لتكسر قوتها بعد ان تفقدوا الألام والقوى لكل
الم دواء موافقاً فأنجحوا في أعمالهم وكذلك فعلوا
في هذا المكون أعني الترياق الذي من أجله كثرنا القول

فأتم القوة من أدوية كثيرة فاضلة وذلك أنهم لما فكروا في
الهوام الجنيشة وفي نهشها وأنها قاتلة وفكروا أيضاً في الأدوية
القاتلة وفي طبائع الناس فعملوا منها ماختلفة وعلموا أيضاً أن لكل
بدن دواءً ملائماً فمن أجل ذلك كثروا الأدوية في تأليف الترياق
ولذلك صار الترياق مقبلاً وجميع السموم والأدوية القتالة
فهذا ما قاله جالينوس في ما يتعلق بهذا الباب **وأما** أنه كيف اهتدوا
المكبون إلى هذا التركيب حتى عملوه **أو** كيف يتوصل
إلى هذا التركيب فلذلك وجوه **أحدها** الوحي السماوي
وهو أن الله تعالى أوحى إلى الأنبياء عليهم الصلوة
والسلام منافع أدوية وعلموا الأنبياء الناس **والثاني**
المنام فإن كثيراً ما رأى الأطباء والمرضى من يعلمهم تأليف أدوية
في النوم فاستعملوها فصح لديهم أثرها وتحقق فعلها **والثالث**
البحث والايقاف كما يتفق لمن استعمل شيئاً مركباً ولو اتبعاعاً
لشهوة فبرأ من علته فاستعمله آخر فآثر فيه ذلك الأثر فاستعمله
أهل التجارب فصحت تجربته **الرابع** الفكر العام الموجود في
جميع الناس بمنزلة ما يمتثل أن تكون أدوية كثيرة تفعل فعلاً
واحداً إلا أن كل واحد منها فعله في بعض الناس أكثر وفي بعض
أقل أو في بعض الزمان أو الأسنان فنعلم أن كل دواء ليس
يصح لكل بدن ولا يستعمل في كل وقت ولا في كل من هو أقل في تركيب
منه دواء حاله هذه الحال ويعالج به لينتفع بالدواء المركب من هذه
الأدوية التي من نوع واحد دواء واحد ينال كل بدن من ذلك الدواء

ما ينبغي ان تكون مفردة وموافقة لطبيعة ذلك الانسان **الخامس**

الهام كما يتفق الاولياء عليهم السلام **السادس**

القياس وهو ان يعلم طبيعة المرحن والبدن وطبيعته الدواء واختلاف

قواه وتفاوت المزجة بالقتل والاكثر وان الدواء يتركب مزاج كذا

اولس كذا ولعله كذا وفي وقت كذا وان هذا الدواء ينفع في هذه

العلة لهذا ويضر من هذه العلة لهذا وبهذا الطريق يمتك

افاضل الاطباء مثل بقراط وجالينوس والمصرناهي **السابع**

ان القدماء كانوا يرون بعض الحيوان غير الناطق

يتداوى من عليل ببعض الادوية فاستعملوها في الانسان لعلمهم

ان بين بدن الانسان والحيوان قدر مشترك في الحيوانية والانسان

انما يلج بها هو حيوان فاستعملوها في الانسان ففقدته وان بقراط

انما استخرج علم الحقنة من طير يكون في البحر يتكثر من اكل السمك

فاذا اتمى منه وتادى به اخذ من ماء البحر في فيه ووضع منقاره في دبره

ونزجه في امعائه فيستفرغ ما كان اكله فلما راي بقراط ذلك

من الطير استعمله في الانسان فصحه له استعماله وحمد اثره

فمن ليستفرغ من معاء شيئا ومنهم من راي غير ذلك كما راي بعضهم

الافاعي التي اضرتها برد الشتاء في اجحرتها حتى ضعفت

حرارتها واظلم بصرها فتخرج في الربيع وتطلب الزاويين فتستعمله

فتبرها فاستعملوه في الانسان فحمدوه في هذا

واما السبب الخاص المرشد الى تاليف الترياق فهو ان **الحسن**

اجتاز ببعض الجزائر فولى عنلا ما يبول في اصل حايط البستان

12
فخرجت على ذلك الغلام حية ولدغته فقام الغلام مبادرا
اليها فقتلها ثم عمد الى شجرة الغار فاخذ ياكل من ثمرها فقال له
اندر وما خس لم تاكل حب الغار فقال له او ما علمت ان هذا امصاد
لسموم الحيوانات قال لا قال بلى ان ابي تاجر وهو ذو معروف ياخذ
حب الغار فيعجنه بمشله عسلا متروعا الرخوة ويرفعه ويسقي منه
انج مشاقيل لمن لسعة من الحيوان ويسقيته وقت اللسع قبل ان يصل
السم عضو رئيس وانا بعيد عن الموضع فانا استعمل هذا في الطريق فلما
رجع اندر وما خس الى مدينته جرب هذا الدواء فوجده يعمل عملا
جيدا في لسع الشئ الصغير من الحيات والعقارب فاحب ان يؤلف
دواء تكون منافعه اقوى من منافع هذا الدواء المفرد فاضاف اليه
هذه الادوية جطيان وتمر وفستق فخرجت ادوية اربعة وخرج في
غاية الجود واحكام الصنعة وظهر فيه منافع **السبع الاول** عضة الكلب
الكلب **الثاني** نيش السباع **الثالث** لسع العقارب **الرابع** لسع
الحيات **الخامس** لليرة السوداء **السادس** اختلاط الذهب
السابع الحصى الرقيبة والمواظبة **الثامن** امراض الطحال **التاسع**
لدغ الرتيلا ولم تزل الناس تستعمل ذلك مائة واحد وشلاثين
سنة فلما راى **ابن قليدس** فضله احب ان يبيد فيه ادوية
ليكثر نفعه فزاد فيه اربعة ادوية اخرى وهو فلفل ابيض
دار صيني . زعفران . سكين . فزادت منافعه على ذلك
سبع منافع وهي **منه الاول** الادوية القتالة **الثاني** ينفع من
السرطان **الثالث** ينفع من الخنازير **الرابع** ينفع من الوسواس

السوداوى **الخامس** ينفع من الرياح في المعدة **السادس** يحدّ الذهن
السابع من لزج استرخاء الأعصاب وبقي الناس ليستعملون
 هذا الترياق مدة مائة اثنان وسبعين سنة ثم ان **افلاخوس**
 لما رأى هذا المعجون حكم الصنعة وانه محتاج ادوية اخر فادق فيه
 دوائن اخرين وهما دقيق الكرستة والبصل واسقط منه العسل وجعل
 بدله شرابا فزادت منافعه على تلك الاول اثناعشرة منفعة وهذه
الاول ينفع الرأس من البخارات الرديّة **الثاني** ينفع من الماء في العين
الثالث الصفار في الوجه **الرابع** يزيد في الباه **الخامس** يقوى البدن
 ويسمى **السابع** يذهب حزن القلب **الثامن** ينفع من البواسير **التاسع**
 ينفع رخاوة المفاصل **الحاش** لخفقان القلب **الحادي عشر** القيح ثم ان
أورليس لما كان فيه من الحذق وجودة الذهن نظر الى فضل
 هذا المركب ووجد شريفا غير انه ناقص التركيب واحب ان يمثّل
 للشراب ان لا يحمض حتى تنقص عنه مائته التي يخاف منها السناد
 ويزيد العسل لانه هو المخل لا دوية بعضها البعض ونظر الى
 دقيق الكرستة والبصل وانما مرتبة من الاغذية فجعلها وحلها
 اقراصا لاسئد بان يخلج البصل حتى تترأ وجفف عصارة في الظل
 وسحقها واخذ منها جزءا ومن دقيق الكرستة جزءا عجمهما بشراب
 وجففهما فافادهما الشراب الناليف واستفاد بالتحقيق مع ما ذهاب
 مائته وبقيت هذه الاقراص الى عصرنا هذا يستعمل في الترياق
 والكفة فزادت منافعه على الاول بأربع منافع **الاول** ينفع من البلعن
 ويخفف البدن **الثاني** ينفع من ضربان المفاصل **الثالث** ينفع

نظ

الخنازير **الرابع** ينفع من عرق النساء ثم ان **بوناغور ليس** رجع
 به النظر الى الفكر في حال الترياق الاول الذي الفه انتم ما حسن الراه
 على غاية الجودة الا انه نظر الى القسط وملك فراهما مقاربين من
 طبيعة واحدة وان تاليفهما رعبا اخطا ونظر ان الزر او سد ابلغ
 في التاليف من القسط فزاده وبلغت منافعه عشرة **الاول**
 يقوى الصلب ويزيد الباء **الثاني** ليج المفاصل **الثالث**
 داء الحية والغلب **الرابع** الربيع **الخامس** للسنيان ويذكر
السادس للصرع والاعضا **السابع** للطرش **الثامن** للقوة
التاسع للسمع اكثر الحيوان **العاشر** ينفع السعفة ثم ان **ماربو**
 نظر الى تراكيب هؤلاء الفضلاء المتقدمين وكان ذا فضل جامع للبرية
 والقياس فلم ان ما من رجل منهم الا وقد اتى بشئ قوى المنفعة
 حسن التاليف فلم ينقص من ادوية هؤلاء شيئا بل زاد فيه سبعة
 ادوية مثل: ففاح الازخر. والمصل. والفراسيون. والشكط المشع.
 والحرفل. والاسطوخودس. فبلغت منافعه تلك المستافع
 القول فزادت عليها هذه **الاول** ينفع من السموم المشروبة
الثاني الادوية القتالة **الثالث** يقوى الرحم
الرابع ينفع من الخلط البارد **الخامس** اوام الطحال
السادس الدوار **السابع** ينفع اللقوة **الثامن**
 ينفع نواصير العين والمقعدة ثم ان **مغنيس** بعد ذلك لما رأى
 شرف هذا المركب احب ان يجتهد فيه ويزيد شيئا ليزداد فضلا
 وشرفا وكان ممن له نظر ومعرفه ومراى فيه اقواضا محكمة الصنعة

أحب أن يضع فيه مثلها فوضع فيه اقراص اندر و حورن المسنوبة الى
رجل من مدينة اندر حورن من جزائر المشرق لما فيها من مناسبة هذا
الغرض واحكام الصنعة وحسن التجربة فوضعها فيه ونظر الى ما
كان كثير المقدار من مفرداته انقص منها وما كان قليلا المقدار
زاد فيه فخرج في غاية الجودة وصادت منافع على منافع الاول بهذه
الاول ينقى البدن من المرة السوداء **الثاني** يقوى الصلب
وقت الجماع **الثالث** ينفع اوجاع اللقوة والاسنان **الرابع**
مثل الارحام **الخامس** الجذام **السادس** من فساد المزاج
السابع يسهل خروج اليجنة **الثامن** من الفناج
التاسع من كثرة الشيب ثم ان **اندر وماخير** القرب لما
راى فضيلة هذا الدواء وكثرة حمد الناس لجبرته وشرفه بقي زمانا
متفكرا في اصلاح شئ وهو يقيم ويؤخر الى ان وقعت له تجربة بالبحث
الشديد فلما تبين له امر الحيات فشط عمله وصاد الحيات وعرف
جيدها من رديها وجربها وميزها وجرب العقاقير الاخر وضاهاها
الى ترياق مغنيس فضيرة ترياقا واحدا ولقتبه بالفاروق لان جميع
الترياقات المتقدمة تفرق اذ ويتها فيه وكانت التجارب التي اتفقت
وحكى عنه بلفظه انه قال كان يعمل معي في صياحي بالموضع
المعروف ببوريس خراثون يحرثون الزرع وكان بيني وبين الموضع
مقدار فسخين وكنت ابر الى الصياح حتى انظر ما يعملون
وارجع اذ افرغوا وكنت احملهم معي على البعل الذي تحت
العظام من ادا او شرابا فحلت لهم يوما يستوقا فيه شراب

مُطِيبٌ وَنَزَادَ فَلَا أَكْلُوا الزَّادَ فَتَوَاعَا الشَّرَابَ فَذَا مِثْلُ أَفْعَى
 قَدْ تَرْتَفَعَتْ فَفَزِعُوا مِنْهُ وَقَالُوا احْمَدْنَا فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ رَحْبَلُ
 يَمْنَا الْمَوْتَ وَالْمَصْلَةَ إِنْ شَفَيْتَهُ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ الَّذِي قَدْ تَرَامَيْتَهُ
 الْأَفْعَى فَلَعَلَّهُ يَمُوتُ وَلَيْسَ تَرِيحُ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ وَلَسْتَ تَرِيحُ
 عَنْ إِيصَامَتِهِ فَسَقَوْهُ ذَلِكَ الشَّرَابَ وَظَنُوا أَنَّهُ لَا يَكْبُثُ يَوْمًا
 حَتَّى يَمُوتَ فَلَمَّا كَانَ قَرِيبَ اللَّيْلِ أَنْفَخَ نَفْخَةً عَظِيمَةً وَبَلَعَتْ
 عَلَيْهَا إِلَى الصَّبْحِ ثُمَّ انْكَشَطَ الْجِلْدُ الْخَارِجُ عَنْهُ وَصَلَحَ وَصَلَبَ
 جِلْدُهُ وَعَاشَ دَهْرًا طَوِيلًا لَا يَشْكُو الْمَاءَ حَتَّى مَاتَ الْمَوْتَ
 الطَّبِيعِيِّ الثَّانِيهِ كَانَ لِلْمَلِكِ بَبُولُوسَ غَلَامٌ وَكَانَ رَدِيًّا
 غَمَازًا هَذَانِ فِيهِ كَلْبَاءٌ وَكَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ جَمِيلَ
 الْخِلْقَةِ وَكَانَ كَثِيرًا عِنْدَ الْمَلِكِ لِمَا فِيهِ مِنَ الدَّهَاءِ وَكَانَ
 جَمَاعَةُ الْمَلِكِ أَرَادُوا هَلَاكَهُ فَسَقَوْهُ أَيْوُونَ وَتَرَكَوهُ
 فِي بَيْتٍ وَمَضُوا لِيَعْلَمُوا الْمَلِكُ أَنَّهُ مَاتَ فَجَاءَتْ فَدَخَلَ عَلَى الْغَلَامِ
 أَفْعَى فَمَنْشَتْهُ فَذَا هُوَ يَصِيحُ فَوْجَدَوْهُ وَتَدَلَّسَعَ وَلَمْ يَصْنُرْهُ
 قَالَ فَعَمِلْتُ أَنَّ الْأَفْعَى مِنْهَا نَفْعٌ أَيْضًا مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْقَتَالَةِ
 فَوَدَّتُ أَنْ تَرِيَّاقَ مَعِي وَسَدَدْتُ فِيهِ أَدْوِيَةً أَخْرَجْتُهَا
 مِمَّا شَتَّ كُلُّ الْأَدْوِيَةِ وَبِالْجَرَبَةِ الثَّالِثَةِ قَالَ كَانَ أَخِي
 مَلُوسٌ مَسَاحًا عَلَى الضِّيَّاعِ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَخْرُجُ إِلَيْهَا فِي
 الْأَوْقَاتِ الْوَحْدَةِ فَقَدْ نَوَيْتُ لِيَسْتَرِيحَ عَنْ دَابَّتِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ
 وَكَانَ حَرًّا شَدِيدًا فَأَنَامَ وَاجْتَا زَبْرًا أَفْعَى فَمَنْشَتْهُ عَلَى يَدِهِ فَأَنْبَتَهُ بِأَفْعَى
 عَظِيمَةٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى الْقِيَامِ وَآخَذَهُ الْمَوْتُ وَالْعَنَقُ وَالْكَرْبُ

فَكَتَبَتْ وَصِيَّتَهُ مَعَهَا اسْمُهُ وَعَلَّتْهَا عَلَى الْبَشْرَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِلْوَيْتِ وَكَانَ
 بِقُرْبِ جَرَّةٍ فِيهَا مَا مَافَعْلَبَهُ الْعَطَشُ فَشَرِبَ مِنْهَا شَرْبًا كَثِيرًا فَانْكَرَ
 مَا كَانَ بِهِ فَتَعَجَّبَ لَذَلِكَ وَقَسَّ الْجَرَّةَ إِلَى الْمَاءِ فَادَامَ فِيهِ اَفْوَانًا
 قَدْ اقْتَتَلَا وَمَتَا وَتَافَى الْمَاءُ وَامْتَلَأَ اخِي صِحْحًا وَعَاشَ زَمَانًا طَوِيلًا
 قَالَ وَالحديث في مثل هذا يطول وَحُكِيَ عَنْ رَجُلٍ اَخْرَجَهُ مِنْ
 مِنَ الْاَكْبَارِ قَدْ هِيَ اِلَيْهِ بَعْضُ امْتِطَبِينَ مُنْقَعًا يَسْتَنْفَعُ فِيهِ
 وَيَتَجَرَّعُ مِنْهُ مِنْ مَائِهِ وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ تَكْرَهُهُ وَهَوَى اَخْرَجَ
 فَتَحِيلُوا فِي وَضْعِ اَفْعَى فِي مُسْتَنْفَعَةٍ فَتَقَحَّتْ فِيهِ وَآتَى الرَّجُلُ الْعَادَةَ
 نَزَلَ فِيهِ وَشَرِبَ مِنْهُ فَاحْسَنَ فِي اسْفَلِهِ لِبَشْيٍ فَاَمْرُ غُلَامٍ اَنَّهُ نَظَرَ
 وَافَاذَ الْاَفْعَى وَقَدْ تَهَرَّتْ فَعَلِمَ اَنْهُمْ تَمَوَّعَ عَلَيْهِ وَاقَرَّتْ لَهُ الْجَارِيَةُ
 وَاصَابَهُ كَمَا اصَابَ الرَّجُلَ الْاَوَّلَ مِنْ انْتِفَاحِ بَدَنِهِ وَسُقُوطِ جِلْدِهِ
 وَصَحَّتْ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى اَنَّهُ يَنْفَعُ لَذَوَاتِ السَّمُومِ وَالْاَدْوِيَةِ
 الْقَتَالَةِ وَمَا تَنَقَّتْ عِنْدِي الْاَشْيَاءُ فِي التَّرَيَّاتِ عَنْ مَعْتَبَرِ الْحَصْرِ
 نَزَدَتْ لِحْمِ الْاَفَاعِي وَادْوِيَةٍ كَثِيرَةٍ مِمَّا شَاكَ تِلْكَ الْاَدْوِيَةِ

فَخَرَجَتْ مَنَافِعُهُ ثَلَاثَةً وَتَشِعُّ مِنْ مَنَفْعَةٍ

عَلَى مَا يَذْكُرُ فِي بَابِ مَنَافِعِهِ وَمَا رَجَعَ جَالِيَنُوسَ
 مِنْ دَخَلَتْهُ الْاَوَّلَى إِلَى رُومِيَّةٍ وَقَدِ انْتَلَتْ لَهُ مِنَ السَّنِينَ اَحَدَ
 وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَكَانَ هُوَ اَصْنًا يَسْتَعْمَلُ هَذِهِ التَّرَيَّاتِ وَيَصِفُهُ
 لِكُلِّ النَّاسِ بِالصِّفَاتِ وَالْمَنَافِعِ الَّتِي ذَكَرَهَا اَنْدَرُ وَمَا خَصَّ
 فَوَاهِجُ الْخَطْرِ عَظِيمِ الْقَدْرِ وَادْوِيَتِهِ فِي نَهَايَةِ الْحَيَاةِ

وَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ مِنَ التَّالِيفِ فَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى التَّغْيِيرِ فِي شَيْءٍ
 مِنْ أَدْوِيَّتِهِ أَذْهَبَ فِي غَايَةِ الْجُودَةِ وَرَأَى رَأَى أَنْدَرُ مَا خَسِرَ فِي
 تَرْكِيبِهِ وَتَالِيفِهِ وَمَقْدَارَ مَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَرَضٍ وَبِمَاذَا يُشْرَبُ فَرَأَى قَدْ
 أَحْسَنَ فِي ذَلِكَ كُلَّهُ وَوَقَفَ عَلَى أَنَّ فِي أَوْزَانِ بَعْضِ أَدْوِيَّتِهِ فِي
 تَالِيفِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ تَفَاوُثًا وَخِلَافًا فَاصِلًا تِلْكَ الْأَوْزَانُ
 وَ أَحْسَنُ تَالِيفِهَا وَرَأَى أَنَّ فَضِيلَةَ الْمَرْكَبِ تَكُونُ بِوَجْهَيْنِ
أَحَدُهُمَا فَضِيلَةُ الْأَدْوِيَّةِ الْبَسِيطَةِ الَّتِي رُكِبَ مِنْهَا
وَالْآخَرُ تَنَاسُبُ قُوَاهَا بَعْضُهَا عِنْدَ بَعْضٍ فَتَنَاسَبَتْ قُوَى هَذِهِ
 الْمَفْرَدَاتِ لِهَذَا التَّرْيَاقِ بَعْضُهَا عِنْدَ بَعْضٍ فَخَرَجَ هَذَا الْمَجْمُوعُ لِمَا
 كَلَّمَهُ **جَالِينُوسُ** فِي غَايَةٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فَوْقَهَا غَايَةٌ
 فَظَهَرَ عِنْدَ الْفَلَاسِفَةِ وَاهِلِ هَذَا الشَّيْءِ أَنَّ هُمْ لَمْ يَبْلُغْ جَهْدَهُمْ
 وَلَا اسْتَطَاعَتَهُمْ تَالِيفَ دَوَاءٍ أَحْسَنَ مِنْهُ وَكَانَ مِنْ حَسَنِ نَظَرِ
 جَالِينُوسِ فِيهِ أَنَّهُ رَأَى أَنَّ أَوْزَانَ بَعْضِ أَدْوِيَّتِهِ عِنْدَ بَعْضٍ فِيهَا
 تَفَاوُثًا وَخِلَافًا فَاصِلًا ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَرْكَبَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَعْضُ
 أَدْوِيَّتِهِ يَلْقَى مِنْهُ الْمَقْدَارَ الْكَثِيرَ وَبَعْضُهُ الْمَقْدَارَ الْبَسِيطَ
 وَبَعْضُهُ الْمُنْقُوسَ فَفَعَلَ ذَلِكَ جَالِينُوسُ عَلَى الْقَانُونِ الْقِيَاسِيِّ
 وَعَلَى ذَلِكَ خَرَّ جَالِينُوسُ أَوْزَانَ مَفْرَدَاتِ التَّرْيَاقِ لِأَنَّهُ
 خَضَعَ عَنِ الْأَدْوِيَّةِ الَّتِي تَوْجِبُ كَثْرَةَ الْكَيْفِيَّةِ فَوَجَدَهَا كُلُّهَا
 أَوْ أَكْثَرَهَا فِي دَوَاءٍ وَاحِدٍ أَكْثَرُ مِنْهُ جَدًّا وَأَنَّ
 وَجَدَ الْأَسْبَابَ الَّتِي تَوْجِبُ النِّقْصَ كُلُّهَا أَوْ أَكْثَرَهَا فِي دَوَاءٍ
 وَاحِدٍ قَلِيلٍ مِنْهُ جَدًّا وَأَنَّ وَجَدَ الْأَسْبَابَ مُتَعَادِلَةً فِي دَوَاءٍ

جَعَلَ مِنْهُ مَقْدَارًا مُتَوَسِّطًا وَإِنْ مَالَ عَنِ الْوَسْطِ إِلَى حَدٍّ كَثُرَ فِيهِ
 أَوْ قَلَّ مِنْهُ عَلَى حَسَبِ دَرَجَاتٍ مِثْلَهُ بِحَسَبِ الْقَرَبِ وَالْبَعْدِ إِلَى
 أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ فَمِنْ أَمَّا نَقَلَ أَنَّ جَالِينُوسَ فَعَلَهُ فِي التَّرْيَاقِ نَقْلًا
 ذَلِكَ **حَنِينُ بْنُ إِسْحَاقَ** فِي مَسَائِلِهِ **وَيَحْيَى**
النَّحْوِيُّ وَغَيْرُهُمَا **وَالشَّيْخُ الرَّئِيسُ ابْنُ سِينَا**
 يَقُولُ رَأَى أَعْلَى مِنْ حَاوِلِ زِيَادَةٍ فِي فَسْخِهِ أَنْدَرُ وَمَا خَسَّ أَوْ فَقْطَانًا
 مَا هَذَا ضَرَرُهُ وَقَدْ حَاوَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَطْبَاءِ مِثْلَ جَالِينُوسَ
 وَغَيْرِهِ أَنْ يَزِيدُوا وَيَقْصُرُوا فِي التَّرْيَاقِ لِالضَّرُورَةِ أَوْ حَيْثُ
 ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَلَا لِدَاعِ قُوَى دَعَاهُمْ وَلَكِنْ التَّمَاثُلُ لِلذِّكْرِ وَلَيْسَ يَتَّبِعُ
 عَنْهُمْ أَثَرُهُ كَمَا بَقِيَ لَنْدَرُ وَمَا خَسَّ وَكَانَ الرَّأْيُ فِيهِ أَنْ لَا
 يَحْرُكَ شَيْئًا أَخْرَجَتْهُ التَّجَرُّبَةُ مُنْجَا فَعَلَّ الْمَزَاجَ بِذَلِكَ الْوِزْنِ
 هُوَ اقْتَضَى مَا أَخْرَجَتْهُ التَّجَرُّبَةُ وَاجْتَنَاهُ بِالْخَاصِيَّةِ وَأَنَّهُ إِذَا حُرِّكَ
 عَنْ وَزْنِهِ لَمْ يَسْتَطِيعْ تِلْكَ الْخَاصِيَّةُ وَأَنْ دَعَى مُدْرَجٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ عَارِفٌ
 بِسَبَبِ حَصُولِ تِلْكَ الْخَاصِيَّةِ لِتِلْكَ الْأَوْزَانِ وَأَنَّهُ تَحَقَّقَتْ
 كَيْفِيَّةُ حَصُولِ هَذِهِ الْأَفَاعِيلِ لِهَذِهِ الْأَوْزَانِ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ
 فَقَدْ دَعَى كَذِبًا مَرْدُودًا عَلَيْهِ كَمَا لَوْ دَعَى مَعْرِفَةَ أَوْزَانِ الْعَبَا
 فِي الْفَرَسِ وَالْإِنْسَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْجَوَابِ
وَأَعْلَمُ أَنْكَ إِذَا طَالَعْتَ الْبَابَ الَّذِي ذَكَرْنَا فِيهِ كَيْفِيَّةَ
 تَرْكِيبِ التَّرْيَاقِ مِنْ كُلِّ جَالِينُوسَ مِنْ مَقَالَتِنَا هَذِهِ وَوَفَّقْتَ عَلَى
 حَقِيقَةِ ذَلِكَ عَلِمْتَ أَنَّ جَالِينُوسَ لَمْ يَعْيِرْ مِنَ النُّسخَةِ الَّتِي عَمَلَهَا
أَنْدَرُ وَمَا خَسَّ شَيْئًا وَلَمْ يَزِدْ فِيهَا وَلَا نَقَصْ بِلَمْ يَدْحَهَا وَحَرَّصَ

١٦
على أنها هي النسخة التي ينبغي أن يكون المعول عليها وإن النسخ التي ذكرها
عن تلك النسخة إنما ذكرها التماساً للقول الصحيح المنقول عن
اندروماخيس حتى لا يزداد فيه ولا ينقص ومدح النسخ المنقولة عن
بسر عن **اندروماخيس** وما نقله ديمقاس بسبع وما ذاك
المذبح إلا وجد أن ما نقله بسبع لا يتطرق اليه التغير ولا الزيادة
ولا النقصان والصحيح أن **جالينوس** لم يغير من نسخ **اندروماخيس**
شيئاً ولا زاد فيها ولا نقص وأما كان أصلاً لهذا الترياق بحسن
اجتهاد في اختيار أدوية واحدة من كل جنس من الأدوية أفضل وحسن
ترتيبه لها بحيث لا يكون منها دواء ضعيف ولا دواء قوي لئلا تقوى
قوة القوى على الضعيف فيبطل ذلك المزاج الخاص بالترياق كما
حكى أن رجلاً عمله وكان لا يفون قوى وباقي الأدوية عتوت
ضعيفة فبقى المعجون شبيه الفلونيا واجتهد في معرفة المفردات
له في مواضعها وسافر في تحقيق ذلك بالمشاهدة حتى ظفر بتركيبه على
أن ما ينبغي من هذا الوجه فهذا هو تكيل جالينوس لهذا المركب ولعمري
أن هذه الغاية بعد جالينوس لم يصل إليها أحد من الناس
ولقد نفاقم امره حتى عدم ما شاء الله من مفرداته كالأطمين
للخقوم وغيره وإذا كان جالينوس يعيب على من ركب
الترياق وعمل بعض أدويته ضعيفاً وبعضها قوياً ويقول
أن ذلك يغير مزاج الترياق أو يفسده ويحمد الذين نقلوا النسخ عن
اندروماخيس بسبع لأنها لم تتغير كيف يعينه هو ويزيد فيه
أو ينقص منه وأما كان التكيل الذي كمل جالينوس لصنعة ما قلناه

الباب الخامس في ذكر طبقات الحكماء

المؤلفين له واحد بعد واحد واسماهم واعمارهم وما بينهم من
التأليف والفترات من اولهم الى اخرهم وعددهم وطبقاتهم وترتيبهم
فاما اعدادهم فمن تسعة وهم **اندر وماخس القدي**

ابراقليدس افلاغورس افرقليس

فوثاغورس ماريوس اندروماخس القريب العهد

مغنيس جالينوس فالبتيدي

اندر وماخس القديم **والمتتم** له اندروماخس القريب **والمكمل**

له والمظهر لفضله المناسب لمقادير السرايات منه جالينوس

وحبم له اعمارهم **ومدة** سني الفترات بينهم من ابتدا

ظهور الترياق على يد اندروماخس الى وفات جالينوس

الف **واربعائه اثنا وثمانون سنة**

منها ثمان مائة وعشرون سنة **مدة الفترات**

ستمئة اثنان وسبعون سنة **مدة اعمارهم** من ذلك

اندر وماخس عاش اربعون سنة متعلما وعالما مؤلفا **معلما**

عشرون سنة **ابراقليدس** عاش ستون سنة متعلما

خمس وعشرون سنة وعالما متعلما **افلاغورس**

عاش خمس وثلاثون سنة متعلما **عشرون** عالما متعلما

خمس وعشرون سنة **افرقليس** عاش مائة سنة متعلما اربعون عالما

١٦
 خمسة وثلاثون متخلفاً عشر سنين **نوثاغورس** عاش سبعون سنة
 صبيّاً متعلماً ثلاثون سنة معلماً أربعون سنة **مارينوس** عاش
 مائة سنة صبيّاً متعلماً عشرون سنة معلماً أربعون سنة باطلاً ذهنه
 أربعون سنة **مغنيس** الحصى عاش تسعون سنة متعلماً
 ثلاثون سنة عالماً معلماً ستون سنة وقد قال حينئذٍ مساكاً لله
 ان مغنيس هو البديع للترّيات **اندروماخس** المتأخراً عاش
 تسعون سنة صبيّاً متعلماً عشرون سنة عالماً معلماً سبعون سنة
جالينوس عاش سبعة وثمانون سنة صبيّاً متعلماً
 سبع عشرة سنة عالماً معلماً مؤلفاً تسعون سنة
وسدة الفترة بين **اندروماخس** و **ابرقليديس** ثمانون سنة
وسدة الفترة بين **ابرقليديس** وبين **نوثاغورس** سبع واربعون سنة
وسدة الفترة بين **نوثاغورس** وبين **افقليس** مائة وعشرون سنة
وسدة الفترة بين **افقليس** وبين **نوثاغورس** عشرون سنة
وسدة الفترة بين **نوثاغورس** وبين **مارينوس** تسعون سنة
وسدة الفترة بين **مارينوس** وبين **مغنيس** مائتي سنة
وسدة الفترة بين **مغنيس** وبين **اندروماخس** المتأخراً وعشرين سنة
وسدة الفترة بين **اندروماخس** المتأخراً وبين **جالينوس** مائة وخمسون سنة

الباب السادس في ذكر زكرا في الترياق ومن يفتقر

قال جالينوس وقد كان يعمل فيما سلف الترياق ولا تلقى فيه
 لحول الانبياء فلما كثر الاطباء وتزايدوا علماً في تاليفه وزاد فيه

كل واحد منهم دواءٌ بعد دواءٍ إلى ان انتهى أمره إلى الله وما خُص
فانه اول من القى فيه حور الافيح ويقال انه كان طبيباً متقدماً
في الصناعة ولم يقتد من زمان طويل لانه حُب ملكاً يسى انارون
وقلاد كنانا عن ذلك الملك واليك كتب صنعة الترياق ومنافعه
بسر وسأكتب لك ذلك السعري الذي ذهب عليك شيئاً مما
وضعه الرجل **وذكر ريحي النوى** ان الله وما
القديم اثنا الف ترياق الازرع وكان تركيبه على هذه الصورة
صنعة ترياق اندروماجنس حب غار عشرون مثقالاً
حَبَطِيَانَا مثله قسط مثله متر مثله عسل منزوع الرخوة
مثل الجميع وان الناس لم تزل تستعمل ذلك ما به احد وثلاثون
سنة الى ان ولد ابرقليدس و زاد فيه بامتزاج هذه الادوية منافع
اخر ف زاد فيه اربعة ادوية اخرى وهذه **صنعة ترياق ابرقليدس**
والمزاد فيه فلفل ابيض دار صيني زعفران سلكية
وخيار وزان الادوية عا الفها الله وما خس فجل من المر والجطيانا
وحب الغار والقسط من كل واحد ست مثاقيل وجعل من الفلفل
الابيض والسلكية كل واحد اربع مثاقيل وجعل من الزعفران
والدار صيني كل واحد مثقالين ومن العسل المنزوع ستاً وثلاثين
مثقالاً وبوزن الجميع وامران يُشال في اناء رصاص وليستعمل
بعد اربعة عشر يوماً ففي هذا المركب سيستعمل في عهد
ابرقليدس الى ان عيده افلاغورس و زاد فيه سبع
وكتعون سنة **صنعة ترياق افلاغورس** و زاد فيه

لما رأى فضله وحسنه
ادوية احب ان يكون فيه

افلاغورس بعد ذلك و انقص و بدل و غير او مرانه اما
 الزيادة فدواين احدهما دقيق الكرسة والاخر البصل واما النقصان
 فانقص منه العسل و ابدله بشراب واما تغير الوزن فلانه جعل
 من المر و الحنطيانا و الدارصيني و دقيق الكرسة من كل واحد
 اربعة مثاقيل و جعل من حب الغار و البصل من كل واحد ثمانية
 اجزاء و من القسط و الفلفل الابيض من كل واحد جرين و جعل
 من السيلخة و الزعفران عشرة اجزاء و كان يطبخ البصل
 بالماء حتى يترا ثم يخرج من الماء و يطبخه بالشراب و يعقد حتى
 يصير كالعسل الخاثر و ينزله عن النار و يدرك عليه الادوية مسخوقة
 فتخوله و يضربه جيدا حتى ينغقد و يرفع في برنية شهر ايامه
 فاذا كان بعد الشهر فتحه و سقى منه لجميع ما ذكرنا
 خمس مثاقيل **صنعة ترياق افرقليس** فتراد فيه
 بعد ذلك **افرقليس** العسل لما رأى من منافعه انه يحفظ المركب
 من الفساد و للتغير و يحيل المفردات الى الامتزاج و احتال
 للشراب بان يحل ما فيه حتى لا يخض و يفسد و نظر الى دقيق الكرسة
 و الاسقيل و الشراب انها قريبة من الاغذية فجعلها و صير منها دواء
 واحدا جعله كالمفرد و الركن للترياق فعمله اقراص الاسقيل و طبخ
 البصل بالماء حتى ترا و جفف عصارة في الظل و سحقها و اسحق
 منها جزءا و من دقيق الكرسة جزءا و عجنهما بالشراب و جفف
 في الظل فاستفادت من الشراب التاليف و اذهبت ما كان في الشراب
 من المائبة بالمجفيف له معها في الظل و الى وقتنا صارت هذه

الاقراص جزا قائما يدخل في الترياق وكان يؤلفه على هذا المثال
 اقراص الاسقل. ثمانية مثاقيل. جنطيانا. حب الغار. مَر. **س**
 قسط. ثمانية مثاقيل. سليخة. دارصيني. زعفران. اربعة
 مثاقيل. ويجمع هذه الادوية مع الاقراص ويسحقها ويغلى الهسل
 حتى يذهب منه الخمس وينزع رغوة ويطرح عليه الادوية ويرفعه
 شهرين ويسقى منه بعد ذلك مثقالين بماء الاسطوخودوس وبعث
 هذا المركب يشبعه الناس الى ان غير يوثاغوريس مائة
 وثمان سنين **صنعت ترياق يوثاغوريس**
 ثم ان يوثاغوريس نظر الى هذا الترياق وحمل الى الترياق
 الاول وهو ترياق الاربعة فرائ القسط ربما اخطا تاليفه مع المتراقيما
 قيسان من طبيعته واحدة ورأى ان الزر او نذ ابلغ في تاليفه من القسط
 فزاده فيه وجعل هذا الترياق من هذه المفردات الخمس والفه على
 هذه الصفة حب غار مثقالين جنطيانا اربع مثاقيل. زراوند
 ست مثاقيل. مَر ثمانية. حسل عشرة وثقالا وكان يعجبه
 بنار لينة ويسقيه من يومه وبعث الناس ليكتحلون هذا
 الى ان غير ماريونوس مائة اثنان وستون سنة **صنعت ترياق ماريونوس**
 وغيره بعد ذلك ماريونوس
 ولم ينقص من تركيب هولاء لما رأى من حسن الاشياء من ادويتهم
 بل زاد فيه سبعة ادوية وهي هذه. ففتاح الاذخر. مقل
 فاسيون. مسكط امسيح. حرم. اسطوخودوس. والفه
 على هذه الصفة اقراص الاسقل. ثلاثون مثقالا. مَر. فلفل.

اسود. وابيض. ودارفلند. من كل واحد اربع وعشرون مثقالا
 جخطيان. خرمل. زراوند. مقتل من كل واحد عشرين
 مثقالا. فاسيون. زعفران. مسكطامسيع من كل واحد اثني عشر
 مثقالا. فقاح الازخر. اسطوخودوس. مر. دارصيني.
 من كل واحد اربع مثاقيل. سنبل. حب الفار. من كل واحد
 مثقالين. عسل منزوع الرغوة مثل الجميع سوى الاقراص فجملة
 ٢٠ ٩ ٤ مثقالا وكان يسقم منه لعل الرأس نصف مثقال
 وعل وسط البدن ثلثي والذي في اسفل البدن مثقالا واحدا
 وبقي الناس سيعملون هذا مايتي سنة ولستعون سنة
 وغيره بعد ذلك مغيس الحصى محبة ان يزداد شروبه
 وفضله ولما راي فيه اقواما وراها حكمة الصنعة احب ان يضع فيه
 مثاقيل الى اقراص كان الفها رجل من مدينة ادروخرون بعض
 المداين الشريفة ببلاده جيدة القوة كثير المنفعة حسنة التجربة
 جامعة لهذا الغرض فاراد ان يصيرها باجمعها اعدادية هذا
 الترياق ونظر الى ما كان مقداره كثيرا انقصه من التاليف
 وما كان قليلا زاد فيه وصنعة على هذا المشال
صنعة ترياق مغيس دارشنيان. عيدان.
 لسان. حماما. مصطكى. دارصيني. من كل واحد عشرون
 مثقالا. سنبل. اصل الكبر. حاشا. فوسارون الحواد.
 من كل واحد ست مثاقيل. جعدة. شيخ. قصب الذبيرة.
 مر. فقاح الازخر. زراوند. زعفران. من كل واحد اثنا

مثاقيل قسطيلينه من
 كل واحد

مثقال الجميع ٢٢ و زاد على هذه الادوية وكان يركب
ادوية على هذا من الاوزان والمثال والله اعلم بالصواب ٥

يرخد من اقراص السعيل	فطر السايوس	راوند فلفل	انزروت
اقراص اندر حور	ايشون سومر خبان	جعدة سنبل	ناردين متر
فلفل ابيض	مودوق صمغ بطم	سوسن مقل	فواسيون
جنطيان	جاوشيد قلقطار	فتاح الازخ	مسط مقل
دارصيني بنكر من	ورد يابس	مسكط امسيح	فلفل اسود
حماما شق	نرخبيل ميع	اسطوخودوس	سليخة حرم
حب غار	من كل واحد	كامفيطوس	زعفران
بنر لجم	اربعة	من كل واحد	من كل واحد
من كل واحد	واحد من هذه	من هذه	من هذه
عشرون درهما	وعشرون درهما	اثنا عشر درهما	ست دراهم

وامر ان ينفع ما ينفع من هذه وتطرح عليه الادوية
اليابسة مسحوقة مخلولة ويدعه على النار لحظة ويطرح عليه
العسل مقدار ما يحشى ويضربه ويرفعه في اناء زجاج
مدة سنة ثم يستعمله مقدار الشربة منه لهذه العلل مثقال واحد
وبقي هذا الذي لا يستعمله الناس مدة مائة وخمسة وثمانون سنة
الى ان عثره **اندر واخس** القريب العهد وعمل فيه لحوم الافاعي
واخرجه على حسن ترتيب واكمل باليف **وزكر حنين** بن اسحق

في مسأله ان المبدع للترياق كان مغنيس والمكمل له اندروماخس وهو
 الذي زاد فيه لحوم الافاعي وان المصحح له والمظهر فضائله ومحاسنه
 فهو جالينوس واخذ عليه في هذا القول لان المبدع للترياق
 انما هو اندروماخس القديم حتى ان بعضهم قال ليس هذا كلام
 حين ولسببه ان الشبهة التي وقعت لحين ما وقف عليه من قول
جالينوس في رسالته الى قيصر بحيث قال له وسمعتك
 تقرأ كتاب رجل هيتي معتيس واعمرى لقد كان متقدماً
 في اعمال الصناعة ومعاناة تجربتها وحارفاً بالقياس والامور
 المنطقية والفلسفية وسبب تعاطيه لهذه الصناعة انه
 كان من مدينة اقريطس وهذه المدينة كثيرة النباتات الادوية
 فانبت هذا الرجل كما تنبت سائر الادوية لمنافع الناس وقد بينا
 هذا المعنى ايضا في اخر الباب في السبب المرشد الى تاليفه ثم ان هذا
 الترياق بقي ليعمل الى عهد جالينوس وان جالينوس لما رجع من سفره
 الى رومية الكبرى بعد ان برع في هذا العلم ونظر الى هذا المعجون
 فراه في غاية الجودة وحسن التركيب فلم يزد فيه شيئاً ولا نقص غير انه
 قد قيل انه ناسب مقاديرادويه بعض ما عند بعض وجالينوس لم يعل شيئاً
 من ذلك بل قال اني اقتضت على تركيب **اندروماخس** واقام من زادي
 الترياق من المتأخرين ومن نقص فلم يكن بنا حاجة الى ذكر ذلك فان زيادتهم
 لا يعول عليها ولا يعتمد اللهم الا ان يكون انسانا يريد ان يجرب ادوية
 لنفسه لعله يظهر له منها نفع ولا يواخذ فيما يريد ولا يقتدى به والله اعلم
الباب السابع في كيفية تركيبه

من كلام جالينوس **ونقله** على ذلك ذكر الشحنتين اللتين نقلهما **ج**
عن **اندر واخلين** وابنه **احدهما** بشعر **والاخرى**
بكلام مرسل ولا يعنى من الفاظها شيئاً ثم تتلو اذ لك بالترتيب الذي
نقله **ج** عن **ديمقراطيس** ومدحه ثم بالترتيب الذي رتب به
جالينوس نفسه وارتضاء في كتابه لقصير ملك الروم وفي مقالتة الى
ممولاس الا ذكر المنافع فانما يضعه في بابة قال **ج** نسخة الدواء
الاول المسقى الترياق الذي الفه **اندر واخلين** القديم بالشعر
قال اسمع ايها الشجاع قوة القوى الترياق العتيق المسقى الهادى الذي لا يهوله المري
الاسود اللون **وصفت** يبنى ان تضاد الانا في الوقت الذي لا
تكون فيه مخفية في اجرتها في الارض بسبب برد الشتاء وهو وقت الربيع
الذي تخرج فيه لترعى ببر الرزاياخ الطرى الذي ينير بصر الهوام فاذا اصيدت
فلتقطع اذناها وروسها ويكشف عن بطونها وذلك انها تحدث اوجاعاً
تقاله بلسعها من الطوين لان لها تحت اصل الذنب سمّاً ردياً ولهذا ايجع
الى قطع الراس والذنب جميعاً مقدار قبضة ثم يعسل الباقي من الدم فاذا فعلت
ذلك فالحقها في قدر نحاس وانصبها على النار واجلج ذلك اللحم بعد ان تصب
عليه من الماء مقدار الحاجة والق معه شيئاً من قضبان السبت فاذا ابترأت
العظام من اللحم فانزله عن النار واتركه حتى يبرد ثم الق على ذلك
اللحم من الخبز اليابس الذي قد اجيدت صنعة ما يكتفى به في تخفيف
اللحم ثم اسحق جميع ذلك في هاون واتخذ منه اقراصاً وضعها في
بيت معي ثم خذ من بصل الغنصل بعد ان تقشره وتلبسه
عجيناً وتضعه في رمادين الى ان ينضج وتذهب عنه صلابته

فاذا اضج فخرج به من النار وخدمته ثلاثة اجزاء ومن الكرسنة
 جرين فالقها في الهاون واسحقه بنما ثم اجد الهاون واتخذ منه اوقاصاً
 وجففها بالبعد من الشمس ثم زن من المشا قتل خمس عشرات بعد ان
 تلقى منها اثنين ومن اوقاص لحم الافاعي مثل ذلك ومن الدار فلفل
 مثل ذلك ومن لبن الخشخاش مثل ذلك ومن اخلاط الاندر و
 حورون مثله ومن الورم اليابس اثنا عشر مثقالاً. اصول السنون
 الاسمانجوني. ورب السوس الاسود. الحلو القصبان. مثله. ومن بز
 اللقت البري المستدير. والاسعديون الطيب الرائحة. الذي يجلب
 من الشام. ومن دهن البلسان والدار صيني. والغاريقون. اجزاء
 متساوية. والمر الطيب الرائحة. والقسط. والزعفران. والسنبل
 الهندي. والسيلخة. ومن الاذخر طيب العرب والكندر
 الصافي. والفلفل الاسود. وعيدان. المسك طر امسج
 والفراسيون الطري. والراوند. والاسطوخودس. والفطر اساليوس.
 الطيب الرائحة. والفودنج النهري. وضع البطم الحريف الذي يجلب
 من ليونى والحار الزنجبيل. ومن حسن القصبان البنطافن من كل
 واحد ست درخميات. جعة اربع درخميات. ومن قصبان الكافيطوس
 والمليحة. والمو. والحماما الحسن. والسنبل. الذي راعا لوطي
 والطين المخوم. والفوا. الذي يجلب من اقريطس. وبزر الكادريون
 البري. وورق الساج. والقلقدبين المحرق. واصل الجحطيان. و
 الانيسون. وعصارة لحية التيس. وجب البلسان. والصمغ المحلول
 وبزر الرايزبانج. والقرد مانا الهندي. والساساليوس. وجمع السوكه

الاسود المعطر . والعالمقي . والهيوتاريقون . والناخواه . من كل واحد اربع مثاقيل . ومن السكيك . والجندبيستر . واصل الزاوند الطويل . وبنر الجند البصري . والحمر اليابس . الذي يحمر بازاء الموضع التي تاوى اليها الحيوانات . ذوات السموم من كل واحد مثقالين . واخط من الجاوشير . والقنطاريون . اجزاء متساوية . والقنة الدهنية . اجزاء متساوية . واجن جميع هذه في هاون نجرا بين اعنى كل ما كان داخل في الصمغ الرطبة واسحق كل الادوية في هاون حجد . واخطها بعسل جلي فهذا ما كتبه . **اندر واخلط القدي** **ولا بنة** . فكتب هذه النسخة في كتابه الموسوم عليه في الاعضاء الباطنة بكتاب مطبوع **نسخة المعجز المفتاح** **لجميع الوجع الباطنة والادوية القتالة** . ونش هو اقر ونوايب الامراض . يوخذن اقراص بصل الغضل . ثمانية واربعون درخي . ومن اقراص الافاعي اربعة وعشرون درخي . ومن اخلاط الاند وحورون . والفلفل الاسود . من كل واحد اربع وعشرون درخي . ومن لبن الخشخاش اربعة وعشرون درخي . ومن الوردي اليابس . والاسقريون . الذي يجلب من اقرطيس . ومن بنر اللقت البصري . واصل السوس الاسمانجوني . والغاريقون . التي يوت به من قيطوس . والدارصيني . وعصارة السوسن . ودهن لبن البلسان . من كل واحد اثناعشر درخي . ومن المر . والنعفران . والنجيل . والراوند الذي يجلب من قطس . واصل سطاقلن . والنبت المسقي . يافيطن . والفراسيون . والفطر ساليون . والقسط . والاسطوخودس . والفلفل الابيض .

ينبغي ان يابس الحمر من انفس الخنزير
مقدار اربعين الى اربعين البصل الذي
يلف على وجبات الحمر ففطر البصل

هذه النسخة التي نعمل عليها في كثير
وتختارها وترفض غيرها لما تذكره
من الدلائل الدالة على ترجيحها
في الباب ٢

مثل في الصين ٢

والذراففل. والمسكطامسيح. الذي من اقرطس. وقفاح الاذخر.
والكندر. وصمغ البطم. والسليخة. والسنبل الهندي من كل واحد ست
درخميات. ومن الجدة التي تجلب من اقرطس. واليعة. والسامالي.
والناخاء. والكادريوس. والكافيطوس. والحرف البابلي. وعصاره لحية
القتس. والنجوسة. والمواصل. والجنطيان. والانيسون. والساج
الهندي. وبزر الزراياخ. والطين المخوم. والقلقدس المحرق. والحماما
والوج. والفو. الذي من قنطس. وحب بلسان. والهوفاريقون. والفاقيا
والصمغ. والقرد مانا. من كل واحد وزن اربع درخميات. ومن بزر الخبز
البري. والقتة. والسكبيخ. والجاوشير. والحمو. والجندبيدستر.
والقطويرون. الدقيق. والزراوند الطويل. من كل واحد درخمين.
ومن العسل الاطفي عشرة ارطال ومن بصل الغصل المشوي مائه وعشرون
درخي ومن الكرسنة ثمانون درخي فاذكبت قد هذه النسبة **اندروما**
القيرب العهد بكام مطلق لكل من يفهم الاشياء التي قالها اندروماخس
القديم بالشعر قال **ج** وانا متعجب من شئ واحد وهو اندروماخس القيرب
العهد كتب في الادوية مكان فالامني وهو الفودنج الهري مافين وانما
سمى بهذا الاسم الفودنج الرومي قال وكتب جميع الادوية باسماء يونانية
فلم يكن ينبغي له ان يكتب هذا الدواء باسم روي فيما بين تلك الاسماء قال
والفرق بين هذه النسبة والنسبة التي بالسعرشي واحد وهو انه يوخز في تلك
النسبة ستة مثاقيل ولان كثيرا من النسخ كما قلت قد وقع اوزان الادوية
فيها غلط فوايت ان اكتب تلك الأوزان على ما وجدتها بهذا ما نصه **جالينوس**
بعبارة عن هاتين النسختين **واما** التركيب الذي ذكره بلو هذا منه صنعة

السامالي
هو الجنداب الزوس

ميدو السنبل الرومي

الحمو قفص اليهود

الاقراص المذكورة في بابها بضته ومنه ذكر ما هيئات الادوية البسيطة والمفردة
 المذكورة ايضا في بابها بضته **وامّا** ما عدا ذلك من التركيب فهذا مبتداء
قال الحلي بن يوسف فلنرجع الان الى صنعة المعجون فذكر كل واحد من الاقراص
 التي يقع فيه على الترتيب الذي رتب من كلام اندروماخس المؤلف بالشعر
 فانه امر ان يلقى من اقراص بصل العنصل خمسين درخمي غير مثقالين كما قال
 ثمانية واربعون مثقال ونصف ذلك اعني اربعة وعشرون **قال ج**
 قد قلت كل ما يحتاج اليه في معرفة تركيب هذا الدواء وضعتة ولان ديمقراطيس
 وافريطون مخالفان هذه النسخة والاولى عندي ان اكتب ايضا ما قاله هذان
 وأقدم واولما قاله **ديمقراطيس** لانه كتب ذلك بايضاح وسعر ليسهل حفظه
 ولا يحتاج في تقدير المقادير والادوية التي فيه **ومن** ذلك تركيب ديمقراطيس
نقل ج **وامّا صنعة التراقي** فانما مبينها **وصفتها** ان يؤخذ
 من اقراص الاسفيل اربعة وعشرون درخمي ومن اقراص الافاعي اثنا عشر
 درخمي ومن الفلفل الاسود والافيون واخلط الدواء الذي سميته القديما
 اندروحيون من كل واحد اثنا عشر درخمي ومن عصارة اصل السوسن ^{البي} اليا
 اثنا عشر درخمي ومن اللوز اليا بس مثل ذلك والدارصيني ولبن البلسان الحار
 واصل السوسن الاسمانجوني من كل واحد اثنا عشر درخمي ومن الغاريقون
 الابيض وبزر اللفت البري من كل واحد اثنا عشر درخمي ومن الاسفريديون
 الذي يجلب من اقريطس مثل واحد من هذه الادوية ومن المر والزعفران
 والزراوند والفطر ساليون والاسطوخودوس والفودنج النهري اليا بس
 واصل مطافلن وبزر الفراسون والفلفل الابيض والدار فلفل والسبد
 الهندي والكندر وجمع البطم والعسط الابيض والمسكط امسيغ ^ن وقا

23
 الاذخر. والزنجبيل. وحما السليخة السوداء من كل واحد ست درخمي
 ومن الجعدة. والقو الذي يجلب من اقرطيس. والثاسفي ليسين الكماذر^{وس}
 والميعة. والصمغ. والجخطيان. والوج. والمو. والقرد مانا. وبذر الرايزياخ.
 وعصارة لحية النيس. والقلقديس المحرق. وبذر الهيو فاريقون. الذي
 من اقرطيس. وعصارة الافايتا الرطب. والمنتخوبية. والطين المحرق.
 والكماطوس. والناخوا. والسامالي. وبذر الانيسون. المقلو. ومرف
 الحما. وورق الساج. من كل واحد درخمين اجزاء مشاوية. ومن حب
 اللسان. درخمين. ومن الناس من يغلط فيلقى من كل واحد من هذه اربعة
 درخمي. ومن لبن الجاوشير. والقتة. وبذر الجزر البري الذي يجلب من اقرطيس
 والجندبيدستر. والسكينج الحديث. والقنطاريون. الدقيق الذي يجلب
 من اقرطيس. والزراوند الطويل. الدقيق الذي قد اجيد تجفيفه من كل واحد
 درخمي. ومن الخمر مثل وزن كل واحد من هذه. ومن الناس من يلقى من كل
 واحد من هذه درخمين ولا يرى ذلك لاني كثير ما اتخذت هذا الدواء على ما
 وصفت ومن الخمر المتى فالادسون مقدار كافيا ومن العسل اللاطقي الحش
 عشرة ارطال وبعض هذا الادوية بزور وبعضها عصارة وبعضها ورق وبعضها
 صمغ وبعضها اصول وما اقل ما فيها من الادوية المعدنية فاذا اردت اتخاذ
 سحق العصارات والصمغ والادوية المعدنية بخر فاذا صارت في غلظ العسل فاق
 عليها سائر الادوية النابسة مسحوقه منخله بمنخل صفيق واخط الجميع نغما واحتفظ
 به ويكون ذلك الانا الذي تصير فيه لا من خشب لكن من جاج او قرن او فضة او
 رصاص قلعي او فخار كثيف قال ج. وقد بين لك ان ما قاله ديمقراطيس
 اوضح مما قاله **الذي واخى** لانه قد عرف الترياق **لنسخه اخرى**

أرى إثباتها أيضا اذ كانت أوضح مما كانت قد نمت على الأوزان التي وجدناها
وهي **أما** الترياق على هذه الصفة يمكن الإنسان تأليفه بمعرفة
يُؤخذ من بذر الجوز البري ومن لبن الجاوشير ومن الخمر والسكينج
والقنطاريخ أسوا ومن الزرند الدقيق والجندبيدستر والقنطاريون
أجزاء متساوية ومن الملية والثانخواه والانيسون والفوة والجدة والمو
والوج والكافيطوس وورق السادج والطين المحنوم والقلقليل المحرق
والجخطيان والكاديوس والهيوفاريقون وحب البلسان والحما
وعصارة الأفاقيا وعصارة لحية النيس والصفع والمنقوبيد والسكا^{لست}
ليسيس وبذر الساسالي والزانزياخ الذي يجلب من اقريطس والقرمانا
من كل واحد أربعة درخمي ومن المر والاسطوخودس والافراسيون
والقسط والمسك طرامسيع من كل واحد ست درخمي ومن الدار فلفل
والفلفل الأبيض والراوند والزعفران واصل فطاقن والفوذنج الزهر
وفقاح الأذخر وشمع البطم واصل السنبل الهندي وصيدان السيلنج والكندر
الذكر وبذر اللقت البري واصل السوسن الاسمانجوني والورد اليابس والغاريقون
وعصارة اصل السوسن ودهن البلسان والدارصيني والزنجبيل الحريف من كل
واحد اثني عشر درخمي ومن لبن الخشخاش واخلط الأندرو وحمريون واقرص
الأفاخي والفلفل الأسود من كل واحد ضعف ذلك ومن اقراص بصل الفلفل
ثمانية وأربعين درخمي يخلط جميع ذلك بعسل وذلك تركيبه على رأي فرطيس
نقل **ج** قال **جالينوس** وقد اري الله بقي على اسم القول في الترياق ما قاله
فرطيس في مقالة الثانية **في كتابه في الادوية** اما في مقار
أوزان هذا الدواء فيجوز ان يلقى فيه من الفلفل الأسود أربع وخمسين ومن الدار فلفل

ست درخى. ومن القلقدس الحرق اربعة درخى. ومن العسل اللطيف عشرة
ارطال **واما** الادوية التي تدق في الهاون فكتبها بعناية وامران يشدراس
الهاون بجلد وثقب فيه ثقب يدخل منه دستج الهاون ويلا لسان والملعقة
اذا اردت اخراج تلك الادوية وتخلها ثم قال وينبغي ان يكون عندك جلد اخر ميا
مقوب ثقباً صغيراً يدخل فيه دستج الهاون دون ان يسكن المباد
الذي يرتفع منها اذا دققتها واذا اردنا تخلصها فامران يسترد الدواء الذي
يُخل فاذا اسكنت الحركة رفعت ذلك الست وكشطت الدواء برشيته
وجعته هذا ما نقله **جالينوس** عن هؤلاء الحكماء في كتاب الادوية
المقابلة للدواء **واما** النسخة التي اثبتها في كتابه في الترياق وهو المعروف
بمقالة جالينوس في الترياق التي كتبها الى قيموليانس هذا نصها بعينه قال
جالينوس وقد ينبغي ان نصف تركيب هذا الدواء اذ كنا نحتاج
فيه الى عناية **يوحنا** من اوراق الفصل ثمانية واربعون مثقال
ومن اوراق الايامى اربعة وعشرون مثقال **واقاص الاثني عشر ونحو** اربعة
وعشرون مثقالاً ومن الدارصيني اثني عشر مثقالاً. ومن الافيون والفلفل
الاسود من كل واحد اربع وعشرون مثقالاً. ومن الورد اليابس وخيش
الاسقودريون وبزير اللفت البرى. واصل السوسن الاسمانجوني والغاريقون
واصل السوسن. ودهن البلسان من كل واحد اثنا عشر مثقالاً. ومن المر. و
الزعفران. والزنجبيل. والراوند. واصل بنطا فلن. والفوقج الجبلى. والفرا^{سيون}
وبزير الكرفس الجبلى. واسطوخودوس. والقسط. والمو. والفلفل الابيض.
والدار فلفل. والمسكط امسيح. وفقاح الازخر. والكندر. وعلاث
البطم. والمصطكى. والسجدة السوداء. والسنبل. والجعدة. من كل واحد

ست مثاقيل. ومن الاصطرك. وهو عسل اللبني. وبزر كرفس. وساليوس.
 والحرف البالي. وبزر الناقواه. وكما دريوس. وكما فيطوس. وعصاره لحية
 النيس. وسادج هندي. ومسوسه. ومتر. وسنبل. اقليطى. وجطيانا.
 روى. وانيسون. وطين مخنوم. وقلقدس مشوى. وحماما. ووج.
 وحب بلسان. وفى. وهيو فاربيقون. وقاقيا. وصمغ عربي. وقردمانا.
 من كل واحد ربيع مثاقيل. ومن بزر الجزر البرى. والقننه. والسكبينج.
 والخمر. والجاوشير. والجند بندستر. وقطوريون. وبزر اوند.
 طويل من كل واحد مثقالين. ومن العسل الصعترى. عشرة ارطال. ومن المطبوخ
 العنق الريحاني فستين. ينقع ما ينقع بالمطبوخ. وتدف سائر الادوية. وتخل.
 وتعجن بالعسل. وترفع فى ناء ولا يملأ. **وفى نسخة اخرى** يؤخذ
 لبن الخشخاش. وهو الافون. والمتر. وعصاره لحية النيس. والسكبينج.
 والاصطرك. والاقاقيا. والقننه. فتلقى فى هاون. ويصب عليها من العسل.
 قليلا. ويدعك الى ان يثخن. ويصب عليها من المطبوخ الى ان يغمرها.
 ويترك منتفخة فى ذلك ثلاثة ايام ثم يؤخذ اللزجىنى. والزعفران.
 والسيلخة. والسنبل. والجند بيدستر. والسادج. والطين.
 المخنوم. والقلقدس. والحماما. والخمر. فتدف جميعها. وتخل.
 ثم تلقى فى هاون. ويصب عليها بقية المطبوخ. ويعجن ذلك عجنا ناعما.
 ويؤخذ من العسل. والعلك. والقننه. ودهن البلسان. فيغلى قليلا قليلا.
 ويلقى على الادوية الباقية. وتخلط بها خلطا ناعما ثم يصير ذلك جميعه فى
 اناء رصاص او من زجاج. ولا يملأ الا ناء ليكون له منفصا. ويجرى مرارا فى ايام
 بعد ايام ثم يرفع ويحفظ به. ويستعمل وقت الحاجة اليه. **وايا النسخة**

٢٥
 التي اثبتها في كتابه في التزيان وهو الكتاب الذي الفه لقصير ملك الروم في
 صنعة هذا المعجون قال **جنا لينوس** وانا ذاكر الان صنعة
 هذا المعجون لئلا يذهب عليك ايها الملك اختلاف الطبباء في تاليفه
 وذلك ان **اندر واخلس** الذي ذكرته فيما تقدم من مقالتي هذين
 كان رجلاً جدياً النظر في الادوية حسن العلم بها جعل في هذا المعجون من
 اقراص الاسفيل ثمانية واربعين درخمي ومن اقراص **اندر وحمرون**
 اربعة وعشرين ومن الدار فلفل اربعة وعشرين ومن الايفون اربعة
 وعشرين ومن الورد ورب السوس الاسود الحلو القصبان ومن الدواء
 المسقى انوسيا والاسقريون المجلوب من اقريطش ولبن البلسان ودهن
 الدار صيني والغاريقون وبزر اللفت البري من كل واحد اثني عشر درخمي
 ومن المر الطيب الرايحة والقسط والزعفران والسيلينة والمستنبل الهندي
 ونقاع الازخر والبلسان والفلفل الابيض والفلفل الاسود وقطامون
 وهو المسك طراسيع والفراييون الطري والراوند الصيني والاسطوخودوس
 والفطر ساليون والفودنج النهري والرخييل واصل فتكشت وهو البطا
 وصمغ البطم الحريف الذي يجلب من لسوي من كل واحد ست درخميات
 ومن الجعدة والكافيطوس والميعة والمر والحماما ومن الناردون
 الافليطي وهو ساو ردين والطين المحقور والفوا الذي يجلب من اقريطش
 والكمادروس والساج والقسطار المحرق والجخطيانا والانيسون والوج
 والهيوفافيدراس وهو عصارة لحية التيس وحب البلسان والصنع العربي
 وبزر الرازيه النج والقرمنا الهندية والساسلي والقاقيا والحرف البابلي
 والهيوفاريقون والناخواه وبزر الكرفس من كل واحد اربعة درخميات

ومن الجند بيد ستر. والنراوند المدحرج. ونبر الدوق. والقفل الهودى.
والجاوشر. والسكبيج. والقطوريون الدقيق. والقته. من كل واحد
درهمان. ومن خمرة قالبروس ما فيه كفاية ومن العسل اللطيف ما فيه
كفاية فهذه هي النسخة التي كتبها **جالينوس** لقصر وذكر
تلوها خلافا في تركيب القدماء ذكرنا في بابها وقال هذا الخلاف
بين القدماء **وأما أنا** فاني اخترت نسخة **اندر وماخس** واعتقدت
عليها لانها افضل وانج وانها وامثل. **اذا اردت** تركيب
الترياق في خزان الملوك قال فانما اصف لك صفة الترياق كما لم يحضر
طبيب بحسن تاليف الادوية واثرت انت ان تعلمه قدرت على ذلك مثال
ذلك اذا اردت صفة الترياق دق سائر الادوية واخلطها بخل اصفق ما
يكون فان ذلك مما يعين على النفوذ لهذا الدواء في جميع البدن وما كان
يبغى ان ينفع من هذه الادوية فانفعه بالخمر وليكن من خمرة الارمني
الحلو منه العتيق الاحمر واخلطها بعسل منزوع الرغوة وليكن
من عسل اسطيوس فانه كثير الصغر يريعيه الخل وعسله جيد
ثم خذ الراينج وهو صمغ البطم والقته واسحقهما على حدة ثم اسحقهما
جميعا واعجنها بيدك وقد مسحت اصابعك بدهن اللسان ثم صير هذا المعجون
في اناء قوارير او فضة ولا تملأ الا نأوضعه في موضع افح له منفس فانك
اذا فعلت هذا اترك الادوية تختم اثني عشر شهرا **فهذا** اخبركم
جالينوس وما نقل عن القدماء في تركيب هذا المعجون **وعلا** النسخ
المنقولة في هذا الباب سبع نسخ **احكامها** نسخة عن اندر وماخس
القديم بالشعر **الثانية** عن اندر وماخس المتأخر بسلام مطلق مرسلا

الرابعة نسخة عن ديمقريطس اوضح مما كانت قديما **المبسطة**
 نسخة منقولة عن اقرططس **السايسة** نسخة جالينوس في كتابه
 في الترياق الى فيولياس **السابعة** نسخة جالينوس في كتابه في الترياق
 الى يسبها جالينوس الى اندروماخس ايضا وبين هذه النسخ خلاف ذكرناه
 في بابه **واعلم** ان النسخة التي نعتمد عليها ونقول واختارها في التركيب
 في مقالتنا هي النسخة الثانية من هذه السبع نسخ وهي التي نقلها **جالينوس**
 عن **اندرخايل** المناخر بسلام مطلق مرسل وهي النسخة الفاضلة للفضلة
 على جميع النسخ المنقولة ها هنا عن المتقدمين وفي غير هذا الموضع من
 نسخ المتأخرين **والدليل** على ان هذه هي التي ينبغي ان تركيب
 ويرفض ما عداها من وجوه **احكامها** انها تركيب اندروماخس
 المتأخر وهو اولى بالاتباع في التركيب لهذا المعجون لانه هو الذي كمله
 وطرح فيه الحوم الا فاعى على ما هو المشهور **وثانيها** انها نقلت بسلام
 مرسل واوضح لمن لم يفهم فحوا الى مما نقل بسلام مغلق غامض
وثالثها جالينوس ومن يضاهيه من المتقدمين والفضلاء المتأخرين
 يمدحونها ويقولون هي النسخة الفاضلة ولقد كان قول **جالينوس**
 يكتفي في ذلك حيث ذكر اختلاف النسخ وقال فاما نحن فانا اخترنا صنعة
اندروماخيس واقصرنا عليها لانها افضل واجود وانجح من غيرها
 وعليها تجتري **ورابعها** ان هذه النسخة دون باقي النسخ في ترتيبها
 ومكية ادويتها اشد موافقة لنسخ الفضلاء والائمة العلماء واقل
 مخالفة من غيرها فكانت اولى بان يعول عليها دون غيرها
 فان قيل كان ينبغي ان يكون اعتمادكم على النسخة التي ألفها

اندر وما خيس القديم بسعراولى عين بعض ما ذكرتم من الأدلة
 الدالة على ترجيح النسخة التى اعتمدتم عليها مع زيادة اختصاصها
 بدليلين اخيرين **احدهما** ان مؤلفها اقدم والمتقدم بالفضيلة
 اولى ان يُتبع **الثاني** انها الفت بسعرا والشعر لا يتطرق اليه
 التغيير ولذلك مدح جالينوس ما ألف بسعرا وبين هذه العلة حتى
 مدح نسخة **دعيراطيس** لكونها الفت بسعرا فقول اما قولكم
 عين بعض ما ذكرنا من الأدلة فمنوع لان الأدلة التى ذكرناها
 لا تثبت للنسخة للمؤلف لسعرا **اما الأول والثاني والرابع** فظاهر
واما الثالث وهو كونها قد مدحها العلماء فهو ان كان فى الظاهر
 مشترك بين النسختين فان النسخة التى اخترناها اولى به
 لانها مشتركة تارة فى المدح مع زيادة خصوصية متابعة اهل العلم
 لها فى التركيب اكثر واما زيادة اختصاصها بالدليلين الاخرين
فالجواب عن الاول ان المتقدم يكون اولى بالاتباع
 اذا كان ابرح من المتأخر ولا يتطرق الوهن الى ما فعل عندكم كم
 يدل لنا دليل على ثبوت هذا بل قد نقل الناس مثل حى النخوي وغيره
 ان **اندر وما خيس** **القدم** اما الفت تريق الاربعة وان **اندر وما**
 المتأخر هو الذى كمل التريق وطرح فيه لحم الافا حى فان **تيد**
 هذا النقل ليس بصحيح بل يلد ان جالينوس **فمنسبة**
اندر وما خيس القديم اقراص الافا حى ونقل جالينوس اولى من غيره
 قلنا سمنا ان نقل جالينوس اولى ولكن جالينوس وكلهم اتفقوا
 على مدح تركيب **اندر وما** خيس المتأخر واختلفوا فى تركيب الاول

وللتقريب اولى من المختلف فيه فيكون تركيب الله وما خسر
 المتأخر اولى **والجواب** عن الثاني اننا لا نسلم وان الشئ
 لا يطرأ عليه التغيير بل يمكن ان يُبدل ويغير معناه ولفظه
 ويكون اكثر اتهما ما انه لم يبدل اذا حفظ وزنه وقافيته
فان قيل اننا لا ندعي انه يستحيل ان يُبدل او يغير بل ندعي ان
 ذلك فيه يفسد وهذا كافي في الترجيح **قل** هذا الترجيح
 معارض يكون الكلام المسئل ابين واوضح كما قال
جالينوس عند ذكره ما ألف بسع وبكلام مرسئ ان الذي ألف بكلام
 مرسئ يكون اوضح لمن لم يفهموا بين ويقول ايضا انه لو لم يجاب
 عن هذه الدلة لقد كان يكفي في ترجيح هذه النسخة على التي
 بسع ان التي ألفت بسع فيها ادوية مجهولة الكمية لانه قد قيل
 فيها يؤخذ من اصل السوسن الاسمانخوني ورب السوسن وبذر اللفت
 والاسقرديون ودهن البلسان والدارصيني والغار يقون
 اجزاء متساوية ولم يبين في اي مقدار يكون ذلك التساوي وكذلك
 كتب في الجاوشير والقنطوريون والفتة اجزاء متساوية
 ولم يبين كمية ذلك التساوي ما هي فبقي الامر في هذا المقدار
 مهمل في هذه الادوية **واما** في النسخة التي اعتمدنا عليها
 فقد بينت كمية كل دواء ومقداره ولم يكن فيها شئ مهمل ولا مجهول
 فظهر انها اولى بان يقول عليها ويعتمد في التركيب ولذلك
 قال **جالينوس** في رسالته الى مصر حين مدح **اندروماخس**
وديمقراطيس ان هذا الدواء اختلف في صنعه فاما نحن فاخترنا

صنعة اندروماخر لانها افضل واحد وعليها هتدي اذا اردنا ان نهي
الترياق لخزائن الملوك فهذا ما وجدنا من كلام الفاضل
جالينوس في تصانيفه لتركيب الترياق والله اعلم بالصواب

الباب الثامن في تركيب من كل واحد من المتأخرين

النسخة حنين بن اسحق هي النسخة التي اقتصرنا عليها

في تركيب جالينوس وزاد فيها حنين . مقتل . مثالين . وفتل

ان بعضهم يلقى من السكبيج اربعة مثاقيل . ومن الجذبيتر

اربعة مثاقيل **النسخة** اخرى للرازي محمد بن ابراهيم

في المصوري ايضاً النسخة التي اقتصرنا عليها غير انه ذكر الجعدة

في رتبة المستعمل منها ستة اجزاء وهي في نسخها اربعة

النسخة اخرى للملكي هي نسخة حنين بعينها **النسخة**

اخرى لابن سحون هي ايضاً النسخة التي اخترناها غير انه ذكر

من بزر الكرهن اربعة اجزاء **النسختين** اخريتين لابن سينا

من القانون هما المنقولتين في كيفية تركيبه من كلام جالينوس لم يعثر

منها شيئاً سوى لفظ الدرخى بالمثلث ال على انه في بعض النسخ كذلك

وقد قيل ان ترجمة الدرخى مثقال والصحيح ان الدرخى ثمانية عشر قرطاً

النسخة لسابور بن سهل هي ايضاً النسخة التي اخترناها لاندروماخر

القرتب العهد ولذلك قال سابور في كتابتها صنعة الترياق صنعة جالينوس

عن اندروماخر وهي النسخة الرومية **النسخة** اخرى لابن الصودي

في بعينها النسخة التي اخترناها ولذلك قال وتركيبنا من نسخة اندروماخر

القرب العهد اصلاح جالينوس **النسخة** اخرى لابن جبيع الاسرايلي
 هي ايضا النسخة التي اخترناها لاندر وما خسر غير الله جعل فيها
 من الدار فلفل اربعة وعشرين مثقالا فجعل الدار فلفل مكان
 الفلفل الاسود. كالنسخة المولفة بالشعر في الرتبة. واخر الفلفل
 الاسود في رتبة الادوية المستعمل منها ستة اجزاء مع الفلفل
 الابيض. واخذ من المو. اربعة اجزاء وطريذكر الفو **النسخة**
 اخرى لامين الدقالة من التلميذ في النسخة التي اخترناها غير ان
 زاد فيها سباسة. ست مثاقيل. وجعل الجعدة. في رتبة الادوية
 المستعمل منها ست درجيات وقال في امر الزراوند نظر وذلك
 ان القدماء كلهم يلقون الزراوند المعروف بكسكي ونحن نرى الزراوند
 المدجج اولى. ونقل الخلاف في امر السكبينج. والجند بيدستر بين
 اربع مثاقيل ومثاقيلين من كل واحد **النسخة** اخرى
 للقيتي زاد في النسخة التي اخترناها من المخلصه اثني عشر مثقالا
 وزاد فيها من لحاود البلسان عشرة مثاقيل. وزاد في الجعدة
 مثقالين فجعل منها ستة مثاقيل. وزاد مصطكى. اربعة مثاقيل
 وزاد سعد كوفي. اربعة مثاقيل. وزاد قشور اصل الكبر. اربعة
 مثاقيل. وزاد سور بخان ابيض اربعة مثاقيل. وزاد خندق في اربعة
 مثاقيل. وزاد الفخة الارانب. والضبي اربعة مثاقيل. وزاد حب الارج
 الحامض اربعة مثاقيل. وجعل من الجند بيدستر
 اربعة مثاقيل. وجعل من السكبينج اربعة مثاقيل. وزاد
 من البنج اربعة مثاقيل. وجعل الزراوند مدجج. وزاد مقل.

وزاد من قلوب الشبج الحلي في
 مثاقيل ٢٢

قلوب

انزرق. مثقالين. وجعل من الشراب خمسة ارطال ونصف. وكان
 عدد ادوية نسخه خمسة وسبعون عقارا زيادة على النسخة
 المختارة ثلاثة عشر عقارا. وزيادة في الخمر طلان ونصف
نسخة اخرى للزهر اوى زاد على النسخة التي اخبرناها
 طرايث. اربعة مثاقيل. وجعل من الغار ستة مثاقيل. ومن الشح
 الجبلي. والحرم. والخمر. والقنة. والساج. من كل
 واحد اربع مثاقيل. ومن المقل. والصبر. وعود البلسان. من كل واحد
 مثقالان **نسخة اخرى** لابي العلاء بن زهر. اقراص لاسميتل.
 ثمانية واربعون مثقالا. اقراص الافاعي. واقراص الازدر وحمرون.
 ود ارفلفد. من كل واحد اربعة وعشرون مثقالا. افون. وزهر ابرسيا
 ثوم بري. غاريقون. دهن البلسان الاثني من كل واحد اثني عشر مثقالا.
 بنر شليم. رب سوس. حب غار. صمغ بطم. من كل واحد عشر مثاقيل. مسر.
 نزعفران. زنجبيل. راوند. فودنج جبلي. فواسيون. فطر ساليون. اسطوخود.
 قسط. فلفل ابيض. فلفل اسود. مسكطرا مسيع. كندر. نقاح الاذخر.
 سليخة. سنبل هندي. جعدة. من كل واحد ستة مثاقيل.
 ميعه. بنر كرفس. ساساليوس. خوف بابلي. ناخواه. كما دريوس.
 كما فيطوس. هيونافصداس. سنبل روي. ورق ساج هندي.
 جنطيان. بنر رازياخ. طين مخوم. قلقطار. حماما. اصل كبر.
 خردل ابيض. وج. حب بلسان. هيونافريقون. شح جبلي.
 صمغ عربي. حرم. قدمانا. قرفل. اسيون. قافيا. من كل
 واحد اربع مثاقيل. دوها باررد. قفز يودي. جاوشير. سكيبنج.

قطور يون مقل انزرق نرا وند مد حرج عود بلان جند بديستر
من كل واحد ثقالين عمل عشرة ارطال مبيح ثلثة ارطال
هنا ما وجد من كلام الماخريين والفضلاء من المتقدمين في هذه الصنعة

الباب التاسع في كيفية

تركيب الاندرو حورون ومقدار ما يستعمل منه
هذا الدواء دواء جليل القدر عظيم النفع وهو في هذا المعجون ركن
عظيم ووضعت في الترياق لاحكام صنعها وشرف نفعها
ولتحصيلها للغرض الذي لاجله ركب الترياق كان قد افقها
رجل حكيم من مدينة اندرو حورون وهي من بعض مداين المشروبات
قوتها كثير المنفعة حسنة التجربة ولحن مبتديون بما قاله فيه
الفاضل جالينوس ثم نتلو ذلك بذكر النسخ التي للمتأخرين
والذي يختاره من هذه النسخ كلها هي نسخة جالينوس الاولى وقد
ذكرنا الدليل على اختيار نسخة الترياق وهي الدلائل الموجبة
ايضا للتعويل على هذه النسخة دون غيرها مع قول جالينوس فيها
جالينوس قال في الادوية المقابلة الادواء **اما** كيف
ينبغي ان نتخذ اقراص الافاعي والعنصل فقد وصف ذلك اندروما^{خدا}
في صنعة الترياق الذي له **واما** تركيب الاندرو حورون فلم يقل
فيه شيئا ذلك على خلق كثير حتى ان بعض اطباء روميه ظنه
حشيشة اودوا مفردا بسيطا فالتمسه من الصيادلة **فامتا**
انا فاني واصف كيف كان نتخذ هذا الدواء لقيصر الى هذه الغاية
وبعد اندروما حن ولان يعسر تغييره اصفه بالسعر وهو هذا

هو **تركيب الازدروخودرون** يقع فيه من المراحون ومن الاسارون
مثل ذلك ومن الاخوان والدار شيشعان والاذخر وقصب الذرير
والفوال الذي يجلب من قنطس وعيدان البلسان اجزاء متساوية ومن
دهن البلسان ثلاثة درخمي ومن الدار صيني مثله من القسط مثله ومن المر
سنة درخمي ومن ورق الساج الهندي مثله ومن السنبل الهندي
مثله ومن الزعفران مثله ومن السلخة مثله ومن الحماما ضعف ذلك
ومن المصطكى درخمي واحد يعجن جميع ذلك بالخمس المسمى قاليبرس
فاذا خلطت جميع ذلك فالتخذ منه اقراصا شبيهة باقراص الافاعي
واقراص الغنصل وجففها كما جففت تلك وهذا التركيب وصل
اليناعن اندروما حنين حكاية واحد بعد واحد وقد تركت
تراكيبا مختلفة كتبها قوم عن قوم ممن عني بتجربة الادوية
وحسنتها بعد ان ميزوا اوزان ما يقع فيه وقد جدد له نسخا لاخوان
فيها ولا مراحون ونسخا اخرى منها احدها فقط وذلك
انك لا تجد جميع الصيادلة يعرفون هذين الدوائن لانهم انما
يشتركون الحشايش مع بزورها وعصارتها التي تجلب من اوطيس
وقيل انهم من يتخذ هذا الدوائن يلقي فيه في مقدار صنعته
من الاخوان مقدار ما يلقي فيه من المراحون فوجدت ما يجد
منه على هذه الصفة اقل من طيب رائحة الاول **فهذا** مانصة
جالينوس في صنعة هذه الاقراص في الادوية المتقابلة الادواء وتقل
في هذا الكتاب ايضا عن ديمقراطيس نسخة اخرى من النسخة
التي تشكرها له وذكر انها الفت بسعرا واضحا ماقال

فاما الاخلاط **الاندرورون** فيقع فيها من المراحون درجتي ومن
 الاسارون مثله ومن الاحقوان والدارشيعان والاذخرو
 قصب الذريرة والفوالذي يجلب من فطس وعيدان البلسان
 ومن دهن البلسان ثلاثة درجتي ومن الدارصيني مثله ومن القسط
 مثله ومن المرستة درجتي ومن ورق الساج مثله ومن سنبل
 الطيب والزعفران مثله ومن السليخة مثله ومن الحماما ضعف
 ذلك ومن المصطكي درجتي يعجن جميع ذلك بالخمير المسمى فاليرس
واما النسخة التي انبتت في مقاتله في الترياق الى قيموليانس
 فهناضها قال **صنعة** اقراص اندرورون يوخد من اصل
 الدارشيعان ومن قصب الذريرة ومن القسط ومن الاسارون
 ودهن البلسان والفوالحقوان ومصطكي من كل واحد
 ست مثاقيل فقاح الاذخراثا عشرة مثقالا دارصيني وسليخة
 وزراوند من كل واحد عشرون مثقالا سنبل هندي وساج
 هندي من كل واحد ستة عشر مثقالا زعفران اثنا عشر
 يدق الجميع ويخل ويعجن بمطبوخ رجا في عتيق ويتخذ اقراصا
 بهد مسح اليد بدهن البلسان ويجفف في الظل **واما النسخة**
 التي كتب بها الى قيصر ملك الروم قال اذا اردت صنعة
 الترياق فابدأ ولا بعمل الاقراص التي تسمى اندرورون
 فخذ من قشود اصلاونس وهو الدارشيعان ومن قصب
 الذريرة والقسط والاسارون وعيدان البلسان ومصطكي وفوالدواء
 المسمى باريقون وهو الاحقوان ستة درجتي

ومن قفاح الاذخر والدارصيني والزعفران من كل واحد درجتي ومن
 السنبل الهندي والساج ومن الدواء المستعمل ما لا يتن من كل واحد
 ستة عشر درجتي ومن الحما والسيخة من كل واحد عشرون درجتي ومن
 المترابضة وعشرون درجتي يدق الجميع ويخل ويعجن بخمر قلاير
 ويعجن بالاصابع بعد مسحها بلبن البلسان وتسمية العرب دهن
 البلسان ويقصر ويجفف في الظل **واما نسخة**
 الرازي المشوبة عنه في المنصوري فهي **نسخة**
نسخة اقراص **اندر و حرون** دارشيشعان قصب ذرين
 قسط عيدان بلسان اسارون جعدن موحما ماصطكي
 زهر الخوان ابيض فوم من كل واحد ستة مثاقيل ففتح
 الاذخر عشرون مثقالا راوند صيني و سليخة و دارصيني من
 كل واحد عشرون مثقالا سنبل الطيب ساج من كل
 واحد ستة عشر مثقالا مترابضة وعشرون مثقالا زعفران اثنا
 عشر مثقالا الجميع بعد الخل بهذا الوزن ويعجن بشراب
 مرجاني ويقصر ويجفف في الظل **واما نسخة** حنين
 ابن اسحق في كتابه في الترياق فهو هذا القول **واما**
 اقراص **اندر و حرون** فنافعه كثيرة عظيمة وله فطر
 بعيد اي يفعل من بعد وله منافع لا توجد الا في القليل
 من الادوية لانه ينفع من لسع الهوام وينقي الاحشاء ويقويها
 اما منفعة لسع الهوام فمن اجل لدارصيني وعيدان البلسان
 والزراوند ومنفعة الاحشاء من اجل ساير الادوية

التي فيه وقولنا له منافع لا توجد الا في القليل من الادوية
 لانه يقوى الاحشاء بجرارته ولطافته وهذا انما توجد في القليل
 من الادوية التي في الترياق ولجتاح اليها حاجة شديدة
صفة اقراص اندروخرون حين قال اعلم انها تعمل
 عمل مختلف والنسخة التامة التي وزن ادويتها مع تدل
 هو ان تاخذ من فنشور اسقليانوس وهو دارشيشعان ومن
 عيدان السنبل وقصب الذريرة وقسط وعود بلسان
 واسارون وكبابه ومصطكى واماريون وهو الاخوان وحامما
 ومووفوس كل واحد ستة مثاقيل وقفاح الاذخر عشرون
 مثقالا وزراوند وسليخة ودارصيني من كل واحد عشرون مثقالا
 سنبل هندي ستة عشر مثقالا يافول مثله موجد اربعة
 وعشرون مثقالا زعفران اثني عشر مثقالا يدق كل
 واحد من هذه الادوية على حدة ويخلط
 جميعها ويعجن بمطبوخ عتيق وتعمل اقراصا ويجفف
 في الظل كما تجفف اقراص الافاعي والعنصر
 ويرفع انا، نزاج ويستعمل عند الحاجة **واما النتيجة**
 التي اثبتها الرئيس ابن سينا في القانون فهي هذه نسخة
اقراص اندروخرون للرئيس بن سينا يؤخذ فنشور اصل
 دارشيشعان قفاح اذخر اثنا عشر مثقالا وقصب الذريرة قسط
 عيدان بلسان اسارون موحاما جعد من كل واحد اربعة
 وعشرون مثقالا مصطكى واخوان ابيض وفوس من كل

واحد ستة مثاقيل ففتح اذخر عشرون مثقالاً واند صيني اثنا عشر
 مثقالاً سليخة ست مثاقيل دارصيني اربعة وعشرون مثقالاً سنبل
 هندي ستة عشر مثقالاً ساج مثله مر اربعة وعشرون
 مثقالاً زعفران اثنا عشر مثقالاً يدق الكل ويخل على حدة
 ولعجن بشراب مرجاني عتيق يضرب الى الحلاوة ويقرص ويجفف
 في الظل **واما النسخة** التي اشتهما ابن الصوري في كتابه
 فهذا نصها يؤخذ على بركة الله وعونه من المباحون والاسادون
 من كل واحد مثقالان زهر الاحقوان والدار شيشعان وقضاح
 الاذخر وقصب الذريرة والفو وعيدان البلسان ولبن البلسان
 والدارصيني والقسط من كل واحد ثلاث مثاقيل ومن المر
 الصافي والساج الهندي والسنبل الهندي والزعفران و
 السليخة من كل واحد ست مثاقيل ومن الحماما اثنا عشر
 مثقالاً ومن المصطكي مثقال وزاد غير جالينوس من الزراوند
 ستة مثاقيل وجملة ادوية القرص بغير هذه الزيادة مائة
 عشر دوايدق كل واحد على حدة كما تدق ادوية الترياق
 بعد تحريرونها وتخلها سوى المر والزعفران فانها يحالون
 بالمطبوخ ويسحقان به ثم يطرح عليهما وعلى لبن البلسان الادوية
 المدقوقة ولعجن حتى يستح كم عجنها وتدخل بعض اجزائها
 في بعض وتقرص وتدهن عند تقرصها بدهن البلسان الفاوق
 ويجفف في الظل وترفع في انا زجاج قد استحك سدراسه
واما النسخة الملكية فهي النسخة التي لحين بن اسحق فانه

32
ارتضاها ونقلها ولا نظيل باعادتها **واما النسخة** يوحنا بن سبون
في كتابه قال **تعمل مختلفة لان نسخ صنعها مختلفة في كمية**
الادوية وفي كمية الاوزان الا اننا برسم اتم النسخ واحسنها
اعتدالا يوخذا قسرا صل دارشيشعان ستة مثاقيل
قصب ذريرة وقطوعيدان بلسان واسارون ومووالخوان
احمر وحماما وفو على هذا الوزن ففتاح الاذخرو من الزراوند
والسليخة والدارصيني على هذا الوزن سنبل هندي وهو سنبل
الطيب اثنا عشر مثقالا ومن الساج مثله مرصا في اربعة وعشرون
مثقالا مرغفران اثنا عشر مثقالا اذا وقفت كلالا من هذه الادوية
ولخلته على حدته ورتبت منه على هذا الوزن ثم تخلطها
وتعجنها بخمر عتيق ريجاني حلو واعملها اقراصا وجققها
في الظل **واما النسخة** التيمي قال اني وجدت الاقراص مختلفة
النسخ وفيها زيادات ونقصان واختلاف في الاوزان فاجودها
تركيبا واحدا لها تاليفا واعملها مقادرا هي النسخة التي انا اكرها
تاخذ من الدارشيشعان الخراساني وهو اصول الرمان الهندي
المعروف بمن بالنا رمشك الذي قد مناعته ثلاثة مثاقيل
ورايث حنين بن اسحق يزعم في رسالته انه قشور السنبل الاقليطي
وذلك ما لا حقيقة له ويوخذا من الاسارون ثلاثة مثاقيل ومن
قصب الذريرة ثلاثة مثاقيل ومن الحما عيدان البلسان ومن المصطكي
ثلاثة مثاقيل ومن الكبابة ثلاثة مثاقيل ومن القسط المرزا
ثلاثة مثاقيل ومن الفوال المعقد مثله ومن الاخوان البري الابيض

الملتقط لعامة ثلاثة مثاقيل اذ خرج دقضانه ستة مثاقيل
 زعفران الماني جيد ستة مثاقيل سنبل عصافير احمر ثمانية
 مثاقيل قراطل ثمانية مثاقيل راوند صيني اصم اصفر عشر مثاقيل
 قشور السليخة السوداء، النساء ستة عشر مثاقيل لدار صيني
 الصين عشر مثاقيل حماما ذهبية اثنا عشر مثقالا مر احمر
 دسم اثنا عشر مثقالا لجمع هذه الادوية مدقوقة مخولة كل
 واحد على حدة وليحقق وزنها بعد تخللها سوى المر والزعفران فانهما
 يحلان بالشراب العتيق الرجائي الذكي الرايحة الاحمر اللون
 ويحققان حتى يما عا ثم تطرح عليهما الادوية المدقوقة المخولة
 شيئا بعد شيئا ويسحق حتى يعجن ويستخرج عجنها
 ويدخل بعض اجزاها في بعض ثم تقرر اقراصا حترقة
 حسنة رقيقة الاوساط ولتمسح الاصابع عند تقريرها بدهن
 اللسان ولتجفف في الظل وترفع في اناء قد احكم سد
 مراسه لوقت الحاجة **شكوة** اخرى لابن سحون دار شيشعان
 قصب دزين قسط اسارون عود بلسان فوالحوان ابيض مصطكى
 ساج هندي من كل واحد مثقال فتاح اذخر زعفران
 من كل واحد مثقالان سنبل هندي مثقالان ووضف حماما
 وسليخة ودار صيني من كل واحد ثلاثة مثاقيل
 وثلاث مر احمر وراوند صيني من كل واحد ثلاثة مثاقيل
 يسحق الجميع وينخل ويعجن بشراب عتيق ويقمل منه
 اقراصا شبه الاقراص المتقدمة بدهن اللسان ٥٥

نسخة اخرى لسابورين سهل دارشيشعان ستة مثاقيل فقاح
 اذ خراشعشر مثقالا قصب ذرين جعد فومصطكي اسارون
 سليخه عيدان بلسان من كل واحد ستة مثاقيل دارصيني
 الصين وحماما من كل واحد اربعة وعشرون مثقالا اخوان ابيض
 عشرون مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا مراً اربعة وعشرون
 مثقالا زعفران اثنا عشر مثقالا لجمع هذه الادوية مسحوقه
 مخولة بخرقة وتعجن بشراب صافي وهو الاصل او بجهوري او مثلك
 او بنيد زبيب وعسل ويقرص اقرصا مثقالا وفتح اليد عند
 تقريصها بدهن بلسان ويجفف وتوضع في اناء زجاج **نسخة**
 اخرى لابن جميع نقلا عن جالينوس ٥ يؤخذ من المرماحون
 اسارون اخوان دارشيشعان اذخر قصب ذرين فوعيدان
 بلسان من كل واحد مثقالان لبن بلسان دارصيني قسط
 من كل واحد ثلاثة مثاقيل مروزق سادج هندي سنبل هندي
 زعفران سليخه من كل واحد ستة مثاقيل حماما اثنا عشر مثقالا
 مصطكي مثقال واحد يعجن بخر عتيق ويقرص ويجفف على ما تقدم
نسخة اخرى لابن التليد قشور اصول دارشيشعان قسط
 قصب ذرين عيدان بلسان اسارون موحاما مصطكي اخوان
 فوم من كل واحد ستة مثاقيل فقاح اذخر عشرون مثقالا
 مراوند صيني عشرون مثقالا سنبل ستة عشر مثقالا سادج
 هندي ستة عشر مثقالا مراً اربعة وعشرون زعفران اثنا عشر مثقالا
نسخة اخرى لابي العلي بن زهر اصل كبردارشيشعان فو

قصب ذريق قسطمرا سارون جعدق مردهن الالجذان الابيض
 عود بلسان فوم مصطكى مرزنجوش من كل واحد ستة دراهم اذخر
 دارصيني راوند زعفران اثني عشر درهما سنبل هندی ساج
 كبا به من كل واحد ستة عشر درهما حاما سلخه من كل واحد
 عشرون درهما من اربعة وعشرون درهما يدق ويخل ويجمع بشراب
 ويقرص بدهن بلسان ويجفف في الظل والله اعلم **نسخة** اخى للزهر اوى
 دارشيشعان عود بلسان الحوان اسارون جعدة قصب ذريق
 قسطحاما مصطكى فوحاشا من كل واحد ستة مثاقيل شيخ
 فقاح اذخر مرزاوند سليخة دارصيني من كل واحد عشرون مثقالا
 سنبل هندی اصل كبر من كل واحد ستة عشر مثقالا
 زعفران من كل واحد اثني عشر مثقالا يدق ويعجن بشراب ويقرص
 ويجفف في الظل ويرفع **الباب العاشر في صنعة اقراص**
 الغنصل من ذلك ما اثبتته جالينوس عن اندروماخين في الادوية
 المقابلة الادواء قال **نسخة** اقراص الغنصل خذ من يصل الغنصل
 بعد ان تقشره وتلبسه عجينا وتضعه في مرهادين الى ان يبيض
 وتذهب عنه صلابته فاذا انضج فاخرجه من النار وخذ منه
 ثلثة اجزاء ومن الكرسنة جزين فالقها في الهاون واسحق ذلك
 ناعما ثم احردها في الهاون والخذ منه اقراصا وجففها بالبعد من الشمس
 ثم رر من المثاقيل خمس عشرات بعد ان تلحق منها اثنتين
نسخة اخرى لجالينوس في الادوية المقابلة الادواء قال
 اقراص الغنصل تقلع من الارض كبار يصل الغنصل اذا جف

ورقته وقضبانته ثم يلبس عجينا من جيد دقيق الحنطة ثم يشوى
في نهاده حاراً الى ان ليجرق العجين واذا كان هناك فرن وضع
ذلك البصل من الخبز فيه فاذا جف العجين الملبس على البصل
مع الخبز فيه فاذا جف العجين الملبس على البصل فانتزع عنه
واسحق البصل بعد ان تعلم ان ذلك البصل قد انشوى ناعماً
تدخل في جرم البصل عوداً فان داخل جرم البصل علم انها قد انشوت
فاذا اسحق ذلك البصل ناعماً فاخلط به من دقيق الكرسنة
سحنة اخرى نقلها جالينوس عن ذيقرطيس في الادوية
المقابلة الادواء قال اما بصل الغنصل فيتخذ على هذا ^{لصقة}
اذا كان وقت حصاد الحنطة فتخذ من كبار هذا البصل من ^{بيض} الا
منه ففقه من قشرة واصله الخشبي والبسه عجينا وضعه
في فرن فاذا علمت انه قد انشوى فتخذ منه مقدار رطل واخطه
برطل ونصف من دقيق الكرسنة التي قليت قليلاً فاذا فعلت
ذلك فالتخذ منه اقراصا **سحنة** اخرى نقلها جالينوس عن
ورطس في الادوية المقابلة الادواء قال فاما اقراص بصل الغنصل
فامران تعلم على هذه الصفة يؤخذ من بصل الغنصل
في الوقت الذي تحصد فيه الحنطة لانك تجد في غاية منتهاه
ويشوى في فرن جديد بعد ان يلبس جيسين او طين الى ان يشوى
جيداً ثم يؤخذ فيخرج من لبه ثم يسحق بعد خلطه بالكرسنة
الضعف ثم يتخذ اقراصا ويحفف في الظل **سحنة** اخرى
لجالينوس في كتابه في الترياق الى فيمولياس قال يؤخذ بصل الغنصل

فيطلى عليه طين ويصير في تنور قد احمى فاذا كان في اليوم الثاني
اخذ من جوف ذلك البصل مائة وعشرون مثقالاً ومن دقيق
الكرسنة ستون مثقالاً يسحق الجميع ويتخذ اقراصاً ويجفف
في الظل **نسخة** اخرى لجالينوس في كتابة في الترياق المقيصر
ملك الروم يوجد من الاسقييل الطرى ولا يكون كبيراً
ويلبس عليه عجينا لاطينا كما يرى بعض الناس يفعل ثم يشوى
حتى تصل الحرارة الى داخله فاذا انشوى فيلوىخذ من داخله ما لان
منه ويسحق سحقاً ناعماً ويخلط به من دقيق الكرسنة الحديث
الجيد مثله سوا فان ديمقراطيس كذلك كان يفعل فاما ^{عسل}
فكان يخلط من الدقيق جزاً ومن الاسقييل جزين واندروما حنين
كان يلقى من الدقيق اثنين ومن الاسقييل جزاً واحداً ثم استحقاناعماً
وجففها في الظل **نسخة** اخرى لحنين بن اسحق من كتابه في
الترياق قال صفة اقراص العنصل وهو بصل الفار ينبغي ان يختار
من بصل الفار ما كان رطباً ليس بكبير ولا يطلى عليه الطين
كما يفعل بعض الناس لئلا يفسخ لكن يطلى بعجين ويشوى
في الفرن او في التنور ناعماً ثم يؤخذ جوف البصل اللين منه ويسحق
ناعماً ويخلط معه دقيق الكرسنة خلطاً جيداً وذكر الخلائق
في دقيق الكرسنة وقال فاما انت فتدّر على قدر قوة العنصل
كما يعمل في اقراص الافاعي فانا نلقى من الجز على قدر قوة اللحم
قال اذا سحق بصل الفار مع دقيق الكرسنة فاعمل
منه اقراصاً رقاقاً وامسح اصابعك عند تقريصك بدهن ورد وجففها

مثل اقراص الافاعي فاذا جففت فاعملها في اناء من جاجة **نسخة**
 اخرى لابن سينا من القانون يختار من الاسفيل الرطب ما كان
 مرزينا ولم يكن بعظيم ولا نظليه بالطين فان ذلك يوسخه ويفسد
 بل بالخمير وتشويه في قدر حتى ينضج او في تنور قد شجر واخرج مرماه
 او في المقالي التي ينضج عليها الخبز فاذا اخرج من هناك فليؤخذ
 جوفه اللين ويدق دقانا عمويا ويخلط معه دقيق الكرسنة
 الحديث بحسب قوة العنصل وحروجه اما اندر وما حنين
 فكان يخلط جزا الاسفيل لجزين من الدقيق وغيره بالسوية فاذا خلط
 فاعمل منه اقراصا رقا واسح يدك بدهن ورد واخفظها كما
 لحفظ اقراص الافاعي **واطبنا** مرهانا ياخذون من الدقيق جزا
 ومن الاسفيل جزا **نسخة** اخرى للقيمي الاسفيل يقطع يعمل
 الترابق في الخريف عند جفاف ورقه ونقصان رطوبته ووقوع
 الحمارق واليبس فيه يختار منه ما اعتدل واستدار شكله
 وكان وسطا بين الصغير والكبير يذبل بعد قلعه اياما
 في شمس حارة ثم يقشر ويعمل في عجين مخمر ثم يجعل في فرن بحيث
 يبعد عن النار لينضج على مهل فاذا اخذت النار في العجين واسود
 وكاد ان يحترق استخرج وقطع العجين عن البصل وقشر ما يلي
 العجين مع ما يابس من حر النار وتشوط من جسمه فيرمي به ويؤخذ
 ما لان من لبه يلتقي في هاون حجارة ويدق بيد خشب ناعما
 وقد استعد من دقيق الكسنا وهي الكرسنة من النوع
 الاحمر القشر منها ما قد جرش ونفض قشره وشق لسفنا

جيد اتم يطحن طحنا ناعما ويخل بمخل صفيق ويؤخذ لكل رطل من البصل
 المدقوق نصف رطل من هذا الدقيق فيجمعان في محان حجان باليد
 الجيد فاذا الخلطوا تخللت جميع اجزاء البصل يقص تقرصا
 رقيقا وتمسح الاصابع عند تقرصها بدهن الورد ويجفف في الظل
 ويرفع في زجاج **نسخة** اخرى ليوحن بن سرايون يختار من بصل
 العنصل ما كان متوسطا مقدان ولا يلطخ بطين لانه يبقى فيه
 وسخ لكن الجخير ويشوى في فرن كما يجب او على طابق
 الخبز ويؤخذ داخل البصل اللين جدا فتدقه بعناية وتخلط
 معه دقيقا حديا من دقيق الكرسنة وكان اندروما حين
 يلقي من الدقيق جزين ومن العنصل جزاوديمقراطيس يخلطهما
 بالسويه وانت ينبغي ان تقسم مقاديرك على مقدار رقة العنصل
 كما فعلت في لحوم الافاعي وذلك انه على مقدار شد الافاعي
 وقوتها ينبغي ان يقسم فاذا عجنت العنصل بدقيق الكرسنة
 بفضل عناية عملت منها اقراصا رقا وعصت اصابعك بدهن
 ورد وجففها **نسخة** لابن الصوري اختار من البصل المتوسط
 الابيض المدود الذي يؤخذ في فصل الخريف كما ذكر القتيبي وغيره
 وكذلك قال في سببه غير انه مراد انه يلطخ الجخير دقيق حديث
 ويعمل على كل بصلة ثخانة ظفر قال ومعرفة اشتوايه ان يخل
 في كل بصلة عودا بداخل جرم البصلة فتعلم انها قد اشتوت
 قال واختار دسقيروودس لها من الكرسنة البيضاء وقيل الحراء
 الظاهر ايضا الباطن ونقل الخلاف في نسبة كمية دقيق الكرسنة

الى البصل وامر ان يُرفع بعد الدق في اناء مُغَصَّر واختار ان يكون
بينهما مستقبل الجنوب لايصله شعاع الشمس هـ **شحنة**
اخرى للملكى هي شحنة حنين بعينها هـ **شحنة** اخرى للرازي
من المنصوري يوخذ العنصل في اثار حصاده الحنطة ولا يعتمد
الكبار جدا ولا الصغار فيلبس عجينا ويشوى في تنور على اجرة
بقدر ما يسوى العجين ويخرج ويرقى بالعجين وما لا يصق له
ويؤخذ ما داخل ذلك ويلقى عليه مثله كرسنة مسحوقة مخولة
بحرين وتقلب بالدق مرات حتى تختلط وتعجن بشراب وتقرص
وقد مسح اليد بدهن ورد وجفف على ما ذكرناه **شحنة**
اخرى لابن سحون يوخذ بصل العنصل الابيض المتوسط القدر
الكامل المضج اذا جف ورقه وقضانه وقت حصاد الحنطة
فيقشر قشره الاعلى ويلبس عجينا محكما مختمرا سميداً من حنطة
حديثه اجود ما يكون وامر ان يشوى كما علم وتبل
يعتبر نضجه بعود يدخل فيه فان داخل جرمه بسرعة فقد
اشتوى ويقشر عنها العجين والقشر الملاصق له ويسحق كما
ذكرنا قبل ويعمل عليه من دقيق الكرسنة البيضاء المخولة
بمخل في غاية الصفاقة لكل جزء من البصل ثلثا جزء من الدقيق
فيكون البصل ثلاثة اجزاء والدقيق جزان ويسحقان حتى يصير
شيا واحداً ويتخذ اقراصا كما ذكرنا قبل هـ **شحنة** اخرى
لسابورين سهل هي موافقة للنسخ التي قبلها فلا يطيل باعادتها
غير انه اختار دققة الكرسنة الحديث يكون مساوي الوزن

قال ويعجن بشراب جيد صافي وهو الاصل اوجه هوري او مثلث
او بيض زبيب وعسل وذلك كما يقل به سواء د

نسخة اخرى لابن جميع هي موافقة للنسخ التي قبلها د

الباب الحادي عشر في كيفية

عمل اقراص الافاعي التي هي له كالاركان والمفردات ولما المقد
المستعمل من تلك الاقراص د من ذلك ما نصه ج نقل عن اندروما^{حنين}

في مقالة الادوية المقابلة الادواء قال **صنعة** اقراص الافاعي **سفي**

ان تصاد الافاعي لا في الوقت الضايف كما قد يفعل بعض الناس

ولا يقرب الوقت الذي تخرج فيه من اجرتها وذلك لحومها

في الوقت الضايف تكون معطنة واما الوقت الذي تخرج

فيه من اجرتها فيكون لحما باردا يابساً مهزلاً لكن ينبغي ان

تصاد في الوقت المتوسط بين هذين الوقتين فان هذا الوقت

افضل من سائر الاوقات في صيدها وهو الوقت الذي ينقضي فيه

الربيع وقبل ان يبدى الصيف وان كان الربيع شتوياً ففي اول

الصيف بالقرب من طلوع الشيا ولا ينبغي ان يقرب من الافاعي ما كان

حاملاً فاذا صيدت فلتقطع رؤسها واذ نابها وذلك ان هاتين

الاعضاء معا يقدريهما من السم الكثير هي ايضا صلبة قليلاً

اللحم وقد يكفي فيما كانت من الافاعي عظيمة ان يقطع

في كل واحد من الطرفين مقدار اربع اصابع واما سائر البدن

في ينبغي ان يخرج منه الاحتشاء ويسلخ الجلد وان يغسل بالماوان

يلقى في قدرين ماء صافي مقدار معتدل ويلقى عليه سبت طري

٣١
فان هذا البنت ينتهي في ذلك الوقت فاذا فعلت ذلك فاطبخه
على جمر قد انتهى له او خشب يابس لا دخان له والا جود ان يكون
بخشب من قضبان الكرم واما مقدار ما يحتاج ان يلقيه
من الملح فانه ان كانت الافقي صيدت في الوقت الذي ينبغي
ان تصاد فيه فقليل جدا وان كانت صيدت في الوقت الصا^{يف}
فلا ينبغي ان يلقا من الملح شئ اصلا وينبغي ان يحذر صيدها
من المواضع القريبة من البحر ومن مواضع ينهما ماء ملح مجتمع
فان المبحون المتخذ من هذا اللحم يكون معطشا فاذا ابلخت
ذلك اللحم طبخا بالعامثل ما لو اراد انسا ناي اكله فاخرجه
من الماء ونقه من الشوك واسحقه ناعما فاذا فعلت ذلك
فاخلط به من الجوز النقي الذي قد اجيد لخمير وتجفيفه وانصا^ج
في التورلا في الفرن قال — ومن الناس من يلقى من الخبز
مثل نصف وزن اللحم ومنهم من يلقى ثلثه واما انا فكثر ما القيت
رבעه وخمسه ومتى لم يحكم بضع الخبز لم يؤمن ان يحدث
في الداء حموضة والا جود ان يتقدم فيجفف ذلك الخبز
المتخذ على هذه الصفة في بيت فاذا اخلطت ذلك الخبز
باللحم وسحقتهما ناعما حتى لا يبقى من لحم الافاعي شئ لم ينشق
فاتخذ منه اقراصا قافا فان الثخان من الاقراص يعسر حفاها
ولا يؤمن على اللحم ان يعفن وعلى الخبز ان يحمض ولهذا السبب
صار الاول ان يسحق الخبز بعد ان يجفف لا كما فعل
من تقدمني فانهم كانوا يبلون الخبز بالماء الذي قد طبخ فيه

الافاعي وكنت انا ايضا افضل ذلك الا اني باخبر من رايت
الاولى ان اسحق الخبز وهو يابس ثم اخلطه بعد ذلك بلحم
الافاعي المجاد سحقة وذلك ان جفاف الاقراص يكون اذا
حطنا باللحم خبزاً يابساً اسع منه اذا خلطناه خبزاً رطباً
قال وهذه الاقراص تعمل قرب ابتداء الصيف في الوقت الذي
يكون فيه لحم الافاعي على اجود ما يكون ثم يستعملها
اخر الامر بعد ان يستحقها ويخلطها في الملح المطيب الذي
يتأدم به وينبغي ان يكون البيت الذي تحقّف فيه الاقراص
مستقبل الجنوب مخرفاً عن الشمال حتى يكون وقوع الشمس
عليه اكثر اوقات النهار وذلك ان الاقراص في مثل هذه
البيوت تحقّف بسرعة وعلى مهل بعد تقطيعها وينبغي ان
يكون موضعه من البيت في الموضع الذي لا يقع عليه شعاع
الشمس وتقلب دائماً حتى يكون جفافها من الجانبين جميعاً
متساوياً فانك متى لم تقفّل ذلك جفّ احد الجانبين باكثر
من المقدار ويبقى الجانب الاخر رطباً مدة ويميل الى العفونة
واذا جفّ ايضا ينبغي ان يترك اياماً في ذلك البيت في الموضع
الذي لا يقع عليه شعاع الشمس ويُقلب دائماً وقد يكفي
في ذلك خمسة عشر يوماً وارفّعها الى الوقت الذي تحتاج
فيه الى اتخاذ الدواء وليكن خبزك اياها في انا رصاص
او زجاج او ذهب فان هذه الالوان يعسر ان يقع فيها
غشّ واما الرصاص فيغشّ بالاسّرب وينبغي ان تستعمل هذه

38
الأواني في سائر المعونات — وينبغي ان تجتنب الأواني المختلة
من الصفة التي لم تصفى ليلا يسرع اليها الزنجار والاولى ان تستعمل
الاقراص قبل ان يمضي عليها زمان طويل وليس يضراسيتها لها
بعد ستة اشهر واكثر من ذلك ايضا فانها اذا جفت في
اول اتحادها جفا فاجيدا لتلبث ثلاث سنين واربعة
واذا كان خزنها جيذا وتعدتها بالمسح من الغبار الذي يتولد
عليها جحرة نضيفة في كل يوم وذلك ان الغبار اذا لبث
عليها فضل زمان تاكلت وبطل نفعها واذا لم يعرض
فيها ذلك بقيت بقاء نافعاه **نسخة** اخرى لجالينوس
من كتابه الترياق الى قيصر قال ثم خذ من الافاعي بقدر
ما تريد ان تخلط من الدواء وليكن صيد الافاعي في اول
الربيع ولتكن قربة العهد لجروحها من احجرتها فان سمها
حينئذ ليس يكون مرديا جديا لانها كانت ساكنة
لا تتناول شيئا مرديا جديا لانها كانت ساكنة لا تتناول
شيئا مرديا من الغذاء وتكون حينئذ قوتها المضرة ضعيفه
وفي ذلك الوقت قد يسلخ عن كل حية جلدها لسبب ما يعرض
من فضول ابدانها ولا ينبغي ان تؤخذ اول خروجها بل تمهل حتى
تستشق الهواء وتغتذي عندا موافقا فانها تغتذي ببعض
الادوية ولتكن الوانها شقر سريعة الحركة منتصبه ^{عناق} الا
حمر العيون وحشة المنظر عراض الرؤس والبطون محركة
اذ نابها ملتوية فهذه صفة الافاعي الاناث والانشى اكثر من نابين

فاذا اخذت فليقطع مما يلي رؤسها مقدار قبضة وكذلك مما يلي اذ
 ناهما ومتى لم يقطع هذين الطرفين لم يصلح ان تلقى في الترياق وينبغي
 ان تنفقد بعد قطع هذين الطرفين لئلا تكون ساكنة لا تحرك
 كأنها كانت ميتة لادم لها فان رايتها بهذا الصفه لالتفها
 في هذا المعجون فليس هي مما ينتفع بها واذا رايتها بعد القطع كثيرة الحركة
 غريزة الدم فاستعملها فانها تكون قوية جدا ثم اسلخها
 بعد قطع اطرافها واخرج شحوماتها وما في اجوافها فانها او عيه
 الفضول ثم اجعلها في قدر او مرجل وليكن على فحم واياك ان
 توقد تحتها الا بالفحم وليكن الماء الذي تطبخ فيه ماء عین والقينه
 ملحاً حديثاً وسبباً طبياً لا يابساً واذا انضجت لحومها انضجاً جيداً
 فاتزل القدر عن النار والوق العظام من لحومها ثم اسحق اللحم ناعماً
 مع خبز نقي او سميد وليكن السميد المقدار الذي يصلح به عمل
 الاقراص واسحق اصابعك بدهن بلبن اللسان وجففها في الظل
 واعزلها الى وقت الحاجة اليها ثم دق ساير الادوية واتخلها
 بمخل **شخه** اخرى نقلها جالينوس عن ديمقراطيس في
 الادوية المقابلة الادواء قال ينبغي لمن اراد ان يتخذ معجوناً
 فاحراً ان يكون قد تدرب في معرفته ومعرفته الاخلاط
 المتحثة واقراص الافاعي فان هذين الاقراص احد الاخلاط الفاحرة
 وصفته اتوخذ الافاعي في الوقت الصايف وليكن ما يؤخذ
 من كبارها مقدار عشرين او اكثر من ذلك قليلاً ولتقطع أولاً
 من ناحية الراس ثم من ناحية الذنب فاذا فعلت ذلك فاسلخ

جلودها واخرج احشائها وثرثها واغسلها ناعماً وصيرها
في قدر والوق عليها من السبت اليابس جرة ومن الماء مقدار
الحاجة واطبخ ذلك اللحم الى ان يثمر او ينثر من العظام ثم اتركه
عن النار وارج اللحم منقى عن العظام ثم زن منه جزءاً ومن الخبز
المتقى المتخذ من الحنطة مثله واخلطهما جميعاً بعد ان تصب عليهما
في سحقهما المرق الذي للحم قليلاً واتخذ من ذلك اقراصاً قافاً
وجففها واستعملها **نسخة** اخرى نقلها جالينوس في المقاتلة
الادوية عن فرنيطن قال انه امر ان تصاد الافاعي او اخر الربيع
واول الصيف ومن الناس من قال انه انما فعل ذلك كراهة
لوقت الصيف وتوخذ علاظها فتطبخ مع السبت وامران يخلط فيهما
فما يجتمع من خمسة عشر من الافاعي من جبر السميد عشرون اوقية
وتتخذ اقصاد **نسخة** اخرى للرازي من المنصوري توخذ افا
انات وعلامتها ان يكون لها اكثر من نابين فان للذكر
نابين فقط ويختار منها ما كان يضرب الى الشق ومكانت سريعة
الحركة تكثر رفع راسها خضبة سمينة حمراء اللون عريضة
الرؤس اذ بارها بالقرب من او اخر اذ نابها وتصاد في وسط الربيع
ولا تصاد من شط الجرو ولا سحنة ولا موضع بقربة ماء مالح واذا ضيقت
فليقطع على المكان من رؤسها واذا نابها قدر اربع اصابع فاذا قطع منها
ذلك فان كانت تتحرك بعد ذلك وتضطرب ويجري منها دم
كثير فانهما واقفه وان كانت بالصدف لاستعملها ثم تلخ
جلودها وينقى ما في باطنها ويرمى به وتنظف عناء بماء عذب

وتقطع وتطبخ في برمة بصفقة بماء وملح وسبت حتى تتهرا
ويتنثر اللحم من العظام ثم تنقى العظام وتصفى المرق عن
اللحم ولتكن نارهم بلوط متابح واعصر اللحم مفاينه من الرطوبة
ثم دقة والبق عليه مثل ربعه كوكا قليل الخبز قريب من
الفطير لاحتواضه فيه اصلا جيدا لتجفيف مسحوقا مثل الكحل
ويدق مع اللحم ويبسل بشئ من المرق ويقلب باليد مرات
حتى يختلط ناعما ثم يتخذ اقراصا قاقا ويمسح المقرص لها اصبعه
بدهن اللسان ويجفف في الظل ويقلب كل ساعة ويكون في بيت
يابس لاندى فيه فاذا استحك جفافة رفعت في اناء زجاج
نسخة اخرى صفة صيد الافاعي وعمل اقراص بقل يحيى
الخوى واذا حضراوقات صيدهن ينبغي ان يوخد جلود غنم مسلوخة
فيصير صوفها الى داخل وتكون رطبة وتحشى ثبنا ويسوى لها
شئ على هيئته وجوده الناس واعينهم وتقعده كعقود الناس وشاق
الافاعي اليها فتحبها ناسا جلوسا فتلسعهن وفي ذلك فوائد كثيرة
احدها ان الافاعي تستفرغ سمها **وثانيها** ان تكون قد قبت
فتوخد سريعا **وثالثها** ان تكون قد تحلل من فساد جوفها ابدانها
واحترق ما يحدثه السم في البدن فاذا صيدت فليصير كل واحد
منهن في موضع ضيق لا تقدر ان تتحرك وهذا يكون على سلك
الابنوب الكبير ويعطى راسه ويكون على قدك لئلا يضطرب
فحم ففسد كفيته وينبغي ان يطرح عليه في ذلك الابنوب
شئ من الخبز السميد الذي يطرح معد في القرص ومن جميع اقراص

اندر و حورن مدقوقة مخولة لفایدتان **احديهما** انه يشتق هان
 الادويه ويدخل الى الهوائه و حواسه فيما رجه وقال لا ينبغي ان
 تصاد في الحريف لانه تبقى فيها بقية سم قد احترقت في الصيف ولا في
 الشتاء لانهما تكون ضعيفة قليلة الحركة وقد اجتمع فيها فضوك كثيرة
 و ساء مزاجها للبرد و اما يصاد في الربيع فمختلف فيه لانها ان صيدت
 قبل ان ترقى الجلد الذي عليها كان ذلك مرديا لانها ما بقيت
 وان صيدت قبل اعتدال الهوائ كان مرديا لانها لم يعتدل
 مزاجها ولم تحتل فضولها وان صيدت ولم تكن قد اعتدلت
 بالغذاء الذي يلايمها اعني النبات الذي ينبت في الوقت الدواب
 التي تتولد في الربيع بمنزلة الحذب كان ذلك مرديا لانها بعد
 لم تنق من الذي تغذت به داخل مساكنها في الشتاء وقال
 المواضع التي تصاد منها الافاعي تختلف وذلك ان صيدها
 من الموضع الذي فيه الشجر والنبات اجود من جميع ما تصاد
 لانها تجد ما تقتدي به من النبات والدواب البنانية فلذلك
 لحومها فخره و اما المواضع التي ليس فيها شجر ولا نبات فان
 غذاها التراب فتكون لحومها رديئة وما يصاد منها من شط البحر
 فهو ايضا ردي لانها تكون معطشة تغلب عليها كيفية
 ردية محترقة والوقت الذي تصاد فيه في الربيع يختلف باختلاف
 حال الهوائ ان كان حارا صيدت قبل الربيع ما يام وان كان باردا
 صيدت بعد نصف الربيع وان كان معتدلا صيدت وسط الربيع
 ولا ينبغي ان تترك بعد صيدها اكثر من يوم او يومين لمضربين

احديهما تغلب عليها كيفية ردية **والثانية** تحت
سمها ويصير رديا لقلة الغذاء كثير الحق والغضب يعرف
ذلك من الجائع ولذلك نفثه يقتل العقارب **والثالثة**
ان لحمها اذا فسد الغذاء هضمت قوتها السم واعتدت به
فيصير رديا فاسدا وينبغي ان يقطع من رؤسها اربع اصابع لان السم
في رؤسها وهو يولد كما يولد الندى اللبن فروس الافاعي
فيها قوت تولد سارحسدها فليس فيه سم فان كان فيكون قليلا
ومن اذناها اربع اصابع لان لحم الاذن ردي ومنه فضول
كثير لانه من اخس الجسد وانما يغدى بالغذاء الناقص لان
الاذن تغذب وسخ الاجساد وفضلتها فيقطع من الطرفين
اربعة اصابع لا اقل ولا اكثر اما الرأس فليتجاوز القطع حد القلب
اكثر حرارته واشعاله للرطوبة القريبة من الرأس وجعله
لهاميا واما الذنب ليتجاوز المعالي المستوى الذي تجتمع فيه الفضول
الرديّة ثم يستعمل بعد القطع القطعة الوسطى وذلك بعد ان
تسلخ جلودها لان الجلد يقبل فضل كل جسد بطبعه ولان
الجلد ضعيف وفيه فضول لا يمكن ان تخل وتشق اجوافها
وتخرج ما فيها ويرى به حتى لا يبقى فيه الا اللحم مع العروق
والاوردة الدقاق التي في القطعة واما اخراج شحومها واحشائها
وجميع ما في اجوافها فلا توضع الفضول وماررتها فيها من صفوية
وطحالها من سوداوية وكبودها من ردي غير نفى وشحومها
تغذى غذاء رديا وان جعلت في التباين افسدت لان دسمها يتغير

سريعاً فاذا فعلت ذلك تصير اللحم من ساعته في قدر فخار جديد
او نحاس وتصب عليه من الماء الصافي الذي يخرج من العيون وتجعل
في القدر شيئاً من ملح وسبت ويطرح فيه شيء من الزيت ويوقد تحت
فحم بلوط وترك القدر على الفحم حتى يتفسخ اللحم ويفارق العظام
ثم ارفع القدر عن النار واتركه حتى يبرد فاذا ابرد قليلاً نقي
العظام من اللحم فاذا انقيت اللحم فاخرجه من المرق واعصره ودقه
ورش عليه من دسمه قليلاً حتى يندق ناعماً كما ينبغي ان يكون
الحجر من درجاً جيداً وفيه من الملح والخمير بقدر قال وليس
ينبغي ان يخلط اولاً مع اللحم لكن ينقع في مرق الافاعي ثم يخلط
ويدق الجميع ناعماً وتعمل منه اقراصاً وتجعل في اناء زجاج وتحفظ
وتقبلها كل يوم وتمدح ما عليها كل يوم من الاثر ثم تمشحها
بدهن البلسان **نسخة اخرى اقراص افاعي** لبن الصوري نقي لخم
اندروما حنين وينبغي ان تقطع رؤسهن واذا نابهن معاً اراد ان لا سبق
الضربة الى ما يلي احد الجانبين فيميل الفضل الى موضع سبق
واختلف الناس فيه فمنهم من يحفر في خشبة جدول او جدولين
وقاس ووضع حفراً في الجانبين لسكّنين ياخذان الحفر الاول
عرصاً وتضع السكّنين وتامرهم جاون يضربان دفعة على السكّنين
فيخلص دفعة **ومن الناس** من تناها ووضع سكّنين واحداً
وامر اسناناً يضرب بمطرقة **والـ** **واما شيخي** فانه استبدع
لقطعها الة فولاد تشبه دوحال الة الاجوف الا ان طرف الة
الاجوف دقيق واطراف هذه الة كالشفرات عريضة وسعة

ما بين الطرفين اربعة اصابع والعمود المترك في هذه الالة طول
ذراع وعرضه ثمانية ساق وهو خشب سندان اعلاه طوق حديد
حيث يقع الضرب ثم يبسط الافرغ من فوق لوح خشب واللوح فوق
حوض رخام مملوء ماء قراح وعرض اللوح ينقص عن الحوض مقدار اصبعين
ثم يامر غلاما بضربة واحدة قوية فينفضل في دفعة واحدة ثلاثة
اجزاء فياخذ وسطها يرميه في الماء الذي تحت اللوح ويرفع راسها
ودننها في طست فيه مهاد ويجعلهم عند فراغه ويدفهم وليس يرفع الوسط
الا ان اضطرب اضطرابا شديدا وجرى منه دم كثير فيلقه في حوض
الماء لانها اذا كانت قليلة الحركة والدم كانت ضعيفة ثم
تخرج وتسلخ جلودها وتخرج امهاها واحشائها حتى لا يبقى غير اللحم
مع العروق والادوية وتغسل حتى تبقى كانا يبيد القصب الفارسي
ويصير الماء صافيا ثم يصير في قدر والفخار احب لانه يقبل
دسم اللحم وكيفية الرديئة ويؤخذ من الملح الذي يؤخذ في وقته
من ملاحيه لان الحديث ينقي فضلات اللحم ويمنع النتن وهو اقل
وسخا من العتيق وشيئا من عيدان السبت الطري لانه ينتهي في ذلك
ذلك الوقت **وبعض الناس** راي ان يثرل عليه شئ من بهزيت
اتفاق لانه يترك حلة السم الباقية اثارها في اللحم لمصادته
السم ويسلق كما تقدم قال ويفرق اللحم من العظم براس
سكين صغيرة ويجعل ما ينقيه من اللحم في ذلك المرق لئلا يجف
فاذا الميق من اللحم الا ما كان مشتبكا بين الاضلاع وما لا
سبيل اليه الا بالتصويل فخذ العظام واجمعها في القدر ووضب

يعلمها ماءً ثانياً واغل حتى يخسل لحمها وينفصل ثم صولها من غزال
 شعر واسع ثم ترمي العظام ويعاد ما صول من لحمها بالمخل ويصفى
 عنه دسمه ويعصر ثم يوزن اللحم ويكت وزنُه ويدق ويرش عليه
 من مرقته ليندق ناعماً وتهيى له خبز سميد لا يداخله شئ من الدهن
 ولا من الاثار معجونة الجنيبر وملح قال **ومن الناس** من جعل فيه
 وقت خلطه مثقالاً من دهن البلسان ليذهب زفرة اللحم وسهوكتة
 يرى بعد جفافها ان يجعلها في اناء زجاج ويلقى عليها عسلاً من
 العسل الذي يعجن به الترياق متروعة الرغوة عنمرها ليمنعها من العناد
 واذا احتاج اليها اخرجها من العسل وعسلها بالمطبوخ الذي
 يدخل مثله في الترياق ثم جففها في الظل وسحقها وخلطها
 قال وان قال قائل ان العسل احد من قوتها فاجواب انه هم
 استعملوا ذلك العسل الذي حدثت قوتها **سنة**
 اخرى **للقيمى** ينبغي لمن اراد عمل اقراص الافاعى واستعمالها في
 صنعة الترياق ان يفضى الى الموضع المشهورة بالافاعى المختارة
 لعمل الترياق مثل برحمان اعمال الغور وما شاكلها وتقدم
 الى صيادها بصيدها في شهر اذار عند دخول الشمس الحمال فاذا
 صيدت احضرت اليه لوقتها ولتكن في لقن واسع واختر
 منها ما كان في السنين قوى النفس سريع الحركة جامعاً
 للصفات المحودة من سعة اشدقها وعرض رؤسها ودقة اعناقها
 واعتدال اقدارها وحرمة عيونها ومهول نظرها وشفرة الالوان
 وصلاية البطون ورفعها عند سعيها وتقصر احسا الاناث منها

فان الذكر له نابان والانات لهن اربع ولا يكن كبار قد هن
ولا صفار دقاق للحم لجسومهن فياخذهن المتولى لديهن
بكلبتين خشب وداستعدت لآخذهن **د صفرة الكلبتين**
ينبغي ان تؤخذ قطعه من الخشب البسط الذي لا موج فيه وليكن
طولها ثلاثة اشبار ونصف فتدور تدويراً مستقيماً على مقدار بشر
وعقد تم ثقبها من راسها الواحد بمثقب ثقباً واسعاً متوسطاً
لجرمها ثم تشق بمشار رقيق شقاً متوسطاً لجرمها قاسماً لها
باشين فاذا هي شقت جمعتهما جمعاً في مروء قد اتخذها من الخشب
بمثلة سمار المقراض ما لي لثقبها ولا يكون في الثقب على
غلظ المروء وفضل فيضطرب عند الاخذ وليكن راس المروء
غليظ في هيئة المسمار المقبب وهو ينفذ من الجانب الآخر
ويفضل عن جرم الكلبتين بقدر عقد وقد ثقب طرف
المروء مما يلي جرم الكلبتين ثقباً دقيقاً وعرض فيه
بسمار صغير من خشب او حديد ليجمع الكلبتين ويمسكها
ويمنعها من الانتزاع وليجدر بالقادوم طرف الكلبتين ممّا
يلي المروء حتى يكون كهية راس المقراض ليمكن تناول
اعناق الافاعي وتدون طرف الكلبتين ممّا يلي موضع الامساك
تدقيقاً غير كثير ليكون موضع الثقب منها اعرض بشئ من
جرمها فيفتحها لآخذ الحية بكفه كفتح الكان ويلب
بها عنق الافعى بالراس المحدود ويضم كفه عليها فتحصل عنق
الافعى في راس الكلبتين ثم يمدّها وهو قاسم على لوح من الخشب

قد أعد لها الذبحها ويضع ابهام رجله اليمنى فوق اللوح على ذنبها
 وهو ماسك الكلبيين بين اليسرى ورأس الحية فيها ماداً
 الا فتى على ظهر اللوح وليكن بطنها ممّا يلي اللوح ثم يأخذ
 بيمينه سكيناً تامّة الطول مرهفة الحدة والوقوف بازائه
 غلماً بين سكيننا أخرى كمثل السكين التي بين
 ويمسح على ظهر الفتى بصفيحة السكين مستحسناً أو ثلثاً
 ثم السكين على عنقها مقدار يكون بين رأسها وبينه
 أربع أصابع مضمومة وليامر الغلام الذي بازائه ان يضع السكين
 من ذنبها على مقدار أربع أصابع ايضاً ثم يقطعان جميعاً في وقتٍ
 واحد لا يتقدم أحدهما الآخر بالقطع فاد اقطع طرفيها طرّح الرأس
 والذنب في طستٍ قد جعل فيه رماداً ونظر الى الوسط فان
 اضطرب اضطرباً شديداً او جرى منه دمٌ تناولته فالتصاه في
 قدر نحاسٍ فيها ماء بارد ثم تناول حية أخرى يفعل بها
 ذلك الفعل حتى يذبح منها احب فاذا فرغ من ذبحها عمد الى
 تلك الرؤس والاذناب فاضرم لها نارا واقاها فيها وحفر لها
 حفرة عميقة ودمتها ثربعد او اوساطها فبسلخها ممّا يلي
 رؤسها فانها لا تسليخ الا ممّا يلي الرؤس فاذا سلخ عمد الى ما في
 اجوافها فزما به ولم يترك فيها شيئاً من كبودها ولا مريرها
 ولا امعائها وعسل شحومها من بطونها ناحية وعسل اجوافها
 نقيّاً حتى اذا بقيت كنايةيب القصب الفارسي ولينق عروقها
 واواردها فاذا هي نقيت ورأى ماها صافاً قطع كل واحد

منها بثلاث قطع او اربع حتى ياتي على الجميع ثم يلقىها
في قدر خرف ثم يصب عليها من ماء عين جارية خفيفة الماء
قدر كفايتها لطبخها والياق فيها شيئاً من السبب يسيراً
وملح عجيين ويطبخها بنار الفحم طبخاً محكماً فاذا تناهى
نضجها ولم يبق من مرقها الا اليسير الذي مقدار ان يعجنها به مع
سحق الكعك عند ادخاله له مع اللحم فغند ذلك فليجدها
عن النار وليلق اللحم متونها وما يتسرحه من لحوم وبواطنها
راس سكين صغير فاذا لم يبق على عظامها من اللحم الا ما
هو مشتبك بين اضلاعها وما لا سبيل الى جمعه الا بالتصويل
عزل اللحوم واخرزها وعمد الى العظام فجمعها في القدر مع
العقارات وصب عليها ماءً ثانياً وغلاه حتى يتهراء ويخل
اللحم وينفصل من عظمها ثم يصوله على غزال من الشعر
الواسع تصويلاً جيّداً فاذا هو اسحرج ما فيها من اللحم رمى بالعظام
واعاد ما صوله من لحومها بالمثل في الماء الى القدر واوقد
لحمه ووقدوا لينا حتى تنشف النار المائية كلها ثم يجمع
ما بقي في القدر من اللحم المنشف مع نقاه من لحوم متونها
وبواطنها في بخان حجاره ويدقها بيد من الخشب حتى يصير
مثل المرهم وقد عزل من اراقها مقدار ما يسقى به سحق الكعك
عند ادخاله ثم يببل سحق الكعك بذلك المرق بعد
ان يزن اللحم ويعرف وزنه ويلقى من سحق الكعك على
كل اربعة اجزاء ثم يدق بمشقة تشبه التي يدق بها

الفقاعيون اباذير الفقاع فاذا علم انها قد استحكمت دقها وصار
 الجميع شيئا واحدا صب عليها قدر وزن درهم من دهن
 البلسان حتى تذهب رطوبتها ثم يقرصها رقيقا بعد مسح اصابعه
 بدهن البلسان بعد جفافها لمنع دخول الفساد عليها ان عتقت
 ويدفع السوس عنها ويجعلها في اناء زجاج يسد رأسه لوقت
 الحاجة **ذكر الكفك** الذي يدخل منه الخبز على لحوم الافاعي
يؤخذ من دقيق السميد الجيد رطلاً فيعجن بالخمير وقد
 قد اتخذ له من دقيق الحواري ولا يدخله شيء من الدهن ولا من البراز
 عجنا شديداً ثم يترك حتى يجتم ويقرص قرصاً واحداً ويقطع
 بالسكين مسماً كما يقطع الكفك ثم يُخز في تنور هادي
 فاذا انضج قلع وجفف وسحق واخذ منه الكفاية **سحرة**
 اخرى **ليوجنا** بن سرايون انا اذا اردنا الحيات اخترنا منها
 الجنس المسمى افاعي ويجتار من هذه الاناث دون الذكور و
 الفرق بين الذكور والاناث ان الذكور لها نابان والاناث
 اكثر من نابين والوانها ما يلة الى شفق وحركاتها سريعة وتمتد
 رؤسها نحو العلو واعينها ما تلة الى حمة ومعها اقدام ونظرها
 وحشي ورؤسها عراض وبطنها مجتمعة ملززة وساير اجسامها
 على هذه الصورة ومخرج نابها خاصة عند اخراذ نابها سعيها
 مستعجلاً بغير هدوء ويكون الوقت الذي تصاد فيه
 في صدر الربيع او في وسطه فاذا اصيدت لا تترك بل تقطع رؤسها
 واذا نابها من غير تاخير فان لم يتحرك لم يضلح ان تستعمل لانها

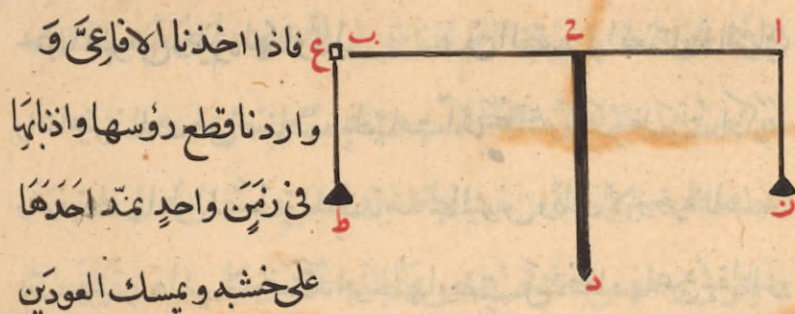
تكون ضعفة مريضة وان بقيت الحركة فيها بعد وتقطع
رؤسها واذ نابها وجرى منها الدم ساعة طويلة فهي تصلح ليعمل
الترياق لانها تكون قوية صحيحة وما خد ما يقطع من كل
جانب اربع اصابع وتسلخ وتتحشوشوها واما عاوها ثم تعمل في قدر
فخار جديد او نحاس موصى ويصب عليها ماء العيون ومسلخ
طري وعيدان السبت **وقومهم** من المحدثين يصبون عليها زيتا
ويجعلون تحت القدر نار بلوط وينضج لحمها كما يجب
ومقدان ان تنهرا اللحم من العظام فاذا رففت القدر غرلت اللحم
عن العظم مستقضيًا ويكون بين يديك طستافها
مرقة حتى تطرح اللحم اذا خلصتها فيها ليل تنشف فاذا
تخلص اللحم عصرته جيداً ثم دقته في هاون حجر الطباخين
لتحقها وترش عليها من مرقة الافاعي قليلاً حتى
تنسحق واخلط معها خبزاً واندر وما حنين الذي احتال لادخال
لحم الافاعي الترياق لم يجد مقداراً حقيقاً لوزن الافاعي
والخبز فاما ذيقمراطيس وجالينوس فكانا يلقيان بالسوء
وقد اختار قوم من المحدثين ان يكون ما يلقى من الخبز ربع
وزن اللحم او الخمس فهكذا يكون العمل اقوى جدا
وينبغي ان يكون الخبز من السميد النقي ويطرح في عجنه
الملح والخمير باعتدال والخبز في تنوير بعناية ويخفف في نيت
ليس فيه مذاق حتى يجف ويمكن سحقه وليس يطرحه
ساعة يجف مع اللحم بل يبلكه بمرقة لحم الافاعي فاذا خلطتهما

سَحَقْتُهُمَا وَعَحَنْتُهُمَا اقْرَاصًا عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي النَّسَخِ
 الْمُقَدَّمَةِ **نسخة** اخْرَى **لَابِن سَيِّنا** نَصَادُ
 الْاِقَاعِي عِنْدَ انْقِضَاءِ الرَّبْعِ وَاَقْبَالَ الصَّيْفِ وَاِنْ كَانَ الرَّبْعُ
 شَتَا يَدُفَعُ بِهِ إِلَى اَوَائِلِ الصَّيْفِ وَالْاِقَاعِي هِيَ الْحَيَاتُ الْعَظِيمَةُ
 الرُّؤْسُ الْمُسْتَعْرِضَةُ خُصُوصًا عِنْدَ قُرْبِ الرُّقْبَةِ الدَّقَاقِ رَقَبِهَا
 جَدًّا الْبُتْرُ اذْ نَابَهَا الْفَجَاجَةُ الْكُنَاسَةُ الشُّقْرُ وَمِنْ الشُّقْرِ
 الْاُنَاثُ وَذَكَرُ الْاِلَامَاتِ الْمُقَدَّمَةِ لَهَا قَالٌ وَيَجْتَنِبُ الْمَقَرَّةَ
 وَالرُّقْشَ وَالضَّارِبَةَ إِلَى بَيَاضٍ وَلَا تَضَادُّ مِنْ سَبَاحٍ وَسُطُوحٍ الْكُودِيَّةِ
 وَالْاَنْهَارِ وَالْجَارِ وَلَا اِمْتِشَاجَ قَانٍ فِيهَا الْبُلُوطِيَّةُ الْخَبِثَةُ
 وَالْمُعْطِشَةُ بَلْ تَضَادُّ مِنْ مَوْضِعٍ بَعِيدٍ مِنَ النَّدَى وَلَا تَضَادُّ الضَّعِيفَةُ
 الْحَرَكَةُ لِسَرِيعَةِ الْمُنْتَصِبَةِ الرَّاسِ وَيَجِبُ اِنْ لَا تَهْتَلُ
 وَيَحْذَرُ مِنْ جَانِبِ رَاسِهَا اَرْبَعَ اصَابِعٍ وَكَذَلِكَ ذَنْبُهَا وَدُبُرُهَا
 فَاِنْ سَالَ مِنْهَا دَمٌ وَكَانَتْ حَرَكَتُهَا كَثِيرَةً وَمَوْتُهَا بَطِيئًا
 فَهِيَ الْمُخْتَارَةُ وَصَدَّ ذَلِكَ رَدَى وَيَكُونُ نَظَرُهَا نَظَرُ جُرَّاءَةٍ وَ
 قَدَامٍ وَمَخْرَجُ ثَقْلِهَا اِخْرَاجُ ذَنْبِهَا فَاِذَا مَاتَتْ اُخْرِجَ احْتِشَاؤُهَا خُصُوصًا
 الْمِرَارَةَ وَغَسِّلَ بِالْمَاءِ وَالْمِلْحِ ثُمَّ طُبَخَ فِي الْمَاءِ وَالْمِلْحِ وَالسَّبْتِ طَبَخًا
 مَهْرًا يَهْلُ مَعَهُ لِقَطْ لَحْمٍ عَنْ عَظْمَةٍ فَنَفُضَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ وَ
 يُطْرَحُ فِي هَاوِنٍ وَيَدُقُّ نَاعِمًا وَيُوصَى مَنْ يَحَاوِلُ ذَلِكَ اِسْتِنْشَاقُ
 دُهْنِ الْبَلْسَانِ وَمَسْحُهُ بِاللِّسَانِ وَيُخْلَطُ الْكَفَّكَ عَلَى النَّسَخِ الْمُخْتَلِفَةِ
 وَلَا يُوَثَّرُ عَلَى نَسَخَةٍ اَنْدَرُ مَا حِينِ تَقْدِيرٍ بِحَسَبِ الْاِحْتِمَالِ وَمَا
 الْحَدَّثُ فَقَدْ جَعَلُوا مِنَ الْكَفَّكَ جُزْأَيْنِ مِنَ اللَّحْمِ اَرْبَعَةَ اجْزَاءَ

وهذا التقدير أجود وأحفظ لقوة اللحم وتعمل أقراصاً قافاً
وتجفف في الظل ويجب أن لا تقع عليها أثار الشمس البتة لا قبل
الجفاف ولا بعد فإن الشمس تثير القوة المختصة بلحوم الأفاعي للقبالة
للسموم من النهرش والمشروبات ٥ **سحنة** أخرى **لحنين**
ذكر صغار الأفاعي والمختار منها على ما هو المشهور وذكراً
في موضعه وكذلك قال في وقت صيدها وموضعه وكيفيته
طبخها واختار أن يجعل لحمها في فخار جديد أو قدر نحاس مريض
ويصب عليها ما العيون ولحمها حديثاً وسبت قال وقد يصب عليه
بعضهم زيتاً ويؤقد عليه بفخ بلوط حتى يتهرأ ويبقى كما ذكرنا
أولاً ويلقى عليه من مرق اللحم إذا شئ ليلاً يجف ثم يعصر بعد ذلك
ويوزن ويعمل في فنجانه حجارة ويدق ناعماً ويرش عليه من دسمه
ويخلط عليه من الخبز واندروما حنين لم يبين مقدار الوزن و
جالينوس ومغنيس وديمقراطيس قالوا يكون بالسوية وقوم
بعدهم قالوا يكون من الخبز ربع الوزن من اللحم أو خمسة
لأنه إذا قل هذا الفعل كان خلط الدواء قوياً وينبغي
أن يكون الخبز من درما جيد وفيه من الخمير والمالح
بقدر ويجز في تنور بعناية ويجفف في بيت ليس فيه شيء
من النار بقدر ما يمكن دقة ولا ينبغي أن يخلط أول ما يدق
بل ينعق مرق اللحم ثم يخلط باللحم ويجعل الجميع في الفنجان
ويدهما ناعماً ويعمل أقراصاً وشمع اليد بدهن البلسان ٥
سحنة أخرى للمدكي هي هذه السحنة التي لحنين بعينها

سُحْبَةُ اخْرَى **لَابِن سَحُون** ينبغي ان تصاد الافاعي من
المواضع القريبة من العيون العذبة الطيبة الارض الكثيرة
النبات والاعشاب وخاصة الرازيانج لنفعه لها ويجتنب ما
كان على ساحل البحر لما يتولد فيها من ماء البحر من الحكة
والعسر ويجتنب الشجر اويّة والذكور ويختار المائل
الى الحمرة والشقرة وليكن الوقت الذي تصاد فيه باعتدال
ولا ينبغي ان تؤخذ اول ما تخرج من اجرتها حتى تستنشق الهواء
وتقتدى بالغذاء الملائم لها ولا ينبغي ان يقرب من الافاعي
ما كان حاملاً ودكرنا في الصفات المحمودة التي ذكرها
جالينوس وغيره لها وقال هذه الصفة المختارة للترقي
واما غير ذلك من اصناف الحيات المكرّوهة فلست اذكرها
وامر بقطعها على الصفة المتقدمة لجالينوس وقال لا يؤخذ ذلك
بعد صيدها لئلا تحتد امرجتها ونفيل في قطعها عن ذئقها طير
انه قال اقطع اولاً من ناحية الراس ثم بعد ذلك من ناحية الذنب
وتدظهر في قطع ذلك في زمن واحد وهو ان يتخذ عمودين
حديداً موثقين ملصقين كهيئة **الف** **با** **جيم** **دال**
ويجعل **الف** **با** باطول ما يكون من الافاعي ويكون
طرف عمود **ج** **د** الذي عليه **ج** ملصقاً في وسط عمود **الف**
ويكون عرض عمود **ا** **ب** ثلاثة اصابع ويلى طرف عمود
الف **ب** عند نقطة **الف** قد اربع اصابع الى نقطة **زاي** ويجعل
طرف عمود **الف** **د** عند نقطة **الزاي** كما حد ما تقدّر عليه واسره

قطعاً ويدخل في طرف عمود **الف** عند نقطة الباء قطعة
 حديد طولها كطول **الف** **زاي** المبني من العمود وهي نقطة
ط **ع** وعرضها كعرض عمود **الف** ويكون لها عين
 نقطة **ع** ثقب مربع يمكن ان يدخل فيه عمود **الف** من
 نقطة **ب** الى **ج** وتردها من **ج** الى **ب** متى احتجنا الى ذلك
 وليكن الثقب مقدار غلاظ عمود **ب** **ج** كي تذهب قطعة
ع **ط** من **ب** الى **ج** ومن **ج** الى **ب** وقت الحاجة الى ذلك
 ويجعل ايضا طرف قطعة **ع** **ط** الذي عليه **ط** كاحد ما يمكن
 ان يقدر عليه واحسنه قطعاً وهذه صورة **هـ هـ**



الموصوفين عند نقطة **د** وتجعل طرف عمود **الف** المبني عليه **ن**
 عند الموضع الذي تريد قطعه وتقدر من الجهة الثانية مثل
 ذلك وتذهب قطعة **ع** في عمود **ب** **ج** وتردها حتى تقدر الطرف
 الذي تريد قطعه وتضرب ضربة واحدة على وسط عمود **اب**
 عند نقطه **ج** فان الطرف الذي عليه **ز** والاخر الذي عليه **ط**
 يقطعان معاً في ممتد واحد بل زمان وذلك ما اريد باثباته
 ومن اراد ان يذكىها فليحولها عند القطع على ظهرها ويضع
 السكين الموصوف على حسب ما تقدم ثم يضع سكيناً آخر

عَلَى مَوْضِعِ الذَّبْحِ وَيَكُونُ ذَبْحًا وَقَطْعَ طَرَفَيْهَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَأَمْرٌ
 بِسَلْحِهَا وَإِخْرَاجِ أَحْشَائِهَا وَطَبْخِهَا كَمَا تَقْدَمُ ذِكْرُ وَجَعَلْ لَدَقَّهَا
 سَابُورًا وَهُوَ أَنْ يَبْقَى اللَّحْمُ كَالدَّمَاعِ وَأَمْرٌ أَنْ يَقْرَصَ عَلَى رُحَامِ
 قَالِ وَالْوَاجِبُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْأَقْرَاصَ قَبْلَ أَنْ يَبْضِيَ عَلَيْهَا
 مِنْ طَوِيلٍ وَلَيْسَ يَضُرَّ اسْتِعْمَالُهَا بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَكَثْرَتِ
 ذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا جَفَتْ أَوَّلَ اتِّخَاذِهَا جَفَتْ حَسَنًا بَقِيَتْ عَلَى كَالِهَا
 السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ إِذَا انْقَوَّهَدَتْ بِالْمَسْحِ جُرْقَةً بِظُفَيْفَةٍ مِنَ الْغُبَارِ
 الَّذِي يَتَوَلَّدُ عَلَيْهَا وَإِذَا عَرَضَ فِيهَا ذَلِكَ بَطَلَتْ مَنَفَعَتُهَا وَقَدْ رَأَيْتُ
 أَنَّ الْأَحْسَنَ أَنْ دَعَتْ صُرُوعٌ إِلَى طَوْلِ خَزْنِهَا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ
 الْعَسَلِ الصَّعْتَرَى الْمَتْرُوعِ الرَّغْوَةِ مِقْدَارَ مَا يَعْمُ الْأَقْرَاصَ وَيَعْلَمُ
 قَدْ رَأَى الْأَقْرَاصَ وَقَدْ رَأَى الْعَسَلَ لِيُنَاسِبَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ادْوِيَةِ التَّرْيَاقِ
 ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي التَّرْيَاقِ عِنْدَ عَمَلِهِ الشَّالَةَ اللَّهُ تَعَالَى
نسخة أخرى لسابور من سهل ذكر في صفة الأفاعي ما
 قَدْ مَنَادَ ذِكْرَهُ وَاخْتَارَ أَنْ تَكُونَ فَنِيَّةً وَأَمْرٌ بِقَطْعِهَا وَتَنْظِيفِهَا
 وَإِخْرَاجِ أَحْشَائِهَا وَطَبْخِهَا كَمَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ أَيْضًا وَذَكَرَ
 أَنَّ الْأَنْدَرُومَاحِينَ لَمْ يَقْدِرُوا لَهَا وَزَنَّا أَعْنَى لِلْحَيِّمِ الْأَفَاعِي مَعَ الْخَبْرِ
 وَقَالَ دِيمَقْرَاطِيَسُ وَجَالِينُوسُ تَدْرُوا مَا يُلْقَى مِنَ الْحَيِّمِ وَكَعْكُ
 قَدْ تَدْرُوا جَزِينَ سَوَاقًا وَقَدْ رَأَى بَعْضُ الْأَطْبَاءِ مِنْ كَانَ
 بَعْدَ جَالِينُوسٍ أَنْ يُلْقَى مِنَ الْكُكْكِ عَلَى الْحَيِّمِ مِقْدَارَ الرَّبِيعِ
 أَوِ الْخُمْسِ لِيَكُونَ اللَّحْمُ أَغْلَبَ فَيَكُونُ فِيهِ الْخَلْطُ أَقْوَى قَالَ
 وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْكُكْكِ مِنَ السَّمِيدِ فِي غَايَةِ النُّقْشَاءِ

وَمَجَّحَهُ مِنَ الْمِلْحِ وَالْخَمِيرِ مِقْدَارَ مُعْتَدِلٍ وَيُخْبِزُ بِعُنَايَةٍ وَيُجَفِّفُ
فِي بَيْتٍ قَالَ فَأَمَّا سَابُورُ عَلَى مَا يَرَاهُ فَإِنَّهُ يَخْلُطُ مَعَهُ مِنَ الْخُبْزِ الْجَيِّدِ
الْأَخْتِمَارَ وَالزُّبْجَ الْمَجْفَفَ الْمَسْحُوقَ لِكُلِّ خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ اللَّحْمِ
جُزْأَيْنِ الْخُبْزِ وَيُدْقَانِ وَيُعْجِنَانِ بِالْمَرْقِ وَالْمُصَفَّى عَنْ الْحَوْمِ
الْأَفَاعِي وَيَقْرَصُ كَمَا ذَكَرْنَا مِثْلَهُ أُخْرَى

الْإِسْرَائِيلِي ذَكَرَ صِفَاتِ الْأَفَاعِي كَمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ
وَكَذَلِكَ قَالَ فِي جَمِيعِ مَا يَنْبَغِي وَقَالَ فِي عَمَلِ الْأَلَاتِ غَيْرَاتِهِ
ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ السَّكِينُ الَّتِي تَقْطَعُ بِهَا الْأَفَاعِي كَانَتْ تَقْمَلُ
عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ يُتَخَذُ قَضِيبٌ حَدِيدٌ وَيُنْتِثَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ طَرَفَيْهِ
عَلَى زَاوِيَةٍ قَائِمَةٍ مِنَ الْقَضِيبِ ثُمَّ يُتَخَذُ صِيغَةً أُخْرَى كَعَرْضِ
الْقَضِيبِ وَيُخْرَجُ مِنْ وَسْطِهَا كَسِيلَانِ السَّكِينِ يَدْخُلُ
فِي نِصَابِ خَشَبٍ لَهُ مَقْبِضٌ وَيُثَمَّرُ عَلَى وَسْطِ الْقَضِيبِ وَبُرْكَبُ
السَّيْلَانِ فِي الْمَقْبِضِ وَعِنْدَ اسْتِعْمَالِهَا تَوْضَعُ شَفَرَتَاهَا عَلَى الْمَوْضِعَيْنِ
الَّذِينَ يَقْطَعَانِ مِنَ الْأَفْعَى وَيُضْرَبُ عَلَى وَسْطِهَا ثُمَّ تَقْقَبُ هَذِهِ
بَعْضُ الْأَنْدَالِسِيِّينَ وَأَصْلُحُهَا بَابُ جَعَلَ الْقَضِيبَ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ
طُولُ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ وَثَقْبٌ فِي طَرَفَيْهِ لَيْسَ فِيهِ شَفَرَةٌ ثَقْبٌ وَجَعَلَ
الشَّفْرَةَ الْأُخْرَى فِي طَرَفِ قَضِيبٍ آخَرَ تَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الثَّقْبِ
مُجْتَنِبٌ يَقْبَلُ التَّطْوِيلَ وَالتَّقْصِيرَ إِذَا ارَادَ أَنْ يَضَعَ الشَّفْرَتَيْنِ
عَلَى مَوْضِعِ الْقَطْعِ قَالَ وَأَمَّا فَإِنَّهُ رَأَى هَذِهِ الْأَلَةَ أَجْوَدَ
مِنَ الْأُولَى غَيْرَ أَنَّ الضَّرْبَ وَقْتُ الْقَطْعِ لَا يَقَعُ فِيهَا فِي الْوَسْطِ
بَيْنَ الشَّفْرَتَيْنِ وَلَا يَقَعُ الْقَطْعُ مُعَايِنَ زَيْنٍ وَاحِدٍ إِذْ قُوِيَ الضَّرْبُ

١٨
الضربة لا تنقسم بالسواء ولا يتم الغرض فالتخذ الآلة على هذه الصفة
جعل القضيبي لاكتب فيه البتة وجعل الشفرتين منفصلتين
وجعل لكل واحدة منهما في الجهة المقابلة لحد هار ساعريضا
صالح الخن مشقوبان ثقباً مرتباً بقدر ما يجوز فيه القضيبي ونفسه
جوازاً سلسلاً وأثبتت الصقيحة مع القضيبي بغير سمر وكان
إذا أراد استعمالها أخرى الشفرتين في طرفي القضيبي على التقدير
وعلق الآلة على الكافي وهي ممدودة وإن احتاج أن يسلمها لسلمها
سبعين لطيفين ثم وضعها على موضع القطع وضرب فتقسم الضربة
على الحدين بالسوا فيفعلا نفعلاً واحداً **نسخة** أخرى لابن التليد
الكلام فيها كما تقدم في نسخة يوحنا ولا يظيل بأعادتها

الباب الثاني عشر في وصف الحيات

وذكر اجناسها وألحومها وما الذي ينبغي أن يستعمل منها
وما الذي ينبغي أن يتقى **جاء لينوس** وقد ينبغي أن ينظر كأي سبب
اجتنب الذين تقدموا سائر الحيات وقصدوا الحوم الأفاعي فالقوة
في الترياق **فاقول** أما اختيار هذه الحية دون سائر الحيات
من قبل أنه ليس في الأفاعي من القوة المضرة مثل الذي في سائر الحيات
الأخرى ينبغي أن نصف الحيات التي تجذروا تحتها فمن ذلك
الحية التي تسمى سلسفن وهي الملكة هذه الحية
يخبر عنها من يعرفها أنها شقراً على رأسها ثلاث صارع وهي قليلة
الظهور للناس إذا عاينها يموت من ساعته وإذا سمع صفيرها
مات وكل دابة تأكل من ذلك الميت يموت فهي شر الحيات

وَالْحَيَّةُ الَّتِي تُسَمَّى دُرُوس هَذِهِ الْحَيَّةُ فِي أَصُولِ شَجَرِ الْبَلُوطِ حَيَّةٌ
جَدَّامِنْ وَطَيْهَا نَسْلُخُ جِلْدَتِ قَدَمِهِ وَتَرْمِ سَاقَاهُ وَخَيْرُ عَنْهَا بَمَا هُوَ عَجَبٌ
مِنْ ذَلِكَ يُقَالُ الْمَعَالِجُ الْمَلْسُوعُ بِهَا نَسْلُخُ يَدَاهُ وَمِنْ قَتْلِهَا يَبْطُلُ
مِنْهُ حَسُّ السَّمِّ أَصْلَاهُ **وَالْحَيَّةُ** الَّتِي تُسَمَّى أَمْرَسُ هَذِهِ الْحَيَّةُ
إِذَا نَمَشَتْ أَسْنَانًا لَا يَزَالُ يَنْبَعُثُ الدَّمُ مِنْ مَخْرَجِهِ وَسَائِرِ جَسَدِهِ
حَتَّى يَهْلِكَ **وَالْحَيَّةُ** الَّتِي تُسَمَّى دَسَاسُ هَذِهِ الْحَيَّةُ مَعْطِشَةٌ
إِذَا نَمَشَتْ أَسْنَانًا تَشْعَلُ فِيهِ حَرَارَةٌ مُفْرِطَةٌ وَلَا يَزَالُ يَشْرَبُ
حَتَّى يَنْفَقَ بَطْنُهُ وَيَمُوتُ **وَالْحَيَّةُ** الَّتِي تُسَمَّى أَمْطُسُ فَقَّارَةٌ
إِذَا ارَادَتِ الْإِنْسَانَ انْصَبَتْ وَقَفَزَتْ عَلَيْهِ فَإِنْ نَالَتْهُ أَهْلَكَتُهُ
مِنْ سَاعَتِهِ **وَالْحَيَّةُ** الَّتِي تُسَمَّى أَسْطُوسُ هَذِهِ الْحَيَّةُ نَوْعٌ مِنْ
النَّوْعِ الْأَفَاعِيِّ إِذَا ارَادَتِ الْإِنْسَانَ تَشِيلُ عُنُقَهَا وَتَقْتَدِرُ هَلْ يَقْضِي
إِلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانَ كَأَنَّهُمَا مَقْدَرَةُ الْوُثُوبِ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقْدِرُ
سَمَّهَا فِي وَجْهِهِ وَتَقْتُلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَأَصْنَافُ هَذِهِ الْأَفَاعِيِّ
ثَلَاثَةٌ صِنْفٌ يُسَمَّى **سَرَسَا** وَصِنْفٌ يُسَمَّى **سَالِدُويَا** وَصِنْفٌ
يُسَمَّى **بَاسِلِيدَا** وَخَبْرُنَا عَنْ فُلْمَطَرٍ أَنَّهَا لَمَّا اسْتَكْفَتْ أَنْ تَبْقَى
فِي يَدِ عَدُوِّهَا اخْتَارَتْ الْمَوْتَ فَقَتَلَتْ نَفْسَهَا بِالْحَيَّةِ الَّتِي سَمَّيْتُهَا
أَنْفَابَانُ تَزَيَّنَتْ وَاخْذَتْ هَذِهِ الْحَيَّةُ فَادَّتْهَا إِلَى تَبْدِيهَا الْأَيْسَرِ
لَعَلَّهَا أَنَّ الْقَلْبَ فِي نَاحِيَّةِ فَمَاتَتْ مِنْ سَاعَتِهَا وَتَعْجَبُ مِنْهَا
أَلَمَلَكُ كَيْفَ اخْتَارَتْ الْمَوْتَ عَلَى الرِّقِّ وَالذِّلِّ وَقِيلَ إِنَّهَا عَضَّتْ سَاقَهَا
حَتَّى تَبْعَ الدَّمُ ثُمَّ اخْذَتْ سُمًّا كَانَ عِنْدَهَا فَالْقَتَهُ عَلَى الْعَضَّةِ فَمَاتَتْ
وَإِنَّمَا خَبَرْتُكَ بِهَذَا الْخَبَرِ لَعَلَّكَ تَعْلَمُ جُبْتَ هَذِهِ الْأَفَاعِي وَسُرْعَةَ قَتْلِهَا

وقد شهدت هذه الافاعي بالاسكندرية وسرعة قتلها وذلك
ان القاضي حكم على انسان شريف بالقتل وراى ان يصل قبله حية
يجري بها من هذه الافاعي ثم يومر ذلك الانسان يمشى قليلاً
ثم ينشوبها في صدره فيموت من ساعته افلا يرى ان من الحوت
الواجب البعد من استعمال هذا الصنف في الترياق لجنته
وسرعة قتله وانا اذا وجدنا الافاعي لم نستعملها باسرها
في المعجون لكن نقطع رؤسها واذا نابها وليس نفعل ذلك بغير سبب
اما رؤسها فيكون السم فيها فنقطعها لئلا يخالط المعجون
بشيء من السم واما اذا نابها من قبل ان فضول غذائها هناك
ويقال انها تفتح افواهها لتقذف الذكر فيها المنى فاقلت
قطعت راس الذكر ثم تعلق الانثى فاذا عظم ما في بطنها و
بلغ الوقت الذي يخرج فيه نعل الولد بطن امه ومات فياخذ بطلاء
الاب من امه وقد صدق هذا الخبر **مسألة** المحتوي في
شعره وانما قطعت الاذنان للسبب الذي ذكرته آنفاً
ولان الذنب كثير الحركة فيجذب مع ما يجذب اليه الفضل
السم وليس ينبغي ان يترك راس الحوم هذه بعد قطع الراس الاذنان
فان في الحومها قوة مقاومة للسموم جداً وذلك ان سم هذه
انما يكون في رؤسها فيقطع الراس والذنب ويرمى بهما ويؤخذ
الوسط وسط البدن ويعالج حتى تذهب غائلته بما فيه
من بقية السم لانهم يطبخونه بماء وسم كما يطبخونه
ويمتخ حتى لا يبقى فيه شيء من السم وان بقى فاما يبعث اليه سير

الذي لا يضرب وليس يقتل لحوم الافاعي اذا خلط بها ادوية
 كثيرة تقاوم قوتها وتمنعها من افاد الانسان ومن ذلك
 ما نقل عن اندروما وخس واذكنا ان معن على ان تخلط
 في الترياق لحوم الافاعي فلا بد ان تجرب اجناس ^{تجارب} التي هي القتل
 وما يتقى وما يستعمل فقول ان الحيات قاطبة ثلثة اصناف
الاول يقال له سورس وهو البلوطي وهو ردي السم يلخ جلد
 الذي يدغمه وانما سمي بالبلوطي لانه ياوي شجر البلوط
الثاني يقال له مقيس وهو لا يغرب قتل من يلغ فيه ويراه وسمع
 صفيه **الثالث** يقال له يغورس وهو الاضم اذا السع اصاب
 الدم لا يزال الدم يجري مع البول حتى يموت **الرابع** يقال
 له مقيس اي النقاب وهو اذا السع يجري الدم من السعة حتى
 يموت الملسوع **الخامس** يسمى ميرس وهو العطش اذا السع
 لا يزال الملسوع يشرب الماء حتى يموت **السادس** يقال له
 متويس لا يمكن ملسوعه القعود بل يمسه حتى يسقط وينال
 من يمسه بعده في تلك الطريق الموت **السابع** يقال له
 لولون وهو الموحى لا يخرج نابه من الانسان الا وقد مات
الثامن يقال له مرقس وهو الذي كما يلخ يهرى
 ملسوعه **التاسع** النيران يقال له قيس وهو اذا دنى منه
 الانسان احرقه بيمته **واما الحيات** التي برى منها
 بالداوى والتدبير فهي **اسد** يقال له مقورس
 وهو اسود وسماه ليس بالردى لكنه اذا لم يحلل بالادوية

قتل بعد شهر **الثاني** يقال له ميس وهو الاغبر اقل سمًا
 من الاول يقتل اذا لم يعالج شهرين **الثالث**
 يقال له حويس وهو الابرش ليس كثير النخم يقتل اذا لم
 يعالج لاربعين يومًا **الرابع** يقال له قاميس وفي سمته
 حذو يبتن سه بالقال الا اذا با در بلاد وبت ان لم يعالج
 قتل بخمين يومًا **الخامس** حيات البيوت والعمارات
 وسمها قليل **السادس** حيات الماء ولا ياربها **منها**
 الرئيه وهي رماديه او خضر **ومنها** الخطافه تشبه
 الخطاف **ومنها** الخاسيه كلوز الخاسر **ومنها**
 الجاورسيه تشبه الجاورس **ومنها** ماله قرنا رتمها
 الورير **ومنها** مالونه كا الرمل **ومنها** ما فيه نقط
 سود وبيض **ومنها** ماله ثلثه قرون ينم الملك **ومنها**
 المرزاقيه تثبت كالمرزاق **ومنها** حمروهي الدبسيه **ومنها**
 ما فيه نقط سود مفردة **ومنها** ماله راسان **ومنها** ما في
 بطنه صلاب واما ما يختار من هذه فيختار ما يكون حمر
 الاغين وما تكون منقطه بسواد وما تكون شقرا ومن من
 جلود هنر ويختار الاناث ويعرفن بكثرة اناهن اذ ليس للذكور
 الا نابات فقط لان سمها قوي لا يحتاج الى انايب
 كثيره واما ما يجتنب وما لا يجتنب فيعلم بعلايم **احكامها**
 من اللون فيجتنب السواد اذا السواد دليل كثر الاشتغال فيهن
 ورداءه كفيتهن وسمهن وتجتنب البيض اذا البياض دليل

مراجهن وكثرة بطونهن ولذلك كانت الشفر معتدلة ليست
برديته الكيفية ولا ضعيفه الحرارة **وثانيها** من الحركه
ينبغي ان تكون حركتهن سريعة خفيفه مستعجلة غير بطيئه
اذا الحركه الضعيفه تدل على ضعفهن **وثالثها** ان تكون
كبارا لاعمين ترفع رؤسها الى فوق وذلك دليل على حرارتهن
وقوهن وحسن احساسهن وانهم قليلات الفضول ليست
بغلظات الطباع **ورابعها** ان لا تكون اعينهن مائله
الى صفرة او بياض لان ذلك دليل على مرض بهن بل تكون
عيونهن مائله الى الحمرة **وخامسها** ان تكون بطونهن بطرافاته
يدل على نقاء ابداهن **وسادسها** ان تكون عريضه رؤسهن
وهذا يدل على شدة قوهن لان كبر الرأس يدل على ذكاء الحواس
وسابعها ان تكون بطونهن صلبه مجمعة لان كبر البطن
يدل على كثرة الفضول **وثامنها** ان تكون عريضه الفكين
وهذا يدل على كثرة القوة والحرارة **وتاسعها** ان تكون اذناها
دقاقا وهذا يدل على كثرة الحرارة والحركه **وعاشرها**
ان تكون جريات وهذا يدل على صحتها **الحادي عشر** ان
تكون واسعه الافواه لان ذلك دليل الحرارة والسبب في اختيار
الاناث من الافاعي ان سمها اضعف من سم الذكور وليس
له حدة ورداءة مثل سم الذكور لان الاناث من كل حيوان
ايرد وارطب والذكور اشدها ونشاطا واشد حنقا
وطلبا للقبته فلذلك كثير من السم الردي الكيفية والانا^ش

اشد به وده و رطوبة من الذكور فلذلك ضعف سمهم اذ ليس
فيه حرارة مفرطة ورطوبة تطفح حدة سمهم ولذلك
وجباختسار الافات من الافاعي فهي ثلثة
اصناف **صنف** قوي جدا وسمه مهلك **وصنف** هين
ضعيف لا باس بسمه **وصنف** معتدل وهو المختار وقال
جالينوس في الادوية المفردة لما كان قوم من اكلوا
لحم الافاعي اصابهم عطش فتموا بهذا السبب هذه الافاعي
معطشة وفي الناس قوم يزعمون ان من هشته افعى من هذه
الافاعي لا يدوى من شرب الماء ويشق بطنه قبل ان ينقطع
عطشه جعلت انا السائل الصيادين للافاعي هل عندهم علامة
يعرفون بها كل واحد من جنس الافاعي الاخر فرغموا ان ليس
فيها جنس يحدث عطشا لكن ما تكون منها عند البحر في
ارض مالحة لجمها يعطش لست اقدم صادقين امر كاذبين
وقال **جالينوس** لحوم الافاعي قد نجدها
عينا فاشحن وتجفف البدن اذا هي طيبت كما يطيب اللحم
بالزيت والملح واللبث والكرات والماء بمقدار قصد
وانت تقدر ان تعلم ان لحم الافاعي ينقى ويحلل من جميع البدن
شيئا يخرج من الجلد من اشيا تجربتها انا في وقت شبابي
تماحدث في بلادنا وانا مخبرك لها واحدا بعد واحد
كان عندنا رجل مجذوم فلم يزل الى وقت ماضة يديره
مع قوم كان يالفهم واعتاد معاشرتهم فلما اعتدت غلته

غيره ممن كان يُعاشِرُهُمْ وتَشَجَّ مِنْظَرُهُمْ لَوَالِه كَوْنًا يَسْتَظِلُّ بِهِ
بِالْقُرْبِ مِنَ الْقَرِيَّةِ عَلَى تَلِّ لَيْسَ بِالْمَرْتَفِعِ عِنْدَ عَيْنِ مَنْ عَيُونُ
الْمَاءِ وَحَبْسُوه فِيهِ وَكَانُوا بِأَيُّونِهِ مِنَ الطَّعَامِ كُلِّ يَوْمٍ
مَقْدَارَ مَا يَقْوِيهِ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ الْعَبُورُ
جَمَلَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْحَصَادِيِّينَ شَرَابٌ فِي جَرَّةٍ فَلَمَّا ضَرَبَ شَابٌ
مِنْهُمْ الْجَرَّةَ وَجَعَلَ الشَّرَابُ مِنْهَا فِي أَجَانَتِهِ سَقَطَ مَعَ الشَّرَابِ
أَفْعَى مَيْتَةً فَفَرَعَ الْحَصَادِيُّونَ مِنْهُ وَشَرَبُوا غَيْرَهُ ثُمَّ لَرَقْتَهُمْ عَلَى
الْمَجْزُومِ وَرَحِمَتْهُ كَانُوا يَرْتَوْنُ لَهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ فَرَفَعُوا لَهُ ذَلِكَ
الشَّرَابَ لَأَقْنَعُوا حَكَمَهُمْ أَنَّهُ يَمُوتُ وَإِنَّ الْمَوْتَ خَيْرٌ لَهُ
مِنَ الْحَيَاةِ هَذِهِ الْحَالُ فَلَمَّا شَرِبَهُ أَبْصَرَتْ عَجَبًا مِنْ الْبَرِّ وَذَلِكَ
أَنَّهُ غَلِظَ جِلْدُهُ كَلَّهُ وَسَقَطَ وَصَامًا الَّذِي بَقِيَ مِنْ لَحْمِهِ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ
عَلَى مِثَالِ لَحْمِ الْخُزُونِ وَالْأَصْدَافُ إِذَا سَقَطَتْ جَنْبَتُهَا الشَّيْئَةَ
بِالْإِخْزَافِ عَنْهَا وَقَدْ عَرِضَ مِثْلُ هَذَا الْعَارِضِ أَيْضًا فِي مَرَسِيَا
وَلَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ الْبَعْدَ مِنْ مَدِينَتِنَا وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ
بِهِ جَدَامٌ وَأَنْطَلَقَ يَسْتَحِمُّ بِمَاءِ الْحَمَةِ وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَنْتَفِعَ بِذَلِكَ
وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ تَحِبُّ غَيْرَهُ وَكَانَتْ تَتَوَلَّى فَلَمَّا مَضَى
وَالْجَارِيَةُ مَعَهُ نَزَلُوا فِي مَنْزِلٍ مَمْلُوفٍ فَوَقَعَتْ مِنْهُمْ أَفْعَى فِي
جَرَّةٍ شَرَابٍ كَانَتْ لَهَا وَمَاتَتْ فِيهَا فَظَنَّتِ الْجَارِيَةُ أَنَّ هَذَا
سَبَبُ لِقَتْلِ مَوْلَاهَا وَسَقَتْهُ مِنْهُ فَبَرَأَتْهُ مَبْرَأً صَاحِبَ الْكُوفِ فَهَذَا
أَمْرَانِ جَرِيَا عَلَى التَّجَارِبِ بِالْإِتِّفَاقِ وَهَاهُنَا أَمْرٌ ثَالِثٌ
وَقَعَ كَانَ رَجُلٌ فَيَلْسُونٌ مُقَدِّمٌ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ

قد اصابت هذه العلة فكان ذلك يشتد عليه ويصعب ويرى
 ان الموت خير له من الحمية فلم يزل يتعذب وحاله هذه الحال
 حتى حدثه انا سبعا كان من امر ذينك الرجلين بالاتفاق
 وكان رجلا بصيرا نالت كهن نافعنا فيه نفاذا كثيرا
 وكان له مع هذا صديق ماهر في هذا العلم على فضل ما يكون
 فاتفق هو وذلك الصديق ان يتكنا في هذا الامر على طائر
 ذبحوه فعلم من ذلك انه ارشد الرجل الى الصواب بسببه
 لما قد ظهر للعيان بالتجارب فشرب شربا مسموما مثل الشراب
 الذي شربه ذينك الرجلين فاعقبه ذلك في بدنه العلة
 التي يتقشر معها الجلد وداوينا نحن تلك العلة بالادوية التي
 جرئت العادة باستعمالها واما رجل اخر رابع كان قد اختار
 لنفسه صيدا فاعى وجعلها صناعة فوقع في ابتداء هذه
 العلة وكنا نحن قد عرفنا دوايه بالعجالة وفصدناه ونقصنا
 بدنه بدواء سهل للخلط السوداء واورناه ان يستعمل في
 طعامه الافاعي التي يصيدها بان يطبخها ويطبخها ففعل ذلك
 فبراكما برء ذانك الرجلان وتخلل ما كان به واما رجل آخر
 من الاغنياء لم يكن من اهل بلدنا لكن من تراسى الوسطى اصنا
 هذه العلة فرأى في منامه ان الله تبارك وتعالى امره ان يصير
 الى امرعاس ويشرب من الدواء المتخذ بالبحور الفاعل في كل يوم وهو الرقاق
 الاكبر ويسخ بدنه من خارج ففعل ذلك وتغيرت علة بعد
 أيام الى العلة التي يتقشر فيها الجلد ثم برأ ايضا من هذه العلة

بالادوية التي ارشده الله تعالى اليها في المنام قال — والحوم
 الافاعي تحففت وتحلل تحللا قويا وشبيه ان تكون قوة هذا
 اللحم قوة تبادر الى الصعود الى الجلد فيفيض ويندفع منه
 جميع ما في البدن من الفضل ولذلك صامر يتولد منه في البدن
 مثل كثير من كان الاكل له انسان قد اجتمع في بدنه اخلاط
 مردية وتخرج ايضا من الجلد وتسقط شبيه بالقشر الا ان في ظاهر
 وهي التي لها خاصية تحبس وتلجج من الاخلاط التي تصير
 الى الجلد ما هو منها غليظ ارضي ومنه يكون الجرب والعلة
 التي تيفش منها الجلد والجذام وقد يجعل من الحوم الافاعي
 بان تؤخذ افعى حية وتصير في قدر جديد ومعها ملح وست
 ومن مدقوقة مسحوقا من كل واحد رطل ونصف مع تسع
 اواق عسل ويطبخ في القدر ويشوي في الاتون حتى يكثر
 الملح ويصير كالبحر ثم بعد ذلك يسخى ويخزن وربما خلط به
 سنبل الطيب وتجارب اندروما خسر الشبيه بهذه القصص
 قد ذكرت **دبيقور دوس** في الثانية لحم الافاعي اذا
 طبخ واكل يجدد البصر ويوافق او يجاع العصب ويمنع
 الخنازير في وقت زيادتها وينبغي ان تسلك وتقطع رؤوسها
 واذ نابها الخلوها من اللحم فاما ما يقال انه ينبغي ان
 يقطع على التقدير فانه باطل وينبغي ان يؤخذ البسكات
 ويغسل ويطن بزيت وشراب وملح مسير وسبت وقد
 يقال ان من كل منه يقل وهو باطل وقوم يقولون

ان الذين ياكلون منه تطول اعمارهم **ابن سينا**
 الحماق افاعى يقوى المعده ويحفظ الحواس والشباب وارث
 دقت كما هي نيتته ووضعت على نشتها سكنت الوجع وان
 وان وضعت على داء الثعلب نفعت منفعته نيلغه **حنين**
 وتبقى منها ما يشبه لوها لون الرمل والتي لها ثلاث قرون
 وتسمى ملك الحيات والتي لها قرنان وتسمى الملكة
 والتي فيها نقط سود ونقط بيض وهي المعطشة والتي في اجسادها
 قشور صلبة وهي التي تعطش واختار المختارة اولاً فلا تطيل
 باعادة وصفها قال وتكون اجسادها صلبة وبطونها
 مجتمعة ويكون مخرجها مستوي الى مواضع اذ نابها واختار
 لصيدها اول الربيع او النصف منه قال والمواضع التي تصاد
 منها فاندرو ما خس يقول انهن يرتعن في الربيع على شط البحر
 في مواضع الشجر لا تنها تطلب الارز باخ لانه يجذبصرها وجالينوس
 يقول اني سألت الذين يصطادون الافاعي عن التي تعطش
 فقالوا ليس في الافاعي ما يعطش اذا هشت ولكن التي على
 شط البحر يحومها ما تحه فيبغ ان لا يستعمل من الافاعي التي
 تادى عند شط البحر بعد ان يطول مكثها وذكر كيفته
 قطعها وطبخها كما ذكر جالينوس فلا تطيل يا عاده
 قال اجناس الحيات ثلثه منها قوية التمس جداً مهلكة سريعاً
 مثل باسقون التي بين الغبرة والبُلوطي والذي يخرج الدم
 من عضته والمعطشة فاما قاعة العبرة فليس ايماناً تقتل الذين

تصيبهم فقط سريعاً لكن تقتل من يراها ويسمع صفيها ايضاً
واما البلوطى فردى السم جداً حتى انه يسلخ جلد الذى يدنو
منه وجلد الذى يدنو ممن دنا منه والذي جرى الدم من عضته
والمعطر يقتل اترع وبعض الحيات مهينه ضعيفه لا تقتل
بل يصيب الذى تقضه وجع ويرم موضع العضه فقط ومن الحيات
مقتدل بين هذين وهذا مثل الافاعي ولذلك اخبرت لاهنا
ليست بالردية جداً ولا بالضعيفه وجعل للدكور نابان فقط لاهنا
لهاتم قوى لم يحتج الى اناياب كثيره قال واندرو ماخس امرأت
تصاد من شط البحر حيث الشجر والنبات فان التى فى شط البحر
فى الرمل هي ايسر وليس فيه فضول رطوبه كثيره لان الفضول
والرطوبه تضعف قوة اللحم قال ويقول ينبغي ان تكون فى مواضع
الشجر فان التى ليس فيها شجر ولا نبات يكون غذاها التراب
وهي بوس ابدافلحومها رديته قال واما جالينوس
فانه سمى ان تكون فى وسط البحر لانه يحذر ان تكون معطشه
ولذلك ينبغي ان تصاد من موضع يابس ليس فيه عيون ويكون
به شجر ونبات ولا ينبغي ان تترك بعد صيدها لئلا تتغير
امزجتها بالخنق والعصب وليلا تفقد طبيعتها بسببها
اذا فقدت الغذاء ويعرف هذا من الانسان الصائم كيف
يقتل ريقه العقارب وان عض انساناً ابطاء برز عضته
ابن سينا ان العلماء باصناف الحيات وطبائعها
فمنها ثلاثه اقسام فمن شديداً لحد لا يمهل من الحاك فوق

ثلاث ساعات ولا علاج لمسوعها ولا ينفع منها الا قطع العضو
في الحال والكي البالغ النافذ بالنار فانه يحرق ويضيق الجاهل
وقم ضعيف قل ما يقتل وقسم متوسط لا يتاخر عن ثلاثة الى سبعة
فاما التين وعيزه من الحيات الكبار فاما يطالجم لسعة
من حيث هو قرحة فقط لا من حيث هو تم والطبقة الاولى اجناس
فيها الحية السامة بالملكة وهي تقتل لمخاطها وباسماع صوته
ومنها مثل الحية السامة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف
طولها قريب من ذراع وتقتل قبل ساعتين ومنها الحية السامة
اقيس اي السامة لشده يسها وهي في قدرها ما بين ثلثه اذرع
الى اخمته اذرع ولونها رمادي والى الصفرة وعيونها شديدة
الضوء وتقتل ما بين ساعتين الا ثلاث ساعات ومنها الزنقة
فالها تقدر ان تبخ بصاقها وتزرقه فتقتل ما يقع عليه
بصاقها او راحة بصاقها وطولها الى ذراعين ولونها رمادي
الى الصفرة وتقتل لمسوعها قبل ان يوجع وللضم المعقصة
اصناف اخرى تكثر في حدود مصر وهدما كان لبعضها
قرنان ولونها مختلف بضر وشقر وحمرة وعسلية ورمد وقد
وقد تكون على خلق الافرغ ويكون لبعضها اسنان كالصنايين
والتغابيز القتاله من هذا القبيل والطبقة الثانية
هي الافاعي ونحوها ايضا مختلف منها الافعى الاصلية
ومنها البلوطية ومنها المعطشة وقد يعرض للحيات اختلاف
ايضا في النوع بل اذا اتفقت في نوع واحد بالذكورة والانثى

والذكور اقل انيابا واكثر سمًا واحد على ان قومًا قالوا
ان الاناث اشد ردي وايضا من قبل السن فان الفتى اردى من
المتن ومن قبل الجنب فان الكبار اشد ردي من الصغار و
القصار اردى اذا كان عنها واحد ومن قبل المكان فان التي
تاوى الى الجبال والمغاطش اردى ومن قبل حالها في الامتلاء
والخلاء فان الجياع منها اردى سمًا ومن قبل انفعالها النفسا
فان المخرجة والمغضبة اردى ومن قبل الزمان فان سمها في
الصيف اشد ردي وقطن بعض الناس ان سم الحيات بارد
وهو غلط والذي يعرض من البرد لمسوعها فهو الموت الحار العير
والذي يحتاج به من ان الحيوان البارد المزاج يكون في الشتاء ميتا
والحار تزداد حرارته وحدته فحجة غير صحيحة ليست تقم في
الحشرات الصغار بل في الحيوانات الكبار لا بدان والدليل
على فساد هذا القول ان الزبور حار المزاج حده هو ما ينامت
في الشتاء ولا يحرك ولا يبعد ان تكون الحية مع حرارة
مزاجها لا تحرك شتاء وقال في صفة القول من السم و
سمه باسليقون قال قوم انها سم ملكة لانهما مكللة
الرأس طولها شبرين الى ثلثه وراسها حاد جدا وعيناها
حمراء الى سواد وصفته تحرق كل ما تنساب
عليه وينبت حول حجرها واذا حاذى مكانها سقط
ولا يحس بها حيوان الا هرب فان كان من
ذلك تحذر ولم تحرك وتقتل بصغيرها ومن وقع عليه بصرها

من بعيد مات ومن لهشته ذاب بدنه وانتفخ ومالك
 صديدا ومات ومات كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوان
 ومن من بعضهما بوسط عصاة هلك ولذلك مسها فارس
 برمح مات الفارس ودابة وهذه كثير في بلاد الترك
 في الحيات النازقة لند من المسام ه هذه حيات مريه
 اذا السع انخرت المسام والمنافذ كلها دما مبعوثا نجبا
 حتى من القروح المندملة مع وجع وتقي دم وقد ذكرت العلماء
 هذين الجنسين مملتي الابدان وعلى ابدانها نقط سود وبيض
 وطولها طول المقرنه وقال بعضهم انها اصغر من الفم ورؤوسها
 واذناتها دقاق وهي مثل الالوان وربما كانت سود
 وحمراء وبيضاء ويكون على رؤوسها حديد متقاعصه ولائها
 كيس ليبيوت قشور بطونها كالحنا خشبه القصب و
 هي يقال احركه مستوية الاسنان وهذه تنخر المسام دما والطبقه
 دما وتقي دما ويخرج من المسام حتى من ما قال العين
 وقال بعضهم ان الموضع يرم ويؤد ويسيل منه
 شئ قليل مائي ويستطلق البطن ويضيق القصر ويعبر البول
 وينقطع الصوت وتسترجن الاعصاب ويغلب على البدن
 حال كالتيان ويحدث الكزاز وتسقط الاسنان ويموت
 الملسوع الحية المعطشه قالوا طولها شبر واحد وعلى
 بدنها اثنا عشر ورؤوسها صغيرة وعنقها غليظه
 يتبدى حلقها من عنق غليظ الى ذنب دقيق وهذه اكثر

ما تكون ببلاد لوبيه والشام وصورها صورة الافعى ولون
ماخيرها الى الازناب الى السواد وتنساب مسبله ذنبها
وقال قوم يكون في السواحل ويعرض للسوقها ان
يحترق بطنه ويلتهب فلا يروى من الماء بل لا يزال يشرب من
غير خروج شئ سوا وعرق حتى يتفج بدنه كله ويجري الماء من
جميع عروق العظام والطفارة هـ هذه حيات صفراء
قصار دقاق ربما كنت في اشجار راصدة ترى نبوقها الى من
يمر بها وتثبت متوجهة اليه اقول ان جنبا
من هذه الحيات رايتها بنواحي دهستان هي الحمره وهي حبيشة جدا
قالوا ويعرض لمن هشته وجع شديد وورم حار في جميع البدن
ويعرض منها الهلاك هـ البلوطيه وهي دوس هذه تاروي المبالط
ويعرض انسلاخ الجلد للسوقها وانسلاخ جلد من يقرب منه
ولها رائحة خبيثة يستدل من يباشر قتلها اذ ابحاه الجاوديه
هذه من جنس الحيات كان الواها لون الجاوديه لصفرتها
ويعرض لمن لسته اعراض رديته شبيهه باعراض الوفاحي
الحية السماة بسيطا الى قالوا انها شبه الطفارة
لكن تلك اشتر هـ الحية الرقا ذات الالوان المختلفه
قد ذكروا بعضهم انها حية تقتل في اليوم النخا بتاكل
الكبد وتقنت المعاء هـ في انموديطس ومواعروس قالوا
هذه الحيات طوال كل واحد منها ذراع والواها الوان الرمل
وعليها اثار ويعرض لمن لسته وجع شديد في موضع اللغه

وورم عظيم وينيل منها صديد دموي ويعرض وجع الكبد
 والمثانة والمراق مبرح وهو مما يقتل في الثالث ولا يمهل الى
 بعد السابع الحية المستمأة سيتر وهي المغنفة قد زعم قوم
 انها حيات تكون في بلاد الشام ومصر عريضة الرأس
 دقيقة الاعناق قصار الاذناب مستديرة البطون ليس على
 رؤسها خطوط وحدود لكن على اجسادها خطوط مختلفة
 الالوان واذا استأثرت لم تستقم بل تعرجت لمن يعرض لمن
 تلدغ وورم مومع وعف في البدن كله برصاصيته وهلاك
 في اثنين قالوا اصغر ما يكون ختمه اذرع والكبائر من
 من ثلثين ذراعاً الى فوق ذلك وللثين عيان كبيرتان وثق
 تحت الفك الاسفل كالذفر واناب كثير وقد كثير يلاذ
 النوبة والهند وهي كبيرة جداً قالوا لها وجوه صفراء وسود
 وافواه شديدة السعة وحواجب تغطي عيونها وعلى اعناقها
 تفليس في كل الحانات ايناب وقد راينا من هذا القبيل
 ما على رقبته شعر غليظ ويعرض من لسعها وجع سيرت يلهت
 وعلاجه علاج القروح **ابن جبير** يتميز الاله فالحى
 من غيرها الاله فالحى هي الحيات رؤسها عظيمة عريضة
 كالحمام مثله الشكل قاعدة المنكب بل رقبته
 دقاق جداً واذنابها بر ومخارج اذنابها بالقرب
 من واجز اذنابها وهي كشاشة التقوي بين ذكورها
 واناثها سائر من وجدنا له كلاماً في ذلك ان الذكر

هو الذي له نابان فقط والاشئ ماله اكثر من نابين وقد
دلتني المشاهدة وتحققنا ان الامر ليس كما زعموا وذلك ان
والذي حصل عدة منها وتخير منها ماله اكثر من نابين كما
امروا به ثم قطعها فلما شق بطونها تأمل اعضاؤها
الباطنة فوجد منها ماله رحم وفيه بيض ومنها ماله انثيان
كحصى الذئكة قد راوش كلاً وليس له شئ من اعضا
الاناث فتعجب من ذلك وعاد الى التي لها نابان فقط فقطعها
وشرحها فوجد لا مرفيها كذلك اعنى ان منها ماله انثيان
فقط ومنها ماله رحم فتيقنا ان ما ذكره ليس بفرق واعتمد
بعد ذلك على ان قطع ما انفق منها وشق بطونها فمنا وجد
انثى استعمله وما وجد ذكر اطرحه وهذه فائدة عظيمة
جدد وقع عليها الاتفاق فهذا ما وجدني هذا المعنى هذا آخر الباب

الباب الثالث عشر

في ماهية ادوية المفردة وقواها وامزجتها ومنافعها
وصفاتها وهيئاتها وطعومها ورائحتها واختيار الجيد
منها واشكالها ومواضعها ووقت اختيارها بطريقت
كل من ذلك ما نصه ج قال وقد تيقن
صنعه هذا الانسان الذكي ولو لم يرها الا مرة واحدة
فامسا تعرف حال الادوية التي تقع فيه فليس سهلا
في ان يثقها في مرة او مرتين لكنه يحتاج الى ان يعاينها
مرارا كثيرة وان يعلمها من معلم فانه مضطر الى ازيه

57
يريه آياها على صحتها ويصف له بالقول اجود ما يكون
منها فاما من التمس ^{ذلك} من قراءة الكتب فيحتاج الى معاناة
كثيرة لان بعض الادوية يغشها الباعث غشا
حتى يبلغ من خفايته ان يذهب امره على الخدق والاجود
ان يعرف هذه الادوية من الاصدقاء ليقبضه لاغش
فيها وتصدق وتقصد بنفسك الى مواضعها وتأخذ منها
ما يمكن ان يفي عندك مدة طويلة مدة عمر كاله دويته
المعدنية وذكر انه سار الى موضع الاقليميا والزاجات
والبلسان واتخذ اصدقا اعانوه على اخذ هذه الادوية
وقال ان هذه الادوية تغش غشا لا يقدر على
تعرف الصحيح منه فينبغي ان تجمع هذه الادوية ممن
يخض الى تلك البلاد التي هي فيها ومن الاصدقاء من
اهلها كما ايموني افعل فانه قد توخذ بعض الادوية
من سورية العظم وبعضها من فلسطين ومن مصر
ومن بلاد المغرب والسودان وقد كتب ديسقوريدوس
وعنه ان الادوية من اى البلدان اجود قال والصادق
بروميه اذا اشترود في كل سنة يعرفون كل واحد من
الادوية وان لم يكونوا اراده من الاوعية المطروقة
المملوءة من الادوية ثم بعد ذلك يعلمون حال الاجود منها
من كثرة ما يرونها ويحفظون ما يشترون منها اعواما
فاذا راوا الاجود عرفوه وما كان من الخشاش يحمل وتمره

على قضبان فانه اذا كان اكثر مئة واعرض واملأ واشد تلززا
في جوهره وابقى حتى لا يفسد على طول الزمان فهو اتم اجود
واشتروه وكذلك ليس يعرفهم الدواء من راحيته وطبعه
حتى يعلم انه اجود ما يكون منه من قد راه مرارا كثيرة
وذلك ان كل واحد من الادوية اذا كان في تلك
الحالات التي يخالف بها الدواء غيره في الرائحة وفي الطعم
اخص فهو اجود ما يكون قال وينبغي ان يشاهد كل واحد من الادوية
المفردة مرارا كثيرة حتى يحفظ كم مبلغ مقدار حرافته
وحلاوته او غير ذلك من سائر كيفية المحسوسة اذا كان
القول فيه لا يمكن ان يدل على المقدار من ذلك وقد يوجد
مع ذلك سان اخر لقوة كل واحد من الادوية من يخزنه
على طول الزمان من غير معاونة من القياس لها ومن ذلك انه
قد يوفى من جزيرة يقال لها فيندوس بعسل يخيل انه خلد
انما اجود العسل وله عيب ليس باليسير اذا طالت مدته
تغير الى كيفية الشراب قال وكما ان النور من الاطفال
الذي يشبه احدهما نظيره ولا يمكن ان يفرق بينهما من لم
بالفهما واما من الفهماء وسكن معهما يقدر على معرفة
احدهما من نظيره كذلك الامر ايضا في جميع الادوية وذلك
ان من نشا في البحث عنها وراها مرارا كثيرة يقدر على معرفة
الفصول الخفية التي تليها بسهولة واما من رها مرة او مرتين
فليس يمكنه ان يفرق بين احدهما ونظيره اذا كان الفرق بينهما

58
بينهما خفيًا وقد يكفي من زماها مرارًا كثيرة في سهولة الفرقان
بينهما بعرض واحد من الأعراض قال ومن البيت في جميع هذه
الأدوية ينبغي أن تتقدم فتيها بعد أن يكون اختبارها
في وقت منتهائها ولا جودها مثل الورد فانه ينبغي أن يكون
اختبارك له من أطيب رائحته واشد حموته ومن سائر
أصناف ومما افاده جالينوس ان في حزن الادوية قال
واحد ان تخزن شيئًا من الادوية في السرايب وخاصة
ما كان منها رطبًا فيتركه وقال قد ثبت بانطاليا اذا كانت
حال الهواء يابسة ادوية شبيهة باكثر الادوية التي تجلب
من فريطيس ولا تنقص عنها نقصًا كثيرًا مثل الكافور
والكمادريوس والجمعة والهيوفاريقون والنجبيان
والتاليس والخرق الاسود وما اشبه هذه وقال في الادوية
ان اجودها ما كانت رائحته التي تخرج منه قوية جدًا وتبين
ذلك برويته مرارًا كثيرة ومن طعمه ايضا فانه كما ان اطيبها
رائحة في كل واحد من الاجناس هو افضلها كذلك قد يدل
الطعم على الافضل من انواع ذلك الدواء وقد يرذل ايضا من
الادوية ما كان اللطيف وارق من سائر ما يدخل في جنسه
وذلك ان افضل الادوية في كل واحد من اجناسها ما كان
ليس يسخ ولا يمزول كما ان ما كان منها اغلظ واسمن من المقدار
المعتدل فهو انقص عن ما كان سمنه منها على الاعتدال وقوامه
ملرز ولهذا قلت ينبغي ان ينظر اليها مرارًا كثيرة وخاصة اجودها

ولما قد امتحن منها زمانا طويلا وانفق جميع من كتب الادوية على حد
وقال في الادوية المفردة للترياق سائر كل واحد منها ولا
اغفل الفضيلة التي له بالبلد وقال ينبغي ان تعلم ان ما يجلب
اليمن من الحشائش من اقرطيس ملفوف في قراطيس بعض تلك
القرطيس مكتوب عليها اسم ذلك الدواء مطلق وبعضها مكتوب
عليها مضاف الى اسمه بقاعى وتجدا لبقاعى منها اقوى من غيره
على ان اكثر الحشائش التي تبنت في البقاع اضعف من غيرها
وقال قد قلت فيما تقدم انه اذا راى الانسان صنعة هذا الدواء
مرة واحدة لم يحجج الى ان يمشاهده الى ان يراه ثانية واما متى
اجود الادوية فلا تكفى الروية مرتين لكن ينبغي ان يرى المشهور
منها مما يثبت في كل واحد من البلدان على الجودة مرارا كثيرة
وقد ينبغي ان يكون معك في الحرك عليها وصايا
وانا قائل في ذلك جملا يسيرة وذلك ان افضل الاصول
وانفعها ايها كان قشره ممتد ليس متشعب فانه يدل ذلك
على ان الاصل متلى سمين ومتى كان مكسرا متشعبا فان ذلك
يدل على ان الاصل مهزول قضيف واما الثمار والقضبان والا
غضار فينبغي ان تكون طرية كثيرة وكذلك ايضا الورود
والورد واما البرود فيستدل على الاجود منها كما يستدل على الاصول
المتلية بامتداد قشرها واما الالبان والعصارا
فالا جود منها ما لم يكن قد جف جفوا فاشد يد الطول مكثه
ولا تكون كيفياتها التي يمتحن بها اعنى رائحته وطعمه ضعيفين

فاما الثمار والاعضان والورد والورق الاتي تلقى في الترياق
 فهي هذه الادوية اسفردون مودج نهرى فراسيون اسطوخودس
 مكطامثيع جعد كما دروس كما فيطوس
 هيو فاريقون قنطاريون واما الاصول فهي هذه زنجبيل
 اصل التوس راوند وطافون قط سنبل هندي مسحوه
 جنطيان موج فوق راوند طويل واما البزور فهي بذر
 اللفت البري فطراسا لوس وساليس تاليسي وبزر الرازيانج
 وبزر الجزر البري والقرد مانا وان تلقى كله من هذه
 الاجناس الثلاثة في الهواءين المصريه **ابن الصوري**
 قال لا يمكن ان يكون صحيحا الا بعد صحة مفرداته التي بها
 دكت لانها اذا كانت صحيحة غير معشوشة صدق الامتحان
 وليس علم ومعرفة ما صياتها وكيفياتها واختيار
 جيدها من رديها ومعرفة خواصها وكثرة اجناسها
 ولخلاف فيها ومعادنها وعلم اوقات اختيارها في منابها مع حسن
 التقدير لها عند تركيبها بجزء صغير من الطب بل الحاجة
 اليه عند التركيب اشده فان المخاطرة بالغلط ههنا انما هي
 بالانفس **جالينوس** في رسالته الى قيصرا عبد الملوك
 هذه الادوية الفاخرة النافعة وكانوا يصنعون الترياق
 ويخزنون الادوية المفردة قبل ان يولفوها ولم يكن يتعذر
 عليهم شئ من ذلك وقد عجزت من اجل الذي صنع هذا
 المعجون اولا وظننت انه لم يؤلفه الا بالقياس على غير مذهب

اصحاب التجارب اذا كانوا يعملون على غير قياس فلذلك لا يتجنون
لانهم انما يعرفون من طريق الاتفاق والاحكام ونحن لا نقتع
بذلك لكننا نعرفها بطريق القياس وعليه مبنى الامروبه
يعرف قوى الادوية وما لا سبيل لنا الى معرفته بقياس نعرفه
بالتجربة للقوانين ولم نقصر على الحواس وحدها لاننا لا نزع
ان النوره لما كانت بيضا كالثلج كانت مبردة مثل الثلج ولا
الورد احمر يسخن وكما اننا شيا بالنصر مما يزيد تجربته
ندنيه الى ابدنا فاذا هو نخبها حكمنا عليه انه وسخن وان
بردها حكمنا انه مبرد ونعلم بالذوق ان بعضها مالح وبعضها
حامض وبعضها ممر وبعضها حلو ونعرف بالمشق فان
منها ما يسخن ومنها ما يبرد ومنها ما يجفف ومنها ما يرطب
وربما نعرفنا اشيا كثيرة بالشم مثل الدآقوى في الراحية
ام ضعيف فلهكذا تميز الادوية التي نزيد امتحانها وكذلك
يجرى الامر في القياس اذا اردنا الاستدلال منه ان نظهر
في اى المراتب يترتب الدوا حتى يصير موافقا للغرض الذي
قصدا نثرتظر بعد ذلك في طبائع الامراض واختلاف
المزجه لاننا من اجل ذلك نؤلف الادوية الشافيه وينبغي
ان تعلم ان من الادوية ما يفعل ففله نجمله جوهرة ومنها
ما يفعل ففله ببقوى متضادة وقد عرفنا نحن كثرة اختلاف
قوى الادوية وجهته استعمالها واختلاف جواهرها وان فرق
المفرد منها غير القوى التي تحدث له اذا ركب مع ساير

٦٥
الوردية **هـ** **ابنينا** ان الوردية بعضها معدنية وبعضها
نباتية وبعضها حيوانية **هـ** فاما **المعدنية** افضلها ما كان
من المعادن المعروفة مثل القلقت القبري والزاج الكرمان
ثم ان لا تكون هيئة عين الخلط الغريب بل يجب ان يكون
الملتقط هو الجوهر الصنف من بابه غير منكسرف لونه
وطعمه **هـ** واما **النباتية** فمنها اوراق ومنها بزور ومنها اصول
ومنها قضبان ومنها زهر ومنها صمغ ومنها ثمار ومنها جملة
النبات كما هو اوراق يجبان تجتنى بعد تمام احدها من اللحم الذي
لها ونفقا عن هيئتها قبل ان يتغير لونها وينكسر فضلا
عن ان تسقط وتنتثر **هـ** واما **البزور** فيجب ان تلتقط قبل ان يستحمر
جرمها وتفتتر عنها الفجاجة والمائبة **والاصول** تجبان تؤخذ
قبل ان تسقط الاوراق عنها **والزهر** يجبان يجتنى بعد التفتح
التام وقبل التذيل والسقوط **والقضا** يجبان يحى وقدا ركت
والثمار يجب ان تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل اسقداها
للسقوط **هـ** واما الماخوذ بجملة فيجب ان يؤخذ على غضاضته
وعند ادراك بزره وكل ما كانت البزور اقل سحما والقضبان
اقل تذلا والبزور اكثر واكله اشد
اكتنازا وارزن فهو اجود والطعم لا يغنى مع الذبول
والانقصاف بل ان كان مع رزاقته فهو افضل جدا
والجتنى في صفاء الهواء افضل من المجتنى في حال رطوبة
الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية اقوى من البساتنة

واصفر حجا والحيلية اقوى من البرية والتي مجاينها مرواح
 ومستنقات التمس اقوى من غيرها والذي اصحاب وقت
 حبايها اقوى من الذي اخطارنا وكل ما كان لوئد اشبع
 وطعمه اظهر وراحيته اذكي واخلص فهو اقوى في باب **الحشائش**
 تضعف بعد سنين او ما يستثنى مثل الخربقين والصمغ
 يجب ان تحببى بعد لا يغتاد قبل الحنفا المعتمد لا دفعا
 وقوة اكثرها لا يتبع بعد ثلاث سنين لكن اقوى من كل
 طبقته تطول مدة بقائه واذا اعون القوى الطرى او شتت ان
 يقوم العتيق الضعيف مقامه في كل شئ ذوا **الحيوان**
 فيجب ان يؤخذ من الحيوانات الشابة في زمان الرضع وبحيث
 اصحها احباما وانما اعصابا وان ينزع منها ما ينزع بعد ذكاته
 وذبحه ويقال ان الادوية لها افعال كلية وافعال جزئية
 وافعال تشبه الكلية والكلية السخينة والتبريد والجذب
 والدفع والادوية وما اشبه ذلك والافعال التي تشبه الكلية
 مثل الاسهال والادوية وما اشبه ذلك ^{منه} والافعال التي تشبه الكلية
 جزئية وهما في آلات مخصوصة تشبه الكلية لعموم نفعها
 وضرها ونحن نذكرها هنا افعالا كلية منها ما هي
اوايل ومنها **ثاني** والاول مثل التبريد والسخينة والتواني
 منها ما هي هذه الافعال بعينها مقدمة مثل الاحراق والعفونة
 والسموم ومنها ما هي افعال اخرى لكنها صادرة عن هذه
 مثل التحذير والجذب والافتراق والصفات التي هي لادوية

انفسها مثل الكيفيات الاربع والروائح والاولوان والطعوم وصفات
اخرى كاللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجودة والصلابة
والعابية والدهنية والخفة والثقل ولكن هذا القدر كافي في هذا الباب
والله تعالى اعلم **الباب الرابع عشر في الكلام**

على كل واحد من الادوية المفردة ماهيته ومزاجه
وطعمه ومراحيته وقوته وفعله ومنفعته وشكله وموضعه
واختياره ووقت اختياره بطريق جزئي **اعلم** اننا لا نقص
في هذا الباب على ذكر الادوية التي في النسخة المختارة بل نذكر
بل نذكر ايضا الادوية التي مزادها بعض الناس لما راي من
عظم منفعتها الباهرة او لراى ترجع عنده ولم يكن ذكرنا
لها على اننا نختار مزادها في التركيب لانا انما نختار نسخته
اندر وما خسر التي مدحها جالينوس وجميع الفضلاء ولا نرى
زيادة عليها ولا نقصان وانما تذكر هذه الادوية مع ادوية
النسخة المختارة لكون الاختار احداً يدخلها في تركيبه برأى
ترجع عنده فيحتاج الى معرفتها لان كل واحد لمركب يحتاج
ان يكون عالماً بمفرداته فاذا لم يجد لها مذكورة في مقالتنا
هذه يحتاج الى كشفها من كتاب اخر ونحن قد اشترطنا
فيها انما الاحتياج معها الى غيرها في تركيب هذا المعجون فنكون
قد اخللنا بالشرط ولم نذكر ايضا ترتيب هذه المفردات على
نسق الاقراص وهذا المعجون كما نقله بعض الناس فان ذلك
الترتيب يعلم من بابه بل ذكرنا على ترتيب **حروف المعجم**

62
لمن ذاقه الا ان ذلك في بعضها اكثر في بعضها اقل بسبب
هذا القرض صار يخلط مع الادوية التي تنفع من نفث الدم
دقيق ريوس قوته مسخنة تفتت الحصاة مليئة مفتحة
لا فواء العروق مدرة للبول والطبخ محلاة للشمع تورث
الرأس ثقلاً وقوته قابضة مضاًسبياً وقفاحه نافع نفث
الدم ووجاع المعدة والريته والكبد واصله استد قبضاً
ولذلك يعطاه زنه ثقيل مع مثله فلفل اياماً لمن كانت
معدته متغيشة ومن به شدخ في عضله وطبخه موافق الاورام
الحارة الحادثة في الرحم اذا طبل النساء فيه قال والمختار
منه ما كان حديثاً وفيه حمرة كثيرة كبر الزهر فاذا انفتحت
زهرته كانت نرفيرية في طب راحيته ستسببه راحيته
الورم اذا دلك يلدغ اللسان **ابوجيف** اصل من دفن وقضبان
دقاق ذفر الراحيه وقل ما ينبت منفرداً منى رايت واحده
ثم نظرت وجدت غيرها وهو ينبت في السهول والحرور
واذا حبق ايضا **ابوحق** بن عمران ما ينبت في الحجارة فهو
الحرمي وما ينبت بقفصه وساحل فيرقه فهو ادناه
مسح الاذخر حار يا بس في الثالثة **التجنان** يدر البول
مطبوعاً خمرها وسيقن المشانة ويسكن الالوجاع ويحلل اليرقان
من جميع الجسم تكدياً وشرباً لاسباب اللعد وفعله مسحوقا قوی
وشرب طبع امله بالتمادي ينفع اوجاع المفاصل لباردة **هـ**
ونفع الحيات السبعية في اخرها مع السككجين وعيسك البصيرة

بادرامه **ابن سينا** من الاذخر اعرابي طيب الرائحة ومنه اجامي
 والاجامي قوته مبردة وعند ابن جرير كله بارد واصله استند
 مقبضا وفقاحه يسخن يسيرا ويكاد يكون الاعرابي حار
 يابس في الثانية فيه قبض وانضاج وتلين بفتح افواه العروق
 ويمكن الاوجاع الباطنة ينفع الاورام الحارة والباردة
 والصلوبات والعضل والشج ونفت الدم ويشهي ويسكن
 الغثان وينفع الاستسقاء والكلى والمقعدة وينفع من تسع
 الهواقر **ابن البيطار** قال قال الرازي في الحاوي ان من
 الاذخر جاميا وغراه الجالينوس ويقول عليه ما لم يفتله
 وتابعه في ذلك جماعة مثل ابن سينا والمناج والامتناع لهذا
 وغيرهم وغلطوا وسبب وقوعهم في هذا الاشكال ان **ج** ذكر
 الاذخر وسماه شيوخ البحر واورده فيه ما اورده عنه وعند
 انقضاء كلامه فيه تبعه ترجمته اذخر وسماه شيوخ الاجامي
 وليس هو باذخر ولا من انواعه ايضا وانما هو النبات المعروف
 بالعربية الاسل وهو الشمار عند اهل مصر وعند اهل المغرب
 الذين يصنع منه الحصف فيوهم من لم يعين النظر اشتراك التسمية
 بوجوب اتخاذ الماهية والقوة فغلط وليس الامر كذلك
ابن الصوري يسمى طوسيس وتبن مكة وتبن حرمة وسماه
 الطبري جونحناء وسمي نواه ففتح اذخر ينبت ببلد
 كثيرة وبانطاكيته والروم اجموده المجازي قال
 مرايته بالعراق واربل كثيرا ثمرة كانه رؤس القصب الفارسي

ورايت منه لجزيرة صقلية ليل طعم ووراء الحية
 ٥ **اينون** ٥ **جالينوس** في السادسة انفع ما في هذا
 النبات بذرة وهو بذر حريف حتى انه في حرارته ورتب من
 ابروديته المحرقة وهو في التخفيف في الدرجة الثالثة وكذلك
 هو ايضا في الاسحان فهو بهذا السبب مدمر البول محلل يذهب
 النفع الحادثة في البطن ٥ **دسقيوريدس** في الثالثة
 اجد ما يكون منه ما كان حديثا كبر الحبة لا يتفسر
 فتراسيها بالتحالة قوى الرأحية والذي بالجزيرة التي يقال
 لها قريطي هو اجد وبعده المصري وقوته بالجملة مسخنة مسببة
 وهي تغش عن البدن وتكس الوجع محلبة مدثرة للبول والعرق
 مذيبة للفضول تقطع العطش اذا شرب وقد توافق ذوات
 السموم من الهوام والنفع ويقتل البطن وتقطع سيلان الرطوبات
 التي لو انها ابيض من الرحم وتده وتبيح شهوة الجماع واذا استنشقت
 لجوره سكن الصداع واذا استحو وخطا بدهن ورد وقطر في الاذن
 ابرا ما يعرض في باطنها من الانصداع كالسقطه والضربة
 ٥ **التجربتان** ٥ **الابليسون** يقطع العطش والبلغم وينفع
 طينته مع عود السوس الصندري وينفع البهر والجبرال كاين
 عن عفونته والنزلات الباردة وصداع الرأس البارد ٥ ٥
ابن البيطار عن حكيم بن حنين اذا اكحل به نفع السيل المن
 وعن ابن ماسويه ينفع سدد الكبد والطحال ويعتدل مخبرج
 النفس ٥ **ابن سينا** ابليسون هو بزر الرازيانج الرومي وهو قتل

حرافته من البطحى ومينه حلوة وهو احتر من البطحى اجوده الحديث
 الكيدر الحبة لا يتشتر عنه قشر قوى الرليته والامريطى اجود
 قال جالينوس هو حار فى الثا ليفة يابس فى السادسة
 وقال كلاما فى الثا لثة مفتوح مع قبض يسير مستكن الاوجاع
 محلل الرياح ينفع التهييج وورم الاطراف والصتداع والدوار والسيل
 وانضداع الاذن يسهل النفس ويدبر ^{النفوس} اللتبين والبوال
 والطحث ويقطع العطش عن رطوبات وينفع سدد الكبد والكلى
 والمثانة والرحم وينفع من السموم وهشاش هوام والحيات العتيقة
ابن الصوري الانيسون مسهور عند الناس بالحبته الحلو ه
 وهى معروفة عند كل احد ولا تشكك بغيرها ولا تعش وقال
 الرازى فى الجامع الكيدر تنفع من الاستسقاء وتذهب القراقر
 والنفخ **اسارون ه جالينوس** الذى ينفع من هذه الخشيشة
 انما هو اصلها وقوة هذه الاصول شيمته بقوة الوجع الا انها
 اقوى منه واذا كان الامر فيها على هذا يلين ان يتعرف
 الحال فيها مما قلته فى الوجع **ه ديفوريدس** له
 ورق شبيه بورق فسوس وهو اللبلاب وعيدانه اصغر بكثير
 واستداره وله زهر فيما بين الورق عند اصلة **لونه**
 فزيرى شبيه بزهر النرجس فيها نزر كثير شبيه بالقرطم وله
 اصول كثيرة ذوات عقد دقيقة معوجة **مثل** اصول السيل
 غير انها مرتبة ادق **كثير** طيبته الرائحة تسخن وتلذع
 اللسان جدا وقوة مدمرة للبول مسخنة صالحة لمن به حبن وللمرثبة

عرق النساء ويدبر الطث واذ اشرب منه سبع مثاقيل بماء الغسل
اسهلت مثل الحزبق الابيض ومنه نفع ويقع في اخلاط الطيب
وهو يفتح ويتكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذ
النخل به نفع من غلظ القرنية وينفع من صلابه الطحال ويقوى
المثانة وقاك — في اذا عمل منه شراب على هذه الصفة **يؤخذ**
من الاسارون ثلاث مثاقيل تلي في اثنا عشر موطوب من عصير
وبروق بعد شهرين وهذا الشراب يدر البول وينفع المستسقين
ومن به يرقان وعلة الكبد ووجع الورك **ابن الصوري**
سماه العجم اسرة وبعض الاطباء تسميه ناردين
برى ويقال لها بالفارسية فرغان وقال — عن حين اذا سمعت
فرغان الايسر فوالاسارون الابيض قال وقلت اني راني
هذه الصفة كثيرا ابدا الاسبرور يغلونه الافرنج ويغسلون
به رؤسهم وهو معروف عند عطاري الاسكندرية واطباء
السام يغسلون ويستعملون صنفا من الناردين وغلظ الاوصبع
لا يحذر اللسان بل فيه عطريته على انه هو وهم في ذلك
على خطأ **الشرقي** اذ اشرب بعسل مزاد في المني وسخن
الاعضاء **البحراني** يفتت حصاة الكلية وينفع
اوجاعها وينقي مجاري البول من الاخلاط الزحمة المولدة
للحصاة **مجهول** ان يجره في بيت مثل العقارب
الحضر التي تكون فيه **ابن محول** اجوده ما يوت
به من الحبرة الحضر مقوى الكبد نافع اوجاعها المتقادمة

النفق خاصته هذا النبات النقع من السموم ونهش جميع الحيات
الفرأوى اسرو بالعجيتيه هو الاسارون **ابن سينا** حشيشه
 ذات بزور كثيره عقد الاصول — معوجه طيبه الرائحة
 لذاعته ولها رهبرين الورق عند اصولها ولونها فريضة شبيهة
 بزهر البنج واصولها انفع ما فيها وقوتها قوة الوج وهو أقوى الاحباد
 اجوده الذكي الرائحة الطبع حار يابس في الثالثة وقبل ان ييبه
 اقتل من حره بفتح وسيكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصاً
 نفعه الذي ذكره في باب الاسيتقاء ويطبق ويحلل و
 يسخن الاعضاء الباطنة وينفع عرق النساء ووجع الورك
 وغلظ القرنية وسدد الكبد وصلاحها والسيرقان و
 المثانة والباه **هـ اقول** هولاء الخشخاش ولذلك ينبغي ان
 يقدم ذكر الخشخاش حتى تكون الفائدة في معرفته **جائز**
 والخشخاش وانواع واحد يقال — له المستير لان زهرته تنزل
 بالعجلة والآخر يقال له السبائي ونوعان اخران احدهما يحمل خشخاش
 مفترطح والآخر يحمل خشخاش اطول واهزل وقوة جميع الخشخاش
 قوة سبرد الا ان الذي يزرع في البساتين ينمو متوأمًا مع سدر لا
 وهو حب ابيض المنظر والنوع الاول الذي قلنا ان زهرته تساقط
 بزره يبرد تبريداً شديداً وليس يمكن احد من الناس ان يستعمله
 وحده فليسلم من اذاه لانه ينمو شديداً واما النوع الثالث
 فبزره اسود والدوايته عليه اغلب ويبرد تبريداً بليغا والنوع
 الرابع اكثر دخولا في الادوية من بزره وسيلع من شدة

٦٥
تبريداً انه يحدث خذاً وتماوتا ولذلك صار استعماله اعماً هو الطبيب
المجيد ان يخلط معه الادوية التي تكسر شدة قوته في التبريد
وتبطلها لانه في الدرجة الاخيرة وهي الرابعة من درجات
الاستياء المبردة **سيفريدوس** هذا النبات
ليس بكبير الساق وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له
انسوس عدده نحو من عشرة اواكثر وليس له ثمرة ولا فطر
وله عروق دقاق سود نقيلة الرائحة لا طعم له بين وقال صانع
الحشاش الاسود وعصارته اذا كان اسد من تبريد السبر وتعلظ
ويجفف واذا اخذ منه شيء سير بمقدار الكرسته سكن الوجع
وارقد وانضح ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شيء كثير
ايام نوماً شديداً لاستغراق مثل ما يعرض للذين بهم المرض الذي يقال
له ليسر عن ثم يقتل واذا خلط بدهن الورد والزعفران و
المسكران نافعاً للحمية والجراحات وبلبن امرأة وزعفران صالحاً
للفقرس واجود ما يكون من صمغته ما كان كشيء اذن من
الطعم هين الذوب بالماء املس ليس بخشن ولا محيب واذا قرب
من السراج اسود ولم يكن لهب النار فيه لهب مظلم واذا طهي
كانت رائحته قوية وقد يغيش بان يخلط به شيا من اميثا وعصاره
ورق الحن السبري وبالصمغ والذي يغيش به شيا من اميثا اذا ديع
كانت رائحته شبه الزعفران والذي يغيش بعصاره الحن
اذا ديع كانت رائحته ضعيفه وكان خشن للمس والذي
يغيش بالصمغ ضعيف القوة صافي اللون ومن الناس من يبلغ به

الخشب الى ان نفيسه بالتحتم وقد نعل على خرفته الى ان بلين ومميل
 لونه الى حمرة ياقوتيه ومن الناس من يأخذ روس الخنخاش وورقه
 ويدقهما ويستخرج عصا رتهما بلوالب وحيات ويصير العصاره في
 صلابه ويستعملها ثم نعل منها اقراصا ويسمى هذا الصنف من الايون
 سوسون وهو اضعف قوة من الايون والايون الذي هو صمغ
 الخنخاش هكذا يستخرج اذا حضر الوقت الذي يحق فيه
 السد الذي على النبات من الثمار يستق بسكين حول راسه
 الخشخاشه شقار فيقام مقدار ما ينقب وينتظر جواب الخشخاشه
 بشرط ابتداوه من هذا الشق ما را على استقامته ولا يبق الشق فينفذ
 ويؤخذ الصمغه بالاصبع ويجمع في صدقته فاذا اجتمعت فينبغي
 ان يترك وقتا ما فترقا ود ويجمع ما ظهر منها ايضا في ذلك
 اليوم وتد يطهر في اليوم الثاني وينبغي ان يؤخذ هذه الصمغه
 ويستحق على صلابه ويعمل منها اقراصا وتخزن **ابرسينا** هو
 عصاره الخنخاش الاسود المضر مشتمه لا تزيدي شربه على
 دانقين وقد يتخذ من الخن البري ايون ايضا وهو محد ضعيف
 والايون يستوى على حديد حسا به يجمع تحت راسه الزيت
 الحد الرخيخه الهش السهل الاخلال في الماء لا ينفذ في الدوب
 ويخل في الشمس ولا ينظم السراج اذا شغل واوصف الصمغ
 للماء الخشب الصغيف الرخيخه الصافي اللون مغشوش بغيش بالماسينا
 والخن البري والصمغ فيكون براقا هو بارد يابس في اربعه
 مخدر مسكن الوجع ينفع الاورام الحارة ويخفف القروح

وليكن وجع الفرس والاذن ونوم ويكن وجع الرمد
 والصداغ الا انّه يضعف الذهن ونظم البصر وينفع المعدة المسترخية
 من حرّ ورطوبة ويجيب الاسهال — وينفع من السّجّ والقروح
 وترياته خبث يدستر وبذلك مثله اصغافه بزرنج وضعفه بزرنج
التمه ليس يعرف بلاد المشرق ولا بلاد العرب الا بلاد مصر
 وخاصة بالصعيد بموضع يعرف بسُيوط بها سيخرج ومنها الجمل الى
 جميع البلاد **وقالت** اليتى فاما الاروين ودُهن اللبان
 فما رأت منهم احدا دخلهما في الترياق بعد محنته اذ كانا
 هذان العفتاران دكان عظيمان يشتاوان على كثير ^{مناخ} لا توجد
 لغيرهما بل يستعملون بينهما التقليد ولا يعلمون ان ضررهما فظوا
 فيه من الامتحان لهذين لا يستدرك فاما حنة الاروين
 فان جوهره ولونه ورليته تغني عن محنته لمن كان عارفاً
 به فان اضطر الى محنته لدخول شك فليمتحنه بان يحبس مسلة
 في النار سيرا ثم يغمرها فيه فان جرت كما تجري في السّمع
 فهو جيد لا غش فيه والا فهو مغشوش واجود من هذه المحنة
 ان يوحّد منه شطّيته بقدر الفلفه وتلقى على حدة فان احترقت
 ولم يبق لها على ظهر الحبرة نقل ولا اثر فهو خالص لا غش فيه **هـ**
ابن الصّوك ونعشيه بعض الناس بالسّليم والصف الثاني الذي
 ذكره ديسقوريدوس وسماه راوس اهل زماننا هذا لا اليسير
 يسمعون على انها شقايق النّمان وهم عالطون وانما غلط مشاهته
 زهرة بهرة وكذلك الصف الثاني من الخشخاش

المنشود وإنما سمي منشوداً لونه تنتشر زهرته سرعياً والمسمى ارغاموني
 يعقده لونه شقائق النعمان وهم غالطون في الزخرو راووس
 اقتلا سباعاً في الحفرة من شقائق النعمان وظهر زهره من مثل ظهور
 زهره و ارغاموني يخرج منه دمعته صفراء حريفته الطعم ودمعه
 راووس في الوقت اقرب الى البياض من دمعته ارغاموني وهو
 جامدة ولهما في واسط زهرهما رروس شبيهة بالخشخاش
 البنى وروس ارغاموني الى العرض واعلى رروس
 راووس الى الرقته وشقائق النعمان لبيت له دمعته ولا الخشخاش
 لكن يكون في وسطه سود وكحلة اللون شبيهة في شكلها
 رروس الهليون وهذا ليس موضع ذكرها وإنما قصدت تعريف
 العالط في الادوية كيف وقع والتشابه الصنف الذي
 عتكوا به وهذا فيما نراه عياناً فاطناك بالمحب هو
 والخشخاش قوى في التبريد وهذا اقوى في الاسحان وحاسته
 الذوق تشهد بالفرق بينهما وسائر الصفات في الماهية والكيفية
 طاهر **اسطوخودس جالينوس** قال
 واما الاسطوخودس فنبت منه شيء كثير في مواضع كثيرة من
 سهل الارض واكثر ذلك باقريطش وحبيزة فوق بلاد
 وقد يسمى باسم منشوق من اسم هذه الحبيزة وافضل الذوا واسمته
 ما ينبت بحبيزة اقريطش وقال في الثابتة طعم هذا النبات
 طعم مروكانه يقبض قليلاً ومزاجه مركب من جوهر ارضي
 بارد يسير بسببه صا ر يقبض ومن جوهر اخر ارضي لطيف كثير

المقدار بسببه صار متر وسبب هذين الجوهرين صار يمكن
فيه ان يفتح ويلطف ويجلوا ويقوى جميع الاعضاء الباطنة
والبدن كله وذلك لما قد بئنا به قبل من ان جميع الادوية
المركبة من مثل هذه الجوهر تغفل هذه الادوية
في بقودوس سخادس ينبت ببلاد عا لطيا لجبرائيل
سبخادس ويسمى هذا العفار باسم واحدة من تلك الحبرائير
وهو نبات دقيق الثمرة له حبة كحبة الصغرة لانه اطول
وارق وورقاته حريف الطعم مع مرارة يسيرة طيخة صالح
الاوجاع الصدر مثل الزوفاء قد يقع في اخلاط بعض الادوية المعجونة
وقال في الغامسة شراب الاوسطوخودس صنعت مثل شراب
الافنتين والزوفاء وهذا الكشراب يحل الغلظ والنفخ واوجاع الاضلاع
والعصب المبرود ويسخى من الصرع مع عافتر حار وسكنجبين
الرازي يسهل السواد والبلغم ويسرى الصرع والمالنحوليا
والاحتياج الى الصلاح **ابن سينا** في الادوية القلبية
خاصته اسهل الخلط السود اوى وخصوصا من الرأس فهو يفسح
وليتوى القلب بتصفيته جوهر الروح ومنه قبض يسير
فهو لذلك مثير جوهر الروح ونشبه ان تكون له خاصته
خارجته عن هذا الوجه في تقوية القلب وتذكيت الفكر
وقال في معرفته هونبات له سقات حمردقيقة
كالصغرة وهو اطول ورقا ومنه قضبان كما في الافيتمون
بلونود وهو حريف مع مرارة يسيرة مركب من جوهر ارضي

بارد و ناري لطيف الطبع حار في الاول و يابس في الثانية حار و
يلطف و يفتح السدد و يحلو او فيه قبض يسير يقوى البدن و الا
حشاء و يمنع العفونة و يستكن و جمع المفاصل و العصب و الصلوع
و ينفع من الماء الخوليا و الصرع يقوى اوت البول و يسهل اللبغ
و السودا و لم يذكره جالينوس و هذا **الشرقي**
و اذا شرب ايا ما ابري ارتعاش الرأس و التكميد بطيخه و يستكن
او جاع المفاصل و يفتح النفس و يخرج الغلط الاسود **ابن البطا**
نفق في جامعة انه شديد النفع من السموم المشروبة
و لدغ الهوام و ينفع المعدة و اذا طبخ مع الصغار و زبال كرفس
و شرب مع الدوا المسهل منع من معاصنه لمن كان
يصبه ذلك و ان معناه مصلح الود و اح **القمي** افضل لقاط
اصطوخودس في شهر حريرا و افضل ما كان في صورته سنا بل
البرمكتنزا الورق صغير حديث القلع ذكر الرازي و افضل
المواضع التي يجثني منها ما بين المواضع الحبيطة و السهلية من ارض
فلسطين و ما حولها فاذا تنهى زهره لفظ و جفف و نطرت
في سنا بل لتجبرد من خشب و قضبان و دفع لوقت الحاجة
ابن الصقر معناه موفق الود و اح هونيات معروف و الجبهة
احد و يحتاج الى وصف اخر و افضل ما كان سنا بل
كسنا بل البرمكتنزا الورق صغيره ذكر الرازي و جمعه
في شمس الحوزاء **في الاقحوان** **جالينوس** انما اذقت
هذا النبات وجدت منه من المرأة مقدار كثيرا و من الحرافة

مقدار اليس بالكثير قال — ونقصان هذا النبات
 عن المراحون في طيب رائحته نقصان كثير جداً وذلك
 ان طيب رائحه المراحون شديدة ولذلك لما ذقت هذا النبات
 امرت من يتخذ الترياق ان يتخذ منه مثل المراحون وقال اسخان
 هذا الدواء ليس بالسيرا الا ان ليس يحقّف تخفيفاً شديداً بل هو
 من الحرارة في الدرجة الثانية ومن اليبوسة في الثالثة
 وينبغي ان يستعمل رءوسه خاصة **دليقوريدوس** له ورت
 شبه بومق الكسفرة وزهر ابيض في وسط اصفر ومراجه
 فيها ثقل وفي طعمه مرارة واذا شرب بسكجيين او ملح اسهل
 بلغمًا ومرة سودا واذا شرب بلذ زهرة نفع من الحصاة والربو وطبخ
 وجلس فيه لصلابة الرحم **مسيح** بلطف الغاظ
 ويفتح السدد ولطيب المعدة ويفتح الشحوخ **البصري**
 يقوى على الجماع **ابن سينا** منه ابيض منه اصفر
 والابيض اقوى وهي قضبان دقيقة عليها زهر شبیه
 المر وحادة الرائحة والطعم حار في الثانية يابس في الثالثة
 يفتح السدد وينضج ويحلل ورمم المعدة وينفع الدم الجامد والنواصير
 والقروح واجاع الاذن وصلابة الرحم وينفع من التواء العصب
 اذا بل بطيخه صوف ووضع عليه وشبه يومر وهو يد العرق
ابن البيطار الاخوان عند العرب هو البانج
 المعروف بمصر بالكر كاس وهو انواع معض شجاري الاندلس
 جعل الاخوان نوعاً صغيراً من انواعه وزعم قوم انه المراد تحت

هذه الترجمة وليس الامر كما زعموا لان الدواء المذكور تحت هذه
 الترجمة هو المسمى باليونانية قومايون وانما هو على الحقيقة البنت
 المعروفة بالاندلس شجرة مريم ويعرف بالفيتية بالكافورية
 ويعرف بالموصل شجرة الكافور وهي نوعان جلية تبنت في
 الجبال الباردة جداً أو شئ في البساتين **اقاميا**
 وهو عصارة القرط **جالينوس** قاتما هذا الدواء شجرة
 شجرة قابصة وكذلك ثمرته وعصارته وهذه العصارة
 ان هي غسقت نقصت قوتها وصارت غير لذة وذات
 انها ترحى بما فيها من الحدة في العسل فان مسخ هذه العصارة
 عضو صحيح رايتها على المكان تجفف ومدة وليس يحدث
 فيه من حرارة بل انما تحدث برودة ليست بالشديدة وهذا مما يعلم
 به ان هذا الدواء بارد ارضي وخالطه مع هذا شئ من الجوهر المائي
 والى احد من اجزاء ليست متساوية بل فيه اجزاء لطيفة حارة
 تفارقه اذا خسر فاما اذا لم يعسل فيوضع في الترجمة
 الاولى **دليمقوريدوس** نبت بعصر وهي شجرة
 لا حدة في عظمها بالشجر اغصانها وشعبها ليست بقائمة لها اخر
 ابيض وغرها مثل الترس في غلف منه تعمل العصارة
 ويحفظ واذ كان الثمر نضجاً كان لون عصارته اسود
 واذ كان فجاً كان لون عصارته لون اليافوت ما هو اختير
 منها ما كان لونه كذلك طيب الرائحة فتوم
 يجمعون ورق الاقاميا مع عشرة ثم يخرجون عصارتهما

٦٩
والصمغ العربي هو صمغة هذه الشجرة فاك ووقه الافايتا
توافق اذا وقعت في الاخلاط لادوية العين والحجرة
والتملة والشقاق من برد والداخر وقروح الفم وتوالعين
وتقطع الطوباب السائلة من الرحم سيلاناً مناً ويرد شوايق
والرحم اذا برز الى الخارج واذا شرب واحتقن به غسل
البطن وسود الشعر وقد يغسل الافايتا ويستعمل في ادوية
العين فان سحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا ير
يزال بفعله ذلك حتى يظهر الماء نقياً ثم يعمل اقراصاً
وقد يحرق الافايتا في قدر من طين يصير في القون
معاير اذ ان يصير حاراً وقد يشوي على جمر وينفخ عليه
وطبخ شوكة الافايتا اذا صب على المفاصل المسترخية شديداً
ابن سينا افايتا هو عصارة القرط يحفف وقينه لذع
يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر
لطيف منه لذعه ويطل بالغسل ومجذته يغوص ويرد
اجوده الطب الرايحة الاخضر الى السواد الرزين الصلب
المعسول منه بارد مجفف في الثانية وغير المعسول بارد في الاولى
ويمسه في حدود الثالثة الخواص قابض يمنع سيلان الدم سيود الله
الشعر ويحسن اللون وينفع الشقاق وينفع من جميع ما ذكر
الاس وينفع من الداخر والورم الحار واسترخاء المفاصل وقروح
الفم ويقوي البصر ويطفئه ولا يصلح للعين الا المصري ويسكن
الرمم والحجرة وينفع الصفرة ويعقل البطن وينفع من السج والاسها

الدموى ويقطع سيلان الرحم ويرد نمو المعدة والرحم وينفع استرخائها
الزهر اوى اقايتا هورب القرط وشجرتها تبت بمصر سمي الشوكة
 المصرية وبها تدبغ الجلود عديم وقال في عرف الشين شوكة
 مصرية سى ام غيلان وقيل انها القرط وهي السنط وشجر عظام
 له شوك كالمشال عشب الحوز وخشب صلب وقواصغ من ورق
 التفاح وله قرون كاللوبياد احله توضع في الموازين ويدفع بوقته
 وثمره كما يدبغ بالعفص **ابن الصوري** وعشب المعروف عند اهل
 مصر السنط ويسمى ام غيلان والشوكة السوداء والشوكة اليهودية
 وتعرف بالهجة بالعسال وشوكة العنب زهرتها صفراء تور عند طيب العنب
 وحرسها الخمل فلذلك سميت شوكة العنب قال وقال ابو حنيفة
 وهو قول ابن خناب هي الشوكة التي لها افنان وحمل امر خفيف
 كانه تقاح ويعرف بالخزوب السنط مستدير يوكل في الجهد
 ولها شوك غلاظ وخشب صلب اذا تقادم اسود كالابنوس
 وجبه كالحرايب يوضع في الموازين وقيل ان منها
 صنف آخر يكون بخراسان ومدينة قروهي لاحته
 بفعل الذي بمصر لكتها اضعف والمصري اجود وربتها هو
 الاقايتا وقومهم عمو شجرة الاقايتا مع ثمرها ويخرجون منها
 عصاة واخير ما كان لونه ياقوتيا وكان اذا اصيف الى
 غيره اطيب رائحه وذلك ان الثمر اذا كان نضجا جات العصاة
 سوداء واذا كان جناجات ياقوتية وينبغي ان يختار من الصنع
 ما كان رزينا مندجا صافيا نقيما من الاوساخ وقد لغش بضغ

٦٥
اللون ومعرفة ذلك ان الصمغ العربي صلب وعينه رخو
حرف الـ ب **اء** **هـ** **بذر اللقت**

البرى وهو السيل البرى **جاليوس** في المقابلة الادوية قد حبل
منه من مدينة اريطش شئ في غايه الجودة وقال

الادوية المفردة انه بزره هيج شهوة الجماع وتريد في المق

ديقوريدس هي شجرة كيش الاعضاء طولها ذراع تبت

في الحروف ملنا الطرف لها ورت املس عرضه كالا بهام واعرض

فيل وتظهر فيها علف اخرى جوفها بزر اسود الظاهر ابيض الباطن لا

خشونة فيه مستدير الجبة ليس فيه عرافة ولا مرارة ومنه صنف

امعريتي يوساس اذا تقدم في شربه ابطى فعل الادوية القتالة وبزر

البرى ينقى البشرة واذا تقدم في شربه ابطى الادوية القتالة وقال طيحه

يصب على الشقايف والقرس العارض من البرد وقلوب السجمل وكل

فتدد البول ومحرك الجماع **الفلاحة** صنف اخر منيت في

البرارى الممطن بالقرب من الغدران واصله كالخيار وتعلو

قصبه كالذراع عليه ورق معقف ككون الشجمل السبت

الا انه ارق والطف وقبه تشرى املس لا خشونة فيه من اوله

الى اخره ويحمل في شمس الحمل والثور بزر اشبهما بزر الشجمل الا

انه اميل الى السواد اكثر من الاول والاو انفسل

التميمي بزر الشجمل البرى لا يفرقون بينه وبين الخردل البرى

فيستعملون ما وقع اليهم من الخردل البرى على انه بزر الشجمل البرى

ويجلبون التميز والفرق بينهما وذلك ان بزر الشجمل البرى الى اللطف

والسواد وفيه ما يضرب إلى الحمرة أملس لا خشونة فيه حلوا الطعم
 وهو في صورة الخردل البري إلا أن بزره اللفت لا حرافة فيه
 ولا مرارة في طعمه وهو أملس الظاهر مستدير الحبة والخردل
 البري أكبر منه حبا وفيه مع كبره خشونة ظاهرة وحرافة
 شديدة تبرزها مرارة **ابن الصوي** كثير ما يغلطون في هذا
 النبات ويستعملون الجزال البري والجلال البري والخردل البري
 على أنه هو وهو خطأ وقد ذكر ديسقوريدس الوصف
 الصحيح فيه مما لا يحتاج إلى بيان أكثر من حفظ نقله ورايته مع
 شخبي واخذناه من جبل الربوة بدمشق المحروسة **بزر الازياخ**
 يذكر في حرف الراء أن شاء الله تعالى **بزر الكرم** هو الفطراليون
 يذكر في **باب** الفاء إن شاء الله تعالى **اللسان** قال **الزهراوي**
 متى قيل لسان بقول مطلق فماده من دهن اللسان ونحوها هنا
 تتكلم في عيدان اللسان وحبها وتلوه بدهنه **جاليثوب**
 في الشادته يُسَخَّن ويخفف في الدرجة الثانية وهو مع هذا الطيف والطلا
 صارت رائحته طيبة وقال **جاليثوب** قوة هذا الحب
 من جنس قوة دهنه بعينها إلا أنها أقل لطافة منه **ديسقوريدس**
 أعظم شجرة مثل شجرة الحبة الخضراء ورقه يشبه ورق النداب
 غير أنه أشد بياضا منه واروق وأرق ورقه وله قشران لا علا
 قشرا حمر رقيق وداخله اقتر أخضر والآخر هو المستعمل بعده
 تخفيفه ونزعه من القصب بكيك حادة تقشيرا لجيدا
 ولا يكون فيه من الخشب شيئا ويكون بفلسطين ويكون ببلاد

بزر جزيري من اللد قويا ذكر في حرف الراء المسمى بزر جزيري

٦١
اليهود فقط في غورها وقد يختلف بالخشوفه والطول
والدقة وقد يسمى ذلك الدقيق الذي يشبه الشعر الموجود
في شجر اللسان باراسطون ولعله يتم عوده وحبّه
هكذا الهية حضرتته اذ كان دقيقاً وسمى اقويلايمون
واما العود الذي يقال له عود اللسان فاجوده الحديث
الدقيق العيدان الطيب الريح يفوح منه رائحة دهن اللسان
واخير من حبه ما كان اشقر ممتلياً ثقيلاً يلذع اللسان
ويجذره خدراً يسيراً وتفوح منه رائحة دهن اللسان
وقد يوفى بحبه من بلاد ايطربون شبيه الايون فارقيون
يقرب حب اللسان ويستدل عليه بأنه فارغ ضعيف القوة
طعمه شبيه طعم الفلفل وحبّه يوافق عرق النساء والضرع
والسعال والسدر وعسر البول والمغص ونخش الهبّ وأم
وللعود قوة الحب غير انه اضعف وينفع سوء وتفتح العصب
وقروح الرايين ويخرج قشور الطعام **الرازي** عوده
وحبه ينفعان لذع العقارب **الاسرائيل** عصير وورقه
اذ اجتمع قلع العلق المعتلون في الحلق وينفع الصّداع الكائن
من رطوبة بابت غليظة ويقلع الثاليل **ابن سينا**
هي شجرة مصرية تنبت في مواضع يتالها عين شمس فقط
شبيه الرائحة والورق بالسذاب لكنها اضرب الى ابيضاض
وقامتها قامة شجرة الخضض عوده حار يابس في الماله
وحبه اسخن منه ودهنه اسخن يفتح السدد وينفع الاخشاء

التي فوق المراف والجراح والقروح ويخرج قنور العظام
ويجلبو الغشاق وينفع وجع الجنين والربو وضيق النفس
وحبسه من ذات الرية الباردة والقال وسوء الهضم
ينقي المعدة ويقوى الكبد ويدرو نفع من المغص وطوبه
الزحم وبردها ووجعها ويخرج الجنين والمثمه ولعسر
البول ويقاوم السموم وينفع من هوش الافاعي

ابن البيطار شجر لا يعرف بانه بغير مصر
وخاصه بعين شمس **التمبي** فاما عيدان البلسان
فما راي احد استعمل شيئا منها في معجون من المعاجين
او ايارج الا بما فيها من اللب الخشبي الذي لا منفعة فيه
ولا يتحصل منه عند الدق والتخلل الا الجزء الحقيق والذى
اختارها انا هو اللحاء المجرد عن قشبه حتى لا يكون فيه
شي من الخشب البتة ثم اعاد وزنه بعد تخلله **ابن الصوري**
يخذه من ذكر وحب البلسان واطن ان الذي كانوا يستعملون
عنه هذه الشجرة فان ديقوريدس وجالينوس يذكران
ان شجر البلسان كان اجود ما يكون على عهدهم بقلطين
وهم مجمعون على ان له شمر وهذا لم يخذه فيما راينا ولا سمعنا به
الا ان حب البسام وهو المستعمل على انه حب بلسان ورايت
بغداد حب بلسان شبيه بالشونيز او ابل منه وقت الوا ان
شجره ينبت عنده بواسط او قيب من بلدهم واخذت من
حبها فوجدت ريحه يشبه ريح دهن البلسان وذرعته اول

أَخَذَهَا وَبَلَّيْتُ عِنْدِي قَصَبٌ طَوَّلُ ذِمْرَاعٍ وَوَرَقُهُ أَشْبَهَ
شَيْءَ بَوْرِقِ جَوْزِ الْعَمَقِ زَهْرُهُ أَيْضٌ وَيُخْلِفُهُ هَذَا الْبَزْرُ فِي عِلْفٍ
وَلَا يَشْبَهُ عَوْدَ الْبِلْسَانِ بَوَجْهِهِ وَلَا سَبَبَ **الْعَافَقِي**
شَجَرَةٍ قَدَرِ الدُّنْءِ وَكَثْرَتُهُ قَضْبَانِ غَضَّتُهُ تَشْبَهُ قَضْبَانِ
الْتِبْرُمُ لَهَا وَرَقٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ دِيقٌ شَيْءُ وَرَقِ الْخَلَاوِفِ
أَوْ وَرَقِ الْيَتُوعِ **ابْنُ جَبَلٍ** وَعَيْنُهُ الْحَبُّ الْمُسْتَعْمَلُ حَبُّ الْبِلْسَانِ
هُوَ حَبُّ الْبَسَامِ وَشَجَرَةُ الْبِلْسَانِ لَيْسَ لَهَا ثَمَرٌ **أَبُو حَنِيفَةَ** هُوَ شَجَرٌ
ذُو سَائِقِ كَرٍ غَيْرِ سَبْطَةٍ وَوَرَقٌ صَغِيرٌ أَكْبَرُ مِنْ وَرَقِ الصَّفَرِ
وَهُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّاحَةِ يَصَافُ بِعَصَا رَمْلَةٍ وَمُنَابِتَةِ الْحَزُونِ وَالْجَبَالِ
وَوُورَتُهُ يَسُودُ الشَّعْرَ وَهُوَ مَحْلُوبٌ مِنَ الْحِجَازِ وَبِلَادِ
الْعَرَبِ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا كَانَ أَشْفَرُ مِثْلًا يُلْدَغُ اللَّسَانُ
وَيَغْشَى حَبُّهُ شَيْءَ ثَمَرِ الْهَيُونَةِ فَيَقُونُ وَمَعْرِفَتُهُ أَنَّهُ صَغِيرٌ
فَارِغٌ صَغِيرُ الْقَوَّةِ وَيَشْبَهُ طَعْمَ الْفَلْفَلِ **ابْنُ وَاقِدٍ** وَبِالْحِجَلَةِ
فَاقْوَى مَا فِي الْبِلْسَانِ دَهْنُهُ ثُمَّ عَوْدُهُ ثُمَّ حَبُّهُ وَحَبُّهُ مُوَافِقٌ
لِمَنْ بِهِ شَوْصَةٌ أَوْ وَرَمٌ حَادٌّ وَمَنْ بِهِ سَعَالٌ أَوْ عَرْفُ النَّسَاءِ أَوْ صَرْعٌ
أَوْ سَدْرٌ وَمَنْ لَا يَكُنْهُ الْفَرْحُ وَنَافِئٌ أَنْ يَنْقُصَ وَمَنْ بِهِ مَعْصُ
وَعُسْرٌ بُولٍ وَمَنْ بِهِ هَنْشٌ شَيْءٌ مِنَ الْهُوَامِ وَهُوَ مُوَافِقٌ إِذَا وَقَعَ
فِي اخْتِلَاطِ الدُّخَانِ الَّتِي تَنْفَعُ مِنَ الْوَجَاعِ الْأَرْحَامِ وَإِذَا طُغِيَ وَحَلَبَ
فِي مَائَةٍ فَتَحَ فِي الرَّحْمِ وَجَذِبَ مِنْهَا رَطوبَةً وَلِلْعَوْدِ قُوَّةُ الْحَبِّ غَيْرُ
أَنَّهُ أَوْفَعُ وَإِذَا طُغِيَ بَاءً وَشَرِبَ نَفَعَ مِنْ سُوءِ الْهَضْمِ وَمَنْ يَهْنَشُهُ
شَيْءٌ مِنَ الْهُوَامِ وَمَنْ بِهِ تَشَجُّعٌ فِي الْعَصَبِ وَيَلْدُ وَيُؤَافِقُ الْقَرْحُ

الغارضة في الراس ويخرج فتور العظام **ل** الذي اجتمع عليه
اهل عصرنا هذا من جمهور الناس والاطباء ان اللسان هو الذي
نبت بمصر بقرية تعرف بالمطرية كانت قديماً تعرف بعين شمس بظاهر
مدينة القاهرة شرقها بقرب جبل احمر اللون دون ما يجاوز
من الجبال وعلى هذا النبات من قبل ملك مصر دواوين يحفظون
ويقومون بزراعة وعمله واستخراج دهنه ويرفع الى خزائنه واهل
الملّة النصارية يعطون ذلك الموضع وهذا النبات حتى انهم لا
يدخلون احداً في دينهم حتى يعيدونه بدهنه ويقولون ان مريم
الزكية ام المسيح عليهما السلام عسكت المسيح وهو طفل في ^{تلك} البئر التي
يقع منها هذا النبات وهي بئر واحد يقولون ان هذا النبات
اذا سقي من غير ماء تلك البئر وله عيد عظيم في من السنة عند
النصارى يسمى بعيد البسم يخرجون اليه وتعبّدون عنده باضلع
ويخرج معهم خلق كثير من اهل بلاد مصر من غير ملتزمين بغير
وسيركون بماء تلك البئر وهذا النبات ياخذون من عيدانه وكان
الى صاحب يقال له شرف الدين ابن الموفق من عدول الشرع وكان
مشارفاً من قبل السلطان ملك مصر على هذا النبات وعمله فلما
ان حضر الى من خولة هذا النبات عارفاً فاحضر اسنانا فاسنانا لله
تلعكبر ان هذا النبات كان بزرقينما مضى من الدهر او ان هذا
اذا بقي الحصيد ولم يقطع وسقي مدة يمكن ان يثمر ويعظم فقال
ان مشايخنا اخبرونا انهم ابقوا منه شجراً وربوا بالسقي حتى عظم
وبقي بقل الرجل جثاء منهم ان يثمر او يخرج له حب فلم يثمر واخبروا

انهم لما حجوا الى بيت الله الحرام راوا بلحيا از واليمن بنانا يشبهه
 وله حب فاخذوا منه ذلك الحب فلما عادوا زرعوه بمصر
 فلم يفلح ونشبه ان يكونا هذين صنفان حب نوع واحد
 او جنس وهما نوعان ويجوز ان يكون نوع واحد فيه ذكر
 وانثى كما راينا في الخمل ما لا يثمر طبا ولا بسر او يسمى
 الذكر وما يثمر السر ويرطب يسمى الانثى واما البسام الذي قيل
 عنه انه حب اللسان فقد نقل ابن البيطار في جامعه عن
 ابي العباس البنا في رايته بحال مكة شرفها الله تعالى
 اعضانه وورقه يشبه اللسان الا ان ورقه يميل الى
 استدارة وشجرة اكبر وزهر دقيق ما بين الصفرة والياض و
 ثمرة عنایتد كالحلب والعرب تاكله وكل ما شذخت
 ورقه او قطعت خرج من ذلك الموضع دمنة رطبة بيضا
 ثم يصير ما يئله الى الحسرة لرجة عطوة والشجر كله ذكي عطير
 وطعم ورقه حلوه يسيّر لزوجه وثمره هو المعروف عند جميع
 الصيادلة ببلادنا بالاندلس وغيرها من جميع اقطار الارض
 في زماننا هذا حب اللسان يؤتى به الى مكة ويباع بها
 ويحمل الى جميع البلاد وقد يخفف ثمرة وزهره على هذه الصفة
 الموجودة بايدي الناس ومن الناس من زعم ان البسام لا ثمرة له
 والامر بخلاف ما زعم الا ان يكون كذلك في بعض الجهات كما
 يكون في العنبر والحنا وغيرها من الشجر ومن البسام نوع احمر
 ملاقف عليه **ابو حنيفة** البسام لا ثمرة له بل لبس ابيض طيب الريح

دهنُ اللسان هـ جالينوس أقوى ما فيه
يعني اللسان دهنه ثم عودته حبه وقال وأما دهنه
فهو الطف من النبات نفسه وليس له من الاسخان فتدوما
يطنه قوة غلظا منهم سبب لطافته وأنى لا علم باغشبه
دهنُ اللسان وكيف يغش ولم أر ذكره لي لا يطلع عليه
من لا يؤثق به في عمله وأنا أرى ان لا ادفع الادوية
المضرة فيعلم عاشر الناس فينقلون منها الى فون الشكر
وقال افضل ما ركب هذا العجوة في رومته لان اجود
الادوية فيها موجود ويقتدر فيها على اجود الجهور وعلى
دهنُ اللسان الشاق وقال لما علمت ان دهنُ اللسان هـ
يغش بضر وبكثرة تقسم معرفتها جدا شحنت الى الموضع الذي
يستخرج منه ونظرت اليه هناك وحفظت لغني قاتونا
به سائر دهنُ اللسان وأما فعلت ذلك لما وقفت على اصناف
غشته فان ذلك يذهب على الحذاق ولست أرى لمن عرف
ذلك ان يذيعه هـ **د سقوريدس** وأما دهنُ اللسان
فانه يخرج بعد طلوع الكلب بان تشرط الشجرة بمراط
من حديد والذي سيل منه شيء يسير والذي يجتمع منه
في كل عام بين الخمسين الى ستين رطلا ويباع في مكانه
بضعف وزنه فضة والجيد منه ما كان حديثا قوي
الرائحة خالصا ليس فيه شيء من رائحة الحموضة سريع الا
خلال بالماء ليس قابض ميلدع اللسان لذعا يسيرا وقد يغش على

ضروب لان من الناس من يخلط به بعض الادهان مثل
 دهن الحبة الخضراء والحناء وبخيرة المصطكى والسون
 والبان ودهن القثّة وبعض الناس يخلط به عسل وشمعاً
 والسبيل الى معرفة هذاهينة لان الخالص منه اذا
 قطر على صوفة وعسلت بالماء لا يؤثر فيها الماء والمغشوش يبق
 فيه اثر والخالص اذا قطر على لبن احمده والمغشوش لا يفعل
 ذلك والخالص يعطر على الماء فيختل ثم يصير الى قوام اللبن و
 المغشوش يطفنوا مثل الرثي ويجمع ويفرق فيصير مثل
 الكواكب والخالص على طول الزمان يخن ويفسد وقد
 يغلط من يظن ان الخالص اذا قطر على الماء يغوص في عمقه ثم
 يطفو اعليه وهو غير مخل وانه قوة دهن اللسان
 شديدة جداً وهو حار مفرط الحرارة يحلوا طامة البصر
 يبرى من يرد الرحيم اذا اجتمل مع سحر ودهن ورد و
 اذا دهن به ابطل الناقص ينفع القروح الوحشة ويكدر
 البول ينفع عسر البول لا يضاجه واذا شرب وافق من شرب السم
 الذي يفتاله افطوس وهو خافق المترو ونفس الهوام
 ويحلل الاعياء واقرى ما في اللسان دهنه ثم حبه شمر
 عودة **الرازي** دهن اللسان يفتت الحصى ويعين
 اذا اجتمل على الحمل وان ذلك به الذكر نفع استرخاء
 وكان عجيباً ومن خواصه اذا دهن به الحديد اشتعلت
 فيه النار **الاسرايلى** يغير البياض وينقيه **ابن**

الاشعث دهن البلسان احذار كان لفاروق ومتى برد الله
الدماغ حتى تحت السكنة يستعمل منه ومن دهن الرنقوشة
ويجمل به نفع عجيبا وينفع ابتداء الملك لال وللرغشة والقوة وبر
البدن وصغر النبض وثقل الحركة يشرب منه الى ثلاث دوايق
مع اوقية دهن لوز مر وعسل **التميم** فاما الايون ودهن
البلسان فمنا رات احدا اذ دخل ما في تراقيه بعد محنته و
يقن صحتة اذ كان هذين العقارين ركنين عظيمين من
اركان الترياق شيئا لان على كثير من المنافع الكبار لا توجد
لغيرهما بل يستعملون فيهما القليد والمساجحة ولا يعلمون
ان ما قصر واوفرطوا فيه من المحنة لا يستدران ضرره
وان الغش يخفي فيهما عن كثير من البصراء حتى ان الجبر
اليسير منهما يغلب على الاجزاء الكثيرة من المعض ويقهرها
بقوته وهما محتان لا يقوم بها الا اهل المعرفة
والقدم في الصنعة فاما دهن البلسان فيقولون في
امتحان على اشغاله بالنار في المسلة الحديد وورقة
الكراث وهاتان المحتان لا حير فيهما ولا صحة شهادة
لهما واجود ما يجز به دهن البلسان ان توجده صوفة
بيضاء او خرقة جديده او صوفة جديده فتبل الصوفة
بشي من دهن البلسان يسيرا وترن على الخرقة وتشعل
في الصوفة النار فاذا اعلقت النار في الصوفة واشتعلت في
كلها وكادت ان تطفئ بل المتحني به ابهامه برقيقه او بماء

وغمر بها على الصوفة مع الحرقعة غمراً شديداً فان لصقت الصوفة
 بالحرقعة شديداً ولزمتها كل فور الزفت فالدهن صحيح لا يغش
 فيه وان استدار حول الصوفة شيه بالدهن وانقلعت ولم
 تلتصق بالحرقعة فيه غش لا شك فيه وهذا افضل امتحان
ابن الصوري واما دهنه فيستخرج من عوده بان يشترط
 جلدته ويجمع يسيراً في محارات ووقت ذلك عند مغيب
 نجم الكلب عند مطلع البلك ونوال الذراع خيتار منه القوي
 الرأية بلا حموضة سربع الاخلال يلدغ اللسان ويغش
 بدهن الجبة الخضراء والخروع والحناء والمصطكى والسوسن والنبات
 ويخلط فيه عسل وشمع مع دهن الاس او دهن المسحوق
 من بلاد السودان وامتحان يقطر على صوفة وتغسل فيه
 بعد ذلك ارا حرق يقطر على صوف غير مغسول كما ذكر
 التيمي فان لصقت ولزمت كحر الزفت صلباً كالبحر لا ينزع
 من الحرقعة ولا يعمل فيها الظفر فهو خالص وان استدار
 وانقلع كالدهن فهو مغشوش وقلة اللصوف يدل
 على كثرة الغش وكثرته على قلته **أجر** الخالص
 اذا قطر على لبن اجمدة **أجر** اذا قطر في الماء
 اخل في يصير الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطبقوا
 كالزيت بسرعة ويحتمل ويفرق ويعود طافياً كالكواب
 والخالص على طول الزمان يعلط ويعسد وقد علط
 من ظن ان الخالص يغوص في الماء ثم يطبقوا لانه

غير مختل **هـ بنطافول** **هـ جالينوس** السطافولز نجث
 ينبت ذو خمس اوراق يلقي في الترياق منه اصله وهو
 دواء يعرفه جميع الناس وليس يغث وقال اه
 هذا الدواء الخفيف تخفيفا شديدا وليس له حدة ولا
 حرافة اصله قول ذلك نافع جدا كنفع جميع الاشياء
 التي جوهرها جوهر لطيف يخفف من غير لدغ وتخفيفه
 كانه في الدرجة الثالثة وليس فيه حرارة تعرف بته
ديسقوريدوس هو نجث له قضبان دقاق طولها نحو من
 شبر وله ورق شبيه بورق الغنغ خمسة على كل قضيب
 مجمعة وعسير ما يوجب اكثر من خمسة والورق مشرف
 من كل جانب مثل تشریف المنشار وله زهر لونه الى
 البياض والصفرة وينبت في اماكن رطبة وقرب الانهار
 وله اصل لونه الى الحمرة مستطيل اعلا من اصل الخرب
 الاسود وهو كثير المنافع قال **وطيخ** الاصل اذا
 طبخ بالماء حتى ينقص الثلث وامسك في الفم سكن وجع
 الاسنان ومنع القروح الجديثة من ان تنقض واذا اغتر
 به منع خشونة الحلق وينفع من اسهال البطن وقروح الامعاء
 ووجع المفاصل وعروق النساء وينفع المثلة ان شغ في
 البدن صمادا او يحلل الخنازير والاورام الصلبة والبلغمية
 ويقر الشرايين والديبيلة والحمة والذاحس والنواصير والحب
 ووجع الكبد والرية وينفع من الادوية القتالة **وحمة**

الغب والرّبع والنايبة والصّرع واليرقان والخراجات قوتيلة
 المعاويث رب هذا النبات في الهياكل لتطهير وعير ذلك
الغافق يلقق الجراحات الطرية بدمها ويفعل فيها
 فعل دم الاخوين وورقه اذا افترش ونيم عليه منع
 الاحتلام **ابن البطار** سطا فلن ومعناه ذو الخمسة اجحة
 ومنهم من سماه بنطاطوس ومعناه المنقسم بحمسة اقسام
 ومنهم من سماه بنطاد فطلق لن ومعناه ذو الخمس اصابع
 قال والنجكشت تاويله بالفارسية ذو الخمس اصابع
 وغلط من جعله النطافلن **الرهباني** بنطافلن يقال
 له بالعجمية نبت ايلون وقيل انه الفنجكشت ومعناه
 بنطافلن في اليوناني خمس ورقات لان بنطاطوس فلن
 ورقات وقد رايتُه في البساتين بقرب امية يتد
 على الارض في كل قضيب خمس ورقات كما انها كف
 انسان واما الفنجكشت فهو غيره **التمحي** اصول
 بنطافلن هو ذو الخمسة اوراق يذهب كثير من هؤلاء
 لجملة الى انه اصول شجرة الفنجكشت وهذه الشجرة
 تنبت في بطون الاودية ذات حب يشاكل حب
 الكشني طيب الريح سميته الصنادلة حب الرتيلا ويعرف
 بشجرة ابراهيم فرايتهم يعمدون الى اصوله فيقتشروا عنه
 لحاء ويستعملونه على انه النطافلن وذلك خطأ منهم و
 جهل فاما النطافلن المستعمل في الترياق فاصل حشيشة

تعرّف بالحُمْسَة اوراق تشبه اوراق الكر من المناقد وس
له قُصْبٌ دقاف تفترش على وجه الارض واصوله اصول
سود الى التربع ما هي في شكل قضبان الفودنج النهري
الا انها غلاظ سود محودة الرؤس تشبه فروع الخروب
الاسود واغلظ منه ولحيه منه ما غلظ اصله وليس
يستعمل في الترياق شئ من وروته ولا يؤخذ غير اصوله
فقط ويحب من سواحل الشام ومن ارض دمشق وحوار
وارض انطاكية وجبل الدكّام وما يحب من دمشق
فهو المختار الجيد لانه اغلظ اصولا واقوى فكل
وقال ختار منها الاصل الغليظ وسيله ان تجتمع بعد
ان تورق لانها لا يمكن الاستدلال عليها في منابتها
الابورقها لانها ليست بذات ساق وانما تورق
ورقاديقة ضعيفا يفرش على الارض بكل اصل
منها خمسة اوراق فقط وهو يورق في ايام الربيع
واخر الشتاء فغدا ذلك يجب ان يُقْلَع ويجمع
ويجفف **ابن الصوري** ويقال بنطافلون و
يعرفه بعض الناس بكف مريم وقد غلظ بعض
جهال الاطباء فيه واستعمل الفجكشت ذو الخمس اصابع
بالفارسي على انه البنافلون والخمسَة اوراق والفجكشت
نبات معروف بجذره ابرهيم وبالجذرة الطاهرة
ويسمى حبه حبة الفقد ووصفته بالصفة التي يفارق

بها البظا فلن من نقتل ديسنقوتريدس وهو انتة لاحق في عظمه
 بالبحر وله اعضاء عسرة الرض وورقه شبه وروت
 الزيتون على قضبان دقاق خارجة عن الاعضان على اشر كل
 قضيب خمسة اوراق مجتمعة الاسافل مفترقة الاطراف كالصابع
 الانسان وغير ما يوجد اقل واكثر واذا افركت ظهر
 منها رائحة عطرية تريب من رائحة السباسة وتطول
 نحو القامة او اكثر ومنه ما زهرة ابيض ومنه ما زهرة
 ازروت ومنه شبه بلون الفريرو وله برشبه القفل
 وذكر وصف جالينوس ايضا قال ورقه وحبته وهو
 الفقد فوتهما حارة يابسة مجفف كقوة السذاب
 وحيث قال ان وروت الفنجكشت مشاك كل لوروت
 القنب قال ولما ذكره مع البظا فلن الا
 لغلط من استعمله عوضا عنه ولولا اني رايت
 في نسخة يحيى الخوي الذي القت في الترياق
 الفنجكشت وغيره ايضا من القدماء واكثر المحدثين
 فانظر الفرق في كيفية كل واحد منهما المشار
 بها عن الاجنر وهذا دليل على الشبهة الضعيفة التي
 متك بها من بدل عقاير الترياق وغيرها والمختار من
 البظا فلن ما كان حديثا واصله غليظ ويجمع في اوان
 الربيع عند تكامل وورقه وزهره الاصفر عند ذلك
 حجب اقتلاعها وتحفيفها **حروف الحيم**

جاوشير ٥ جالينوس في الثامنة ذكر
 شجرة الجاوشير من هذا النبات تكون الصمغة المسماة
 جاوشير عند ما تشرط اصوله وقضبانها بالمشاريط حتى
 يخرج لبنها ومنافع هذا اللبن وهو الجاوشير كثيرة
 لانه يسخن ويلين ويحلل فليضعه من الاسخان في
 الثالثة ومن التحفيف في الثانية واما اللحاء اصل
 شجرة الجاوشير فهو دواء يحفف ويخن ولكنه
 في ذلك اقل من الجاوشير وفي اللحاء ايضا شيء من
 قوة الحل ولذلك نحن نستعمله في مداواة العظام العارية
 ومداواة الجراح الجنية الرديئة لان ما هذا سبيله من
 الاودية فشانه يثبت اللحم في الجراح بليغا لانه
 يلبوا ويحفف ولا يخن اخنا ناقويا وهذه خصا كلما
 يحتاج اليها الدواء الباني للحم كما بينا في كتاب
 حيلة البر واما ثمرة هذا النبات في ثمرة جارة
 في ذلك تدرك الطمث ٥ **ديسقوريدس** شجرة
 الجاوشير قد تفرغ في البساتين لعتلة صمغها ولها وروت
 خشن قريب من الارض شديد الخضرة شبيه بورق التين
 في شكله مستدير مشرق ذات خمس شرف ولها ساق
 شبيه بالقناطويلة عليها زغب شبيه بالبنار ابيض وورق
 صفار جدا على اطرافه اكيل شبيه باكيل السبت ^{هـ} و
 اصفر ويزطب الرايحة حادة وله عروق كثيرة متشعبة

من اصل واحد بضم الفتحاء على ما اشتغل من الطعم
 اجود ما يكون من مشرة ما كان منه على الساق فان
 الموجود منه على الشجر من اجود ما يكون من الاصول
 البيض الحافة المستوية التي ليست بمشقة ولا متأكلة تحذوا
 اللسان عطرة الرائحة وقد استخرج صمغ هذا النبات
 بان يشق الاصل في حدثان ظهور الساق ويجمع ما يصير
 من الصمغ في ورق مفروش في حفائر في الارض فاذا جفت
 اخذت وقد يشق ايضا الساق في ايام الحصاد ويجمع ما يصير
 الصمغ على ما وصفنا ولون الصمغ ابيض فاذا جفت كان
 لون ظاهرها لون الرغفران واجود ما يكون منها اشدها
 مرارة ايضا البطن لون ظاهرها الى الرغفران تدب بالهيئة
 الانفراك واذا ادخن بخل ربعا ثقيلة الرائحة واما ما كان
 منها ليناً فانه تردى ايضا لانها تقش بوشق وموم وتمحن بان
 تدلك في الماء بالاصابع فان الخالص منها يذاب ويصير منزلة
 اللبن وقال قوة هذه الصمغ في الجاوشير مسخنة ملطفة
 ولذلك توافق النافض والحيمات الدائرة وهن العضل
 واطرافها من الضربة وما يصد منها ووجع الجنب والمعض
 السعال وتقطير البول وجرب المشانز ويكحل النخ في الزهر
 وصلابته وقد يلطخ على عروت النساء ويقع في خلط الادهمان
 الا وادوية الصداق ويتلع حبال النار الفارسية ويوافق النقرس
 وتاكل الاسنان وجعها ويحد البصر وينفع عضة الكلب

ويجدر الجنين وينفع القروح المزمنة والعظام العارية ويد
وينفع لسع الهوام ووجع الارحام الذي يعرض منه احتاوق
ابن سينا شجرة لا تبعد عن الارض وتشبه ورق التين شديدة
الحضرة مخمس مقطع الاجزاء مستدير وساقه كالفتا عليه غب
غبارية وورقه صفار جدا على اطرافه اكليل شبيه باكليل
السبت ورهه اصفر وزره طيب الرائحة وعروقه كثيرة
تستغ عن اصل واحد غليظ القشر في رايحته ثقل يخرج
صمغه يشقق شجرة في اول ظهور الساق ولون الصمغه اخضر
اذا شق كان الى لون الزعفران اجوده الحاذي للسان
الذي لا يشخ فيه عطر ابيض زعفراني الطاهر هش
يحل في الماء والاسود اللين مغشوش بلاشق الطبع حار
يبس في الثالثة محلل ملين حار الى يلين الصلابات نافع
القروح الجذبة ووهن العضل وعرق النساء يذهب الاعياء
وينفع اوجاع المفاصل كلها والنقرس وكال الاسنان و
وجعها والصراع والصرع وامر الصبيان يحذ البصر وينفع
وجع الجنب والسعال وصلة الطحال والاستسقاء يلين صلابه
الرحم وينفع تقطر البول ويد وينفع احتاوق الرحم وقيش
نفخه وصلابته وينفع القولنج ويسهل البلغم الخام وينفع
جرب المشانق والنافس والحيمات الدائمة وينفع عصته
الكلب الكلب صناد او مع الزراوند للسوء شربا
القمي اجود الجاوشير المستعمل

الشعل في الترياق ما كان صمغ حمر صافي اللو شاكل
 لون العقيق حمرة وصفها هذا الجا وشير صمغ قوى قد يكتمل
 من المغشوش ما لا تحتمله الصمغ فإيتهم يها ونون باختبار
 ويتعلمون منه ما وجد من الاسود الردي والمغشوش
 المعمول ببعض الصمغ والجلاوات وربما غشن بالاتيخ في بلد
 خراسان لانه من ثم تجلب وصورة المغشوش منه غير خافيه
 على اهل البصرة لانه يتدبق ويكيب مثل المحمواكبر منه تكون
 صورته كصورة السقونيا المعمولة واذا كسرت لم تترله بصيصا
 بل تراه كالشي المعجون وقد يشبه في الصورة ما كان
 من السقونيا معمولا فاما الجيد منه فهو ما قدمنا صفته
 ونقته بالحمرة والصفاء مكسرة مكسر المر وكان لرأيته
 ذعارة وقوة شديدة **ابن الصوري** جا وشير وجوي شير
 وقيل رورا **ابن ماسويه** خاصته النفع ما ينفع منه الوثق
 والشربة منه ما بين نصف الى ثقال بعد ما ينفع في ماء
 المطبوخ **جيش** حار يابس في الثالثه في اخرها
 وبه اشد من حرارته وله رايحه حادة شديدة ينفع
 الحراجات ويسهل وينفع من القولنج ويخرج الرياح الغليظة
 ويقطع الخام والبلغم الغليظ واوجاع المفاصل **السيح** حار
 يابس في الثالثه ينفع اوجاع الارحام الباردة وصلابتها
 ونفخها ويلين الاورام الصلبة وينفع القولنج البارد لانه
 يسهل الخام وينفع النقرس وغرق النساء ووجع الركبين

والمقص واوجاع الجنب والرياح الغليظة وتقطير البول
 وجرب المثانة **جزر** برى المستعمل منه برزخه **جالينوس**
 الذى ينبت من الجذر فى البرية يوكل كل اقل مايوكل
 مايزرع منه فى البساتين وهو اقوى من البستاني فى كل
 شئ واما البستاني فيوكل اكثر وهو اضعف من البرى
 وقوتهما جميعا قوة حادة مسخنة فاما لذلك يطفان و
 اصلهما فيه مع ما وصفت قوة نافخة تحرك شهوة الجماع واما
 برز البرى ولا ينفع اصلا ولذلك صار يدبر البول ويجدر الطمث و
 قال فى الثامنة فيه مع هذا جلا ولذلك صار بعض الناس
 يعمد الى ورقه وهو طري فيخذ منه ضمادا ويضعه على القروح
 التى صارت فيها الاكلة لينقيها **ديسقوريدس**
 اسطافالسور وهو الجرز البرى هونبات له ورق شبيه بورق
 الشاهترج الا انه اعرض منه وطعمه الى المرارة فما هو له
 ساق حسن عليه شبيه باكليل التبت فيه زهر
 ابيض وفى وسط الزهر شئ صغير لونه فريدى له اصل
 فى غلظ اصبع طوله نحو شبر طيب الرائحة يوكل
 مطبوخا **البرى** وبرز البرى اذا شربته المرأة وحقنته
 ادرا الطمث ويوافق عراب البول والشوصة ولفش الهوام
 ولسعها وزعم قوم ان من تقدم فى شربه لم يعمل
 ضرر السم والهوام فيه وقد يعين على الحمل واصل هذا
 النبات يدبر ويحرك شهوة الجماع ويخرج الجنين وينقى

القروح المتاكلة والبستاني افضل للاكل من البري ويوافق
 ما يوافق البري الا انه اضعف **ابن سينا** الماهه معروف
 اقوى بزره بزر البري صنف منه ورقه اصفر وله كصومعه
 الكزبرة والسبت وله ثمر يرض حاد طيب الرائحة والمضغ
 وينبت في الاماكن الصحابه المشمسه الحاربه
 والثاني يشبه الكرفس الرومي حريف محرق طيب الرائحة
 والثالث ورقه كورق الكسرة ابيض الفتاح سبتي
 الصومعه والثمره له كاقاع الجزر محشوة بزر الكوبية
 في كفيته وحدته الطبع حاد في اخر الثانية رطب الاولي
 ينفع من القروح المتاكلة ومن ذات الجنب والسعال
 المزمن والاستسقاء والمغص واما شقائق الجزر البري ان عُد
 في الجزر هو ابيض للباه ويدّر الطمث والبول **ابن البيطار**
 جامعه عن بولص خاصة بزر الجزر البري النفع من وجع الساقين
وعن غيره الجزر البري اذا علق على المنازل طرد الهوام
وعن مسيح قوة البري في الثالثه من الحرارة والثانيه
 من اليوسه وله **عن التجريتين** ينفع من جمود الدم المتولد
 من شدة البرد **وعن البصري** يفتح السدد وينفع المعدة
 والكبد ويهضم **وعن ابن عمار** يحرك شهوة الجماع ويزيد
 في الباه ويغثر الماء وينقي الرحم ويخرج الرياح **جنطيانا**
جالينوس اصل هذا النبات قوي قوة يبلغه في المواضع التي
 يحتاج فيها الى التلطيف والجلد وتفتح السدد وليس هذا

منه بحسب ان يكون يقدر ان يفعل هذه الافعال لانه في غاية
المرارة **ديسقوريدس** في الثانية اول من عرف هذا الدواء
جنطس ملك الامة التي يقال لها الودوقون له ورق قيم
يلى اصله شبيه بورق الجوز او ورق لسان الحمل ولونه عيالي
حمرة الدم والذي يلى الوسط والطرف من الورق مشرف
تزييف ايسير وخاصة مما يلى الطرف وله ساق جوفاء
مسا في غليظ اصبع طولها اذراعان ذات عقد والورق عليها
متباعديعه من بعض كثير وله ثمر 2 اقمار عريض
خفيف مثل النبات الذي يقال له سمدلون وله اصل طويل
قاس وقوة شبيه بالزراوند غليظ مرين في رؤس
الجبال الشامخة والاقناء ومواضع المياه قال وقوة اصله
مسخنة قابضة اذا سقى منه مقدار درخمي مع فلفل وسداب
وشراب نفع من هزل الهواقر ويوافق وجع الجنب والسقطه
ووهن العضل والتوالعصب وجع الكبد والمعدة ويخرج
الجنيين وينفع الجراح ويرى القروح المتاكلة وورم العين
ويجلبوا البهق **اسحق بن عمار** الجنطيانا صنفان صنف ينبت
في الجبال والمواضع الباردة الندية الثلجية وهو الرومي الذي
ذكره **ديسقوريدس** وصنف يعرف بالجراماني يشبه
خماض البقر وعروقه سوديه اشئ من مرارة ومنايته
حيث نبات المتقدم **وقال الفافق** ان الصنف الثاني بالمغرب
كثير يسمونه الروم سلقان وهو شديد المرارة ويسمى

بعجته الاندلس شكه **ابن الصوري** قال وزعم **ابن وافد**
 ان التلكة هي الجنطيان التي ذكرها ديسقوريدس ولخطاء
 الغافقي في ذلك قال قلت والذي ينبغي ان يستعمل عروق
 الضف الاول وهي شبيهة في طعمها بالايير صفر تجلب
 من بلاد دوقونيا وما يليها والضف الثاني بجبال لبنان كثير
 خصوصاً بجبل الدير مما يلي بواحد من جهة المغرب وهو الضف
 المردول ورايت الضف الجيد بجبال بوليه **ابن وافد عن**
جيش الجنطيانا فيها خاصّة تنفع عضّة الكلب الكلب
 ومقاومة السموم القتالة الشروبة والمصبوغة في ايدان الناس
 باللسع واللدغ والنهش من الافاعي والحيات والعقارب ولهش
 السباع ذوات السموم الكلبة ورايت علاجاً انفع منه
 من عضّة الكلب الكلب ولا يبلغ واذا بقي منه في كل يوم
 مدقوق مخول وزن درهم ومعه وزن درهمين سرطان
 فري محرق في اول العلة قبل ان يفرغه من الماء نفع وهذا
 العقار يقاوم السموم القتالة وينفع مضرها **ابن سينا** وصفه
 بالصفة التي وصفها به ديسقوريدس وقال اجوده الرّوي
 وهو اشد حمرة واصلب وهو خشب وعروق كغلاظ الاصبع
 ولونه اصفر الى السواد ومكسره اشد صفر يقارب
 الراوند من الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية
 مفتوح وفيه قبض واصله بالغ في التفتيح والجلد والتلطيف
 يجلوا البهق يرى الجراح والقروح المتاكلة وخصوصاً عصارته

المذكورة وتنفع التواء العصب والسقطة ولطوخا للرميد وهو
جيد لذات الجنب يفتح سدد الكبد والطحال ويصلح شرب
اصله للعدة المعتلة من برد ويدر ويخرج الجنين وهو بالغ دواء
للدغ العقرب نافع لسع جميع الهوام وعصر الكلب والسباع
الزهر اوى جنطيانا هي الشككة وهي التي تقع في تراقي الاربع
جندبير **ستر** **جالينوس** في الحادية عشر اما خضيتا
الحوان المسمى قاسطرا وهو الجندبير سترهما دواء محمود
ينفع من اشياء كثيرة حتى ان اركاغينس وضع كتابا
حشاه كله وملاه من الكلام في الجندبير ستر لكن
اركاغينس ذكر من هذا الدواء المفردة واما انا فافعلت
في جميع الادوية الا كذلك افعل في هذا الدواء فادكر قوته
العامة حتى اذا تفقد الانسان واستقصى النظر فيه امكنه
ان يخرج قوة الاجزاء او لا فاولا والا مرفى هذا معلوم انه
يسخن وذلك ان شيت تحقه بعنانه وتخلطه بالزيت
وتدلك به العضو من الاعضاء اى عضو كان احسنت ان ذلك
العضو يسخن به وكل شئ يسخن فهو بسبب ما يحلله يحفف
من ساعته الا ان يكون بمنزلة الزيت والماء وتكون حرارته اتمما
هي كيفية تدخل عليه من خارج بمنزلة ما يسخن بالنار او يوضع في
السم في الصيف فالجندبير ستر لما كان له اسخان صار يحفف
الا ان هذا عام له ولا دويته اخر فاما هو في خاصة نفسه فلطيف
لطافة بليغة فهو لذلك اقوى من الادوية الاخر التي تسخن وتحفف

لأن جميع الادوية اللطيفة هي اقوى من الادوية الغليظة
 لأنها تنفذ وتصل سريعاً الى عمق الاعضاء لا سيما اذا كان
 جوهرها كثيفاً بمنزلة العصب فان هذه الاعضاء تنفع به
 منفعة عظيمة ولعل من ينظر في رايحة الحديد ستر وطعمه
 يظن ان جوهره مخالف مضاد لبدن الانسان لكنه اذا استعمله
 وجد عياناً لا يفعل شيئاً مما تفعله الادوية الاخر الشبيهة
 بهذا الدواء التي بعضها يضر المعدة وبعضها يضر الرأس و
 هذا الدواء ان انت دويت به بدناً رطباً يحتاج تخفيفاً وبدناً
 بارداً اتبنت له منفعة عظيمة واما مضرة فليس تبين له اصلاً
 في شئ من الاعضاء ولا سيما ان كان الانسان غير محموم حادثة او
 كانت حماه لیت بشددة الحرارة لكنها فاترة بمنزلة الحمى
 التي تكون مع السبات ومع اليأس فاننا قد سقينا كثيراً
 من هؤلاء بالجند بيد ستر ولم تنل احدث منهم مضرة والجند
 بيد ستر مع القودنج يد الطمث من غير ان يحدث شئاً من المضار
 واذا شرب بماء العسل للنفخة والمغص والفواق من اخلاط باردة
 فهو ينفع وجميع العلل التي ينفع فيها اذا شرب ينفع اذا وضع ايضاً
 من خارج مع زيت وينفع اذا وضع على الفم واستنشقه دخانه
 خاصة في جميع العلل الباردة الرطبة **ديسكوريدس** هو خصاً
 الحيوان المستقيم فاسطراً وهو حيوان يعيش خارج الماء وفي الماء
 اكثر ليغذي بالسماك والسرطين فاختر منها المزدخبة
 التي مخرجها من اصل واحد ودخله شبيه الدم والعسل

كرهية الراححة زهم هين الانفراك مفسم بحجب كثيرة طبيعية
 وينبغي ان يشق الجلد وتخرج الخصاص مع الحجاب الذي يحويه وقد يغش
 بان يؤخذ الاشوق او الصمغ فيعجن بدم وحب يد ستر ويصير في
 مثانات وباطل ما يقال ان هذا الحيوان اذا طرد وطلب يقلع
 خصاه ويطرحها الا انها لصقة فيخزئيه كخصا الخنزير فيؤ
 لا يصل اليها ويحفظونه وقال الجنديد يد ستر ترفع من هيش
 الهوام ويعطس ويهيج العطاس ويدرو يخرج الجنين والمشيمة
 وينفع ليرغس والسبات شربا وشما ودهنا ونجوره وينفع
 النفع والمعص والفواق والادوية القتالة وينفع الارتعاش وجميع
 اوجاع الاعضاء وبالجملة قوته مستحقة **ابن سينا** هو خصيته
 حيوان البحر ويؤخذ زوجا متعلقا من اصل كرامتي بقدر خفقتين
 وله قشر رقيق ينكسر ياد في من المختار منه ما كان خصيتين
 معاملة رقيقين خرد وجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا الجاوشير
 والصمغ يعجن بالدم وقليل جند يد ستر ويحفظ في مثانة
 ومن تولى اخذ هذا العضو من الحيوان فيجب اذا شقها
 الجلد الذي عليه ان يخرج الرطوبة مع حبس فيه وهي طوية
 كالقيل ويحفظها مع الطبع هو اقوى والطف من كل
 ما يحفف ويستخر ويجب ان يكون حارا في اجزائه الثالثة
 الى الرابعة يابا في الثانية يحلل النفع واذا امتح به سخن
 البدن والسر الكمي الذي في داخله شديد التسخين ينفع
 من الاورام الحارة والقروح القتالة وينفع العصب

والرعدة والتشنج والكزاز والحذر والفالج والتبات وليس
مع حُمى ويحلل اصناف الصُداع البارد والريحي وينفع اورام
الريته وعللها والفواق والمغص والتفخ ويدرو يخرج المشيمة
والجنيين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد الخصيه وينفع لدغ الهوام
وهو ترياق حاد الحزبق والاغبر الى السواد منه سم ربما قتل
في اليوم ويوقع من تخلص منه في البرسام وفاد زهره حماض الاتج
وايضاً خل خمر وايضاً لبن الاتج **الزهر راوي** هو خصيه
حيوان يعرف بالسمور **ابن الصوري** وحكى عنه اى عن الحيوان
الذى يؤخذ هذا الدواء منه انه يخرج من الماء الى البر
وربما اخذه القناصون فيقطعون خصاه ثم يطلقونه وربما
عرض للقناصين ثانية فاذا احس بهم استلقى على ظهره وفرج
بين فخذه ليُرَى انت اخذ خصاه فاذا عملوا بذلك أمسكوا
عنه وعن طلبه وينبغي ان يختار منه ما كان ثقيلاً
قوى الرايحة والزهومة اصفر اللون وهو بدل الملك اذا عدم في
الطب **الجعدة جالينوس** 2 المقابلة للدواء ان ما يجلب
من الجعدة من مدينة روميه اجود من الذي ينبت بانطاليا
2 السنين التي يكون الربيع كله فيها رطباً وقال المفردات
من ذاق الجعدة وجد فيها مراً يسيراً ولذلك صار متفتح
جميع سدد الاعضاء الباطنة وتقدر البول والظلمت وما
دامت طريته حتى تدمل الصربات الكبار وخاصة النوع الكبر من
انواع الجعدة واذا جففت الجعدة اسقت القروح الرديّة

وأكثر ما يفعل ذلك الجعدة الصغيرة وهي التي تستعمل في اخلاط
 الادوية المعجونة لان هذا النوع منها فيه من حرارة الطعم
 والحدة اكثر مما في النوع الاكبر حتى انها قد صارت
 في الدرجة الثالثة من درجات الاشياء التي تحبب وفي الثانية
 نحو اخرها من درجات الاشياء المسخنة **ديسقوريدس** منه
 ما هو جلي يسمى مودر وهو المستعمل وهو ملس صغير يضطو له
 نحو من شبر وهو ملان من البرور وعلى اطرافه رأس
 صغير الى استدارة ما هو شبيه بالشعيرة البيضاء وفي
 رايحه ثقل مع شيء من طيب والكبير هو اعظم من هذا
 واضعف رايحه وقال قوة الصنفين جميعاً اذا شربا نفعاً
 من نفس الهوام والاستقاء واليرقان وورم الطحال وبه ^{الطبيعة}
 ويدرا الطث اذا اقترش وتدخن به طرد الهوام ويلصق
 الجراح **الزهر اوقية** هو العلون ورايتها وهي ثلاث
 ضروب ضرب يسمى الجعدة وهي خشية بيضاء جداروس
 يسميها اهل رقيطيه بالجعدة بالتصغير ومنها صنف
 يقال له الجعدة الحرائية وهونبات يعلو على الارض نحو الذراع
 له روف فيها تشويك وزهر اصفر وهي خشية صغيرة ذات
 اوراق صفراء تنبت في المروج والمقابر وقيل ان الجعدة الجبلية
 هي بالعجمية تربه بليمره **اوقية** لان الجعدة نبات
 العظم **عن ابن حنيفة** مما تدوم حضرها **ابن سينا** هو نوع من الشيح
 فيه مرارة وحدة والصغير احد وامر وهي قضبان

وزهر زغبى اللون ابيض الى الصفرة الى سر مملؤا بزرا ورايته
 كالزبرة فيه كالشعر الابيض ثقيل الراححة مع ادنى طيب
 والاعظم اضعف وهو مر وفيه حرافة ما والجبل هو الصفيير
 الطبع الصغير حار في الثالثة يابس في الثانية والكبير حار
 يابس في الثانية مفتوح ملطف خصوصا الاصفر يدمل رطب
 الجراح الكسرة ويابس الجبشة من القروح ينفع ورم الطحال
 وصلابة المعدة وينفع اليرقان الاسود والاستسقاء ويدد
 وجب الفرع ويهل وينفع الحيات المزمته وكسع العقرب
 ونفس الهوام كلها ويفرش فيطرد الهوام **التي هي** الجعدة
 سبلها ان تلتقط بعدت كامل بزرها وبيسه وقوته فان ذلك
 اقوى لفعلها وذلك يكون بين اخر شهر حزيران الى اول
 شهر تموز وسبلها ان تلتقط من مواضع الجبل الكثيرة الصخر
 حين الوقت الذي قد مناه وتجفف ثم تحرط فروعها فقط
 ويرمى بقضبانها وساير ورقتا واصولها وترفع لوقت الحاجة
ابن الصوري قال قال ابن الجزاري هي ثلاثة اصناف
 الصنفين المذكورين في كلام جالينوس وديسقوريدس
 والثالث نبات معروف له زهر مختلف منه ابيض ومنه
 اصفر وزهره الطيفة الجوهر وطعمها بجملتها مرة قليل
 قلت المتعمل منها ما ذكره ديسقوريدس وجالينوس
 وهو المعروف عندنا وينبغي ان يرفض ما سواه لان هذين
 الصنفين ليسا من اصناف الجعدة وانما ذكرناهما

لئلا يتعلمها احد والصواب ان يختار هذا الميعون الشريف
للمعدة الملسا الصغيرة الدقيقة التي طولها نحو شبر والملاية
من البزرو على طرفها رأس صغير الاستدارة مثل راس
الصعتر يشبه بالشعيرة البيضاء ثقيل الراحته مع شئ من طيب
تجمع في شمس الجوزاء واوايل السرطان من الجبال والصخور
والماخوذ منها ورقها وسنابلها **حرف الدارصينة**
جالينوس اما الدارصينة فقد اعلم من امره ضرر ما قلته
من قبل في دهن اللسان وذلك اني اعلم ان معرفته
عن من راي اجوده سهلة جدا وليس يمكن احد
ان يقبل هذا القول الا ان يكون قد راي اصناف
الدارصينة التي تخزنها الملوك وهي ستة اصناف وبين الجيد
من هذه الاصناف والردى بونا بعيدا جدا وكذلك الامر
في السليخة افضل انواعه انما ينقص عن ادنى الدارصينة
نقصا نايضا لـ ومن الناس من قال ان الدارصينة
من جميع الادوية المشبهة به لاهلها و قد رايته
من الدارصينة عتيقا قد تغيرت ما اتت عليه من السنين اقل من مائتي
سنة ولا سابه وذلك اني لما اتخذت الترياق لانتونين
الملك رايته او عينة خشب مملوءة دارصينة بعضها خزنها
عهد طرابانوس وبعضها على عهد ادريانوس ورايت اضافته
بفضل احدها على تطيرة في القوة والضعف والطعم والراحته
بحسب تقدمه في الزمان وجلب اليها من ناحيته البربر

طوله اربعة اذرع ونصف فيه شجرة دارصيني بكليتها من الصنف
الاول من اصناف الدارصيني فالتحدث منه معجونا لم يرس
الملك فوجدته افضل من سائر المعجونات حتى ان الملك لما ذاقه
لم يدعه الى ان يستحكم كسائر المعجونات فاستعمله بسرعه
وطرئ طريقه شهرين فلما افضى الملك بعده الى قومودس لم يعثر
بالترياق ولا بالدارصيني ضاع ما بقي من تلك الشجرة حتى
ان ملكنا هذا سورس لما اعرأ يتخذ له الترياق اضطررت
الى ان اعمله من الدارصيني الذي خزن على عهد طرباوس قيتت
بيانا واضحا من ذلك الترياق انه اضعف على انه لم يكن
اتي على ذلك الدارصيني ثلاثون سنة قال وانا اريد
قولي في الدارصيني فاقول اجموده يكون طيب الرائحة
جدا يفوق كل شئ واذا ذقت وجدته شديدا للحرارة
غير مؤذي بلذعه واما لونه فكان قد توهت لون اللبنة وقد
خلط به شئ من اللون الكمد مع يسير من اللون الاوكن وقال
انك تجدني وقتنا هذا ان ما كان منه كثير الاصول والقضبان
وليس منه شئ بمنزلة شجرة قايمة ولا تمتد طولا لمسافة بعيدة
لكن انما نجد بمنزلة صنغى الخربق وبالجملة طبيعته جوهره
شبهه باجود انواع الينخة وقال هذا الدواء في غاية اللطافة
ولكنه ليس بجار غاية الحرارة بل في اول الدرجة
الثانية وليس في الادوية المصححة شئ يحفف مثل تجفيفه بسبب
لطافة جوهره وقرفة الدارصيني كاهنا دارصيني ضعيف

وبعض الناس يسميه دارصينة ومن الناس قوم يلقون بدلس
الدارصينة ضعف وزنه اهل لانه اذا شرب كانت قوته
تلطف وتخلل **ديقوريدس** الدارصينة اصناف كثيرة
لا سيما عند اهل الاماكن التي يكون فيها اجوده الصنف الذي
يقال له فواسيوس لانه بينه وبين السليخة مشاكلة يسيرة
واجوده هذا الصنف ما كان حديثا ملان استود الى الرمادية
ما هو مع حمرة عيانه دقاق ملس واعصانه قريبه بعضها
من بعض طيب الرائحة جدا واجوده هو الذي طيب رائحته
خالصة وقد يوجد بعضه مثل رائحة الداب او رائحة القرد مانا
فيه حرافة ولدغ للسان وثى من ملوخته مع حرارة واذا احك
لا يتقنت سريعا واذا كسر كان بين اعصانه شيئا بالتراب
دقيقا واذا اردت ان تتحنه فخذ الغصن من اصل واحد
فان امتحانه هكذا بين لان القنوات انما هو خلط فيه
واجوده ميلا الخياشيم من رائحته في ابتداء الامتحان وينبع من
معرفة دونه ومنه صنف ثالث قريب من الصنف الذي يقال
له موسوليطس اسود املس منبط ومنه صنف رابع ابيض
رخوحن النبات له اصل هين الا نفراك ومنه صنف
خامس يشبه رائحته السليخة صلب تحت المجرة غليظ الاصل
مع زهومة فما كان مزهنا الاضاف قريب رائحة الكندر
او الاس والسليخة او كان عطر مع زهومة فانه دوز جيد
وانقى ما يكون ابيض وما كان اخوف وما كان منكش العيدان

وما كان املس حنا والوق الاصل فانه لا ينفع به وقد يوجد شيء شبيه
الدارصيني يقال له سور حسن النبات ليس بقوة الراجحة ضعيف
القوة واما القرقة فشبه الدارصيني وهو دارصيني خشن وقوة
كل دارصيني مستحكة مدرة للبول والطث مليئة بمنسجة
تسقط الاجنة شرباً وحمولاً توافق السهولة وهش الهوام والادوية
القتالة تجلو البصر وتقطع البثور البنية والكلف وتنفع السعال
والجبر ووجع الكلى وعسر البول وهو كثير المنفعة وقد يسحق
يمجن بثراب يسقى زمانا طويلا ويحفف في الظل ويخزن
الرازي يستح ويلطف وينفع المعدة الباردة وارجاعها
والربو ويعين على الانفاذ **اسحق بن سليمان** الدارصيني على
ضربين لان الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين
ومنه دارصيني وون وهو الدارصون المعروف ومنه المعروف
بالقرقة ومنه المعروف بقرقة القرنفل فاما الدارصيني على
الحقيقة فشبه اسخن واكثر تخلخلا من جسم القرقة وسواد
قرقة القرنفل الا انه الى القرقة اميل وبها شبه لان حمرة
اقوى من سواده ولون سطحه يقرب من لون سطح السليخة
واما طعمه فاقل ما يبدو والمحاكاة الحرافة مع سير قبض ثم يتبع
ذلك حلاوة ثم مرارة نزع غرائبه مع دهنيته تخفيه ورايحته
كالقرقة واذا مضغته ظهر منه شيء من ريح نزع غرائبه مع سير
من رايحته النوف واما الدارصيني الدون يقرب من جسم القرقة
في خفته وحمرة لونه ولونه اشرف وحمرة اقوى وجسمه

ادق واصلب واعواده ملتفة دقاق معصية شبيه انايب قصب
 الساج الا انها مشقوقة طولا غير ملتجة ولا متصلة واما القرنة
 بالحقيقة فيها غلظ ومنها دق وكلاهما احمر ملس ايل الى
 الخلوقة ظاهرة حسن على لون قشر السليخة وطعمها حارة
 وحرارة مع حلاوة واما قرنة القرنفل فهي رقيقة صلبة مايله
 لسواد ليس فيها تخلخل اصلا وراحتها وطعمها كالقرنفل
القيمي ومن خواص الترياق التي هي الانهات دارصني الصين
 وهو العول عليه والما سوريه لفضله وكثرة نفعه ينفع من
 السموم المشروبه والكل والمثانة ويدبر البول ويفتح
 السدد ويدبر الحوض وله خاصية لا توجد في غيره لانه يوصل
 مع ساير الادوية الى الاعضاء الشريفة البعيدة برعة
 كالزعران وهو قوي لطيف الفعل غواص لعدم وجوده
 بارضا ضرب هو لا يلقوم عن ذكره صفحا وعقولوا على
 الدارصيني غير الصين وهو دارصيني الطابخ وزعموا انه يقوم
 مقامه ومعاذ الله ان يقارب شيئا منه غير العطرية وقد
 اجتمعت فيه حتى وجدت شيئا استعملته في الترياق فحدثه
 والحجيد منه مارق ودق وملتس ظاهرة وثقل وزنه
 وضرب لونه الى حمرة قانية وكان متقما لكل عطري
 غير شديد الحراقة ينحل في الفم لما ضغه ويتسمع تحت الانسان
 وينحل حتى لا يبقى له في الفم شيء **ابن الصوري** هو اصناف كثيرة
 منه العال ومنه الدون ومنه القرنة ومنه قرنة القرنفل

ابن سينا وله خاصيته تفرح يقينها عطرية ينصرانه
في المنفعة والترياقية ومنه صنف جيد الى سواد ما هو
جبل ومنه غليظ قصير وصنف ابيض رخو منفرج الاصل
وصنف اسود امس قليلا العقد وصنف راكته
كاللينة الى خضرة وقشرته كقشرها الحمراء وهو مما
يبقى زمانا خصوصا ان دق وعجن بشراب ومنه صنف يسمى
الدارصيني الكاذب له رائحة وهو حسن ضعيف يخل منه
دهن واجوده الطيب الرائحة الحاد مذاق بلا ذع لونه
صفر غير ممتزج وهو غاية في اللطافة مفتح يصلح لكل عفونة
وكل قوة فاسدة وكل صديد يذهب الكلف والتمش
والقوابي والقروح والرعدة والكرزاز وينقي الدماغ ولوجع
الاذن والعشا والظلمة والسعال مفتح ينقي الصدر ويفتح سدد
الكبد ووجع الاحرام والكلأ واورامها يدر البول والطمث
وللبواسير وسوم الهوام ولدغها ويبدل بقشر اللينة وضعفه
كبابه وضعفه ابله ابن البيطار معناه بالفارسية شجرة
الصين سفيان الاندلسي يصفى الصوت ويحلل البلغم
في الحلق والنفاتع وقصب الرية وهو بالغ الادوية في
تجفيف الرطوبات وينفع الاستسقاء اللحمي والزرق بتسخينه للكبد
ويحسن الذهن ولا سيما اذا خلط مع الكابلي دار شيعان
جالينوس طعم هذا الدواء طعم حريف قابض وقوته ايضا
بحسب ما يعلم من طعمه قوته مركبة من اشياء غير متشابهة

وذلك انه باجزائه الحارة الحريفة يسخن و باجزائه القابضة
يبرد ويكليه ما يحقّف ولذلك صار يفع من القروح المتعفّنة
من المواد المتحلّبة **ديسقوريدس** هي شجرة ذات غلظ
فيها اشوك كثير ونستعملها في تعفّص الاذهان الجيّد
منه ما كان رزينا واذا اقترح كان لونه كلون الدم او
الى الفير وكثيف طيب الرائحة في طعمه شئ من المرارة ومنه
صنف اخر يصرد وغلظ خشبي ليت له رائحة وهو ذو الصنف
الاول **وقوة الدار** شسعان مسخنة مع قبض
ولذلك يوافق القلاع اذا طبخ بشراب وتضمض به والقروح
الوسخة التي في الفم والقروح الخبيثة التي تسرى في البدن
ولتن الانف ويخرج الجنين اذا وقع في اخلاط الفرجات
وطبخة اذا شرب عقل البطن وقطع الدم ونفع من عسر
البول **الشريف** هو عود البرقوني نباته يشبه
الدم الا انه لا يقوم على الارض اكثر من ذراع وهي قضبان
دقا وخفيفه متباعدة وله زهر اصفر فاتح عطر الرائحة واصل
خشبي اسود وهو المتعمل وزهره يطيب الدهن **ماسرجويه**
ينفع من استرخا العصب **مسيح** ينشف الرطوبات
الغليظة **ابن عسمران** يقوى المثانة **ابن سينا** مركب
من اجزاء غير متشابهة قشره حريف وزهره حار
وعوده عفص فيه برد ما اجوده الرزينا الذي يخرج تحت
قشره احمر الى فريه الطيب الرائحة والطعم والابيض

العديم الرايحة ردى حار في الأفلى يابس في الثانية الى الثالثة
 يحلل وفيه قبض يجس السيلان والتروف ويصلح العفونة
 ينفع القروح الساعية والعفنة واسترخا العصب ما يطبخه
 يمنع نفث الدم من الصدر ويعقل البطن **ابن الصوري** هذا
 الاسم فارسي وهو من الادوية المجهولة التي وقع فيها
 الاختلاف وقيل هو اصل الرمان الفارسي وهو الصحيح ومنها
 بخراسان مما يلي الهند وثمر النارمشك ويقال له الناغشته
 ويشاكل لونه لون الصندل وربما كان فيه تجزيع
 بسواد وفي مذاقه وفي رايحة عطرية وحرارة قاسية
 قلت رايته ببغداد كثير معروف مجلوب اليها
 وشرب منه في سنة احدى وعشرين وستماية للهجرة النبوية
 المحمدية صلى الله وسلم على صاحبها واستعمله شيخ في تربيته لما
 حملته اليه **ابن البيطار** هو القندول وهو بالبربرية ازوزي
التميمي هو من انفس الادوية المستعملة في اندر وهورون
 لانه نافع من السموم بخاصيته وله ايضا منافع كثيرة يختص بها
 دون ساير الادوية يدر البول ويدفع اسره وينفع ضعف
 الكلى وعلل المثانة ووجدت هو لاي المشهورين بالجهل
 وسوا الراي يذهبون انه كحاشجرة القندول وهذه
 الشجرة عندنا بارض القدس كثيرة وهو من اشجار الجبل
 ذو شوك كثير يزهر في شهر اذار زهرا اصفر حار الرايحة
 الى رايحة اليبعة وثكله يشبه شكل العصافير ويسمي به

بعضهم الرمان البري واخرون يذهبون انه السداح وهو الرمان
البري وينبت كثيرا موضع على ساحل البحر والدار
شيعان الصحيح الذي لا شك فيه هو اصل الرمان الفارسي
ينبت بارض خراسان تمايلي الهند وثمره يعرف بالنارمشك
طيب الريح كجندار الرمان اول ————— توريد
ويتمونه ايضا الناعبت واصله هو الدار شيعان وهو خبث
يشاكل لون الصندل ————— الحوزي وربما فيه
تجريح بواد مذاقته الى عطريته ويبرحرافة **الزهر اوى**
هو اسم هذه الشجرة بالفارسية واسمها بالرومية
اصيالا اختلف فيه كثير منهم من قال حب
البان ومنهم من قال الجولق وهو بالعجمية يلاقه ومنهم
من قال شجرة الرمان الهندى له حب اصفر
صلب طيب الرائحة عطر وها ثم يقال له الل ومنهم من قال
شجرة السبل الهندى ومنهم من قال شجرة ذات غلظ
تدخل بلفظها فيما يسمى خشبا فيها شوك كثير يتعلمها العطارون
في تعفيض الادهان ومنهم من قال عقارياتى من المشرق الاعلى
وهو الذى كان يجعل في الترياق في **الدار فلفل جبا**
لينوس واما الدار فلفل فنقدرا نبتدلى على المعمول منه
من الحالص بان تنفعه في الماء فان المعمول منه ينحل والصحيح
لا ينحل وقد يجلب من بعض البلدان الغربية ورد ينبت يشبه
الدار فلفل الا ان طعمه لا تشبه طعم الدار فلفل ولهذا صار الفرق

بينهما سهلا ويقول جالينوس في التابعة ان ثمرة الفلفل في اول
 دار فلفل ولذلك صار الدار فلفل اربط من الفلفل المستحکم والدليل
 على رطوبته انه اذا طالت به المدة قليلا تاكل ونفت ومتى
 ذقته لم يجد فيه في اول مذاقه لذعا وانما يبتدى باللذع بعد قليل ثم يمتد
 على تلذيعه مدة ليت باليسرة وثمرته الفجة التي لم تنضج من الفلفل
 الابيض **ديقومريديس** في الثانية يقال شجرة تنبت في بلاد
 الهند لها ثمريكون في ابتداء ظهوره طويلا شبيها بالتوبيا
 وهو الدار فلفل في جوفه حبة صغار شبيه بالجوارس واذا
 استحكمت صار فلفلا وذلك انه يتفرق فيصير شبيها بعناقيد فيها
 حبة الفلفل منه ما يجنى فضيا وهو الاسود ومنه ما يجنى فجيا
 وهو الفلفل الابيض **ابن سينا** في اشيا صفار كالانامل
 في شكل زهر الخلاف المتناثر لكنه اصغر وهو صلب
 متلنز وطعمه في الحدة قريب من طعم الفلفل وهو اول
 ثمرة الفلفل المختار ما ليس بمعمول ولا يخل في الماء ولو بقي
 فيه النهار كله وشبه الفلفل في طعمه حار في الثانية
 محلل مريل الامراض نافع من العشا بهضم ويمري ويقوى المعدة
 ويديد في الباه **المسيحي** حار في الثانية يابس في الثانية
 يطرد الرياح وينفع من جميع العلل الباردة الرطبة **القمي**
 وجدت رايهم في الدار فلفل غير سديد وذلك ان الدار
 فلفل جنسان جنس غليظ يضرب الى الشبهة والبياض صلب
 مكتنز حاد الطعم قوي الحرافة وجنس آخر ضليل اسود ضعيف

لاخير فيه لانه يلتقط قبل بلوغه فلا تكون له قوة فعل
ولا حدة طعم فيسرع اليه السوس ورايت كثيرا منهم اذا احتاج
الى استعمال الدار فلفل يستعمل هذا النوع ولا يميز بين
ضعيف فعله وبين قوة الاخر جهلا منه **ابن الصوري**
قد قدمت سوالي وبحتى عن الادوية لكل دى لب وانى سالت
رجلا من اصحاب الامام فخر الدين بن الخطيب رضى الله عنه من
ذوى الفهم كان له مدة منقطعا في الهند يعرف بحمال الدين
ابن عمر بن ابي بكر السمكوري الفارسي بعد ان اقرت به
الفصل المذكور المنقول في الفلفل والدار فلفل والفلفل
الابيض فذكر انه شاهد نبات الفلفل الاسود وان شجره
كد الى العنب وورقه كذلك اعنى مثل ورقه وان الدار فلفل
نبات شجر اخيشبه شجر الجوز وان بين بلاد الفلفل وبلاد
الفلفل مسيرة اربعة اشهر وانهم يحملون الفلفل الى البلد الذى
ينبت فيه الدار فلفل وان الدار الفلفل الابيض يجلب اليهم
من الصين ويحمل اليهم ايضا الفلفل الاسود لعدمه عندهم
وهذا الرجل من يوثق بقوله وهو لا يقوم كانت مساكنهم
بالبلدان الشمالية ولا يعرفون ما فى البلدان القبلية او سماها
ونقلا **دهن بلسان** المذكور فى حرف الباء مع البلسان
فى الدومى **جالينوس** فى السادسة قال ذكر الحرد
الاخر وهو لدوقا برن هذا النبات ايضا حار حار شديدة حتى
انه يذتر البول وفى دمار البول من اقوى الادوية ويصلح

ايضاً لاد رار الطث واذا وضع من خارج حلل غاية التحليل
 وورقه ايضاً قوته هذه القوة بعينها الا انه اضعف من بزره
 وذلك بسبب ما يخاطه من الرطوبة المائية التي هي ايضاً حارة
 المزاج وقال الذي ينبت من البحر في البس يוכל اكل اقل مما
 يוכל ما ينزع في البساتين وهذا اقوى من البساتين وقوتهما
 جميعاً قوة حارة مسخنة منقحة تحرك الجماع **هـ** **ديسقوريدس**
 هو ثلاثة اصناف **احدها** ورقه شبيه بورق الرازيانج الا انه
 اصغر منه وادق له ساق طولها نحو شبر ينبت في مواضع صخرية
 واكيل شبيه باكيل الكسفرة وهو ابيض فيه ثمر ابيض حريف
 عليه زغب اذا مضغ كان طيب الرائحة وعرق في غلظ اصبع طوله
 نحو شبر ينبت في مواضع صخرية واماكن يطول مكث الشمس عليها
والثاني يشبه الكر من الذي ليس بستان في طيب الرائحة عطرها
 يحذى اللسان والاول اجود **والثالث** ورقه يشبه ورت
 الكسفرة وله ثمر ابيض وثمر مثل راس السبت واكيل شبيه باكيل
 البحر مملوء برز طويل شبيه بالكمون حريف قال وبرزه هذه
 الاصناف كلها اذا شرب اسخن وادر واحد من الجنين وسكن
 المغص والسعال المزمن واذا شرب بالشراب نفغ نفش الزنبلا
 واذا ضمده حلل الاورام البلغمية ومن اصناف الدوقواتما
 يستعمل البزر ما خلا الصنف منه الذي يقال له فرنطيقون وهو
 الصنف الاول فان اصله ايضاً يستعمل وقد يستعمل اصله بالخمير
 لضرر الهوام **هـ** **ابن الصوري** دقوا ويقال له دوقس ويسمى

دقش بالدال المعجمة ويسمى بالقبطية سباح وبالفارسية يمسك
وبالبربرية اطريلان ومعناه رجل طار وما لا عربي اسم وهو
ثلاثة اصناف منه صنف يسمى بالطيني سماه ويسمى طريقتوس
وهذا الصنف اوله هود والبرص الذي هو معروف فيه وكيفية
استعماله وضعنا فيه مقالة للجواب الا شرقي واصناف الجزر
كثيرة ذكرنا منها الدوقا المستعمل هاهنا بشهادة الشيخين
الذين سمياه بالدوقا واما الجزر البري فورقه شبيهه بورق
الشاهنج الا انه اغلظ منه وطعمه حريف الى مرارة وله ساق
مستوية حسنة طول ذراعين عليها اكليل شبيه باكليل السبت
فيه زهرا بيض وفي وسط الزهر شئ صغير شبيه بالفطر لونه
فريزي وله اصل في غلظ الا صعب طوله نحو شبر طيب الرائحة
ويؤكل مطبوخاً ومنه صنف يشبه ورقه وورق الجزر وثمره
مستدير كالفلك ويسمونه فلاحى الشام الدرجمية ومنه
صنف زهره اصفر وصفان اخرا ثمرتهما مشوكة تلصق بالثياب
راحتهما وطعمهما شبيهه براحة الجزر البري وطعمه ومنه صنف
اخر صغير منتن نثناً فاحشاً ومنه صنف يسمى السنخ وهو الذي
تخلل به الاسنان وهو صنف صغير طيب الرائحة له فرد قنوكا
لنحوه ومنه صنف كبير كرية الرائحة حسن البز وكثيره
وهو الذي تستخرج من صفته القند وسمى بالفارسية البارد
وكلاهما يسمى بالعجمية سسام ولها زهرا بيض خرشبيه
الحل ويسعمل الناس بنعت اكاليلهم في تحليل الاسنان ٥

التميمي الدوقا وهو بزر الجوز البري يعرف بالحكة وهي
لوانان فالواحد منها هو الدوقا الجيد وهو اللطيف الحب الكبير
الشجر الذي أصله هو البهمن الأبيض الخالص لا شك فيه والنوع
الأخر منه هو الكبير الحب اللطيف الشجر يسمى قوم من المباحس
الكميون وفيه من حدة الريح ما ليس في الدوقا وقد رايت كثيرا
من أطباء زماننا وصياد لته لا يفرقون بينهما بل رايتهم يستعملون
هذا النوع الكبير الحب موضع الدوقا ويفضلونه عليه يزعمون أنه
النوع الجيد يخطئون فيه عن الصواب والجيد من الدوقا اللطيف
الحب الكبير الشجر الذي يورد شجرة وردا أبيض واسعاً كورد الميبي
وهي شجرة الأخله ثم ينظم ذلك الورد كأنظام الأخله
عند جفافه على بزر هو الدوقا فيستخرج من داخله كما
يُستخرج بزر الأخله وقد عرفنا أن هذا النوعان وإن
الأفضل منه هو الصغير الحب الكبير الشجر الذي له كم كبير
كأمثال الأخله المامونية يكون بزره الدوقا أصوله هو الجوز
البري وهو البهمن الأبيض الجيد لا شك فيه فاما مواضعه
ومنايته فينبت كثيرا في أراضي السماق الرخوة والعماريات
والكرور وأصول جيطان الكروم وكتنا كثيرا ما يخرج
إلى ضيعة كانت لنا بقرب بيت المقدس تعرف بالعدارة العليا
فالقطه من كروم كانت بها وسيله أن يلتقط عند تنامي جفاف
بزره وذلك يكون في آخر تموز وقبل ذلك بقليل فاذا القط جفف
على قطع والذي يجب أن يلتقط منه الكم كما مثال الأخله فاذا

جفت جفاً فأجيداً فركت وضربت بخشبة لينتر ما فيها من برز ثم يرمى
بالقضبان والكم ثم ينفض البرز بالمناخل حتى يتبرأ حبه وينجرد
من حركه وزعبه ويرفع لوقت الحاجة إليه فأمّا أصله
وهو البهمن الأبيض سبيله يقلع أيام الحزف **هـ ابن البيطار**
دوقا قالت الترجمة أصل هذه الكلمة اليونانية
دوقس وقد ذكرته والذي يخص باسم الدوقا في زماننا
هو برز الجذر وقد تقدم القول في نوعي الجذر وقال
عند ذكره دوقس **لـ** برز هذا النوع هو المعروف
بالشام بالقميله تصغير قملة ويعرف بالبيت المقدس وما وراه
حشيشة البراغيث لا نثم يأخذون برزها ويفركونه بالزيت
الطيب يطرحونه في فرشهم عند النوم فتحذر البراغيث من رائحته
ولا يكون لها قوة تلدغ بها ونقل في هذه الترجمة أعني دوقس
كلام ديسقوريدس في الثانية والكلام الذي نقلناه أول
كلامنا في ترجمة هذا الدوا تلو كلام جالينوس ونقل عن الغافقي
أنه حار يابس في الثالثة يستحق المعدة ويحلل النفع والرياح
ويعين على الاستمرار وينفع لدغ العقارب إذا طبخ وشرب ماءه
وينقي الرحم ويعين على الحمل ويذهب شهوة الجماع ويطبخه ينقي
الصدر ويحلل المواد الغليظة وينفع المعص ونقل عن سفيان
الثوري النوع الذي برزه مقدار برز لا ينسون دقيقاً إذا أنه
مرغب حريف الطعم يطرد الرياح من المعدة ولا معاً وينفع الآوج
المتولدة عنها وينفع الاستسقا الرخي شرباً **هـ ابن سينا**

في حرف الجيم جزر معروف اقوى برزهر برز البري قال
 قال ديسقوريدس منه ما ورقه اصفر كصومعة الكسفرة و
 التبت وله ثمر ابيض حاد طيب الرائحة والمضع ينبت في الاماكن
 الصحابة المشموسة الحجرية والثاني يشبه الكسفرة الرومية
 جريف محرق طيب الرائحة والثالث ورقه كور الكسفرة ابيض
 الفقاح سبتي الصومعة والثمر وله كاقاع الجوز محشوة بذرة مكونية
 في كفيته وحده الطبع حار في اخر الثالثة رطب في الاولى
 برزهر وورقه اذا دق وجعل على القروح المتاكلة نفعا
 ينفع ذات الجنب والسعال والاستسقا يمكن المعضض
 برز البستاني فانه اشد نفعا واما شقاقل والجزر البري
 ان عدني الجزر فهو ابيض للباه ويتر الطمث والبول وينفع لعسر
 الحمل **ابن وافد** عن ديسقوريدس جزر منه بري وبستاني
 والبري له ورق شبه ورق الشاهترج اذا عرض منه طعمه
 الى المرار وله ساق مستوية حسنة عليها شبه اكليل السيت
 فيه زهر ابيض وفي وسط الزهرة شئ صغير شبه بالفطر لونه
 فرفيري له اصل في غلظ اصبع طوله نحو شبر طيب الرائحة يוכל
 مطبوخا برزهر مدر موافق لعسر البول والحمل والشوصة ونحش
 الهوامر وقد مر شرب ينفع ضرر الهوامر ولا يعمل فيه شئاً
 ويعين على الحمل والبستاني يوافق ما يوافقه البري غير
 ان فعله اصغف وفقل عن جالينوس واما البري فملطف
 قوته الاولى مسخنة والثانية تهلوا ولا تنفع اصلاً

دو قرا ويزر تدبنا وضوضا برز البري في حجاب خضوعاً

والثالثه تدبر وورقة ينفع القروح التي بدأت فيها الاكله
 ٥ **الزهر اوى** جذر يقال للبرى منه حراب وهى
 الاسفاره وهى اصطعدين وفى حرف الدال دوقوا برز
 الجذر البرى وقيل البستانى والاول اصح **حرف الهاء**
 ٥ **هيوفا فضطيداس** قتل هو حية التيس
جالينوس فى السابعة حية التيس هونبات وسط
 بين الشجر والعشب فيه قبض ليس باليسير وذلك موجود فى
 مذاقه وفى افعاله الحزمية اول فاول لان ورقة الغص
 اذا سحق جفف وقبض تخفيفا وقبضا يبلغ به ان يدمل الجراحات
 وزهرته ايضا اقوى من ورقة حتى انه من شرب شيئا منها مع شرب
 ابرات ما يكون منه من قروح المعاء وضعف المعدة ويجذب ما يتحلب
 اليها والرطوبة الغالية عليها واد اتخذ منها ضمادا نفعت الجراحات
 المتقنة لان قوتها قوة التخفيف لانها فى الدرجة الثانية عند منتهىها
 من اليبس وفيه من البرودة مقدار ما صادت بها حرارته حرارة
 فائزة واما الذى يؤخذ من هذا النبات ويقال له الهيوفا فضطيداس
 فهو اشد تقبضا من ورقه جدا وهذا واد يبلغ القوة فى اشفا جميع
 العلل التي تكون من تحلب المواد مثل نفث الدم واستطلاق البطن
 ونزف الطمث وقروح الامعاء وان اردنا ان نقوى عضوا ضعفا
 من رطوبة كثيرة اكسبه اذا وضع عليه قوة ليست بالذو ونطو
 وبهذا السبب صار يخلط بالاضمة النافعة لفم المعدة والكبد
 ويشدها ٥ **ديسكوريدوس** فى الاولى قسوس ومن الناس

من يسميه قنادن وسموه ايضا قصادن وهي شجرة تنبت في ماكن
صخرية كثيرة الاغصان خشبية ليست طويلة لها ورق مستدير
صلب عليه زغب زهره شبيه بالجلنار وهذا هو الصنف الذكر
واما القسوس الانثى فزهره ابيض يسميه بعضهم ليدون وهو
شجر الاذن وهي شجيرة شبيهة بالقسوس غير ان ورقه اطول
واشد سوادا ويحدث له شئ من رطوبة تلصق بيد اللامس
لها في الربيع زهره قابض يصلح لكل ما يصلح له القسوس ومن هذا
الصنف من القسوس يعمل الاذن لان المعز نزعي من وروته
ويلصق بها من رطوبته لانها كالدينق يلصق في لحاها واتخاذها
فلاجل ذلك يسميه بحية التيس وهذا هو الاذن ومن الناس
من يصفينه ويعمل منه اقراصا ومن الناس من ياخذ حبالا ويمدها
على هذه الشجرة فالرق بها من رطوبتها جمعوه وعلوه اقراصا قال
وقوة هذا الزهر قابضة واذا شرب نفع من اخلاق الدم وضعف
البطن وقروح المعاء وينفع اذا قضمه به القروح الجنيثة و
يمنع ان تسعي في البدن واذا خلط بموم وزيث عذب ابراحوت
النار والقروح المزمنة وقد ينبت عند اصول قسوس الدوا
الذي يقال له ابو قسطرس ومن الناس من يسميه اروسون وهو
يشبه الجلنار ومنه ما لونه ياقوتي واشقر او ابيض ويعصر
كما يعصر الاقاييا ومن الناس من يحقفه وينفعه ويبلله
ويطبخه كما يفعل بالحضض **ابن سينا** فيه قليل حرارة
تفتركانه ليس شديد البرد بل في اخر الاولي ويبسه

الى الثالثة قابض واصله اقوى قبضاً ويقع في الترياق ليستدان اعضاً
 وعصارته في قبض بنز الورد يدمل وينفع قروح الرية العتيقة
 يجلو وسخ الاذن ويجفف قروحها وينفع قروح الرية ونفت
 الدم ويقوى المعدة وينع انصباب المواد اليها وينفع قروح
 المعاء ونزف الدم ضماً او شراً و قال في حرف الطاء طرائث
 قطع خشب متعقفة في غلظ اصبع وطوله اقل واكثر قابض الطعم اغبر
 قوته كقوة الخردان وذكر فيه الافعال والخواص التي ذكرها
 هاهنا قبله **الزهر اوى** لحية التيس قيل هو ذنب الخيل وقيل هو الهيوفا
 فاضطيداس وهو رب رياج وهو الطرائث وقال
 في حرف الطاء طرائث هو عصاره هيوفا اضطيداس وقال
 في حرف الهاء هيوفا اضطيداس هو عصاره لحية التيس وقيل
 هو الطرائث **القيحي** عصاره هيوفا اضطيداس وهي
 لحية التيس ويسمى الدخ يذهب هو لاء القوم على انها عصاره
 الطرائث فيغلطون غلطاً ظاهراً روتاً وجدوا الفلاسفة لم ينسب
 عقاراً من العقاقير الى شبه شئ من الاشياء الا وهو يقاربه في الصورة
 والشكل فلما نجد بين لحية التيس والطرائث مناسبة
 ولا مشكلة ولا شبه فما الذي وجب تسميه لحية التيس اذا كان
 بعرا ميل السود ان اشبه فاما لحية التيس الصحيح فنوع من اذنا
 الخيل ينبت في الجبل سميته الفلاحون الدخ وانما دخل الغلط على
 هو لاء الجهال من قبل التسمية لا من قبل الشبه في الصورة لان
 اهل ريف مصر يسمون الطرائث الدخ فلما قيل عصاره هيوفا

94
فضطيداس وهو الدخ ظن هؤلاء انه الطرائث فمروا له وعدلوا
عن اذ ناب الخيل واتما يشبه النوع المعروف من اذ ناب الخيل بلحية
التي من اجل زهره لا من اجل ورفته وذلك ان له زهر لونه
الى التوريد والزرقه في شكل الجودان الا ان الجودان
اصفر وهذا اسما بخوفى واذا اتماهى وسقط نواره قضم وصار
زغباً ابين مكسراً في صورة كحا التيوس فنتى بحية التيوس
شجرة لها ورق كثير دقاق في شكل الكراث البرى ذات لبن
حلوا الطعم فيها شئ يسير من قبض واذا جمع ورقها وجففت
وسحق ونثر على العصب المنقطع وشد عليه الحمة باذن الله تعالى
وهو يقطع الدم من سائر الجراحات وينفع من السم نفعاً
بيناً غير ان عصارته ليست تعق ولا تقيم اكثر من سنة
حتى يسرع اليها السوس وتنتثر لما فيها من الحلاوة واللذونة
والرطوبة فلذلك يسرع اليها السوس والعف والاخلال وقال
هذه شجرة سريعة الجفاف وسبيلها ان تلتقط في شهر شباط وفي
اول شهر اذار فان اخرج جمعها عن ذلك عسيت ولم يبق لها
ما فينبغي ان يبادلقاطها فيؤخذ من النوع القليل الورق وهو
الذي يسمى الدخ فيجمع منه كثير ويدق ويعصر ويصفى ويجعل
في اواني غصارة مبسوطة ويجعل في الشمس حتى ينشف ثم يقرص
ويرفع وليس هو خالعقارات التي تختمل ان تعق روق السوس
يحرقه ويبطل قوته لاجل حلاوته وتخلخل اجزائه
ابن البيطار في جامعہ عن ابن حنیفہ یسقی اذ ناب

الخير وهي بقله جعه ورقها امثال ورق الكراث ولا يرتفع
ارتفاع ورق الكراث لكن ينسج الناس ما يكونها ويدون
بعضها وقال هو هذا **الح** هذا النبات هو حية التيس
على الحقيقة وهو معروف بهذا الاسم عند العرب وعند اهل
الشام والشرق وديار بكر وقد ثبت منه شئ ايضا ببلاد
القيوم من اعمال مصر واما الدواء الذي سماه حنين في كتاب
جالينوس ودسقيروس حية التيس ليس هو هذا الدواء المذكور
قبل ولا من انواعه ولا شبيهه لا في ذود ولا في صدر بل هو دواء
غيره وهو المسمى باليونانية فسوس ونحن نتبع جيلنا في ذلك
ادكان هو المقصود في كتاب الاطبياء بهذا الاسم وهذا
النبات الذي سماه حنين حية التيس هو المعروف عندنا
بالاندلس بالسقواس وهو مشهور بها بما ذكرته وقال
في حرف الهاء هيوفاضطيداس من زعمائه حية التيس او
عصارة حية التيس فقد اخطا وغلط وانما هو نوع من الطرائث
صغير يعرف بابي سملد ثبت في اصول شجرة حية التيس وهو مذكور في
حروف الاء **ابن الصوري** هيوفاضطيداس هذا الدواء صنفان
وكلاهما يقع عليه الودن والفرق بين القسوس والودن ان
ورق القسوس الى الاستدارة كالابهام وزهر احمر
يشاكل مشرين البر وفي ورقه زلب حمر واوراق حمر
شديدة الحمرة كالجملار ولا يفرق بينه وبين الودن الا بكت
مستقل بهذه الصناعة والصنف الثاني ورقه الى الطول وهو

الين وزهره ابيض وليس في ورفته زلب حمرو كلاهما موجود
 بسواحل الشام خصوصا بنواحي جبل طرابلس واطرابلس واطرابلس
 الشام ومن زعم انه ينبت عند اصول القسوس فقد اخطا
 لان ديسقوريدس قد عيّنه بما ذكره فلا يحتاج الى رده عليه
 بكثر من كلام ديسقوريدس ويسمى الفلاحون الصنفان
 اللودنة وهذه العصاراة انما تستخرج من الصنف الاول وما
 رايت من استعمالها ولا عرفها وقد وضحتها واوضحت منابت
 اماكن منابتها وقصدى ان اذكر ما استعمال عوضا عنها بالتشبيه و
 التمويه والغلط وان كان ليس بنا حاجة الى ذلك الا خوفا من وقوع
 الغلط يعتقد معتقدا اننا جهلناه وفرة استعمالوا عصاراة الدخ
 وهي شبيهة بورق الكرات جعدة لا ترتفع كارتفاعها ولها
 لبن وطعمها حلو توقد وزهرتها مقرب الى قوريد وربما كانت
 صفرا واسماخونية واذا ناهت زهرتها سقطت نوارتها
 وتضمم وصار زغب ابيض مكسرا في صورة لحية التيس ويقال
 ان ورقها اذا خرج جمع وجفت ونثر على العصب
 المنقطع وشد عليه الحية باذن الله ونفع من انبعاث
 الدم حيث كان فحصل له شبيهة بالماهية والكيفية
 وفرقة اخرى لما بلغهم انه احمر كحمر الجناد وانه شديد
 القبض وان اسمه الدخ الموقع عليه لحية التيس واهل مصر يسمون
 الطرايث الدخ عمدا الى الطرايث واستعملوا عصارته وهونيات
 كالغظرو يسمى ريت رباح مستطيل دقاق يضرب الى حبرة منه مرو منه

حلوه وهو يارد في الدرجة الثالثة ينفع من نزف الدم من المنخرين
 والارحام والمقعدة وينبت بالسباح وفرقة اخرى استعملوا
 ذنب الحيدل وسموه بحية النيس وصفته قال ديسقوريدس
 في الرابعة وذنب الحيدل ينبت على سطوح الارض نهارا وبالقرب من المياه
 وله قضبان مجوفة لونها الى حمرة والى سواد فيها خشونة ومى
 صلبه معقدة والعقدة داخلية في بعضها بعضا وعند العقد
 ورق شبيهة بورق الارز حرد قاق متكاثفة تنسبت بما
 قرب منها من الشجر ولها اصل خشبي قال فيه جالينوس في السادسة
 قوته مرة قابضة يجفف غاية التجفيف ويدمل الجراحات من غير
 لدغ وينفع نفث الدم والفتق ونزف النساء وقروح المعاء وذكر
 جالينوس ان قوما حدثوه انها اذ ملئت جراحة وقعت في المثانة
 والمعاء الدقاق وتنفع من الرعاف وتضم فتيله المعاء ومى صنفان
 المذكور والثاني صنف اطرافه اقصر من اطراف الاول واشد
 بياضا قال وقلت ورق الصنفين انما يشبه ورق الصنوبر لا غير
 قال ولغد الى قولنا في ذكر العصارة المحتاج اليها من القسوس
 فينبغي ان يكون استخراجها في آخر شمس الحمل واوائل الثور لان
 في هذا الزمان تكون رطوباتها اكثر فتعصر ويغلي عليها
 لينقص ثلثها ثم تترك في الشمس مدة ما لتعقد وتسخن وترفع لوقت
 الحاجة هـ هيو فاريقون هـ جالينوس هـ هذا الدواء يستحسن ويحفظ
 وجوه من جوهر لطيف حتى انه يدثر البول والطمث وينبغي
 لنا اذا اردنا ان نسقي منه ما يحتاج الى هذا ان نسقي من ثمره

كما هو ولا تقتصر على برزخه وحده مع انّه اذا اخذ منه مع ورقه
 ضماد وضمدت به مواضع حرق النار والقروح اصابها الى
 الالتئام والاندمال فان جفف ودق ونثر شفى القروح
 المنزحلة وقد يشفى منه قوما اخر من به وجع الورك وقال
 فيه في السادسة ثمرة نوعين جميعاً يسهل البطن واما ورقها
 فقوته قوة تخفف وتخلوا قلداً ولذلك قد وثق الناس
 منه بانه يشفي حرق النار واذا طبخ بشراب قابض صار
 لذلك الشراب قوة يمدل الجراحات العظيمة ويقال انّه
 نافع لمن يجد مغصا واشتق اسمه من اسم الرتيلا لانه ينفع من
 نفشها **د يسقوريدس** في الثالثة ابو فاريقون ومن الناس من
 سماه فوزيقون ومنهم من سماه خاما فيطس لمشاكلة برزخه
 راحه الراينج الذي هو صمغ الصنوبر وفيطس هو الصنوبر وهو
 يتمسك يستعمل في وقود النار له ورق شبيه بورق السذاب
 وطوله نحو من شبر ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه
 بالبحيري الابيض وبرزخه في غلف مستطيلة مدورة عظيمة في عظم
 حب الشعير ولون البرزاسود وله راحة شبيهة براحة الراينج
 وينبت في اماكن خشية واما كن عمارة وعرة ويجب ان يستعمل
 منه ثمرته كما هي ولا يقتصر على برزخه وحده وقال فيه اذا احتمل
 ادر واذا شرب برزخه بالسذاب اذهب حمى الربيع ويبرى عرق النساء
 ويبرى حرق النار ضمادا قال واما اسقيرون فمن الناس من
 يسميه اسقوريداس وهو صنف من ابو فاريقون يخالف الصنف

الاول في العظم وذلك ان هذا اعظم من الاول واكثر اعضاءا
وهو اصلح منه لوقود النار ولونه احمر قاني وله نهر اصفر وبذر
شبيه ببرنر ابو قاريقون ورايحته شبيهة برايحة الرايتنج واذا فرك
كان كانه يدعى الاصابع ومنه صنف يسمى اندروسا وبينه وبين ابو قاريقون
فوق وهو ميسر ويستعمل في قود النار وله برنر دقيق واعضائه
حمر وحمرة قانية وورق يكون قوب ثلاثة اصعاف ورق السداب
في العظم واذا فرك هذا الورق خرجت منه رطوبة شبيهة بالنشرب
وله شعب كثيرة منقسمة الاطراف عليها زهر اصفر صغار وبزره
في غلف شبه غلف الخشخاش كان عليها خطوط واذا فرك
هذا النبات فاحت منه رائحة تشبه رائحة الرايتنج وبزره
اذا سحق وشرب منه درجلى سهل الطبيعة واخرج المزار
ويبرى عرق النسا وينبغي لمن شربه ان يتجرع بعده ما حاراً
واذا نضمد بهذا النبات ابراحرق النار ويدتر وينفع من بهش
الرتيلا ومن الفالج الذي يعدن فيه ميل الرقبة الى خلف وينفع
من الكزاز وعرق النسا هـ **ابن سينا** قضبان وذهرة
منفرجة وحب اصفر الى حمرة شبه الشكل بالسماق الا انه
ليس في حمرة **الاختار** يسقى ثمرة ولا يقتصر على بزره حار
في الثانية بل يسقى في اخرها ملطف مفتوح مذيبي محلل ينفع الاورام
الباردة والصلبة العظيمة وحمق النار والحراح العظيمة
والقروح الردية والمتزهلة ووجع الودك وعرق النسا
ويدرو ويسهل المرة السوداء هـ **ابن البيطار** زعفران سحق بن عمران

٩٦
 ان الهيوفا ريقون هو الفا شرا وهذا من اعظم الخطا وقد
 ذكرت الفا شرا في حرف الفاء وتابعه على ذلك ابن الجزار في
 الاعتماد **هـ التميمي** هذه شجرة لها قوة فعل مثل فعل المسكر امسر
 وقد رعم قومها نافع منه وليس الا مركز ذلك بل هي جنس منفرد
 وهي شجرة تطلع في اول نباتها على ساق واحدة متلبسة ورقا حصر
 شديد الحضة صغير الورق على هيئة قلوب النمام تشاكل ورق
 صغير العدس وبسببها الفلاحون عندنا العيون ويسمونها احزون
 شجرة الكبد ثم انها تكبر وتكثر اغصانها ويستغلظ اصلها
 ويعرض ورقها عن مقداره في اول نباتها فاذا كان في آخر حزيران
 واقل مموزا زهرت زهرا صفرا كثير ثم تنفض زهرها وتثمر ثمرا حمرا
 يشاكل ثمرا الشجرة التي تسمى مسكطرا مسر يكون ثمرا
 مقدار حبت الماش محدد الروس وذلك يكون في آخر شهر ابر
 فعند ذلك يجب لقاطها وجميع ثمراها الذي وصفناه هو المختار
 برون سلطانها وقوة فعلها انما هو في ثمراها فاذا تناهى ثمراها
 لقطت وتركت في شمس حارة وتحفظ من قضاها مما يلي قلوبها
 وثمرها وينسف ويجمع ويؤخذ الثمر مع ما قاربه من ورق وزوعها
 فيرفع فوق الحاجة **هـ الزهراوي** يقال له بالعجمية بره
 وحده اي عشبة القلب ويقال له النباله اي الصنوبر الصغيرة
 وهي خشية حمرا لها نوارا صفرا ذهبي دقيق في رايحته شئ مثل
 راحة الصنوبر الصغيرة لها غلف داخلة النوار يشبه شكلها
 شكل الصنوبر واكثر ارتفاعها عن الارض نحو الذراع **ع هـ**

ابن الصوري قد تحقق من كلام جالينوس ان الهيو فار يقون
 اربعة اصناف اجمدها الصنف الاول الذي زهره ابيض وقليل
 ما يعرف وهو كثير بنواحي باناس وخرابة اللصوص بالشام
 وصنف هو العرن الذي يضرا خيل وصنف يسمونه اهل المغرب
 المسد وهو المستعمل بالهيو فار يقون والصنف الرابع هو الذي
 سماه فورس ذكر انفا انه يستعمل مسكطرا مسد وهو غلط
 وان لم يوجد الرهرار ابيض فتستعمل المسد هـ **حرف**
الواو هـ وج هـ جالنيوس في السادسة هذا النبات
 يستعمل منه اصله فقط وهو حاد حريفي وفي ظمعه مرارة
 يسيرة وليست راحته بالروية وكذلك فغله وقد يعلم
 منه ان قوته حادة حريفيه وجوهره جوهر لطيف
 ومما يشهد على ذلك انه يدر البول وينفع من صلابة الطحال
 ويجلو ويلطف ما يحدث من الغلظ في الطبقة القرنية
 من العين وانفع ما يكون منه لهذه عصارة اصله ومن البين
 انه يخفف ايضا فليوضع في الثالثة من الاسحان والتخفيف هـ
ديسقوريدس في الاولى افورون ورقه يشه الايرس غير
 انه ارق منه واطول وليس بعيد الشبه من اصوله غير انها
 مشبكة بعضها ببعض وليست مستقيمة لكنها متعققة
 وفي ظاهرها عقد لونها الى البياض ما هو حريفة ليست
 بكريهة الرائحة واجود الوج ما كان ابيض كثيفا غير
 متخلخل متاكل متليا طيب الرائحة والذي من البلاد التي

يقال لها خاميس وهو على هذه الصفة والذي من البلاد التي تبار
 لها عالطيا ويقال له اسطبلون وهو على هذه الصفة قال وقوة
 اصله حادة واذا اسلق وشرب ماؤه ادر البول ونفع من اوجاع
 الجنب والصدر والكبد والمغص وشدخ العضل ويحلل ورمم الطحال
 وينفع من نفث الهوام وتقطير البول واوجاع الارحام وعصارة
 اصل اللوز تجلو البصر وتنفع في اخلاط الادوية المعجونة
ابن سينا اصول نبات كالبردي ينبت في الحياض والمياه
 على هذه الاصول عقد الى البياض فيها راحة كريهة وقليل
 طيب وهو حاد حريف وجالينوس لا يستعمل الا اصله وقوته
 قريبة من قوة الزراوند وايرسا اجوده اكثفه واملاه و
 اطيبه راحة الطبع حار يابس في اول الثالثة والى الوسط
 محلل مجلولا لدغ يصفي اللون وينفع من الرص والبهق ينفع
 السموم وشدخ العضل ووجع السن وثقل اللسان يرقق غلظ
 القرنية وينفع من البياض ووجع الجنب والصدر والكبد و
 المعدة وصلابة الطحال وينفع من المغص والفتق ووجع الرحم
 ويدرد وينفع من تقطير البول ووجع المغاوي وسجها ومن لسع الهوام
 ويهيج الباه **الزهر اوى** وُجَّ يقال له عندنا بالجمية
 لسبطاله **ابن الصوري** قال قال الزهر اوى هو سوسن
 اصفر يكون في البر اصله الى البياض وصف آخر شبه به
 وورقه كورق الاول وله زهرة لازوردية واصله الى
 حمرة وهو كريبه الزنج وهو محبوب من بلاد قوينه وينبت

في وسط المياه قال وليس كما ذكر الزهراوى بل كما ذكر
 ديسقوريدس ويسمونه الترك الاكرويسى عود الزنج
ابن البيطار في جامع نافع من وجع الاسنان والسخخفيف
 المفاصل ويصقى اللون ويزيد في الباه جيد لشغل اللسان يحلل
 الريح التي تحت الطحال خاصته طرد الرياح وتنقية المعدة وتقوية
 الكبد **التجربان** يسخن المعدة الباردة ويحلل ما يتولد
 فيها من البلغم ويسخن الدم وينفع المبرودين والمفلوجين
 والمخدورين ولشغة اللسان عن بلغم ويسخن العصب **في الورد**
جالينوس في مقالته في الترياق وتخفف منه اجوده ويكون
 ما تختار منه اطيب رائحة واشد حمرة من سائر اصناف الورد
 وقال قد قلنا انه مركب من جوهر ماى مخلوط مع طعمين اخيرين
 اعنى مع الطعم القابض وهو ارضى غليظ بارد مع الطعم المر
 وهو لطيف حار فاما بنز الورد فهو اشد قبضاً من نفس الورد
 فهو لذلك ايضا يجفف **ديسقوريدس** فاما الورد ^ساليا
 فهو اشد قبضاً من الطرى وينبغى ان يؤخذ منه الطرى وتقرض
 اطرافه البيض بمقراض ويدق الباقي ويحفظ وقد يجفف الورد
 في الظل ويحرك كثيراً لئلا يتكسر صالح لوجع الراس والعين
 والاذن واللثة والمقعدة والرحم والمعا والمستقيم والاورام
 الحارة وبلة المعدة وادبه الحراحت والمجونات **ابن سينا**
 مركب من جوهر ماى وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قليل حلاوة
 وفي ما يته يسير حرارة بسبب الشيء الذى لا حله حلا ومنتز

99
وفيه لطاقة تفد قبضه والقوة المرقية فيه تثبت مادام طريا
فاذا ايسر قلت مرارته ولذلك يسهل والمسمى منه بالورد المت
حار واصلد كالعاقرو حاط الطبع عن جالينوس انه قال ليس
بشديد البرد بالقياس اليه ونقول انه يجب ان يكون باردا
في الاولى قاله وتجهيفه اقوى من قبضه وهو مفتوح جلا
وباره اقوى ما فيه قبضا وكذلك الرغب الذي وسطه مفتوح
للأعضاء الباطنة وقد يدعى ان فيه جذب للسلى والشوك وينفع
العرق والتأليل والقروح وينبت اللحم ويسكن الصديد ويشد
اللثة وينفع او جلع الأذنين ووجع العين والخفتان
والغشى ملائم لجوهر الروح وفيه جوهران جوهر مزاجه البرد
في الثانية وجوهر مزاجه الحار في الاولى وفيه جوهر ملين مرطب
وفيه جوهر مكثف يابس وهو يعطيه ملائم لجوهر الروح خصوصا
اذا سخن مزاجه فينفعه برده ويمتد به بقبضه فهو
لذلك نافع جدا للعين والخفتان والاحشاء كلها ونفث
الدم والكبد والمعدة ويعين على الهضم ووجع المقعدة
والرحم والمعا وقروح المعاء **ابن حنيفة** الورد نزر كل شجرة
ونزه كل نبت ثم حصره الورد المعروف واصله فارسي
وقد جرى في كلام العرب وهو بارض العرب كثير **دوس**
بن مريم ابيض واحمر وقد يكون منه اصفر وبلغني انه يكون
ورد اسود بالعراق واجوده الفارسي ويقال انه لا يفتح
والخجستان من الورد القوي الرائحة الشديدة الحمرة المندمج

امراق الزهرة **الزاري** يسكن الحمى **مسبح** يحلو اما في المعتة
 من البلغم ويذهب العفونات **المتبيهي** الذي
 ينبغي ان يستعمل في بخلة الترياق هو الورد الفارسي الجيد
 المنزوع الاقلاع لان له فضيلة ليست لساير الورد وليس كما
 يوجد بارض الشام في كل وقت فرائثهم يتسامحون فيه و
 يستعملون موضعه من اضرار الورد الدمشقي والمقتدس
 والرملي وكل ذلك ضعيف القوة لاخير فيه وفضل الورد
 الفارسي على هذا الورد الشامي جميع الورد كفضل هذا الورد الفارسي
 على ماء الورد الشامي في الذكا والجوهر والقوة **ابن القوي**
 الورد صنفان احمر وابيض ويكون منه اصفر واسود ودون الاحمر سبع
 من لون الشحم يعرف بالشحمي وجوده الفارسي المعروف في زماننا
 هذا بالنصيب وفضله على ساير اصناف الورد كفضل ماء
 شرابه على غيره في الذكا والقوة والجوهر وقوة الورد تختلف
 بما كان منابته وما كان نباته على الالهة فهو اضعف
 واقل قوة وما ينبت على المياه المخالطة للعانة والزل فقوة
 اقوى واختر منه الحديث القوي الرايحة ونوع منه برز وغلغه
 الملبسة على زهره قبل انفتاحه ويقال ان من الفارسي صنف
 لا يفتح ابدا ورايت بحلب صنفا عديم الرايحة باطن ورقه
 الزهرة اصفر وظاهرها احمر **حرف الزاء**
زيت لما كان الزيت ايضا من الادوية المستعملة في الترياق
 لا يترط مع اجود الا فالحى وتدهن به الاقاص واليد اذا قرصت

١٥٥
الأقراص ولأن دهن الورد أيضا معمولاً به فوجب أن تذكر
كيلا يشد عن مقالاتها شيء مما يتعلق بها **قال ابن جابر**
في السادسة أمّا الدهن المتخذ من الزيتون وهو الذي يسمى
بالحقيقة زيتاً فقد بينّا في المقالات من هذا الكتاب أنه
يرطب ويخفف سخناً مقدداً والذي هذه صفته هو أن
العذب المتخذ من الزيتون فأمّا الزيتون المعصر من زيتون غرض
فبمقدار ما فيه من القبض فيه أيضاً من البرودة وأمّا
الزيت العتيق الذي يكون من الزيت العذب إذا عتق فهو
أشدّ سخناً وأكثر تحليلاً وأمّا الزيت العتيق ومن الأنفا
فنادام قبضه قايماً فيه فقوّة ترقّ محففة حتى إذا سلخ
القبض صار شبه المتخذ من الزيتون العذب والذين يلقون
مع الزيتون اغصان الشجر ويعصرونها معه يجعلون الزيت
بفعلهم هذا قريباً من الزيت الأنفا في قوّة وليس ينبغي لنا
أن نقصر على المسئلة هل الزيت يفعل به هذا عند ما يعصر
دون أن ندق ورقان وجدنا فيه شيئاً من القبض فلنظنّ به
أن فيه مثلاً ذلك المقدار والزيت المجلوب من أسرها هو
على هذه الصفة فإن انت دقت زيتاً ولم تجدد فيه قبضاً
اصلاً لم تجدد غداً بأصا دق العذبة فينبغي أن تعدّ
حاراً باعتدال فإن وجدت مع هذا الطيف أصاً في صفاء
إذا اخذ منه شيء امتد على موضع اليد من البدن كثر من غير أن
ينقطع ويتبعه ويشفه البدن فينبغي أن يظنّ برأيه فأيقن

جدا وان فضيلة الزيت الواجبة له موجودة والزيت المسمى
ساليون هو على هذه الصفة وقد قلت قبل ان الزيت اذا
غسل صار لا يلدغ بته قال والزيت المتخذ من الزيتون البري قوة
قوة من كبتة تجلو او تقبض مغلو هو زيت يابس جدا فخذ على
قياس الزيت والادهان **ديسقوريدس** الزيت الذي يعمل
من الزيتون الغض الذي لم ينضج هو زيت الانفاق وهو افق
الاصحاء وخاصة ما كان حديثا غير لذاع طيب جيد للعدة
لما فيه من القبض ويشد اللثة ويقوى الاسنان ومنع
العرق والزيت والعقيق الذي من الزيتون المينح يصلح الادوية
وجميع اصناف الزيت حارة مائلة البثرة تمنع من البرد ان يسرع
الى الابدان ويلين الطبع ويضعف قوة الادوية ويسقي
منه الادوية القتالة ويقيا ويكون ذلك دايما واذا شرب
تسع اوتى بقاء الشعر وبما حار سهل البطن ويسكن المغص
يخرج الدود وينفع اذا حقن به من القولنج عن وهرم الامعاء
اوسدة عارضة او وجيع يابس والعقيق اشد اسخانا وتحليلا
ويحذر البصر فان لم يجد عقيق فخذ اجود زيت تقدير عليه
الزيتون فاطبخه حتى يشحن ويصير مثل العسل فانه يبقى مثل قوة العقيق
وزيت البري قابض منفعته في الطب دوز منفعته الزيت الذي
ذكرناه وينفع من برصداع كدهن الورد ويحقن العرق و
يمنع الشعر من السقوط ويحبوا الخالة من الرأس والقرح
الرطبة ومنع الشيب ان يسرع اذا دهن به كل يوم واذا تمضمض

ويشد الأسنان المتحركة ويصلح اللثة ان تقصر اليها
 الفضول **ابن سينا** زيت الزيتون قد يعتصر من الزيتون الفخ و
 هو الانفاق وقد يعتصر من الزيتون المذكور وقد يعتصر
 من زيتون اخر متوسط بين الفخ والمذكور وفعله بين الاكبر
 والذي يكون من البستاني ومن البري والعتق من الزيت في قوة هـ
 العجل والخروع اجود الزيت للأصحاء الانفاق واجود الصمغ البري
 ما يلذع اللسان فان لم يلذع فلا فائدة فيه الطبع زيت الانفاق
 ما يبرد يابس في الاولى يقول روفس فيه رطوبة وزيت الزيتون المذ
 حار الى الرطوبة فان غسل فهو مقدر في الرطوبة واليبوسة
 وقل حرارة والزيتون المنيح حار وديه الى الرطوبة المقدلة
 والفخ بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق صا
 في طبع زيت الزيتون الحلو الافعال والخاص جميع انواع الزيت
 مقوى للبدن منشط للحركة والزيت المغسول وافق اوجاع
 الأعصاب وعرق النساء والعتق ينفع النقرس **زنجبيل**
ج قال نادر وماخر امان يلقى في الترياق زنجبيل قال
 واصل هذا النبات محبوبا لنا من الهند وهو الذي يتفبع به
 واسخا نه اسخان قوي لكنه ليس من سلطنة كما يفعل الفلفل و
 لذلك لا ينبغي ان يؤهم عليه انه في لطافة الفلفل ولولا ذلك
 لكان يستعمل سريعا الى اجزاء صغيرة ويصير حارنا بفعل مثل
 الفلفل لكننا نجد عيانا ان فيه بعد شيئا من جوهر لم ينفع وهذا
 الشيء ليس هو يابس ارضي بل الاخرى ان يكون طبيا ومن اجل ذلك

صار الخبيل تياكل وتفتت سريعا بسبب ما فيه من رطوبة
الفضل وهذا الشيء لا يعرض الاشياء المحصنة البس والرطوبة
برطوبة فضيحة وقد عرض هذا بعينه لدار فلفل ومن اجل ذلك صارت
الحراة الحادثة عن الخبيل ولدار فلفل تبقى لا بشة دهر طويلا
اكثر من لبث الحراة الحادثة عن الفلفل وكما ان النار اذا اخذت
في الحطب اليابس تشتعل اسرع وتلبث مدة اقل والحراة الحادثة
عن الادريرة الرطبية على مثال الحطب الرطب مسست ناطفا
فاذا اشتعلت لبثت مدة طويلة ولذلك صارت منفعة
كل جنس من الادريرة غير منفعة الاخر فاذا اردنا ان نسخن البدن
بالجملة اعطينا الاشياء التي سائمة تلتقي البدن ينسخن بها
على المكان ومتى اردنا ان نسخن عضوا واحدا من الاعضاء
كان فينبغي لنا ان نفعل خلاف ذلك اى ان نغطي هذا
الاشياء التي تبطن في السخونة حتى اذا سخنت بقيت مدة
طويلة **ديقور يد** هو نبات مجلوب اليان من بلاد
العرب ويستعمل اهل تلك البلاد ورقه ما يستعمل
نخن السداب في بعض الاشرطة التي يشربونها وفي البطيخ وهو
اصول صغار بريض مثل السعد وطعمه شبيه بطعم الفلفل
الرائحة وينبغي ان يختار منه ما لم يكن متاكلا ومن الناس من
يربيه بعسل ومنهم من يعمل به ماء وملح لسرعة غفنه ويحمله في اينه
خرف الى بلاد انطايا وقال قوم الخبيل مسخرة معينه
في هضم الطعام ملين للبطن تليين خفيفا جيده للعدة

وظلة البصر ويقع في خلط الأذقية المعجزة وبالجملة قوتة
 شبيهة بقوة الفلفل **ابن ماسويه** الرنجيل نافع سد الكبد
 معين على الجماع هاضم الطعام محلل الرياح والمر ببالعسل حار
 يابس لأن العسل اذهب رطوبته مهيح الباء مسخى البدن ينفع
 من سهر الهوام ويذهب البغم **ابو حنيفة** هو مما ينبت ببلاد العراق
 في ارض عمان وهو عروق تشرى تحت الارض نباته مثل نبات
 الراس وهم يأكلونه رطباً كما يؤكل البقل ويستعمل بابساً
 وقد أكثر الشعراء من ذكره ونطق القرآن به **ابن سينا**
 حار في اخر الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضيلة حارة
 ولا تسخن الا بعد زمان لكن احبانه قوى ملين محلل النخز يد
 في الحفظ ويحبوا الرطوبة ويجب لو اظلمت البصر وهضم ويوافق
 المعدة والكبد وهيح الباء وينفع سهر الهوام **ابن الصوري** هو
 اصل يضرب الى البياض حريف ورمباً تسغب وطعمه شبيه بطعم
 الفلفل والمختار منه الأملس الظاهر الأبيض المدج الحاد الطعم
 الطيب الرائحة ويحب من المسوس الضعيف الحرافة الناقص القوة وهو
 ذو شعب وخشونة ويقش بالراس وهو الرنجيل الشامي وهو اعظم اصلا
 وحرافة اقل حرافة من الهندي **المتبي** فاما ما يجب ان يستعمل
 في الترياق من الرنجيل فهو الصيني الأملس الظاهر الأبيض ^{صفر}
 المكسر الحاد الطعم الطيب الرائحة فاما كان من الرنجيل
 الرجي فهو ضعيف الحرافة ناقص القوة وفي ظاهره شعب وخشونة
 ليست توجد للصيني وقد يستعمله من لا يميز له مكان **الصيني**

ولا يفرق بين افعليهما جملًا كبير ويري انهما في القوة والفعل
بمنزلة وليس الامر كذلك بل بينهما في الحدة والذكاء وقوة الفعل
بون بعيد وكذلك في القيتة **في الرغفران جالينوس**
اما الرغفران والذي يكون بقور ورض فقد مد جميع القدماء
حتى الشعراء وقد رايت الموضع المسمى قور ورض والرغفران
الذي ينبت فيه وليس يقوى سائر الرغفران في قوة رائحته
اذ اشمته ولا في بقائه وبها يتن اشير عليك ان تمتحن اجود
الرغفران لا بشريف ذكره ومن البين ان الوجود منه مشبع
الصفة طيب الرائحة يلبث مدة طويلة على قوته ولا يذوق
ايضا غشا لا تسهل معرفته على من لم ير الجيد منه مرارا كثيرة
فالاولى عندى لك ان تشتره قبل حاجتك بزمان طويل وبحر
فان المغشوش منه يضعف لونه ورائحته وقال في **في الرغفران**
شي قاربض يسير وهذا منه ارضى ما برده ولان الاغلب عليه
الكيفية الحارة فتكون جملة جوهرة في الاسحان في الثانية ومن
البحيف في الاولى ولذلك صار يضيغ بعض الانضاج وانما يغيث
على ذلك القبض واليسير الموجود وذلك انما كان من الادوية التي لا
تسخن اسخانا قويا وكان فيه قبض فهو في قوة مستساوي
الادوية التي تغري وتلج اذا كان معها حرارة ليست بالشديدة
في الادوية وقال في المياق قاربض منضج مصلح للعفوة
ديسقوريدس اقروض وكان حديثا اقوالا فلا يفي
الطيب ما كان من البلاد التي يقال لها قور ورض وكان حديثا خشن

الوجه على شعره باض يسير طويل ضخم صحيح ليس بمفتت يس ممل
 واذا اديف صبح اليد سريعاً ليس بمبتكج ولا ساطع الراحة
 حادها وما لم يكن على هذه الصفة فلا فائدة اما ان يكون عتيقاً
 او قد انقطع وبعد هذا الصنف الذي من قروفس من بلاد
 لوقيا والذي من الجبل الذي يقال له لوميس الذي بلوقيا وبعد
 الصنف الذي بالبلاد التي يقال لها مرئي والمدنية الذي يقال
 لها فظويرس الذي بضقلية فانها ضعيف القوة وهما في حد
 الفعل في الأكثر وحبس لوانها وصبغها للصلاية التي يحق
 عليها ومن اجل ذلك انما هنا كثيرة وقد يغش بالدواء الذي يقال
 له قروفس منعاً مدقاً بمرد اسبح وولد بالسعر ويطبخ بالسيل
 لمعرة ذلك من الشئ الظاهر الى الرغفران كانه غبار ومن ان في
 رايحه مثل الطلي وقوة الرغفران منضجة ملىة قابضة
 مدرة للبول تحسن اللون وتذهب الحار وتمنع الرطوبات السايلة
 الى العين والاولع الباطنة والقرحات والصناد المستعلة
 لاولع الرحم والمقعدة وشهوة الجماع والاورام الحارة في
 الاذن **الزاري** وكانت امرأة تطلق اياماً فشربت منه درهمين ^{حدث} فن
 من ساعتهما وجرب ذلك مرات فكان كذلك وبدل الرغفران
 اذا عدم وزنه من السنبل وسدس وزنه من السيلنج **ابن سينا**
 حار في الثانية باس في الاولى قابض مجلل منضج لما فيه من
 قبض معد وحرارة معتدلة قالت الخوزانية لا يعين خلطاً
 البتة بل يحفظها على السوية ويصلح العفونة ويقوى الاغشا

وحيث اللون ويحبوا البصر مفرج مقوى للقلب ويسهل النفس و
هو مقوى للمعدة والكبد بالحرارة والدبغ والقبض جيد للطحال هيج
الباه وينفع صلابة الرحم وانضامه والقروح الخبيثة وبدله
وزنه قسط ومربع وزنه قشر سليخة وقال في الاودية القلبية
له خاصية عظيمة في تقوية جوهر الروح وتفريجه لما
ما يحدث فيها من فزانية وانساق مع منازة وتعينها العطرية
الشديدة فاذا استكثر منه افراط في بسط الروح الى خارج حتى
يعرض انقطاع المادة العادية ويتبعه الموت **استحق ابن**
عمران دايق للمعدة مقولها ولكبد منقى للشانة والكليتين
ابن البيطار من اسماء الحادى والحساد والرهمان والكركر
ابن الصوري هو الحساد والحسد والحادى والعبر والرهان يسمى
بالسرانية كركا وبالرومية فوفروا وجود ما يكون رائنا
في زماننا المجلوب من الرها وبعد الجنوى واحسنه الذى
ذكره ديسقوريدس **زراوند جالينوس** في مقابلة للادقواء
قال وكذلك ايضا الزراوند يعنى ان انذر وما خس ذكر منه الطول
وذلك انه يوجد منه صنف اخر اصله غليظ وصنف اخر ثالث
مدخرج وقال في السادسة ذكر الزراوند انقع ما في هذا
ما يحتاج اليه في الطب اصله وهو مر حرّيف قليلا والطف
انواع الزراوند فالشبيه منها بقشر الكرم ورائحته اطيب
حتى ان العطارين يستعملونه في خلط الادوية
الطبية واما الزراوند الطويل فهو اقل لطافة من المدخرج

١٥٤
 ألا أنه ليس بالصغير بل قوت قوت جلولو وتجن و جلاله وتجليه
 اقل من المدخرج فاما سخانة فليس بدون سخانة بل عساه
 اكثر سخانا ولذلك اذا احتجنا الى دوايجلوا كان الزراوند
 الطويل انفع بمنزلة ما يحتاج اذا اردنا ان نثبت في القروح كما ^{نداء}
 قرحة تكون في الرحم فاما الموضع الذي يحتاج فيه الى تلطيف
 خلط غليظ تلطيفا شدا وقوى فحنى الى المدخرج اخرج ولذلك
 صار الوجع الحادث من قبل السنة او من قبل ريح غليظة امنا
 سيقه المدخرج خاصة وهو مع هذا يخرج السلاويذهب الغيظ
 وينقي القروح الوسخة ويجلو الاسنان واللثة وينفع الربو ^{الفا}
 والصرع والنقرس والفسوح في اطراف الفضل وواسطها من كل
 دوا **اخر ديسقوريد** اسرطو لوحاس وهو الزراوند اشق له هذا
 الاسم من اسرطوا وهو الفاضل ومن لوحس وهو المرأة النفسا
 ياد بذلك الفاضل في المنفعة للنفسا ومنه الذي يقال له
 المدخرج وهو باليونانية الانثى له ورق شبيه بالنبات
 الذي يقال له فسوس طيب الرائحة مع شئ من حدة الى الاستدانة
 وهو في شعب صغيرة مخرجها من اصل واحد واعضاؤها طوال وزهرها
 ابيض كانه برطل وما كان من الزهر احمر فانه من ثمرات الرائحة واما الزراوند
 الطويل فانه يقال له باليونانية الذكر ويقال له دوقو لو طيس له
 ورق طوال طويل من ورق المدخرج واعضاؤه دقاق طولها
 نحو شبر لون زهرة مثل الفرفيس من ثمرات الرائحة اذا ظهر كان شبيهها
 زهر النبات الذي يقال له فسوس واصل الزراوند المدخرج

مستديس سبيه بالسليم واصل الزراوند الطويل طوله شبر وأكثر
منه في غلظ الأصبع فاما داخل الاصلين أكثر مما يكون شبيه
بالون الخشب الذي سمي به اهل الشام بقس وهو السمار وطعمها
مردهان ومن الزراوند صنف ثالث يقال له قلميما طيب
شبيه بزهر السداب له اعصان دقاق عليها ورق كبير الاستد
ما هو شبيه بورق الصنف من حى العالم زهره شبيه بزهر السداب
له اعصان دقاق عليها ورق كبير الاستد اتره واصله
مفرطح الطول له اصول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة يستعمله العطارون
في تزيين الادهان وقال اذا شربا وتضمدا بركان صالحا في دفع
ضرر السموم والهواقر والادوية القتالة وينقي الفضول المجتمعة
في الرحم ويدروئج الحنين وقد يفعل المدخرج ما يفعله الطويل
ويفضل عليه في منفته الربو والفواق والناقص وهرم الطحال
وهرم الطحال ووهن العضل ووجع الحنجرة متى شرب بالماء واذا ضمدا
اخرج السلاوقشور الغظام وتقلع جثث القروح الغفنة وينقي اوجها
ويملا القروح مع سوسن ويجلو الاسنان واظن الصنف من الزرا
الذي يقال له اقليماطس يفعل ما يفعله الطويل والمذكر غير انه
اضعف **ابن سينا** زراوند منه طويل ومنه مدخرج ومنه شبيه
يشفش الكرم وهو ايضا الطويل والطويل اذا شرب نفع السموم والهوا
والادوية القتالة والصرع والكزاز عجيبا والمدخرج الانثى و
يشبه ورق نبات يقال له فسوس طيب الرائحة مع حلا الى
استدانة ناعم ذو شعب كثيرة من اصل واحد ودخل زهره اجمر

منتن الرائحة فاما الطويل فخرقه طول كل عَصْر له قدر شبر فغير
 الزهر منتن يظهر عليه زهر اكثر من اصله طول شبر وغلظان
 والزجوني هو الشبيه بنفس الكرم من الطويل اعصابه
 دقاق وورقه شبه ورق حنظل العالم زهر كزهر السذاب
 اصله مفطح عليه قشر يستعمله العطاريون في تزيين الازهار
 الطبع جميع اصنافه حار الى الثانية يابس في الثالثة جلا
 ملطف مفتوح مرقق جذاب يخرج الشوك والسلا والطويل اولى
 بالانبات والقروح لانه ارجى واسخن وفي سائر الاعمال المدخج
 لانه اشده تفتيحاً وتلطيفاً وقوة الطويل مثل قوة المدخج
 في الاسنان بل عسى ان يفضله الا في اللطافة فان المدخج لطيف
 والثالث اصغفها في الرتبة ينفع البهق ويحلل الاسنان وينقى
 اوساخها ويصفى اللون وينقى القروح الجنية الوسخة ويمنع خبثها
 وينبت اللحم خصوصاً الطويل وينفع النقرس ويقوى السمع وينقى السمع
 الاذن ويمنع المدة تولد وينقى فضول الدماغ وينفع من الصرع
 ويشد اللثة وهو جيد للربو والفواق والطحال ويسهل البلغم
 ومراة وينقى فضول الرحم ويذرو يخرج الجنين جيد للناقص نفع
 من لسع العقرب خصوصاً الطويل واذا شرب الطويل او تضمد به
 نفع لسع الهوام واليهوم **ابن البيطار** زراوند هو المسمومة
 بعجيتة الا ندر لس ويقال مسمقار ومسمقار ايضا وشجرة رسم
 بافريقيه **اديباس** جميع اصنافه حارة يابسة في الثالثة **ابن سينا**
 يبوته مقذلة **ابن سينا** الطويل ينقى البواسير

والسبح واسترخاء العصب ويصفي اللون وينقي الصدر **بدبيح**
أما الطويل فخاصة النفع من الرياح وإذا به ما في الكبد **الطبري**
الطويل ينفع من الصرع ولكن ازرقعا عجبا وينفع الاحتشاش
اليمتي ومما يغلط فيه من عقاير الترياق الزر وند وهو ثلاثة
اجناس الطويل والمدخرج والادمار وادناها واصغفها فعلا
الطويل ووجدت كثيرا منهم يثرون استعمال الزر وند الطويل على
المدخرج في عمل الترياق ويزعمون انه الافضل والابجد وتحجج
بما ربه سابور بن سهران في نسخة الترياق في اقرابا دين وان اجنا
الطويل ويرون خلاف الفاضل جالينوس وهو مقدمة اندروما
وعينه ومن تاخر عنه من اهل العلم والفضل الذين اوتهم الى
عصرنا جنين بن اسحق يقول سابور وهو من اصاغر العلماء وانما
كان صيدا لا ينادي سابور فكانت تخرج اليه السم من ^{سنان} البنيان
وعينه المتخرجات من كتاب اهرن القس فيجمعها عنده وينسخها
ان جمع من ذلك شيئا كثيرا ثم بعثه ذلك الى ان جمع ما في كتاب
اهرون من التراكيب فاترعاها واودعها ككاشه وادعى انه
والفها وكلها منقولة من كتاب اهرن لان كتابه من حروف
ذلك فان هذا الرجل لا يعرف له في الطب غير هذا وقد ذكر
جنين بن اسحق في المقالتين له في صنعة الترياق المتفهمين
كانوا يجتارون المدخرج على الطويل في عمل الترياق مع ما ان
نلك المقالتين يدعي جنين انهما وجدناها بأسرها لفظا واحدا
ونسقا واحدا لا نذكر وما خسر ادعها جنين ومنبها الى نفسه ولم يغيرها

١٥٥
حرفا غير ان زاد فيها شيئا لم يجر حسنا **ابن الصوري** الزاوية
يسمى بالبحجية ممقوتة منه طويل ومنه مدخرج ويقال للطويل
الذكر والمدخرج الانثى وورق الطويل اطول من ورق المدخرج
يميل الى الاستدارة واصل الطويل طوله شبر واكثر وداخل ^{صليين} الا
كاليشار وطعمهما مران ورائحتهما زهرة ونقل عن دسقورس
ان الطويل ينفع السموم والهوام والادوية القتالة قال واحسب
ان الطويل اتمنا افضل واستعمل في الترياق لهذه الفضيلة ويرت
المدخرج ثلاثة اصناف وورق الجميع متساوي وصنف استدارة
الى الطويل يسير وصنف مستدير قدر البندق وهو متصل ^{حلق}
باخرى في عرق وصنف رايته سولية بقدر راوس السلم
والستعمل في الترياق الطويل **الزهر اوى** يقال شجرة
برسم بلغة اهل افريقية ومقوره ايضا وبحجية الاندلس فلح
وتفسير القويمة بالعربية **حرف الحاء**
الحرف البالي ويقال له تاسفي وبالسس **جائينوس** في الادوية
المقابلة لادواء والذي بقي علينا فيما يجب ان نقول فيه الله
المسمى **باليسفي** لان اكثر الاطباء انما تلقى في الترياق الذي حلب
منه ومن اقريطش ويكون بموضع كثيرة ولونه بين الشقرة والصفرة
وشكله مدور صغير جدا ويبلغ من صغره انك تراه بمنزلة جز
من اجرا الحاورس والاولى ان يلقى في الترياق من الذي حلب
من بلاد فافاد وفي الذي يكون لونه ما يلا الى اللون
الاسود ميلا شديد او شكله ليس بخالص الاستدارة ومقدار

جرمه ايضاً اكبر من الذي تقدم ذكره ويجب في بعض اجزائه
شبهها بالشدخ ومن سمي بالسفي ولا يظن ان الذي يجلب
من بلاد فاندوقيا اجود انواع هذه الدواء لكن الذي ينبت
فيها خاصة وقال بعد ذلك حين عدد الاجناس الادوية في
الزور التي تلتقي في هذا الترياق فهي باليس بالسمي فغده من
جملة الزور وقال **جاليينوس** في السادسة بنزله حرف قوته
تخرق مثل الخردل ولذلك تمكن به اوجاع الورك المعروفة
بالسنا واواوجاع الراس والعلل والتي تحتاج الى التحجير وتخلط
مع ادوية اصحاب الزبولانه يقطع الاخلاط الغليظة
تقضيها قويا كما يقطعها بنزله الخردل وقبل الحرف ان جفف كما
قوة مثله بنزله وما دام طريا بسبب ما يخاطه من الرطوبة
ناقص القوة عن الزركشيرا ويبلغ من قوة تليذعه ان الانسان
ياكله مع حسن وقال جاليينوس فيه ايضا قوته الاولى جارة
والثانية ملطفة والثالثة قوة تفجر الذيلات التي تكون
في الجوف اذا شرب منها وقال وتنفع السنا وتخرج من فوق ومن
تحت اخلاط مرارية بنزله حريف مسخن يخرج المرة الصفا
بالاسهال والقي وقد نزع فراطوس انه يكون منه صنف
اخر يسميه بعض الناس كدلا فارسي وهو عريض
الورق كبير الاصل يقع في اخلاط الحزن
ديسقوريدس في الثانية هونبات دقيق الورق طول
ورقه اصبع منبسط على الارض مشرفا لافصان فيه رطوبته

لرجة وله قضيب في وسطه دقيق طوله شبران فيه شعيرة كثيرة
 على كل شعيرة ثم واسع الطرف فيه زرع عرض شكله على شكل
 الفلانة كانه شئ قد عص من جانين وله زهر لونه الى البياض
 نبت في الطرق وعلى الحيطان ومنه الحرف المشرق وهو
 نبات طوله ذراع له قضبان دقاق عليها الورق من الجانين
 متقابلين فيه مشابهة من ورق الشيطح وهو انغم واشد
 بياضا وعلى اطراف اغصانه اكليل يشبه باكليل النبات الذي
 يقال له اقطى وله زهر فيرى ابيض طيب الرائحة وقد
 يطبخ هذا النبات خاصة بالبلاد التي يقال قبادوقيا
 وثمره اذا جف يستعمل في الطعام مكان الفلفل **ابن واند**
 الثقا بالعربية ومقلينا بالسرانية منه الحرف المعروف
 ومنه حرف السطوح ومنه الحرف المشرق فاما المعروف اجود
 ما راينا ما كان من بابل **ابن سينا** قوله
 يشبهه بالخرذل وبرز الفجل مجتمعين وقرقر يقصر في افعاله
 عنه لطوبته فاذا يس قارب به الطبع حانرايس في لثاثة
 محلل منضج مع تليين ينشف فح الحرف جيد للورم البلغمي
 ومع الماء والملح ضماد الدماميل والخراج والقروح ينفع من
 الحرب المتقح والقواني والشهدة تير والنار الفاسدة وينفع
 من السناشر باوضاد بالخل وحقنه وينفع استرخا جميع الاعضا
 ينقي الزيت وينفع من الزيت ووقع في ادوية الربو في جميع الاجسام
 المتخذة لما فيه من القيقع والنلطف يستعمل المعدة والكبد وينفع غلظ

الطحال وهو مشتهى للطعام يسهل الصفراء والدود ويزيد في البياض
ويذره والمقلومنه يحبس البطن خصوصا اذا لم يسحق وينفع القوي
والبا بلى يسهل المرء ويفينها وينفع من نهش الهوام شربا
وصمادا واذا دخن به طردها **التميمي** الحرف البا بلى
ويسمى سعيدها سعيدها النوع من الحرف وان كان منسوباً
الى بابل فانه موجود عندنا بابرز الشام والقدس والاعجم
منه ما اتى من ارض بابل وقيل انه نبت في بابل على سطح الحما
والانماج القديمة العهد ويلقط منها في اوانه رايته
هؤلاء الجهلة يذهبون الى انه حرف يلتقط من سطح اللد
والمساكن من بيت المقدس والطرق له شجرة
قصيره ذات قضبان مملوءة غلظا مستديرة في شكل
حب العدس في كل غلاف منها حبة من الحرف ولونه يضرب
الى القرميد وقد يوافقهم على ذلك كثير من جملة الصيادلة
والمباحين فيغلطون فيه غلظا كثيرا ويجهلون ردة فعله
اذ ليس هو بالحرف الذي ذكره سقوريدس واختاره اندرو
وماخس وجالينوس وغيرها لعمل الترياق وذلك ان ذلك
الحرف المختار اربابهم للسم نافع له وهذا الجنس الوردي اللون
ردى الكيفية موافق لفعل السم زائد في قوته والحرف
المختار دقيق الحبة الى الطول في شكله يضرب لصفرة
اشبه الاشياء بحبة الخبث الذي يشربها النساء للسمية مشاكلة
لطعمها بل هي اصغر وليس حبة بشديد الندور يكون في غلف مثلثة

١٥٨
الشكل على صورة جسم الذبابة بجناحها لكل غلاف منها
ثلاث قرن احدهن متعلقة بالساق وبالقصيب والقرنان
الاخران الى فوق هذا الشكل كل غلاف منها يضم جنين من الخ
ولها نوار ابيض برسميت اسعد اسعد وشجرتها رباطا لثبنا
واكثر تثبت على حروف السواق ومواضع مجارى الماء وفى الحقول
ومسجد بيت المقدس منها شئ كثير ومن غيرها من عقاير
الزريق **الفلاحة** هو صنفان احدهما دقيق الورق والاخر
ورقة الى الاستدارة مع تشقق وتشريف وهو قصيب يعلى
ذراعا وتفرق منه عدة قضبان حولها ورق يشبه ورق
الشيح وتتشقق القضبان وتغطف بعضها على بعض فتر
ليس ناعم تضر بخصر لياض وله زهر ابيض ووسطه اخضر
وفيه حراقة وحدة يلذع الفم واللسان ويسمى ببابل
الفلفل وبنر حريف جدا وهو الذى وصفه ديسقوريدوس
والمحدون مجمعون على ان الحرف البابللى وهو حرف السطوخ
وهو راي فيه وقيل انه بيد بابل على اسطحه المساكن والحكام
والانزاج القديمة والطرق **ابن الصوري** قلت الحرف البستاني
هو الرشاد وهو كالبا بلى متطا وطعما وبابل بالعبرانية هي
العراق وبابلون لفسطاط ورايته بالعراق كثيرا بارضا كالة
ويقاع طفرة وقوت والبوايح على ان صورة البستاني و
رايته ايضا بالسعاري الشامية ورايت حرف السطوخ الذى
ذكره ديسقوريدوس باسطه بغلبك ذات قضبان وشعبا

يلها وهي شجرة طولها شبر عليها ورق الى العرض والاستدان
 عرضه كالابهام ذات قضبان وشعب مملو غلفا مستديرتين في
 شكل العدس في كل غلاف منها حبة كانتها عصب مستديرتين
 تضرب لصفرة مشعبة تشبه بذر المنثور لونا وقدر اوسمي
 الحرف الابيض خردلا وقيل انه يشبه الحبة وليس كذلك
 ويسمي اسعدا سعيدونا للسس وبالسفر ونا للسفس وداري
 وما لامر قو **الزراوى** بالسفس قيل هو الحرف البالي وقيل
 هو حرف السطوح حرف باي منه احمر ومنه ابيض وهو
 عندى الاحمر وهو الثنا حرف السطوح يقال انه الاحمر
 وقيل هو الابيض وهو الذي تعرفه العامة بحجر الكلاب
 وهو الحرف البالي **حاما جالينوس** قوته
 شبيهة بقوة الوج الا انه اكثر تجفيفا والحاما اكثر انقباضا
 وقال ان مزاجها من جوهر يائي وجوهر ارضي وقد لطف ولد
 صارت قوته مركبة **دبيقور يدس** هي شجرة
 كانتها عنقود من خشب مشتبك بعضها ببعض وله زهين
 صغيرة مثل الدوا الذي يقال له لوفانين وله الجضض صغيرا
 ولها ورق شبيه بورق الكرم المشماكة بالسريانية الفروقات
 شبيه بلون الذهب ولون خشبه لون الياقوت ما هو طيب
 الرائحة جدا واجوده ما كان من ارمينية والمجلوب من ماء
 فانه ضعيف وهو عظيم لونه الى الخضرة لين تحت المجسة
 وخشبه كالسذابا في رائحته شيء شبيه براحة الشراب والذي

من فريش لون لونه لياقوت ليس بطويل ولا عسر الرض وهو ملا
 من ثمره وخلقته كخلق العنقود ورايحه ساطعة اخبرته
 ما كان حديثا وما كان لونه لون الدم لا متظا غط ولا مشتبك
 متخلخل متفرق ملان برزحبه عنايقه صغار طسا الريح ليس
 رايحة التكنج حريف يلذع اللسان لونه واحد غير مختلف وغير
 الحما ما بالذواء الذي يقال له الوميس لانه يشبه الحما ما وليست
 له رايحة ولا ثمرتها ويكون بار منه زهرته شبيهة
 زهر الفوتج وينبغي ان يجنب المفت ويستعمل ما كانت
 اغصانه تامه ثابتة من اصل واحد **ابن سينا** شجرة
 كعنقود مشتبك وله زهر صغير يشبه الساذج الهندي
 في اللون واوراقه كاوراق الفاشر ولونه كالذهب ولون خيشه
 كالياقوت طيب الرائحة ومنه صنف اخر اخضر غليظ ينبت في
 المواضع الرطبة رايحة كالسذاب وصف ليس بطويل ولا عريض
 ولا صعب الانكسار جوده الاول الذهبى الطرى الارمنى
 المر الطيب الرائحة والثاني الاخضر العود ردى ضعيف الرائحة
 ينبت في الاماكن الندية والثالث اجوده الحديث ما يلي البياض
 والحمر والكثيف الاملس المنبسط من غير الثوامكتنزلا ذع حاد
 ويجنب الفتات ويختار ما اغصانه من اصل واحد لئلا يكون
 مغشوش الطبع حار يابس في الثانية يترقق وينضج وفيه
 قبض قوته كقوة الوج ينضج الاورام اذا ضمدت به
 وينفع من لسع العقرب الحات وينفع النقرس والشوصة يفتح

سد الكبد ويشرب لعل الكبد ويدتر وينفع او جاع
الارحام والكل ولدغ العقرب **المسحوق** جاريا بس في الثانية
يطرد الرياح ويقوى المعدة والكبد ويفتح السدد وينفع الاورام اذا
ضمدت به وينفع من لسع العقرب و اوجاع الارحام **القمي**
ومنها الحما الذهبية وهي من نفس الحشايش واطيبها شرا واحد
واذ كاهار ايجة واقواها فعلا في دفع ضرر السم قال وذكر
حين في كتاب في الحشايش ان الحما مائة اثنان خيا سجن جيد وهي الحما
الذكية الذهبية الحما العود والنوعان الاخران فلا خير
فيهما وادناهما قدرا الذي يضرب له بياض كبير الورقة
لا يريح له ولا قوة رايت جماعة من الجهلة ركبوا في التراب
من الحما ما النوع المذموم الذي لا يريح له ولا قوة لانه
ينبت في منافع المياه فيضعف ويسبح شجره ويبيض ويكثر
ورقه وكان سبب استعماله جهلهم بالجيد من الردى
ومعدن الذي يجلب منه بلد انطاكية وجبل الدكام

ابن الصوري قوله المختار يعنى ما جلب من بلاد ارمينية
هو المجلوب لنا اليوم من بلاد انطاكية وهو اجودها وانطاكية
في حد بلاد ارمين ورايت منه شيئا بوحده الحمر بسوا حل بحر
طرابلس الشام وهو ايضا اجودها ورايت منه بيلد صهيون
من اعمال انطاكية وقوله يسقوريدس الذي من ماء
فيلاد الفرس وهو المرذوث ورايته ببغداد مجلوب من مكان
يسمونه الخنف وقد اخطأ من توهم ان الكوميا هما

الحمامان حرف الطاء الطين المختوم

ويقال له طين رومي لانه يؤتى به من بلاد الروم ويسمى
ايضا طين كاهن لانه اول من اخرج امرأة كاهنة
في سالف الدهر يقال لها ارطيس وسمي ايضا طين مختوم
لانه يطبع عليه نجمة على صورة الهيكل الذي كان في موضعه
وقيل بل كان الملك لذلك الموضع قد اجتمع فيه فصار لا
يعمل منه شيء الا وجهته عليه **جاء لينوس** في
التاسعة ان الارض اذا ابتلت وصارت طين رقيقا
رسب ما فيها من الجير المجري والرملي وبقية ما هو معلق
فوق ذلك ارضا وهذا شيء يجدهم في الارض المحلوبة من ليموس
وهي التي يستعملها قوم معد طينهم ويسميها قوم اخر
خواتيم بسبب الطابع الذي يطبع به المرأة الموكلة
بالهيكل الذي هناك المسمى ارطامس فان تلك المرأة تاخذ
هذه الارض بضرب من الاجلال والاكرام قد جرت به
عادة اهل ذلك البلد وليس تذبح لها ذبايح لكنها تقرب
فرايين توصلها الى ذلك الموضع بسبب ما تاخذ منه من تلك الارض
ثم تاتي ما تاخذه من ذلك التراب الى مدينته فتبنيه بالماء وتعمل
منه طين رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد
ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صبت او لا ما يكون
فوقه من الماء واخذت ما هو منه سمين لزج وتركته
ما هو حجري ممل مما قد رسب اسفل الطين وحده وهو

الذي لا يتقعر به ثم يجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد
السَّمْع ثم تأخذ منه قطعاً صغاراً فتختبئ بها الخاتم المنقوش
عليه صورة أراطمس وتجفف تلك الخواتيم وفي الطلح حتى يذهب
عنها الندى وتجفف فيصير منها دواء يعرفه جميع الأطباء
ويسمون الخواتيم المسه وسمى خواتيم البحيرة والطين المختوم
وإنما سمى بهذا الاسم لكان الطابع الذي يطبع به وقوم
يسمون له مكان معرته لمنه ولون هذا الطين يشبه لون
المغرة أنه لا يلطخ بدم بقلبه وبمسه كما تفعل المغرة
وذلك أن ذلك التل الذي فيه ليموس أحمر اللون كله
وليس فيه شجرة ولا نبات ولا حجارة بل إنما هو هذه التربة
وحدها وهذه التربة الموجودة هناك ثلاث أصناف
أحدها الصنف الذي ذكرنا وقلنا أنه ملقو في الأما
طيك أراطمس لا يقربه سوى تلك المرأة والصنف **الثاني**
مغرة وهي التي يستعملها التجارون خاصة في ضرب الحيوط
على الخشب والصنف **الثالث** تراب أرض ذلك التل وهو
تراب يحلوا يستعمله كثير من يعمل الكتان والشيء فلمّا
قرأتنا كتاب دسقيود سر وغيره أنه يخلط في ذلك
الطين المنسوب إلى الميوس دم الثيوس وإن تلك المرأة
الموكلة بالهيكل هناك تأخذ من هذا التراب المعجون بهذا
الدم فتجمعه وتجعل منه هذه الخواتيم المعروفة بالطين المختوم
تأقت نفسى إلى مباشرة هذا الخلط وتعرف مقدار ما يخلط
مع التراب من الدم والوقوف عليه وكما عني نفسى إلى المضي

جزيرة قبرس بسبب المختصرات التي هناك والى الغون بعلطين
بسبب فقر اليهود وغيره من الاشياء التي تستحق المباشرة
كذلك لما اكمل عن المسير الى يموس لا نظركم مقدارا ما يخلط
من الدم لهذا الطين فلما انتهيا الى ان اصعد في المرة الثالثة
من اسالى الروميه سرت في البحر من اسكندرية التي في طرو
واوتيت الجزيرة المسماة يموس وذلك اني صادفت مركبا
يريد سالوسفي فقاطعه ريس الملاحين في ذلك المركب وشارطه
ان يقدرني اولا الى يموس ففعل ذلك وقد منى الى هذه الجزيرة
الا انه سارني الى غير المدينة التي كنت اريدها ولم اكن بعد
علمت ان في تلك الجزيرة مدينين بل كنت اظن انه كما ان
مسامس وكس ومو ماندرس وطنيس وجميع جزاير البحر
المسمى اجاوس ايضا كل واحد منها يسمي باسم جملة الجزيرة
وكذلك القصة في يموس ولكن لما صعدت من المركب علمت
ان المدينة التي ارشدت اليها اتمنا تسمى مورنيا ونظرت فاذا
ليس في موضع من تلك المدينة الا الاشياء التي ذكرها وخبر
عنها فياسطيس ولا التل المعروف بتل الكمان المنسوب
الى اعطس واستخبرت فاذا التل اتمنا هو في مدينة اخرى
يقال لها انفسطاس وان تلك المدينة ايضا ليست بالقرب
من المدينة التي ارشدت اليها ولم يكن ريس الملاحين ان ينتظرني
فيتعطل عن مسيري فاجرت الذهاب الى الموضع وجعلت في
نفسه ان امر باعطاس في رجعت من روميه الى اساففعلت

ذلك على ما قدرته في نفسه وغرمت عليه وقلت اني ما كنت ارجو
لانني لما خرجت من انطايا وسرت الى ما فود ونيه وخرجت هذا البلد كله
صرت الى المدينة المعروفة بفلس ومي مجا ورة لسرقة ثم اتخذت
من هاهنا ايضا الى البحر القريب من هذا البلد وبعد هذا
وبعد هذا البحر عن ذلك الموضع نحو من مائة وعشرين ميلا
ثم اتخذت من هناك وجلست في مركب وصرت اولاً الى ماسوس
فسرت نحو من مائتي ميل اخر ثم سرت من ذلك الموضع ايضا
الى الجزيرة المسماة لموس نحو من سبع مائة ميلا اخر وسرت
من هذه الجزيرة الى اسكندرية التي في طرواس سبع مائة ميل
اخر ولم اذكر هذا السير وهذه الاميال هنا جزافاً بل انما
وصفت ذلك كما اذا اراد انسان المسير الى المدينة المسماة
انسطاس لينظر كما نظرتا فلم من قولي هذا في اى موضع
ذلك المدينة واستعد للمسير اليها استعداداً جيداً يبلغه
اليها بجميع هذه الجزيرة المسماة موزنيا والذي قال له
او مرس الشاعر في انسطوس انه وقع في لموس احسبه انما
ضربه مثلاً بسبب جوهر ذلك التل الذي هناك وذلك انك تراه يشبه
شئ محترق لمكان لونه ولانه ليس ينبت فيه شئ وفي الوقت الذي
صرتنا الى هذه الجزيرة جات تلك المرأة القسمة بامر هيكل ارسطامس الى
هذا التل فالتفت هناك عدداً معلوماً من الحنطة والشعير وفعلت
اشياء اخر على عادة اهل ذلك البلد في دينهم ثم حملت من تلك البرية
وقر عجلة كما هي وصارت بها الى المدينة وعجنت ذلك الطين

112
وعلمت منه طينا فختوما وهو هذا الطين المعروف في كل موضع
فلما نظرت الى ذلك رايت ان اسال هل كان فيما مضى من الدهر
يخلط في ذلك الطين دم التيوس والمعر فيبلغهم ذلك عن قوم
روود عن غيرهم بالتقليد فيضحك من جميع من سمع مسئلتى
هذه وكانوا قوما ليسوا بالسوادج من الرجال بل قوم قد ادبوا
بحمل الحديث عن اخبار بلد من المتقادمة ورواية قصصه
وابشياء اخرى كثيرة واخذت ايضا من واحد منهم كتابا وضعه
رجل كان في بلد من على قدم الدهر يذكر فيه وجوه استعمال
هذا الطين لما خوذ من ليوس ومنافعه كلها فدعاني ذلك
الى الجدي في تجربته هذا الدواء واترك الكتاب لعه واخذت
منه عشرين الف خاتم وكان ذلك الرجل الذي دفع الى الكتاب
من رؤساء مدينة انطيطياس يتعمل هذا الدواء في وجوه
شدة كان يداوى به البرص الطرية بدمها والقروح العتيقة
العسرة الاندمال وكان يتعمله في مداواة نهنش الاما فاعى وغيرها
من الهوام ويستعمل منه من يخاف ان يستعمل شيئا من الادوية
القتالة ومن شرب منها شربا بعد شربه وكان يزعم ان هذا
الدواء المتخذ نجب العرعر وهو الذي يقع فيه من هذا الطين
مقدرا ليس باليسير قد متجنه فوجد يهيج الفم اذا شربه
الانسان والسم الذي تناوله في معدته بعد ثم جرئت انا
ايضا ذلك فيمن شربا ربا بحرا وفيمن شربا لثا ربح بالحسن
منه عليهم انهم قد شربوا هذين السمين ققيوا من ساعتهم السم

كله بعد شربهم الطين المختوم ولما تفتوا ليس في القى ما كانتا قد
سقوط من الاوية القتالة وليس عندى انما علم من هذا الدوا المتخذ
بحب العرعر والطين هـ مع هذا الذى القوم من الادوية
الاخر فاذا ذلك الرجل الذى من اهل بطنيا من الذى دفع
الكتاب كان يضمن عن هذا الطين ذلك نزعهم ايضا من شفى به
من عضة الكلب الكلب عندما سقى منه بشراب مزوج
ونزعهم انه يطلى على القرحة الحادثة منه بخيل ثقيف ونزعهم
الطين اذا اديف بالخل شفى من نثر جميع الهوام بعد ان يوضع
فوقه اذا طلى ورق بعض العقاقير التي علمنا انها مضادة
المعفونة وخاصة الاسترديون والقنطاريون الدقيق
والافراسيون واما البحار الحبيشة فاستعملنا
في المداواتها هذا الطين نفعها منفعة عظيمة وقال التربة
الماخوذة من ليموس التي تاخذها من المرأة القيمة بصيكل
ارطام من مغسولة غسلة واحدة لا يحتاج معها الى غسلة
ثانية **د سقوريدس** في الخامسة هذه التربة
تستخرج من مغارة ذاهبة في الارض شبيهة بالسرب
وتخلط بدم عتر يسمونها سقراحيس ومعناه علامة الخاتم ان ثاب
الخاتم في الشيء المختوم وللطين المختوم اذا شرب قو يصاد
بها الادوية القتالة مضادة قوية واذا تقدم في شربه
وشرب بعد الدوا القتال اخرج به بالقى ويوافق لدع
دوات السموم القتالة من الحيوان ونهيه وقد يوقع في خلط

مدافعتها

بعض الادوية المركبة واجل اطباء الترياق **ابن وافد**
هو خواتم البحيرة وخواتم لمينه وهي الارض المحلوة من لموس
ويشبه بلور المغرة والقرويت بينهما انه لا يلطخ يد من قلبه
ومسكه كما تفعل المغرة وفيه من العلوكة واللزوجة
شيء يروى وتضع هذه الخواتم في لموس من تربة لونها
احمر تحتفر هناك من تل ليس فيه شجر ولا بنا ولا حجر
بان توخذ تلك التربة قبل بالماء ويعمل منها طين مرقق ولا
يزال يضرب ضربا شديدا ثم يترك بعد ذلك حتى يسكن
ويرسب فاذا رسب صب ما كان فوقه من الماء واخذ
ما هو لزج سمين وترك ما هو حجري رملية مما قد رسب
اسفل الطين ثم جفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد
السمع فيؤخذ منه قطع صغار فتحترق وتجفف حتى تذهب
النداء وجوهر هذه شيء يسير من هواية وفيه
شيء من القبض وقوته الاولى قوة تجفف من غير لدغ
وقوته الثانية قوة تشفي الحركات الحبيثة المتعفنة
وفرحة الامعاء وغضة الكلب الكلب ونهش الافاعي وجميع
الموام ونقل عن الخوان انه ان دد منه في الغم الذي يسل
منه الدم قطعه وليس دوا قطع منه **ابن سينا**
هذا الطين يجلب من تل احمر من موضع يسمى بحير وانما سميت
بحيرة لانها ارض ملسا قلع ليس بها حشيشة البتة ولا حدة
وقد حدثني من راها جديتها ويقال له المغرة الكاهنية

لأنه بالحقيقة مغرقة تأخذ الكاهنة المسماة بارطيس وذكر
 صفة عمله كما تقدم قوله جالينوس قال أجوده الذي له
 راحته السبت بحس الدم إذا استنيك به من الفم ويلصق باللسان
 ويتعلق به قال قال بولس ليس دوا قطع منه للدم وهو مبرء مغر
 ينفع الأورام الحماق ويدمل الجراح والفروح العسر
 ويمنع الحرق من التقرح ويشفي قرحته ويحفظ الأعضاء
 عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب الموائ والتاكل
 والنزله وسيلان الدم من الفم واللثة ويحفظ الاحشا
 عند السقطة ويمنع من السعال ونعث الدم لتخفيفه قرحة
 الرية وينفع السحج الخبيث في المعاوتقاوم السموم والنهوش
 وإذا سقى لا يزال الغشى حتى يقدف السم وقال في الادوية
 القلبية الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل
 لمزاج الانسان الا ان يبيسه اكثر من رطوبته وفيه
 رطوبة شديدة الامتزاج باليوسسة فذلك فيه لزوجة
 وتغرية ولان اليوسسة فيه اكثر فقيه مع ذلك تشف
 وله خاصية عجبية في تقوية القلب وتقرحه ويخرج
 الى حد الترياقية المطلقة حتى يقاوم السموم كلها واذا
 شرب على السم اقبله حمل الطبيعة على قدفه ويشبه
 ان تكون خاصيته تشوير الروح وتعديله ويعينها ما فيه
 من اللزوجة والقبض وينريد الروح مع ذلك منانه فيجتمع
 الى التضرع التقوية **ابن البيطار** عن بولس اذا حن

١١٤
به الدوسنطاريا المناكل بعد ان يعسل المعاقيل ذلك
بما العسل ثم بماء ملح ابراه ونقل عن مسيح انه ينفع شربه من الوباء
ومن الوباء **المتسمى** ومنها خواصم البحيره وهو الطير المعروف
لخواتيم الملك وهو من اجل ما يدخل في الترياق وانفعه للسموم
واحسنها فعلا ومن شرفه وفضله انه يسمى منه بسيطا عند الدغ
الهوام وشرب السموم المملكه فيتوب عن الترياق في دفع الضرر
السم وسلامة النفوس مع ماله من كثر المنافع الجليلة والفضائل
الشريفة فذهب هو لا الى ان الطين الذي يورث به من جرير النول هو
الملك بدير وراز محل طين يورث به من بلد الروم له ذلك الفعل وتلك
القوة وليس الامر كذلك بل لهذا التربة فضيلة لا توجد لغيرها وخاصة
لا تدرك في سواها لان السير منها يفعل في ابطال السم فعلا قويا ويمنع
ضرره فبايننا بالخاصية التي جعلها الله في طبعه ومن افضل منافع
انه يسمى عند فساد الهوائيه دفع ضرره عن الاجساد وينقذ من
الطواعين الغاشية ويمنع وصولها الى نفوس الحيوان ويدفع
الموتان سرىا وتطلى به المواضع التي قسدت وحجبت وتاكلت
فيبريها ويمنع من فاكلها وسقوطها وله في قطع الدم المنبعث
من باطن الجسد بالنفث او القيام احسن فعل حتى انه
يسرى سحق المعاو وينفع من ضعف الكبد وقد لا وراذ الباطنة
ويجبر الكثر كالموماء وله كثير منافع يمنع ذكرها اطالة
الكتاب وموضع بحرين من جزائر البحر تعرف بحزين
نامس من موضع بها يعرف بالحيرة ويزعم قوم انها جزيرة قنبر

وبالموضع الذي هو معدن الطين منها قوم موكلون به من قبل
الملك لا يخرج منه شيء لا يختم ما يحاقر الملك صوناً له واجلاً لا
لقدرة وقد ذكر قوم ممن لا تحصيل لهم ان حربة التي خنص بها
عن غيره ويعرف بها الخالص منه ان يلقي الرجل قطعة
في فيه وهو جالس بين يدي الحمار فلا يخرج من دمه عن الشرط
سوى ما دام الطين في فيه وهذا ما لا يجوز قوله **ان الصورة**
قال عقيب حكاية كلام جالينوس انه انفع الادوية
واشرفها للسموم لانه يفعل بمفرده كفعول الترياق وسيأتي
عند فساد الهواء فيدفع ضرره عن الاجساد وينقذ من الطواعين
عند شربه وتطلى به المواضع التي فسدت وتاكلت فيبرها
وقيل انه ما كان سبب تحضير البجيرة وحفظ الطين الا انه
سقط الملك الحنيفة فرس من اشرف مراكبه واجلها
عنده وكانوا ينزلون اليه العلف والماء طال ذلك به
انجبر كسر الفرس لملامسة الطين وقام ومشي فحينئذ
حظرت وحفظ الطين قال ولم اطول بذكر منافع
الا ليطلبه الناس ويجهدوا في طلبه وكان شغى لما ركب
السلطان الملك العادل سيف الدين ابوبكر بن ايوب
رحمه الله نخعة من الترياق بحروسة القاهرة سنة
عشر وستمائة احضر له من هذا الطين من خزائنه مما كان احضرم
اليه السلطان الدروب وهو عين الطين الموجود الان بايد
وفضل عند الشيخ بعد عمل النخعة منه فضلة فلما ركب الملك

المعظم عيسى ولد الملك العادل المکور رحمه الله نسخة التزيان
 وضع ما كان تحلف عنه من ايام والده من الطين في النسخة
 هذا عانية عيانا ورايت عند الحكيم رشيد الدولة بن الفارس
 بدمشق في سنة تسنت واربعين وستمائة فرضا من هذا الطين
 والموجود في ايدي الناس من الطين لان وهو انما اشارك هذا الطين
 في الاسم فقط وانني كنت كثيرا لا سفارا في البلاد الكرم وغيرها
 وكثيرا ما اطلب الادوية واسال عنها ولا ائت في اسكندرية
 كان داي ذلك دايما فاجتمعت بالناس الكثير ممن لهم معرفة
 وفطنة بالبحر وبما كنه من الروسا والبحارة وغيرهم
 وسالتهم عن هذه الجزيرة التي مسافتها من الاسكندرية سبع مائة
 ميل وشرحت عليهم حديث الهيكل المعروف بارطامس والثلث
 وغير ذلك مما تقدم ذكره وان هذه الجزيرة من جزائر
 رودس وان هذا الهيكل الى وقتنا هذا يعرف
 بهيكل ارطامس وقالوا اسم جزيرة تعرف الان لجزيرة
 ليندس وليميس هي الميناء قدام البائرة وقال ان جزيرة رودس اثنتا
 عشرة جزيرة والمذكورة احدها وذكر ان صورة التل
 الموضوعة في كتاب جالينوس عندهم والمغنية ولم يعرفوا
 شيئا اخر وكان حديث الطين عني عنهم لتقادم الدهور وغاب
 تلك الحكم بغيبة القوم ثم وجدت اخرجيرافسالة
 ما شرحت اولا فتال ان طاون معروفة شرقي رودس وموتيا
 بحري طاون وازسطاس من جهة العرب من طاون قال

وسمي الان بلسا ثم انكسيرا واوذكر وان قطينا يحملونه الى
الاشكري ملك القسطينية ولوان لي قوة على النهوض اليه
لست لمنفعة الناس خاصية لالذبا ابتعها وارجوا ان الله تعالى
يقضي له من يخلص عنه وعن امره قال ورأيت في مدينته صيدا تراها
احمر ايسقونه لمن انكسر له عضو من اعضائه فيجبره وجريته
انابان كسرت سلق دجاج وسقيتها اياه فخرها وبقيت
مدة ثم ذبحتها واكلتها وهرمت كسر المكان المكسور فوجدت
اقوى من سائر اعضائها وحملت من التراب معي لاجته في ذوات
التموم والنمش فزال البغل الذي كان تحت في نهر ماء حار يسمى
يسقي نهر لبطي فذيب التراب وما قدر الله العودة الى ثم وهو
محبوب الاصيد من قرية من عملا با بحيل تقرب بفتاة فن
وجد من ذلك الطين شيئا فلبخره فلعاد يكون مثل الطين
المختوم **الزهر اوى** طير البحرية وخاتم البحرية وخاتم الملك وطين
وحيت ما وقع فهو الطين المختوم قيل انه يسخر من مغا
ة تحت الارض من بلاد الروم فانه يعجز بدم العنز و
ويطبع بطابع ملك الموضع وقيل ان هذا الطين
اذا احرق استحال مغرة حرق اليه ليس فيه شيء

حرف الكاف كما في طوس جالينوس

في المقابلة اللود واء والذي ينبغي ان احير من امر
هذا الدواء انه يوجد به في مواضع كثيرة من الارض و
تفوح رائحة ما يثبت منه باقر يطن فيدعو ذلك من يجتذ

١١٦
هذا الدواء القبض ان يستعمل منه دائماً ما يجلب من هناك
على انهم يستعملون ما يوجد بارض رومية منه وقال في الثا
منة التظم المراقوى في مذاقته من الحريف ويفعله ينقى ويفتح
ويحلوا الاعضا الباطنة اكثر مما يستحقها ولذلك صار من
انفع الادوية لمن به برقان وبالجمله لمن في كبده سد
وهو مع ذلك يجدر الطمث اذا شرب مع العسل واذا احتمل
من اسفل وينفع ادرار البول وبعض الناس في من به لمن به
وجعل الكورك بعد طبخه بماء العسل ومادام طريا يفد بريق
ويدمل الجراحات البكار وينف الخراجات المنعقة ويحلل الصلابا
التي تكون في التدين لانه في التخفيف في الدرجة الثالثة
ومن الشخير في الثانية **د سيقور بلديس** في الثامنة هو
من النبات المسانف كونه في كل عام وقد يسعى في نباته له
ورق شبيه باوراق اكليل الجبل ولذلك سمى قورالا
كليلي اي الى لا بخنا وله ورق شبيه ورق الصغار
منه في العالم الا ان شاء الله وفيه رطوبة تدب في اليد ^{عليه}
زغب ورقة كثيف على اعضائه فيه شحم ورائحة شبيه
برائحة الصنوبر وله رهوديق اصفر واصل يشبه اصل
نبات فتحوربون وقال — اذا شرب من ورقه
سبعة ايام متواليه ابر اليرقان ومع ادرومالي اربعين
يوما يبرى عرق النساء وينقى علة الكبد ووجع الكلى والمغص
وضر السم الذي يقتل له او ينظرون وهو خانق المشر

وقد يهاضمها دافينغ ويحلل الطبيعة ويقول الخامس يسهل
الفصول من الرحم ويحلل الجسا ويلصق لا بحراآت ويمسح
النملة تشع في البدن وصنف اخر منه كما فيطوس له اعصا
طول ذراع في خلفه الاذخر وهو دقيق الشجعت ودرق
وزهر ورسيها يزهر ورق الصنف الاول فيزراستور راحة
شبهه براحة الصنوبر وقد يكون صنف اخر منه يقال له
الذكر له ورق صغار دقاق بيض عليها رعب وساق حسنة
بيضا وزهر صغير اصفر على اعصانه وراحة شبهه
الصنوبر وقوة الصنفين شبهه بقوة الصنف الاول غير ان
قوة الاول استمد من قوتهما **ابن سينا** قضيا وزهر حرك الى
الى السواد والخضرة دقاق وزهرية مع الطعم مع قبح بسبر
وحراقة دون المرائة ورقه حسنة تدور على الارض وبشبه
البهار الا انها ادق وراو هن واكثر زهرا وبها صفرة طبعة حار
في الثانية بحفف في الثالثة جلا وجلا الاعضا الباطنة اكثر من
اسحانه وفيه قوة مسهلة ينفع الاورام والصلوبات والنملة يمسحها
من السع ويدمل الجراحات والفروخ العفنة وينفع عرق النساء والظالم
ويفتح السدد للكبد وينفع البيرقان السود اوى يلد ويفتح السدد
الزمل الرحم ويزيل عسر البول ووجع الكلى وينقي الرحم واذا اتخذ من
مشقالبين منه شيا فبعل احدر بلغما وينفع السهوم والسم
او فطور **ابن البيطار** اصله باليونانية خما فيطس ومعنا
صنوبر الارض ومنهم من يزعم ان معناه المفترشة على الارض والاول

اصح ونفل انه سهل بلغنا غليظا وينقى المعالي **التميز**
 الكافيطوس مما يجبان يقتدم لقاطه عند سقوط زهره
 الاصفر من قبل ان يسقط نهره فان له عند لقاطه ببره
 فوق نفل وذلك عند الصيف في اثار الى اخره وبلغته منه
 عند ذلك الوقت مقدار الحاجة من المواضع الصخرية خفيف
 وتؤخذ سنابله فقط وترمي اصوله **الزهر اوى** هو حشيشه
 تفرش على الارض وتسمى بالجمجمة عاله افرز **ابن الصور**
 ابن ^{ال} الذي ذكر او لا موجود بالشعر من بانيا وخريه اللصوص من
 اعمال دمشق وهو المرغوب اليه والمطلوب والاخران موجودان
 بالقدس ونابلس وصيدا ولبنان واهل المغرب ينسبون اليهم ضفا
 رابعا يسمونه على افرسته وهو الصبط وبالبريه بامالاني
 وما ابعد وصفه من وصف ديسقوريدس الكافيطوس وما
 اقربه الى الهبونا يقتون وقال حذر الاندلسي لما را افرسته
 من السطح له ورق مقدار اصبعين طولا وعرضه فليل مكرس
 يطلع على حوايين الخضرة والحمى مربع اجوف يشبه عسلج المرو
 فوان سماى امتاعه كاتع المرو يخلفه بر صغير قال وقال
 ابو حنيفة يشبه نبات الدخن وله حب كحب المرو والصحيح ما
 تقدم ذكره عن امامي هذا الصنعا وانما ذكرنا اختلاف المتأ
 خرين على خطاهم لئلا يعتقد معتقدان على صواب وان
 راي ومذهب فغيثا لبعده عنه وقد تحقق الرد عليهم
 بقوله ديسقوريدس وينبغي ان يجمع امران هذا التبر وهو

في شمس الكثر والجوزاء **الكبادريوس** **هـ جالينوس** في
 المقابل له آلا واد فيه مع هذا حقه وذلك مما
 ايضا ما يجلب من روميه اجود تمانيت بانطاليا اذ كان الربيع روميا
 رطباً وقال في الثامنة الاكثر في هذا الذوا الكيفية المرة ومنه
 مع هذا حقه وذلك مما يدك على انه دواء حقيق يند وبيته الطحال
 واد رار الطمث والبول وتقطع الاخلط وتفتيح السدد الحادثة
 في الاعضاء فليوضع في الدرجة الثالثة من الخفيف والاسخان على
 سخانته اكثر من الخفيف **دسقوريدس** في الثالثة ومن الناس
 من يسميه طوفورقوس ايضا لان فيه شها يسير من طوفور
 قوس قد ثبت في اماكن خشنة صحريه وهو شجر
 صغيرة طولها نحو من شبر وطها ورق صغائر شبيهة في
 شكلها وتقرقيرها بورق البلوط من الطعم وزهره لونه في فري
 ان تجمع هذا العشبة وتمررها فيها بعد دواء انما وقال
 ايضا واد اشرب طريا او مطبوخا بالماء نفع من شدخ اطراف
 العسل والتعال وجسوا الطحال وعسر البول وابتناء الامه
 ستفا وقد بدرا الطمث ويجدر الجنين ويحلل ورم الطحال وهو
 اصالح لمنش الهوام شربا وضما او يمكن ان يسحق ويعجن ويستعمل للعلا
 التي ذكرنا واد احلط بالعسل نقي القروح المرصنة وقرحه
 العين التي يقال لها اجلوس وهي الناصور كى لا واد امسح بها
 اسخت البدن وقال ديسقوريدس شربا الكبادريوس
 مسخن يحل ينفع من التسخ واليرقان ونفخ الرحم وبطون

المضم وأبداً لا يستفاد **ابن البيطار** أصله باليونانية
 خاماً دريوس ومعناه بلوط الأرض وفعلها أيضاً عن مجهول
 ينفع أو جاع المنمنة في نواحي الصدر والذية والكبد فيطو
 يفعل ذلك **ابن سينا** قضبان دوورق منه سده في غلط الرجبان
 وأكثر إلى الخضرة عشبه عند اليونانيين يسمى بلوط الأرض له
 ورو تشبه ورو البلوط وأصلها إلى الأرجوانية يجبان
 يلقط إذا برزت مفتوح مقطع ملطف ينقي القروح المنمنة وينفع
 شدخ العضل والتشنج كما عتق كان أجود ويخمد منه
 حبوب ويخفف تنفع لقروح العين ومن العرب والسعال
 الممن والطحال واليرقان السوداوى وسوا المضم وأبداً
 الاستفاد ويدرو مجدر الجنين وينفع من الحوام **اليتيمى**
 هذا نفاً جليل قوى الفعل دكلى الرأحة سبيله
 أن يلقط زهره فيه وله زهره يضرب إلى الخمرية منابته
 بجبال بيت المقدس كثير هو كما فيطو وأكثر ما ينبت في وسط
 نوع من الشوك يسمى اليس وهو إذا اكامل زهره
 فيه وقوى في علفه جيد الفعل والوقت الذي يجب
 لقاطه بين النصف من حزيران إلى آخره فليقطع في ذلك الوقت
 ويجمع ويخفف في الشمس تخفيفاً جيد ويجمع قلوبه وزهره والرخى
 من وروته ويرمى بقصبائه وأصوله ويرفع لوقه الحماحبات
ابن الصوري رايت من هذه النبات ما زهره أبيض والصنفان
 عطران وهو يجبان بيت المقدس وفابلس وجبال صيدا كثير

فمايت البتة الا بمرور صنف اقل عيرته ومنهما وشكلا
شكلا الا ان الغم ومرت او يختلف باختلاف اراضية
ونواحيه الموجود فيها واكثر ما وجود هذا النبات في شوال
يعرف بالبلان وينفع ان يجمع منه بزره وورقه وزهره في الخشخاش
الجوزاء وقت دسماء الزهراوى وابن الجناح البيرتة
كندر جالينوس ثم ان دروماحس كتب وزنا
من الكندر واخلط من الصا قال وليس ينبغي ان يتوهم قوله
واخلط من الصا في دواخر لانم بخدد واسمى بالصا في
يقع في هذا المعجون في سحنه اندروماحس القريب العهد
ولا غيرها من سائر النسخة قال جالينوس جميع هذا الادوية
التي نلني منها في الترياق اثنا عشر مثقالا اندروماحس القريب
العهد والقديم متفقين فيها وليس ها هنا دوايشد عظميا
ولا يجوز لاحد ان يتوهم الصا في يقع عليه وخليق ان قوله
الصا في انما نفت به الكندر وقال في الادوية المفردة هذا
ينحى في الثانية ويخفف في الاولى وفيه مع هذا بقى سير
الا ان الكندر لا يعنى ليسيين فيه فيقول البتة واما
فشار الكندر فحقته قابضة قضايتا فهو لذلك يخفف تخفيفا
شديدا وهو اغلظ من الكندر وليس فيه حدة ولا حرارة
ولما كانت له هذه الكيفيات والقوى صار الاطباء
يستعملونه في مداواة نفث الدم ومن معدته رحت ومن به
درب ومن به فتح في الامعاء ولا يقصرون على خلطه في الا
صحة

من خارج دون ان يلصق فيما يرد داخل البدن ودخان الكندر
 ابيض واسخن من الكندر حتى ان يعد في الثالثة وفيه مع هذا
 شئ من الجلاء لذلك يقال انه وقال في حله البر
 دقاق الكندر فيه قبض قليل فهو بهذا السبب افضل
 من الكندر في كثير من العلل اذ كان الكندر انما فيه
 قوة تفتح ببب انه لا قبض فيه وخاصة ما يكون منه اكثر
 دسوة وكان لونه احمر فانه اسند تخفيفا من الشديده
 البياض ودقاق الكندر بخالطه من قشر الكندر شئ يسير
 يكسبه قبضا وقال مرة اخرى دقاق الكندر اسند قبضا
 من الكندر والكندر ابلغ في الاصااق والنعيرة وقال في
فاط حابس دقاق الكندر يحلل ويلين ويحلو مع قبض يسير
 وقال في الميامر الكندر يضيح ويحلل من غير ان يقبض
 ودقاق الكندر ما ينزل من المتحلل اذا تحل الكندر غير المحقوق
 وهو ما يلبث فيه في الاعدال الكبار وتخالط اجزا صغار
 جدا من قشور الكندر واذ كان الامر كذلك فاذا بينه
 وبين الكندر فوق بان فيه مع ماله كما للكندر من الانضاج
 والشككين قبضا قليلا **اديسقوريدس** ولسان ثور وهو الكندر
 قد يكون بلاد العرب المعروفة عند اليونان بمدية الكندر
 ما يكون منه هناك الذكر الذي يقال له مطاغوس وهو
 مستدير الحية وما كان منه على هذه الصفة هو صلب لا ينكسر
 سريعا وهو ابيض واذ اكسر كان ما في داخله يلزق اذا مس

واذا دخن به احترق وقد يكون كندر الهند الى اللون الباقوتي ماهو
ولون البادنجان ويختال له حتى يصير شكلا مستديرا باخذه
ويقطعون قطعاً مربعة ويجعلوه في جرة ويدحرجوه حتى يستدير
وهو بعدئذ يصير لونه الى الشفرة والكندر الذي يبلد
العرب هو الثاني من عدة في الجودة مع الكندر الذي يسميه
بعض الناس يوففس وهو اصغر حصاً واميل الى لون الباقوت
ومن الكندر لون يسمى ابوقطس وهو ابيض فاذا افرك فاحت
منه رائحة المصطكى وقد يغسل الكندر بصمغ الصنوبر والعربي
ومعرفة هيئة وذلك لان الصمغ العربي لا يلهت في النار
وصمغ الصنوبر يدخن الكندر يلهت ويستدل ايضا بان ليس فيه
ظلمة البصر ويملا القروح الغيثة ويدملها ويلصق الجراحات
ويقطع ترف الدم ويسكن ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار
والعارضة من حرق النار وقال قوق قشر الكندر مثل الكندر
غير ان القشر اقوى واشد قبضاً ينفع التقاق من البرد
وينظرون غسولاً للقروح الرطبة في الراس ويرى
الداحس يغسل وينفع الاورام مع طين قهوليا ودهن
وردي ينفع قصبه الرية **ابن البيطار** ر في جامعته يهضم
الطعام ويطرد الرياح جيد للحجى والخلفة والنفس
واختلاف الاعراس وما كل البلغم ويذهب بحدث
النفس ويزيد في الذهن ونذكىه وينفع الرجبر
اعتقال اللسان **ابن سينا** يغشى بالصمغ

١٢٠
والكندر يلبت وكل مغشوش لا يلهب ومن الكندر هندی خضر
ومنه مدحرج يقطف ثم يضرب في جرار حتى تخرج منه ابيض
كما المصطكى اجوده الذكرا لا يبيض المدحرج النقي الذي يلبا
الذهني الطبع قشاره بجفف في الثانية وهو ابرد سيرا من الكندر
والكندر حار في الثانية بجفف في الاولى وقشره بجفف في
جدود الثالثة وفيه انضاج لا في قشاره ولا حدة في قشاره
ولا لدغ ودخان اشد تجفيفا وقبضا وقوق الدقاق ضعف
من الكندر ينفع الداحس والاثار والقروح وينفع بالخل والزيت
لطوخا من الوجع المستمى مركبا وهو وجع يعرض منه في البدن
كالثايل ونشئ كدبيب النمل ويحلل اورام الاخشاء مع ضماد
ويدمل ويمنع الخبيثة من الانتثار وللصوابي شحم البط او
الخنزير وينقي الكوار ينظرون ويجفف قروحه ويقطر في
الاذن الوجعة بالشراب ويقطع طرف الدم الرعاف في الحجا في ينضج
الورم المرمن ويقطع سيلان طوبات العين ويدمل القروح الردية
وينفع من السرطان في العين ويقيموليا ودهن الورد ينفع من
الاورام في ندى النفس وينفع قصبه الرية ويجلس العجس في
المعدة ويجففها وينفع في الهضم ويجلس الخلقه والدر ويز
الدم ويمنع انتشار القروح الخبيثة وفي المقعدة فيسكه وقال
في الادوية القلبية الكندر مفرج للروح الذي في القلب واللباغ
فهو لذلك نافع الباردة والسيان وحاله مناسب لحال البهمن الا
انه اضعف منه في تقوية القلب اقوى عطرية وبالترياقية التي

فيه تنفع دخته من الوباء **البحينة** هي شجرة صغيرة نحو
ذراعين منابتها الجبال لها ورق مثل ورق الاس وثمر مثل
ثمره وحرارته في الفم وعلكه الذي يمضغ يسمي الكندر يطبخ في الماء
منه بعقر القوس ويترك ويظهر في اناء القوس هو اللبان قيل
ان الكندر اربعة اصناف **احدها** المجلوبة من بلاد الهند
وهو اجوها **والثاني** من بلاد العرب وهو اقل جود من الاول
وهو ابيض لا ينكسر سريعاً **والثالث** يناسب المحلوب من بلاد
العرب وهو اقرب الى الاول **والرابع** ابيض اللون اذا فرك
فاحت منه رائحة المصطكى وطعمها كالحما قابض **كرسنه**

جالينوس يحفف في الثالثة يسخن في الادنى بحسب
ما فيه من المرارة كذلك يقطع ويحلو ويفتح السدد **ديسكوريدس**
هي شجرة صغيرة دقيقة الورق والاعضان لها ثمر في غلف
يختار منها السمينة البيضاء وقيل الحمراء الظاهر البيضاء
الباطن ينفع من غصة الكلب ونمش الافرغى وغض
الانسان وقال يطحن منه دقيق نافع في الطب والدقيق
الذي يطحن منه على هذه الصفة يؤخذ من الكرسنة ما كان
سمينة بيضا وصب عليها ماء وحركها ودعاها اوفانا كثيرا
لتشرب ثم اخرجها من الماء ثم اقلها الى ان ينقشر قشرها
ثم اطحنها واخرج دقيقها بمخل صيق واخره وهذا الدقيق يسل
البطن مدر البول مسخن ويغسل بنقى القروح والبنور والكلف
والاثار الظاهرة في الجلد من الكيموسات وينقى سائر البشر

121
ويمنع القروح الجيثة ان تسعى في البدن ويلين الاورام الجيثة
التي تسمى عرغانا والاورام الصلبة يقطع النار الفارسية والقروح
الشهيدية وينفع من عسر البول ويسكن الرخير والمغص وتوافق
المهازيل مقلوة بغسل **التجربان** اذا اعلفها الدجاج نفع
لحمها للمخدرين واصحاب الامزجة الباردة واذا عجنت بالخل مع
افنتين وضد بها السع العقارب نفعت وتبت اللحم في اللحم الحار العائز
ومع الزراوند المدحرج تبت اللحم في الثلثة المتأكلة **المسيحي**
حارة في الاولى يابسة في الثانية تنقي الصدر والريه
والرطوبات الغليظة وتفتح سدد الكبد وتنقي البثور والكلف
والقروح الشهيدية **ابن وافد** وتعرف بالكسني طعمها
مر ومن اكثر منها ارغفه **ابن سينا** حب في عظم
العدس غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين العبرة والصفرة
كاقيل وقد يكون بين طعم الماش وطعم العدس وزعم الخوز ان
يشبه السفجل وعندى ان الملك او البري خاصة وانه قد يكون الى
الصفرة كاقيل وقد يكون الى الحمرة حار في الاولى الى الثانية يابس
في الثالثة حار مفتحا والمائل الى بياض اقل دوايه
من الاحمر واذا طبخت مرتين بطل جلاوها وبقيت ارضيتها
فتغذ غدا يا باهاوط لاجد للبهق والكلف والبرش
والانار بحسن اللون ويخذ منه سويق للمهازيل في زول
الهرال وينفع شقاق البرد وحكة والسه والاورام والبثور
والسعفة والصلابات والنار الفارسي والشهيدية وسهيل

النفث ويبول الدم لقوم ادراره ويطلق الطبع ويمكن الزحير
 والمغص ويضمد بالشراب على نهش الافعى وعضة الكلب
 الكلب والانسان الصام **حروف اللام**
ليس فيه شيء سوى الدواء المسمى بحية اللبس وهو
 الهبوطا وصطداس وقد ذكر في حرف الهاء **حرف**
المير ما لا يبرن هذا الدواء قد اختلف الناس
 فيه **منهم** من يقول انه الساج الهندي **ومنهم**
 من يقول انه غيره **منهم** من يقول انه دوا هندي يكون
 في المياه الراكية بالهند على هيئة الطلح **ومنهم** من يقول
 انه نوع من الرياحين **ومنهم** من يقول المخلطة التي ذكرناها
 في مفردات هذه المقالة **ومنهم** من يقول هو غيرها **وجا**
لينوس لم يذكر في سوى كتابه في الترياق الى قصر الملك
 ذكره في تركيب اندروون وهو تلوا الساج الهندي فوجد في
 بعض النسخ يوخذ من الساج الهندي ومن الدواء المسمى ما لا
 يبرن فوقع من ذلك الخلاف وفي هذا الدواء لم اجد بجا لينوس
 ولا ديسقوريدس في هذا الاسم فولا فقلت فيه كلام من
 ذكره من المتأخرين ووجدت في بعض النسخ لديسقوريدس
 على ترجمة الساج ما لا يبرن هو الساج الهندي وقد ذكرنا
 الساج الهندي في حرف السين **التمهي** في كتابه الترياق ومن الادوية المعدو
 عند الصيادلة المالا يبرن وهو دواء شريف الفعلا حليل قائم بنفسه في
 دفع ضرر السم نعم كثير من هؤلاء الجهلة لما جهلوا وفلة معرفتهم به انه والساج

١٢٢
لهندي فكان الدليل على ابطال قولهم وغلطهم ان جالينوس في رساله
الى فيصر في صنعة الترياق بدأ بذكر الساج الهندي ثم اتبعه
بذكر الما لارن فقال يؤخذ من الساج الهندي ستة مثاقيل
ومن الماء لارن ستة مثاقيل فلو كان هو الساج الهندي لم
يجعل فهل رايت اشتد جهلا وانقص معرفته من هو لا واخرون
ذكروا النوع من الطحلب يوتى به من بلاد الهند يكون بها
على وجه المياه في اخذ الساحون بالابر في خوط وهذا
اشنع لان المياه الراكنة التي يركب وجوها الطحلب لا يمكن
فيها السباحة لانها ليست ذات اعماق ولو كان لها اعماق
لاضطربت وظهر لها موج يقطع الطحلب وينعه ان يتسبح
على وجوها والدليل على ان الماء لارن غير ما ذكره انه
من العقاقير التي ثبت بارض الشام وارض الروم وغيرهما
واسمه اذا كان من الاسماء اليونانية ذكر ذلك لي حل من
المعرفة بترجمة اللسان الرومي ومن المحال ان يكون مثل هذا
الشريف الفاضل الفعل لم يذكره ديسقوريدس في كتاب الاشياء
وينفعه كما نفع غيره وانى لتعجب من الفاضل جالينوس
كيف اغفل ذكره في كتابه في الادوية المفردة ووجدت كل
مركب ترياق من عصرا ومن قبلهم يضربون عن طبله وادخاله
في شحمهم ويزعمون انه معدوم وكان طبيباً يهودياً بارض
فلسطين من افضل اطباءهم في خلافة جعفر المقتدر وانه بعث الى عامله
بفلسطين بالاجتهاد في عمل الترياق ونجويده واختيار رجل

من اهل البصرة فاختر ذلك الطيب ودفع اليه ما لا جزئلا
وتقدم بجمع ادوية وتركيبه فلما الى ان جعل موضع
المالايرون رجا يسمى الايرون وهو الاوبجشك نوع من
الريحان دقيق الورق دقيق القضب تؤدى راحته
وراحة القرنفل فاستعمله مكان مالايرون وزرعهم ان
يقوم مقامه واحب ان الذى دعاه الى ذلك مقاربة الامين
بعضها من بعض ولقى جماعة من الاطباء منهم ابراهيم بن نوح الطيب
ويعرف بالالهاحام وكان من افاضل الاطباء قال
كانوا يرون ان مالايرون هو النمام وليس الامر
كذلك ولقد رايت من زعم انه شجر من شبيهتها الى
المخلطة ذات ساق دقيق ليس على قضبها شئ من الورق خضر
الساق مستقيمة القضب تزهر في اوان حصاد البذر
زهوها اسمها خوني له اذنان ب على صورة العقارب
يلتبس برؤسها وهذه الشجرة وحدها مقاومة لسلم الافاعي والحيا
والعقارب اذا سقت بسيطة بل احسن منه يقوم بدا
تها مقام الرياق فيوسع الحيا والعقارب اذا سقت بسيطة بل احسن
منه فعلا واين تاثيرا حتى انهم يزعمون ان من شرب منها لم يعمل
فيهم حولا كاملا ولا يحتاج لشرب شئ منها الى راس الحول ولو
نضبه الافاعي كل يوم وقد اتاني بعض المباحون منها
بشئ جريبه فوجدت له فعلا قويا وركبت فيه في بعض
نخ الرياق لما رايت من فوق فعلها ودفع ضرر سهو الهوم

لأن من شرب منها تناول الحيات بيده ولا يضر لسعها
 وتنت كثير الجبال القدس وجاني بها قوم من اهل
 عقلا ن وكب التي قاضها محمد بن حسان يشهد بصحة
 نفعها ويدكر ان لا يضر مع شربها شئ من الهوام وهي
 الخلطة **موجالينوس** ١٢ اصول هذا الدواهي
 التي يتففع بها وهي حارة في الدرجة الثالثة يابسة في النقا
 ندر البول وتحد الطمت وان كثر استعمال هذه
 الاصول حدث صداعا من طريق انها تسخن اكثر مما تحفف
 لان فيها رطوبة نافحة فاذا صعدت الحرارة هذه الرطوبة الى
 الرأس وجعت **ديفوريدس** اميون وقد يستعمل ميطون
 وهو الموركون كثيرا في البلاد التي يقال لها ما فادونيا
 وساقه شبيهة بالسبت وورق شبيه بورق وساقه غليظ
 من السبت وقد يعالج نحو من درعين متفرق الاصول واصل
 دقاق بعضها معوجة وبعضها مستقيمة طوال طيبة
 الرائحة تسخن اللسان واداغلت بالماء اولم تغلا وشرب
 مسحوقه سكنت الوجع العارض من اختناق الفضول
 في المثانة والكلى وهي صالحة لعسر البول وغسل تنفع من
 الرج في المقعدة والمغص واوجاع الارحام واوجاع المفاصل
 والصدور الذي تنصب اليه المواد واداسلقت وجلس النساء
 في ما بها ادركت الطمث واداضدت بها عانة الصبي ادركت
 البول **الشياف** المونيفع ضعف الكبد وبردها ونفخها شربا

كان وضاد **ابن سينا** قطع مختلفة الشك في كون
غار يقون له عيار يضرب الى قبض ومراة وهو طيب
الرائحة يجذ واللسان وهو اصل نبات انما يتعمل منه اصل
حار في الثالثة فيه رطوبة غريبة غير نضجة لطيف جلا
مفتح شبيهة بالسنبل لكنه اسخن واقض ينفع اوجاع
المفاصل وينفع الكبد الباردة ونفخها وعسر البول
واوجاع المثانة واختقان الفضول فيها وتدر وتنفع اوجاع
الرحم والمغص والقراة والنفخ **التيبي** الموالاصفر
المستعمل في الترياق الاكبر هذا النوع من الموجدس جيد
قوى الفعل حاد الطعم دكي الريح غليظ الاصل وفيه
خواص قوية من تفتيح السدد وطرده الرياح واصلاح الكل
والكبد والمثانة ولذلك تختاره على غيره من انواع الموجد
تركب ادوية الترياق وله ثمره ياكلها الفلاحون ويسمونها
المسبونة طاردة الرياح مطيبة الذكوة وسيهلها ان
تقتلع في اول الشتاء والتسارين قبل ان يرمى بفروعه وم
فتضعف قوته واذ اقتلع فليقتلع من المواضع الجبلية والكرو
والتربة الحمراء ويقشر لحاه من عروق و يرمى بالعروق ويجفف
الحما وينال لوقت الحاجة **ابن الصوري** قال ابن جلال
انه السنبل الجلي ويسمى سدر وورقه اعظم من وروق
الرازيانج وله جملة كالسبت صفر فيها حب شبيهة بالرازيانج
وساقه حواره مصممة هو حرف الطعم عطر الريح وقال هو قلت هذا

124
النبات كثير الوجود بحال الشام على هذه الصفة المذكورة
بكلام القدماء والمحدثين وقد يغلط بعض جهال الصيادلة
فيه فيعتقد انه من اصناف البحر البرى وذلك خطأ
لان البحر البرى ليس له رائحة السنبل ولا طعمه محد ومثل حذو
هذا النبات بارد ومنه لان هدايتها احدث في اللسان خدرا
بكثرة جدوة المستعمل منه لحار وفترة ويرفض ما في باطنها
وذلك بعد جفاف قضيته **مبع جالينوس** في المقابلة
الادواء واما المبع فيبين ان يلقي في الترياق ما يجلب العقب
من بلاد قاموليا فان كثرة بقدوم هذه المعية في الجودة
على سائر المعية مثل تقدم الحمر المسمى قاليريس على ما يباع
في الحانات وقد ينبغي ان يختار منها ما كان شديدا
الشقرة ومن البين ان رائحة هذه اقوى وطعمها ايضا
ولعل بن رضوان على حاشيه هذه عذمت هذه المعية
في زمانى حتى لس احد من الصيادلة يعرفها وضح عند
ان لها عذمت سبعون سنة وقال جالينوس في مفرداته
المعية تسخن وتلين وتنضج ولذلك صارت تقى للسعال
والزكام والجوهر وتحدث الطمث **ديسقوريدس**
اصطفى وهي المعية السائلة وهي دم المرطرى وتخرج
من المر بان يدق بما يسير ويعصر بلولب وهي طيبة الرائحة
جدا سريا من الطب وعلى افرادها طيبة من غير ان يخالطها
شيء واجودها ما لم يخالطه شيء من دهان وكان القليل

منها عظيم القوة يستخرج كاسخان المر والادهان المسخنة
وقال واما روكس ويقال له بالسريانية اضطرل وهو
صمغ شجرة تشبه السفرجل واجودها ما كان اشقر دسما
شبهها بالرايتنج في خمسة اجزاء لونها الى البياض صافيا
طيب الرائحة زمانا طويلا اذا ابغث منه رطوبة كانت
العسل والذي من البلاد الذي يقال لها فطانا على هذه الصفة
واما ما كان منه استود هشا كالتخالة فهو ردي وقد يغش
بصمغ شبيه بالصمغ العربي صافية اللون رائحتها شبيهة
برائحة المروقل ما يوجد هذه الصمغ وقد تغش بان يسحق
نشارة الخشب التي منها الصمغ اذا تاكلت وتفتت من
الدود وخلطت بغسل ودخان ونقل الايرسا او شئ اخر
ومن الناس من يطيب الشمع ويعجنه بالاضطرل في شمس حادة
ويصفيه بمصفاة واسعة الثقب في ماء بارد فيصير
شكلا كسكر الدود ويبيعه وقد يختاره الجاهل
على انه غير مغشوش ويعجلون تحته بقوة الرائحة لان الذي
هو منه غير مغشوش حادة الرائحة جدا قال ووقى الاضطرل
منحة ملينة منضجة وتصلح للسعال والزلات والزكام
وبجوخة الصوت وانقطاعه وينفع انضام الرحم ويدير
الطمث ويلين البطن مع صمغ البطم ويحلل مع الادهان المحللة
الاعيان **استحق بن عمر** المعية شجر جليلة لها خشب كخشب
التفاح ولها ثمرة بيضاء اكثر من الحدر وجمع هذا الشجر فهو

١٢٥
اللبني وهو معية الرهبان وهو صمغ ابيض شديد البياض
ابو جريح الراهب هي صمغة تسيل من شجر مبلأ
الروم ويؤخذ ويطبخ ويعصر ايضا من لحاء تلك الشجرة فما
عصر سمي معية سائلة والتخين سمي معية يابسة
ابن سين الرطبة منها ما يخل بنفسها صمغا
ومنها ما يستخرج بالطبخ والمخلب بنفسه اصفر واذا غرق ضرب
الى الدهنيه وهو غريز والمستخلب بالقشر هو الاسود وذلك انه
يستخلب بطبخ لحاء تلك الشجرة فما تخلص من الرطوبة فهو المعية الرطبة
وما بقي كالفعل فهو اليابسة قال بعضهم انها حارة
يابسة تنزل الرطوبة من الدماغ وتفيقه وهذا خلاف المعتقد
فيها انها مصدعة **التميمي** عسل اللبني وهو المعية الخالصة
البياض وهو شئ يوتي بدم من المعية من بلد الروم في انابيب
قصب وانابيب القنا ابيض في صفا عسل الشهد الابيض
وربما كان يضرب الى الحمرة صافي اللون ذكي الرايح
يسميه اهل مصر اضطره جنس له على جميع انواع المعية فضل
في القوة والذكا ونفاذ الفعل فيستعمل هو لا في ترابهم
جميع انواع المعية السائلة السوداء والبياض الكدرة جهلا
بفضل هذا النوع وقلة معرفته **ابن الصوري** اللبني
وهي المعية وهي صمغة اضراس واسمها بالرومية سطوركين
وبالتركية سطومما وهي العبر وهو معروف في زماننا
بماء بقله **ابن سين** وهي شجرة بالشام وبلاد الروم

وكيفية عملها كما ذكرنا ان اجتمعت باهل رودس ومن
وقف على صنعتهما ونقل ما ذكره الشيخ الرئيس وما همنا
كما ذكرنا ان نمرتها كالبنق عليها قشر خارج كأنه
اجاص زجاجي اللون بتصوف يسير كزهر الخوخ داخل
نوى مستدير احمر الظاهر ويكون اسود يعمل منه سبح
وداخل النوى شئ ابيض مر الطعم وهو قيل انه يخرج
منه دهن واجود المعية ما غلظ قوامها ونحن وكان
لونه صاف يضرب الى الشقر وامتحان الجيد منه
الصحيح ان يقطر في الظفر فان سالت فيها العنق بعض
الادهان ويظهر من نقصان راحتها ايضا وان وقت
وكان لها قوام وصفاء كالياقوت فهي سليمة **ملح**
وما ينبغي ايضا ان يذكر في مقالاتنا هذا الملح فانه
هو ايضا من الادوية المستعملة في الترياق لان حوم
الافاعي انما تطبخ به فيجب اذا ان يعرف جوهره وطبعه
ومزاجه ومنافعه وجيد **قال جالينوس** في التاسعة
الملح شئ يتولد من ماء البحر في المواضع المعروفة بالملاحات
وسند ذكر ذلك في الموضع الذي يذكر فيه ما يستخرج
من البحر ومنه شئ يقال له الملح المتخفر وهو يدخل في
الاعداد الادوية المتخفرة وطعم البورق الافريقي مرموما
طعم الملح فهو اقل جلاله بحسب ما هو فيه الملح في القبض
لان مركب من كيفية تجاوز كيفية قبض وهاتان

كليةهما مجفقتان واما طعم البورق فهو وسط وقال الملح مخفر
والبحري فوتهما قوت واحدة وانما تختلفان في ان الملح الماخوذ
من الارض اشدا كحاراً ولذلك صار اغلظ واشد قبضاً
ولهذا السبب صار الملح الماخوذ من البحر ساعته يصيب الماء
ينجل والماخوذ من الارض لا يعرض له ذلك والملح المتولد
في البحيرات والنفائيع التي فيها ملوحة نوعه شبه ويتولد الملح فيه
في النفائيع بما يكون عند ما يبقى الماء في الصيف بمنزلة الملح
المتولد في طرا عيسون فانه يجتمع في مياه الحماة الشديدة و
مجتمعا واستفقاها في موضع ليس بواسع ولا يزال هذا
الماء في وقت يبقى ويحفظ بجملة الشمس ولا فاولاً ولا في
الموضع بقية ملوحة طبعية يصير جميع ما بقي من الماء هناك
وقد كنت قلت ان في الملح الذي بسدوم والبحيرة المنيرة
قوة متى عرفت ووصفت لك كيفية الملح في المرارة والطعم عرفت
قوته على المكان ومن شأن الكيفية المألحة ان يجمع وتخلل جوهر
الجسم الذي تدنونه وانما الاختلاف بين الملح والبورق الا في
الغالب عليه طعم واحد وقوة ما هو من قوة محللة وليس قوته
يجمع جوهر الجسم الذي يلقاه ما هو منه رطب حتى لا يدع فيه
شيئاً البتة ويجمع ما في جوهر الصلب بقضة ولذلك صار
الملح يحفظ الاجسام التي تعفن وانما تعفن من قبل رطوبة فيها
فضل وجوهر ينجل وبهذا السبب صارت الاجسام التي ليس
فيها رطوبة فضل بمنزلة العسل الفايق ليس يمكن ان يعفن

والمالح ليس يمكن ان يستعمل في الاجسام التي لا يخاف عليها ان
يعفن لكن في الاجسام التي يخاف عليها ان يعفن فاما المالح
المحترق فله التحليل وجرمه يصير الطف بسبب القوة التي كسبها
من النار كما يعرض لسا ما يحرق وقال واما
المالح المتولد في البحيرة المنتنة المعروفة بجين الرفت وهو
بغور الشام ويسمى بسدوم باسم الجبل المحيط بالبحيرة فقوة
قوة تجفف اكثر من سائر انواع المالح وهي مع ذلك
ملطفة لان هذا المالح قد ناله احراق الشمس وهو مر المذاق لان
موضع هذه البحيرة عما يؤثره الشمس وهو بهذا السبب في الضيف
اشد حرارة من الشتاء وان اليفت في ماء هذه البحيرة لم يدب
لان الذي خالط ذلك الماء مقدار اكثر من المالح وان اغتمس
فيه انسان تولد على يديه عند خروجه منه عيار ولذلك
صار ماء هذه البحيرة انقل من كل ماء من مياه البحار ومقدار
زياد ثقله على ماء البحار لمقدار زياد ماء البحر على مياه
الانهار ولذلك ان ات في ماء البحيرة ثم رست
تغوص الى ثقله لم تقدر وان رمت فيها حيوانا مربوطا
لم يفرق ولم يرتب لكثرة ما خالط ماء هذه البحيرة من جرم
المالح **ديسقوريدس** وقوة المالح قابضة تخلو وتنقي وتحلل
وتقلع اللحم الزايد وتختلف هذه الافعال فيه بالسدة
والضعف على اختلاف قوة اصنافه ويمنع القروح الجذبة
من الانتشار ويقلع اللحم الثابت والظفرة ويذهب الاعياء

مسوحا والحكمة وصالح للذين بهم استنقاء واذا تكذب بركن
 الوجع والجرب المتفرج وينفع ورهم اللهاة والنغانع وقد
 يضمد به مع الشعين محرقا ولاكله والعلاج ومع بذرا الكمان اللدغ
 العقرب ومع فوح لنهش الافاعي ومع الرقت للحية التي لها
 قرنان والحويان الذي يقال له اربعة واربعون والزناير
 والبنور والدمامل ونهش التماسيح واذا سحق وصبر في خرقة
 كتان وصرف في خل حاذق وضرب منه ضربا رقيقا للعضو
 المنهوش من بعض الهوام نفع من النهش وينفع من مضرة
 الافيون والفطراقتا والتواء العصب واذا وضع مع زيت
 على حرق النار لم يدعه ينفط وينفع القرس ويمنع الحمى
 والتملة وقال ان اقوى ما يكون منه المعدني وزعم بعض
 الناس ان المعدني هو الاندرايني واقوى المعدني ما كان
 متجرا صافي اللون كثيف متساوي الاجزاء واقوى ما
 كانت فيه هذه الصفة ما كان من مواضع امونيا **ابن البيطار**
 في جامعته عن **حسين** ملح امونيا هو الشادر المعدني الجري
 يستعمل منه ما كان ابيض ساوي ويكون منه شئ جيد
 في فرس ويكون بصليقه منه شئ جيد وينبغي ان يختار
 الموجود في المياه القايمة وعن **غيره** الملح انواع ثمانية منه
 ملح **العجين** ومنه نوع **الاجر** محقر من معدنه ومنه **الاندرايني**
 الشبيه بالبلور ومنه اسود **نفطي** سواده من جهة نفطته واذا
 حتى طارت عنه النفطة صار كالاندرايني ومنه **اسود** سواده

لا النقطية فيه بل في جوهره ومنه **الهندي** الاحمر اللون له
 عن البصري ملح العجين حار في الثانية واما الملح الاسود الذي
 ليس سواده شديد ولا له راحة النفط حار يسهل البلغم والسود
 واما الاندرايني فحار يابس في الثالثة وهو يسهل السود بقوة واما
 الهندي الاحمر فحار يابس في الدرجة الثانية يسهل الكيموسات
 المختلفة **التجربتان** اذا تمضمض به بالخل قطع الدم من اللثة
 والتهمة والمنبت بعد قطع الضرس وينفع وجع الضرس ورم
 النعاع وينقي الدماغ ويقطع دم الحراح وينفع الاكل والنملة
 ونبو الاعضاء ومع الادوية المسهلة يقطع الاخلاط ويسهها
 الاندفاع وينفع التزلات والوتى والرص والورم الرخو
 ويفتح السدد ويؤخذ منه الى درهين **ابن سينا** في الملح
 مرادة وقص والمزق من البوارق ومنه هش ومنه مخفوف منه اندا
 كالبورق ومنه نفطي ومنه هندي والبحري يذوب كما
 يصب الماء ولا كذلك البري الطبع حار يابس وكلما كان ابر
 فهو احر الافعال جلا قابض مجفف نافع من العفونة
 وزهره الطف منه والمخفوف لطف لا ينفع القروح
 وياكل اللحوم الزايدة والحكة والجرب ويضمه بالتفوس
 ويسح بلا عياء ونبور الراس ويحلل هيئة الدم وينفع الحناق
 وورم الهامة وهو غايه للدوسطاريا وسمع لسع العقرب والمقرنة
 والزناير والافون والفتور على ما قلناه قبل **مصطفى**
جالينوس هذه الشجرة مركبة من جوهرات اثنى حاد

قليلا ومن جوهر ارضي يابس وليس كثيرا المقدار وبسببه صارت
 تنقطر قليلا بخفف في الدرجة الثانية عند انقضاءها وحالها في
 الحرارة والبرودة حال وسط والقبض في اجزاء هذه الشجر كلها
 على مثال واحد اعني عروقها ووقها وقضاها ثمرها ايضا
 وتحاوها قال واما الابيض من المصطلك المسمى عليك الروم فهو
 مركب من قوى متضادة قوة قبض وقوة تلين فهو بهذا السبب
 نافع اورام فم المعدة والامعاء والكبد ويسخن ويخفف واما المص
 المصطلك الاسود المعروف بالقطي فخصيفه اشد من تخفيفه لبيض
 وقوة القبض فيه اقل **ديسقوريدس** من هذه الشجر كلها
 قابضة وقوة ثمرها ووقها وقضائها متساوية تنفع نفث الدم
 واستطلاق البطن وقروح المعاء والتورم وظهور الرحم والسرّة
 وتنفع سيلان الرطوبات من الرحم وتمنع القروح الخبيثة
 ان تسعي وتدر البول وتنفع الاسنان وقد يكون من هذه
 الشجر صمغة يقال لها سحيس وهي المصطلكي منها شئ جيد
 بالجزيرة التي يقال لها جوس واجودها ما كان يبرق مثل
 بياض الموم الذي من بلاد طور يا ثقبلة الحصا مفطر للبس
 هيئة الانقراك طيبة الرائحة واما الصفراء فهي دونها
 وقد تغش بكندر وصمغ صنوبر قال والمصطلكي ينفع من نفث
 الدم والسعال المزمن جيد للمعدة محرك للثجا وقد يخلط في
 اخلاط السنوات الجالية ويطيب التكة ويند اللثة
الفافقي يسرع انجبار الكسرو يمكن وجع العظام

وينفع الوقي والرض والفسخ والصداع واوجاع الامعاء
ابو جريج يسخن المعدة والكبد له فعل في الرأس وجذب
 البلغم **مسح** يقنق الشهوة ويطبب المعدة ويحسن البشرة
 ويمكن وجع اللثة **التجنيان** يسخن المعدة يفتح السدد
 ينفع وجع المعدة الباردة يحسن الكبد وينفع من علها الباردة
 كلها يستعمل نقت الفضول يدر البول يشد اللثة ينفع اوجاع
 الاضراس **ابن سيدنا** منه رومي ابيض ومنه قطي اسود
 شجرة مركبة من مائة قليلة وارضية كثيرة اجوده الابيض
 الحلال النقي حار يابس في الثانية وفيه سخين اكثر مما في
 شجرة قايض محلل وشجرة تقوم مقام قايح وهو قاصديان
 وهو لطيف جدا يذيب اللطافة وحرارة الرقيقة وتلينه
 البلغم وهو اقل حدة وكثافة من سائر الصمغ ينفع الاسنان
 والعمور والاورام والبثور والاسود الاقطن ينفع للطلا
ابن الصوري هي نبات معلوم يشبه شجر السرو وشجر
 الحجة الخضراء وهي البطم او ورق السوسن وخروج صمغها
 كذلك وتسمى الكنه وتسمى كسا وتسمى الكروم
مرماحون وهو مر والجبل **ابن الصوري** ينمي بالبرية
 امهور وتفسيره رجل صالح وقيل هو المسمى باليونانية
 ارطسا وقيل ارطسا هو القصور **ديسقوريدس**
 هو في الثانية وان ارطسا هو البحر حاسف والمرمحون
 هو من اصناف المروا والمرو سبعة اصناف وكلها متشابهة

في الصورة بناها قومي والمراحون اشرفها وانفعها وهو نبات
يرتفع من الارض شبرا واكثر وساقه حرا خشبي وعروقه قريبة
من مقدار فرعه ويرتفع ورقة على ذلك الشاق شي ممتد
منه وفي ورقة خشونة كخشونة ورق الفجل البري وهي قريبة المقدار من
ورق الجنازي الا انها مستطيلة والجنازي مستديرة وفيها حروشة
وفي نراسها اذن تحت يد من كسر الخضرة وفيها تشريح
ورق طيب وفي طعمها اقل مباشرة الغم مرات يسيرة
وله باعاليه زهر ابيض صغير يخلفه بزر كبر الكتان يلفظ في شمس
السرطان **الغافقي** قال صاحب الفلاحة المربعة
اصناف **منها** المراحون وهو اجدها وانفعها
للجوف والكثير اذ خولا في الادي و **والثاني** التالي
له في المنفعة مرد يقتلونه **والثالث** مرواطوس **والرابع** مرها وامان
والخامس مروديدان **والسادس** مروهوم **والسابع** مرد
كلول وهو اوفرها وكلها متشابه في الصورة وللمراحون
اشرفها وطعمه مرفيه اذ في شاعة وبزر جميع اصنافه ينفع
الاورام الصلبة والذمايل والخراجات ويصلح المعدة الضعيفة
والكبد مزيل لضرر الرطوبات وفاد المزاج نذهب
الرياح واذا ادمن المستقي اقتماح درهمين منه كل يوم من ورقه
وبزره مع مثله ساكر على الريق خفف الماء اخرج به
البول والعرق **ابن الصوري** قال الزهر اوى وابن عمران
انه حب الشيوخ وفيما نقل ان حب الشيوخ البرجاسف وهو القيصوم

وقال ايضا انه حار يابس في الدرجة الثانية والنقوله
 عن المراحون انه ملطف باعتدال مفرح جدا من الخفقان
 وضعف الكبد والمعدة والامتساوق فساد المزاج وفتح سدد
 الاحشا وبزره اذا قلى نفع من قروح المعاء والسبح **اسحق**
بن عمار المرور اربعة اضرب وهو حبق الشيوخ وورقه
 اغبر بعضه يسمى مردارون وهو حار يابس ذو صنف
 يسمى ارد سيران ذو صنف يسمى دارما وهو المرور الابيض
 وهو معتدل في الحرارة والرطوبة ذو صنف يسمى مراحون
 وهو مر ولجل ويسمى بافريقيه ارمنهونه وتفسيره
 رجل صالح وكلها تجمع في الربيع ولها عود جواب عليه
 زريعه تشبه ذريعه الحبق وهو حار يابس في الثانية نافع
 من الخفقان الكائن في القلب من المدة السوداء مفتحة للتدد التي
 في الراس نافع او جاع الرجم والنشا اجوامل لا سما اذا كانت
 العلة من برودة وهو جود شئ لا وجاع الارواح **ابن سينا**
 قالت الهند ان المرور اربعة انواع ذنوع طيب الرائحة
 وهو المراحون وقال تحت ترجمته هو معروف بنهره اغبر
 الى الحضرة طيب الرائحة عطر وقال قال الدمشقي ان المراحون
 اسخن من المرزنجوش واقوى وهو حار في الثالثة
 يابس في الثانية لطيف محلل سكن الرياح مفتحة التدد يقوى
 المعدة وينشف رطوبتها **الزهري** هو مر وبيض ذن في
الرجاليوس في المقابلة لادوا وقد ينبغي ان يعلم

١٣٥
ان اوفق المر المستعمل في هذا المعجون المسمى طرعلود وينبغي
ان تكون راحة راحة طيبة جدا وقال هذا في الدرجة
الثانية من درجات الاشياء التي تسخن وتجفف ولذلك صار
اذا انشر على الشجر لحاد ثمر في الراس امكان ان يبرقها وفيه
من المراقبة امر ليس باليسير وبسبب هذه المراقبة صار يقتل
الديدان والاحبة ويخرجها وفيه جلا ولهذا صار ينفع السعال
القديم والربو وليس يحدث في قصبة الرية خشونة ومنه
صنف تخلص به شجرة فارقارس وهي شجرة قتالة من قتله
ديسقوريدس هو صمغ شجر يكون ببلاد القرب شبيه بالشجرة
التي تسمى باليونانية بالشوكة المصرية تشرط فخرج منها هذه
الصمغة وتيل على حصريواري قد ببط لها ومنها يحمل
على اساق الشجرة ومنه ما يسمى عاسدا وهو دسم جدا وشجرته
تكون بارض طيبة دسمة واذا عصم ساؤه خرج معه واجود للمر الذي
يقال له طرعلود وطهى ولونه الى الخضرة لذاع صافي اللون ومنه
ما يقال له لطى وهو بعد الاول وفيه لبن تحت الجس مثل مقل
اليهود وراحته زهية وشجرته تكون بمواضع شمسية ومنه
ما اسمه قوفالس وهو حسن جدا اسود كان فيه اثر تلوح النار
وارد ما يكون من المر المسمى ارعاس وهو هش ليس بدسم حريف
يشبه الصمغ في المنظر والقوة والمر الذي يقال له اذاني
وهو ايضا مردول وقد يغش المر بان يخلط به صمغ قد
نقع في ماء المر ويختار من المر ما كان حديثا مشا خفيفا

لونه واحد واذ اكبر ظهر في الكبر ما شئ ابيض شكله شكل
الافطار طيب الرائحة حار مستح واما كان ثقيلا لونه كا
الزيت فلا خير فيه ووقع للمر سحنة يلين ثم الرحم المنضمة واذ استعمل
ادرا الطمث واخرج الجنين برعه وينفع العال المتزمن وعسر
التنفذ ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة المعاء وتكسر
النافض وخشونة قصبة الريه ويصفي الصوت ويقتل
الدود ويطيب النكهة ويشد الاسنان واللثة ويبري صداع
الاذان للشدوخة والتي يسيل منها القيح واورامها الحارة ويمك
النقر ويقطع النزول ويملا القروح التي في العين ويجلو ابياضها
وظلمتها **الفافقي** يحفف البلغم وينقي الاعضاء الباطنية
ويفتح السدة واذ اشربت المرأة منه نصف درهم في بيضة تمر شت
وقد اسرف عليها ترف الدم امسكه عنها **الرائي** ينفع
اوجاع الكلى والمثانة ويذهب نفخ المعدة والمفصل
ووجع الارحام والمفاصل وينفع السموم واورام الطحال ولدغ
العقارب ويحلل ويخرج الديدان **الزيت** ضغ
منه خالص ومنه ضرب مغشوش اجموده ما هو الى البياض
والحمرة طيب الرائحة وقد يشرب بعض التيوغات القتالة
فيصير فتالا وهذا التيوغ يسمى بادسس وهو ما زيا بس
في الثالثة **الافعال** مفتوح محلل للرياح وفيه قبض والزاق
يقع في الادوية الكبار لكثرة منافعه وينفع الى التعفن
حقا انه يمك الميت ويمعه من التغير والتان ويجفف

١٣١
الفضول والمجلوب من الاقليط اشد تخيلاً وانضاجاً يقوى
الثبر ويجلو القروح ويطيب النكهة نافع الاورام و
النائل والبثور والقروح والقواني والجراح المتعفنة
والاسنان ويحلل الماء في العين والسعال المزمن والربو وصد
الانصباب ووجع الحنجرة ويصفي الصوت وينفع استرخاء قروح الا
معاء والسحج والاسهال والناقص والسموم بدله نصف وزنه
فلن **التجربتان** ينفع القروح اليابسة وبياض
العين ويحيد البصر وينفع ابتداء الماء والسعفة والكلف
ولحرب والنزلة والاسنان ووجع الحنجرة وقروح المثانة و
وصاروبة الوجه والورم وشدخ الغصن ويزيل
النق **الميلحي** طار يابس في الثالثة نافع الرياح الغليظة
والماء الاصفر يلصق شجاع الراس **مرها فلن** دمعناه
ذوالف ورقة **جالينوس** في السابعة قوة هذا
الدواء قوة تحلل وتجفف ويبلغ من تخفيفه ان يريد مل الحراجات
دياقور **دياقوريس** في الرابعة هونيات له ساو صغير
غصة ليس لها غضان ولا شعب وله اصل واحد
عليه ورق املس شبه ورق الرازيانج لونه مختلف
وهو مع الارض لاصق كاتطاراً طارحه بالتعب
تايست في الاجام وادق ضربه يابساً ورطباً منع الحرامات
في ابتداء كونها ما يعصر لها من الورم وقد يقي بالماء
والمالح من السقطة **ابن البطار** مرها ملون احمر عن الكندي

دوا يجلب من الشام وهو عروق تشبه ^{اصل} عروق اللقاح اذا
 دقا واخلط منه قدر درهم ونفع في لبن حليب او نيد
 ليلة وشرب على الرقيق ولم يوق كل عليه شئ الى نصف
 النهار امن شارب من السموم كلها سنة وقال بعض الاوابل
 ينفع الدهر كله وينفع ولد الذي يشربه وكما زيد
 في شربه كان ابلغ في النفع ولعبد الله نفسه **في**
 زعم جماعة من الاطباء الشام ان هذا الدواء هو المر بافل
 او الاول وليس الامر كذلك وانما هذا الدواء هو المعروف
 اليوم عند بعض المحققين لصناعة النبات بارض الشام
 بالحربل والطريقون يسون لحرمانا **ابن الصور**
 تفرده ذوالالف ورقة **وله** عن مجهول قيل
 ان حشيشته ينبت بالشام يشبه ورقها ورق اليرواح و
 اصله يشبه اصله اذا جفف ورقه وودق ناعما واخذ
 منه مثقال ونفع في لبن حليب ليله وشربه ولم ياكل
 شارب المضاف النهار امن من جميع السموم حولا وقيل
 الدهر كله وينفع ولده بعد وكما زيد في شربه
 كان انفع ولكثير من الخواص جيد في الترياق و
 قد سمي بهذا الاسم نبات اخر ذكره ديسقوريدوس
 وهو سطرطيوس البري فاما سطرطيوس الذي يقال له الف
 ورقه فهو من طوله نحو شبر وله ورق يشبه ريش فرخ
 وقد يشبه في قصر ورقه العري وهو اقصر منه واكليل هذا

١٣٢
النبات الكثيف واغلف لأن على اطراف هذا الاكليل
عبدان صفار وله على كل عود اكليل وزهر ابيض
وصغار واكثر ما ينبت في ارض معطلة ينفع ترق الدم والقروح
والعقيقة والنواصير وقال جالينوس فيه شيء من القبض
وبسبب هذا صار يمكن فيه الوراق لجراحات وينفع
القروح عند انفجار الدم والنواصير قال هو **قلنت**
اما الذي ذكره دسقيروس اولا من المر بافلن وليس
هو الذي مجهول واما الثاني وهو للمطاطوس طوايضاً
معدوم واما رايته بالمسطر من اعمال جبل لبنان للمشاركة
بلد طرابلس ورايت فربما تاله من الخاصية واعظم وهو
نبات ينبت بالتلوج والا ما كان الباردة الرطبة وعلى
سطح الافار ورايته ببلد حارم من عمل حلب وانطاكية و
جيل صهيون يشبه ان يكون ففله فغل الموصوف وورقه
شبه ورق المشداج فيه شعرا صفرا ولون ورقه
يضرب الى الصفرة له قصب نحو ذراع وفي اعلاه زهرا صفرا
صفار تختلف فرائب صفار فيها ثم يشبه ثم القسط صفار
جدا يشبه حب الجنة وله عروق خشبية يصنع بها
وفي طعمها مارة شديدة ومن اخذ منها بما شامدناه
عيانا وزن درهم وهو قيراطان مسحوقان واستف
بما بارد لمريض شيء من ذوات السموم المهلكة ولا يوشر
فيه سمها وينفع شارب حولا كاملا والذي لم يبلغ الحلم

درهم ككله لا يحتاج المشربة ثمانية ورايت الصغار ثم
يلعبون بالافاعي المهلكة بعد شربهم له لا تؤثر فيهم
وارايت من اشرف على التلف من لفسر فرب منه ثم
درهم فبرى على المكان وينبغي لشاربه ان لا يتناول بعد شربه
الى ثلثة ايام شامنا وصاف اللبن ولا المطبوخ ولا غير من
اوصاف النضوح لا تنزقل يطبله بالتجربة **مسكطرا مسيغ**
جالينوس في السادسة جوهر المستكرامسيغ ملطف اكثر
من جوهر الفودنج البرى واما سارخصاله الاخر فهو شبيه
به **ديسقوريدس** لما ذكر اصناف الفودنج قال ومنه وعلح
ويسميه بعضهم يابس وهو المستكرامسيغ ينبت بالحزيرة التي
يقال لها فطحى حريف جدا يشبه بعلح الا ان ورقه اكبر
وهو شبيه بورق النبات الذي يقال له عيا ملن ابيض تحشى به
الفرش ابيض مثل الصوف وعلى علح شى كالصوف وليس له زهر
ولا ثمرة ويفعل ما يفعله العالح الا ملق واقرى منه بكثير
لانهم يطرح الاجنة جمولا وقال واما النبات الذي يقال
له فتود ودقطين وتاويله المستكرامسيغ زورا فان
ينبت في المواضع الكثيرة وهو شبيه بالدقطين الا انه اصغر
منه ويفعل كل ما يفعله الدقطين ومنه نوع ورقه يشبه
الصنف من النامر الا ان اعضاءه اكبر ورايحة ورقه
فيما بين رايحة السس ورايحة الاسفاس وهي رايحة
طيبة جدا وتفعل ما يفعله الدقطين الا ان اثره اضعف منه ويقع في

في الاخلال المرام النافعة من فحش الهوام **ابن سينا** قضبان
 تشبه الساهفر لا يوجد فيه من اول التطعم كبير
 طعم ولا رائحة فترى عقب مرارة وحلة واذا ارعت الغنم
 حلبت دما وهو ينوب عن الفوذنج بل هو اقوى منه بكثير
 وهو صنفان احدهما المسكطر امير الحق والاخر الزور
 الكاذب وهو يشبهه لكنه اضعف احوال منه
الطبع حار يابس في الثالثه يخرج الرطوبات اللزجة من
 الصدر والرية وشرابه نافع من الكرب والغثى ويذرى بقوة حتى يولد
 الدم ويخرج الاجنة شرابا وتخييرا ويذرى دم النفس **الفراروى**
 هو صنف من الفوذنج يقال له بالعجمية بلاليه حروب **التبتي**
 شجرة طيلة القدر قوية الفعل حنة النبات والزهر
 تنبت في الجبال والمواضع الوعرة الممتعة والغرفان والصخور
 قطع قضبا واحدا في الاصل وقضبان ويتطيل قضبا خوذراع
 وينظم القضيب منها بورقين متقابلتين مزاوله الى اخر
 وقتها على شكل ورق الياسمين وقضيبها دقيق كقضب
 العتر واذا بلغت او ان خروج زهرها خرج لها رأس في
 كل قضيب كعنقور من الزهر كثير الفروع فتكملت منه
 بزهر اصفر حسن في امتاع مستديرة كهيئة الحمص فاذا هي
 نفقت ذلك الزهر عقدت تلك الاقماع ثمرا احمر
 كامثال حب الكشفي او كحب الماش فيه تحديد وذلك
 عند او ان بلوغها وحين يجب لقاطها ولها خاصية قوية

في تخمير البان الغنم اذا هي رعتها ولم تفعل قوى في ادرار
 الحيض وتفتح السدد وغسل الكلا واسخاها وتقوية
 الكبد وقوة على دفع السموم وسلطان على اسقاط الاجنة
 والوقت الذي ينبغي ان تحتنا فيه هو اول تموز الى النصف
 منه فعند ذلك الوقت يجب ان يلتقط منها مقدار كاف
 وتجفف ويعد الى قيدا وثمرها وفروعها التي فيها الثمر
 مع ما دنا منها من الورق فيخترط ويرى بقضبا لها مع ما سفل
 من ورقها ويرفع لوقت الحاجة اليه **ابن الصوري**
 ومن اصناف الفودنج المكنح المتكرا منيع وليس رتبة تابعة
 لرتبة الفودنج في نسخة الترياق وانما كان من اصنافه
 ومذكورا في كتب الادوية معه ما رايت ان افردة عن
 اصناف الفودنجات وهو الذي يسمى ملح ودق طمير عاجوا عربا
 اي الفودنج البري وبالجمية ربه حرموه وبالبرية
 لبريه روار وفيه هو نوع من الفودنج الجبلي قال
 والفودنج اصناف ومنه المسعى باليونانية ملح اي فودنج
 بري وهو المستكرا منيع وهو يشبه النهرى وينبت في بلاد
 الروم ويجزى اقريطش وفيه ان الصاين اذا صادوا
 السمك حشوا به مللهم واذا باعوا السمك وقوابه وهذا
 مما يشترك انه بري قريب من النهر لا خذم اياه مجاورا
 للنهر واقول اني ما رايت في زمانى من ركبت هذا المعجون
 وعرف هذا الدوا ولا ركبته على انه هو بل مجهول منسوب

اليه وقد رايت عبد الله بن البيطار المجهون الجاعة على فضيلته
 استعمل في درياقه صنفا من الهيو فاريقون كثير ما يسمونه
 اهل المغرب طيب الجنانين على انه هو وصفته اتر نبات الجبال
 الشوامخ ينت قضيبا واحدا في الاصل ويطول نحو الذراعين
 ولون اصل قضيبه الى الحجرة ويلبس بورقة مقابل اخرى
 من اعلاه الى اسفله والورقة لاصقة بالقضيب والورقة
 مثل الى غير ميرة تشبه ورق التين في راس كل قضيب
 عقود من زهر كثير الفروع اصفر في امتاع مستديرة اذا
 سقط الزهر عقدت ثمرة حمرا مثل سائر اصناف
 الهيو فاريقون وليس له ريحة وان فاحت يبين كانت
 صورة وتظهر قبض طاهر كالهيو فاريقون واذا
 فرك هذا الدوا حدثت في الاصابع منه حمرة كالدم من
 ما هنا توهموا انه المتكرا ميغ وهو خطأ وقد اطننا في
 وصفه والعليا هو ذنج لدوا وكان المسكطر امير الزور
 وقصدت تعرف ذلك لاني غلط فيه **ابن البيطار**
 مستكطرا ميغ هو الفوذنج السني وقد ذكرت انواعه مع
 الفوذنج هذا الدوا وان كان شحاروا الا ندلس اعرف به
 من غيرهم واطباء الشام والروم يتعلمون مكانه النوع
 الابيض من الهيو فاريقون اذا مضغت اوراقه وهي
 رطبة وعصرت خرج منها ماء احمر كالدم واجل ذلك
 يقول لطبا العراق والشام ان المسكطرا ميغ الحقيقي اذا رعت

وهو غلط في هذا النوع

الغنم حلبت دما والمسكر امينح لحيقي يسميه اطباء الاندلس
وشجاروها بالطسد ومنه نوع يعرف بالكادن اكثما
رايته بارض الشام ببلد حماه وهو كثير بارضها اذا فركت شيا
من ورقه ادى اليك رائحة الفودنج المعروف بحبق التماسح وهو
مفتوش على الارض وله زهر صغير احمر قان ينبت في
العمارات والحروث وفي الجبال ايضا ورايت منه نوعا ثالثا
يجبل الرها وهو اكثر نبتا من الذي ينبت بارض حماه فاعلم
ذلك ونقل عن اصطفى انترقال وفقت على علي بن فرات
الرومي يسمونه بهذا الاسم وهو ينبت في الصحارى ورباقه طاقه
طاقه وورقه مدور شبه ورق الصعتر ورايته وطعمه
يشبه الفودنج النهري واهل الشام يسمونه الصعتر
○ **المخلصة** ○ **ابن البطار** محاطم اهل الاندلس يسمونه بهذا
الاسم الدواء المعروف عند اطباء الشام بالمخلصة ونقل
عن ابي عبيدة البكري مواصفاته **قوله** ما يطعم فروغا
وورقه على مقدار الكرفس الا ان الالين وكل ورقة منه
مشقة شقوق كثيرة فاذا طلع الفرع وسما دقت الاوراق
وصارت على شكل ورق الكتان والفرع اخضر املس يطعم
في اقبال القيض ادرق منكوسا كانه في شكل المحاجم **ومنه** صنف
احمر مثله سوا الا ان نوره بين الشقرة والخمرة منكوس ايضا **ومنه**
صنف اخر صغير ينبت في الرمل ورقه مدب ونوره ابيض فيه
صفو اسمه سودا الطيف منكوس ايضا ومذاقها كالحامس **له**

هذا النوع الاخر ينبت بطناهرا كندرية ويعرفونه براس
 الهدمدن **القيمي** ذكر المخلصه وهي الشجرة العقرية التي نزع
 قومها الملامر من الحيشة من انفس العقاقير
 وافضلها فعلا واقواها سلطانا على جميع السموم المهلكة ولم
 ار احدا من المتقدمين ذكرها وانني لتعجب من افعال يسقوريدس
 ذكرها في كتابه الجامع لانواع الحشائش وقواها وصورها
 اذا كانت بهذه القوة وبهذه المنزلة من شرف الفعل وكذلك
 جالينوس الفاضل كيف امكن ان يفعل ذكر هذه الشجرة في كتابه
 والا ان فادما يتقدم احد بذكرها ولم يذكرها من طلب علم الا
 شجار وتكلم على طبائع العقاقير وخواصها فزانا وجدنا ما نحن به من
 المنزلة من شرف الفعل لزمنا ان نذكرها ونصف قوتها وفعلها
 وصورتها وشكلها والمواضع التي تختص بنباتها ليهل وجودها على
 طالبها ونذكر الوقت الذي يجب لقاطها فيه لا تترد لا ينبغي ان
 يتجاوز ذلك الوقت بلقاطها ولا يتقدم عنه وهو الوقت الذي
 تلبس فروعهما فيه بزهر فاما تسمى اياها بالمخلصة فانني تفردت
 بسميتها بهذا الاسم ورايتها اهلا له للذي رايت من قوتها وفعلها
 وتخليصها للنفوس من العطب بقوتها ونفاذ فعل ليس يوجد
 في شيء من الاشجار غيرها ولا يشاهد الا عند اخذها فاما نسبتها
 الى العقرية الزهر فانهي نسبتها الى شكل زهرها اذ كان على صورة
 العقارب ولونه اذرق فاما امتحانها فاني امتحنتها مرارا عند لسع الحيوانات
 المهلكة والافاعي القاتلة والعقارب الرديئة السم فوجدتها لها

بِرَأْي قُوْيَا وَفَعْلًا بِأَمْرٍ لَا يُوْجَدُ إِلَّا فِي التَّرْيَاقِ الْفَاضِلِ الْحَكَمِ الصَّنْعَةِ وَكَانَ قَدْ
بَلَغْنِي أَنَّ يَحْصَنَ عِشْقًا وَرَجُلًا قَدْ عَلِمَ عِلْمَ شَجَرَةٍ يَسْقِي مِنْهَا لِقَوْمٍ
مِنَ السَّنَةِ وَزَانِمَاتًا فَيَلْعَبُونَ بِالْحَيَاتِ وَالْعُقَارِبِ بِأَيْدِيهِمْ طَوْلَ
سَنَتِهِمْ وَتَلْعَبُهُمْ فَلَا تَضُرُّهُمْ وَلَا يَتَأَلَّمُونَ لَلْعَمَلِ فَجَبْتُ مِنْ ذَلِكَ
وَلَمْ أَشْكُ أَتَاهَا هَذِهِ الشَّجَرَةُ لِأَنَّ عَلَمَهَا كَانَ قَدْ سَقَطَ إِلَى مَنْ قَبْلَ
ذَلِكَ بَنِينَ وَجَرَّبَتْهَا فَلَمَّا بَلَغْنِي مِنَ الْعَقْلِ فِي ذَلِكَ كَتَبْتُ
إِلَى أَبِيكَ مُحَمَّدَ بْنَ حَانَ قَاضِيَهَا أَسْأَلُهُ عَنِ عِلْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَ
مَا الَّذِي صَحَّ عَنْهُ مِنْ خَبَرِهَا وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُوْجِدَ لِي شَيْئًا مِنْهَا فَوَدَّ
إِلَى كِتَابِهِ يَذْكُرُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ سَقَطَ إِلَيْهِ عَلَمُهَا مِنَ الْيَمَنِ وَأَنَّهُ
يُضِيفُ إِلَيْهَا مَا يَدْفَعُ ضَرَرَاتِهِمْ وَيَمُوهُ بِذَلِكَ لِيَبْرَى أَنَّ النَّفْعَ لَيْسَ هُوَ مَا
وَأَنَّهُ نَيْجٌ تَعْرِيفُهَا وَأَنَّ قَوْمًا يَطْلَعُونَ إِلَيْهِ وَقَدْ لَقَطُوا مِنْهَا فَعَرَفُوهَا
وَطَهَرُوا مِنْهَا بِعَقْلَانِ وَمَا حَوْفُهَا وَأَنَّهَا مُخْتَبَرَةٌ نَافِعَةٌ مِنَ السَّمِّ
لَا شَكَّ فِي فَعْلِهَا وَوَجَدَ لِي شَيْئًا مِنْهَا فِي طَيِّ كِتَابِ بَرَقِضْبَانَ
مِنْهَا مِنْ هَذِهِ فَادَاهِي هُوَ بَعِيْنُهَا وَكَتَابُ الْقَاضِي عِنْدِي بِحَقِّهِ بِذَلِكَ
وَالَّذِي أَرَاهُ مِنْ أَمْرِ الْمُتَقَرِّمِينَ وَأَعْفَاءِهَا ذَكَرَهَا أَنْ لَيْسَ
مِنْ طَرِيقِ الْجَهْلِ بَلْ دَرَى أَنَّكُمْ كَتَبْتُمَا وَظَنَّا كِتَابَهَا لِفَضْلِهَا فَلَمْ يَغْنَوْ
بَذِكْرُهَا أَذْ لَيْسَ يَحْزَنُ أَنْ نُنَبِّهَ إِلَى جَهْلِهَا الْمَتَّاحِ عِنْدَنَا
مِنْ جَنْبِهِمْ عَنْ خَوَاصِّ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ وَطِبَاعِ الْأَشْيَاءِ وَقَالَ لِي
مَنْ أَمَّا قَوْلُهُ وَأَنَّهُ يَعْطَلُهُ أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ لِمَا عَرَفُوا مِنْهُمْ
بِأَخْذِ الْأَفَالِحِ بِأَيْدِيهِمْ وَالتَّعَرُّضِ لِنَهْشِهَا فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمْ يَضُرُّهُمْ
وَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ أَقَامَ حَوْلَهَا كَمَا لَا يَتَعَرَّضُ لِنَهْشِ الْحَيَاتِ وَلَعِ الْعُقَارِبِ

فلا تضره من غير ان يشرب شئاً منها شئاً غير تلك الشربة فلما
 قر عليه لحوول ولع بعد ذلك احس بديب في جده فجاء الى الرجل
 وشكا اليه ففاه شربة فعاد الى ما كان عليه من قلة الاكثارات
 بها عند لسعها له فعلنا ان ذلك نفعا وقوتها تلبث في الجسم فتتمنع
 فعل السموم وتدفعه عن النفوس حولا وهذا شئ صح على الحنة
 له عند من يتكلم فيها مثل صحتة عندنا صح فعل عظيم وشرف
 وقد اضفت ان ابرأ اليها غير ما مما وجدت يقارب فعلها من
 زهر الاشجار واصول النبات في دفع ضرر السموم وامتنحت ذلك
 بعد جمعي له بان سقيت منه جماعة ليقوم حيات وافاعي محرقة
 خبيثة التم فخلصوا من سمها فلنصف الان صورتها ونذكر مناسبتها ان
 هذه الشجرة ساق مستطيل لا قضبان له ولا ورق وهي
 دقيقة الساق ترتفع من الارض على هذه الصورة قد در شبرين
 ونصف الى ثلاثة اشبار وساقها اخضر مستدير على شكل
 القضيب الذي من دون سنبلة البر وهو راس القصلة التي
 تكون السنبلة متعلقة فاذا كان في اخر حرران وعند
 اول تموز التبن فرعها برهر متعلق من فروعها بقضيب ضليل والزهر
 في صورة العقارب التي لها حم ولونه اسما بجوني فعند ذلك
 الوقت يجب لقاطها وجمعها فاما الموضع الذي يخص بناتها
 وتوجد بارض ضيقة بجبل بيت المقدس بينها وبين بيت المقدس
 فرج تعرف بعين كارم وبها كنية يعظمها النصارى ولها
 عيد جليل عندهم وهذه الشجرة تنبت بارضنا كثير او بما حولنا

من الضياع التي تقرب منا ومنها كنت اجمعها انا عند حاجتي
اليها وقد عرف القاضى بالذى وجّه اليه انها بارض عقلا ان
كثير موجودة ثبت فيما حولها من المطر والضياع فمن احب
ادخالها في الترياق ادخلها وجعلها في ثاني طبقة من اوزان
عقائير وهي طبقة دهن البلبان والورد وهي اثنا عشر مثقالا
ومن احب استعمالها بسيطة مفردة ففعل فانه يجد لها
من قوة الفعل ما يغني به عن الترياق بمشيئة الله وعونه ولها
من الاشجار تضاير تفعل قريبا من فعلها وقد خبرني ابو القاسم
ان دروه الفارسي كلاه الله ان اباه اخير ان اصل
البقم اي عروقه اءذا دقت وشرب منها شئ دفعت ضرر السم
وقامت مقام الترياق قال والليمويه يفعل هذا الفعل
وحكى ان رجلا تنقل منها وشرب مع جماعه من درخم
وقعت فيه افعى خبيثة فالتوا اليك وسلم هو وان
الوالى اتهمه حتى راي الافعى وجرب الوالى ذلك السم فيمن
شرب الليمويه فلم يضره واضر غيره قال ولودق الليمويه
باسره حماضه وحبّه وقشر واعتصر ماءه وحمد واتخذ منه
عصاره وادخلت في الترياق مع من النجعة واشكالها
دفعت ضرر السم **حروف النون**
نا الخوا **جيا النون** في السادسة اكثر
ما يستعمل من هذه النبات بزره خاصة وقوته
مجففة مسخنة لطيفة وفي ظمها ايضا مارة بيرة وحرارة

وإذا كان كذلك فالأمر فيه أنه يدثر البول ويحلل
 فليوضع من الأسحان والتجفيف في الدرجة الثالثة **ديقوريد**
 أي وهو الناحواه ومن الناس من يسمي هذا قوموس **ومنهم**
 من سماه باسليقون قومون ومعناه الكون الملوكي **ومنهم**
 من سماه انويرقون ومعناه الكمون الملوكي **ومنهم**
 من زعم ان الكون الكرماني طبيعته غير طبيعة الناحواه وبرز الناحواه
 معروف عند الناس وهو عرض من الكمون بكثير يختار
 منه ما كان منه نقياً ولم يكن فيه شبه نخالة وقال ديقوريد
 قوته مسخنة مجففة يصلح للفص وعسر البول ونهش وتدر وتقع
 في خلط الدمارح لمضار عسر البول وضاد العمل يقطع كمنه الدم
 تحت العين وينقي الرحم **اسم الدولة** إذا خلط بادوية البهق
 اسم فارسي معناه طالع الخنزير كما نرى في الطعام **اسحق بن سليمان**
 إذا خلط بادوية البهق والبرص قواً منافعها وزاد تأثيرها
ابو جريج يحل النفخ ويذهب الملبلة ويصطب طبيخه
 على لع العنقرب فيمكن على المكان **الفارسي**
 يقطع القيح في الصدر ويسكن الرباح ويهضم جيد لوجع الفواد و
 الغنيان ومن لا يجد طعم طعام **ابن ماسويه** ينقي الكلا
 والمثانة **التجربان** إذا طلى بها الوجع أي موضع كان
 من البدن حلت ورمه وتنقي الرحم وتخفف سرطوباته الغفلة
 وتحسن راحتته وإن خلطت مع الادوية المسهلة بقعت الدين
 يعثر بهم امصاص وتنفع من الزجير **ابن سينا** معروف فيه

مرارة يسهل وصرافة انفع ما ينه بزره حار يابس في الثالثة مفتح
للسدد ينفع مع التحفيف تلبين بشربه والطلا سرجيل اللون
المصفرة وينفع البهق والبرص وبعول ما ضما انفع كهيئة
الدم حيث كانت وينفع من قبح الصدر وبله للعنة والغثيان
وينفع المعنة والكبد الباردة ويدر ويزيل عسر البول
ويخرج الحصى وينقي الكلى والمثانة وينفع الرياح والغص
وينقي الرحم مع الرايح وينفع لحيمات العقيقة والسوم ويطبخه
يصب على لدغ العقرب يسكر ويشرب كنهش الهوام **ابن الصور**
ويقال ناخاه وناوخه او قفى شخى رحمه الله تعالى على
الضنف الحقيقي من هذه النباتات فاما المجلوب الينا وهو المستعمل
الذى بايدينا فانتى ايضا رايته وهو الشبيه بالخسالة
والذى نفي جالينوس عن استعماله وصفته انه نبات له ساق
طوله نحو شبر دقيق عليه اربع ورقات او خمس دقاقشيه
يورق الكسفرة والشاه ترج مركبة على قصب واحد
ارق من قصب الاخر وكنعومته وعلى طرفه روس خمر او
مستديرة ناعمة كاتقاراس مبارينه شى كاتر تحالة
او دقيق النين وليس في قطع مرارة بل هو صريف قوى الحرافة
والضنف الصحيح ينبت بالجبال المظلمة بالشجر طوله نحو ذراعين
له ورق قريب الشبه بالنبات المسى ويطبقوس وهو ضنف
من الدقواء وورق النبات المسى بالبربره اطاري لال
وله زهر ابيض وثمر صغير في مقدار الحبة الحلوة وهو الانيون

138
عليه زغب حريف يلذع اللسان فيه مرارة يسيرة وهذا
هو الصنف الذي ينبغي ان يتعمل في الترياق **باردين** هو السبل
الروقي يذكر في حرف السين ان شاء الله تعالى وقدر
حرف السين **سادج** **ديفوريس**
ان قوما يوهمون انه ورق الناردین الهندی ويغلطون
من مشابهة الريحية وقد توجد اشجارا يجتارها رايحة
الناردين مثل الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا
بل هو جنس اخريبت في ماكن من بلاد الهند فيها حمامة
كنبات الطحلب الطافي على وجه الماء وليس له اصل واذا
عاد الماء في تلك الحماه على ذلك الموضع ظهر ورق على وجه
الماء مثل عدس الماء اذ اجمع على المكان شكوم في خيط
كتان وجف قوم وحرزوه ويقال ان الماء اذا جفت
في الصيف تحترق الانهار وهناك بحطه موقد في ذلك
المكان الماء ان لم يفعّل ذلك لم يبت الورق واجوده
ما كان حديثا لونه الى البياض والسواد لا تفتت صحيا
ساطع الريحه دال طيبها فيه من رايحة الناردين ليس
غالح واما المترخي منه المتفتت الذي رايحته كالشي
المتفتت المتكرج فانه ردي لا ينبغي استعماله وقال
ان قوت شبيهة بقوت الناردين واشد فاعلم منه **اريسنا** اوراق
وقضبان كالسافرم وله زهر منفرد يبت ببلاد الهند في نياه
تستفع في ارض حية فيقوم على وجه الماء كالنبات المعروف

بعدس الماكما قال قال هو حار يابس يحفظ الشباب من السوس يطيب
 النكهة وينفع الاورام الغير الحارة والمعدة والكبد الباردة
 ويدبر البول وبدله ونزله طالسفر وسنبل **السيح** ينفع المعدة ويدبر
 ويطيب النكهة **التمبي** هو نوع من رباحين الهند ينبت في ضحاح ليلياه
 ومستنقعان الغدران وهو ذو ورق صغير شبيه بورق النعناع او
 ورق الاسيفر وشبه صورته ولونه كالا س دكي الرائحة عطري
 المذاقة وهذا جنس قد عد مناه منذ خي سنة ورايت هو لا
 القوم من اطباء زماننا وصياد لتنايعدون الى ورق التاسول وهو الساذج
 الموجود اليوم في ايدي الناس وهو ورق الدهست وقد يغش به ويدخل
 فيه لانه على شكله وصورته فيعملونه ويزعمون انه الساذج الهند
 وان غير لا حقيقة له فيخطون ويجهلون الصواب وبينهما
 في الفعل والقيمة نون **ابن الصوري** اما سمى ساذج لانه
 ليس لورقه تنعيم بل ملس كملاسة ورق اللوز شبيه
 بورق الرند لا اصل له ويسمى سورق الهند وتسميه قتل
 اندمه وتاويله ورق الهند وهو الملايون **النهر اوى**
 سوار الهند هو الساذج الهندى وهو ورق الرند ولا
 اصل له **في الساماليوس** نص **جالينوس** في الثامنة
 اصل هذا النبات واكثر من اصله بزره قد يبلغ من اسخانه
 انه يدبر البول اذ راذا شديدا وهو مع هذا الطيف
 حتى انه ينفع يصرع ومن نفس الانتصاب
ديسقوريدس في الثالثة

هو الـ بجذان الرق تي منه ما ورقه شبيه بورق النبات الذي يقال له
مارابون وهو الزايناً بخ الآانه اغلظ منه وساقه احسن اغصانا عليه
اكيل شبيه اكيل التبت فيه ثمر الى الطول ما هو حريص يسرع اليه
التاكل واصوله طويلة طيبة الرائحة واما السالموس
الذي يقال له اسمعون فان لها ورق شبيه بالورق الذي يقال له
قوس اصغر من مقدار وشبهه بالنبات الذي يقال له قلوباين
وهو عظيم له قضبان طولها نحو من دراعين وروس شبيهة
بروس التبت وبزرة اسود كثيف مثل الحنطة وهو اشتد
حرارة واطيب رائحة من الاول وهو لذيد الطعم وقوة
كقوة الاول وصنف اخر شبيه بورق الفريون الا انه
اغلظ واحسن وعليه اكيل واسع فيه ثمر اعرض واكثر
لحمًا وينبت في اماكن وعمره ومواضع ما يتيه وعل
تلول **ابن سينا** ساليوس هو الـ بجذان الرومي
ويشبه الـ بجذان لكنه اطول قليلا واشتد بياضا حار
يابس في الثانية محلل مفش للزجاج وكذلك اصله وبزره
ممكن للاوجاع الباطنة مذيبة للبلغم ويشرب في الشتاء
فيمنع البرد وضرره وينفع اوجاع الظهر والصرع والربو
وعسر النفس نفس الانتصاب والتعال المزمن وسقي الصدر
من الرطوبات اللزجة ويحلل النفخ ويكن اوجاع الاخط
وهو جيد للمعدة ويحلل المغص الزمخي ويهمل الولادة
ويزيل عسر البول ويحلل اوجاع الرحم واختناق الرحم

واوجاع الاحشاد الكلى **القيمة** السالوس وان كان في صورة
الاوراق فهو في الحقيقة معدود في البرزور لانه برز شجرة اصلها
اسود وهو نوع من انواع الموقد ذكرنا ان هذا النوع اجناس
مختلفة وذكرنا افضلها والذي يعتمد من اجناسها هو اللطيف الورق
يضرب لصفرة وفي طعمه مرارة يسيرة ورائحة ذكينة يسيرة ووقت
بلوغه منتهى تنوره ومنه ما يقدم قبل ذلك الوقت ويتاخر حيث
حرارة للموضع وبردها ونداوتها وجفافها وما لفظ من الجبل فهو افضل
ينبت بجبال بيت المقدس وتخترق ضيعته من ضياع القدس
تعرف من عطور ايماء الى شامها في جبلها يلفظ في تنور
ويرفع واصله نوع من الموفان اراد من يدقلعه واستعماله
في انواع الموفيق لعله اول الشتاء من قبل ان يفرع ويرمي قضبان
لان قوته في ذلك الوقت اقوى منه اذ ارى قضبان
وانمر وكذلك الاصفر والفو المعقد وسائر الاصول وقال
الساالوس برز يشاكل الانجذان الابيض كما مثال الورق
الصغار وفي طعمه شئ من مرارة يسيرة ولونه يضرب الى الصفرة
يشكل على كثير ممن لا يعرفه فيستعمل مكانه نوعا من برزور
التجديثا كله في الصورة كانه ورق الكاشم
له طعم له ومنه نوع يضرب لونه الى السواد ومنه ما يضرب لونه
الى الحمرة فيه حدة ريح وطعم يسمى المياحيوز الكمون
الرومي وليست هذه الانواع من السالوس في شئ فيستعمل لونه
على انه هو غلط منهم وجهل وهذا النوع الانجذان في البرزور

كثير وكثير الالوان وهو وان كثرت اجناسه وتقاربت اشكاله
 وتخالفت طعومه ورايحه فان جند المستعمل في الترياق هو
 الذي في صورة الورق اللطيف قد ورق المرزنجوش الا ان فيه
 في الوسط منه خط يضرب لونه الى الصفرة فيه شبه
 بالذهابنة ولاجل ذلك يسرع السوس الى فساده وفي طعمه
 شئ من مرارة ييرة وليس رايحته بحادة جدا ولا ضعيفة بل بين
 ذلك **في الزهر اوى** هو كاشمروم وهو في موضع اخر
 اخذ ازرقوم وقيل هو السبب البري ويقال له بالعجمية طعاريه
ابن الصوري نقل عن ابن حنبل هو نبات يشبه الكحلج له ساق
 كالسبب وبزر كالعدس واصله ابيض يسمى الاسرعان يفتد
 على الموايد لانه يعتق شهوة الطعام وهو ضبان **احدهما**
 ابيض فاكول ويسمى السرخس ويحتي اصله المحرقت وواحدته
 محرقة وصمغه ابحا وشير **والثاني** هو الاله سود الذي صمغه
 الحلتيت وهو اصل غليظ يطلع منسبطا على الارض جمعد
 كالصفي في النعة مركب من ورق صغار كمدت الحرف مثل
 التي كون حب حلق الابواب يطلع من ذلك الورق عسلوح في
 داسه جمات كجمنارة السبب الا انها اغلظ ثمة تعقد جنات في غلف
 دقاق مفرطة الى طول كرهية الرايحة والحلتيت من اصله
 فالطيب من الطيب والمتن من المتن وقال ابن الصوري
 ايضا قلت هذا يجعل كثير يعملون منه المحاق باللبس ويتم
 البسباس وينبت بالجبال الشواهد المظلمة بالاشجار وله ساق

دقيق وورق شبيه بورق الستب دو عقد ورنما كان ورقه
شبيه بورق اكليل الملك والورق الذي عند الساق اذق
من ساير الورق واكثر تشيها ومن اسود مصمت الى طول شبيه
الزايانج حريف المذاق فيه عطرية واصله ابيض يهضم
الطعام ويطرد الرياح وينفع من لسع الهوام والصنف الذي
ذكره يسقوريدس اولا اجود هذه الاصناف وهو كثير
بالثام لا يحتاج نصفه اكثر من وصفه اذ كان مينا بل تزيده
بيانا وذلك ان ثمرته في مقدار رطل مئة مئة واحدة على اخرى
تنقسم في طولها بنصفين عليها فنشر اذا كان اخضر كان يضرب
الى جمرة وداخله جبه صغير في شكل حبة المحطة الا انها
اعظم منها وهي سود الظاهر كانهما شكل واحد المر عسرو فية
عطره كثير يشبه الاذخر وفي طعمها لذع وحرافة والمستعمل
منها انما هي هذه البرز فقط والله ما رايت احدا علم هذا
الدواء على حقيقته في زمانه هذا ولقد ذكره ابن النبق في نسخا
وما رايت احدا عمل فيه الا ساليوس اصل بل وضعوا ما احبوا
ولقد اجتمعت بعبد الله ابن السيطار فالت عنه فلم يعرفه في

السوس اصل السوسن الاسما بخوبه وهو الايرسا **جالينوس**
اذاقت من ما جلب منه الى رومية من بلاد لسوفي الكبيرة وبين
الذي يكون يبلد لودعي تجدد ما يجلب من لودعي ينقص عن الذي
يكون بمدينه لودعي كما ينقص البدن الميت عن الحي وليس ينقص
الذي يكون يبلد اخر عنه هذا النقصان فقد ينبغي لك ان تختار

١٤١
من هذا الدواء ما كانت منه رائحة طيبة كما يختار في
سائر الادوية وقال جميع الاطباء فيما كتبوا في اصل السوس
ان افضلها ينبت بمدينة لودعي ولم يذكره في مفرداته
دريسقوريدس ورقه يشبه ورق كسفر غير ان
اعظم منه واعرض والنج وله ساق عليه زهر منخرف فيه الوان
مواز بعضها لبعض وهي مختلفة فيها بياض وصفرة
وفرفريه ولون السماء ومن اجل اختلاف الالوان فيه
شبه باليرس وهو قوس قزح وله اصول صلبة ذات
عقد طيبة الرائحة وينبغي اذا قطعت ان تحفظها في ظل وتنظم
في خيط كتان واجود هذا النوع من السوس ما كان من البلاد
التي يقال لها ما قودونيا والجيد من هذا ما كان اصله
كثيفاً وكان قصير عذر الرض ولونه الى حمرة طيب الرائحة
حداها لا شوبه رائحة الداحد واللسان ويحرك العطش
اذا ادق وما كان من هذا النوع من لسوى فانه انقص قوة واذا
عق السوس المعروف بارسا سوس وتفتت غير ان
يكون حينئذ طيب وقوة اليرسا ملطفه مسخنة تصلح
للسعال تلطف ماعسر من الرطوبات التي تكون في الصدر واذا
سقى منه وزن سبع درخميات بماء العسل اسهل
كيموسات غليظة بلغمية ومرة صفراً ويجلب النوم والدموع
وبيري من المعصر وينفع من نكش الهوام والمطولين وتشنج
العصب والبرد والناقص والذين يمنون بغير جماع ويتر الطمث

وينفع اوجاع الرجم وعرق النسا وينبت اللحم ويحترق الاجنة وتلين الحناجر
والاورام الصلبة ويكسو العظام العارية لحما وينفع الصداع
والكلف ويحلل الاعمياء بالجملة فهو كثير المنافع
ابن سينا هو من الحشائش ذوات السوق وعليه زهرة
مركبة من الوان بياض وصفرة واسما نجونية وفرفرية
ولهذا اسمى ارساقوس قزح وهو حار يابس في اخر الثالثة
منضج مفتوح جلة منق يزيل الصداع ويمكن وجع الاسنان
ويمنع التزلات المزمنة وينفع من التفرع ويمكن
وجع الجنب وذات الجنب وذات الرية وعس النفس والحناق
ويدفع ما عسر دفعه من العصول المحتبسة ويمكن وجع
الكبد والطحال وينفع الاستسقاء ويفتح افواه البواسير
ويزيل المغص والام اذا وكثرة الاحتلام ويهمل الماء
الاصفر وينفع من السموم كلها وقال في القلبية هو قريب
من الزعفران وهذا اصل لتقوية القلب فان للسوس من
نمتين الروح وليس فيه من البسط الشديد والحر يك العنيف
ما في الزعفران لا ينفذ في العين متفعله لان للسوس تحريكا
اقل وامساك اشد **القمي** هذا اصل بطي الجفاف واجود
الاولقات لقلعه شهر شباط وشهر اذار من قبل ان يبرق
قلوبه ويورق ويمتد وقت ازهاره وسبيله
ان يقتلع من اصل الساق فاذا قلع عمد الى عروقه قطعت
وغسل غسلا جيدا ثم شقق كل اصل منه باثنين وجعل ديا

دايما حتى يتشأنى جفافه ويرفع لوقت الحاجة **ابن الصوري**
 الايرسا هو السوسن الاسما نجوني لان الغالب على لونه لوز التما
 ذكره ديسقوريدس في المقالة الاولى بعد وصف اصناف
 السوسن وهوود والآيغلظ فيه ولا يحتاج الى وضع ماهية
 ساير اصنافه اجمود ما رايت منه ما يجلب من انطاليا لانه جامع
 للشروط المذكورة وهي موجودة فيه دون سواه تغلب عليه
 رائحة البنفسج وجهال الناس يعتقدون عرق البنفسج وسعه
 العطارون بذلك والبنفسج ليس له عرق يغليظ وانما اصوله
 شعيرة دقاق **ابن البيطار** السوسن اصناف فمنه ابيض
 ويسمى السوسن الاداد ومنه بستاني وبري ومنه
 اسما نجوني وهو الايرسا **الزهراوي** سوسن الاوريقي
 هو الاسما نجوني وهو اللبلب بالجممية وبالبربرية تافروت
 في السكينج **سكينج** **قال جالينوس** في المقابلة لادوا
 وقد تقدم ايض على معرفة المعمول من التكينج الخالص بان
 سعه في الماء او في خمر وذلك ان الخالص منه بنخل ساعة
 تلقه واما المعمول منه فيلبث غير منحل ولا فرق بين ان تسحق
 السكينج بالاسم الذي كان اليوبان على التانيث ولا
 التذكير وبين ان يدخر في نبي لب السكينج فانه بالحقيقة
 لبن شجرة تشبه الحماوشير الا ان لبن الحماوشير لا تشبه له به
 واما السكينج فيشبه ما كان من القنة اسد بياضا وبراقه
 صنف يستعمل فبصير سكينج وهو ما كان منها

رديا خفيف الوزن ومنها ما يكون منه في غاية الجود يشبه التكينج
وهذا الصنف من القننه اسد تلززا وقال ان التكينج الذي يعمل
من القننه ليست له الزايحة التي تخص السكينج المستى بهذا الاسم
على الحقيقة وذلك ان النوع من الزايحة الذي تسميه العلماء بالادوية
التفسي السلي لا يفارق السكينج الذي يعمل من القننه الا انه ليس
بين ما كانت هذه حاله من القننه وبين السكينج فرق عظيم
في تركيب هذا الدواء الا انها جميعا يصلحان لذلك ويقاويان
الهوام ذوات السموم والادوية القتالة الا ان فعل القننه
اقل من فعل التكينج وقال في المفردات التكينج صمغ
شجرة ويلطف على مثال ما تفعل الصمغ وفيه حلي وبهذا صار
سمى الانزاحات في العين ويلطفه ويرقه وهو من افضل
الادوية للماء النازل في العين ولظلمة البصر الحادث عن اخلاط
الفليظ واما النبات الذي منه تخرج هذه الصمغ
فهو شبيه بالنبات المستى بارعس وهو ضعيف
لا منفعة فيه وهذا الاسم اعني سكينج هو اسم اماكن اولا
على نفس النبات ثم يستعمل ايضا صمغ هذه بطريق الاستعارة
فاننا نجد اشياء اخرى كثيرة تسمى باسماء اشياء غيرها على طريق الاستعارة
ويجعل مجزها مجرى النقصان وذلك ان هذه الصمغ اتمامت
باسم يجري على التمام لم تستعمل سكينج بل كانت تستعمل صمغ سكينج وقال
طعمه حريف وقوته الادوية قوية تتخفف والثانية قوة تلطف وتجلبوا
والثالثة قوة تلطف تنقي الانزاحات في العين **ديسكورديس**

هو صمغ نبات شبيه بالقنأ في شكله ينبت بالبلاد التي يقال لها
ماه واجوده ما كان صافيا وداخله ابيض وراحيته بين راحيته
الحلثية والقتال قال يصلح لوجع الجنب والصدر والتعال
المن من ويقلع الفضول الغليظة في الرية ويستفي من الصرع
والفالج الذي يسمى السطوس وهو الذي يعرض فيه ميل
الرقبة الى الخلف ووجع الطحال والفالج الذي يسمى فاراسس وهو
الذي يذهب بالحرس والحركة من بعض الاعضاء والبرد العارض لاجزاء
والحميات ذوات الادوار وقد يمتنع به لهذه الالوجاع واذا شرب
ادوية الطمث وينفع من نفث الهوام واذا استنشقت راحيته مع
خل عصا النساء اللاتية عرض لهن اختناق الرحم وتخلوا آثار
القدوح في العين والغثاق وظلمة البصر والماء الساؤل في
العين وقد يحل كما يحل الحلثية مع لوز زرق وماء وسذاب
وحار ليماع **ابن وافد** عن ارباسدوس انه يقاوم السموم
القتالة وفعله في ذلك اكبر من فعل القند ينفع القوقلخ ويهمل
البلغم الغليظ المجتمع في الوركين ويلين الطبع وينفع التواسير
ويصلح الادوية المسهلة ويخرج الزح الغليظ وينفع التافض
وينيد في الباه وهو جيد للكبد ويهمل الماء الاصفر ويذهب
الحصا وينفع لدغ العقارب والمخار منده ما قرب لون داخله
الى حمرة ولون خارجه من البياض وكان صافيا سند يد الراحية
حريف الطعم ويصلح الادوية ويمنع ان تحمل حملا سديدا
على الطبيعة وينفع البواسير **ابن سينا** هو صمغ شجرة

له منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من القننة نوع يستحيل منه
فيصير سكينج اجوده الاكثف الاصفى يضرب لون داخله الى حمرة
وخارجه الى باض ويخل سريعا وخيره الاصفى هائي **الطبيخ**
حار في الثالثة يابس في الثانية محل ملطف مسخن جال
ينفع من الفالج وهناك العضل ويهمل مادة الوركين وينفع
اوجاع المفاصل الباردة والصداع الباردة والرياح والصرع
وظلمة البصر وغلظ الاجفان والاشربة العين وهو افضل
الادوية للماء النازل في العين ويذهب التغير طلاء وينفع
وجع الجنب والصدر والسعال المزمن وينفي الصدر بقوة
وينفع الاستقاء ويخرج الماء الاصفر وينفع القولنج والمغص
والحصاة ويريد في البساء وينفع اوجاع الارحام ويدتر ويهمل
برفق الخلط اللزج والماء الاصفر نافع لحيات الدائرة يسقي في
الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله اقوى من
القننة وقد ينفع لطوخا في جميع ذلك **الرؤوس** او **راوى** يقال له
بالعجمية سكه بانه اى يخرج الريح **ابن البطار** في جامعته
عن ابى الصلت السكينج حار يابس في الدرجة الثالثة يسهل
البلغم والرطوبات الغليظة ويستخرج الغااص في
المفاصل وينفع من التشنج الذي بسبب البلغم والريح الغليظة
وهو بالجملة دوا جيت لغلبة البرد في الامعاء والظهور والوركين
والمختار منه الصمان الاحمر الظاهر الابيض الباطن الحريف
الرسم الذي فيه ثنى من مرارة والشرية منه درهم الى مثقال

١٢٩
ينفع من البرد في المعدة والمعا والارحام ويدتر البول ويسهل الماء
الاصفر ويذيب الحصى في الكلى وينشف بلة العين ويطلى على
ارغ الحيات والعقارب ويسقط به للضرع **ابن القوري**
هو صمغ نبات يشبه الكحلج في نكهته ينبت بفارس في ماء
وورقه يشبه ورق السليم وله زهرة صفراء ويطلع عسلوجا
طويلا وورقه مقدار شبر وعرضه ثلث اصابع من غيبة
واصوله حمراء جوده صمغ ما كان صافيا وكان خارجا احمر
وداخله ابيض ورايحته بين رائحة الحلب والقند وله منافع
كثيرة مذكورة عند سقير وروس وجالينوس وهو حار
يابس في الثالثة وقد يغشون في الصحيح منه اذا انقعت في ماء او شراب
اخل من ساعتها والمغشوش يلبث لا يخل وتقال له بالعجمية
سكس وقنير يخرج الزيت وبالبربرية ساعتين في
السليخة ن جالينوس قد رايت مرارا كثيرة قضبان
السليخة ما كان عالما عصي يشبه الدارصيني ومع ذلك في سائر
التدليل الصحيحة الدلالة على الدارصيني ويختار منها ما يشبه الدارصيني
بالحقيقة في المنظر ورقة القند والطعم والرائحة واما
تنقص السليخة عن الدارصيني اليسير واتها تستعمل كثيرا الى
الدارصيني حتى يرى ما يشبه الشجر منه السليخة ويجد منها
قضبان متصلة باغصانها دارصيني وقال واما السليخة فتد
يلزم ان اذكر من امرها في الكتب الموضوعة في الادوية
المفردة وهو انا وجدنا هو يشبه بانه متى لم يوجد الدارصيني

فيلقى مكانه من السليخة الضعف ومعلمنا اسطاطورس قال وهو يهزأ
بهذا القول ان من اقاويل فوسطس التي يستحق ان يضحك منها
انه امر ان يلقي من السليخة عن الدار صني الضعف وهذا يشبه
قول من اشار على من لم يجبد الخمر المستمي فاريليرس الضعف من
الخمر التي تباع في الحانات وقول من اشار على من لم يجبد الخمر
لحواري ان ياكل من الخكار الضعف وقال في السابعة
هذا دوايخن ويحفظ في الثالثة وهو مع هذا كثير
اللطافة وفي طعمه حرافة وقبض هو لهن الحصال يقطع و
يحلل في البدن من الفضول وفيه مع هذا تقوية الـ أعضاء وينفع
احتباس الطمث ويستفرغ المقدار الكافي بسبب كثرة الاخلاط
وغلظها **ديسقوريدس** افسا وهو السليخة
اصناف كثيرة تكون ببلد العرب المنتبة لافاويه ولها
ساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن
الذي يقال له ايرسا اختير منها ما كان يافوت في اللون دقيق
الثقب املس طويل غليظ الا نابيب ممثلي بلذع اللسان وينتفخ
عطري عطر رقيق القشر كان فيه ريح شراب ويفوق
هذا الصنف صنف اخر وهو الاسود وفيه فريزية
رائحته تشبه رائحة الورد وهو نافع جدا في الطب وامن
فيل له اسود بالنسبة الى الصقيين اللذين لونهما لون الفرفة
وذلك بين السواد والحمرة ولونهما مردول والاسود هو المختار
لجامع للشروط المطلوبة والصنف الثالث يقال له عطس

وأما الاصناف الباقية فأنها رده مثل الصنف الذي يقال له
 لسونه وهو اسود جرمه دقيق القشر وما كان متنقق القشر
 مثل الذي يقال له قطور ودوانا ويوجد منه شئ شبيه
 جد بالسلخة وليس هو بالحقيقة سلخة يستدل من طعمه كونه
 ليس بجذيف ولا عطر وقشره لا صق بشحمه وليس يلدغ اللسان
 وهو أقوى فعلا من الدار صيني والدار صيني بدله اذا اعدمت
 وقد توجد انبوبة عريضة طيبة حفيفة حسنة العشب وهي
 اجود من الصنف الاخر ما كان من السلخة لونه الى البياض
 اجوف يشبه راحية الكراث احرب ويتعمل وهو مردول
التجسترون يسخن الاعضاء الباطنة ويفتح السدد ويخرج
 الاجنة والمثمة وينفع اوجاع الصدر والجنبين المتولد عن
 الاخلاء ط اللزجة والرياح الغليظة ويهمل النفث وينفع من
 التكرات **ابن سينا** هو اصناف صنف احمر طيب الطعم
 وصنف يشبه طعمه طعم السداب وصنف اسود الى فرفرية
 شبيه راحية الورد وصنف اسود كرية الرايحة دقيق القشر
 متنقق وصنف الى البياض كراتي الرايحة وصنف دقيق
 الانبوب اجوف وقد ذكر انه يوجد على شجرة الدار صيني شئ
 شبيه بالسلخة تستحيل الى الدار صيني وقيل يوجد على
 شجرة الدار صيني سلخة ربما كانت متصلة بالدار صيني فقه
 والسلخة في قوة دار صيني ضعيف ولحمه منها يلحق بالدار صيني
 اجوده الاحمر اللون الصافي المستطيل القود غليظ الانبوب

دقيق الثقب مستكن ممثلي ذكي الرايحة يلزع اللسان ويقبضه
 والاسود ردي والمستعمل لحاوة ولاخير في خنثيه حار يابس
 في الثالثة محلل للرياح الغليظة وفيه قبض رقيق ولطافة
 وتقطيع بتقطيعه يعين المسهلة ويقوى الاعضاء نافع في
 الاحشاء نافع في الصدر والكبد وينفع الكلى واتساع الرحم
 ومنزلقه شافي لسم الافعة **التميني** السليخة جنسان اجودهما
 الحمر الذكية الراج منها جنس يضرب الى بياض رايحة زعرة
 لاخير فيه وكثير من الاطباء والصيادلة لا يفرقون
 بينهما بل يستعملون الجنس الادنى ويختارونه وبينهما في الفعل
 والقوة والذكاء نون ورايت جالينوس الفاضل حذر
 في رسالته الى فيصر من هذا الجنس ويختار منها ان يكون
 فتور فروعها الدقاق الحاذية من الخشب الذي يضرب
 لونه الى حمرة وسواد ذكية الراج عند فركها وينبغي ان يستعمل
 منها اذا عدم هذا النوع الدقيق من فروعها كما غلظ من قضبانها
 وهو القشر الظاهر الرقيق وذلك ان فيه قوة شديدة وعطرية
 غير انه يحتاج منه الى شئ كثير ليؤخذ منه قدر الحاجة
ابن الصوري قال هذا وصف كاف يعنى وصف
 جالينوس وديسقوريدوس لمن كان له ادنى فهم يدرى
 ان الذي بايدينا الان الصنف الذي يقال له فوطو ووا وهو
 الذي قالوا عنه ان قشره لاصق بشحمه وانه ليس له حرافة
 ولا عطرية وانه كما قال ديسقوريدوس ليس بالسليخة

ولا ما يتأكل الدارصيني في اللون والطعم والريح هذا نقل إمام
هذه الصنعة ولقد طلبت هذا الصنف بعد تركيب شيخ
للشرايف بالله ما عدت رأيته منذ سنة إحدى وعشرين
وستمائة وطول زمانه انهي لا طبياً عن استعمالها حيث كانت
واستعملت والله في لا يارج الدارصيني وما ريت استعماله
على نقل الامامين عنه ما ذكرت **سنبل** روى
جاليوس ان اندروماخس ذكر بعد ذلك السنبل الذي
يجلب من عالط وهو الذي من عادة العلماء بالادوية ان يسمونه
منجوسد وقال قوة هذا الدواء من قوة سنبل الطيب الا انه جنس
اضعف منه في جميع خصاله الا الادرار وهو اسد حرارة من
سنبل الطيب وقبضه اقل من ذلك وقوته مثل قوة التاردين
السوري عراسه ادتر للبول واصح للمعدة وينفع من الاورام
الحارة واورام الطحال والمثانة والكلى ونخس الهوام قال
والسنبل الجبلي نبت كثير يله دقليقيا وهو اضعف
من جميع انواع السنبل **ديسقوريدس** يكون في البلاد
التي يقال لها يحيوريا ويسميها اهل تلك البلاد ويكون بسوريا
شجر صغير تقلع باصولها لها ورق طويل الى الشقرة ما
هو زهره اصفر والمستعمل منه ساقه وعروقه وينبغي ان يتقده
يوم قلعها فينقى من الطين ويوضع في موضع ندى ويجعل تحته
قراطيس وينقى في اليوم الثاني فانه لا يلتبس وقد يغش بعشبه
تقلع معه شبيهة به وهي اسد بياضا وليس لها ساق وورقها

اقصر من ورق ناردين فلعطي على الحقيقة وليس اصلها مر
 ولا طيب الراجحة مثل اصله واما الذوا الذي يقال له اودى ناردين
 ويسميه بعض الناس بولا فطس ورس فانه يكون معلما
 وسوريا وورقه شبيه بورق القوا وعضانه شبيهة باعضانه
 غير انها اصغر وليس هي خشنة ولا مشوكة ولها اصلان
 او ثلاث او اكثر يشبه الخشخاش منه اذ وبكثير واصغر
 وليس له ثمر ولا زهرة طيبة واصله يصلح لكل ما يصلح له
 ناردين فلعطي وقال قوة هذا السنبيل من جنس قوة سنبيل
 الطيب **د اسحق بن عمران** السنبيل مفتوح
 لسداد الراس مذك للذهن مقوى المعدة والكبد مسخن
 لها وساير الاعضاء مسخن اللون يذهب عسر النفس و
التجتران ينفع الاستسقا المحمي منقعة بالغدة ويمسك
 الطبيعة ويقوى قوة الماسكة ويقطع القي ويحلل
 الرياح **القائمة** الناردين الـ فلعطي وهو السنبيل الزوم
 هذا النوع من السنبيل يؤتى به من بلاد الروم من مدينة
 تعرف ما فلعطه وله نعت سنذكره وفعل محمود لا يوجد
 في غيره يتعمل هو كالهمله سنبلا يلقط من بعض الضياع
 التي بجبل بيت المقدس شبيهها باصول السعد في اطرافه
 مجديد وله فرع طول ذراع واكثر وعليه قشر يضرب الى
 حمرة يشاكل قشر السليخة فيزعمون انه الناردين فيغلظون
 في ذلك فيركبون فيه لخطا لان الناردين الجيد هو الذي يؤتى

١٤٧
به من مدينة اقليطيه له على وجه العرض فرخ يشبه السبل
الهندي على الشكل المعروف منه بالسمطا ولداصل في الارض
فيه غلظ وتعقيد اجوف طيب الرائحة ذكي القشر في طعمه
مرارة تاكل طعام الاسادون فوق الفعل دفع الى ابوبكر
الكاتب شيئا منه ومن الطين المختوم كان هذا اليه
وصيف الساج حين نفذ الى قسطنطينية برسالة الاحيد
ملك الروم فدفع اليه منها شيئا كثيرا فاستعملته في الترياق
فحمدته **ابن الصوري** رايت هذين الصنفين بالاسام
في ماكنة مخصوصة وخصوصا الاول وهو المستعمل في زماننا
هذا على انه السبل الرومي وصفته له ورق اشقر
ناعم شبيه بورق الجرجير البستاني او ورق صغير الاسفناخ
طيب الرائحة له في وسطه قضيب مجوف ذو عقدة
هش يرتفع نحو ذراع فيه زهر اصفر الى بايض وعروقه
شبيه بعروق الصنف الصغير المسمى خنثا المستعمل اذا جفت
اشراسا وشبهته باصول الخبز السود الا انها اقصر وهي
تتغيب عروق محجها كما ذكر من اصل واحد والصنف
الثاني ينبت بالشعاري شبيه بورق الكرفس وهو الذي
قال ديسقوريدس انه يشبه الفوق عطر الرائحة واصوله
شبه الاول الا انها اعظم واطيب رائحته كرائحة القرنفل
ويخرج منه صمغة تنعقد ولون وظاهر اسود وايت بيلاد
روميا صنفا يشبه ورقه ورق الخردل وقضيبه كما تقدم

في وصف قصب الاول وعروقه دقاق يكاد ورقه يقترب من ورق
السفياح الا انه اعرض ورايت في حران صنفا اخر نبت بجبال
الرها لا يفترق بينه وبين اصول السنبل الهندي الا انه ليست له
رايحة وفيه شقرة وطعوم جميع هذه الاصناف الى المراتة والحراة
مع قبض يسير وهذا الصنف المستحق ناردين ويستحق بالفارسية
محموسه وهو بنجوسه بعض الاطباء المغرب يظنه كف الحدا وليس
بصحيح والفرنج يتعملونه ما ما بالحمل عدم العطرية على انه
ناردين فلهطى وهو خطأ ثم **سنبل هندي** **ن جالينوس**
قال ان الله وما حسن امران يلتقي من السنبل الهندي الذي يستحق
من نفسه منظم للسنبل سنبل الطيب وينبغي ان تحتذر ان لا يبيعك
بعض الباعة سنبلا مغشوشا وهذا السنبل يستعمله الذين يعملون
الادهان الطيبة فيطبخونه ثم يبيعونه على انه لا عيب فيه ولهذا
السبب ينبغي ان يتعمل من السنبل الصنف المستحق او مغشا
باسم بربرى واذا انتزعت عن اصول هذا السنبل ما عليها
من الطين وجد رايحة الطين رايحة السنبل وقال هذا
السنبل يسخن في الدرجة الاولى ويحفظ في الثانية نحو اخرها
وهو مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار ليس
بكثير المقدار ولما كان مركبا من هذه القوى كان
حقيقا ان ينفع الكبد وفم المعدة والمواد المجمعة في الرأس
والصدر وقال جالينوس انه يغش بسنبل مغسول
استعمل في الدهن بعد طبخه ثم اخرج وغسل ومعرفة ان

١٢٨
الصحيح منه المجلوب من معدن يكون عليه تراب يجده منه
ريج السنبيل **ديسقوريدس** هو ثلاثة اصناف هندي
وهو في وجنلي فليد امنه بالسنبيل الهندي وهو العصافير
والناردين هو جنسان احدهما يقال له الهندي والاخر
سوري لآلاته يوجد بسوريا لكن الجبل الذي يؤخذ منه
هو مما يلي سوريا ومنه ما يلي بلاد الهند واجود السورى
الحديث الخفيف الاشقر الطيب الرائحة فيه شئ من رائحة
العسل سنبله صغير مريحف اللسان ويمكن الطيب الرائحة
طويلا واما الذي يقال له الهندي فمنه ما يقال له
عائيطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهر يجري
الى جانب الجبل الذي يقال له عائيطس ينبت بالقرب
منه وهو اضعف قوة لطوبته الا ما كن التى ينبت فيها
وهو اطوله واكبره ووافره سنبه ويخرج سنبله من اصل
واحد وهو ملتف بعضه ببعض نهم الرائحة ومنه وما هو
داخل في الجبل وهو خير من الذي وصفناه واطيب قصير
السنبيل رائحته تنبه رائحة العسل فيه كلما وصفناه
من الناردين السورى ويوجد نبات يقال له فارد ساشتق
له هذا الاسم من الاماكن التى ينبت فيها وله سنبيل اسود
بياضا ورما كان فى وسطه ساق رائحته مثل رائحة البست
ورما مع الساردن وقد انقطع ويستدل على ذلك مساض السبل
وقحله ومن ان ليس فيه تراب وقد يعتق بان يرش عليه

أشد بما وسكر ليتلبد ويتقل وقد ينبغي عند إليه ان كان
 في اصوله طين يخل ويؤخذ تراب به لغسل اليد وقال قوق ناردين
 مبيسة مسنخة مدرة للبول ولذلك اذا شرب عقل البطن ويخفف
 الرطوبة ويكسر الغضيان وينفع الحفقتان والنفخ وعلة البك
 واليرقان والكلبي واورام الارحام والعين **ابن سينا**
 السنبل سنبلان سنبل الطيب وسنبل العصافير والتاردين
 هو سنبل الرومي والا قليطى اضعف من الهندي والسوري
 في جميع خصاله الا في الادرار والا قليطى قريب القوة من السوري
 وشجرته صغيرة يقطع بطيها وقد يغش نبات يشبهه ويفرق
 بينهما ان لك النبات زعم الرايحة اجوده الحديث الطيب الرايحة
 الكثير الاصول الممتلي الذي لا ينفرك واما الذي له ساق الى
 البياض خصوصا في وسطه فليس بشي وهو حار في الاولى
 يابس في الثانية مفتوح محلل وفي الهندي قبض كثير وحرارته
 اقل ويحلل الاورام وينع التوازن ويقوى الدماغ وينفع الحفقتان
 والصدر والرقية وينفع المعدة والكبد ويسكن لزع المعدة
 من انصاب المواد وينفع الطحال ويدبر البول وينفع اورام الرحم
 واوجاع الكلبي وينع سيلان المواد الى الامعاء وله خاصيته في
 جس ترف الدم المفرط من الرحم **المسيحي** حار جيد
 للكبد والمعدة الباردتين يدبر البول ويخفف الحراج
 ن **ناردين** هو السنبل الرومي مذكور في باب السنين
 ن **سالمجزي** والمستعمل برزق وقد ذكر في حرف البان

حرف العين غُضُل

جالينوس قوة قطاعة تفتيحاً بليغاً وإسخانه قوياً في الدرجة الثالثة ويجتنب منه البصلة الثابتة في الأرض مفردة لأنها قتالة ويختار منه ما لطف ويجتنب ما عظم لأن الصغير منه يتمكن النضج من داخله حالة شتيه والعظيم لا تنفذ حرارة النار إلى داخله ولأن الرطوبات الفضلية مجمعة فيه كثير وهي تحلل قوته وتضعفه وليكن أبيض لأن اللون الأبيض يدل على ضعف الحرارة وقلة الحدة وليكن طرياً وينبغي أن يؤخذ في الفصل الخفيف عند جفاف ورقه ونقصان رطوبته وقوة الحرارة واليبس فيه لأن البصل وما يجري مجرىه إذا أورق في الشتاء أو في أوان الربيع كانت قوته ضعيفة لكثرة رطوبته ومائته وليكن مستديراً الشكل **ديسقوريدوس** الثانية له قوة حادة محرقة وإذا شوي وأكل كان كثير المنفعة وإذا أردنا شتيه الطخنة بعجين أو طين وصيرناه في تنور مجوّر أو دفناه في حجر إلى أن يجوز الشئ العجين أو الطين ثم نقشر عنه فان كان قد نضج نضجاً جيداً وكان متفحفاً والاطخنة أيضاً وشويناها ثانياً فانه متى لم يشوه هذا الشئ وأخذ منه أضر بالجوف وقد يشوي في قدر ويغلي ويصير في تنور وينبغي إذا نضج أن يؤخذ جوفه ويرمى بقشرة ومنه ما يقطع ويسلق ويصب ماءه ويبدل مراراً إلى أن لا يظهر فيه مارة ولا حرافة ومنه ما يقطع ويشك في خيوط كثائر ويفرق بين القطع

حتى لا يماس بعضها بعضاً وتجنّف في الظل فالمقطع يستعمل في الخلل
 والشراب ويعمل منه ضماداً للسهل الألفي ويستعمل لادرار البول و
 لمن يشكو امعدهم ويطفئوا فيها الطعام والبرقان والمغص والسعال
 المزمن والربو ونفث القيح من الرية وينقي الصدر وينفع سوءاً
 لهضم ويسهل كيوساً غليظاً لزجاً وينفع الثوابيل والشقاق
 العارض من بردٍ واذا علق على الابواب كان بازدهراً للهواء
 وشراب العنصل ينفع من سوء الهضم وفساد الطعام والبالغ الغليظ
 المزج في المعدة والمعاء ومن وجع الطحال وعرق الشا وفساد
 المزاج المؤدى الى الاستسقاء والبرقان وعسر البول والمغص
 والتفخ والفالج العارض من الاسترخاء والشد والنافس و
 شدق العنصل **النافي** حيث ما وقع العنصل طود الهواء و
 الحيات والتمل والفار والسباع وخاصة الذئب وكثير من
 الوحوش واذا وطى الذئب على ورق العنصل عرج ورتبامات واذا
 اكاه الفارمات ويصير كالجلد العتيق من يومه ولا تفوح
 له رائحة ولا تسيل منه رطوبة ورتبا اعصر ماؤه ويعجن
 بدقيق الكرسة ويعمل منه اقراص ويخزن فيكون نافع
 المستسقين وبذر يشفى من القولنج العصب الذي لا دواء له
 بان يدق ناعماً ويعجن بجنير وقد يعمل لعوقاً ولا يصلح الا
 للمبرودين والمشايخ وينبغي ان يحذر من البصلة الواحدة النباتية
 في الارض وصدّها فانها قتالة وبالجملة الاكثا منه يقتل
 بالتقطيع **ابو حنيفة** هو يصل بالبرية ورقه مثل ورق الكرا

يظهر منبسطاً وله في الارض ورقة غير عريضة ويسميه العامة
بصل الغار ويعظم حتى يكون مثل الجمع ويقطع في الذواء و
يقال له العُضدان واصوله بيض وله لفائف اذا يبست
تنفشت والمتطيبون يسمونه الاسقييل **الشريف** واذا
شوى العُضدان وغلط بسة امثاله ملحاً وشرب منه مثقالين
اسهل خلطاً لزجاً غليظاً واذا شرب من خيوط اصله وهي
العروق التي اسفل مقدار قيراط قياً قياً معتدلاً باده مغص
ولا تنكيد ولا مشقة واذا شويت بيضتين في جوف عضلة
واستعملت اسهلت الخام ونفعت الامعاء ونفعت من
الاقصاد وتذهب البهق وذاء الثعلب وينبت فيه
الشعر وربما لم يحجج الى عودة **التجربان** ينفع
جود الدم في الاطراف والجرب المتقرح واليابس والقروح
الشديدة والبثور اليابسة ويسكن اوجاع المفاصل والتقرح
ووجع الاذن الباردة ويفتح السدد وينقي الصدر من
الاخلاط اللزجة وينفع القواحي **القمي** بصل الاسقييل
وهو بصل الغار سبيله ان يقطع لعمل الترياق في الفضل
الخفيف عند جفاف ورقه ونقصان رطوبته وقوة الحرارة
واليبس فيه لون البصل وسائر ما يجري مجرى اوراق
في الشتاء او في ايام الربيع كان اضعف ما يكون قوة و
اكثر رطوبة ومائية فيعده اليه في الخريف ويقطع منه شئ
كثير ويختار منه ما اعتدل مقداره واستدار شكله وكان

وسطاً بين الصغير والكبير ويدبل بعد قلعها أياماً في شمس حارة
 ثم يُقشَّر ما ظهر من قشره ويؤخذ **العسل** **هـ جالينوس**
 في المقابلة للدواء أجود ما يكون منه ما كان أشد حاراً و
 حاراً فهو خير من جميع أصنافه فيجب أن يكون أجود العسل
 ما كان فائقاً في هاتين الخلتين وهما أول الدلائل على فضله
 وله دلائل أخرى تدرمه بالعرض في لونه وقوامه ورائحته
 واتصال أجزائه ولونه الطبيعي هو اللون الأصفر الرقيق
 الصفرة وأما قوامه فلا يكون رقيقاً ولا غليظاً ويكون متصلاً
 متحداً كله لزجاً حتى إذا أخذت منه شيئاً باصبعك امتد
 وهو متصل ببعضه ببعض مثل الدقيق لا ينقطع ولا يتشتت
 وليست جودته تكون بسبب هذه الخلال لكن العسل
 الفائق في ^{طبعه} تدرمه هذه الأعراض دائماً وقال في السابعة
 العسل يسخن ويخفف في الدرجة الثانية وهو من جوهر
 ومزاج بسيط بقدر ما يمكن إلا أنه من النوع الذي
 نسيه نحن الجلاء فإذا طبع صار قليل الجلاء ولذلك
 نستعمله نحن في هذه الحال في أدمال التواصير والقروح و
 أن وجد عسل بمنزلة الذي من مردونيا فالأمر فيه معلوم
 أن قوته مركبة بمنزلة ما خلط معه أفنتين فاما السكر
 الذي يجلب اليان من بلاد الهند والعرب زعموا أنه يُستخرج
 من القصب فيجمد وهو نوع من العسل أنواع العسل حار
 أقل من حار العسل الذي يكون عندنا وقوته شبيهة

١٥١
بقوته في انه يجلو ويحفف ويحلل ولكن من جهة ما هو
غرضنا للعد كمنفعة هذا العسل صار لا يعطش فهو
بعيد عن جوهر هذا وطبيعته وقال في حيلة البر افضل
العسل الاحمر اللون الناصع الطيب الرائحة الصافي الذي
ينفذ فيه البصر لصفائه ومذاقه حريفة حارة لذينة في
غاية اللذائة اذا انت رفعت منه شيئا باصبعك سال الى
الارض ولم ينقطع فان انقطع فانه ارق واغلظ مما ينبغي
في الجملة لانه غير متشابه الاجزاء العسل الغليظ كثير
الموم والريق كثير الفضول غير نضج عسل الانهضام وما ظهر
فيه طعم الموم ووسخ الكور فهو عسل سوء او ما سقطت منه
رائحة قوية فهو ليس بمحمود فان كانت قوية فليس بضائر
ديقوريدس مالى ما كان منه قائما مثل العسل الذي من
بلاد ايطيقي جود ما يكون من هذا الصنف الذي يقال له افطيقون
ثم الذي من صقلية ويقال له سقليوس والجيد من كل واحد
من هذه الاصناف ما كان في غاية الحلاوة يحذو اللسان
طيب الرائحة الى الحمرة ما وليس برقيق بل متين قوي واذا
اخذ بالاصبع انجذب المتعلق منه بها اليه قال وقوة العسل
جالية مفتحة ولذلك اذا صب في القروح الوسخة العميقة
واففها واذا طبخ ووضع على اللحم المتشق الصقة ولطخت
به القوابي براها وقطر في الاذن سكن دويها وبراها
من اوجاعها ويجلو اظلمة البصر ويبرى اورام الحلق واورام

العَضَلُ التي عن جانبي اللسان والحنك والورين والحناق و
 يد البول ويوافق السعال وينفع من تهش الهوام وشرب
 عصارة الخشخاش الاسود واذا لعق او شرب نفع من اكل
 الفطر وعصاة الكلب والذي لم تؤخذ رغوته فافح محرّك
 السعال ويسهل البطن ولذلك ينبغي ان يُستعمل وقد زعت
 رغوته واجوده الربيعي وبعد الصيفي واداءه الشقوي
 لانه غلط وما غلط لم يكن له تلك القوة واما العسل الذي
 يكون بالجزيرة التي يقال لها سروينا الما الطعم لمع لافسيين
 فانه اذا طخ به الوجه نفى الكلف العارض فيه وسائر
 الاوساخ العارضة من فضول الكيموسات وقد يكون ببلاد اقلية
 مطبوع في بعض الامكنة لخاصة في الزهر عسل يعرض لأكله
 ذهاب عقل بغتة واذا اكلوا السداب والسمك المالح وشربوا
 الشراب المسمى ابوما الى انتفعوا به وهذا العسل حريف واذا
 اشم حرّك العطاس وينقي الكلف ويذهب اذا ضرب
 الباد بخانية **ابن سينا** العسل طل خفي يقع على الزهر وعلى
 غيره يلتقطه النحل وهو نجار يصعد فينضج في الهواء في
 الجو ويسحق ويغلظ في الليل فيقع عسلاً وقد يقع
 العسل كما هو مجال مصران ويختلف العسل بحسب ما يقع
 عليه من الشجر او الحجر واكثر الظاهر منه يلتقطه
 الناس وما يلتقطه النحل واطن ان لتصرف النحل فيه
 تأثيراً واما يلتقطه ليغتذي به ويدخره ومن العسل جنس

١٥٢
حريفي يسمى الاختيار واجود الصادق الحلاوة الطيب الرائحة
المائل الى الحرافة والحمة والمتين الذي ليس برقيق اللزج
الذي لا ينقطع اجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي ردي
الطبع عسل النحل حار يابس وعسل الطير بارد حار في الاولى
وليس بياس ويجوز ان يكون رطباً في الاولى قوته جالية مفتحة
لا فوادة العروق محله للرطوبات جاذبة للمواد من عمق البدن
ويمنع العفونة والفساد من اللحووم ويمنع لطوخة القمل
والصبيان والكلف واثار الضرب الباد بخانية وينقي
القروح الغائرة الوسخة والمطبوخ منه حتى يغلي يلزق
الجراح الطرية ويبرئ القوابل وينقي الاذن وينفع من
وجعها ويقوى السمع وشتم الحريفي السمي يذهب العقل
فكيف اكله والعسل يجلبواظلمة البصر ويبرئ الخوايق
ويقوى المعدة والعسل غير المنزوع الرغوة ينفع ويسهل
البطن بل ربما عقل المبلعين والمطبوخ بالماء يدر البول
والعسل ان لم يمكن ان ينفذ الغذاء عقل وان راي حركة
وقلة استعداد من الغذاء للتنفوذ اطلق واذا شرب مستحناً
بدن ورد نفع من نهش الحوام ومن شرب لافيون ولعقيه
وعضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال والمطبوخ
منه نافع للسموم والمتقي به يتخلص من العسل الحريفي
الذي يعطس شمه ويورث شربه ذهاب العقل **المسيحي**
مسخن مخفف في الثانية يجذب الرطوبات من المعدة ومن

القفر وينقي ويحفظ من العفونة ويقطع البلغم وينقي المر
 القروح ويجلو اظلمة البصر والكلف واذا ضرب ٥
التجربيات يحد البصر اذا قرغربه عند انفجار اورام
 الوريدين نقاها وكذلك يفعل في كل جراحة وكل ما يحتاج الى
 جلاء وتنقية ويفتح الاورام النضجة وينقي المدة واذا عجن
 بزاوند وكرسنه انبت اللحم واذا شرب بالماء نقي الصدد
 وهيج الجماع وهو انقع ما يشربه المفلوجون والمجدرون
 ويلين البطن غير منزوع الرغوة وينقي قروح المعاء ويهينها
 لقبول الادوية ويقوي اسهال الحقن وجلاء ادوية البهق
 والبرص **الرازي** في الحاوي العسل انفع ما يعالج اللثة
 والاسنان لانه قد جمع مع التنقية والجلاء انه ينبت
 لحم اللثة وقد ظن قوم انه يرخي اللثة لحلاوته ولم يعلموا
 انه لا يرخي من الحلاوات الا ما كان في طباعه رطباً والعسل
 يابس واما يرخي الحلاوة اذا كانت مفردة لا جرافة معها
 ولا قبض كما مع العسل المر ولا جلاء واذا كان كذلك
 فهو يرخي لا محالة ويعرف بئر العسل من بعيد من العفونة
 ومن حفظ اجسام الموتى قال والعسل يحفظ على الاسنان
 صحتها وفي المنصوري العسل جيد للشاخ والمبرودين
الشرابي العسل اذا خلط بدهن ورد وطح به القروح
 الشديدة والبلغمية ابرأها واذا حقنت به القروح والجراحا
 الغائرة مع لسان الحمل نقي اوضارها وغسلها ولحمها

١٦٣
ابن البطار عن البصري له جلاء وطيب ولطافة يجذب
الرطوبات وينقي اوساخ الجرح وهو صالح للمبلغمين والم
طوبين يلدن الطبيعة ويغذوا الابدان الا انه ردى لاصحاب
الصفراء لاسيما الصعترى والوردى اطيب رائحة واقل
حرارة واجود العسل ما جلدنا وكان احمر فيه حدة يسيرة
وطيب رائحة ولم يكن سيالاً ولا منتناً واما العسل الذي تشو
به مرارة من رعي الافنتين فهو اصلح من جميع ما يكون للكبد
والمعدة وفتح السدد ولمزبه حين واما العسل الذي يعمل
التخل من الحاسا فنافع للسدد ايضاً وحفظ اللحم من ان
تفسد او تيبس قال واما العسل الغير مطبوخ فصالح للمعدة
الباردة وللاعضاء الوارمة ووجع المعدة الكائن من بلغم
وبعد فهو غذاء جيد وينفع اللقوة والعسل المطبوخ صالح
للقى ملين للطبيعة يقيا به من شرب الادوية القتالة
مع دهن السم والطلاء وشراب الشهد ليس يجيد للمرضى
لما فيه من الشمع وجيد للاصحاء ولمن كان قوى المعدة
الزهاوي عسل لمرسته النار هو الشهد بعينه
المعصور باليد عسل الندا هو الترخين **ابن الصوري** اختار
العسل لعجن الادوية المعجونة لاسباب منها انه يحفظ
قوى الادوية لانه لا يتخل وهو المحيل بعضها الى بعض والماء
والمانع لها من التغير وهو يغوص في الادوية بلطافته
ويفرق اجسادها ويجاوز بعضها الى بعض ويمار جهها و

يفيدها لطافة ويذهب بجلده وته كينفات الادوية الكريهة
وفيه منافع كثيرة اولها قال الله تعالى يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وما جاء عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في قوله شفاء امثي في ثلث العسل
احدى الثلث والمشهور من منافعها عند الاطباء انه ينقي الصدر
والكبد وينفع من لسع الهوام وعض الكلب الكلب و
ينفع من السموم القاتلة مثل لبن الخشخاش والبيج والفطر
والشوكران والكماه وغير ذلك قال وافضله ما نفع فيه طعم
الحاشا واما الرائحة فلا يوقف عليها باستقصاء وقد وضع عبد
الله ابن البطار في درياقه بدمشق عسل رديئا فحمض وهو
الى الان بارستان دمشق على تلك الحال **عصارة لحية النيس**
هي الهيوفا فدياس وقد ذكرت في حروف الهاء **حرف**
الفاء في جالينوس في الثامنة اصله فيه عطرية وقوته
شبهة بقوة السنبل لانه فيه اشياء كثيرة احسن من ذلك
ويدر البول اكثر من السنبل والتاردين وفعله لذلك فغل
التاردين المسحوسه واجوده ما كان حديثا وكان لون اصله
الى البياض طيب الرائحة والمذموم منه الذي يتفتت ورائحته
متكرجة وقد يغش باصل اس برى ويعرف من انه اصل
عسل الرض وليس بطيب الرائحة **ديسقوريدس** يسميه
بعض الناس سنبلا بريئا له ورق شبيه بورق النبات الذي
يقال له رعياذيله وهو كوز البطم او ورق الدواء الذي

١٥٤
يقال له ايوساليون يشبه الكرفس الجبلي وطول ساقه ذراع
او اكثر املس ناعم ولونه مائل الى لون الفيررية ذو عقد
له زهر شبيه بزهر النرجس الا انه اكبر منه وفي فيله الى
البياض شئ ففيررية وغلظ اعلا موضع من اصله مثل غلظ
الحضر ويتشعب من اسفل الارض شعب معوجة مثل الاذخر و
الخزب الاسود مشبكة بعضها ببعض لونها الى الشقرة ما
هو طيبة الرائحة فيها شئ من رائحة الناردين مع زهومية
ابن سينا ورقه كورق الكرفس العظيم القضاين وساقه
ذراع او اكثر املس ناعم غليظ اعلاه اصبع ارجواني ذو عقد
وزهر كالنرجس في بياضه كالفيررية يتشعب اصله شعبا
فيه عطرية قوية شبيهة بالسنبل وقوة اصله مسخرة
ينفع وجع الجنب يدر البول والطمث **التميمي** ومنها الفو
المعقد عقار شريف الفعل جليل النفع يمنع الاطناب في
ذكر منافعه كراهية الاطالة تذهب فرق من هؤلاء القوم
انه لما اصل شجرة الساليوس وهو لحا اسود واخرون
يزهبون الى انه قشور اصول شوكة يعرف بالقضاب وقشور
اصول هذا الشوك تشبه المباحون الدارفين وهم فيه على
خطا واصل القضاب وان كان له فعل قوي في دفع ضرر
السم واثري النفع فليس هو من الفو في شئ وكذا كاصل شجرة
الساليوس انما هي نوع من انواع الموفاما الفوفضا المعقد
الذي يشاكل في صورته اصول الخزب الاسود وهو معقد

الا انه ليس بشديد السواد وهو غلط من اصول الخربق وله صفة
ليست توجد في غيره في دفع ضرر السموم وتفتيح السدد ونفع
الكلى والكبد وادرار البول وتفتيت الحصى **ابن الصوري**
يسمى بالطيني سسرة ويزعم بعضهم انه الحب قاططه وهو
موجود بجال لبنان بالشعارى المعلقة بالاسنجا ويسميه
بعض الفلاحين سنبلاً برتياً **الزهراوي** فيل هو الحب
قاططه بالعجمية وهي التي استعملها في الطب وقال
ابن جليل ثمة الفوخيشة ذكرانها بطليطلة تسمى بالعجمية
هناك سسرة **فوتنج** ٥ **جالينوس** قال في الادوية
المقابلة للدواء وقد تركت شرح الاشياء التي يظن بها ان
اندروماخس ظن بها واعرضها حذراً من ان يطول كتابي
وتعجبت من شيء واحد وهو ان اندروماخس القريب العهد
كتب في الادوية البسيطة التي منها تركيب هذا الدواء مكان
قالا منق وهو الفوتنج النهرى فاسططن وهو الفوتنج الرومي
ولم يكن ينبغي له ذلك وكتب جميع الادوية بالاسماء
اليونانية ولم يكن ينبغي ان يكتب هذا الدواء فقط باسم
رومي فيما بين اسماء يونانية وقال في مفرداته ذكر الفوتنج
الجبلي هذا الفوتنج اجناس والذي يعرف بالانواع هو
اقوى واقوى منها جميعها المعروف ماودعاس البري
وجميع اجناسه قوتها قوة ملطفة قطاعه محففة في الدرجة
الثالثة وفي مفرداته ايضا قال ذكر الفوتنج البري هذا النبات

١٥٦
لما كانت فيه حدة ومرارة يسيرة صار يلطف تلطيفاً قوياً و
والدليل على أنه يستحسن بجدّة اذا وضع على البدن من خارج كالضماد
احمر له الموضع وان تركه مدة طويلة احدث قرحة وما يعلم
انه ملطف ان الاخلاط الغليظة اللزجة التي تخرج بالنفث
يتمهل به خروجها والاخرائه يدر الطيب وقال في الادوية
المفردة ذكر الفوتج التبرق طبيعة هذا الدواء طبيعة لطيفة
ومزاجه حار يابس ومرتبه في هذين النوعين كانت في الثالثة
والدليل الواضح على ذلك طعمه وما يعرف من امره بالتجربة فطعمه
فيه حرافة وحرارة بيّنة وشبه مرارة يسيرة ومتى يوضع على
البدن وهو مسحوق اسخن في اول الامر ولدغ وسجج الجلد في
اخرا الامر بقرحة وان شرب يابساً بماء العسل اسخن وادر العرق
ولذلك استعمله قوم في مداواة الناقص الكائن بدور من
خارج مطحوناً بالزيت دهنًا ودلوًكا ومن دخل شرباً على ما
وصفت ووضعا على الورك لوجع النساء على انه دواء عظيم
المنفعة يجذب من عمق البدن ويسخن المفضل الا انه يحرق
الجلد ويحدر الطمث شرباً وحملاً وينفع اصحاب الجذام بتحليله
اللطيف وتقطيعه وتلطيفه الغليظ تقطيعاً وتلطيفاً شديداً
وهذه الاخلاط هي المولدة لهذا الوجع ويجلو الاثار السود
ويجلو اللون الحائل ولما كان على هذا الحال صار يستعمل
في مداواة سم ذوات السموم كلها فاما المرارة التي في هذا
الدواء فهي يسيرة لكنّها تفعل ما تفعله المرارة الكثيرة

في غيرة لانها مع حرارة كثيرة وجوهر لطيف فصار ينفع من
الذيدان ويقتل الذيدان التي في الاذن من خراجه قد تعفنت
ويخرج الاجنة وفيه قوة تجلوا فهو ينفع من ضيق النفس
واليرقان والفودنج الجلي انفع في هذا الوجوه كلها من النهري
قال ومنه المسمى اوريغاس له اعضاء دقاق طولها
شبر عليها اكليل شبيه باكليل السبت وزهر ابيض وله عرف
دقيق لا منفعة فيه وورقه وزهرة اذا شرب نفع من نَش
الهوام قوته الاولى قوة مجففة مسخنة في الثالثة وقوته
الثانية قوة ملطفة مقطعة واما ثمر اغوريا فهو صغير
في مقدار وورقه واغصانه شبه الخام ويوجد في بعض
المواضع دقيق العيدان والورق ويسميه بعض الناس فراسيا
وقال ان في طعمه شيء من قوة القبض **لايسقوريدس** في
الثالثة منه جديا ومنه بريّا ومنه نهري والجلي هو المستعمل
في الترياق ويسمى اوريغاس وما لا لو طيقي وورقه شبيه
ورق الزوفا واكليل ليس على هيئة الدواة لكن منقسم
منفصل وزرّة ابيض وعلى اطراف الاغصان برزّ ومنه صنف
يقال له مونيطس وورقه اشدّ بياضا من هذا الصنف المذكور
واشبه بالزوفا وبرزّة كأنه رؤس متفكاثنة وقوته
قريبة من قوة الصعتر الا انها دونها يسير ومنه صنف
يقال له امريجا ليس اى البرّي ومنه ما اغصانه طول شبر
عليها اكليل شبيه باكليل السبت وزهر ابيض وعرقه دقيق

١٥
ومنه صنف يقال له طرا عور يعالس وورقه واغضانه س
شبه الفام ويوجد في بعض المواضع وهي العيدان دقيق
الورق ويسمى فراسيا ومنه صنف يقال له قالا منى وهو
النهرى منه ما يشبه البادر وج له اعضاء وقضبان وزهره
فرفيرى ومنه ما يشبه عجين غرائه اكبر منه ولهذا
سماه بعضهم عجين لما شبهته له في الصوة والرائحة ومنه
ما يشبه النعنع الذى ليس يستانى الا انه اطول ورقامنه
وساقه اكبر من ساق النوعين الاخيرين واغضانه و
قوته اضعف وورق جميع هذه الاصناف يحذى اللسان حذبا
قليلا وقال قوة هذا النبات مستحقة ولذلك صار اذا طبخ
طبخه مع الشراب وافق نهش الهوام ومن شرب عصارة الى
الخشايش الاسود والحيسين والسقم الذى يقال له اعمارن
ويوافق لحم العضل كالا يقينا ويسهل فضولا سودا
وية ويدبر ويشفى من السعال والحكة واليرقان وورم
العضل والتهامة والقلاع ويسكن وجع الاذن ويعمل
منه دواء مع البصل والسماق بان يؤخذ الجميع ويعصر في
اناء نحاس قرشى ويشمس اربعين يوما بعد مغيب كوكب
الكلب واذا فرش هذا النبات في ^{بني} طرد الهوام قال
وجميع هذه كلها مستحقة مدرة مسهلة ويحذر فضولا
قرية توافق المطحولين ومن شرب السقم والسعال وورم الربة
وفساد المعدة والجشاء الحامض وخبث النفس وقال هو

مَلَطَفٌ مَنْفُجٌ يُخْرِجُ الْأَجَنَّةَ وَالْمَشِيمَةَ وَالْفُضُولَ مِنَ الْمَعْدَةِ وَ
الْعُثْيَانَ وَيَسْهَلُ السُّودَاءَ وَيُذْهِبُ الْعَثَى شَتَاءً وَيَشَدُّ اللَّشَّةَ وَ
يُسَكِّنُ الْأَوْدَامَ الْحَارَّةَ بِالْخَلِّ وَيُذْهِبُ الثَّالِيلَ وَيُوافِقُ الرِّيحَ
الْعَلِيظَةَ وَالصَّلَابَةَ وَارْتِفَاعَهَا وَقَدَسَمَاهُ قَوْمٌ ثَلَاثِينَ وَاشْتَقَوْا
هَذَا الْأِسْمَ مِنْ ثَغَاءِ الْغَنَمِ لِأَنَّهَا إِذَا رَعَتْهُ كَثُرَتْ نَفَادُهَا **ابن**
البيطار اجناسه ثلاثة برى وجبلى ونهرى فاما البرى
فهو نبات معروف وهو اللبابة بعجمية الاندلس وعامته
مصر تسميه فليّة بالفاء المضمومة المروسة ولا م مفتوحة
ثم هاء بعد الياء آخر الحروف وهو المسمى باليونانية غليجن
بالعين المعجمة وهي مفتوحة بعدها لام مكسورة ثم ياء آخر
الحروف ثم جيم مضمومة ثم نون **ابن سينا** منه نهرى
ومنه جبلى يشبه طعم الزوفا وكذلك ورقه يشبهه ونوع
يسمى غليجون ونوع يسمى فوتنج التيس حريف وقوة شرابه
مثل شراب الحاشا وللغوتنج جوهر لطيف والجبلى اقوى
من النهرى يلطف قوياً بحدته ومرارته خصوصاً البرى
وهو محترق مفرغ مدز مسخن يجذب من عمق البدن ويقطع
ويُذْهِبُ الْأَقَارَ وَالْكُهْمَةَ الَّتِي تَعْرِضُ تَحْتَ الْعَيْنِ الْجَبَلِيَّ يَنْفَعُ
الْفُتْقَ وَالسَّحْجَ وَالْحَكَّةَ وَالْجَرَبَ وَرَضَّ الْعُضْلَ وَعَرَقَ
النَّسَاءَ وَيَبْدُلُ مُزَاجَ الْعَضْوِ وَيَنْفَعُ دَاءَ الْفِيلِ وَالذَّوَالِيَّ
وَالْتَشْبِخَ عَنْ اخْلَاطِ غَلِيظَةٍ وَقُرُوحِ الْفُغْمِ وَيَجِدِّرُ الْفُضُولَ
مِنَ الْمُخْرِنِ وَيَشَدُّ اللَّشَّةَ وَيُخْرِجُ الْاخْلَاطَ الْغَلِيظَةَ مِنَ

الصدر وينفع وجع الاضلاع ويشتمه المغشقي عليه بالخل فيفوق
 وينفع قلة الشهوة وضعف المعدة والفواق والاستسقاء
 ويسكن الغثيان والمغص ويدرد ويسهل ويضم الطحال وينفع
 الحفقان المعدني والكرب والرحم والديدان والجبلتي يسهل
 مراراً اسود وينفع النافض وينفع من تهش الهوام حتى ضامداً
 وينفع من شرب السموم القتالة ولدغ العقارب وعرض السباع
المتين الفودنج البري اجناس وافضله الذي تستطيل
 قضبانته حتى تكون مخوذرا عين وتحكي سنابل نواره سنابل
 الفراسيون وله نوارازرق حسن وقضيبه مربع الشكل
 في هيئة قضيب الفودنج النهري الا انه اطول منه وورقه
 فيه عرض وغبرة وكلة روائح قوية ينبت ببطون الاودية
 وفي اصول حيطان الكروم والجبال الصخرية وقد يتخذ منه
 اليهود اكاليل في العنصرة ويسمونه شجرة العنصرة وافضل ما
 يجني منه ما كان نوار فيه فل بعضه والوقت الذي ينبت
 ان يلتقط فيه اخر شهر حزيران فينبغي ان يلتقط منه في
 ذلك الوقت قدر الحاجة وتؤخذ سنابله وما قرب منها وورقه
 ولا يتعرض لما اسفل ويجفف في الشمس ثم تحرط سنابله و
 زهرة مع ما يليها من الورق ويرعى بالقضبان مع ما عسى
 من ورقه ويرفع **ابن الصوري** قال قيل ان اندروما ^{خس}
 ركب الفودنج النهري في ترياقه واختار على الجبلتي و
 اورد الفضل الذي صدرناه من كلام جالينوس عند ترجمة

الفودنج وقال انما قصدت بايراد هذا الفصل لاحقق ان
 اندروماخس استعمل الفودنج النهرى عوضاً من الجبلى **الزهر**
وى اصنافه ثلاثة احدها الذى يقال له الغبيراء وهو بالعجمية
 ملاه والاخر فودنج وهى بالعجمية الناططة والثالث المسكط
 مسير وهو ملاه حروبى بالعجمية وقيل الصومران هو صنف
 رابع وقد رأت اصنافاً كلها وجعلتها **فلفل اسون**
جالينوس قال ويوجد في الشجرة التي صارت الينا
 عن الخبز قد اضيف الى الفلفل الثقيل الوزن وهذا الصنف
 اكثر اصناف الفلفل واقلها تشجاً وقال اما اصول
 الفلفل فثلاثة بالقسط واما ثمرته فهي اول ما تطلع دار فلفل
 واما ثمرة الفلفل التي هي كالفتحة التي لم تنضج فهو الفلفل البصر
 وهو اشد حراقة من الفلفل الاسود لان الفلفل الاسود
 من قبل ان ينضج صار كانه قد احترق والنوعان من الفلفل
 يستخنان ويحفظان اسخافاً وبخفيفاً قوياً **دسقوريدس**
 انها شجرة تنبت في بلاد الهند لها ثم يكون في ابتداء ظهور
 طويلاً شبيهاً بالجاورس واذا استحك صار فلفلاً كانه يتفرق
 فيصير شبيهاً بعناقيد فيها حب الفلفل صغار والعض منه هو
 الفلفل الابيض والفلفل الاسود والدار فلفل اصلح للتريا
 قات والمعاجين والفلفل الاسود اشد حراقة من الفلفل
 الابيض والابيض اضعف لانه لم يدرك كما ان كل نضج من
 الثمار اشد حراقة من الفتح والفتح اكثر قبضاً لعدم الادراك

فاختر من الفلفل الاسود ما كان حديثا وكان رزينا ممتليا
 اسود غير شديد التكليس ولا يكون فيه شيء شبيه بالتخاله لانه
 يوجد فيه حب مخنف فارغ خفيف لا يجب استعماله واختر
 من الابيض اللون الممتلي الذي هو ابل من الاسود اذا حلكته
 بيدك لم ينفك ومنه شيء لا ينبغي استعماله الا فرع عوضا عنه
 كما يعمل بعض الناس وهو وان كان خطأ الا انه ليس بعيد
 كبعد من استعمال غيره وهذا فعلى كل وجه من اجناس الفلفل
 وقال قوة الفلفل مسخنة هاضمة مدرة تجلوا البصر و
 توافق النافض وتنفع نهش الهوام والسعال وسائر اوجاع
 الصدر والحناق والمغص ويحدر الجنين ويقلع البلغم و
 يسكن الوجع ويفتق الشهوة ويحلل الحنازير ويجلوا البهق
 وليس اصله التخييل كما زعم قوم ولكن اصله شبطه القسط
 يسخن اللسان ويجذب الرطوبة ويحلل ورم الطحال **ابن**
سينا واما قوم فيقولون ان الفلفل الاسود قد جف وسقطت
 قوة حذبه وبقيت في الابيض الذي لم يبلغ شدة الجفاف **الطبع**
 حار يابس الى الزاوية فيه جذب وتحليل وجاد ويستاصل
 البلغم اللزج ويسكن الوجع ويسخن العصب وهو اوفق
 لاصحاء يجلوا البهق ويحلل الحنازير وينفع الاسنان
 واوجاع الصدر والسعال وينقي الرؤية هاضم شمه
 ينفع من المغص والتقيح وورم الطحال يد ويحدر الجنين
 وينفع النافض ونهش الهوام **المسيحي** حار يابس في

الرابعة والابيض اشد حرافة وحدة والدار فلفل اقل
يبوسة منهما وثلاثتها تشفى الرياح الغليظة في المعدة و
تقطع البلغم اللزج وتسخن العصب والابيض الفج للمعدة
الباردة النفع والاسود ابلغ في طرد الرياح **ابن الصوري**
قد ظن قوم ان الفلفل الابيض المستعمل في الترياق هو الفلفل
الاسود وذلك خطأ ويقال للفلفل بالعجمية مساه و
بالرومية فارم وهو الكوبل بالباء والكومل بالميم ويقال
ايضا للابيض كوكم لانه منه وهو الفج الغير نضج والفج
اضعف حراة واكثر قبضا وذكر انه سأل رجلا عن هذا وقد
ذكرنا ذلك عند ذكر الدار فلفل وانه اخبره ان شجرة الفلفل
الاسود كدوالي العنب وورقه كورق دوالي العنب وان الدار
فلفل شئ اخر بين شجره وارض نبات الفلفل مسيرة اربعة اشهر
وان الفلفل يحمل في البلاد التي ينبت فيها الدار فلفل وان
الفلفل الابيض شئ اخر يحمل اليهم من الصين ويحمل الى الصين
الفلفل الاسود لعدم عندهم قال وهذا الرجل ممن يوثق بقوله
وان هؤلاء القوم يعني ديسقوريدس وجالينوس ومن يضاهيهم
كانت مساكنهم بالبلدان الشمالية ولا يعرفون ما في البلدان
الجنوبية التسماعا ونقل **الرازي** في كتاب الاغذية
هاضم للطعام كاسر للرياح موافق اصحاب المزاج البارد
فليكثروا منه ولياكلوا به اغذيتهم فانه يلطفها و
يحدهضمها ويمنع تولد الفضول الغليظة منها ويسخن الدم ويوقد

حتى يحمر اللون ويخفف المعدة ويذهب الحشاء الحامض **التجربتان**
 ينفع داء الثعلب وينبت فيه الشعر ويكحل البهق طلا وينفع
 القهر البلغمي والبهج والريحي وينفع من الفالج ويخفف الالام
 عضاء التي غلب عليها البرد والخدر ويزيل زهومة اللحم ويخففه
 ويحفظه ويحفظ المعامن تولد القولنج ويحفظ الصدر من تولد
 الاغلاط اللزجة ويعين على نزول ما كان اجتمع منها وينفع تقطير
 البول للمبردين ومن الفالج والخدر والرعدة ومن علل العصب
 والابيض انفع للعلة **فراسيون جالينوس**
 كما ان طعم هذا مر كذا فعلة فمن يستعمله موافق لمرارة لانه لا
 يفتح سد الكبد والطحال وينقي الصدر والريه بالفت ويحذر
 الطمث وان وضع من خارج البدن جلا واذا كان كذلك
 فليوضع في الدرجة الثالثة من الحرارة واليبس وعصارة
 تستعمل لتحديد البصر ويسقط برأصا باليرقان و
 يستعمل في مداواة وجع الاذن ينقى ويفتح ثقب المسامع
 والجزاء التي تجي من عصبات السمع من الغشايين المعينين
 للدماغ **ليسقوريدس** هو ذو اعضاء كثيرة يخرجها
 من اصل واحد وعليه يسير زرع ولون ابيض واعضاؤه ربعة وله
 وله ورق في مقدار اصبع الا انها الى الاستدارة وفيه تسخ
 من الطعم وزهره وورقه متفرق وهي مستديرة شبيهة بالفلاك
 حنة وتنبت في الخراب من البيوت قال وورقه اذا كان
 يابسا ثم طبخ بالماء مع بزره واذا كان رطبا ثم دق وعصره ماء و

وخطا بعسل شفي من كان به فرخة في الربيه ومن كان به ربو سعال
 واذا خط بعسل اليرسا قلع الفضول الغليظة من الصدد ويبد
 الطمث ويخرج الشيمة ويسهل الولادة ويشفي بعض شرب
 الادوية القتالة الا انه لا يوافق المشانر والحلى وينقي القروح الى
 الوسخة ويقلع الداحس والحم الزائد المتاكل ويمكن
 الوجع في الجنب وعصارة المتخذة من ورقة الخففة مد في الشمس تفعل
 ذلك وتحد البصر وتسفرغ الفضول التي تعرض منها في العين
 صفرة يرقانية من الحنف **الشريف** تحلل الاوقاف
 والخرافات واذا خفر في الارض حفرا وقرش فيه رهلا وقد
 فيه النار حتى سخي جيد ثم ازيلت النار عن الحفرة واخذ نبات
 نبات الفراسيون كثيرا وفرش في الحفرة ومليت به
 ورقة العليل الذي قد افغذته الربا في وعج عن المشي والتصرف في
 الحفرة والفراسيون تحت وفوقه ويغطي بالنبات ثم
 يدثر بالثياب الكثيرة ويترك مقيم ولا يزال ذلك عنه الى ان يبرد فانه
 يقوم صحيحا واذا اريب ورقة مع العسل كان انفع الاشياء
 للسعال والربو واذا استخرج ما النخالة حاص وجعل معه عند الطبخ
 نصف اوقيه من ورقة نفع السعال المفرط وغلظ النفس اياما
 متوالية فانه عجيب مجرب وينفع وجع الامعاء ويعقدها
التجربتان ينفع الرياح وضيق النفس وانتفاخ الا
 عضاء والسرة والخاصرة والجنبين يحللها ويسكن المفاصل والطحال
 والمعدة وينفع ابتداء الماء والنفخ الوجع وينفع من الاوجاع الغاضبة

في المعانة ومن أسر البولد ومن جميع اصناف الابل **ابن سينا**
 حشيشة مرة مفتحة محلل يجلو ويفتح ويقطع وينفع وجع الأذن
 المزمن وينقي بالنفث يفتح سدة الكبد والطحال يحد الطهرت
 وينقي الرحم وينفع مع الملح ضاد العضة الكلب الكلب **التميمي**
 يقلع اصناف جرب العين الكلاء ويجلو البصر واثار الفخات
 والبياض ويقوى النوى وله قوة تجلو الفضول وينقي الصدر والوات
 النفس من الرطوبات المنصبة والفخات المتكونة فيها المؤدية للمو
 المؤدية الى السيل لانه يفيقها من الموصب وينفع السعال الرطب
 والفخات وينفع الحراجات العفنة الخبيثة وينقي ما فيها من
 الوسخ ويحلل الخنازير والدمايل وينضجها ويلينها ويفسحها
 بغير وجع ولا اذى وقال ذكر جنين ان الفراسيون هو الكراث
 الجبلي ولا ادري الذي اراد بذلك فاما الافراسيون الصحيح فانه
 شجرة تعرف بشجرة الكلب ذات فروع كثيرة مجتمعة في اصل
 واحد لها ورق يشبه ورق قش الحمار اشاد خضرة منه و
 الطف وقصيدها في شكل قضيب القودنج متلبس برغب
 كثير تسميه العرب عند فاصوفان يقدحون به النار كما يقده
 يقدح الحراق لها نوارشبيه بالاكليل اذا يبست تغلفت تلك
 الاكليل التي تكون فيها البزرة وهي غلف البزرة تعلق بالثياب
 كتعلق الحائك وليس الجحشع ورقها وبزرها في
 وقت واحد لا تهاينشدر ورقها بعد ذلك يدخن بزرها
 فسدما ان يلفظ ما يحتاج منها في وقتين فالوقت الاول

تحتنا فيه قلوبها وذلك في شرايا سر يؤخذ منه شيء صالح
يُجفف ويغزل وفي خيران تلتقط سنباتها التي لا فيها بزرها
وتضاف الى ما لقط من ورقها واجود المواضع التي تلتقط منها
الدمن العافية والمواضع الجبلية الصخرية وانما امرنا بالقاطها في
وقتين يحصل في الداء من ورقها وبزرها ادخل منهما ما يريدتغني
بنفسه عن الآخر **ابن الصوري** هو السبار
وهو المروء وهو سندان الارض وشدا رعا والفراسيون الذي
شاهدناه ثلاثة اصناف **الصنف** الاول الرديل منه اعني
اعني الذي يقتل الكلاب وورقه يشبه العلقم الا انراشد
خضرة قضيبه املس وعليه زغب كثير من جنس الصوفان تقح
به النار **والصنف** الثاني ينبت بقرب المياه اشد خضرة
وساقه خوذ راعين ونزهة فريري زعم اندروماخر ان قومها يعلقونه
على العضد فيمكن منه وساقه مبرج يحيل الى حمرة **والصنف**
الثالث يشبه ورق الاسفنديون الا انراشد استدار عطر
يميل لون ورقه الى صفرة زهرة فريري ينبت كثير بحجرات
حوران وهو اجود اصناف الفراسيون للاستعمال
بالظبا عدا الله وهو لا يعرف سوى الصنف الاول فلما ذكرت
له الصنفين سألني توقيف عليهما فوقفته عليهما وشكر هذا الصنف
وينبغي ان يجمع في شمس الثور والجوزاء والمجنتي منه سنبلة
وما قرب منها بورقة **فطر اساليون جالينوس**
قال واما الفطر ما يكون جميع الناس يعلمون جميع الاطباء كتبوا فيه

ان الموصوف منه الذي يكون ببلاد ما قال قاده ودينه ويكلم من مدينة
افريطش اولاً الى ما قاده ودينه ويكلم من هناك اكثر بل لوقلت كله
الى مدينة ساسالوقى ثم يخرج من هناك على انه الذي ينبت
بما قاده ودينه من البين ان الفطرساليون المسمى اسطريا
طبقون بين حر الترياق وخاصة ان كان حدثا وذلك انه يفضل
في منامه على سائر اصناف الفطرساليون كما يفضل عليها في حداثته وقال
في التا ذكر بزر الكرفش الجبل الى انفع ما في هذا النبات بزره وحجمه
البناب مع ورقه وقضبانته شبيهة بالبزر الا ان قوة
هذا اقل من قوة البزر وكما ان طعمه حريف
كذلك هو في قوة حار قطاع ولهذا السبب
صار يحذر البول والطمت كثيراً ويحل التحم ويذ
هبها واذا كان كذلك فهو في الدرجة
الثالثة من درجات الاشياء المتخنة المحففة واما اهل
فليليا فيعنون بقولهم الكرفش الجبل الذي يكون في الجبل
المسمى الماسن وما ذلك بكرفش جبل **ديسقوريدس**
وكرفش ضرب اخر يسمى باليونانية بطرساليون وقاويله
كرفش الصخر بزره شبيه بالناتخو غير انه لطيب الرائحة
منه واشدة حاراً وهو عطر الرائحة وقال ديسقوريدس ان
منه الروحي وهو البستاني يوافق ما توافق الكشفة
وينفع من نشر الهوام وصف اخر يقال له وسالينيب
في المياه اعظم من البستاني وقوة مثله وصف اخر

يقال له اوراساليون وهونبات طوله اعظم شبر مخرجه
 من اصل واحد دقيق وعلى الساق اغصان دقاق ووروشل
 روس الفوسيون الا انها اذ بكثرت يرونها ثم تستطيل
 حريف طيب الرائحة شبيه بالكمون وينبت في صحور
 واما كن جبلية وصنف يقال له انوساليون وتفسر
 كرفس الجبل وهو البطحى هو اعظم الكرفس البستاني
 لونه الى البياض وله ساق اجوف طويل كان فيه خطوط
 وورق اوسع من ورق الكرفس ميل لون ورقه يسير
 الى الحمرة القانية وحببه يشبه ثمر انا بوطس مملوءة روسا
 تفتح فيها بزر لونه اسود مستطيل مصمت طيب القوم
 في المواضع المظلمة بالشجر وعند الاجام ويوكل الكرفس
 التبيستى ويزن اذا شرب بالشراب الذي يقال له ايوماني
 يسمن البرودين وينفع في تقطير البول واصله يفعل ذلك
 ومن البرى صنف يقال له سمرنيون وهو الطبري منت بلجل
 الذي يقال له امان له ساق شبيهه باق الكرفس وما يلي الارض
 من ورقه منحنى في الورق رطوبه تدفق اليد وهو طيب
 الرائحة صلب طعم مثل طعم الادوية لونه الى الصفرة و
 عليه اكليل كالسبت ويزن يشبه بزر الكرفس لونه
 اسود رائحته كالمزليذع اللسان قش خارجة اسود
 وداخله اصفر مديروا في نفخ المعق والمعا والجرب والكل
 والمثانة **ابن سينا** منه جبل ومنه برى ومنه بستاق ومنه

ما ينبت في الماء وبقره وهو اعظم من البشاً ويختلف بالبلاد
 رومي ومنه غير رومي وليس كل جيلي فطر ساليو بل ذلك
 صخرى البطح حار في الاول يابس في الثانية محلل مفتوح مسكن
 معرق والبري مقحج موم ومرباه او فوق للمحورين ينفع داء
 الثعلب والثآليل وسقوط الاظفار ويطيب النكهة البشاً
 يحلل الاورام ينفع الحرج والوبا ويقطع ان تعليق اصله في
 الرقبه ينفع وجع السر وينفع وجع العين والتعال والربو
 وضيق النفس وينفع الكبد والطحال ويحرك الجشا وينفع
 الاستسقا وينقي الكبد وينفخها وينفع عسر البول ويخرج
 المشيمة ويهيج الباه وينفع من شرب التمر **ابر البيطار**
 معناه الكرفس الصري لان بطر باليونانية صخر وساليون
 كرفس **التيمن** بذرا الكرفس الجبلي وهو فوط ساليون هذا
 البرقوى الفعلة في نقيع السدد وطرذ الزياح وله
 خاصية قوية في دفع ضرر السدة وهو اسود حن الظاهر
 مخطط في طوله محدد احد الزاسين في شكل الحبل
 فيه عطرية وحن تجدها عند ذوقه واصله اسود الظاهر
 فان انقشر السواد ظهر منه اصول بيض كالمثال
 البحار حريفة طيبة الطعم يسميها المباحيون اشقاقل
 ويزني بالعدل فيعمل فعل الاشقاقل في تقوية الباه
 وتحريك الشوق يقوى الكلى ويطيب النكهة عطرية
 الطعم ينبغ ان يلقط في شهر بتوز و في حريان

ابن الصوري الكرفر اصناف منه البستاني ومنه المقدوني
ومنه البري ومنه الجبل وهو الفطرسا ليون وهو كرفر
الحجر وهو الكرفر الحوري والماقدوني ويسمى المقدوني
وتسميه اهل المغرب سواك العباس ويقال سواك العباس
الطرخون ونزعم ابن الجزار ان الطرخون من اصناف
الكرفر واخطاوا الفطرسا ليون صنفان صنف يشبه
ساق الكرفر فيه شعب كثيرة وعلى التاقا كليل
كالسبت فيه زهر ابيض زبر يشبه بز الكرفر لونه
اسود ورايحته بقلية ومنه صنف في هذه الصورة ويزر الى
دكنة وهو اكثرا وورقه اوسع من ورق الكرفر
البستاني سير وطعم ورايحته شبيهة به والصف الذي
ذكره دسقوريدس يشبه رايحة المريحليه اهل بلاد الروم
الى الاسكندرية ويبيعونه على انه الميونيخ اى حب
الزاسن ومنه صنف ينبت بسواحل البحر مالح الطعم وليس
به لاذع الميونيخ نباتا غريشبه وورقه ورق الخربق
الاسود وجته املس وهذا مكش ومن الكرفر صنفان
ينبتان الماء احدهما يسمى قق العين وباليونانية برطولون وو
ورقه يشبه الكرفر الا ان فيه شهبة وسر ساقه جوفاء
الى صفة يخلفها ثم كالدافلفل ومنه صنف رايحته
كالخزعة توكا لعلها ليجد قاله وانما هذا اصناف الكرفر
ووصفنا ما هيأها حذرا من استعمال غيرها ولا سيما هذا

القاتل منه ولأن بعض الناس رأى استعمال المقدون وعوضا
من الفطر ساليون لشابهة ورقه **حرف**
الصار صمغ البطم **بالنيون** وأما سمع البطم فلا أعلم لمّا مرّ
أندروماخران يلقى منه في الترياق من الذي يجلب من بلاد
النوبة وردل ما يكون بمدينة كثير وجميع النازلة الشاد
منهم قد امتحنوا هذا النصف منه فوجدوه أفضل من جميعه
وقد مدح أيضا بعض ما يجلب من النوبة إذ ليس كل ما يجلب
من هناك جيّدا كما لذي يجلب من مدينة كثير وقد جرد
من مدينة قطر وفيما بين قوم يلوهم من صمغ البطم شيء جيّد
وأفضله كله في الطعم والرائحة ما يكون بمدينة كينوا
في **الحاهن** الشجرة وورقها في جميعها شيء قابض وهي مع
ذلك تسخن في الثانية وتجفف إلا أنها ما دامت طرية طرية
بعد فتجفيفها أقل حدة إذا هي يبست صارت نحو الدرّة
الثالثة من درجات الأشياء التي تجفف ويبلغ من حرارتها
أن من يضعها يعلم بحرارتها من سألته ولذلك صارت تدثر
البول وتنفع الظالم **دقيقوريس** هي شجرة معروفة
قوتها قابضة فهي لذلك توافق ما يوافق شجرة
المصطكى وسمغها مثل صمغها واستعمالها مثل استعمالها
ومها يوكل وهي رديّة للمعدة مسخنة مدّة للبول تحرك
شهوة الجماع وإذا شربت بالخل وافقت نحر الريت لا وقال
في **أ** هو صمغ شجرة الحبة الخضراء يوفى بد من بلاد العرب

ويكون ببلاد فلسطين وبسوريا وبقيس وهو معروف وأجوده
 ما صفى لونه وكان ابيض شبيها بلون الزجاج مائل الى لون السما
 الرايحة تفوح منه رائحة الحبة الخضراء **الطبري**
 يحسن الخليقين وينفع من الفالج واللقوة **ابن سينا**
 في شربها قبض وتنفع شبيهة بمنفعة المصطكي وصمغه
 اجود الصمغ بعد المصطكي والبار منه هو الحبة الخضراء وشجرته
 تسقى البطم في دهنها تليين وقبض مسخن ملين منقح
 وصمغه اكثر تحليلا من المصطكي لان فيه قبض قليل وهو قوي
 قوي الجلاء وفيه تفتيح جيد وتلين ويجذب من
 عمق وفي كثير من الاوقات يقوم مقام المصطكي
 ودخانه يبعد عن الادي كدخان الكندر وهذا الصمغ
 ينفع الخراجات الصلبة ويكحل القوابي والجرب
 ويدخل في المراهج لروح الدية والسعال المزمن
 نافع من اوجاع الحنجرة يدر ويلين البطن ويهيج الباء
 وينفع هضم الزيت **الزهراوي** قيل انه الصرور
 وقيل انه شجرة الحبة الخضراء ويقال للمرايض بطم ونقل عن ابي
 حنيفة انه يقال له بالجمية ارافيه ويقال له
 لسه رحس بالجمية **ابن الصوري** هو الثبات
 وملك الانباط وشجرة الحبة الخضراء قال قلت هذا
 الشجر يشبه ورقه ورق الصرور وهي شجرة عظيمة وبعض
 الناس يزعم انها شجرة الفتق وانما الفتق يركب منها

شجر

وهي شجرة البطم فنب إليها الفستق من هذه الجهة والمستعمل
من هذه الشجرة العلك الخام الغير مطبوخ لأن المجلوب
منه جميعه مطبوخ وهو كثير بحال الصلت ونواحي البلق
اوطراف السواد من بلاد الشام **صمغ عربي** قوته
جالينوس قوترا لاوله قوتة تحفف والثانية
قوتة تعري والثالثة قوتة تشفى وتذهب بالخشونة
وتكسر قوتة الاشياء الحادة **ديسقوريدس**
هو دمنعة تجرد على شجر الاقايما بمنزلة سائر انواع العلك
ولجيد منه ما كان من صمغ هذه الشوكة شبيهها بالودود
لونه مثل لون الزجاج الصافي وما ليس فيه خشب
والثاني بعد الجيد ما كان منه ابيض واما ما كان شبيهها
بالزرايتنج وسخ فانه ردي قال قوته مغرية تمنع حدة الحادة اذا
خلط بها واذا طح الأبيض على حرق النار لم يندفع ينقظ
ابن سينا صمغ اجوده العربى الصا فى القليل
لخشب الطبع انواع الصمغ كلها حارة الانفعال والخواص
قابض ومعنى مع تجو تجفيف وتقوية وصمغ الاقايما اقوى
جدا ولذلك يقع فى الترياق ويلين السعال الحاد ويدفع
ضرر قروح الزينة ويصفى الصوت ويقوى المعدة
الزهراوى صمغ القز هو الصمغ العربى **ابن وافد**
عن جيش بارد قليل الرطوبة مسك الطبيعة من كثرة الخلفه
يعزى المعاء اذا وقع فيها سح ويسك الكسر من العظام وغيرها

اذا ضمد به ويسكن السعال اذا وضع على الفم وامتص
 ما يتجلب منه ببعض الادوية التي للسعال وينقي فروح الرية
 اذا شرب منه وينفع الرمد في العيون ويصلح الادوية التي تسهل
 اذا خلط بها ويدفع حدتها ويكسر عاديها ومقدار ما يؤخذ منه
 للسعال وامساك الطبيعة مثقال ويخلط بالادوية نصف مثقال
 ونقل ايضا هذا عن ابي جريح يمسك البطن ويقوي الامعاء
 ويجبر الكسيرة ويدفع ضرر قروح الرية وهو بارد ديابس وله
 سد عورس يلين خشونة الصدر ويعقل البطن **ابن الصوري**
 الصمغ العربي هو صمغ والقزط وهي دمعته تجمد على شجرة الاقاقيا
 بمنزلة انواع العلك وشجره المعروف عند اهل مصر بالصنط
 ويسمى امرغيلان والشوكة السوداء والشوكة اليهودية
 وشوكة العنب وينبغي ان يختار من الصمغ ما كان رزينا صافيا
 من الاوساخ وقد يغش بصمغ اللون ومعرفة ذلك ان الصمغ
 العربي صلب وغيره رخون **حرف القاف**
قلقديس جالينوس في التاسعة قدر ايت قلقديسا
 استحال بضرب من العرض فصار قلقطارا لاني قدمت ومحي
 من قبرس من هذا الدواشي كثير فصارت صفحت الخارجة
 كلها عند ما اتا عليه نحو من عشرين سنة قلقطارا وكان جوفه
 بعد قلقديس فاحتفظت بذلك الشيء الذي استحال وهو عندي
 الى هذه الغاية وانظر اليه في كل سنة بعناية شديدة هل يستحيل
 حتى تصل العناية بالاستحالة الى باطنه ويستحيل فيصير كله رجاو في

١٦٥
هذا الدواء عجيب كيف صار مع قبضه الشديد تخالطه حرارة
ليست باليسيرة وهذا مما يدل على أنه يحفف اللحم الرطب أكثر
من سائر الأدوية الأخرى فيبقى رطوبة اللحم بجزارة ويجمع جوهره
يقبضه بشدة قبضه ويفعل هذا بعنصره أيضاً فيصلب جوهر
اللحم ويجعله إلى نفسه وقد رايت أنا في قبرس في جبل المدينة
المسماة باليونانية موليا ساعده ما كنت سرت أيها أن هذا الدواء
يجمع على هذه الصفة كان هناك بيت كبير ليس بالكبير السمك
مبنى قدام المدخل إلى ذلك المعدن وفي الحائط اليسار من هذا البيت
الذي إذا دخل الإنسان كان عن يمينه هناك شدة سرب يمر تحت
التي كان يقرب البيت وكان عرض هذا البيت مقدار ما
يسع ثلاثة أنفس الواحد بجانب الآخر وسمكه مقدار ما يمر فيه أطول
ما يكون من الرجال منتصباً لقامة وكان السرب متصاوب يمر
إلى أسفل لكن تصاوبه لم يكن كثيراً فيكون كالعقبة وطوله مقدار
ربع ميل وكان في آخره بئر مملوء ماء فاتراً أصفر غليظ وكان في جميع ذلك
المخدر حرارة تشبه حرارة بيت الحمام الأول الذي يسمى بيت التللك
ومقدار ما يجتمع في تلك البئر من الماء ثمان جوار بالجرار الرومية
وكان ذلك الماء برشح ويقطر قطراً قطراً فيجتمع في أربعة وعشرين
ساعة وهو يوماً وليلاً هذا المقدار وكان مخزى من ثقب في
ذلك التل الذي السرب تحته وكان أولئك القوم يخرجون
يخرجون ذلك الماء في البحار فيصبونه في أحواض فيجهد ذلك الماء
في أيام يسيرة يجهد في تلك الأحواض ويصير قلقنتاً ولما

ولما نزلت انا في السَّرب حتى بلغت آخره الى الموضع الذي
يجمع فيه الماء رايت راحة الهواء الذي هناك كأنه يخنق
من يشبهه ويعسر على الانسان احتماله والصبر عليه وكانت فيه
ترتفع منه راحة القلطار وراحة الزنجار وفي طعمه
شيء من ذلك فكان اولئك العبيد يباعدون في الصعود
والنزول غمزة فيحفظون ذلك الماء ويرفون بالجملة وكانت
لهم في السَّرب سُرُج ولم تكن على ضيائها تكث بل تطفى سرعا
وسمعت انهم حفرها ذلك السَّرب في سنين كثيرة لا يتم
كانوا يرون ذلك الماء يقل فاحفروا عليه ويدخلوا في التل
وهذا ما كان عندي من امر القلقت والقلقداس
وعسى هذا شيء لم يكن ذكره بالواجب ولكنه مما اذا عرف
كان اجود وفي الحائط الآخر من حيطان ذلك البيت تدخل
المعدن الذي منه تخرج الزاج الاحمر والقلقطار والزاج
الاخضر فان في المعرفة بذلك يمكن الانسان ان يعلم ان ماء
المطر الذي يقع على ذلك التل يغسل تلك الهرض كلها التي منها
يكون الزاج الاحمر والقلقطار والزاج الاخضر من قبل انفسها
واذا طبخت وشجر عليها في لا تون صار منها التوتيا و
والنحاس والنشادر قال **ح** وكان الحائط الايمن يدخل
فيه الى المعدن فدخلت ووجدت فيه ثلاث عروق
واحد فوق الآخر يذهب الى مسافة بعيدة وكان العرق الاسفل
زاج احمر والعرق الذي فوقه قلقطار والعرق الاعلى زاج اخضر

٦٦٠
فاخذت من هذه الثلاثة مقداراً كثيراً واتفق بعد
ثلثين سنة ان اخذت من ذلك الزاج قطعة تملأ الكف
فلما كسرتها وجدت الزاج ان ما هو مستدير حول القطعة
كما يدور طين رقيق ملتبس عليه كانه دهن له وكان تحت
هذا شئ فيها من القلقطار والزاج كانه قلقطار خالص
لم يتغير الى ذلك الوقت ولما رايت ذلك وهنئت ان
في المعدن هنا هكذا يتولد الزاج فوق القلقطا كما يتولد
الزجاج على النحاس وخطر بنا الى ان يمكن ان يستحيل الزاج النجم
في مدة طويلة ويصير قلقطاراً وذلك اني بعد عشرين سنة
وجدت الصفحة الخارجة كلها قلقطاراً وكان جوفها بعد
قلقديس ولما انعقد ذلك الوقت على فصل الاستحالة والى
باطنه حتى يصير قلقطاراً كما يصير القلقطار زجاجاً وقال في المقابلة
لا الادوية اذا اشدت ان تحرق القلقديس فاحرقه على هذه
الصفة التي في قدر صغيرة من القلقديس اربعين درجتي
لا اقل منها ثم انصبها على حجر يلهب ولا يفظ راسها فاذا
فاذا اخل القلقديس ورايت الخفيف منه الزبد قد
علاه فانزله عن النار والبق على الارض ولا تنفخ فيه كما
من عادة من ينفخ فيها فتلقيه النار فان احمر بعجب في كونه
يصير جسداً نارياً اشقراً ولا يكن القاوك اياه في الشمس فاذا
برد فخذ منه الشئ الزبد الذي يطفوا من غير ان يكون
فيه شئ من الذي لونه اشقر او نارى اذا اصفر ثم امتحنه

بان تأخذ منه مقداراً يسيراً وتحققه وتنظر هل فيه شيء
 من الألوان التي ذكرناها فان وجدت لوناً كما اخذته لونه لون
 الكراث او لون الرماد فالق منه في الترياق **ليس مقهوراً**
 في الخامسة حلقيس وهو قلنداس وهو جنس واحد لانه انما
 هو رطوبة ما فيه هي بعينها تنعقد وتجدد الا انه ينقسم
 الى ثلاثة اصناف لان منه ما يكون من هذه الرطوبة وهي
 تقطر في مجارى جوف الارض تجدد بالفطر حتى يكون له قوام
 ولذلك يسميه حقاير المعدن القبرسية المنظر ومنه يكون
 وهي كثيرة سائلة في مغارة من المغائر الى ابار تجدد في تلك الابار
 ومنها ما يطبخ بالبلاد التي يقال لها سباليا ويقال المطبوخ
 وهذه صفته يؤخذ الصنف من القلقت وهو منه لبح
 اللون ضعيف القوة مختلط بالماء ويطبخ ثم يصب بركا
 ويترك اياماً معلومة ليبرد فاذا تمت الايام جمد يقطع قطعاً
 شبيهة بفصوص الزرد الا انها متصلة بعض ببعض واجود
 القلقت ما كان لونه لون الازهر وكان رهنياً كثيفاً
 صافياً والذي منه هذه الصفة يقال له المقطر ومن الناس
 من يسميه سحر طون واشتقاق هذا الاسم من الزاج وبعده
 في الجودة الذي يقال له الجامد وبعده المطبوخ فانه للصبيغ
 والتسويد افضل له واما في العلاج فانه اضعف واما الق
 القلقتا فانه يختار منه ما لونه شبيه لون النحاس هين
 التفت وليس فيه حجارة ولم يكن عتيقاً وكانت شظاياها

المعادن
 ٤

مستطيلة لها بريق وأما مسود هو الزاج فينبغي أن يختار منه
 ما كان قبرسيا وكان لونه شبيهاً بلون الذهب له لمع شبيه
 الكوكب وأما المطريا وهو نوع من الزاج يجرد على رؤس معادن
 النحاس بمنزلة ما يجرد الثلج ومنه ما يجرد فوق المعادن وهو
 المايطريا صنف حراجه أرضي ومنه ما يوجد في المعادن التي
 يقال لها طقا وأجود هذه الاصناف ما كان منها لونه شبيهاً
 بلون الكزأث وكان لين متساوياً الجزاء إذا مسه ما
 أسود سريعاً وأما صوري وهو الزاج الأحمر فقد ظن قوم
 أنه صنف من المطريا بالغلط منهم وذلك أنه آخر غير المطريا
 إلا أنه يشبه وله زهومة ريح يغث ويهيح النقي ويوجد
 بمصر وبالبلاد التي يقال لها شاسا وقبرس فينبغي أن يختار
 منه ما كان من مصر وإذا فُت كان داخله أسود وكان فيه تحارش
 ونبث كثيرة وكانت فيه ذهبيّة وكان قابضاً زهياً في المزاج
 المذاق والشم وأما ما كان مقتصر الفتات ففيريافاً فانه جنس
 آخر من الصوري أضعف من الجنس الأول وقال إن له قوة قابضة
 مخرقة مسخنة تطلع الأثر وإذا ابتلع منه مقدار
 درخمين ويعق بعسل قتل الدود المستولد في البطن حب
 الفزع وإذا أذيب بالماء وقطر في الأذن نقاً الرأس وقد
 يحرق كما يحرق العلقطار وله قوة قابضة مسخنة مخرقة
 تنقي العيون والماتق وتقبض اللسان قبضاً معتدلاً وقد يصلح
 الحمة والنملة إذا خلط بماء الكزأث ويقطع نزف الدم من

من الرحم ويقطع الرحماف واذا استعمل يابساً نفع او سافر
الثثة والفروخ الخبيثة واوراف النفاخ واذا جمل منه
قتلة وادخلت في النواصير قلعها وقد يعمل منه الدواء الذي
يقال له سهر يتون وقا يحرق القلقطار على هذه الصفة
يؤخذ ويوضع على خرفة جديدة ويعطى وتوضع الخرفة على حجر
يكون مقدار الخرف اذا كان القلقطار كثير الرطوبة فالى ان
تظهر منه نجات فيكون قد جف جفافاً بالغاً واذا لم تكن
الرطوبة فالى ان يتغير لونه فاذا تغير لون باطنه شبيهاً بلون
المغرة فينبغي ان يرفع عن النار فينصف ويرفع وقد
يستوى بان يوضع على خرف ويترك الخرف على حجر وينفخ
عليه الى ان يميل الى الصفرة ويوضع على خرف ويترك الخرف
على حجر ويحرك دائماً حتى يصفر لونه واما النراج المصري فانه
في كل ما استعمل اقوى من القبري ما خلا امراض العين فانه
في علاجها اضعف اما المطريا فقوته مثل قوة النراج و
حرمة مثل حرمة وكذلك الصوري وقد يبرى وجع الاسنان
المتحركة واذا اختن به نفع عرق النساء واذا الطخ به البثور
ذهب بها ويستعمل في ادوية تسويد الشعر واقل قولاً مجمل ان
ما كان من هذه الجواهر غير محرق فانه اقوى من المحرق خلا الملح
والنظرون والكلس وما اشبهها اذا احرقت كانت اقوى منها
غير محرقة **ابن سينا** الفرق بين النراجات البيض والحمر والصفى
والخضر وبين القلقنت والقلقديس والقلقطار والسوري ان النراجا

١٦٨
تقبل الحبل ومخالطة الاحجار لا تقبل الحبل وهذه نفس جواهر تقبل الحبل
قد كانت سيالة فانهقدت والقلقطار هو الاصفر والقلقدس
هو الابيض والقلقد هو الاخضر والسورين فانه شديد التجسد
والا انعقاد والاخضر اشد انعقادا من الاصفر واشد انطباقا
وكل زاج فانه نسبة في الطبع واحدة تمام نسبة لونيه وقد
سبق الى ومجالينوس ان الزاج الاحمر يتولد من القلقطار
اذ راي قلقطارا مرة قد اشم على عليه زاج احمر فتاثر منه وفي
هذا نظر لان اختيار الاخضر المصري اقوى من القبري وغير المحرق
اقوى والطف والطفها القلقديس الاخضر واعدها القلقطار
واغلظها السورين ولذلك لا يخل في الماء وقوة الزاج الذي
فيه تلميعات ذهبية قريبة من قوة القلقطار واجود
القلقطار السريع التفت النحاسي العين العتيق وزاج
الحبر المسمى شحيرا اجوده الصلب الذي ذهبية تلغ وقوته
كالقلقطار واجود السورين ما يحمل من مصر ويفنت عن
سواد ويكون ذا حارس كثيرة زهم المذاق قابض طعمه وشمه
الطبع حار يابس في الثالثة **الافعال** والخواص كلها محرقة
تجذب الحشركيشة قابضة والزاج الاحمر اقل لدعا من القلق
القلقطار وزاج الاساكنة اقبض والقلقطار معتدل القبض
القلقطار ينفع الاورام الساعية وكلها تنفع من الحرب الطيب
والسعة وتعمل منها فتائل للنفاصير والسورين ينفع عرق الشاة
حقنا وتيفع كلها الا كلة والمرعاف والاورام الرديئة في اللثة و

قروح الاذن والمدة فيها وتمنع قاكل الاسنان وينفع مع الفيرطحي
وخصوصاً الاحمر للاكل في الفم والاذن وينفع صلابة الاجفان
خشونتها ويخفف الريه وقال في حرف القاف قلقت الطبع حار
يابس الرابعة بخفف مضرب مكثف اكل فيه قبض واحراق واذا ^{قطر}
مخلو في الماء في الاذن نقي الراس وينقي الاذن وينفع او
او جاعها الباردة ويقتل الديدان وحب القرع ويدفع
ضرر الفطر وسميته وقال في القلقطار حار يابس في الثالثة
فيه احراق شديد وقبض للسيلانات الدموية ويخفف و
المحرق اكثر تجفيفاً واقل لدغاً وفيه مع القبض الكثير حرارة
كثيرة وينفع من النملة والحجرة بماء الكسفرة ويدثر على الجيثة
والساحية ويحرق اللحم ويجذب الخشكيشة وينفع الدغا
الروغاف واورام اللثة والتغايغ ويرقق غلظ الاجفان
ويمنع من نزف الرحم **ابن البيطار** لم ين كرديسق
ريدوس ورجالينوس القلقنت في انواع النراج واما ذكر
القلقديس بعينه هو النراج الاخضر الذي سماه ابن سينا
القلقنت واسمه باليونانية مسيق واكثر الناس يزعمون ان
القلقديس غير القلقنت وهو خطأ كما قال ابن جليج من زعم
ان القلقنت هو القلقديس فقد اخطا وذلك جهل منه بهما
ويقول ديسقوريدس ورجالينوس واما الشجرة فزعم قوم
انها النراج الاخضر المسمى باليونانية مسيق ولذلك
قال بعضهم هو النراج العراقي المعروف بنراج الاساكفة

وقال ابن جليل زاج الاسكفة هو المستى باليونانية بالسطريا وتُفعل عن
 ارسطاطاليس واجناس الزاجات كلها تقطع الدم السائل من البدن
 والجراحات والرعاف غيرها تَسْوَدُ أما كبر الجراحات وتفسد
 الاعصاب للون **الزهر داوي** قلفديس هو ما قدم من الزاج
 الرومي حتى ابيض وفيه هو القلقنت وانه يستعمل على الزمان
 الى القلقطار ثم الى الزاج قلفطار هو زاج رومي في بعض تفاسير
 وقال في حرف الزاي زاج قبرسي هو الزاج الاخضر زاج
 اصفر هو زاج الاسكفة وهو القلقطار وهو الشحيرة زاج رومي
 هو القلقنت زاج ابيض هو الشب اليماني زهر الخاسر هو القلقديس
ابن التصوري ولسان في حرفه وجوه تختلف بعض
 في القرن وبعض في الاقايين وبعض بالكبير ورأي جالينوس هو الافضل
قنه وهو بازدي **جالينوس** في المعنا بلذ
 للاد وآم القنه نوعان احدهما زبدى خفيف الوزن وهو
 اشد بياضا والاخر كثف واشد تلززا وهو اجدودهما واياه ينبغي
 ان يستعمل وفي الثامنة قوته محللة مليئة ومن الاسخاخ
 في الدرجة الثانية **ديسقوريدس** له قوة مسخنة
 مليئة جاذبة محللة وتقطع البثور وتسعال المزمن
 وعسد النفس والربود اذا شرب باشراب والمركان فاذا هزل
 للسم ويخرج الاجنة ويضمد به لوجع الجنب واذا استنشقت
 رائحته افغشت المصروعين والنساء اللواتي عرض لهن اختناق وسدر
 واذا خلط بالدواء الذي يقال له اسعد ولون وزيت وقرب من

الهوام قتلها واذا وضع على السن المتأكله الوجعة سكن وجعلها ومند
يظن به قوم انه يسكن عسدا البول واذا اردت تنقيته من وسخه
فصيره في ماء مغلي فانه يذوب وما كان فيه من وسخ فانه يطفو
على الماء ثم ما طفا فاخذه وقصيره في خرقة نظيفة رقيقة
وعلقه في اناء من نحاس او فخار ولا تغسل الصرة اسفل الاناء وتسد فمه
وتصيره في ماء مغلي فان ما كان من القننه في الصرة واذا تمخ به حفظ
المتسخ من نفس الهوام وقال هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله
وينبت في بلاد سوريا واجوده ما كان شديدا بالكندر وكان مقطعا
نقيا مندبعا باليد ليس فيه كثير من الخشب ولكن فيه شئ
يسير من بزر نباته وخشبه ثقيل الزايجة ليس بمفرط الرطوبة ولا
مفرط اليبس وقد يغش برايتج يخلط به ودقيقا بافله واشق
ابن سينا صنفان صنف زبد وخفيف الوزن
والآخر كثف واجودها الاكثف حار في الثانية مجفف في الثالثة
ملين محلل مفش للرياح مسخن ملهب يقلع العدسات وينفع
من اختايزر والعندرج اللبينة والاعيا والكران والتشج والصداع
والصرع وينفع من الشدرد ووجع الاضرس والسن المتأكله
والاوجاع الباردة في الاذن ويحلل اورامها ووجاعها بلا اذى وينفع
الربو والسعال المزمن ويبدد ويخرج الاجته وينفع احتناق
الرحم وعسدا البول وهو ترياقت السم الذي يسقاه السهام وسموم
الحيتات والعقارب ودخان يطرد الهوام واذا تمخ به
لم يقرب المتسخ واذا اطلق به مع سفد لون وزيت قل ما يقرب

من صاحبه المتسخ به من الهوام وهو يقادم كل ستم **التيمة** رايت
 من شامدت بمن تحذق في عمل الترياق وتقدم في المعرفه به
 يستعملون في نسخ الترياق من القننه نوعا محلولاً ما يعا في شكل العسل قد
 أحيل عليه اشياء من الادهان والقموع وغيرها حتى اخل وانما فقد
 حاله عن قوته وضعف فضله ولا يعلمون ان الجيد من الصنع ما كان صمغاً
 ابيض صافيا يشاكل الزايتج غير محلول وان هذا هو المختار لهذا
 المعجون دون غيره فيعد لون الجمل به عن الجيد وعن الصريح الى
 المشوب **ابن البيطار** فنه هو البارد بالفارسيه وباليونانيه طبا في
 ولد عن جنين يدفع مضرة ستم الحيات والعقارب وينفع الجراح
 والخنزير ويقع في المعجونات البكار وعن مسج ينفع الاعيا
 والحزاز ويجلو الكلف ويشفي بواسير شرباً بالماء وان سقي ثلاث مرات
 لم تعد البتة **التجديتان** اذا حلت بعسل ولعقت فتحت السدد
 ونفت الحصاة وسهلنا الولادة وتسقط المشيمة **الرازي** ولا يصلح
 ان تستعمل في محذور وتحلل الرياح وتنبث اللحم **ابن الصوري**
 القننه وهي البارد بالفارسيه وقد تقدم وصفها مع الجرز وبثلاثة اصناف
 بريه وبجريه وجبليه وقال في تصفيتهما وتنقيتهما على
 الصورة التي تقدمت منها في كلام ديسقوريدس **القفر**
 اليهودي **جالينوس** في المقابل للادواء قال في القفر
 اجوده اليهودي وقال في الحادي عشر هذا ايضا هو احد
 من الانواع التي تتولد في ماء الجمد وفي غيره من المياه المشتملة بذلك
 ولذلك صار هذا الدواء يربط طافيا على ماء اسحاه في الموميا وفي السوس

وفي غير ذلك من البلدان بمنزلة الزبد وما دام يسح فوق المياه فهو
رطب شيئا ثم ان يجف بعد ذلك حتى يصير اصلب من الرق اياس
وقد تولد هذا القفر مقدار كثيرا جدا في البحيرة المعروفة
بالسلية وهي بحيرة مالحه في بلاد غوراشام وقوة هذا الدواقة تخفف
وتسحق نحو من الدرجة الثانية ولذلك صار يستعمل في الترياق والراق
الحجرات الطرية بدنها وفي نائرا يحتاج الى التحفيف مع الاسحان
اليسير **ديسقوريدس** في الاولي القفر اليمودي بعضه اجود من بعض
والجيد ما كان لونه شبيه بلون الفرير براقا قوي الراحه وزينا
واما الاسود منه الوسخ فردى لانه يغش بزفت يخلط فيه وقد يكون
ببلاد قونيا ومدينه سيدون ومدينه داقنس وبلاد صقلية وطوبه
تطفوا على مياه العيون يستعملها الناس في السراج بدل الزيت و
يستعملها دهناسقليا ويغلطون لانه اتما هو نوع من القفر الرطب و
يدعا ما طال اطلاليس قال لكل قفر قوة مانعة من تورم
الحجرات ملزقة للشعر التائب في الحفون مليته محلاة
واذا احتمل واشتم او تدخن به كان صالحا للاوجاع العارضة في النساء
التي يعرض فيها الاختناق وجروح الرحم ويدرد ينفع من السعال
المرمن وعسر النفس ونهش الهوام وعرق النساء واوجاع الجنب
والاسهال المرمن وعسر النفس ويذهب الدم وينفع قرحة المعامع ماء
الشعر ينفع الزلافت ويسكن وجع السرة وينفع المنقرسين ومن كان
به وجع المفاصل **ابن سينا** منه ما ينفع من بعض
الحبال ومنه ما يطفوا في بعض ينابيع المياه والاسود الشبيه بالزفت

ردى وهو قطع سود اذا مضغت خرج منها طعم القار لكنه ينفر
الحديد فزيرى بخاص رزين واما الوسخ فردى حار في الثانية يابس لها
الخواص قوته قربته من قوة الزفت يقوى الاعضاء يذهب الدم الجامد
في البطن ينفع بياض الاظفار ينفع الثور والخنزير يطلى على القواب
وعلى تودم الحراج فينفعها وينفع النقرس وعرق النساء والسعال وقروح
الرية ويعين على التفت ويخرج المدة من الصدر وينفع
اورام الوردى والحناق وصلابة الرحم وتنوّه واولعده ويحقن
به مع ماء الشعير للدوسطاريا **التمني** القفر اليهودى
وهو البحر معدنه الذى يخرج منه بحيره يهودا من عمل
فلسطين بالقرب من بيت المقدس باسم وى البحيرة المبلية التي
بين الغورين غور زعد وغور ريجا يخرج في الشتاء في كل سنة
منه قطعة عظيمة كالبيت او كالجبال الصغيرة تضرب الامواج فتلقه
بساحلها يخرج من عيون القصور التي في قعر هذه البحيرة من
فئارها كمثل ما ينبع العنبر في فئار البحر ويركب بعضه
على بعض فاذا اشدت الرياح كثرت الامواج وتحركت المياه
انقلع الاصق بالقصور وطفا وهو اسود اللون بخاص شديد البريق
في رايحة التفط على شكل الفار شديد الهاشنة قوى
الرياح نافع من الرياح الغليظة نافع اوجاع الكلى والمفاصل
ويذيب حصا المثانة ويقتل الذود يحل به بعض الفلاحين زيت
ويحدون به الكروم فلا يمرض لها دود ولا يضرها ديب بدهب
معدنه على كثير من الاطباء ممن لا فهم له حتى يتوهم انه المقل اليهودى

فينعمه مكانه وذلك خطأ وجهل **ابن البيطار** عن
التمقي القفد المحتفد عليه المستخرج من ساحل هذه البحيرة
هو افضل نوعي قفد اليهود وهو الذي يدخل في اخلاط الزباقي
الاكبر الفاروق **سبحي** تلك الناحية الحمراء اهل البلاد الشامية
يحدون به الكروم ومعنى التخمير ان يحل بالزيت فاذا برؤا
كرومهم وبرزت عيونهم غموا كل عين في ذلك القفد
ويخطو على ساق الغصن دائرة وعلى ساق الكرم يمنع
الدود من الترفق الى عيون الكرم واكلها فان غفلوا ذلك سلمت
كرومهم وان غفلوا ذلك لفعل سعد الدود الى الكروم
فزعها وافسد الثمر والورق وليس يوجد القفد اليهودي
في جميع بلدان الارض في معدن غير هذه البحيرة والصف المستقي
ابو طابون وهو القفد اليهودي بالحقيقة فانه يحتفد عليه في
ساحل البحيرة بالغرب من الماء ومن بكر امواجها نحو الداع
والذراعين من الارض فيجدونه مجتمعين في بطن الارض متولدات
نفس تلك التربة قطعاً مختلطاً بالملح والحصى فيجمعونه ويصفون
من الغش بالتار والماء الحار مثل ما يصفى الموم ثم يستخرجونه
بعد التصفية في اني لون كمد ليس له به بصيص فهو الذي
ترحم به البحيرة ولا رايح النفط بل كالقير العراقي فال
يحلل الاورام الباردة ويدمل الغدوح الرطبة ويقتل ما في الابار
من الديدان ويدخل في المدايم المنبتة للحمر ويطرد الريح
ويدخل في سفوفات معينة على الهضم واذا تجر به طرد الهوام

والمحبات وسائر الهوام وقد سميته القياد له الاسبرط **ابري**
الطوي تفرد ويقال بالكاف وهو الفشار والفير واكثر ما يتولد
 بالبحيرة وبلاد اليهود ولذلك سمي باليهودي ويقال ان
 يخرج من هذه البحيرة شبيه بالجل ولا يتكلم احد من
 كده حتى يلقى عليه خدقة حايض فينقلق من ذناب نفسه
 والقدق بين القفد والمومياء ان المومياء يوجد في الجبال
 التي تنزل عليها الصواعق ويخدر مع المياه من روس الجبال
 ويطفوا على وجه الماء فاذا اجتمع وجعل على حجر
 جمد وبلاد الموصل واربل اعين من جنس الحيات
 تسمى القياره يخرج منها قير ونفط ويطبخ اعلاها نفط و
 واسطها قير يفدون في مصابيحهم بالتصنيفين وحقا ما هم مبسوطه
 قيرا لكثرة عندهم **الزهر داوي** تفرد ما يلي هو النفط
الحار هذه البحيرة بغور الشام شدة في بيت المقدس
 يقال لها البحيرة المسنة وبحيرة لوط عليه السلام
 لان قوم لوط كانت تلك بلادهم وحُفَّت بهم لما عصوا
 رسول الله تعالى وبقيت مواضع الحنف بحيرة منها
 يؤخذ القفد واخبرني عن جماعة من اهل تلك البلاد
 انهم عند خروج القفد يسمعون له وحيه عظيمة يعرفها
 اهل البلاد اذا سمعوها فيقولوا خرجت البقرة حينئذ
 يوجد هذا القفد طافيا على الماء ترميه الامواج
 الى الساحل فيؤخذ فقلت هل تعلمون انه ينبع ام يحفر

على شئ منه في الارض والوا لا يعلم ذلك والذو يغلب على
ظننا ان هذا يسقط في البحيرة من جبال الشامخة مظلمة
عليها لا يصل اليها احد وما هذه الوجبة التي تسمى بها
وتضطرب لها هذه البحيرة وهي ميرة ايام الاسفوط
هذا وهو كالدار العظيمة من علا هذه الجبال ويكون
يسل من رؤسها ويجمع ويجمد ويسقط اذا ثقل
ولو كان يطفو من اسفل لما سمع له هذه الوجبة
والله اعلم **قنطوريون** ٥ **جالينوس** في المقابل
للادواء واما القنطوريون فليس بحده ميرة في النسخة المؤلفة
بعد اى اضافة ورد واما في النسخة المؤلفة بكلام
مرسل فنجده اضيف الى اسمه الدقيق لانه قد
يوجد صنف اخر من القنطوريون غليظ وقال في السابعة
ذكر القنطوريون الدقيق اصل هذا ليس ينفع به اصلا
واما قضبانته ووفنه وزهره فيقع كثيرا جدا والمداة اكثر فيها
من غيرها وفيها ايضا قبض يسير وهذا تحقّف تخفيفا
لا لدفع معه يد مل الجراح الطرية والعتيقة العسرة
والبو اصير ثورا ومع المدايم وينفع المواد المنصبة الى الاعضاء
وينفع عرق النسا حقنا به فيخرج خلطا غليظا مرهبا لانه
يسهل واذا اسهل حتى يخرج خلطا دمويا كان اكثر
نفعه وينفع العين كحلا بعسل ويحذر الجنيين والطمث
وينفع الغب بالتخفيف وتنقيص الاطلاط اللاجئة وهو من افضل

الادوية لسدد البكيد وينفع صلاحية التحال **ديسقوريدس**
 في كثة ثلثة ينبت عند المياه وهو يشبه اوفاريقون والفوننج الحبل
 له ساق طويها اكثر من شبر وزهرا حمرون الفريشيه زهد
 التبان الذي يفال له لحس وورق صغير الى الطول
 شبيهة بورق السذاب ومثريه بالحنطة واصل صغير
 لا يتفع به وطعمه مر جدا **ا** واذا ذق وهو رطب وتضمده
 به الصق الجراح ونقى الفندوح المزمنة وادملها واذا
 شرب اسهل مرة صفدا وكيموسا غليظا ويهيأ منه حقة
 لعرق النساء يسهل دما ويخفف الوجع وعصارته يغسل
 تجلواظمة البصر وتدر الطمث وتخرج الجنيين وتوافق
 اوجاع العصب وتستخرج عصاره هذا التبان وبزره فيه
 بعد ان ينقع خمسة ايام ويطح حتى يصير في قوام العسل او يدق
 وهو طري وتجعل عصارته في خرفه ويوضع في الشمس
 ويحذر في جامعه ينفع **ابن البيطار** القدر عجيبا وينقي الاعصاب
 والدماغ تنقية بليغة وينفع القولنج ويسهل الماء الاصفر و
 ينقي البرية من الراس ويسكن الالوجاع وينفع من شرب الشراب
 القدر وينفع اورام العين لطوخا على الجفن ويحلل ورم الجفن
 وغلظه والياض في الفدينه وتجلوا ومن كل وجع عتيق يعرض
 للعين اذا اديف بماء المطر واكتحل به وله سلطان قوي في قلع
 الحجب لطوخا على الجفن مقلوبا بماء الزمان الحامض وينفع استرخا الجفن
 وريح السبل وفندوح الفندسه وضربان الاذن وضمها ودورها

وقروحها ويجبس الزعاف مدا فاجل وقد يحرق فيه زاج ويحلل الورم
في عصبه السمع وينفع من تغير راحة الفم وقروح المنتنة التي يسيل منها
القيح مضمضة بشراب وشقاق الشفتين طلا واللهاء الساقطة
وورم اللورين واخوانيق بماء العوج ولسان الحمل ولسع الزناير طلا
واتحل ايضا وينفع فحش الافاعي والهوام ولسعها **التيمة** افضل
لقاط القطوريون الدقيق في شرايا اذا كان مملوا زهر لاق
لهذه قوة بفعل محمود فان اخر لقاطه حتى ينفض زهره وورقه
ويغسل عوده تناقصت قوته فيجفف في ذلك الوقت ويؤخذ
باصوله وما عسى من قضبان **ابن الصوري** ويسمى قطاريون وقرسطا
ريون وهو صنفان كبير وصغير والداخل في الترياق الصغير
والصغير صنفان صنف يعلو على قصيب واحد وزهره باعاليه
يتشعب جملته وصنف اخر يفرش على الارض وزهره مفترق
وبعض الجاهلة يعتقد ان المفترش هو القطوريون الكبير
والمرتفع هو الصغير وذلك خطأ والقطوريون الكبير معلوم
لا يحتاج الى ذكره باكثر مما ذكره ديسقوريدس وجالينوس
ابن سينا هو ضربان صغير وكبير وكلاهما ينبتان اخر
الربيع والغليظ منه قضبان بيض وصفد في رؤسها خضرة و
ساها بكار كما لمكلة والشربة منه المحموم الى درهين والصغير
يشبه الفودج الجلي وهو فار يقون وكورق السداب
يتخذ منه عصارة تارة من رطبه وتارة من يابسه بالطبخ حتى
ياخذ لما قومه ويقوم وهو حار يابس الحامثاثة فيه جلا وقبض وقليل

حلاوة ويحبف بالذئع ويقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه
 ينقي العندرج ويختم العندرج الرديئة ويملا التناصور منه فيصلح
 وينفع الفسخ وعرق النساء والمفاصل والعصب وينفع نفث
 الدم يقبضه وينفع عسء النفس وذات الحنجرة الباردة وسدد
 الكبد وصلابة الطحال ويدبر ويخرج الجحش والدود وينفع
 المغص والفولنج ووجع الرحم ويسهل مع الحمام صفدا **هنا**
 ما فيل في القنطوريون الدقيق المستعمل في التزيانق **وامتا**
 القنطوريون الغليظ فلم يكن بحاجة الى ذكره في هذا المقام
 لكن ذكرناه ليكون الفول مستوفيا في القنطوريون مطلقا
 فلا يسأل تناظر في هذا الكتاب عن شئ مما يتعلق بعقار منه ولا
 من اصنافه ولا يحصل له التباس بشئ منها **قال ابا الينوس**
 في السابعة ذكر القنطوريون الجليل اصل هذا الدواء في طعمه
 مذاقة مختلفة بحسب ذلك يفعل انفعالا متضادة فطعمه فيه
 حدة واحدة وقبض فاحدة واحدا ففعل الحداارة
 فيدبر ويخرج الابخنة الموتى ويفسد الاحياء والقبض بفعل البرود
 الارضية فيدمل الجراح وينفع نفث الدم وينفع من الهنك الفسخ
 وضيق النفس والسعال لان هذه العلل تحتاج مع اخراج ما فيها
 الى تقويتها واستفراغ ما يستفدع ينتفع فيه بالحدة والحرارة
 اذا لم تكن مفردة لكن يخالطها شئ من الحلاوة وان لم تكن حلاوة
 فيخالطها على كل حال شئ من المدايرة لان الحدة اذا خالطها
 شئ من هذه الجواهر لم يكن لها شديد عنف **ترشيحيا**

هذا الدواء مثل هو البكابة ومنه لبسباسبه ذكره **جاليينوس**
في الادوية المقابلة للدواء مع ادوية الترياق قال **فيه**
هذا النضر واما الدواء المستحق فاراسيون فالاولى ان تصنف راي
قوينطس فيه فاني لم اسمعه من سائر طووس فقط لكن من سائر تلاميذه
وذلك لانه وان كان يلقى في هذا المعجون على ما قالوا اذ لم يجد
الدارصيني من الدواء المستحق قرينيا فذلك على ان قوته عند
لا تقصر في شئ من الاشياء عن افضل الاصناف من السليخة وعند
جلبت من هذا الدواء بهذا السبب مقدار كثير احيث شخوص كان
الى تواحي المشرق للنظر الى الادوية ومشاهدتها وعند من الى هذا
الوقت شئ كثير حاقط لرايحه وطعمه وان كان دون ما كان عليه
اولا ويشبه في الجنس الدواء المعروف بالفوق لانه اقوى منه وله
عطرية وهو يقي مدة طويلة من الزمان وهو قضبان دقا ويشبه
الطري من الارصيني وبناف هذا الدواء بالجبل المستحق سندی
من بلاد قامقوليا واهل ذلك البلد يسمون احدا صنفه لاهر ومعون
ويسمون الصنف الاخر صوموعومعون وهذا الصنف اجود من الاول
واسم كل واحد مشتق من الجبل الذي ينبت فيه فهذا ما ذكر
جاليينوس في هذا الدواء في المقالة الاولى في الادوية المقابلة للدواء
وعلى بن رضوان عليه حاشية يقول هذا الدواء فيما احسب هو الدارصيني
الملفوف المعروف اليوم بدارصيني الصين فان هذه صفاته وان
كان كذلك فالدارصيني قد عُدَّ من جهل امره وبدل اسمه بهذا الدواء
قال **على** وقد ذكر ان الدارصيني ستة اصناف وما منها اليوم

شيء موجود **ابن البيطار** في جامعه قريسيون وقرقيسيا في الكتابة
 باليونانية وقد ظن قومنا البساسة وذلك خطأ هذا القول حل المفسرين
 وكذلك سمي حين هذا الدواء في كتاب جالينوس في الادوية المقابلة
 للدواء فانه ترك اسمه هكذا ولم يفتده واظنه فعل ذلك لما رأى
 صفته التي وصفها مخالفة للكتابة وذلك ان جالينوس يقول
 في هذا الكتاب ان القرقيسيا هي عيدان دقاق تشبه عيدان الدار
 صيني والكتابة انما هو حيت فان كان هذا الدواء هو الكتابة فهو
 عودها واصلها وقد ذكر قوم ان الكتابة انما هو اصل نبات
 وان حيتا هو حيت العروس وهي الكتابة المعدوفة لكن اصل الكتابة
 قل من ذكره وكذلك ذكر جميع المترجمين في القرقيسيا انها الكتابة
 ولا اعلم من خالفهم في ذلك الا قوم من المتأخرين عن المترجمين
 زعموا انه البساسة ولا ينفث الى قولهم فانه غلط ورايت
 في بعض تفاسير القرقيسيا هي الفراسيون ونقل عن حنين والبطريق
 وغيرهما من الترجمة انهم قالوا ان الكتابة باليونانية
 تسمى قريسيون سماء جالينوس في كتابه في ترجمة
 البطريق قريسيون سماء حنين الكتابة وقال جالينوس
 في المقابلة للدواء والقرقيسون قضبان دقاق تشبه قضبان
 الدار صيني والكتابة انما هو حيت لكن يمكن ان تكون هذه
 العيدان عيدان هذا التبناف **وقال** جالينوس
 في السابعة كتابة هذا داء شبيه بالفوفى طعمه وقوته الا انه
 الطف منه ولذلك صار اكثر تقيحا للسدد مدد منقى مقتت

الحصاة وليس فيه من اللطافة ما يقدره الانسان ان يستعمله مكان
الدارصيني متى لم يجد الدارصيني كما كان يفعل فواسطس
والذي يثبت من البكابة في عاف را هو اوجود مستانين في
الارغيا مع ان هذا الوجود لا يد في الدارصيني بل هو دون السليخة
الحيدة فضلا عن الدارصيني وهذه المواضع التي قسمتها الى جبال بلاد
مقولنا **ابن واقد** لما جئت بين قولي جبالينوس وديسقوريدس
وجدت جبالينوس لم يذكر الاس البري وديسقوريدس لم يذكر البكابة
وصفة الاس البري **اسحق** بن عمران هو جبال العروس ونفها مثل
نعت الغفل ولها اذنا وبها اصب **ابن الهيثم** هو كبير وصغير
والكبير هو جبال العروس والصغير هو جبال الفلح **لي** هذا الدوا ليس
من اصل مفرد ان الترياق ولها لكن لما كان بعض المتقدمين يعرض
به في التركيب للترياق وذكره جبالينوس في تركيب الترياق
واطرافه الفلح اردنا ان تنقل فيه ما قاله العلماء ليكون معلوما فلا يشك
عن تناظر في مقالاتنا هذه شئ مما يتعلق بهذا المجهول ولو كان مجع
عوضا او بدلا شدة الاعضا وتقويتها عند الاستفراغ فيحتاج وينفع
فيه القبض وهذه الاشياء يفعلها اصل القنطاريون الحليل ومن
التناسق وهم يستعملون عصارتها مكان الحوض **ديسقوريدس**
في اثلاثه له ورشيه وزقاجوز اخضر مثل ورق الكرنب اطرافها
مشرفة مثل تشریف المنشار وله ساق شبيهه ساق الخماض طولها
ذراعان او ثلاثة وله شعب كثيرة من اصل واحد عليها روس
شبه الخشخاش مستديرة الى طولها وزهر لونها كاللؤلؤ ومشرشبيه

١٦٦
الفردطم في جوف الزهر والزهر شبيه بالصوف واصل غليظ صلب
ثقل طوله ذراعين ملان رطوبة حريف مع قبض يسير وحلاوة لونه الى حمرة
دموية لون عصارته كالتمر ينبث في ارض سهلة يطول مكث الشمس
عليها وفي جبال وتلال وفي المواضع التي يقال لها لوقيا والذي يقال
له بطس وما سعاد فولون والذي يقال له بسمرياقا
في منافعه ما نقله جالينوس وانه يلصق الجراح واذ اطنخ مع اللحم
المقطع جمعه في **القسط** **جالينوس** في السابعة
في القسط كيفية مرارة كثيرة جدا وحداثة كثيرة جدا
ولذلك صار يدلك به بدن من تاخذه التناقص بادوار مثا وت
النوبة ويستعمل في ابدان اصحاب الاسترخاء وعلّة النساء متى
اريد تخمين عضو وهذا يدّر البول ويجذر الطث وينفع الهنك
والفسخ في الغضل وجمع اجنبين ويقتل حب الفخذ وينفع
الكلف وهو في مزاجه مع ما وصفت رطوبة نافخة بسببها يعين
على اجماع **ديسقوريدس** اجوده في بلاد العرب وكانا يصف
طيب التايحة وبعده الهندي وهو غليظ اسود خفيف مثل القنا ومنه
صنف ثالث ينبث بالكشام ثقيل لونه لون خشب البقس ورايحه
ساطعة ويعش باصول الراسن القلب ومعرفته ان الراسن
لا يجذر اللسان كحذره وليس رايحه بقوة ساطعة واجوده
اصناف القسط الحديث الابيض الممثل الى ابيض الغير متا كل
ولا زهر يلذع اللسان ويجذره وقوته مسخنة **ابن سينا**
اصنافه ثلاثة **احدها** عندي وهو ابيض خفيف عطر **والثاني**

هندي أسود خفيف **والثالث** هو المرد ثقيل الرائحة سامي
يتمى الفرد نفلى ومن هذه الاصناف الذون ما رائحته رائحة الصبر
وهو الى سواد وهو ينثر الجيد ما اصول الراس وذلك ليس له رائحة قوية
ولا يحدى اللسان واجوده الابيض الحديث المستلى غير متاكل
ولا زهر يلدغ اللسان ثم الهندي الاسود واجوده البحرى الرقيق
القشر حار في الثالثة يابس في الثانية فيه كيفية مرة جدا حرقية
وحداثة نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن يجلو الكلف
ويجفف الفردح وينفع استرخا العصب وفتح العضل وعرق
النساء وليس عس اوجاع الصدر ويذكر الطمث والبود ويقوى
الباه وينفع الديان ووجع الرحم وينفع السموم وبدله من العاقر
مترج نصف وزنه **المسيحي** حار يابس في الثالثة ملطف
مقترح للجلد نافع من التنافض والفالج وكل فامرض يخرج
الى جذب من عمق البدن واوفق على المنافع
المتقدمة ذكرها **الزهر دراوي** قسط ويقال
كسط بالكاف والقسط البحرى هو المرد الابيض والهندي
هو الاسود **وقال** ديسقوريدس قوته مسخنة مددة
للبول والطمث نافعة من اوجاع الارحام فرز جامن و
تكميد وتنطيل واذا شرب نفع من لدغ الافاعي واذا
شرب بخمر وافنتين نفع من اوجاع الصدر وشدخ العضل
والنفخ ويحرك شهوة الجماع ويخرج حب الفردح وينفع لطوخا
بالزيت لمن به ناقص ومن به فالج باسترخا وينقى الكلف اذا

177
طبخ بماء وعسل ويقع في خلط بعض المدايم والادوية المجمونة
ابن واند ان تدخن به في منع قتل الدود وادار الحوض
قصب الذرية **جالينوس** جالينوس في الرابعة
فيه قبض قليل وحدة وحداقة يسيرة وهو مركب من
طبيعته ارضيه وهوائية متمازجتين على التوسط من الحرارة
والبرودة فهو لذلك يدر البول يسيرا ويخلط كما في المعدة والكبد
والرحم والاورام ويدتر التفت اذا كان على هذا فليوضع في الدفعة
الثانية يحفف ويسخن في الدفعة الثانية وتخفيفه اكثر من
اسخانه وفيه شئ لطيف كما في الافاوية الاخر وفيها اكثر وفيه
ديسقوريدس منابته بالهند واجوده ما كان يا قوتيا
متفاوتا العقد اذا شتم ينشم الى شظايا كثيرة تحشو الانابيب
بشئ يشبه نبع العنكبوت لونه الى ابيض مائل للاحمر اذا مضغ
قابض فيه حداقة يقع في خلط بعض الدخ لطيب رايحه
ابن سينا اجوده ايا قوتى اللون المتقارب العقد ينشم
الى شظايا كثيرة وابنوبة مملوكة مثل نبع العنكبوت مسخوفه
عطر الى الصفرة وابيض حار يابس الى الثانية يلطف وفيه
قبض يسير يحلل الاورام ينفع من كمودة الدم الميت وشرخ
العصل ويجلو البصر واذا اجتريه في منع الحلق نفع السعال
وحده ومع صمغ البطم وينفع ورم الكبد والمعدة والحبس
وتقطير البول والكلى والجاع الاحمر واورامها شربا وجلسا
التميمي في نوع من تحت القصب يؤخذ بها من البصرة

وارض العراق وفارس تتخذ من قصب الطيب
ليس منها شيء بالشام الا ما جلب من العراق وهي بالشام معدومة
لا تجلب كل وقت فمن لا علم له بها من الاطباء وصناع الترياق
اجهلة يعمدون الى قحمة تتخذ من بارض غرة من الشام من
خشب يعرف بالسكين يعالج بعلاج حتى تخلخل اجزاه ثم يدق
ويخل ويستعمل في درياهم عوضا عن قصب الذريرة بل يتوهمون
انها شيء واحد ولا يميزها من قوة الذريرة شيء ولا تشاكلها
في فعل بل هي ضارة مفدة لما تدخل فيه ولم ار احدا
سأله عن الذريرة التي ركب في ترياقه الا ذكر انه اخذ
من هذه القحمة الخشبية **ابن الصوري** اسم بابونا نية
ولا ليس اربما طفن ومعناه قصب ذريرة وقد وقع بعضهم
المحدثين بتسميته قحمة وعمد الى نبات بالشام يعرف
بهذا الاسم فاستعمله عوضا من هذا الدواء الشريف وليس
بينهما مشاكلة ولا نسبة بل هي ضارة مفدة وهذا **دواء**
معدوم في زماننا ورايته بينا رستان بغداد ودمشق
وبغفرانة ودمنه الى دمشق سنة ثلاث وخمسين
وسماية شيء صالح وبيع بها **الفراروق** هو بابونا نية
والاس اربما السفن ومعناه قصب الذريرة وهو قصب
ينبت بارض فارس وابلهند يا قوتي اللون مصمت اذا كسرته
رايت داخله شيئا ينسج العنكبوت طيب الرائحة يدخل
في الطيوب وهو بالاهواز كثير يطحن ويؤتى به الى بغداد

والى البصرة وذكر ابن جليل انه ما رآه احدا من اطباء الاندلس
ولا من العطارين وهو بالشرق مشهور معلوم وذلك انه كان
يستعمل الاطباء قضا مصمتا ينبت على الاودية رقيقا غير
مجوف ويسمى بالعجينة القناله وذلك غلط وخطا واما قصب
الذريرة ما ذكرناه وقال تحه هي قصب الذريرة ويقال لها
فحان في اللغة **فردمانا** **حالبينوس** في السابعة
قوة هذا ايضا قوة سخن اسخاناشديدا الا انها ليست في قوة
الاسخان مثل الحرف لكن احسب فضل طيب رايحة ولدته
على حرف كذا لك نقصان قوته وحرارته عن حرف الا ان هذا
ايضا ان وضع على ظاهرا بدن انكاه حتى يحرقه وفيه ايضا
مرارة يسيرة بسببها صار يقتل الديدان ويحلو ويقلع الجرب
قلعا قويا اذا طلع عليه بالخل **ديسقوريدس**
اجتهد منه ما يؤتى به من البلاد التي يقال لها ماغينا
وارمينيه وابلاد التي يقال لها مسعودس و
يكون ايضا ببلاد الهند وبلاد العرب فاخترت
منه ما كان عسدا الرض متليا منصتافات
الذى منه على غير هذه الصفة مردولة واجوده
ما كان من ارمينية وما كان على ساطع الزاينة
طعمه حريف مع مرارة قال وقوته مسخرة
واذا شرب نفع من الصرع ومن السعال وعذو التناسل
والذين بهم الفالج والاسترخا ورض الفضل وعسدا البول

ولسع العقرب وبجملة ينفع لكل من تسعته شيء من ذوات
السموم وتفتت احصاه ويقلع الجرب ويخرج حب الفدرع
ابن البيطار عن ابي القباس بن ابي هو كبير عندنا
بالاندلس وجبل من غناطه لمرارة الاثر يستيه التجارون
كراويا جبلية لشبهه في منبته بالكراويا وورقها وزهرها
ومشدها الا ان مشد الفرد ما فاطود واصلب وورقها ايضا
اعظم واشد خضرة وساقها اطول واحسن ومنبته على
سجاري المياه كما ذكرنا والدفنة التمشدة والثابتة في
الجبال والصفور وهي المعروفة عندنا بالجبلية ونقل عن ابن عمر ان
انما خشية تشبه ابا بونج في خلقتها ولها ورق اخضر
وقضبان مدورة معوجة صنف الى البياض **ابن سينا**
حار يابس في الثانية محمرو فيه قوة مذيبة مقوية
للاعضاء الباطنة ينفع الجرب والقوبا وامراض العصب
وجع الورك من البلغم والفالج ورض العضل والصدع
منقى الصدر مسكن للسعال ينفع المغص والديدان وحب
الفدرع وجع الكلى وعسر البول واحصاة وينفع
من تسع العقرب وسائر التماسيح **التميم** الفرد ما فاطود
وهو الكراويا الهندي ويقال الجبلية ويسمى
فرد غار وهو برشجرة كأمثال القضبان الدقاق مخططا
بسواد يسير يضرب لونه الى الصفرة وادنا
مضغته ونطقت طعم الكراويا يؤتى به من نواح الهند

وارض عمان وسيراف وهو قوي الفحل في ضر السموم والعقارب ويد
مفتح للتدد لدفع قوي في قلع القواي وقلع البهق والبصر و
اجرب وسائر ما يعرض في ظاهر الجلد من الامراض ورايت
كثيرا ممن يعطاطا علم الصيدلة والمعرفة يستعملون مكان في التبراق
بزرًا مدورًا جبليًا في لون بزر الا بخره في مفتاد
العدس كسريو ذي طعمه ايضا الى الكراويا ويزعمون ان
القدم ما ناجها منهم به **الزهاوي** قطانا كراويا
فارسية ويقال قدمانا كراويا رومية وقل انها كراويا برية
وبزها مستطيل لونه كانه من مقطع **ابن القصورى**
قدمانا وقرطانا وهى الكراويا البرية وهى حشيشة تشبه
البابونج في خلقتها ولها ورق اخضر وقضبان مدورة بين
الاحمر والاسماجنون وزهرها بيض تشبه بزهر الكسفرة
وهى كراويا فارسية وقيل رومية قال وقال ابن عمران
ان ثمرتها في مزود معوجة الى البياض واجودها المجلوب
من ارمينية ويكون ببلاد الهند وبلاد العرب وهى حادة يابسة
واحمر الثالثة وهذا الصا اذا وضع على البدن من خارج انكسأ
وفى حلة يسيرة **حرف الراء**
راوند **جاليانوس** واما الراوند فليس نجس يفسد الا ان
الباعة ليدباخذونه من المواضع التى تنبت فيها مادام طريًا
ثم يطحنونه حتى يخرج عنه عصارته ثم ياخذون تلك العصارة
فيطحنونها الى ان تغلظ ويحلبونها على انهما راوند صحيح لم يخالطه

شي من الماء ثم يحففون الراوند على أنه لم يطبخ بشي من الماء وإنما
يفش من النوع من الغش ليبقى الراوند بصورته فيباع على أنه
لم تؤخذ عصارتة وما اتخذ من الراوند من غير أن يخالطه
شي كان صحيحا وما اتخذ من عصير المستخرج بطبخه والماء كان
مغشوشا ولهذا أن معرفة المغشوش من الراوند عند من رأى
بناته سهلة جدا وذلك لتكاثر جوهر المغشوش منه وتماسه
الذين يراها لا يجدوها في الخالص منه لكنك تراه اشد تحللا
وسخافة وتجذب القبض في طعمه ضعيفا جدا لا يكاد يتبين على
الأنف كذلك قوتها جدا في الراوند المعمول والتاكل سريع
اليه وقال قوة الراوند مركبة وذلك أن فيه شيئا أرضيا
باردا والدليل عليه قبضه وفيه أيضا حرارة وذلك أن داء
مضعف انسان وجد فيه طعما كأنه إلى الحارفة والحادة ما هو وقديرا
أيضا على أن يفد شي من الجوهر الهوائي اللطيف ما هو عليه من
الرخاوة والخفة والبرد واكثر دلالة على ذلك من أفعاله و
هذا السبب صار وان كان يقبض ففتد يسقي مع ذلك
للفسوخ الحادثة في العصب والقروح الحادثة في العضل و
نفس الانتصاب ويشفي الحصره والقوابي ويستدل
على أن أفعاله ما فيه من القبض أفعال قوية من العلل التي
يشفيها وهي نفث الدم واستطلاق البطن وقروح الأمعاء
وذلك أن الشي اللطيف الهوائي لا يضاد ولا يعاند الشي الأرضي
بل يبدقه ويؤديه ويوصله إلى العمق ويصير سببا لقوة أفعاله

ديسقوريدس يكون في البلاد التي يقال لها سعون ومن هناك
يؤتى به وهو اصل شبيه القنطاريون الكبير الا اننا صغره
واقرب الى حمرة الدم رخو الى الخفة ما هو واقواء ففلا
ما كان غير متسوس وكانت له الزوجة وقبض واذا
مضع كان في لون صفرة وشي من لون الزعفران واذا شرب
نفع من الزنج وضعف المعدة واوجاع كثيرة ودهن العضل
وورم الطحال والمغص ووجع الكبد والكلى والمثانة والرحم
والصدر وعرق النساء ونفث الدم والتمدد للشراسيف والزبول
والفواق وفرجة الامعاء والاسهال والحيمات الدائرة ونمش الهوام
والشربة منه مثل الغاريقون والرطوبات التي تشرب فيها
هي التي يشرب فيها الغاريقون واذا الطح يخل على الوان اثار الضرب
والقوابي قلعها واذا اضمت به الاورام حذلتها وقوة الراوند
قابضة مع حرارة يسيرة **يولس** ينفع الامتلاء والفتق
سفيان الاندلسي الراوند يقوى الاعضاء الداخلة ويفتح سدها
ويحفظ طوبتها ويشد الاعضاء المنزهلة وفعله في الكبد اقوى
ويطلق البطن بيلغم لرج وبالحام وينفع من الاستسقاء وضروبه
كلها الا ما كان عن ورم حار في الكبد ويفتت حصا الكلا
والطعلية من حصا المثانة وينفع من اوجاعها منفعته بالعنة
ويدثر البول وينفع انواع الاسهال التي تكون من سدد في المساريقا
والكبد وعن رطوبة كثيرة **تدارخت** المعاء ومن
علل الصدر واوجاعه من سدد واوام ويسهل التنفس

وينفع فتح العضل والتخمس عن كثرة الطعام وينقي الدماغ ويحسن
الذهن وينفع الصداع البلغمي وعن انحراف ساعة والحسد
والفالج وعمل الدماغ الباردة والحميات المتقدمة وفي البلغمية
عند التضييق والقلوب البلغمي والزنجي باطلاقة الطبيعة وتحليل
الرياح واغوى انواع الصيغ وبعد انواع الفاسد يجب
جودتها والشامى خاصية النفع من عمل الصدر والسدد
الكاسنة في نواحيه والوجاع الحادثة عن ريح او سدد
ابن سينا قديش بان طعم فتوحدايته وتحقق
عصارته في تحقق جوهر بعد ذلك وساع كما هو كنه
كون مكافا واشد قبضا والخاص يكون اشد تحللا
واقل قبضا زعفران المضغ جوهر شجرة ممتزج بين المائنة
والهوائنة وفيه ارضية مرة لفعل النار فيه والخاص منه
اقل قبضا ينفع من الكلف والاثار على الجلود طلا واستفراغا
وينفع القوبا والسقطة والضربة والفسوخ والفتق والربو
ونفث الدم والكبد والمعدة والوجاع الباطنة والطح والقوق
والدرب والمغض ودوسطاريا ووجع الكلى والمشانة
والرحم وترت الدم والحميات الغبية وذوات الادوار والسموم
ونمش الهوام **ابن جميع** علم فيه مقالة قال فيها ان
اسم الزاوند ينطلق في زمانها على اربعة اشياء ثلاثة هي يروند
بالحقيقة لانها متشابهات الماهية متقاربات الافعال والتاثير
واحد يشار كها في الاسمية ويخالفها في الافعال والماهية

واصناف الراوند الصحيح ثلاثة منها اثنان يعرفان بالراوند القديم
 وواحد يعرف بالراوند الجديد والمعروفان بالقديم احدهما يعرف
 بالراوند الصيني والاخر يعرف بالراوند النجفي والجديد يعرف
 بالراوند التركي والفارسي واذا الرابع فيعرف بالراوند الشامي وكان
 القديم يطلق على شيئين احدهما ذكره ديسقوريدس في
 الثالثه وجالينوس في الثامنة من الادوية المفردة والاخر
 ما ذكره جالينوس في الادوية المقابلة للادواء وهذا ما رآه ولا
 لقيت من يذكر انه شاهده غير رجل من اهل المشرق ذكر ان
 عنده منه شيء فلما احضره وجدت عصارته قد عملها من الراوند
 الصيني والراوند المعروف بالصيني لحملها في بلاد الصين
 يذكر جالينوس انه اصل نبات يشبه القلقاس اذا استخرج
 من الارض وهو رطب يشق الاصل قطعتين او ثلاث وتثقب
 القطع وتنظم وتعلق حتى تجف وذكر جالينوس ان من ياخذ
 معدته فيطبخ في الماء الى ان يخرج عصارته وتجففه حتى
 وبعد ذلك يبيع على انه بحاله والذي شاهده نحن منه انه قطع
 خشب ضخمة قد القطعة منها قدر الكف لونه طاهر ابيض
 مع حمرة قانية ولون مقطوعها اصفر خشن وربما مال الى الحمرة
 القانية قليلا او الى الخضرة والغبرة وجوهرها الى الخففة و
 الرخاوة والهاشية وادامضع منه شيء تبنيته منه لزوجتي
 وادامطعم وجد فيه قبض ضعيف وحرارة وحدة وحرارة وان اخذ
 شيء من مضغوه ومسح على موضع اليد صبغه بصفرة زعفرانية

وهو ما يتسوس ويتخسر ريعا ولذلك صار جلابوه يلقون في
اوعيته معه الماميران الصينى لحفظه كما يلقون الامح مع
الثريد والفلفل مع الزنجبيل وافضلها ما كان جوهرا
ليشئ المتكاثف وكان القبض في طعمه ليتشئ بالقوى وكان مقطعه
مصمتا سالما من السوس خليجي اللون فيه لزوجة عند المضغ و
اليسير من المصوغ قوى الصبغ لان المتكاثف القوى القبض
يدلان على انه قد غش بماء تقدم ذكره من استخراج عصارته
بالطح فقلت لذلك المائة فيه والهوائيه وغلبت عليها الارضية
وسلامته مقطعة السوس والزوجة يدلان على حدائته وبقاء
رطوبته وقوته وخليجيته في لون مقطعه وقوة صبغه
يدلان على بلوغه وانتهاء نضجه وميله الى الخضرة والغبرة
يدل على فحاجته واجتنانه قبل كماله واما الراوند الذي يعرف
بالزنجي فهو الذي يجلب اليه من بلاد الصين سمي زنجيا لسواد
لونه ويشاب الصيني المتقدم ذكره في مقداره وشكله وريحه
وطعمه ويخالفه في الهشاشة والخفة واللون لان هذا ثقيل
صلب عسر المضغ والرض مدبح اسود شبه قطع القرن وخشب
الابنوس وهو ايضا مما يتسوس ريعا ويتخسر
وافضلها ما لم يسسر وكان اقل ثقلا وصلاحية واما التركي و
الفارسي فتحلب اليه من بلاد الترك وارض فارس على ما سمعته من بوثيق
اليه من نبات بلاد الصين الا ان الصينى المشهور يندبت في
اطراف البلاد الشمالية منها وهي بلاد تركستان التي سميها

الفرس سين ماسين اى صين الصين ويحمل الى البلاد التي يلي بلاد الترك
 ولذلك سمي تركيا كما يقال مسك عراقى لانه مما يلي بلاد العراق
 يجلب وهو يشابه الصينى في المقدار والشكل والزوجة
 والطعم والصبغ والهشاشة والخفة لكن ليس المالح الذي وصفنا
 بل كانه متوسط بين الزنجى والصينى ويخالفه في اللون لان هذا
 اصفر ظاهرا وباطنا وهو ايضا يتسوس ويتخمر سريعا
 وافضله ما لم يستر وكان اشد صفرة ومضوءا قويا صبغيا واما
 المعروف بالشامى فحلب من نواحي عمان من الشام وهو عرفت
 خشبة طويلة مستديرة في غلظ الاصبع صلب ابيض اللون
 كده مسكسه املس تقطعه صفرة الى زهرقة وقال قوم هو
 اصل الاجندان المسمى محروب وسمى راوند الذواب لان البياض
 يلقون سحيفة في سقيها ورتب اسمته ايضا بذلك التركي ومن
 الباعة من يخلط معه التركي وسمعه على انه منه واما الراوند
 الذي ذكره جالينوس في الادوية المقابلة للدواء وهذا
 ليس هو الاعصاره تتخذ من الراوند الصينى مادام طريا في
 منابته ويغلظ بالطنخ فما اتخذ من عصير الراوند وحده من
 عيران يخالطه شي كان صحيحا وما اتخذ من عصير المستنجد بطبخه
 والماء كان مغشوشا وانما يغش هذا النوع من الغش ليبقى
 الراوند بصورته محف وبيع على انه لم تؤخذ عصارته رغبة في الزيادة
 وقال في افعاله لما كانت اصناف الراوند الثلاث متقاربة
 الافعال متشابهة القوى واما تختلف في القوي من باب الاريد

والانقص وكان الشاعري بعيدا من هاريت ان جعل القول فيها
واحدا هربا من الاطالة وافرد للشاعري بابا و ذكر الصفات التي
ذكرها له جالينوس ثم قال فالاعلى على جوهر اللطافة
وعلى مزاجه الحار واليبس القريبين من المتوسط ولذلك يكون
الافعال الشبيهة بالكلية اما الاولى فالتسخين والتجفيف
واما الثانية فالتخليد والتلطيف والتقيح والجلو والتقية
وادراا ببول والدع والتقوية والتشد للاعضاء المسترخية
وتجفيف القروح وانما صارت افعال الجوهر البارد القابض
الذي فيه تظهر وان كان مترجحا لان هذين الجوهرين الذي
لا يمانعان ^{في} تظهر وان كان مترجحا ولا يتضاد في افعالها لكن الجوهر الحار من
يبذر في الجوهر البارد الارضي ويوصله الى الاعماق والاقاصي فينتج
بذلك افعاله اظهر فيه وقد اظهرت طول التجارب في الفاذهرية
والتخلص من سم دوات السموم من الهوام ونصر عليه ديسقوريدوس
واما قوة الية فلم يتفطن لها احد من القدماء ولا قطع عليها جل
من ائمة بعدهم وانما شهرها من كان منهم اقرب الى الناع هذا وخاصة
من اهل بلادنا وليس امتا ينفي الخلطين الرقيقين كما ظن
قوم من عوام الاطباء لكن ينفع البدن من الاحلاط
على اختلاف صنوفها حتى البلغم اللزج والخام وينفع من كثرة
الامراض المستولدة واما افعالها الجذرية فهو اذا شرب يقوى
الكبد والمعدة والامعاء والطحال والكلى المثانة والرحم
وبالحمة سائر الاعضاء الباطنة تقوية بالغة ويفتح سدها

وينقيها مما فيها ويزيل ما يتولد فيها من الاسترخاء والترهل
وينفع سوء القنية والاستسقاء والترياق الكائن عن السدد
والاسهال الكائن عن سدد وعن ضعف المعا ومن الاسهال المزمن
ومن الدوسطاردا المعابية اذا اضيف اليه ما يضعف قوته
المسهلة ويقوى قوته القابضة كالورد العراقي والطرثيث و
ينفع من القولنج ومن الحصر ومن البرص من الرجم والتخمة واصناف
الصداع والشقيقة وعزوب الدهن والصرع والفالج والحذر والبرص
ويسهل النفث وينفع الاورام التي قد نضجت واحتاجت الى الفتح
ومن فتح العصب وعرق النسا ووجع المفاصل ومن الحميات
العتيقة والبلغمية والمركبة اذا نضجت موادها ومن الدائمة
المتطاولة في اخرها عندما تنبثق فضلاتها في العروق والاورام
الحارة والكلف والقوبا واثار الضرب فهذا فعال هذه الاصناف
التي ذكرها الراوند المتعرف بالقوانين القياسية والطرق التجريبية
الا ان اقوالها فعلا خاصة في تقوية الاعضاء الباطنة والدوسطاردا
والاستنطاق والحميات هو الصنف المعروف بالصين لانه
اعدها من اجا والطرفها جوهرا اللهم الا في الاسهال فان قوة التروك
اقوى واما الزنج فينحط في افعاله عن الصين في كل موضع الا ان
يكثردعاء الحاجة الى الاسهال فان التروك يكون ابلغ واما
الراوند الشامي فهو قليل النصف في اعمال الطب وقل من يستعمله
ولذلك لم نغني به **ابن الصوري** الراوند اصناف منه
صينة ومنه فارسي ومنه تركي شبه الحافر ومنه قسطنطيني ومنه شامي

وهو المعروف براوند الثواب قال رايت الزاوند الشامي هو والمرميران
الشامي ينبتان مكان واحد وصفته ان له ورق يشبه ورق
الغنطيا وفيه نقط حمرة وطعم شديد الحموضة يشاكل حموضة اللوز ^{نخضر} الا
ونهذه اصفر فاق الصفرة صغير بقدر ورق السداب واصغر
وثمر مستدير احمر الظاهر يشبه بزر الشليم وبزرة مستدير الشكل
مضرس كاصل الغنطيا واصل التقت عليه فرخشى غليظ الى السود
ما هو واذا ازيل عنه هذا القشر كان باطنه ايضا واذا قطع
وتد في خيط صار اصفر شديدا الصفرة شبيه بلون
الزعفران الشعر وهو ينفع اليرقان منفعته بيته وامتنعت انا
هذه امنه غير مرة فوجدته بالغاي ذلك وهو موجود بسهولة
المشام ويسهل البطن ويعيش بعض الصيادلة الراوند الصيني يعرق
الرياس ويعرف من شدة حمرة عرق الرياس ومارته وعطريته
رازيانج المستعمل منه بزره **جالينوس** هذا دواء يسحق اسنجا
قويا حتى انه يمكن ان يكون فيه من الدرجة الثالثة واما
تجفيفه فليس على ذلك المثال بل في الدرجة الاولى ولذلك يولد
اللبن وهو نافع لمن في عينه ماء ويدير البول والطمث وقال ذكر
الرازيانج البري ومن الرازيانج نوع اخر برى يسمى بزره لكثرة
رازيانج الجبل اصله وبزره اقوى تجفيفا من البستاني واحسان
هذا الاصل وهذا البزر انما يحسان البطن بهذه القوة اذ كان
ليس فيها قبض يقي واصل هذا الرازيانج بزره يشبهان البزر
المسمى وحر ويكره تفتت للحصاة واشفاء اليرقان وادرار

الطمث وادرار البول وهذا النوع ليس بجمع اللبن مثل ما يجمع
 الاول وهما هنا رازياخ اخر كسر وبزره مدور شبيه بزر الكسفة
 حاد حريف قوته شبيهة الرازياخ الذي ذكرناه قبله الا انه
 اضعف منه **ديسقوريدس** في الثامنة ما رويون اذا اكل
 زاد في اللبن وفعل ذلك ادا طبخ بالشعير ويدرو ووافق ^{الكل} وجع
 والمثانة ويشفي من هشش الهوام ويسكن الغثيان والتهاب المعدة
 والحجاب واذا تضمد باصله ابر اعضه الكلب ويحل البصر
 واما الرارياخ الذي يثبت بصوريات فانه يخرج رطوبة شبيهة
 الصمغ وان اهل تلك البلاد يقطعون ساق الرازياخ ويدلون به
 في النار فيعرق ويخرج رطوبة شبيهة بالضمع وهذه الرطوبة
 اقوى ففلا من الرازياخ وقال افومارون وهو رازياخ ليس
 يستاني لبزره شبيه لبنا وثمره اصل طيب الرائحة يري تقطير
 البول ويدر الطمث وينفع من هشش الهوام ويفتت الحصة وينفع
 اليرقان ويدر اللبن وينقي النفس وقال قد يكون نبات يقال له
 افومارون له ورق صفار رقاق الى الطول وثمره شبيه
 بالكسفة حريف مسخر طيب الرائحة قوته شبيهة بقوة الاقمار
 الا ان الا انه اضعف منه **ابن البيطار** في جامعه عن الشريف
 قال صاحب النبطية عن ادم عليه السلام بزر الرازياخ ادا قتم منه
 انسان درهم وزنه سكر وابتدء ^{ذلك} من اول نزول الشمس الحمل
 واديم الى ان تحل الشمس السرطان وفعل ذلك كل عام فانه
 لا يمرض السه ولو بلغ عمره الطبيعي وتضح حواسه الى ان يموت

التجربة عصارة ورقه وطبخ اصله وبنزه متقاربتفعة
 وطبخ البنزاقواها وكلها نافع من وجع الجنين والصدر
 المتولد عن رياح غليظة ويحلل اخلاط الصدر ويسهل النفس
 ويسخن المعدة ويجاور طوتها ويحدها في البول وحرقتها
 المتولدة عن البلغم الحامض **الحق** بن عمران نافع للمعدة وثمره
 مفتح للسدد ويطرد الرياح وليس صدع كما تفعل سائر البروز
ابن سينا الذي نسبة بنزه قريب من قوة البري لكنه
 اضعف منه واغوى من البري الكبراشد حرارة ويسا واولى
 بالثالثة واما البستاني فتكون حرارته في الثانية يفتح السدد
 ويحد البصر وينفع ابتداء الماء وزعم **ديمقراطيس** ان الهوام
 رعى برز الراياح ليقوى بصرها والاعاى والحيات تحاربها
 عليه اذ اخرجت من ماواها بعد السنا استضاءة للعين يدر
 اللبن والطمث والبول وينفع مرغثيان والتهاب المعدة والكل
 والمثانة وتقطير البول ويفتت الحصة البري خاصه ونقي النفسا
 واذا اكل اصله بنزه عقل وينفع الحميا والالتهاب منها
 وينفع من فحش الهوام وبالماء يدرق اصله يجعل على عضة الكلب
 فينفع **ابن وافد** منه بستان ومنبري فالبستاني
 قوة الاولى سحر في الثالثة وتجنف في الاولى وقوة الثانية
 والثالثة مولدة للين **ابن الصوري** هو ثلثة اصناف
 وهو المارابون وهو الشمار وهو المعروف بكل مكان والبستاني
 معروف والبري كثير الوجود بالشام والصنف الثالث

١٨٥
رايته ببلاد بوليه وهو شديد الحرافة لذاع للغم خشن ولم اجد
ببلاد اخر غير تلك واحسبهم انما راوه ثم **الزهر اوى** رازيا نوح دوت
هو الانيسون رازيا نوح هو البسبائي وهو ضربان منه يستاني عريض
ومنه يرى **رب السوس** **جالي نوس** انقع ما في نبات
السوس عصاره اصله وطعم اصله وطعم هذه العصاره حلو كالحلوة الا
مع قبض فيها يسير ولذلك صارت لا تملس الخشونة في الصدر والمرى فقط
لكن في المثانة ايضا وذلك لاعتدال مزاجها فجوهرها مناسب
لجوهرها مشاكل له واذا كان فيها مع الحلاوة وقبض علم من ذلك
ان مزاجها في الحار والبرد انما هو كالسحونة الفاترة فهو لذلك قريب
من المزاج المعتدل ولما كان كل شيء حلاوة معتدلة فهو مع ذلك
رطب حق هذه العصاره ان تقطع العطش من طريق انها رطبة
رطوبة معتدلة باردة بكثر من مزاج بدن **ديسقوريدس**
علو برتا ومعناه باليوياينة الحلو هي شجرة لها اغصان طويلة اذنا
عليها ورق حاس يشبه ورق شجرة المصطكى عليه رطوبة تدنو اليد
ورده ففيري اللون وثمره في عظم ثمره الشجرة المسمة فالاطالس
وهو احسن منه وله غلف شبيه بغلف العدس واصول اطوال
شبيهة في لونها بالخشب الذي يسمى اهل الشام بكسين وهو التمسار
مثل اصول الخبثيان فيها قبض وهي حلوة وتخلط عصارتهما مثل
الحضض قال وعصارتهما تصلح لخشونة قسبة اليرّة واذا اشربت
بطلا او قفت التهاب المعدة واوجاع الصدر وما فيه من الالام
والكبد وجرب المثانة ووجع الكلى وتقطع العطش وتصلح للجراحات

وتنفع المعدة وتنفع من الداحس ضماده ومن الظفرة ذروها **ابن سينا**
اصلها معتدل فان ضربا الى شئ ضربا في حرارة ورطوبة ينفع الداحس
والظفرة والحراجات واليرثه والخلق والصوت والعطش والتهاب
المعدة وحرقة المعدة البول وقروح الكلى والمثانة وجربها والخميات
العتيقة **ابن الصوري** يسمى بالعجمية مندله وتفسيره منقوبة
الصدر **التجربتان** رتبة نافع السعال واذا القي في المطبوخا
والمسهلة دفع ضررها وهون على الاعضاء وهو ينفع جميع السعال
ويجبان يوضع في علل الصد والمثانة فانه نافع دواء للمحرقة
وينفع جميع علل الكبد وهو قاطع للعطش
على اختلاف انواعه الحار السبب واليابسة والمالحة
والمولدة عن سد بلغمية في الماساريقا وفي الكبد وغرط
ليرج لاصق بالمعدة **حرف الشين**

شبت ولما كان الشبت من الادوية المستعملة في اقراص
الافاعي لانه يطعم لحم الافاعي وجبان تذكره مع الادوية
المفردة كيلا يشد عن الناظر في مقالنا هذه شئ الا وقد عرف
ماهية وفراجه ولا يغرض استعمل في الترياق فنقول
قال جالينوس في السادسة الشبت يسحق ويحفظ الا
ان اسخانه اسخان يظن به معه انه في الدرجة الثانية
متمده واما في الدرجة الثالثة وتخفيفه في الدرجة الثانية
عند ابتداءها وفي الدرجة الاولى عند انهما ولذلك صار
متطبخ بالزيت صار ذلك مما يحلل ويسكن الوجع ويجلب

١٨٦
النوم وينضج الاورام اللينة التي لم تنضج ولذلك ان الزيت الذي
يطبخ فيه يصير خالصاً من الادوية المفتحة المنضجة الا ان
على حال اسخن منها قليلاً والطفه فهذا السبب يحلل اذ احرق
الشبت صار في الدرجة الثالثة من درجات الاسخا والنجفيف
ولذلك ينفع القروح المترهلة الكثيرة الصديد اذ انثر عليها
وخاصة ما حدث منها في اعضاء التناسل واما القروح القديمة
التي تكون في العظم في تدملها على ما ينبغي ولما الشبت الطري
فالار فيه بين انه اربط واقل حرارة وذلك لان عصارة
بقيته فيه فولذلك صح وحل النوم اكثر من الشبت
اليابس وحل اقل منه وبهذا السبب احب القدماء
كانوا يتخذون منه اكل الليل يضعونها على رؤسهم في اوقات
الشرب **ديسقوريدس** في الثالثة طبع هذا النبات
وبزره اذا ادر البول وسكن المفض والبع وقد يقطن
الغث الذي يعرض من طفو الطعام على المعدة ويسكن الفوق
وإذا اديم شربه اضعف البصر وقطع المنى واد اجلس النساء
في طبيخه انتفعن به من اوجاع الارحام واذ احرق بزره و
ضد به على البواسير النامية قلعا **العلافقة** طيخه
مع العسل ينقي البلغم والصفراء واذ اسحق الشبت والعسل
وطبخ حتى ينفقد وطح على المقعدة اسهل اسهالاً جيداً
وهو يفش الرياح اذا اكل وشرب ويدفعها الى ظاهر
البدن **ابن البيطار** عن ابن ماسه البصري

بمنزلة الشبث يدر اللبن والكافور الذي يعمل فيه الشبث اصل الكوامنج
 وانفعها للمعدة واقفها ضررا لا عند امراج الشبث وعن الزهرجاني
 دفع مضارا لاغذيه الشبث حار جيد لوجع الظهر والرياح اذا
 وقع في الطبع الا انه يخر الراس ولا يصلح للمحورين واما المبرودين
 فينتفعون به اذا وقع في طبيختهم وعن المسعودي وكافور الشبث
 جيد لمن اراد ادرسي **التجرتان** طيبخ الشبث بجملة ينفع اوجاع
 الكلى والمثانة والرياح الغليظة **ابن سينا**
 اسخانه بين الثانية والثالثة وتخفيفه بين الاولى والثانية
 واداء احرق صار منها في الثالثة منضج للاخلاق مسكن
 للاوجاع يغش الرياح وفيه تليين بالاع وفراجه قريب من المنضج
 المنفع لكنا سخن ورطبه اشد انضاجا ويابس به اشد
 تحليلا منضج للاورام وماده ينفع القروح الرهلة وينفع دهنه
 اوجاع الاعصاب منوم ينفع وجع الاذن السوداوي
 ويسير رطوبات الاذن ويدرو ينفع فواق الاستلاء والمغض وبزهر
 يقطع البواسير ووراده جيد لقروح المعدة والذكر
شقرديون **جالينوس** اما الاشقرديون فيجلب منه
 من اقريطش شئ في غاية الجودة وقد يوجد منه ايضا في البلدان
 الاخرى شئ ليس بالردى وقد كتبت فيه بعض الاطباء الموثوق بهم
 ان ابداما بقيت في بعض الحروب اياما كثيرة لم تدهق فشاكات
 منها اتفق لها الوقوع على الاشقرديون لبث كثيرا فلم يعفن
 دون ذلك الابدان الاخر لا سيما ما كان من اعضا

البدن الباطنة وخاصة الاعضاء التي في تلك الاجساد التي ماست
 الاشقرديون وقد عرفت من امره انه يقاوم سموم الهوام ذوات
 السموم الهائلة وقال في الادوية المفردة هدا دواء مركب من
 قوى مسه وطووم لانه ليس فيه شيء من مرارة وقبض وحرارة
 وحرارة من اشيد شيء بحدة الثوم وحرافته واحسب انما سمته
 ثوما بريا بهذا السب وهو ينقي الاعضاء الباطنة ويسخنها
 ويدبر الطمث والبول واذ اشرب شفا فسوخ العضل والعصب
 ووجع الاصداع الحادث عن السدد والبرودة ويلصق الجرحا
 العظيمة وينقيها ويدمل الجراحات الخبيثة ويختمها ادا
 جفف ونثر عليها وقال الثوم يسخن ويجفف فاما النبات المسمى ثوم
 الحية فهو ثوم ري وانما سمته ثوم الحية لانه يشفي من هوش الحيات وهو
 اقوى من الثوم البستاني كمثل ما عليه جميع النبات الاخر البري
ديسقوريدس هو نبات يذنب في اما كبرجيلية في احامره
 ورق يشبه ورق الحمادريوس الا انه اعظم منه وليس له
 من التشريف ما لذلك وفيه شيء من رائحة الثوم وطعمه قابض
 وفيه حار وله قضبان مربعة عليها زهر لونه احمر قان
التميه منها الاشقرديون وهو الثوم البري وهذا الدواء
 من افضل عقاير الترياق فعلا واجلها خطر واحمدها اثر
 حتى انه يقوم في دفع ضرر السموم ومضادتها وفيها عن البدن
 بسيط ابذاته مقام الترياق عند لسع الحيات وشرب السموات
 وله مع ذلك فضائل كثيرة ودكرها المتقدمون وجربها

الاطباء الفاضلون في ايت هولا القوم الفاسدة عقولهم يعيدون
الى شجرة تنبت في مواضع من جبال القدس ذات اسحقان
في اس كل سخن منها ثلاث سنابل تشبه سنابل الرمان عند
تبريز ولها ورق يشبه ورق الاراسون والفودنج البري
فيلقطونها ورعمون انها هي الثوم البري ولست تشاكل
من الثوم البري شيئا ولا تقارب له فعلا والاشقرديون
الصحيح هو الذي نعتة دسقيروس وصوره ووصفه
فعله وذكر انه ثوم في الحقيقة والصورة والرائحة والمذاق
وذكر انه لا ينبت كنبات الثوم البستاني الذي في الراس منه
عدة اسنان بل ينبت سر واحد في كل اصل وربما كان
سنتين وهو مستقيم مستطيل الشكل غير معوج كاعوجاج
الثوم البستاني مدبج مستقيم وقد رايته وجلب الي منه
من جزيرة صقلية واستعملت في الترياق وبلون حسن فله
وهو ثوم في الحقيقة لكنه اسنان طوال منتصبة مدبجة
الاوراط محددة الرؤس شديدة الرائحة قوة الفعل
اذا كسر احدها كان لثيق وبصيص وله ورق كورق
الثوم بل هو اغرض منه وقد يدق ورقه ويعصر شئ من مائه
ويستقي لمن به عطش مفطر مولد عن بلغم مالح فينتفع منه
نفعا بئنا وقيل انه ينبت ببلاد ارمينية وخراسان و
ارض الحبش وباريه وياحه الموصل كثيره
ابن الصوري هذا النبات ايضا مما غلط

فضلا الاطبا والصيادلة والتجارين ووهو ايضا الثوم
البرى لما قيل الحشيشة الثومية ولان عبارة الروم ضيقة
والمشاكل عندهم لراحة الثوم والثوم في منجج اللفظ واحد
وهو بلغتهم الاشكر دواكثر ما رايت دينت بالمروج الباردة وقوى
الانهار وورقة يشبه الصنف الصغير من الفودنج النهري
ولونه فيه شهوية وورق الاشقرديون اشدا استدارة واكثر
تثيرفا ويثبت بدمشق كثيرا وسقيت منه في بعض الاسفار
عند تطلب الادوية رجلا نهشته افغى في ساقه وورم واسود
سواد اكثر اذا استقر في معدته حتى تخلص ومن نعم الله
ثوم برى والله سر واحد فقد اخطا برواية امام محمد
الصناعة ديسقوريدس وجالينوس لانها لم يحجها الفرق
بينهما وقد ذكر اكلها في مكانه والماخوذ منه سنابله وورق
يجفف ويستعمل

حرف التاء ليس فيه شئ

حرف النون ليس فيه شئ

حرف الخاء **ح** **حيز** وقايت عمل جزمه

في الترياق الحيز فينبغي ان يقار فيه قولا يعرف ماهيته
وفراجه وقوته قال **جالينوس** في مقاله للدواء عند
ذكره عمل لحوم الافاعي فالق من الحيز النقي
الذي قد اجيد دجفيفه وتخميره وانضاجه
في التنور في القرن وقال ومن الناس من يلقى من
الحيز وزن نصف اللحم ومنهم من يلقى ثلثه

واما انا فكثيرا ما القيت ربه وخمسه ومتى لم يحكم نضج الخبز
لم يؤمن ان يحدث في الدواء حموضة والاجود ان يتقدم فيجفف
ذلك الخبز المتخذ على هذه الصفة في نيت لئلا يحمض ولهذا
السبب صار الاولى ان يسحق الخبز بعد ان يجفف لا كما
فعل من تقدمني فانهم كانوا يبلون الخبز بالماء الذي طبخ فيه
الافاعي وقد كنت انا افعل ذلك الا اني لريت ماخره ان الاولى
ان يسحق الخبز وهو جاف يابس ثم اخلطه بعد ذلك بالخمير وذلك
ان جفاف الاوراق يكون اذا كان الخبز يابسا اسرع منه اذا
كان رطبا وقال في المفردات الضماد المتخذ من خبز الحنطة
وحدها يجذب ويحلل من طريق ان في الخبز ملحا وخميرا
لان في الخميرة قوة تجذب من عمق البدن وقال خبز الحنطة
اذا اخذ وخلط ببعض الحشائش والعصارات الموافقة تضمد
به سكن الاورام الحارة بتليينه وتبريده التبريد اللين والخبز
اللين اذا ببل بالماء والملح ابر القواحي المزمنة وقال الحمير
هو لطيف الاجزاء وطعمه فيه حموضة وقوة الاولى يسيرة
الحارة لانها مركبة من قوى متضادة احدها برودة
الحموضة والثانية حراره طبيعيتها من الملح والذوق وقوة
الثانية تحلل وتجذب من عمق البدن بلا اذى ولا تلذيع
وقال **ديسقوريدس** الحمير الذي من دقيق الحنطة
مسكن جاذب ملطف خاصة الاورام العارضة في اسفل الفم
وقد ينضج سائر الاورام واذا اخلط بالملح انضج الدمايل

وفتح افواهها وقال وقد يتضمد بدقيق الحنطة لسيان الفضول
 الى الاعصاب والنخ وينفع البثر اذا وضع عليه واذا انضم
 بدقيق الحنطة التي يقال لها سلطاري بلخل والشراب وافق
 سم الهوام واذا طبخ ولعق نفع من نبت الدم والتعال وخشونة
 الصدر ويحلل الامور الحارة **ل** ولما كان
 الخبز المتخذ في الترياق يكون من دقيق الحنطة فينبغي ان
 يعرف ايضا ماهية الحنطة ومزاجها قال جالينوس في مفرداته
 اما طبع الحنطة من طريق ما هي غذا فليس هذا موضع ذكر
 واما على طريق الدواء فقولها اذا وضعت على سبيل الدواء من خارج
 البدن حارة في الدرجة الاولى معتدلة في الترطيب والتخفيف
 وقال ان الحنطة اوفى الامغذية لابدان اليونان وفيها
 مع هذا شي لئيج يشدد ويغري وقال ديسقوريدس اجود
 ما يتعمل منها في وقت الصحة الحديث الذي قد استعمل الامتلاء
 ولونه الى الصفرة وبعد هذا الصنف من الحنطة الذي فيها
 بين وقت ما يزرع ووقت ما يحصد وهي التي يسميها بعض الناس
 سلطاري وقال ان الحنطة اذا مضغت وتضمد بها نفعت من
 عضة الكلب الكلب **ابن سينا** حنطة الماهية معروف
 اجودها المتوسط في السخافة والصلابة السمينة الحديثة
 الملبس التي بين الاحمر والابيض والحنطة السوداء رديئة الغذاء
الطبيع حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة والحواري قريب
 من النشا والدقيق اللين بطبعه غير اللين بالصنعة والحنطة

تتقى الوجه وبالزعفران دواء الكلف والخنطة مدقوقة على عضته
الكلب الكلب نافعة وقال في حرف الحاء خبز الاختيار يجب ان
يكون الخبز نقياً مملو حاملاً للعجين مخمر جيد النضج في التنور
عباباً باتاً حين ما كول حار كما هو وخبز الحار غير مقبول
عند الطبيعة ويتلو التنوري الفرق وسائر ردي
والخبز التمين افضل من الرقيق وكل ما كان انقى فيجب ان يحمر
ويترك حتى يبرد الكثر ويملك عجنه ويمح وخبز الفرن ليس
كخبز التنور الواحد النضج من الجانبين وخبز الملة خام
الباطن والمغسول مبرق قليل الغذاء طاف على المعدة
جيد للمحروين لا يولد سدة **وصفة** عليه ان
يؤخذ لبابه وينقع في الماء الحار ثم يصب عليه الماء الذي يطغوا
ويجده عليه الماء حتى تذهب عنه قوة الحمير وغيره والسميد
اعلا لكنه ابطأ نفوداً والحواري يتبعه في احواله والخشكار
الكثير النخالة سريع النفود واقل عدا والذي لم ينضج جيداً
اكثر غداً وكذلك القليل الحمير لكنه يرجع شدو ^{اللثة}
من هذا القليل وخبز الخنطة النخيفة في حكة الحشكار
والقطائف تولد خلطاً غليظاً والفتيت نفاخ يطحن الهضم
ويجب ان يجفف في الظل والخبز جيد الدوام ينضجها
ويلينها وينفع القولنج دلو كاً والحار اسرع وابطى انضاماً
والخشكار والحمير يلينان البطن والفطير والملة والعقيق
اليابس والقطائف كل هذه تعقل البطن **القيء** ذكر

الكعك يدخل منه الخمير على لحم الالفحى يؤخذ من دقيق السميد
 الجيد طلاء فيجفن بالخمير قد اخذ له من دقيق الحوارث ولا
 يدخله شئ من الدهن ولا من الانوار عجننا شديدا ثم يترك
 حتى يجتمرو ويقض قرصا واحدا ويقطع كما يقطع الكعك
 ثم يجبر في تورها دى فاذا انضج قلع وحفف د في **الخبر**
جالينوس في الادوية المقابلة الادوار يجب ان يكون
 من ابقى الخمر قويا قد مرت عليه في جنبه بالحال التي قد عرفت بالتجربة
 انه من ابقى الخمر قويا قد مرت عليه من السنين ما امتحنه
 به حتى علم انه لن يتغير فيما بعد فان اضعف الخمر ما قرب
 الى الماية والعفوصة على انهما اخرج جميع الخمر الى الحموضة
 واذا هما لم يحمضا في سنيهما الاولى بقيا ساير الزمان لا يتغيران
 ومدة الزمان لمحنة كل واحد من الخمر غير مدة الزمان لمحنة
 غيره فالحمز التي الى الماية اقرب ويغلب عليها البياض وقوامها
 الرقة واذا مرحت لم تحمل ما كثير ليس تحتاج في محنتها
 الى سنين كثيرة واذا كانت هذه حالها وكما انها لا تخلوا
 من انها لا تنضج بالراس كذلك ايضا لا تخلوا من انها لا تنضج
 البدن اسخانا بيتنا ولا تعين على الاستمرار في المعدة والعروق
 معونة قوية ولا على حصب البدن فهذه من الخمر اسرعها كلها
 في ان لا تعيق بسرعة الخمر الى العتق سرعة انقلاها الى كيفية
 الشراب العتيق وذلك كيفيات هي حراقة مع اسخان بين ثم
 يعقبها حارة مرارة وانما نجد الخمر الماية نصير الى المرارة

بعد عشرين اذ لم تسبق اليها الحموضة وبعد ان مضت
عليها عشرين اذ لم يحتفظ بها في خزنها على ما ينبغي
وانما ينبغي لها ان تعوق في مدة من الزمان طويلة جدا
ومن هذه الخمور قال وقد يعين على هاتين الاستخالتين
معوقة عظيمة المواضع التي تكون فيها الخمور وذلك ان افضل
المواضع في ابتداء امر هذه الخمور المواضع الباردة فاما باخر
المواضع الحارة قال المواضع الحارة حارة يسيرة يحمض وان
لشت في المواضع الباردة سنتين ثلاثة احتاجت الى ان تسخن بعد
ذلك سخونة شديدة فاما المواضع المعتدلة فلن تحتاج الخمور
التي تكون فيها في وقت من اوقات الى غيرها وقال فيما
نذكر فيه او عية الخمور قد ينبت عند نباتات شديدة الحرارة
والحرارة وله مع ذلك رائحة عطرية سميها اهل بلادنا قولوميس
وسميها بعضهم سوطي وهو من اصل الاشياء المحفوظة الخمور
وكان ابي يصنع تلك الدنانير في ذلك النبات ويعمد الى تلك
الغرف وذكر من حال الغرف انها تعرف بعمل في وسطها تور
يوقد فيه حتى يسخن البيت اسخانا مناسبا يجوده حفظ الخمور
عن الخمر ويسرع الى العتيق والخميرة قال الا ان هذه الخمور
مع بقائها فاتها نضج قال وليس ينبغي ان يلقى شيئا منها في
الادوية المركبة التي تتناول من داخل البدن واما
في المراهم والادوية التي توضع من خارج فلا مانع قال
وينبغي ان يختار لعمل المعونات ما كان من الخمور في طبعه

باقيا في سائر الفضائل والذي ينبغي ان يختار من هذا
ايضا ما لم يكن حدث فيه بسبب عتقه مرارة قال
وذلك ان اعتقها مما لم يحدث مرارة افضل من جميعها يجب
ما الى عليها من السنين قال يختار منها ما كان في لونه حوصه
اي سمره وخضرة فان الحمر اذا عتق غلبت عليه هذه الصفة
وذلك ان الحمر التي يكون في لونها بيض او سود او حمر
جميعها لا تصلح في اتخاذ المعجنات ولتكن في قوامها رقة
ينفذها الضوء والخمر الحوى اللون الرقيق الطيب الرائحة
الذي لا يقبض فيه البتة وفيه حلاوية يسيرة لا تحفى وهو
افضل الحمر قال والذي يجب ان يلحق في التوافق النوع
الحلو منها بسبب طعمه وهذا امر يجب العناية به في المعجنات
التي تشرب اذ فيها ادوية كثيرة متعة وقال في الادوية
المفردة الشراب في الدرجة الثانية من درجات الاشياء
التي تتخثر وتخفف وما كان عتيقا جدا فهو في الدرجة
الثالثة كما ان العصير منه في الدرجة الاولى **ديسפורيدس**
الاشربة العتيقة تضر الاعصاب والحواس الا انها الذبيقة
الطعم وينبغي ان يمنع منها اذا كان بعض الاعضاء من يضا
واما في وقت الصحة فقد يشرب منها الشئ اليسير وهو ما
فلا يضر ولما اذا كان ابيض رقيقا فهو دية الا انه يصدع
فاذا اكثر من شربه اضر المعدة ولما الشراب الحديث قافح
عسل الانهضام يرى احلاما رديته ويدبر والشراب الاوسط

بين العتيق والحديث فانه قد اقلت من عيوبهما ولذلك ينبغي
ان يختار شربه في وقت الصحة والشراب الابيض رقيق سهل
المفوز جيد للمعدة واجود الشراب الحوضي من الحديث
والعتيق واما مقدار ما ينبغي ان يشرب منه فينبغي بمقدار
زمان السنة والسن والعادة وقدرة قوة الشراب وينبغي ان
لا يشرب الشراب العتيق على عطش ويبل به الطعام بالمقدار
الذي يحتاج اليه واما السكر كته فصار ولا سيما اذا ادير
والح عليه ضعف العصب واسترخى واذا اكثر من الشراب
واذ من لا يور من الامراض الحادة ومن اجود الاشياء ان ياخذ
من الشراب فيما بين بين الايام لا سيما ان جعل في شربه في تلك
الايام شيئا من الماء لانه يحلل ويحل وينفي الفضول التي يظهر
خروجها للحس وينبغي بعد الشراب ان يشرب الماء لانه يسكن
صولة الشراب ويكسر عاديته واما الشراب الاسود
فغليظ عسر الانضمام ويكر الخمر والاحمر متوسط بينهما
واما الابيض فهو اوفق الاشارة لشاربه في الصحة والمرضى
والاشربة تختلف باختلاف الطعوم الخلو غليظ عسر الانضمام
عسر التخلل نافع يسهل البطن مثل العصير ويوافق المشاة والكم
والذي فيه قبض اشد ادرا او يصعد ويكر والعفص اشد
موافقة لا يصل الغذاء ويعقل ويقل سيلان المواد ومضرة
للغذاء اقل وهو اقل ادرا او الذي يعمل بما البحرى للمعدة
معطش يضر العصب ويسهل ولا يوافق الناقهين والحسو

والمتخذ من عصا العنب الاسود منه غليظ كثير الغذاء والابيض
 ضد الاسود والمتوسط بينهما متوسط وقوة هذه الاصناف قابضة
 متوسطة منهضة للقوة الساقطة وكل واحد من الاثرين
 اذا شرب مع الرئيت كان موافق الادوية القتالة والابيض اقرب
 الى تليين البطن والشراب الذي فيه زفت او راتنج مسخن غير
 موافق ولكنه ينفع من نقث الدم والشراب الذي نظن انه
 يفوق اشربة انطاليا وهو الذي يقال له فاليرس فانه اذا
 عتق جدها هضم الطعام وقوى الروح وشد البطن ونفع المعدة
 والشراب كله بالجملة اذا كان صالحا لا يخاطه شئ وفيه
 قبض فانه يسخن ويسرع الزهاب في البدن ويقوى الشهوة
 والمعدة ويغذوا وينوم ويزيد في القوة ويحسن اللون وينفع
 الادوية القتالة التي تقتل بالبرد وسم الهوام التي تقتل
 بالبرد والتي يرحى سمها المعدة وينفع النفخة ولدغ السرسيف
 واسترخاء المعدة وضعفها والرطوبات التي تسيل الى المعاء
 وافراط التحلل لاسيما العتيق الطيب الرائحة والعتيق المحلو
 نافع على المشانة والكلى والخراج والاولنة ام ضادا يصوف
 والقروح الخبيثة والاكلة واما الشراب الذي يعرف
 بالماي ويتخذ على هذه الصفة **يؤخذ** من العصير شئ ومن
 الماء مثله فيطبخان بنار لينة حتى يذهب ثم يبرد ويصب
 في الدنان بعد ان يفتد ويتخذ قوم على هذه الصفة
 ياخذون من ماء الجروم المطر وعصير العنب بمقادير

متاوتيه فيلقون ذلك ويضعونها في الشمس أربعون يوما و
يستعملونها بعد سنة **الرازي** في دفع مضار الاغذية الشراب المسكر
يختن البدن ويعين المعد على الهضم وينفذ الى الكبد ويجود
هضمه وينفذ من ثم الى العروق وسائر البدن ويمكن العطش
اذا مزج بالماء ومن اراد به تسكين العطش فليصف اليه من الماء
بقدر ما يخف اطعمه ثم يشربه فيسكن عطشه وينفذ
الماء ولا يخضب بته ويخضب البدن اذا شرب وسعد الماء
ولا يخضب بته ويخضب البدن اذا شرب على اغذية ويدفع الفضول
ويسهل خروجا من البدن بالبحق وبالبول والعَرَوِ
والتخلل الخفي ويخرج الصفرا ايضا في البول ويمنع ان
تكثر كميتها وسو كيفيتها فهو لذلك عون عظيم
على حفظ الصحة اذا شرب على ما ينبغي ويصلح وقتا بالقدرة
المعتدلة الذي تقهر الطبيعة وتستولي عليه فيطيب النوم وثقله
وتريح بذلك الالام النفسانية راحة اكثر من راحتها
عند النوم على غير الشراب فيكون البدن من بعد ذلك النور
اقوى والحركات تضعف فتسهل الحواس اكثر والطف والجود
وابلغ لطول النوم وقلة الحركات ومن تركه عن
اعتياده يرد بدنه وهاجت به الاخلاط والامراض السوداء
والمقدار الذي ينتفع به من هذه الوجوه ثلاث
كميات اقلها ان يشرب بعد الطعام بعد ما يسكن
العطش سكونا تاما ولا يراد به غير ذلك من تقريح

النفس واطرابها وهذا هو الجيد المحرورين واصحاب الابدان
 الملتصبة ومن به حمى والنحو الثاني ان يؤخذ منه الى ان يبلغ
 ان يتر النفس ويطربها باعتدال من غير ثقل الرأس والحواس
 ولا ميل الى النوم الشديد فاما من جاوز ذلك الى الجلبجة
 اللسان وفقد صحة العقل واضطراب مفاصل البدن وضعفها عن الحركة
 فانها حالة السكر وينفع اذا وقع في الشهر مرتين فانه في هذا الحال يستجن
 البدن ويرطبه ويرقق الاخلاط وينفع مجاريها ويحل الفضول الرديئة
 الغليظة الحلواك ثرغذا ويولد الزم الغليظ الاسود والابيض
 الرقيق اقلها غذا ووفقها للمحرورين لانه لا يستجن ويدتر البول
 والامر المعتدل في غلظه ورقته اعدل الشراب وهو يولد
 دمًا جيدًا والاصفر القوي الطعم جدا يستجن قويا ويضتر
 المزاج الحار والرياحين اكثر صعودا الى الرأس ولذلك
 ينبغي ان يحذره من يعتريه الصداع ويدفع مضرته شم الكافور
 والرياحين الباردة والماورد والصندل والحديث كثير
 الحار سريعه الا ان بخار طرب لا ينكي الرأس فكافية
 العتيق والصفوف موطن للبطن ويهضم الطعام ضار للرأس
 في تجيرة والمزج بالصفوف المعتدل بينهما معتدل والغليظ
 القولم اكثر غذا ووفق لمن يخضب بدنه والرقيق اجود
 لمن يريد ان يلطف والقابض اوفق لمن اراد ان يعقل الطبيعة
 ويقوى المعدة والقوة من الشراب اوفق غير انه يقطع

الشهوق للباء والنبيذ يذهب مذهب الشراب الغليظ واقل
انحانا واما العسل المشتمل المعق فينخن وينقي الكلى وينفع
اوجاع المفاصل ونبيذ العسل لاسيما المصري المتخذ من ما
النيل فله مذهب كثير التوليد للمرار ونبيذ التمر والدوشاب كثير
التوليد للدم والعكر قليل المعونة على الهضم ونبيذ السكر
مصنع مضر ينقي الكلى والمثانة ويذهب خشونة
الصدر **ابن سينا** في الكليات واما الشراب فالابيض
الرقيق اوفق للمحورين ولا يصنع بل ربما رطب فيجفف الصنع
الكاين من التهاب المعدة واما الشراب الغليظ الحلو فهو
لمن يريد الشمن والقوة جيد وليكن من تشديده على حذر
والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد والشراب ينفع
المسورين بادرار المن والمبرودين بتخينه والمطوبين بانضاج
الرطوبة واليابس المزاج بتطيبه وكل ما ازداد
عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو اوفق والشراب
نعم المنفذ للغذاء وهو يقطع البلغم ويخرج الصفراء بالبول
ويزيل السودا فتخرج بسهولة ويقطع عاديتهما بالمضادة
ويحلل كل منعقد ومن كان قوى الذراع ولم يقبل دماغه
الاجرة المتراقية الرذية ولم يصل اليه من الشراب
الاحارته الملاممة فيصفو ذهنه ما لا تصفو بمثله اذهان
اخرى واعلم ان الشراب العتيق في حكم الذوا ليس الغذاء
والحديث ضار بالكيدهم وذي القيام بنفخه واستماله

وخير الشراب المعتدل في الحدث والعقو الصافي الأبيض الحمر
 الطيب الرائحة المعتدل الطعم والشراب الجيد المعروف
 بالمعول هو ان يتخذ ثلاثة اجزاء من العصير وجزان من الماء
 ويغلى حتى يذهب ثلثه **ابن الصوري** المطبوخ
 اخير في هذا المعجون لانه ارفع من جميع الرطوبات ولانه
 لا يفسد ولا يتغير وهو نافع من السموم ولدغ الهوام وشراب
 الادوية القتالة ويعتق الشهوة ويحلل النخاع التي تكون
 في البطن والامعاء ويحبب النوم ويعوض في الاجسام والادوية
 ويولف بعضها ببعض وهو في ذلك اقوى من العسل لان العسل
 انما يجمع اجزائها ويولف قواها ويحفظ قواها وجواهرها ولا يقوى
 على الغوص فيها كقوة هذا ويحلل الصمغ وينبغي ان يختار
 منه القديم الصافي المروح والذي قد انت عليه من السنين
 عشرين يجتنب لانه ليخن اسخانا محكما فينتشر فيه
 للوقت ويخمر ويصنع ويولم الرأس ويهوس ويسكر والذي
 لا يميل الى السواد ولا الحمرة ومثل هذا يضعف عن خصب
 البدن لانه لا يؤثر فيه بل يضعف ولا ينبغي ان يطرح في شيء
 من المعجنات وعمل بعض الاطباء على عهد جالينوس دبراقا
 حمض فاجبر جالينوس فقال جالينوس ان المطبوخ كان
 اكثر من المقدار الذي يحتمله وانه لم يكن عتيقا وامره
 ان ياخذ مطبوخا عتيقا خمس سنين ويطبخه بباريئة حتى يرجع
 النصف واطرح الدواقي طحين واغل عليه مثل نصف ما طخت الاول

فاذا برد رذة الى غير تلك البرنية فيرجع الى حالته بعد
 شهر قال وانما ذكرت هذه الحكاية عن المطبوخ ^{العسل}
 خوفا ان يتلى بها احد بعدى بعد الكد الطويل ولا يعرف
 وجه اصلاحه ولا ينبغي ان يؤخذ الرقيق المائى فانه يضرب
 الى المرارة بعد عشرين ان لم يستبق اليه الحموضة ولما القوت
 العفوصة البيض مع غلظ فتعرج الى الحموضة بعد
 سنتين ولا ينبغي ان يكون قديمه شديد
 المرارة وينبغي ان يكون في لونه حوصية ولا يكون فيه
 قبض بته وان وجد فيسير وحلاوة يسيرة طيب الرائحة
 وليس اختيارنا الحلو على انه افضل لهذا المعجون ^{الا} ان فيه
 ادوية متعة فجعل لاجلها حلو وماعلة اختيار القديم
 فان الحديث يحمض والقديم قد تراكمت مائته بخاسرا
 ولا يجب ان يكون قديما اكثر من ثلاث سنين وهو الذي
 يسرع اليه التجفيف مع الايام ويسمونه السرسيس اى
 الامر اللذيذ الرائحة ٥

حرف الذال المعجمة ليس فيه شئ

حرف الظاء المعجمة ليس فيه شئ

حرف الضاد المعجمة ليس فيه شئ

حرف الغين غاريقون

جالينوس هو دواء الامم كن ان يغش وقد يكتفى من

اسم ان يفهم من اسم ما اقول فقط وقد قال من كان

قبلنا ان ما كان منه اخف وزنا فهو اجد وما كان اثقل
 واكثف واقرّب من جنس الحب فهو ارقى والمتوسط بين
 هذين قوته بحسب ذلك وقال في الادوية المفردة
 الغاريقون هو اما اصل شجرة واما نبات ينبت في شجرة من
 الشجر وهو دواء اذا اذاقه الانسان وجد له حلاوة
 في اول مذاقته ثم انه في اخر الامر يحيد له مرارة وبعد ان يمضي
 لذلك وقت يتبين منه حراقة وشئ من قبض يبر وهو
 ايضا رقيق الجرم وهذه اشياء كلها يعلم مفادها ان هذا
 مركب من جوهر مائى وجوهر هوائى وجوهر ارضى وقد
 لطفته الحرارة وانه ليس فيه شئ من المائى ومن اجل ذلك
 قوته محللة مقطعة الاشياء الغليظة وهو لاجل ذلك فتاح
 للسدد الحادثة في الكبد والطحال والكليتين ويشفي
 من اليرقان الحادث عن سد الكبد وينفع اصحاب البصر
 بسبب هذه القوة ويشفي اصحاب النافض التي تكون
 بادوار وهي المتولدة عن الاخلط الغليظة الزججة وينفع
 من نهشته اولسعتة دابة اذا وضع من خارج او شرب
 منه مثقال بشارب وهو مع هذا دواء مهل **ديفورين**
 هو اصل شبيه باصل الابخدان ظاهرة ليس بكثيف مثل
 اصل الابخدان بل متخلخل وهو صنفان ذكر وانثى فاما
 الانثى ففي داخله طبقات مستقيمة والذكر مستدير
 به طبقات بل هو شئ واحد وكلاهما في الظاهر متشابهان

أول ما بدأ فان وجد في طعمهما حلاوة لم يغير طعمهما عما كان
عليه من الحلاوة ويتزايد التغير الى ان يظهر فيه شيء من
مرارة ويكون بالبلاد التي يقال لها اغاريقا من بلاد سراطعي
ومن الناس من يزعم انه اصل نبات ومنهم من قال انه
يتكون من العفوصة في اشجار تنسوس كما يتولد الفطر
والغاريقون ايضا يكون في الارض التي يقال لها اسياق
البلاد التي يقال لها قليقيا على الشجر التي يقال لها السريين
الا انه سريع التفتت صغيف القوة قال والاغاريقون
قابض مسخن صالح للمغض وكيموسات فجة ووهن العضل
والسقطه وينفع وجع الكبد والربو وعس البول ووجع
الكلى والبرقان ووجع الرحم الذي يعرض فيه الاختناق
ومن فساد لون البدن وقرحة الرية ودمر الطحال ووجع المعدة
والجشا الحامض ويقطع نفث الدم من الصدر ويشفي
عرق النساء ووجع المفاصل ويدير الظمث وينفع الزياح العارضة
واذا شرب قبل دور الحي ابطل النافض وسهل
البطن وينفع الادوية القتاله وتنفع الهوام ونفثها
وبالجمله نافع من جميع الالوجاع العارضة في باطن البدن
التجديتان ينفع النزلات الواقعة الحادثة من وباءه
الهوا ووجع المعدة وبنقيها من كل خلط ومن طفو الطعام
ومن حمضه والالوجاع الباطنة الباردة كما لها حيث كانت
ولحصاة الكلى ومن جميع اوجاع العظمى والعصب وينفع

الربو ونفس الانتصاب والتعال البلغمي ووجع الظهر من الحام
 وعور الذهن ومع جند بيد ستر يبرى القوب بلغم البلغمي
 والثقل وجميع انواع ايلوس ويبرى الحميات البلغمية و
 الاستسقاء ويحلل اورام النقاغ واجوده ما كان
 خفيف الوزن ابيض اللون سريع الفك ويسهل بلاغاة^{بلة}
 ويقال انه ان علق على احد لم تلعه عقب **ابن واقد**
 عن الرازي قال اصب لهما اجماعا على انه يهل اخلاطا
 مختلفة **ابن مسويه** خاصيته اسهال البلغم واصلاح
 السهم ويختار لبابه ويجاد سحقه ويختار الانثى ويختار الابيض
 الجوف **جيش** يهل البلغم والمتر الصفراء مع اسهالا
 برفق ويقوى الادوية الكبار اذا خلط بها ويبلغ الى اقصى
 البدن ويقاوم السموم القتالة اذا سقى شارب السهم منه
ابن سينا هو ذكر وانثى ومن الغار يقون ما يشبه
 اصل الاخذان لكن ليس ظاهرة باستصاف اصل
 الاخذان ويقول قوم انه يتولد في الاشجار المتاكلة
 على سبيل العفونة وفي طعمه حرارة وحرارة وقبض وجوهرة
 ماى هو ارضى لطيف جيد الابيض الملس التريج التفت
 الخفيف جدا الذى يوجد في مرارته حلاوة وذو شطآن
 وهو الانثى والذكر ليس بجيد والصلب الاسود مرد يا جدا
 وهو يحلل الاخلاط الغليظة مفتحة ملطف نافع لجميع الاورام
 والامات المفاصل وعرق النساء ينقى فضول

العصب ينفع اصحاب الصرع وينقي فضول الدماغ بخاصيته
فيه وينفع الربو وقرحة الريد ونفث الدم من الصدر
واليرقان ودم الطحال ووجع المعدة والحمص وينفع
الرحم واختناقه والنافض والحميات العتيقة والسموم
ولسع الهوام **ابن الصوري** والذي وصل اليها من خبره
انه يتكون على الشجرة المعروفة بالسوح خاصية
وليس يحلبه في زمانها هذا سوى البندقية واهل
الحاذرة وهي من عملها **الزهر اوي** هو عقار خفيف
ابيض يوتى به من بلاد الروم ومنه انثى ومنه ذكر
والانثى اجود وقيل هو عفن ثجوة وقيل هو ينبت كما
ينبت الفطر **وقال** ابن سينا في الادوية القلبية
له خاصية الترياق من السموم كلها وهو لطافته وحرارة
مفتح مهل الخلط السوداوى الكدر وجميع ذلك
يفيد خاصية تقوية القلب وتفرجحه **غار**
حب غار هذا الدواء ليس مشبوتا في نسخة اندروماخس ولكن
لمتارينا بعض المتأخرين ذكره في تركيب الترياق وراينا
انه قيل فيه انه الدواء الاول الذي قيل اول شئ علم
من ادوية الترياق كما علم في الحكاية التي نقلت عن
اندروماخس القديم فراينا ان لا نترك الكلام عليه ونذكر
مع المفردات ليكون معلوما عند الناظر في مقالاتنا
هذه فلا يشد عنه شئ **قال جالينوس** في السادسة

ذكر الغاروق هذه الشجرة ومزها وهو حب الغاروخان
 ويخففان اسخانا ويخففان قويا وخاصة حب الغار يبلغ في ذلك
 من ورق الغار ولحاء اصل هذه الشجرة اقل حدة وحرارة واشد
 مرارة وفيه شئ قابض فذلك يفتت الحصى وينفع من
 علل الكبد وقال النوع الاخر من الغار المسمى وهو نبات
 صغير يسمى ايضا النبات الاسكندراني مزاجه حار حار حار
 ظاهرة قوية وذلك ان من يذوقه يجد حاداً حاريف
 الطعم كان فيه مرارة ومن جربه وجد يذو الطمث
 والبول فاما النبات المسمى دافونانديس وتفسيره الشبيه بالراعي
 وهو الغار ففضائه نوك كل ما دامت لينة طرية وقوته
 شبه النبات الاسكندراني **ديقوريدس** في
 الاولى منه ما ورقه دقيق ومنه ما ورقه عريض وهذان
 مسخنان مليتان ولذلك اذا جلس ما به وافق امراض
 المثانة والرحم والطري من ورقها يقبض قبضاً يسيراً
 واذا انضمد به مسخوقانفع من لسع الزنايين واذا انضمد
 به مع خبز او سويق سكن ضربان الاورام الحارة وحب
 الغار اشد اسخانا من الورق واذا استعمل منه لعوق بالعل
 او بطلا كان صالحاً للقرحة الرية وعسل النفس الذي يحتاج
 فيه الى الانتصاب وللصدر الذي تسيل اليه الفضول
 يشرب للسعة العقرب ويقلم البهق واذا اخلط بدهن
 وغر في الاذن نفع من دوتها والمها ومن عمر السمع

وقد يقع في اخلاط الادهان المحللة للاعياء وفي اخلاط
موجات محللة مخنة وقتر اصل الغار اذا شرب فتت
الحصاة ونفع من كانت كبده عليه **الغافق** يسكن
المعش شربا وان رش نقيعه في البيت طرد الذباب وورقه
ينفع وجع الاسنان ووجع الراس عن البلغم والرياح الغليظة
ابو حنيفة هو شجر عظام له ورق طوال اطول من ورق
الخلاف وحمل اصفر من البندق اسود القشر له لب يقع في الدواء
وورقه طيب الريح يقع في العطر ويقال لثمر
الدهست وهو اسم اعجمي وهو من نبات الجبال وقد نبت
في السهول ويسمونه اهل الشام الرند **ابن سينا**
حب على شكل البندق الصغار عليها قشور سود دقات
سفرل بالغز فلقين عن حبه سود الى الصفرة طيب الطعم
عطر ورقه كورق الاس غير انه اكبر وثمره عرسيت في
المواضع الجبلية وقوته في ورقه وثمره **الطبع** حبه
اسخن وهو بالجمل حار يابس في الثانية تخفيفه قوي ينفع
البهق ومع سويق الاورام الحارة وينفع اوجاع العصب ويحلل
الاعياء والصداع واوجاع الاذان الباردة ويعيد السمع
وينفع الطنين والنفات نافع من ضيق النفس وسيلان
الفضول الى الريه وامراض المثانة والرحم ويدبر ويفتت
قشر الحصاة وحبه ايضا ينفع دهنه القشعرية يسقي للذئع
العقرب بالشراب وهو ترياق السموم **كلها**

ابن الصوري نقل عن جالينوس انما ادخله في الترياق المسمى
خاصته وان اندروماخس لم يستعمله وان كان نافعا من
ذوات السموم والادوية القتاله وانما فرضه لفساد ما يقع منه
في المعجنات لكثرة دهنيته وطوبته فيسر الى مارك كس فيه
الفساد والعفن والسوس وغير ذلك قال وشجرة شجر
الرز وهو معروفه وهو صنفان صنف له ثمر كالزيتون
وصنف بزره صغير كالعدس وهو المستعمل ويعرف بالدهشت

الباب الخامس عشر

في المبدال لما يبدل من ادوية عند فقهه وبما اذا يبدل
ومقدار المبدال والمبدل منه من ذلك ما قاله **جالينوس**
واما **السلخنة** فقد يلزم من امرها في الكتب الموضوعة
في الادوية المفردة وهوانا وجدناهم يثيرون بانهم متى لم يؤخذ
الدارصيني فليلق مكانه من السلخنة الضعف ومعلمنا
اساطورس قال وهو يهز بهذا القول ان من اقاول فوطيس
التي يستحق ان يضحك منها انه امر ان يلقي من السلخنة
عن الدارصيني الضعف وهذا يشبه قول من اشار على من لم يجد
الحزم المسمى فارليس من الضعف من الحزم الموجود في الحافات
وقول من اشار على من لم يجد الحزم الحواري اذن ياكل من
الخشك الضعف قال واما انا فاني رايت ان هذا
الكلام متى قيل على ثني واحد مفرد في بعض الاشياء
كان قولا صحيحا ومتى قيل في اشياء كثيرة فليس الصدق

فيه مثل الصدق في الذي قبله وذلك انك قد اردت
 شرب دوا واحد مثل الافنتين والحظيان وغيره من بار
 الادوية فاستعملت مكانه من اردى ذلك الدوا الضعف
 بدل من الجيد كان ما يناله من المضرة مضاعفا ومقار^{حجت}
 ان تخطا دوا جيد ابادوية كثيرة مفردا تقوى به سائر
 تلك الادوية فاستعملت مكان الدوا القوي متى لم تجد
 الضعف من اشيا اخرها من المنفعة مثل منفعته في
 الجنس لم ينقص ذلك في فعله شيئا وان كان ذلك الدوا الذي
 استعملت الضعف مقصرا في الجودة والسياسة تشبه
 في الجنس الدار صفي قال فالذي يشبه هذا القول لا المثل
 بالجنس واصناف الجنس لكن في افعال الناس ونظيرهم
 ونصيرهم مثل عمل السفن وعمارة البيوت والحروب وكل
 ما يستعان في عمله من فعل واحد قوي اذا لم يوجد ذلك
 الواحد استتم الفعل باثنين ضعيفين **ابن سينا** واعلم
 ان في المركبات ادوية هي عمود واصل اذا حرف بطلت
 القاعدة مثل الحم الافاعي في الترياق والحريق في لوغاديا وادوية
 تصلح ان تسقط وتبدل او يزداد فيها وينقص وادوية لو زيدت
 لاضررت فانه لو وقع في الترياق البلاء لافسد الادوية
 خصوصاً الحم الافاعي وادوية لو زيدت لم تضر كما انك
 لو زدت في الترياق جوز بنق ما كنت ابيت الحرمة عظيمة **ابن جعفر**
احمد ابن خلدون **البحر** انه عرض مثل الذي حدث في سلكك

اتي الى التاليف هذا الفن ان طلب بالاسكندرية سراج القطر
 لامرأة قد ادعت فلم نصبه فلولا أنه استعمل بدله الزجاج
 كانت المرأة هلكت واعلم ان في العقاقير والادوية
 خواص ولها افعال ليست بجزء طبيعتها مثل الخاصية التي
 في حجر المقاطيس يجذب الحديد وهذه الخاصية غير موجودة
 بالفعل بل تشاهد بالحس وكما يطلق الذي له تحرق النار
 والسقمونيا التي هي حارة يابسة وتسهل الصفراء ولو كانت
 الادوية تفعل بطبيعتها دون خواصها لوجب ان يكون
 بدل كل دواء اذا اعدم دواء مثل مزاجه ولما ثبت ان فعلها
 بالخواص تلطف الافرامل من الادران ان استنبطوا خاصيتها
 فان وجد بدل الدواء مثل دواء وزنه فهو غاية
 المطلوب وان تعدد في دواء واحد تلطف في
 دوايت **اسارون الدانزي** بدله اذا اعدم
 وزنه ودرهما وثلاث وزنه وج وثلاث وزنه
 حماما **الزهر اوي** بدل اسارون وزنه ونصف
 وج وسدس وزنه حماما **ابو جعفر الحارثي** و
 قريية من التوتج الالهة اقوى منه ولذا لك جعلوا
 بدل درهم اسارون درهم ونصف وج قال وقال
 آخر بدل اسارون وهو عطر لطيف زنجبيل وهو
 غليظ بقياس الاسارون وفيه رطوبة فضلية
 وهاهنا ان يابسان في الثالثة **دار شيشان**

ابن سینا بدل ثلثی وزنه ثمرۃ الینبوت **الزهرای** كذلك
 قال وقال آخر بدل زهر اوند و اسارون و درونجی من کل
 مثل نصف وزنه **اذخر ابو جعفر** بن خالد الحار و **الزهرای**
 بدل و درمانا قال وقال آخر بدل وزن صمغ بطم و انشت
 نصف وزنه مصطکی **له** قفاح اذخر بدل نص الذریق
فوجالینوس الکباب کالغوفی قوت و طعمه اذ انتها
 الطف من **دهن بلسان التازی** بدل دهن الفجل و **دسقی**
سیدین ایضا **جالینوس** ابدل وزنه دهن الکادی و نصف
 وزنه دهن نار جیل و ربع وزنه زیت عتیق **ابن الحار** نقل
 بدل مبعه سائل **بلسان ابن الحار** بدل حب اللسان وزنه و نصف
 من عوده و قیل نصف وزنه من قشور السلیخه و عشر وزنه
 بساته **دار صینی جالینوس** فی تدبیر الیه صحا استعملت بدل الدار
 صینی سلیخه قانقه فانها تقرب و الفائق من الدار صینی اقوی و قال
 فی المیا میراث **قرا نیطس** کان یستعمل بدل الدار صینی ضعفه کبابه
 و الجالینوس ایضا و من الناس قوم یلقون بدل الدار صینی ضعف وزنه
 من الیهل لانه اذا شرب کانت قوتیه تلطف و تحلل **سادو** بدل
 اذ اعدم وزنه خولجان **ابن الحار** و قال آخر بدل الدار صینی ضعفه
 سلیخه **الزهرای** بدل قشر سلیخه قال هو قول جالینوس
 وقال قال غیر بدل درهم من درهم کباب قال وقال آخر بدل
 وزنه خولجان **قسط ابن سینا** بدل نصف وزنه عاقر قرحا
 الزهرای بدل القسط مثل وزنه من جوز

شجرة القطران **ابن الحرار** بدله في الاستحسان والتخفيف
 القودنجي وهما حادان يابسان في الثالثة والقودنجي الطف
سراين سينا بدله نصف وزنه فلفل **ابن البطار** في جامعه
 نقل بدله المروزيه من صمغ اللوز المر او قصب الذريرة او القسط
 المروزيه والاذخر وكذلك الزهر اوى **ابن ماموس** بدله
 نصف وزنه فلفل اسود **ساذج ابن سينا** وابن زهر
 بدله وزنه سنبل هندي وطاليسفر الزهر اوى بدله الساج
 سنبل هروي قال وقال آخر بدله قشر سليخة قلت وقول
 جالينوس ان قوته قوة السنبل لشعراته يبدل به
 ابن ماموس مثله ما نقل ابن سينا **سنبل** قوله **ديقوريدس** ان قوه
 هذا السنبل شبيه بقوه سنبل الطيب لشعراته يجوز ان يبدل
 به **الحاوي** بدله اذخر مرتين ونصف **زرعفران** الرازي ايضا
 بدله اذا اعدم وزنه من السنبل وسدس وزنه
 سليخة **ابن سينا** بدله وزنه قسط وربع وزنه قشر السليخة
سليخة قول **جالينوس** انما تنقص السليخة عن الدارصيني اليسير
 وانما تستعمل كثيرا الى الدارصيني حتى يرى ما يشبه الشجر سليخة
 لشعراته يبدل به **ديقوريدس** والدارصيني بدله
 اذا اعدمت **ابن الصوري** استعملت الدارصيني بدله
 في الارباجات لعلي نقل الامامين يعني جالينوس
 ود **ديقوريدس** **حماما الزرق** اوى بدله كوت
 ابيض وان شئت اعواد قرنفل قلت قول **جالينوس**

في الدودة المفردة ان قوته شبيهة بقوق الوج تشعراة يبدل
به غيراته قال ان الحما اما اكثر انضاجا والوج اكثر تجفيفا
سادوي بدل درهم حماما درهم اسارون ابن الجزار يبدل
وزنه ووج **فلفل الزهراوي** بدل الفلفل الابيض قرق القز
وقيل ورق الحبق القز على محفف ثلثة اوزان بوزن الحماوي
بدل الابيض زنجبيل وكذلك يبدل من الاسود **ابن**
الحرار يبدل زنجبيل وكذلك يبدل من الاسود
افيون ابن البيطار في جامع ينقل بدل ثلثة امثاله
بزنجب وضعفه من بزر الفلاح او قشر عروق واعصاة
الزهراوي يبدل بزر البنج او قشر عروق البيرج او عصاة
او قشر عروق البنج **مصطكى الزهراوي** يبدل
وزنه من صمغ الصنوبر وثلث اوزنه افستين ونقل عن
ديقورهدس ان المصطكى وصمغ الحبة الخضراء وصمغ الصنوبر
يستعمل كل واحد فيما يستعمل الاخر فيه اذا عدم **قص**
دريزة الزهراوي يبدل وزنه سليخة **دهن بلسان الزهراوي**
بدل درهم من درهم من ماء الكافور وقد ذكرت صنع ماء
الكافور في مقالة تدبير العقاقير واهراقها قلت وقال الزهراوي
في كتابه ان ماء الكافور لبن شجرة يجلب من الهند قال
واخبرني من اثق به ان ماء الكافور ورق اعواد الصنوبر
اذا قطر بالعرصة والانبقيق قال وقال جالينوس
بدل دهن البلسان المر السائل قال وقال غيره يبدل

وزنه كادبا ونصف وزنه من الناجيل وربيع وزنه
 زيت عتيق **ورد الزهراوى** بدله ورق البليخ اليابس **فودنج**
ابن سينا قال المسكط مسريون عن القودنج بل هو
 اقوى منه **سرديون** ان صح انه الثوم البرى فللهراوى
 بدله مرة ونصف ثوم نباتى **ايريسا** وهو
 السوسن الاسمانجوني **الرازي** بدله في اسهال
 الماء ثلث وزنه ماريون مع ثلاث اواق من لبن اللقاع
 ولا يصلح بدله في شئ آخر **الزهراوى** بدل السوسن وزنه
 من الراسن الطيب وللزهراوى ايضا بدل زهر السوسن
 الاسمانجوني زهر السوسن الابيض والابيض بدله منه **غاريقون**
الزهراوى بدله فريون قال وقال بولس قوته قريه من
 شم الحنظل قال وقال غيره بدله وزنه وثلث وزنه
 افيمون وعشر وزنه خريق ابيض **الرازي** بدله
 في اسهال البالغ والسوداء وزنه تربد وثلث وزنه افيمون
 وعشر الوزن خريق **ابن الحرار** بدل جزء منه وحره
 في الثلثة نصف جزء من فريون وحره الى الرابعة اذا
 كان القصد في البالد استحان والتجفيف والتلطيف
 والاسفراغ **سوسن ابن الحرار** بدله في اوجاع الصدر
 وزنه كثيرا معجونه بالشريح **الزهراوى** بدله وزنه
 كثيرا ونصف وزنه لوز الصنوبر **زنجبيل اسحق** بن عمران
 بدله اذا عدم وزنه من الدار فلفل والفلفل الابيض نقل

عنه ابن البيطار قال وقال بعض الأطباء بدله وزنه ونصف
وزنه من الرأس **ابن الحارث** بدله عاقر قرحا الزهر راوي
بدله فلفل ابيض ودار فلفل **زعفران** الرازي عن ديقوريدس
بدل الزعفران مثله قسط وربع وزنه سنبل وسدس وزنه
بزرقتا ووزنه حب اله ترج **راوند** الرازي بدله
في ضعف الكبد والمعدة وزنه ونصف وزنه وردا حمر وخمسة
اوزان سنبل عصافير **ابن الحارث** بدله وزنه خمس مرات
كمون كرماني وثلاث وزنه قسط بحرقى قال وقال آخر بدله
في ضعف الكبد والمعدة وزنه ونصف من الورد وخمس مرات
سنبل قال وقال آخر بدل الراوند المصيني عرقا صلا العطورون
الكبير **الزهر راوي** بدله مرة ونصف راوند الشامي وقيل بدله
خمس مرات من السنبل الهندي ووزنه ونصف ورق ورد
احمر **مسكطامسير** ابن الحارث بدله في الورد اربعة
مع ضعف وزنه مصطكى وبدله في تقوية المعدة الازغر
الرازي بدله جوز الطيب وقول جالينوس انه مثل القودنج اللحم
مشعر بجواز ايداله به وقوله ايضا ان جوهر المسكطامسير
ملطف اكثر من القودنج البري واما سائر خصاله الاخر
فهي نسبة تقتضي جواز ايداله به **فطر ساليون** ابن
الحارث بدله وزنه ضعف وزنه بزر كرفس **كندر** ابن
البيطار نقل عن اسحق بن عمران ان بدله وزنه وربع وزنه
دقاقه ونقل عنه بدل قشار الكندر وزنه مئة مرتين ووزنه

202
من دقاق ابن الحارر بدل الكندر قشاد الكندر ابن سينا
قوله في الدوية القلبية ان حاله مناسب بحال اليهم مشعراته
يبدل به وقوله ان تضعف منه في تفرج القلب يشعر ان يكون
الابدال اكثر من المبدل منه ان ساعد القياس التركيبين هـ
فراسيون جالينوس في الدوية المفردة ان قوة اللاعية
شبيهة بقوة الفراسيون فان لم يوجد الفراسيون في موضع
ما او في وقت من الاوقات فقد يمكن ان انسان استعمالها في
كل موضع كان يستعمل الفراسيون وهو على علم من تقصيرها
في الفعل **صمغ البطم** قول ديوقوريدس انها توافق ما توافقه
شجرة المصطكى وصفتها مثل صمغها يشعرا بها تبدل بها
وكذلك قال ابن سينا فيها هذا القول **الزهر اوى صمغ**
شجرة المصطكى وصفها شجرة الخبيبة الخضراء وصفها الصنوبر و
صمغ الورد وصفها السرد كل واحد من هذا يستعمل في كل ما يستعمل
الآخر اذا عدم **حده** ابن سينا بدله في اخراج
الدود وادرار البول والطمث وزنه قشور عيدان
الزمان الرطب وثلاثي وزنه قشور عيدان السليخة
كاديوس ابن البيطار في جامعته بدله وزنه اسقلندريون
ونقله هو عن سادروى بدله وزنه سليخة وكذلك ابن جميع عن
ابن زهر ابن سينا بدله عروق الغاف او اسقلندريون
الزهر اوى بدله مرة من وزن الحنظل وقول آخر بدله اسقلندريون
وهو ايضا بدله منه **ساسايوس** الزهر اوى هو كاشم يستافى

وبدله بزر سداب یا بس **کافیطوس** الزهر اوی و الرازی
و ابن سینا قالوا جميعاً بدله نصف وزنه ساسالیوس
وربع وزنه ساحه ابن البیطار فی جامع بدله
وزنه کمون کرمانی **طرائث** ابن سینا و الرازی بدله وزنه
قشور البیض المحرق المغسول و سدس وزنه عقص و عشر
وزنه صمغ **هیوفافصدیاس** فی الحاوی قال ابن ماموسه
وزنه قشور اصل الکبر الزهر اوی بدله صمغ الزیتون حنطانا
ابن سینا بدله مثله و نصفه اسارون و نصف وزنه
قشور اصل الکبر الزهر اوی بدله اسارون **الرازیانج**
الزهر اوی را زیانج عریض بدله انیسون **طین مختوم**
الزهر اوی بدله ادرمتی مغسول مصفی **ابن جمیع** عن
ابن زهر بدله الطین المختوم منزله من مرد
ابن الحرار بدله جميع الہ طیان فی الجملة فی التجفیف
جنب الفضه **وج** ابن سینا بدله وزنه کمون مع ثلث
وزنه راوند ابن البیطار فی جامع بدله وزنه
من الکمون کرمانی و ثلث وزنه من الراوند الصیفی استحق
بن عمران بدله وزنه وربع وزنه من اعواد القرنفل الرازی و ابن
الجزار کما فی جامع البیطار **هیوفاریقون** ابن سینا بدله
وزنه اذخر و وزنه اصول الکبر ابن البیطار بدله وزنه
اذخر و وزنه عرق کبر ابن الحرار بدله نصف وزنه شیت
و مثله نصف وزنه انیسون **صمغ عروقی** ابن الحرار

بدل حيت الاس **قايي ابن الحرار** بدله ووزنه
 راملك **الزهر اوى** بدله ووزنه من الؤامك قال آخروث
 من الصندله ووزنه من العدس المقشتر **فرمانا ابن سينا** بدله
 حمرل واذخر **الزهر اوى** بدله سعد وقيل بدله ووزنه
 حرف ونصف وزنه شيطرج **ابن الحرار** بدله اذخر قال
 وقال بولس بدله حمرل قال وقال هو الكروايا الهندي
 وبدله سعد قال وقال بولس بدله ووزنه حرف ونصف
 وزنه شيطرج وثلاثي وزنه غسل **سكبينج الزهر اوى**
 بدله صمغ الؤرز قال وقال آخر بدله صمغ شجرة الصؤور
 الذكر قال وقال آخر بدله وزنه جاوشين ونصف وزنه رايشنج
 وكذلك قال ابن الحرار وقال جالينوس في المقابلة الؤدواء ان
 من الفة صنف يستحيل سكبينج وقال ان السكبينج الذي من
 الفة ليست له راحة السكبينج الؤات ليس منه وبين ما كانت
 هذه حالة فرق عظيم في تركيب هذا الؤواء لانهما جميعا
 يصلحان لذلك ويقاومان الهوام ذوات السموم والؤدوية
 القتالة الؤات الفة اقل فعلة من السكبينج وهو يشعر
 بجواز الؤبدال بين هذين الؤوائين كل واحد مكان الآخر
انيسون الزهر اوى بدله كراويا **دوقو الزهر اوى** وابن الحرار
 بدله انيسون **قنه ابن سينا** بدله سكبينج **الزهر اوى**
 بدله سكبينج وقيل بدله جاوشين وهو بدله من
 الجاوشين **ابن البيطار** عن ابن عمران بدله القنه

وزنها سكبينج ونصف وزنها جاوشين **قفر** اليهودي
الزهر اوى كفر يهودي بدله وزنه ونصف من علك الاسباط
زراوند الترازى بدله الزراوند الطويل فى النقع من الرياح
 وتخلد ما فى البطن والطحال وزنه من الازرورت
 وبدله المدحرج وزنه من زرنباد وثلاث وزنه بسباسه
 ونصف وزنه قسط **ابن البيطار** عن ابن عمران بدله المدحرج
 وزنه ونصف من الزراوند الطويل **زهر اوى** بدله
 خشب الكرم اليايس وله غيره بدله زرنباد ونصف وزنه
 ازورت **ابن الحرار** بدله زراوند طويل سقس الكرم اليايس
 الا انه اكثر تحقيفا منه **جاوشير ابن سينا** بدله لبن التين
 واظن ان الاله شق قريبا منه **الزهر اوى** بدله
ابن شجرة التوب او ورق **الترازى** قال قال ابن
 ماموسه بدله لبن التين **ابن الحرار** قال قال بولس بدله
 لحا شجرة التوب او ورق **جند بيدستر الترازى** عن
 ابن ماموسه بدله فلفل نصف وزنه او من الوج
 بالتسوية **ابن سينا** بدله وج مع نصف وزنه فلفل
الزهر اوى بدله المحروب وهو بدله المحروب
حب غار ابن سينا بدله ورق التمام **زر جرز**
ابن البيطار فى جامعة بدله اذا عدم وزنه
 انيسون فما ما وجدناه من قوطهم
 فى الابدال هذه الادوية والله عز وجل اعلم

الباب السادس عشر في الخلافة

والغلظ الواقع في مفردات وذكر ما يغلف فيه ويغش
الاسارون فيما نقله **ابن البيطار** عن الغافق الذي يستعمل
 بالاندلس ليس اسارون بالحقيقة وان كان يشبه الاسارون
 في منظره ونظن ان قوته كقوته وخاصة حريري والاسارون
 منه الذي يجلبا لينا من بلاد الروم وقوم يجعلونه من اصناف
 الزراوند الطويل وقد يظن ان قوته كقوة الاسارون
 ويستعمل بدل الاسارون وقوم يظنون انه نوع من المامران
ابن الصوري رايت الاسارون ببلاد النبرور تغسل
 الا فرنج به رؤسها وهو معروف عند عطاري الاسكندرية
 واطباء الشام يغلفون ويستعملون صنفا من الناردين
 غلظ الا صبع له الحذو اللسان على انه هو وهم في ذلك على خطأ
الحوان ابن البيطار بعض شجاري الاندلس جعل
 الا حقوان نوعا صغيرا من انواعه وزعم قوامه
 المراد تحت هذه الترجمة وليس الا مركزا زعموا لان الدواء
 المذكور تحت هذه الترجمة هو المسمى باليونانية
 فوما سوس وانما هو على الحقيقة اثبت المعروف بالاندلس
 بشجرة ميرم ويعرف بافريقيه بالكافور وبالموصل شجرة
 الكافور **ابن الصوري** الا حقوان صنفان اصف و
 ابيض فقل الا صفر ماريطون والابيض ماريطون
 وليس بصحيح ان ديعوريدس عين كلا منهم بصنف

وعين الاخوان بصنفه واهل الشام يتخذونه
ويسمونه الكافور واهل مصر وغيرهم يغلطون فيه
وليست عملون الكركاس على انه اخوان وهم في ذلك على خطأ
وانما دخل عليهم الخط من مشابهة الزهر **الزهر راوي**
هو عسوس بالجمية نقله عن ابن جليل رحمه الله قال وقيل
هو البانوخ قال وقال بعض المفترين هو نبات يشبه
البانوخ وليس به **الدار شيشعان ابن سين**
منهم من زعم انه اصل السيل الهندى وليس يثبت
الزهر راوي هذا العقار يختلفوا فيه اختلافا كثيرا منهم من قال
حت البان ومنهم من قال الجولق ومنهم من قال هو السيل الهندى
ومنهم من قال شجرة الرمان الهندى له حب اصفر صلب
عطر الرائحة لها ثم يقال له السد وقيل عقار باى ^{المشرق}
اله على وقيل شجرة ذات غلظ تدخل بخلطها فيما يسمى
حما يستعملها العطارون في تعقيص الادهان **ابن الصوري**
هذا اسم فارسي وهو من الادهوية المجهولة والذي وقع فيه
الاختلاف وزعم الغافقي انه نوع من الجولق وهو العدول
ينبت بالسواحل قال رواوور ولسي بالبرت ارروى وزعم
ابو حريز انه القتال عند العرب ومنهم من قال ان الدار شيشعان
حت البان ومنهم من قال انه شجرة شوك كثير يجبله العطارون
قواما لادهان **التميمي** وجدت المشهورين بالجمد يذهبون
انه لحا اصول العدول ورايت آخر يذهبون انه اصل السيل

فيغلطون جميعا فيه غلطا شنيعا قال اله ان حسن
 ذكر في نسخة في صنعة الترياق انه قشور اصول
 اسفله نوس وهو عدنان السنبلة وليست ادرى ما الذي اراد
 بذلك والدار شيعان الصحيح اصل الرمان الفارسي **اذخر**
ابن البيطار قال قال **الرازي** ان من الاذخر اجامسا
 وعرا لجالينوس وتقول عليه ما لم يقبله وتابعة جماعة
 ابن سينا والمنهاج والاقناع وغيرهم وغلظوا وسبب و
 قوعهم في الغلظ ان جاء ذكر الاذخر وسماه سحرس المحرري
 واورد فيه ما قلت وعند انقضاء كلامه فيه تبعه بترجمة
 اذخر وسماه سحرس الاحامى وليس هو باذخر واد من انواعه
 وانما هو النبات المعروف بالعربية الاسل وعند اهل مصر
 السمار وعند اهل المغرب الدس يصنع منه حصر فقوم من لم
 يعثر النظر اشترك التسمية بوجوب الخشاذ
 الماهية والقوة فغلظ وليس الامر كذلك **ابن سينا**
 الاحامى قوته مبردة وعند ابى حرج كله بارد وعند
 ديوقوريدس وجالينوس قوته مسخنة وكذلك عند اكثر
قصب الذريرة القتي هي بالشام معدومة انما يجلب
 من العراق ومن لا علم له بها من الجبل يعمدون الى فتحة
 بعرة من الشام من خشب يعرف بالسكن يعالج بعلاج حتى
 يحلل احراه ثم يدق ويخل ويستعمل في زياتهم اما عوضا عن الذريرة
 او يوهون انها هي ولا فيها من قوة الذريرة شي ولا تشاكلها

في فعل يدهي ضارة مفسدة لما دخل فيه ولم أراحدا
سالت عن الذيرة التي استعمل في زيارته الذكرات
أخذ من هذه القميحة الخشبية **ابن الصوري** قلوع بعض
جبال المحذنين بسميته فيتحه وعمد إلى نبات بالشام
يعرف بهذا الاسم فاستعمله عوضا من هذا الدواء الشريف
وليس بينهما مشاكلة ولا نسبة يدهي ضارة مفسدة وهذا
دواء معدوم في زماننا **الزهراوي** قصب ينبت بارض فارس
والهند يا قوي مصمت داخله شبه نبع العنكبوت
ذكر ابن جليل أن ما رآه أحد من الأطباء بالاندلس ولا
عرفه العطارون وهو مشهور بالشرق وكان يستعمله
طبا قصباً مصمتاً ينبت على الدوية دقيقاً غير محرق
يسمى بالعجمية القتالة وهو غلظ وخط **الدارفلفل**
التمني وجدت رأيهم في الدار فلفل غير شديد وذلك أن
الدار فلفل جنسان جنس غليظ يضرب إلى الشهمة صلح حاد
الطعم وجنس آخر ضل أسود ضعيف لا خير فيه لأنه يلتقط
قبل بلوغه ولا تكون له قوة فعل وكثيراً منهم يستعمل هذا
النوع ولا يميز بين ضعيف فعله وقوة الآخر جهلاً منه
ابن الصوري ذكرات سئل من يوثق بصدقه وحذره
ومشاهدته فآخرا أنه رأى شجر الفلفل ورأى الدار فلفل
وأن الدار فلفل نبات آخر غير شجر الفلفل وأنه يشبه
شجر الحمير والفلفل يشبه دواء العنب وورقه كورق

العنب وان بين شجر الفلفل وشجر الدار فلفل مسيرة اربعة
 اشهر وكل منهم يجلب الى بلد الآخرة **وجالينوس** وابن سينا يقولون
 ان الدار فلفل هو اول نبات ثمر الفلفل اول طلوعه
 وابن الصوري ميل الى قول ذلك الرجل ويقول انه ممن يوثق
 بقوله وهو انه القوم مساكنهم شمالية ولا يعرفون ما في البلدان
 القبلية الا سمعا **الفو القمي** تذهب فرق من هولاء انه
 لما اصل شجر السالموس وآخرون يذهبون انه
 قشر اصل شوك يعرف بالقضاب الذي يسميه المساحون
 الدار مل وهم فيه على خطأ واصل الحضاب وان كان له
 فعل قوي في دفع ضرر السم فليس من القو في شيء فاما القو
 فهو المعقد الذي يشاكل صورة اصول الخروب وله حاشية
 لا توجد في غيره **الزهر اوى** قيل انه الحب فاطمة بالعجمية
 وهو الذي استعملنا في الطت وقال ابن جليل ليس به واما
 القو حشيش بطلطلة تنمي بالعجمية هناك سسمه **دار صيني**
القمي ولعدم وجوده بارضنا اضرب هولاء القوم عن ذكره
 صفحا وعولوا على الدار صيني غير الصين وهو دار صيني الطة
 ومعاذ الله ان يقارب شيامن **جالينوس** وجلب الينا
 من ناحية البربر ان اطول اربعة اذرع ونصف فيه شجرة
 دار صيني بكليتها فاتخذت معجونا وجدته افضل المعونات
 ويقول **اسحق** ابن سليمان وغيره ان الدار صيني على الحقيقة المعروف
 بدار الصيني الصين وكذا يقول ابن البيطار ان هذا الاسم بالفارسية

معناه شجرة الضين **سادج ديقوريدس** ان قوما يتوهمون انه
ورق الناردين الهندى ويغلظون من تشابه الرائحة
وقد توجد اشياء كثيرة رآختها رآخه الناردين مثل
الفو والاسارون والوخ وليس هو كما ظنوا بل هو جنس آخر
ينبت في ماكن من بلاد الهند **القمي** هذا جنس قد علم
بالشام ومصر منذ خمسين سنة ورايت اطبائنا و
صيادتنا يعمدون الى ورق الساسول وهو السادج الموجود اليوم
في ايدي الناس ورق كبار يحكى ارحل البط وفيه طول وما صغر
يشبه ورق الدهسة فيستعملون ان ورق السادج وغيره
لا حقيقة له ويجهلون الصواب لان بينهما في الفعل والقيمة
يون **سبل هندي ديقوريدس** وقد يوجد نبات
يقال له فاردس اشتق له اسم ال ماكن التي ينبت فيها
له سبل اشد بياضا من الذي وصفناه وربما كان له
في وسط ساق رآخته مثل المس فيدعي ان يرفض هذا
الجنس منه وربما مع الناردين وقد انقطع بالما ويستدل
على ذلك من بياض السبل وقوله ومن ان ليس فيه تراب
وقد يغش بان يرش عليه اثم دبابة وسكر ليتلبد وثقل اصوله
طين تحك ويؤخذ ترابه فانه يصلح لغسل اليد **جاليزون**
يغش بسبل مغسول استعمال في الدهن بعد طبخه ثم اخروج
وغسل ومعرفة الصحيح المجلوب منه ويكون عليه تراب
تجد فيه رآخه السبل **ابن سينا** قد يغش نبات يشبه

ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهر الراححة **سبلدوق**
ديفوريدس وقد يغش بعشبة تملغ معه شبيهة
 به وهي اشد بياضاً وليس لها ساق وورقها اقصر من ورق
 ناردين فيلطي وليس اصلها من ولا طيب الراححة **النبتي**
 يستعمل هو له سنبلة يلقط من بعض الضياع التي تجلب بيت
 المقدس شبيهاً باصول السعد في اطراف تحديد طول ذراع او اكثر
 عليه قشر يضرب الى حمرة يشاكل اصل السليخة فيزعمون انه
 الناردين فيغلظون في ذلك ويكون الخطا ان الناردين
 هو الذي يوتى **ابن الصوري** المستى ناردين ويسمى بالفارسية
 محوس وموحوس وبعض اطباء المغرب يظنه
 كف الحما وليس بصحيح والفرنج والروم يستعملونه
 نباتا كالحل عديم العطرة على انه ناردين فلطي وهو خطا
زعفران جالينوس قد يغش غشا لا تسهل معرفته
 فالاولى ان تشتريه قبل حاجتك بزمان طويلا وتحزنه
 فان المغشوش نصف لونه وراحت وهذا يمتحن الزعفران
 لا بشرق ذكره **ديفوريدس** قد يغش بالدواء الذي يقال
 له رومس منعا مدوفا بمر داسنج والسيل الى معرفة
 ذلك ان الشيء الظاهر الى الزعفران كانه غبار وفي
 مثل راحة الطلى **سليخة** **ديفوريدس** الذي يقال له
 مردوا ما يوحد منه شي شبيه هذا بالسليخة وليس هو بالحقيقة
 سليخة يستدل من طعمه انه ليس بحرف ولا عطر وقشره

له صق بشحمه **ابن الصوري** قال وصفه جالينوس وديقوريدوس
كاف لمن له ادنى فهم يدرك ان الصنف الذي بايدنا **الآن**
هو الذي يقال له فوطورفا وهو الذي قالوا عنه ان قشره
له صق بشحمه وانه ليس له حرامه وله عطرية وهو كما قال ديسقوريدوس
ليس بالسليخة ولقد طببت هذا الصنف بعد تركيب شئني
الترياق فله والله ما رايته من سنة احدى وعشرين وستمائة
وطول زمان حتى انتهى الى طبباء عن استعمالها واستعملت الدار **صتي**
في الارباج وما رايته استعماله لعلمي بنقله ما بين عنه **التيق**
السليخة جنسان اجودهما الحمر الذكوة الریح وجنس يضرب
الى بياض راحته زعزعة له خيفة كثير من الاطباء والصيادلة
لا يفرقون بينهما بل يستعملون الجنس الادنى وتختارونه
وبينهما في الفعلة والقوة والذكا بون كثير ورايت جالينوس
حدّثه **حماما ديسقوريدوس** ونعش الحماما بالدواء
الذي يقال له اومس لانه يشبه الحماما وليست له
راحتها وله ثمرتها ويكون بارمنية زهرته شبيهة زهر
الفوتنج **والتقي** قاله قاله حين في كتاب في الحشائش
ان الحماما ثلثة اجناس جنس جيد وهي الحمر الذكوة
الذهبية والنوعان الاخران له خرفهما ورايت جماعته
من الجملة ركبوا في الترياق من الحماما النوع المذموم الذي
له ريح فيه ولا قوة لانه يثبت في مناقع المساء فيضعف ويبيض
ويبيح شجره ويكثر ورقه وسبب استعمالهم له جهلهم بالجيد

من الردي **ابن الصوري** وقد اخطأ من توهم ان الكومنان هما
 الحما ما **فلفل** **ديسقوريدس** وجالينوس ومن يضاهيهم يقولون
 ان شجرة الفلفل هي شجرة الدارصيتي وان الدارصيتي هو
 الفلفل اول ما يظهر فاذا استحكم صار فلفلا ويقولون ان
 الفلفل الابيض هو الفلفل البقع الذي لم يستحكم نضجه ولا جفاه
 وغيرهم من المتأخرين يقولون ان كل واحد من هذه شجرة غير الاخر
 وانه ينبت ببلاده لا يكون بارضها الاخر من هذه الاجناس حتى
 يجلب كل واحد منها الى معدن الاخر وحكي ابن الصوري
 انت سئل من يثوب اليه في الضدق والمخدو والنجرة
 فاخبره انت عاين الامر في هذه العقاقير الثلاثة
 على ما ذكره المتأخرون وان بين بعضها وبعض
 مسيرة اربعة اشهر وان الفلفل الابيض انما ياتي
 به من الصين وليس فيها فلفل اسود ويجلب اليها **والزهراد**
 يقول قتل هي المديون وهي ثمرة بيضا صلبة متملئة يوقى بها
 من بلاء السودان في طعمها مرارة واقول لعل شجرة الفلفل
 يكون عليها دار فلفل وهو الذي كان يجلب على عهد
 ديسقوريدس وجالينوس ويكون هذا الدار فلفل الجلوب
 الينا اليوم نوع منه ان صح قول المتأخرين وهو الظاهر
 ويكون الدار فلفل الهمر في الذي على شجرة الفلفل
 كالقول في السليخة التي على الدارصيتي كما قيل في
 موضعها وانها تستحيل الى الدارصيتي فيكون الهمر ههنا

كما قيل هناك وآله فالفاضل جالينوس وإمام هذا
الفن ديسقوريدوس لا يقولان قوله لا يوثق بصحته
ومما يؤيد قوله ما أن هذا الاسم دارفلقل معناه
شجرة الفلفل اذ بالفارسية معنى دارما ترجمته بالعربية
شجروا إذا كان كذلك فيكون معنى قولنا دارفلقل شجرة الفلفل
فيكون قول الامامين قول حق وقول المتأخرين ايضا قول حق
ايفون ديسقوريدس قد يغش بان يخلط به شيا فاما شيا وعصا
ورق الخس البري وبالضمغ والذي يغش بشيا فاما شيا اذ اذ
كانت رآحت ضعيفة والذي شبه الزعفران والذي يغش بعصا
الخس اذ اذ كان رآحت ضعيفة والذي يغش بالضمغ ضعيف
القوة صاف اللون ومن الناس من يبلغ به الخبث الى ان يغش
بالشحم وقد يقلى على خرفة الى ان يلين ويميل لونه الى حمرة
ياقوته ومن الناس من يأخذ روس الخشخاش وورقه
ويدقهما ويستخرج عصارتهما ويعملهما اقراصا وهذا الصنف
اضعف قوة من الايفون **التسبيحي** ما رايت احدا دخلها
في الترياق بعد محنتها يعني الايفون ودهن اللسان
اذا كان هذين العقارين ركنين عظيمين يشتملان على منافع
لا توجد لغيرهما في الترياق بل يستعملونهما بالتقليد ولا يعلمون
ان ضرر ما فرطوا فيهما من الامتحان لا يستدرك ومحنت
الايفون حتى مسد سيرا وتغش فيه فان غرق كما يجبر
في الشمع فهو جيد اخرى يؤخذ منه يسيرا يلقي على حجر

فان احترق ولم يبق له ثقل فهو جيد **ابن الصوري** في الخشاش
 الصنف الذي سماه ديسقوريدس راوس اهل زماننا الى اليسير
 منهم مجموع على انه شقائق النعمان ومم غالطون وانما غلطوا
 لمشابهة زهره والخشاش قوي في التبريد وهذا يعني الشقائق قوي
 في التسخين **ورد** **القمي** الذي ينبغي ان يستعمل في البرياق هو
 الورد الفارسي الجيد المزروع الا قباغ لا تتركه فضيلة ليست
 لسائر الورد وليس كذلك توجد بارض الشام فرايتهم يتساحون
 فيه ويستعملون موضعه فراز الورد الذي مشق او المقدس
 والرمي وكذلك ضعيف القوة لا خير فيه وفضل الورد
 الفارسي على جميع الورد كفضل ماء الورد الفارسي على ماء
 الورد الشامي في الذكاء والجوهر والقوة **بذر** اللفت
 البري **التمني** بذر السلم البري لا يفرقون بينه وبين الخردل
 البري فيستعملون ما وقع اليهم من الخردل البري على انه
 بذر السلم ويجهلون التبيين والفرق بينهما فذلك ان بذر السلم
 البري الى اللطف والسواد فيه ما يضرب الى الحمرة امسك لا
 خشونة فيه حلو الطعم وهو مثل الخردل البري الا ان بذر اللفت
 لا حرافة فيه ولا مراارة في طعمه مستدير الحبة والخردل البري
 اكبر منه حبا وفيه مع كبره خشونة ظاهرة وحرافة
 شديدة تمارجها مراره **ابن الصوري** كثيرا ما يغلطون
 في هذا النبات ويستعملون الخنز البري والفجل البري والخردل
 البري على انه هو وهو خطأ وقد ذكر ديسقوريدس الوصف

الصحيح فيه مما لا يحتاج الى بيان **الاسقرديون** **التميمي**
 الاسقرديون هو الثوم البري رايت هؤلاء القوم الفاسدة
 عقولهم يمدون الى سحر ينبت جبال بيت المقدس ذات اشخان
 في راس كل شخن ثلث سنابل تشبه سنابل الريحان عند
 تبزيرها وها ورق يشبه ورق الافراسيون والفودج البري
 فيلقطونها على انها هي الثوم البري وليست تشاكل من الثوم
 البري شيئا ولا تقارب له فعلا والاسقرديون الصحيح هو الذي
 لغته ديسقوريدس وذكر انه يؤم في الحقيقة
 والصورة والرائحة والمذاق وانه لا ينبت كنبات الثوم
 البستاني الذي في الراس منه عدة اسنان بل ينبت سن واحد
 في كل اصل وربما كان سنين وهو مسطيل الشكل غير معوج
 كاعجاج الثوم البستاني مدح الوسط مستقيم وهو يؤم
 في الحقيقة له اسنان طوال محدد الروس شديد
 الرائحة اذا كسر كان له بريق وبصيص وله ورق كورق
 الثوم بل هو اعرض **ابن الصوري** هذا النبات ايضا
 متغلط فيه فضلا لا طباء والصيدلية والشجارين وهو
 انه الثوم البري لما قيل للحشيثة الثومية لا تعبرارة الزوم
 ضيقة والمشاكل عندهم لرائحة الثوم والثوم في مخرج اللفظ
 واحد وهو بلغتهم الاسكرد واكثر ما رايت ينبت
 بالمرج الباردة وقرب الانهار وورقه يشبه الصنف الصغير
 من الفودج النحري والاسقرديون اشتد استدارة واكثر تشريفا

ومن زعم انه يؤم بري وانه ستر واحد فقد اخطأ برواية ائمة
 هذه الصناعة ديسقوريدس وجالينوس لا تفهما لم يجهلا الفرق
 بينهما وذكر كل واحد في مكانه **غار يقون**
ابن سينا ويقول قوم انه يتولد في الاشجار على سبيل العفونة
وجالينوس يتردد فيه ويقول هو اما اصل شجرة واما نبات
 ينبت في شجرة **الزهر اوى** قيل هو عفن شجرة وقيل هو
 ينبت كما ينبت الفطر **ديسقوريدس** ومن الناس من زعم
 انه اصل نبات ومنهم من زعم انه يتكون من العفونة في اشجار
 تتسوس كمثل ما يتولد الفطر **زنجبيل** **جالينوس** هو اصل
 مجلوب اليها من الهند ويقول ابو حنيفة هو ينبت ببلاد العرب
 وفي ارض عمان **القي** فاما ما يجب ان يستعمل في الرباق
 من الزنجبيل فهو الصيني الحاد الطعم الطيب الرائحة الدلس
 الظاهر الابيض الاصفر المكسر فاما ما كان من الزنجبيل الرطب
 فهو ضعيف ناقص القوة في ظاهره خشونة قد يستعمل في
 تمييزه ولا يفرق بينه فاعلم اجهلا به يرى انهما بمنزلة واحدة
 وبينهما في الذك والقوة والفعل والحدة والقيمة بغير بعيد
راوند **جالينوس** الباعة له ياخذونه طريا ثم يطبخونه حتى
 يخرج عنه عصارتها ثم ياخذون تلك العصارة فيطبخونها الى
 ان تغلظ ويحبونها البناء على انها راوند صحيح لم يخالطه بشئ من
 الماء ثم يحففون الماء على ان يطبخ بشئ من الماء ولهذا ان معرفة
 المغشوش من الراوند عند من رأى نباته سهلة لتكاثف جوهر

المغشوش وتمامه الذي لا يراها في الخالص منه لكنك تراه
 اشتد تخليلا وسخافة **ابن سينا** قد يغش الراوند بان يطبخ
 فتؤخذ ما يبيته وتجفف عصارته ثم تجفف جوهه بعد ذلك
 ويباع كما هو لكنه جبيذ يكون متكاثا واشد قبضا
 والخالص اشتد تخليلا واقل قبضا عن غرائض المضع فما اتخذ من
 عصير الراوند وحده مغين ان تخالطه شي كان صحيحا وما اتخذ
 من عصير المستخرج بطبخه وبالماء كان مغشوشا واما
 يغش هذا النوع من الغش ليبقى الراوند بصورته فيباع
 على انه لم يؤخذ عصارته **ابن جبير** ما ذكره جالينوس
 عن الراوند في الادوية المقابلة للدواء لم اراه ولا لقيت من
 يذكر انه شاهد غير رجل من اهل المشرق ذكر ان عنده
 منه شي فلما احضرت وجدته عصارته قد عمكها من الراوند
 الصيني على سبيل البرمكة **ديسقوريدس** هو اصل
 يشبه اصل الفتطور يون الكبير الا انه اصفر منه وابن جميع
 يقول ان جلابة يذكر وزان شبيهه باصل القلقاس اذا
 استخرج من الارض رطب ويقول ابن جالينوس يقول ان من
 ياخذ من معدنه فيطبخه بالماء الى استخراج عصارته ويجففه
 ونحن لم نشاهد منه الا انه قطع خشب ضخمة **بنطافلن**
ابن البيطار والفنجكشت تاويله بالفارسية ذو الخمس
 اصابع وغلط جعله البنطافلن **الزهر اوى** قيل ان
 الفنجكشت وقد رايته بقرب المياه يمتد على الارض في كل قضيب

ورقات كانتها كق انسان واما الفنجكشت فهو غير **التميمي**
 بنطافلن هو ذو الخمسة اوراق يذهب كثير من الجهلة انه الفنجكشت
 وهذه الشجرة ذو حبت طيب الزيج تسميه الصياد له حبت
 الرتيلا وتعرف بشجرة ابراهيم يعمدون الى اصوله فيفنون
 عنها اللحم ويستعملونه على ان البنطافلن وذلك خطأ
 والبنطافلن قصبه ذقاق تبسط على وجه الارض وتشبه ورق
 الكرفس وقضبانة شكل الفودج النهري **ابن الصوري**
 غلط حمال الاطباء فيه واستعملوا الفنجكشت د. الجنس صابع
 على انه البنطافلن ذو الخمسة اوراق والفنجكشت نبات معروف
 ويعرف بشجرة ابراهيم وحبه حبت الفقد وهو لاحق في عظمه
 بالشجر وورقه يشبه الزيتون تشبه رايحته رائحة البساسة
 ويطول نحو القامة وبنره شبه الفلفل ولم اذكره مع البنطافلن
 الا الغلط استعمله ورايت في نسخة يحيى النحوي في الترياق
 الفنجكشت وغيره ايضا من القداء واكثر المحدثين فانظر الفرق
 بين كل واحد منهما وذلك الشبهة الضعيفة التي تمسك بها
 من بدل عقاير الترياق وغيرها **مسكط امير** **ابن سينا**
 هو صنف اخر احدها الحق والاخر الزور الكاذب وهو يشبهه
 لكنه اضعف منه **ابن الصوري** ما رايت في زمانه في هذا
 من عرف هذا الدواء ولا ركبته في المعجون على انه هو بل
 مجهول منسوب اليه ورايت عبد الله بن البطار المجمعون على
 فضله استعمل في ترياقه صنفان الهيو فار فار يقون على انه

هُوَ صَفْتُهُ يَطْوُلُ نَحْوَ ذِرَاعٍ قَضِيْبُهُ إِلَى حُمْرَةِ عَلَيْهِ مَزَاعِلَاهُ
إِلَى اسْفَلِهِ وَرَقٌ غَبِرُ كُلِّ وَرَقَةٍ مُقَابِلَ أُخْرَى فِي طَعْمِهِ قَبْضٌ
إِذَا فَرَكْتَ خَرَجَتْ مِنْهُ حُمْرَةٌ كَالْدَمِ مِنْ هَاهُنَا تَوْهَمُوا
أَنَّهُ الْمَسْكُطَرَامِيسِيغُ **ابْنُ الْبَيْطَارِ** شَجَارِي الْأَنْدَلُسِ
أَعْرَفُ بِهِ فَرَعَنِيْرُهُمْ أَطْبَا الرُّومِ وَالشَّامِ يَسْتَعْمَلُونَ
مَكَانَهُ النَّوْعَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْهَيُوفَارِ يَقُونُ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُمْ
وَهُوَ النَّوْعُ مِنَ الْهَيُوفَارِ يَقُونُ إِذَا مَضَغْتَ أَوْ رَاقَهُ أَوْ عَصَرْتِ
خَرَجَ مِنْهَا شَيْءٌ أَحْمَرُ كَالْدَمِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَقُولُ أَطْبَا
الْعِرَاقِ وَالشَّامِ أَمَّا الْمَسْكُطَرَامِيسِيرُ إِذَا مَرَعْتَهُ الْغَنَمُ حَلَبَتْ
دُمًا وَالْمَسْكُطَرَامِيسِيغُ الْحَقِيقِيُّ سَمِيَتْهُ أَطْبَا الْأَنْدَلُسِ بِالطَّبِ
وَرَأَيْتُ مِنْهُ نَوْعًا بَارِضَ الشَّامِ كَثِيرٌ وَمَحَاهُ بَارِضُهَا إِذَا فَرَكْتَ
وَرَقَةً أَدَّى رَايْحَةَ الْفُودِجِ **فَرَا سِيُون** وَ **التَّمِيمِي** ذَكَرَ حُنَيْنٌ
أَمَّا الْفَرَا سِيُونُ هُوَ الْكَرَّاتُ الْجَلِيَّةُ وَلَا أَدْرِي مَا الَّذِي أَرَادَ
بِذَلِكَ فَمَاذَا الْفَرَا سِيُونُ الصَّيْحُ فَإِنَّهُ شَجَرَةٌ تُعْرَفُ بِشَجَرَةِ
الْكَلْبِ ذَاتِ فُرُوعٍ كَثِيرَةٍ مُجْتَمِعَةٍ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ بِهَا
وَرَقٌ يَشْبَهُ قَنَا الْجِمَارِ عَلَيْهِ نَزْعٌ نَسِيْمِ الصُّوفَانِ تَقْدَحُ
النَّارَ بِهَا نَوَارٌ يَشْبَهُ الْأَكْلِيلَ يَتَعَلَّقُ بِالشَّيَابِ كَمَا
لِحْسُكَ **ابْنُ الصُّوَرِيِّ** هَذَا هُوَ الصَّنْفُ الرَّذِيْلُ مِنْهُ أَعْنَى الَّذِي
يَقْتُلُ الْكَلَابَ وَوَرَقُهُ يَشْبَهُ الْعَلَقَمَ وَاشْدُ خَضْرَاءُ عَلَيْهِ
نَزْعٌ مِثْلُ الصُّوفَانِ تَقْدَحُ بِهِ النَّارُ وَالصَّنْفُ الثَّانِي يَنْبِتُ بِقُرْبِ
الْمِيَاءِ أَشَدَّ خَضْرَاءَ سَاقُهُ نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ زَهْرُهُ فَرَفِيرٌ سَاقُهُ مَرْتَعٌ

إلى حرق والصنف الثالث يشبه ورق الاسقديون اشده
 استدارة عطر وهو اجود اصناف الفراسيون للاستعمال
فطر ساليون **جاليونوس** واما اهل فلعلبا فيغنون بقولهم
 الكرفس الجبل الذي يكون في الجبل المسمى الماسن وما ذلك
 بكرفس جبل التيمى بزر الكرفس الجبل هو الفطر
 ساليون **ابن سينا** ليس كل جبل فطر ساليون بل ذلك
 صحرى **ابن الصوري** يزعم ابن الجزار ان الطرخون من اصناف
 الكرفس واخطا وقال انما عددنا اصناف الكرفس حذرا
 من استعمال غيرها ولان بعض الناس رآى انما يستعمل المقدوس
 عوضا من الفطر ساليون لمشا بخته ورقه **مو** **ابن سينا**
 عوامنا يستعمل منه اصل التيمى المستعمل منه كما وده
ابن الصوري قد يغلط بعض جهال الصادلة فيعتقد
 انه من اصناف الجزر البرى وذلك خطأ لان الجزر البرى
 ليس له رائحة السنبل ولا طعمه **صمغ البطم**
جاليونوس لا اعلم لم امر اندروما خسران يلقي منه في التراب
 الذى يجلب من بلاد النوبة واما ^{قول} يكون بمدينة كير
 وجميع الناس قد امتحنوا هذا الصنف فوجدوه افضل
الزهر اوى قيل انه الصرو وقيل شجرة لحبة الخضرا
ابن الصوري بعض الناس يزعم انها شجرة الفستق واما
 الفستق يركب عليها وهي شجرة البطم فسببت اليها الفستق
 من هذه الجهة **المجدة** **الزهر اوى** قيل هي العلون

ورايته وهي ثلاث ضروب قال وقيل عن ابي حنيفة ان للجنة
هي العظم وهي مما تدوم خضرتها **ابن الصوري** المستعمل
منها ما ذكره جالينوس وديسقوريدس ويرفض ما
سواه لا تزدني الصنفين يعني الذي ذكرت عند الكلام في
الجنة انها ليس اصناف للجنة قال واما ذكرناها
ليلا يستعملها احد غلط **مبعه** **ديسقوريدس** قد يفتش بصمغ
شبيه الصمغ العربي صافية شبه راحة المر وتفتش بان
تتقن نشارة الخشب التي منها الصمغ وتخلط بعسل ودخان و
تفل الدير ساوشى اخر ومن الناس من يطيب السمع والشحم بعجنه
بالاصطرك في شمس حادة ويصفيه في ماء بارد ويبيعه و
فيختاره الجهال على انه غير مغشوش لقوة راحته **التميمي** هو
شيء يجلب من الروم في انابيب قنادكي الراية له فضل في الزكا
والراية والقوة والفعل فيستعمل هو لا في ترياquem جميع انواع
الميعه السوداء والبيضاء الكدرة جهلا بفضل هذا النوع
وقلة معرفة به **ابن الصوري** وامتحان الجيد منه الصحيح
ان يقطر على الطغز فان سالت ففيها الغش ببعض الادهان
ويظهر النقصان من راحتها ايضا وان وقفت وكان
لها صفا الياقوت وقوام فهي سليمة جيدة **سبايوس**
الزهر اوى هو كاشم رومي قال وهو في موضع اخر
الحذر رومي قال وقيل هو السبت البري **التميمي** يشكل على كثير
من لا يعرفه فيستعمل مكانه نوعا من الشجر يشاكله

في الصورة كأنه ورق الكاسم لا طعم له ومنه نوع يضرب لونه
 إلى السواد ومنه ما يضرب لحمرة يُسميه الملاحيون كمون رويحي
 وليست هذه الأنواع من الساسالوس فيستعملونه على أنه هو
 غلط منهم **ابن الصوري** الصنف الذي ذكره ديسقوريدس
 كثير بالشام وهو بئين والله ما رايت أحداً علم هذا إلا
 على حقيقته وركب من الترياق شئاً ما رايت أحداً عمل فيه
 الساسالوس أصلاً بل وضعوا ما أحبوا واجتمعت بابين
 البيطار وسالت عنه ما عرفه **الحرف البابل** **التميمي** سمي
 اسفند اسعد كثير بالشام والوجود ما يوثق به من بابل
 وينبت فيها على سطوح الحمامات والاندراج القديمة ويلفظ
 منها رايت هؤلاء الجهلة يذهبون إلى أنه حرف يلفظ فسطوح
 الدور بيت المقدس له شجر ذات قضبان مملوءة غلف
 مستديرة في شكل حب العدس لونه يضرب إلى التوريد
 ويوافقهم على ذلك كثير من جهلة الصيادلة والملاحيون
 فيغلطون فيه غلطاً كثيراً ويجهلون فعله إذ ليس هو
 الحرف الذي ذكره ديسقوريدس وأخبر به اندروماخس
 وجالينوس وغيرهم لعمل الترياق والحرف المختار فاذا زهر
 السم نافع له وهذا الجنس الوردي ردي الكيفية موافق
 مقوى السم **الزهراوي** بالسنس قيل هو الحرف البابل وقيل هو
 حرف السطوح وقال حرف بابل منه احمر ومنه اسود وهو
 عندى الاحمر وهو الشفاء وحرف السطوح يقال له أنه الاحمر

وقيل الأبيض وهو يعرف بجرجير الكلاب **نأخواه** هـ
ديسقوريدس من الناس فيسمى هذا موسون ومعناه كمون
كرمانى ومنهم من سماه باسليعون ومعناه كمون ملوكى
وقيل الحبشى ومنهم من زعم انه الكمون الكرمانى
طبيعته غير طبيعة النأخواه **ابن الصوري** نقل
ناخه وناوخه او قفى شى على الصنف الحقيقي منه
والمجلوب الينا وهو الذى بايدينا وهو الشبيه بالحالة والذى
نحى جالينوس عنه له ساق طوله نحو شبر دقيق عليه اربع
ورقات او خمس دقاق شبيهة ورق الكسفة والصنف
الصحيح طوله ذراعين وورقه شبه ورق اطريلا وله
زهرا بيض وثمر صغير مقدار الحبة الحلوة وهو الانيسون
عليه زعب يلذع اللسان متريسير وهذا الذى ينبغي ان
يستخدم في الترياق **كما فيطوس** هـ **ابن البيطار** جانيطس
ومعناه صنوبر الارض ومنهم من زعم انه المفترش على الارض
والاول اصح **ابن الصوري** الذى ذكره اولاً يعنى الصنف
الاول من الكما فيطوس الذى ذكره ديسقوريدس
موجود بالشام واهل العرب ينسبون اليهم صنفاً رابعاً
يسمونه على اقرسه وهو الصنط وبالبربرية مالاى وما
البد وصفه من صنف ديسقوريدس الكما فيطوس
وما اقربه الى الهيو فاريقون قال قال فيه جبرالندلسى له ورق
مقدار اصبعين طولا وعرضه قليل مكرش يطالع علوجا بئر الحضر

والحمة مربع شبيه عسايح المرو نواره سماء اقناعه كاقاع المرو
 يخلفه بزر صغير قال وقال ابو حنيفة يشبه نبات الدخن وله حب كحب
 المرو والصحيح ما تقدم ذكره عن ابي هذه الصناعة واتما ذكرنا اختلاف
 المتأخرين على خطأهم ليلا يعتقد معتقدانه على الصواب وانه رأى
 ومذهب فعيته ليعدل عنه وقد تحقق الرد عليهم يقول ديسقوريدوس
هيوفافصيداس الزهراوى قيل لحية التيس هو ذنب الخيل وقيل هو
 الهيوفافصدياس وهو رب رباح وهو الطراثيث وقال في حرف الطاء
 طراثيث هو هيوفافصدياس وقال في حرف الهاء هيوفافصدياس
 هو عصارة لحية التيس وقيل هو الطراثيث **التميمي** هيوفافصدياس
 هي لحية التيس ويسمى الدح يذهب هؤلاء القوم انها عصارة
 الطراثيث فيغلطون لان الفلاسفة لا تشبه عقارب شي الا
 وهو يشابهه في الصورة وليس بين الطراثيث ولحية التيس
 مشابهة بل هو بغراميل السودا يشبه واما لحية التيس فنوع
 من اذناب الخيل ينبت في الخيل سمي الفلاحون الدح واما
 دخل الغلط على هؤلاء الجهال من قبل التسمية لان اهل مصر
 يسمون الطراثيث الدح فلما قيل هيوفافصدياس
 وهو الدح ظن هؤلاء انه الطراثيث فعمدوا اليه وتركوا
 اذناب الخيل الذي تسمى لحية التيس من اجل زهره لا
 من اجل ورقه وذلك ان زهر لونه الى التوريد واذا
 تناهى وسقط نواره بصم وصار زعب ابيض مكسر في صورة
 لحا التيس فسمى لحية التيس **ابن البيطار** عزاب حنيفة

اذناب الخيل بقلة جعدة ورفقها مثل ورق الكراث لا يرتفع
ارتفاع ورق الكراث لكن يتسطح والناس ياكلونه ويدون
بعضهم وقال هو **لي** هذا النبات هو لحيّة التيس على الحقيقة
وهو معروف بهذا الاسم عند العرب واهل الشام والشرق
واما الذي سماه حنين في كتابه **ديسقوريدس** لحيّة التيس
فليس هو هذا الدوا ولا من انواعه ولا شبهه بل هو دوا غيره
يسمى باليونانية فسوس وهذا هو المعروف بالغرب
بالشقواض وقال في حرف الظاء هيوفافصدياس من زعم
انه لحيّة التيس او عصارة لحيّة التيس فقد اخطا وغلط
واما هو نوع من الطراثيث **ابن الصوري** هذا الدوا صنفان
وكلاهما يقع عليه اسم الاذن ولا يفرق بينه وبين الاذن الاكل
مستقل بهذه الصناعة ومن زعم انه ينبت عند اصول القسوس
فقد اخطا لا ترد **ديسقوريدس** قد عيّنه فلا يرد عليه باكثر
من كلام **ديسقوريدس** وهذه العصارة تستخرج من الصنف
الاول ولا رايت من استعملها ولا عرفها وقد اوضحتها او
قصدي اذكر عوضا عنها بالشبهة والتمويه والغلط
وان كان ليس بنا حاجة الى ذلك الا خوفا من وقوع غلط او
يعتقد معتقدا انا جعلناه وفرقة استعملوا عصارة الذئب
وهي بقلة شبيه بورق الكراث لها لبن وطعمها حلوى
زهرها يضرب الى التوريد وربما كانت صفراء واما لحومها اذا نبتت
سقط زهرها وتصمم وصار في صورة لحيّة التيس فصارت ذلك

لم يشبهه وفرقة لما بلغهم انه احمر كحمره لجلنار شديد القبض
 واسمه الدخ الموقع عليه حية التيس واهل مصر يسمون الطراثيث
 الريج عمدوا الى الطراثيث واستعملوها عصاراة وفرقة اخرى استعملوا
 ذنب الخيل وسموه حية التيس **جنطيانا** **الزهر اوش**
 هي السلكة وهي التي تقع في ثريا قر الاربع **ابن الصوري**
 قال وزعم ابن وافر ان السلكة هي الجنطيانا التي ذكرها
 ديسقوريدس وخطا الغافقي في ذلك اي في قوله ان
 الجنطيانا صنفان والصنف الثاني بالغرب يسمونه
 الروم سلقان **قنطوريون** **ابن الصوري** هو صنفان
 كبير وصغير والصغير صنفان صنف يعلو على قضيب
 واحد وزهر باعاليه شوب وصنف اخر يفرش على الارض
 وزهر مفترق يعتقد بعض الجهمية انه القنطوريون الكبير
 وذلك خطأ والكبير معلوم لا يحتاج الى ذكره باكثر
 ما ذكره ديسقوريدس **كرسنة** **ابن سمين**
 وزعم الجوز ان حبة يشبه حب السفرجل وعندى انه اللمك
 او البرق منه وانه قد يكون الى الصفرة او الحمرة
 وهو حب في عظم العدس غير مفطح بل مضلع **طين مختوم**
ديسقوريدس هذه التربة تستخرج من مغارة ذاهبة
 في الارض شبه السرب وتخلط بدم عتري **جالينوس** ذكر
 انه سار الى موضعه وعينه كيف يؤخذ قال وسالت
 اهل ذلك الموضع هل كان فيما مضى من الدهر يخلط في ذلك الطين

دَمُ النِّيسِ فَقَدْ بَلَغَ ذَلِكَ قَوْمٌ رَوَوْهُ عَنْ غَيْرِهِمْ بِالتَّقْلِيدِ فَضَحَّكَ
مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ وَكَانُوا قَوْمًا لَيْسُوا بِالسَّوَادِجِ
بَلْ يَأْذَنُوا بِحَمْلِ الْحَدِيثِ عَنْ أَخْبَارِ بِلَدِهِمِ الْمُتَقَادِمَةِ عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ وَذَكَرُوا
أَنَّهُ عَايَنَ الْإِمْرَأَةَ الَّتِي تَأْخُذُ وَاتِّفَاقًا تَأْخُذُ مُرْتَبَةً بِتِلْكَ هُنَاكَ
وَتَغْسِلُهُ وَتَقُولُ ثُمَّ تَجْفِفُهُ وَانْهَالًا تَخْلُطُ فِيهِ شَيْئًا **الْقِيمِي**
الطِّينَ الْمُخْتَوِّمَ أَجَلُ أَدْوِيَةِ التَّرْيَاقِ وَهُوَ يَنْوِبُ عَنْهُ بَسِيطًا فِي السُّمُومِ
وَلَدَعَ الْهُوَامِ فَذَهَبَ هَوَاكِي إِلَى أَنْزِلِ الطِّينِ الَّذِي يُؤْتَى بِهِ مِنْ
جَزِيرِ الْبُولِينِ هُوَ مُخْتَوِّمُ الْمَلِكِ بَلِيرُونِ أَنْزِلِ كُلِّ طِينٍ
يُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلَدِ التَّرُومِ لَهُ ذَلِكَ الْفِعْلُ وَتِلْكَ الْقُوَّةُ
وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ بِهَذِهِ التَّرْبَةِ فَضِيلَةٌ لَا تُوجَدُ لغيرِهَا
وخاصَّةً لَا تَذَرُكَ فِي سِوَاهَا لَا أَنْزِلِ السَّيْرَ مِنْهَا يَقْعَلُ فِي أَبْطَالِ
النِّيمِ فِعْلًا قَوِيًّا وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّهَا جَزِيرَةُ قَبْرِسٍ وَذَكَرَ مَنْ
لَا تَحْصِلُ لَهُ أَنْزِلِ تَجَرَّبَتُهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا أَنْ يَلْقَى الرَّجُلُ قِطْعَةً
فِيهِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيِ الْحِجَامِ فَلَا يَخْرُجُ لَهُ دَمٌ مِنَ الشَّرْطِ وَ
هَذَا لَا يَكُونُ قَوْلُهُ **ابْنُ الصَّوَرِيِّ** ذَكَرَ أَنَّهُ عَايَنَ
الطِّينَ الْمُخْتَوِّمَ لِمَتَارِكَةِ فِي التَّرْيَاقِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ عَيْسَى سَنَةِ
سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ وَهُوَ غَيْرُ الطِّينِ الْمَوْجُودِ بَايْدِينَا قَالَ
وَرَأَيْتُ عِنْدَ رَشِيدِ الدَّوْلَةِ الْحَكِيمِ بْنِ الْفَارِسِ قَرْضًا مِنَ
الطِّينِ الْمَوْجُودِ فِي أَيْدِي النَّاسِ وَهُوَ أَيْضًا يَشَارِكُ هَذَا الطِّينَ
فِي الْأَسْمِ فَقَطَّ **قَلْقَدِيسٌ** **ابْنُ سَيْنَا** وَقَدْ سَبَقَ إِلَى
وَهُمْ جَالِيَنُوسُ أَنَّ الزَّاجِ الْأَحْمَرَ يَتَوَلَّدُ مِنَ الْقَلْقَطَارِ أَدْرَايَ

216
قلقطار مرة قد اشتهل عليه زقار احمر فتاثر منه وفي هذا
نظر **ابن البيطار** لم يذكر ديسقوريدس ولا جالينوس
القلقت في انواع الزاج واما ذكر القلقديس والزاج
الذي يخص هذا الاسم هو الاخضر الذي سماه ابن سينا قلقت
واكثر الناس يزعمون ان القلقديس غير القلقت وهو
خطا كما قال ابن جليل من زعم ان القلقت هو القلقديس
فقد اخطا وذلك جهل منه بهما ويقول ديسقوريدس وجالينوس
واما الشحيرة فزعم قوم انها الزاج الاخضر المسقى باليوناينة
مسوق ولذلك قال بعضهم هو الزاج العراقي المعروف بزاج
الاساكفة وقال ابن جليل زاج الاساكفة هو
المسقى باليوناينة بالطرما **الزهاوي** قلقتيس هو ما قدم
من الزاج الرومي حتى ابيض وقيل هو القلقت وانه يستحيل
على مزارع الزمان الى القلطار ثم الى الزاج وقال زجاج رومي هو
القلقت وقال زهر النخاس هو القلقديس **وج** **ابن الصوري**
قال قال الزهاوي هو سوسن اصفر يكون في البر وله
زهرا زوردي واصله الى حمرة وهو كرية الريح وليس كما
ذكر الزهاوي بل كما ذكر ديسقوريدس وهو عود الريح
ويسمونه الترك الايكر **هيو فاريقون** **ابن البيطار**
زعم اسحق بن عمار ان الهيو فاريقون هو الفاشر وهذا
من اعظم الخطا وقد ذكرت الفاشر في حرف الفاء وتابعه
على ذلك ابن الجزار في الاعتماد **التميمي** هذه لها قوة مثل

المسك طرامسير فزعم قوم انها نوع منه وليس الامر كذلك
 بل هي جنس منفرد **ابن الصوري** قد تحقق من كلامه ديسقوريدوس
 وجالينوس ان الهيو فاريقوا اربعة اصناف والصنف الرابع
 الذي سماه مورس ذكر انفا انه يستعمل مسك طرامسير هو
 غلط **اقا قيا** **ابن سينا** والزهر وي وديسقوريدوس
 وغيرهم هي عصارة القرط والشجرة التي بمصر يقال لها الشوكة
 المصرية وتقل ابن الصوري عن ابن حنيفة وابن جناح
 انها الخروب النبطي **صمغ عربي** **ابن سينا** الصمغ كلها
 حارة **ابن وافد** عن ابن حنيفة صمغ عربي بارد يا بس
ابن الصوري وقد يغش بصمغ اللوز ومعرفة ذلك ان الصمغ
 العربي صلب وغير رخو **فردمانا** **الزهر اوي**
 كراويا فارسية ويقال كراويا رومية ويقال برية
القيمي فردمانا كراويا هندی ويقال جبلتي رايت كثيرا
 ممن يتعاطى علم الصيدلة والمعرفة يستعمل مكانه في
 الترياق بزر اجليا مدقرا في لوز بزر الاجرة وفي
 مقدار العدس كبير يودي طعمه ايضا الى الكراويا و
 يزعمون انه القردمانا جهلا منهم به **سكينج** **ابن الصوري**
 وقد يغش والصمغ منه اذا نقعت في ماء او شراب لخل منه
 ساعته والمغشوش يلبث لا يخل **دوقوا**
القيمي هو بزر الجزر البري اللطيف الشجر الكبير الحبت
 اصله البهن الابيض لا شك فيه والنوع الاخر تسميه

المباحيون الكما مور فيه من حدة الريح ما ليس في الدوقوا
 ورايت كثيرًا من أطباء زماننا وصيادلة لا يفرقون بينهما
 بل يستعملون هذا الكبير لخب موضع الدوقوا ويفضلونه
 عليه ويزعمون انه النوع الجيد يخطون عن الصواب والجيد
 من الدوقوا اللطيف لخب الكبير الشجر الذي تورد شجرته
 وردًا أبيض واسعًا كورد شجرة الاخلة ينظم عند جفافه
 عليه بزر هو الدوقوا **ابن البيطار** قالت التراجمه
 ان اصل كلمة دوقوا دوقس والذي يختص باسم الدوقوا في
 زماننا هو بزر الجذر وقال اندوقس هو المعروف بالشام بالقيمة
 وبشجرة البراغيث **الزهراوي** دوقوا بزر الجذر البري
 وقيل البستاني والا قال اصح **قنه** **ديسقوريدوس**
 وقد يغش براتينج يخلط به ودقيق الباقي واشق **القيصري**
 وابن جميع رايت جميع مشاهدت ممن يحذق في عمل
 الترياق وتقدم في المعرفة به يستعملون في سحق الترياق
 من القنه نوعا محلولًا ما يعا في شكل العسل قد ادخل عليه
 اسيا من الدهان والصمغ وغيرها حتى يخل وامناع
 فقد حال في قوته وضعف ولا يعلمون ان الجيد من
 هذا الصمغ ما كان ابيض صافيا يشاكل الاسح غير
 محلول وان هذا هو المختار لهذا المعجون فيعدون لجهلهم
 عنه وعن الصريح الى المشوب **الفقر اليهودي** **ديسقوريدوس**
 الجيد ما كان لونه لونه الغرير براقًا قوي الرائحة واما الاسود

الوسخ فردى لانه يغتس بزفت يخلط فيه وقد يكون سبلا د
 صقلية نوع رطوبته تطفوا على وجه المياه يستعملها الناس
 ويسمونهم دهن صقليا ويغلطون واثما هو نوع من القفر
 الرطب **القيمي** القفر هو الحجر تذهب معرفته على كثير من
 لا فهم له من الأطباء يتوهم انه المقل اليهودي فيستعمله مكانه
 وذلك خطأ وجفيل **ذراوند** **جالينوس** يقول
 في الادوية المقابلة لادواء اندروماخس ذكر منه الطويل
القيمي ومما يغلط فيه غرقا في الرياق الراوند وجدت
 كثيرا منهم يرون استعمال الطويل في الرياق على المدحرج
 ويزعمون انه الافضل ويحتجون بنسخة سابور وهو
 من اصاغر العلماء واثما كان صيدا لانياء يرون بقوله
 خلاف افاضل الأطباء الذين اقربهم العصرنا حين ذكر
 في عمل الرياق المقاليتين في صناعة الرياق ان المتقدمين
 كانوا يختارون المدحرج على الطويل في عمل الرياق مع
 ان هذين المقاليتين يدعى حين انهما له وجدتهما بعينهما
 لقطا واحدا ودفنا لا اندروماخس ادعاها حين ونسبها
 لنفسه **جاوشير** **دوسقيريدوس** اجود ما يكون
 منها اشدها مرارة بيضا البطن لونه ظاهرها الى الزعفران
 تدبق باليد هينة الا نفراك وما كان منها لينا فانه ردي
 لانها تغش بوشق وموم وتمتحن بانز ذلك باليد في الماء
 فاتر الحالص يداف ويصير بمنزلة اللبن **القيمي** الجاوشير

ضمع قوى يحتمل من الغشوش ما لا تحمله الصمغ رأيتهم يثها ونوش
 في اختياره ويستعملون منه ما وجد من السود الرومي والمغشوش
 المعمول ببعض الصمغ وربما غش بالآتينج وصورة المغشوش غير
 خافية على أهل البصرة لأنه يندق ويكسب مثل الحصص واكثر
 منه ويكون شبه السقونيا في الصورة وإذا كسرتة
 لم تنزله بصيصا بل تراه كالشيء المعجونه **جند بيدستر**
ديسقوريدس قد يغش بان يؤخذ الاشق والصمغ فيعجنونه
 بدم وجند بيدستر ويصيره في مثانات ويجففونه
ابن سينا يختار منه ما كان خصيتين معا ملتصقتين
 مزدوجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا وغشه الجاوشير والصمغ
 يعجنان بالدم وقليل جند بيدستر ويجفف في مثانة **عنصل**
 ومما يغلط فيه العنصل بان يؤخذ الكبير من بصل العنصل
 او الواحدة الكبيرة النابتة في الارض وتخذها وقد حذر
 جالينوس منها وقال انها قتالة وقال ايضا يجتبى ما عظم
 ويؤخذ ما لطف لان الصغير يتمكن النضج من داخله حالة
 شتية والعظيم لا تنفذ حارة النار فيه الى جوفه الداخل
 ولان الرطوبة الفضلية تكون فيه اكثر مجمعة وهي تحلل
 قوته وتضعفه **مريا فلن** **ابن البيطار** مريا فلن اخبر
 عن الكندي هودو ما يجلب من الشام وهو عروق تشبه اصل
 اللفاح اذا شرب نفع السموم كلها سنة وقال هو **الح**
 نزع جماعه من اطباء الشام ان هذا الدوا هو المريا فلن الاول

وليس هو وإنما هذ الدوا هو المعروف اليوم عند المحققين لصناعته
النبات بالخرنبل والطريقونز يسمى له حرمانا **مالا سرن** وجدناه
في نسخ لدسغير ورس هكذا مالا بترن وهو الساذج الهندي **القيمي** ومن
الدوية المعدومة مالا سرن وهو دواء شريف القدر عظيم قايم بنفسه
بسيط في دفع ضرر السموم ونفس الطوام نزع كثير من هؤلاء الجهلة به
انه الساذج الهندي وقول جالينوس يبطل قولهم حيث يقول في
رسالة لقيصر في الترياق يؤخذ من الساذج ستة مثاقيل ومن
المالا سرن ستة مثاقيل ولو كان هو الساذج لم يجز له هذا
القدر واخرون في كدوا انه نوع من الطحلب بالهند ياخذ
السباحون من على المياه لحوط وابن والمواضع التي ينبت فيها
الطحلب لا تمكن فيها السباحة اذ ليس لها اعماق ولو
كان لها اعماق لا اضطربت وظهرها موج يقطع الطحلب
ويمنع ان يتسبح على وجه الماء والدليل على ان المالا سرن
غير ما ذكره انه من العقاقير التي تنبت بالشام واسمه
من اسماء اليونانية ذكر ذلك لي رجل من اهل الخبرة
بترجمة اللسان الرومي والى متعجب من جالينوس كيف
اغفل في هذا ما وجدناه من خلافهم في هذا
الباب **والله اعلم بالصواب**

الباب السابع عشر

في ذكر ما وقع فيه من الاختلاف في تركيبه وكيف
وقع ومخالف فيه قال **جالينوس** فاما سومواطس فلا حياطة

في صنعة هذا المعجون رأى ان يصنعه كما صنعه اندروماخس
 الا انه اقصر من القلقطار على اقل مما القاه اندروماخس
 فجعله درخمى فاما ديمقراطيس فانه كان ماهرا في صنعة
 الترياق وكتبها شعر وركبه على مثال ما ركبته نظرا ولا الا انه
 خالفهم في بعض اوزان الادوية فان منها ما القى فيه
 أولئك وزن اربع درخميات واقصر هو على درخمين
 ومنها ما القوا منه درخمين واقصر هو على درخمى قال واما
 ما غنى رئيس اطباء الف فانه في عصرنا فانه الف هذا
 المعجون كما الفه نظرا ولا الا انه خالفهم في الدار صيني
 فقط فالف فيه الضعف مما القى فيه أولئك وخالفهم في القلقطار
 فانه القى فيه درخمين كما القى ديمقراطيس وخالفهم ديمقراطيس
 في سكينج فالف منه درخمى واما ما غنى فالف درخمين و
 القى من الخمر قطين واما ديمقراطيس الذى كان ايضا
 رئيس اطباء عصرنا فانه الف هذا المعجون كما الفه
 اندروماخس الا انه خالفهم في وزن اقراص الاسفيل فالف
 فيه من هذه الاقراص ستة واربعين درخمى القى أولئك فيه
 ثلاثة واربعين قال جالينوس هذا الخلا فالف ماء
 في تالين الترياق واما انا فانه اخترت ونسخته اندروماخس
 واقصر عليها لانها افضل وانج وكذلك فيه الخلا فالف الوافع
 بين اندروماخس القديم والقديم والقريب العهد في الشنئين اللتين
 احدهما شعر والاخرى بسلام فان في الشنينة المؤلفتة بالشعر

منه فقل ربيع مثاقيل وفي الكلام المطلق ثمانينه . و
الخلاف بين اندر وماخس **وج** قال جالينوس ثم ان اندر وماخس
امر ان يلقى من اصل السوسن الاسماء بخوب في مقدار مساو للمقدار
الذي يلقى من الورد وليس ينبغي ان يسمع كلامه في هذا
الدواء صفحا كما في سائر الادوية **ومن** ذلك الخلاف الواقع بين
اندر وماخس القديم وبين ذي مقرطيس في صيد الافاعي فان
اندر وماخس قال ينبغي ان تصاد لان الوقت الصائف
كما فعل بعض الناس واما ذي مقرطيس فانه قال ينبغي
ان تصاد في الوقت الصائف **ومن** ذلك الخلاف الواقع بين
جالينوس وغيره من المتقدمين وبين ذي مقرطيس في المقدار
المتخذ من الحوم الافاعي والخبز فان جالينوس قال من النأ
من يلقى من الخبز مثل نصف وزن اللحم ومنهم من يلقى ثلثه واما
آناف كثيرا القيت ربعة واما ذي مقرطيس فانه يقول
زن من اللحم جراً ومن الخبز مثله واخلطهما جميعاً واما فرط
فانه امر ان يلقى مع كل عشرين افعى فيما يؤخذ من خمها عشر
او قية **خبر ومن** ذلك الخلاف الواقع بين جالينوس ومن تقدمه
في سحق الخبز قال جالينوس الاولى ان يسحق الخبز بعد ان يجفف
لا كما فعل من تقدمني فانهم كانوا يبلون الخبز بالماء الذي
طبخت فيه الافاعي وقد كنت انا ايضا افعل ذلك الا اني باختره
رايت الاولى ان اسحق الخبز اليابس ثم اخلطه بعد ذلك بالحوم
الافاعي ليكون جفافها اسرع فلا تعفن ولا تخضر واما ذي مقرطيس

فيرى ان يصب على الخبر واللحم حين السخون من الماء الذي للحم
 فليلا وكذلك يحيى الخوى **ومن** ذلك الخلاف الواقع بين ديمقراطيس
 والخوى وبين جالينوس في مقدار خلط يصل العنصل ودقيق
 الكرسنة فان ديمقراطيس يقول خذ من يصل العنصل رطل و
 اخلطه برطل و نصف من دقيق الكرسنة و جالينوس يقول من يصل
 العنصل ثلثة اجزاء ومن دقيق الكرسنة جزين ويحيى الخوى
 يقول من العنصل جز من الدقيق جز **ومن** ذلك الخلاف الواقع بين ديمقراطيس
 وبين اندروماخس في المقدار المستعمل من اقراص الاسقييل فان اندرو
 وماخس يقول من الماشاقل اى من اقراص العنصل خمس عشرة
 بين بعد ان تلقى منها اثنين وقال اندروماخس القريب
 من اقراص الاسقييل ثمانية واربعون دحسى و ديمقراطيس يقول
 اربعته وعشرون و في نسخة اثنين وعشرون **وكذلك**
 ايضا يجرى بينهم الخلاف في اقراص الافاعي فان ديمقراطيس
 يقول ثنا عشر دحسى و اندروماخس القريب العهد يقول ربعة
 وعشرون دحسى و اندروماخس القديم يقول ومن اقراص الافاعي
 مثل ذلك اى ثمانية واربعون **وكذلك**
 ايضا يجرى بينهم الخلاف في الاندروماخس فان
 ديمقراطيس يقول من الدواء الذي تسمينه الفدا ماء اندروخورون
 اثنا عشر دحسى و اندروماخس القديم يقول من اختلاط الاندرو
 وخورون مثله و اندروماخس القريب العهد يقول
 من اختلاط الاندرو وخورون اربعته وعشرون دحسى

وكذلك ايضا يجرى الخلاف بينهم في الفلفل الاسود
والافيون فان اندروماخس القديم يقول مثله اي مثل الوزن الاول
وهو ثمانية واربعون درخمي اندروماخس القريب العهد يقول
اربعة وعشرون مثقالا وديمقراطيس يقول اثنا عشر درخمي **وكذلك**
ايضا يجرى الخلاف بين ديمقراطيس وبين اندروماخس في
الزنجبيل فان ديمقراطيس يلقى في الترياق منه اثنا عشر درخمي
اندروخس القديم يلقى منه ستة والقريب اربعة مثاقيل
وكذلك ايضا يجرى الخلاف بينهما في الجعدي والمبيعة
والثاسالي والثاخواه والكامادروس والكامفطوس و
لحيه التيس والمحوسه والجنطيان والانيسون والرازياخ والطين
المختوم والقلقدس والحماما والوج والفو وحب البلسان و
المصوفاريقون والقاقيا وسمغ الشوكه المصرية والقدماء
فان ديمقراطيس يلقى من هذه كلها في سحنه درخمين و
اندروماخس القريب يلقى اربعة مثاقيل والعتيق يلقى
اربعة درخمي ولم يقصر ديمقراطيس على ان يلقى درخمين
بل قال **من الناس من يغلط فيلقى من كل واحد**
من هذه اربعة وكذلك ايضا يجرى الخلاف بينهما في بزر الخزر
البرقي والقه والسكبيخ والحماو شير والخمر والجند بيدستر
والقطوريون والزراند فان اندروماخس يلقى من هذه
من كل واحد درخمين وديمقراطيس يلقى من كل واحد
من هذه درخمي **وكذلك** ايضا يجرى الخلاف

بينهم فان ديمقراطيس واندر وما خسر القريب العهد يلقي من
الورد والتقرديون وبذر اللفت واصل التسوس الاسماجنون
والغار يقون والدارصيني ودهن البلسان من كل واحد
اشنا عشر درخمي والقديم يلقي من كل واحد من هذه ستة
درخميات **واما** للخلاف الواقع بين الشخين اللتين نفت لهما
جالينوس عن ديمقراطيس **فهذه** الخلاف الواقع في اقراص
العصل لانه في احد هما اربعة وعشرون وفي الاخرى
ثمانية واربعون **ومنه** الخلاف الواقع بين الشخين في
اقراص الافاع والفلفل الاسود والافيون اذ في الشخنة
الاولى من كل واحد من هذه اشنا عشر درخمي وفي الثانية
اربعة وعشرون درخمي **وكذلك** في الورد ولبن
البلسان واصل التسوس والغار يقون وبذر اللفت
فان في الاولى من كل واحد من هذه اربعة اشنا عشر
درخمي وفي الثانية اربعة وعشرون **وكذلك** في المر
والزعفران والزائوند والكندر والفطرسا ليون فانه في الاولى
اصل بظا فلز والفودنج والادخر وشمع البطم والسليخة والكندر
والفطرسا ليون فانه في الاولى ستة درخمي وفي الثانية ستة
مقابل **وكذلك** الخلاف في الشخين في الجعة والفو
والماسفي الميعة والجنطيان والوج والمو والقرد مانا والرازيانج
والكمادريوس وعصارة الحية التيس وحب البلسان والقديس
والهيو فاريقون والقاقيا والمسحوسه والطين المخوم والكمافيطور

والناخواء والساسالى ولا ينسبون والحماما والسادج فان النسخة
الاولى من كل واحد من هذه درخين وفى الثانية اربعة درخمي
ومن ذلك الخلاف الواقع ايضا فى العسل بين يحيى الخوى وبين
جالينوس واندروماخس فان يحيى يقول يؤخذ من بصل العسل ما كان
رطباً وليس بأكبر وجالينوس واندروماخس يقولان فى مقاله فى
الادوية المقاتلة للدواء يبتلع من الارض كبار بصل العسل اذا
جف ورقه وقضبانه وابن الصوري ايضا نقل انه يختار ما لطف
ويجنب ما عظم لان الصغير منه يمتك التصنع من داخله حالة شبيهة
والعظيم لا تنفذ حرارة النار فيه الى جوفه ولان الرطوبات الفضلية
مجمعة فيه كثيرة وهى تحلل قوته وتضعفه فى كتاب ابن
الصوري نقلاً يقول ان اندروماخس يرى ان تضاد اعنى الافاعي من شاطئ
البحر من مواضع كثيرة الاشجار والنبات لان رطوبتها تكون اكثر و
هو دليلى ضعيف القوة ~~المرارة~~ قال واما جالينوس فيرى ان تضاد
من مواضع قريبة من العيون العذبة والمياه الجارية الكثير
لان القرية من البحر يخاف من عطشها المؤدى الى مرارة الكيفية ونقل
جالينوس فى المكتوب فى الادوية المقاتلة للدواء عن اندروماخس
هذا نصه قال ~~وينبغي ان يحذر صيدها من المواضع~~
القريبة من البحر من مواضع فيها ما لم يجمع فان المتخذ من هذا اللحم
مُعْطَش **ومن** ذلك الخلاف الواقع بين اندروماخس ومن تابعه وبين
ديسقوريدس فى ما يقطع من الافاعي فان اندروماخس يقول يقطع
من الراس والذنب مقدار اربع اصابع وديسقوريدس يقول فاما ما

يقال ان ينبغي ان تقطع اطرافها على التقدير فانه باطل و
 خالف في ذلك جالينوس ايضا حيث قال في الادوية المفردة
 له هذا القول لان العادة قد جرت بان يكون متى اردنا ان
 نخلط اقرصا لافاع ان نقطع روسها واذنا بها نفكرت مرارا كثيرة
 من الراس يقطع من الافعى فحق واجب صواب مكان السم
 الذي في فم الافعى فاما الذنب فليس قطعه بصواب اذ كان ليس
 يمكن ان يقال ان ذلك مما ينبغي ان يفعل لموضع
 فضل الغذاء الرطب منه واليابس وذلك انا اذا اسلخنا
 جلودها اخرجنا ما في اجوافها حتى لا يبقى من ذلك الا جوف
 اللحم وحيث مع العروق ومقدارها اذا تفقد مقدار كبير
 لا يراها الا من تفرس بعناية وكان من معه حجة بصيرة
 ومن ذلك الخلاف الواقع في تركيب الاندروم وحوارون
 فيما نقل ابن الصوري قال وقد غيّر بعض الناس هذا التركيب
 وزاد ونقص ووضع بعضهم فيه الجعنة ولم يضع المراحون
 ووضع المروم يضع دهن البلسان وزاد الراوي ايضا
 ونسب ذلك الى اندروم اخس القريب العهد وجالينوس
 يقول انه اجتهد في نسخه اندروم اخترحتي جعلها منقولة
 بشعره كون اصح وكذلك نسخة حنين فيها زيادات
 ونقص ومن الخلاف الواقع بين حنين والرازي في الرتبة السادسة
 من اوزان ادوية حد الترياق وهي التي جعلوا مثاقيلها
 اثنين اثنين فان حنين ذكر فيها مقتل وبرز جزر وقنه ولم يذكر

الرازي والرازي ذكر فيها الجند بيد ستروخين ولم يذكر جروفا
بوزنه بل قال من الاولين من يلقى منه مثقالا ومنهم
من يلقى اربعة وكذلك السكين مثل الجند بيد ستروختل
حين فيه الخلاف والله اعلم **الباب**

الثامن عشر فيما وقع من الناس فيه في تركيبه من الغلط
وكيف وقع **من** ذلك ما نصته **جالينوس** قال

ان اكثر الناس لا يحسن ان يمتحن كل واحد من الادوية على
حدته حتى يعلم جودته من رداته ويناسب قولها بعضها
عند بعض وكذلك

لتفادم الزمان ثم يخلطوا معها من الادوية التي هي في غاية
القوة كما كان بعض الناس يلقى من لبن الخشخاش المصري
اقوى ما يكون منه فجعله شيها بالدواء المنسوب الى قيلن

وهو الفلونياني طعمه وقوته واخر القوي فيه من المرقوي
ما يكون منه مع سائر الادوية واكثرها ضعيف لجعل الغالب
عليه المر واخلط اخرجي الزعفران هذا الخطا ايضا واخر

في السكين واخر في الخمر وخلط بعضهم دواير ثلاثة
قوية مع البات ضعيفه فبقى الغالب على الترياق قوة تلك
الادوية قال

وقد القى بعض الناس مرة
من هذا العسل يعني الجلوب من رودس وذكر ان فيه عيب
ليس باليسير وهوانه اذا اعتواستحال الى كفيته الترياق الشارب
في طعمه ولا يحسنه فالتقى منه في الترياق فلتا مضن له

ثلاث سنين وحده قد تغير الى الخميرة لانه طعمه فقط الكبر
 ومن رايته فلما رايته خبيرة بجنس العسل الذي القاه فيه فتجب
 وسالته هل قصر في طعم ذلك العسل وانتزاع رغونه فاقرب ذلك
 لهذا ما جعل تعجب كانه سمع مني عليا الطيفا واستجمل نفسه
 في اقامه على عمل الترياق من نخته واحده فاعلم
 وصنع اخر ترياقا فخمض عليه ورايته وسالني عن سبب جموضه
 فاخبرته انك القيت من الخمر اكثر من المقدار الذي ينبغي وانه
 ليس من جيد الخمر ولا عتيقه وخليق ان الخبز الذي خلط
 به الحوم الافاع ليس بحكم الصنعة فاقرب ذلك واستجمل
 نفسه في اقامه على ما قدم عليه وفاعلم
 وقد غلط من يعمل الترياق في الخمر وذلك لانهم سمعوا
 كلاما يجرى بين الناس وهو انهم يقولون ان جميع الاشياء
 تهرم على طول الزمان خلا الخمر والقوان في الترياق اعتوت
 الخمر **ومن** الناس من لم يلفظ الى مقدار كونه
 ما ينبغي ان يلقى منه لانهم لم يجدوا رسم ذلك في الكتب
 الموضوعه في الادوية فاعلم
 ان من يلقى في المعجون خمر اتيغير ويخمض يغلط وان كان ما
 يلقى من الادوية الاخر لا يدم منه شيئا الا اذا خلط ذلك
 فقد يحمضه كذلك ايضا قد يغلط في الخمر العتيق جدا
 وخاصة ان القى منه فضلا فانه يهرم المعجون وذكر ايضا صفة

كيفية حفظ الخمر ومنعه من الحمض اسداعه الى التعنيف
على ما سذكره في بابيه ويقال ان
هذه الخمر ليس ينبغي ان يلقى شئ منها في الادوية المركبة في
التي تتناول من داخل البدن لانها مع بقائها تصدع فال
وقد اتفق بعض الاطباء ايضا في هذا المعجون عسلا قد عتق
جدا وقد كان ذلك العسل الذي عتق من اجود اصناف
العسل فرأى ذلك الطبيب ان يفعل في امرار العسل كما
يفعل في امرار الخمر وهو ان يكون ما يليق به في ذلك ما كان
منه قد امتحن على طول الزمان فوجد لا يفسد فاستعمل عسلا
قد عتق وكان ذلك العسل سبب طول مكثه قد مال
الى المرارة فلما طبخ ايضا فضل طبخ ثبتت فيه تلك المرارة اكثر
وهذا امر قد يعرض لكل عسل قد عتق بطبخ وليس عجيب
المرارة على طول الزمان وان لم يطبخ وقد كان عند ابي عسل
بلغ من مرارته الى ان صار بمنزلة العسل الذي يجعه الخمل
من الافستين وحفظته بعد وفاته الى ان صار اشد مرارة
وسوادا فال ولان بعض الناس قد اساء
فيما كتبه يعني من نسخ الترياق وبعضهم تعمدا الكذب
من قبل ان قوموا سالوا دفع تلك النسخ اليهم وبعضهم افسد
تلك النسخ بعد اخذها وكانت النسخ الغامضة التي وجدت
في خزائن الكتب انما الاعداد فيها مكتوبة بمشالات موقع
عليها انفسد وتغير بسبب زيادة حروف او نقصانها مثل

الذى يبذل البانونا قال ————— وانا حاملا لا نذر
 وما خسر في كتابه نسخته التريا في شعره وقال عن الخبز المختار
 في اقرص الافا احيى الاولى ان يحق الخبز بعد ان يحفف الاكل كان
 من قبلى فانهم كانوا يتخذون هذا الدواء للملأ
 فيبلون الخبز بالماء الذى طبخت فيه اقرص الافا احيى وقد كنت انا
 ايضا افعل هذا مدة من الزمان الا انى باختر راي ان الاول
 ان اسحق الخبز يابس ثم اخلطه بعد بلجوه الافا احيى ليحفف
 بسد عنى ومهل ويكون البيت الذى هى فيه مستقبل
 الجنوب حتى يقع عليه شعاع الشمس طول النهار ولا يصل
 اليها الشعاع وتقلب دائما حتى لا يحف احد الحانين دون
 الاخر هذه الوصايا التى ننته عليها اها هنا قد يغلط فى
 اهل شئ منها فيسرع الى الاقرص العفن **ومن** نص
 جالينوس ايضا في الاقرص انه قد يغلط فيها فتسعمل
 بعد ستة اشهر وقال ————— ايضا انه اذا
 اُجيد تخفيفها وحفظت في انازجاج او ذهب بقيت قوتها
 الى ثلاث سنين الا انه نته على غلط ايضا في ذلك بان قال
 ينبغي ان تمسخ كل ايام بخرقة نضيفة وتقلب لين لا يعلوها
 الغبار وتخل قوتها ونص على غلط في الاولى قال قد
 تتخذ من فضة لم تصفى فيسرع اليها الزنجار ونص ايضا
 على غلط بعض الاطباء في الاندر وهورون قال —————
 بعض اطباء رومية ممن لم يقف على عمل التريا قال من الكتب

فَظَنَّ أَنَّ نَدْرَ وَحُورُونَ حَشِيشَةً أَوْ دَوَاءً مَفْرَدًا فَأَلْتَمَسَهُ مِنَ الصَّيَادَةِ
بِرُومِيَّةٍ وَحَكِي **جَالِينُوسَ** أَيْضًا أَنَّ رَجُلًا عَمِلَ الْمَعْجُونَ فَكَانَ إِذْ اسْتَعْمَلَهُ
مِنْهُ اسْتَبْتَسِبَا كَثِيرًا وَلَمْ يَعْلَمْ مَا سَبَبُ ذَلِكَ فَشَكَى ذَلِكَ
جَالِينُوسَ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ غَلَطْتَ فَطَرَحْتَ ضِعْفَ وَزْنِ الْأَفْيُونِ
الَّذِي فِي النَّسْخَةِ وَأَنْ تَقْعَ التَّوْمَاتِمَا هِيَ مِنْ زِيَادَتِهِ فَانْظُرْ فَنَظَرَ
الرَّجُلُ وَاعْتَبَرَ النَّسْخَةَ الَّتِي رَكَّبَهَا مِنْهَا فَأَذَاهُ وَقَدْ أضعفه
فَعَادَ إِلَيْهِ وَاعْلَمَهُ فَقَالَ _____ لَهُ
أَضْعَفُ السَّبِيلِ كَمَا فَعَلْتَ فِي الْأَفْيُونِ وَقَالَ **جَالِينُوسَ** فِي
رِسَالَتِهِ إِلَى قَيْصَرَ قَدْ عَرِضَ لِحُطَاءٍ مِنْ جَهْلٍ صَنَعْتُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ
رَبَّمَا كَانَتْ لَا تَفْعَلُ غَيْرَ مُوَافَقَةٍ لِسَبَبٍ حَيْثُ صَادَقَهَا
أَوْ لِسَبَبِ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَخْلُطُ بِهَا فَانْهَارَ بِمَا أَفْسَدَتْ قُوَّتَهُ وَلَا
يَخُجُّ فِي شَيْءٍ مُتَاقِلٍ فِيهِ أَنَّهُ يَفْعَلُهُ وَكَثِيرًا مِنْ بَاعَةِ
الْأَدْوِيَةِ يُوْهَمُونَ أَنَّ الْأَدْوِيَةَ الَّتِي تَلْقَى فِي التَّرْيَاقِ عِنْدَهُمْ
وَلَيْسَتْ عِنْدَهُمْ عَلَى الصَّحْةِ لَكِنَّمَا يَدْلِسُونَ الدَّوْلَ وَبِغَوْنِ
بِهِ بَدَلًا مِنْهُ التَّمَاسُّ لِلرَّجْلِ **ابْنُ الصَّوْرِيِّ** رَأَيْتُ
جَمَاعَةً مِنْ مُشَاطِحِ الْأَطْبَاءِ الَّذِينَ يَنْسُجُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْعِظْمَةِ
وَالْمَشِيخَةِ غَالِطِينَ فِي أَكْثَرِ عَقَاقِيرٍ وَابْدَالِهَا بِغَيْرِهَا
مِمَّا هُوَ خَالِفٌ لِلزَّاجِ مَا يُبْدِلُ مِنْهُ وَيُضْحِكُ أَسْمَانُهَا وَمُقَلِّدِينَ
الشَّجَارِينَ فِي غُلْطِهِمْ وَإِذَا غُلِطَ وَاحِدٌ اتَّبَعَ غُلْطُهُ جَمَاعَةً وَ
يَعْتَزُّونَ بِأَنَّ فُلَانًا عَمِلَ كَذَاكَ الَّذِي يَحْسَبُ بَدِينِ
أَبَائِهِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي تَقْدُمُ أَجْهَلُ النَّاسِ بِعِلْمِ الْعَقَاقِيرِ

وقولها واكثر معاجينهم اصلها تقليد جهال الشجارين وامّا
عتيقة او مبدؤة حصلت من حيوانيت العطارين وربّا
ادخلوا فيه لغلطهم ما ليس فيه فكان سبباً لعدم نفعه او ما
قرا قول حاليوس وينبغي ان لا يوثق
بادويته الموجوده عند العطارين وجهال الصيادلة والشجارين
وقد قال حاليوس ان بعض ادويته
تغشه البائحة غشا يبلغ من خفاءه ان يذهب امره على الحذا
معرفة انها هذه عصا وتلك فم اظنك بوقتنا وليس قصد
احد منهم سوى التوسيم بتركيبه ثم اذ لم يقيم عند اصحابه
مبطلونه نسب الخطا الى الاطباء المتقدمين وزعم ان
الشروط التي شرطوها لم يوف المعجون بها فثلب الفضل
والثلب له اوفق وبه اليق اذ لم يفهم عنهم ما قصدوا والله اعلم

الباب التاسع عشر

في ذكر سبب وقوع الغلط في الترياق والخلاف فيه وقع
وامّا ذكر الغلط نفسه وصفه وقوعه فقد افرده ناله باباً وكذلك
لخلاف نفسه ايضاً قد افرده ناله باباً من معات التناهد
وامّا سبب الغلط والخلاف فحقن ذاك في هذا الباب
في ذلك ما قاله الشيخ الرئيس بن سينا بسبب الخلاف والغلط
ان قد حاول كثير من الاطباء ان يزيدوا وينقصوا فيه لاضرورة
اوجبت ذلك عليهم ولا لذلك قوتى دُعاهم اليه ولكن التماساً
لذكر وليبقى عنهم اثر فيه كما بقى لاند وما خسر

وكان الراي فيه ان لا يحركوا شيئا اخرجته التجربه منجى
فلعل المزاج بذلك الموزون هو مقتضى ما اجرت بحجته التجربه وانه
اذا حوّل عن وزنه لم تستتبع تلك الخاصيه ولو ادعى مدّع
منهم اني تحققت كيفيته حصول تلك الافاعيل عن هذا
الدواء وبأي وزن يجب ان يكون نقدا دعى كذبا فيه مردود
عليه كما لو قال اعرفا وزن
العناصر في الفرس والاشنان **ومن** ذلك ان هذا المعجون
انما الفه اليونانيون ثم نقل عن اليونانيين الى السريان
ثم نقله الروم من السريان بلغنهم ثم نقل الى العرب
فمن اسماء العقاقير والاوزان ما بقى على لغة اليونانيين
الى يومنا هذا **ومنها** ما بقى على لغة السريان
ومنها ما بقى على لغة الروم فوقع في العقاقير واسماءها
والاوزان اختلافا بسبب تعدد النطق بتلك الالفاظ على حسب
ما ينطق بها اهلها فاختلف في اثباتها في الكتب
وفي نقلها لان اللفظ المعجم لا يؤدي الى تعريف
حقيقته **ومن** ذلك ان الاوزان هي ايضا امور
اصطلاحية كاللغات فاذا تغيرت اهل ذلك الاصلاح
وعلموا وجأ من بعدهم غير ذلك الوزن وان بقى اسمه فيظن المترجم
ان هو **ومثال** ذلك المثقال بالعربية المعبر
عنه بالدرهم في اليونانية فانه في اصطلاح اليونانيين
ثمانية عشر فيراط وكسر وهو عند العرب اربعة وعشرون

226
فترابط بل قد يختلف ذلك بحسب البقاع وان كانت الامّة واحدة
الا ترى ان الرطل عند اهل الشام يزيد على رطل اهل مصر
اضغاف ذلك وكذلك جدد الدرهم عند اهل مصر يزيد على
الدرهم عند اهل الحجاز واليمن فقد بان ان الاصطلاح في الوزن
قد يتفق في اللفظ ويتغير الاصطلاح في معناه فوقع بسبب ذلك غلط
في تركيب هذا المعجون **ومن** ذلك ان اللفظ المنطوق به الدال على
الغاية مركب من حروف وتلك الحروف قد تتعدّد التقويها
عند الطائفة الاخرى على حسب ما ينطق بها اهلها
مثال ذلك الحرف المنطوق به عند
العجم بين الباء والفاء لا يخفى في لغة العرب فيكتب
المترجم ما يناسبه فقوم يكتبونه بالباء وقوم بالفاء فيكون
عندهم كلمته مركبة من هذه الحروف فيكتب كل مترجم
على حسب ما يغلب على ظنه ذلك الوقت ويكتب الاخر
خلافه فيصير الكلام غير الكلام ويقع الخلاف
ومن ذلك ان اهل كل علم لهم اصطلاح خاص في صناعته
لا تعرفه العامة من اهل لغتهم فاذا نقل ذلك العلم الى
لغة اخرى لم يجد المترجم له عند اهل تلك اللغة
لفظاً مرادف له فيغير معناه الفاظاً والقباً بتشاكها
لكن مثل هذا اللفظ لا يدل على المعنى بنصفه الا بقرينة او توفيق
فيقع الناقلون له في غلط عظيم وبسبب ذلك وقع الغلط
في صناعة هذا المعجون **ومن** ذلك ان يكون للدواء اول وزن

لفظ مشترك بينه وبين معنى آخر غير فعند ما يقتل يسبق
اللفظ الى فهم ذلك المعنى الذي ليس هو مراد هذا المتكلم
وان كان مراد الواضع قبله وبسبب ذلك ايضا وقع الغلط
والخلاف في ادوية هذا او زانها **ومن** ذلك ان يصحف
الناقل الالفاظ اذا لم يقرأها على شيخ يفهمه اصطلاحات
اهل الصناعة و مرادهم بالالفاظ اي المعاني وقد قال
جالينوس في هذا المعنى انه كما ان الصناعات ولمن لا يمكن
عملها من اراد اقتباسه من كتاب بل بالتدرب مع معلم
فذلك الصناعات النظرية العملية **ومن** ذلك ان يكون قد
تعلق هذا العلم من ليس له حظ منه و احب ان يشتهر بالعلم
يخالف فيه لكي يحصل له عند الناس شان بكونه قد ركب
الترياق واجتهد وان نسخته بخلاف نسخه فلان وفلان
الافاضل فيجب من بعدك وبعده من علم هذا الشأن فيظن ان
بين العلماء المحققين في الترياق اختلافا **ومن** ذلك
ان بعض الاشرا راذا ان يخفي ما ظهر من هذا المعجون فاخذ بمخال
في تبديل النسخ واخفائها ويغلط من يتعاطا تركيبتها من
النفع والخير لطبع شري او حسد منه وقد ذكر جالينوس
عن جماعة في زمانه كانوا يفعلون ذلك
ومن ذلك ان يسبق الى وهم كثير من الناس هذا العلم
خصوصا هذا التركيب النافع ينبغي ان يظن به كي لا يقع الا
عند اهله فيحفظ النسخ التي تقع عنده واذا طلبت منه اخرجا

227
مبدلة محرفة **ومن** ذلك ان الصيادلة والتجارين تعثر ادوية
هذا المعجون فيقع بسبب ذلك الغلط في تركيبه **ومن** ذلك
ان كثيرا ممن يدخل الادوية يعتقد بعضها عند خلل قوته
فيخلها في التركيب فيقع بسبب ذلك ايضا غلط وخلل
في فضيلته فان فضيلة المركب تكون على حسب
جودة بسائطه **ومن** ذلك ان يكون المركب له غير
عارف باعيان العقاقير او يكون عارفا باعيانها لا يقدر
على ان يفرق بين جيدها من رديها ومغشوشها من
خالصها ويجهل بعضها فيغلط عند التركيب في شيء
من ذلك فيقع بسبب ذلك خطأ عظيم في هذا المعجون
عصمنا الله واياكم من الخطا والهمنا رشدنا ان الله على
كل شيء قدير **الباب العشرون**
في تعليل وضع مفرداته **من** ذلك ما نصته **جالينوس**
في الفطر ساليوس قال ————— ومتى لم يوجد
في وقت من الاوقات الفطر ساليوس المستحق اصطريطيقون
فلا يتوهم انه ينقص ذلك شئ من الترياق ان القى غير
وذلك انه ليس يلحق في الترياق على انه نافع من شرب
الادوية القتالة او نهش الهوام ذوات السموم لكن انه
يدل البول فينتفع به اصحاب الاستسقاء وكل
من مرضه لنسبته مرضهم لا انه يتضمن افضل ما في الترياق
من العلاج **واما** تعليل وضع الحوم لا فاع في الترياق

فقد يُتَجَبُّ منه ويُقال كيف يكون لحمها شفاءً وسمها هو
الداء وهذا التَّجَبُّ إنما يحصل للانسان في بادي الرأي فاذا
امعن النظر علم ان لحم هذه الافاعي لو لم يكن فيه قوة
مقاومة لسمها لكان السم مُفسداً لها كما يفسد اجساد
الحيوان اذا ورد عليها ولهذا العلة وحيث ان يلتقي الترياق
شيء من لحمها ليفيد الترياق تلك القوة بعينها فاذا شرب
الانسان فاده قوة مثل قوة نفسه مقاومة للسم كاسرع من
غايته دافعه له عندي ويوشك ان يكون اندر وما خسر قد كان
وقع له هذا القياس وصحته له التجارب التي ذكرناها
في باب السبب المرشد الى تاليف الترياق وهي قصة
المجذوم الذي سقى الخمر الذي تهرت فيه الافاعي وقصة
اخيه لما سع وشرب لما آفرا على اشرافه على التلف
ففقد الماء فوجد فيه افغوان ميتين وقصة الغلام الذي
سقى الافيون فلما ضربه الافاعي تخلص من ضرره **واما**
تعليل اختيار الاناث فهو لثمة سمهن وضعفه اذا لاث
ابرد وارطب واقل شدة وحفنا فلذلك **كان**
سمهن اقل حدة ورداة **واما** تعليل اختيار الشقر فلان السيف
قليلة الحرارة باردة المزاج والسور شدة الحرارة والاشغال
والشقرة وسط بين هذين فتكون اقرب الى الاعتدال
واما تعليل اختيار ان تكون كبار الروس
عريضه الفك فلان ذلك يدل على قوة القوة الحافظة

228
التي فيهن كانت عند الكون وعلى حُسْنِ المادة المطاوعة
لحسن الخلق وحسُن المزاج حتى تحلقت على أكمل غاية
تليق بها فان اكمل للسباح والحيات ان تكون كبار الروس
واسعته الاشداق كبار الفكين لتكون اقوى على الافتراس
وامتا تقليل اختيا القطع الوسطى من لحومها
دون روسها ولذا نابها وجلودها واحشائها فسلانها
عن الرذاة الواقعة في كل واحد من هذه **امتا**
رداة الروس فلانها فيها قوة توليد السم كما يولد الضرع
اللبن ولا تتر اذا قطع اربع اصابع ليتجاوز القطع حد القلب
الذي هو مستوقد الحرارة فتشعل الاجزاء القريبة منه
ومن الراس ويجعلها سميكة **وامتا** الذنب
فلانه قليل الحرارة مجاور للبعف المستقيم الذي هو
جمع فضلهم ولا تلهس فيه من القوة الغريزية
ما يدفع اكثر فضله عن نفسه فيبقى فيه فضل ردي
ولا يصل اليه من الغدا جيد بعد عن الاعضاء
الرئيسية ولا تلهس فيه **وامتا** الجلد فلا تتر من كل
حيوان مغيض الفضل **وامتا** احشائها فلا تجماع الفضول **وامتا**
مرارتها فلهمة التي فيها وكذلك الطحال **وامتا** الشحوم فهي ان
جعلت في الترياق فسدت لدمها الذي يقبل التغيير
سريعا ولا تتر مزاج الشحم بعد عن الاعتدال ولا كذلك
اللحم **فلما** كانت هذه المكان مستغنية عن القطع الوسط

من اللحم وجب أن يختار في الترياق **وامّا** تغليل اختيار
الصحيحات المزاج منه فظاهر **وامّا** تغليل اختيار
السريع في الحركة التي ترفع رؤسها إلى فوق فذلك يدل
على صحتها وذلك أحسن **وامّا** تغليل اختيار الربيع فلان
الربيع عدل الأوقات فلا يكن قد تغير مزاجهم من برد هين
في الشتاء وقلة اغتداهم وحر كنههم ولا من حر الصيف
فاختارهم **وامّا** تغليل اختيار قطع طر في الحية معنا
زمن واحد فلان لا يسرى السم فيها إذا قطع
بعضها قبل بعض **وامّا** تغليل طبخ اللحم من غير
تاخير فلان لا يفسد **وامّا** طبخه بالماء الصافي
العذب فليجود نه وخلوصه عن الكيفية الردية والعفونان
وامّا تغليل كون الفذر تكون خافرا فلان الفخار يقبل
من اللحم كفيته الردية وليس فيه كفيته ردية
يستفيد هامة اللحم عند الطبخ **وامّا** إذا كانت الفذر
نحاس فينبغي أن ترصص حتى لا يخرج من صد النحاس
فيه شيء **وامّا** تغليل وضع الملح مع الحوم إلا فاع فلان
الملح يحفظ اللحم من النتن والعفن وينقي ما فيه من الفساد
وامّا تغليل اختيار الحديث منه فلا ته آكل
وسخا من العتيق **وامّا** تغليل أن الملح يطبخ معه ولا
يلقى وقت الدق فلان الملح إذا طبخ معه غاص في
اللحم كثر ونقى ما فيه من السم والكيفية الردية أنه

كان بقى لانه يختلط مع رطوبة الماء ويغوص ويخرج عن
 التصفية وقد بقى جوهر اللحم **واما** تغليل وضع الشبث
 فلما فيه من الترياقية والمضادة للسم ولا تخرج الكيفيات الرديئة من اللحم
 ويميل جوهه الى مناسبة طبيعته بدن الانسان **واما**
 تغليل وضع الزيت عليه اعنى اللحم فى الطبخ فلان الزيت فيه
 ترياقية ويفيد تغليله مزاجه واذهاب حلة السم
 ورداة كفيته ان بقيت فى اللحم ويحفظه من التكرج
 وكذلك نجد من يتخذ الحنم والمرى وما الحصرم
 اذا اراد حفظها من التكرج يضع عليها زيتا وكذلك
 الخبز اذا اراد يحفظه من التكرج دهن بالزيت **واما**
 تغليل طينه جطب الادخان له فلان الدخان يفيد كفيته
 ردية ولذلك اختار جالينوس جطب الكرم لانه لا دخان له
 وان كان قل ويكون ذلك معونة على الامتزاج و
 تكون فيه قوة محله لما بقى فى اللحم من فضلات السم ورداة
 فى كفيته وتناسبه فى ذلك خشب البلوط ولذلك اختار بعضهم
واما تغليل كون الطبخ على جبر قد انتهى لهبه فلنلقه عن الدخان
 وليحصل ذلك الطبخ على الاستواء فلا يكون موضع قد نضج
 واخر لم ينضج لان لهيب النار يميل غالبا الى احد الجوانب **واما**
 تغليل نفس الطبخ فلان الطبخ يفيد اللحم نضجا ويحلل منه
 كل كفيته ردية وسم ويفيد ملائمة بدن الانسان ويفيد اخراة افرا

حتى اذا دقت مع الادوية داخلتها جرمها ولذلك امر وان تطبخ حتى
تبتري من العظم **واما** تقليل تصفية اللحم من المرق فليخرج
ما فيه من الخبث والذسم والسم مع المرق **واما** تقليل وضع
الخبز مع اللحم فيلقى معه ليحفف رطوبته حتى لا يقبل الفساد
والعفن. وليحفظ قوة اللحم عليه فلا تخل عنه سريعاً ولا ان
ينقل اللحم في مخالطته له الى طبيعته احساناً وبقية ربه
منها اذا ما زجه ولذلك امر وان يخلط معه **واما** كون
الخبز خفيفاً ومالحاً فليخلط خلط الحنطة ونفخها ويلطف
الخبز وتعمل اقراصاً ليستحكم مزاجها ويصير كقريب
الشبه بالآخر **واما** التقليل ان يكون الخبز خفيفاً
فلان ذلك اسبب من جميع الجيوب واقربها الى مزاج الانسان
واما تقليل كون الخبز ينبغي ان يكون يابساً فليس
لا يتكرج ويعفن ويفسد ويفسد اللحم **واما**
تقليل انها تقرض اقراصاً في بيت مستقبل الجنوب حتى على الشمر
فيكون قليل النداء ويحف بتدريج ولا يتكرج بندوته
ولا يتخلل ما فيها من قوة بشفة حرارة ولذلك امر رجال النوس
ان يحط في ظل في بيت جنوبي تمر عليه الشمس ولا انها اذا عملت
اقراصاً مستديرة لم تفسد سريعاً ولا تتكرج ولا تنكسر
واما تقليل كونها تقرص رقائقاً ولا تعمل بحكمة الاستدارة
مثل الجوز وان ذلك الشكل افضل وابتعد عن قبول الافات

فانه لعظم عمقه تبقى رطوبته فلا يجف سريعا فيجاف عليها
التكرج والعفن ولذلك امر بتقريبها رقا قاقا وتجفيفها
واما تغليل دهن اصابع المقرص لها بدهن البلسان
فلين لا تلصق بيد المقرص فيعسر تقريبها وهذا المعنى موجود
في اي دهن كان وكذلك يمنع التكرج فاختر دهن
البلسان لفضائل **احدها** ان اكثر ادهان تزخ **الثاني**
انه لطيف باجزائه كلها ولذلك يغوص في القرص ولا
يلدغ اجزاءه الداخلة **واما** تغليل وضعها في انا زجاج
او ذهب او رصاص فلان هذه الاواني لا تفيد لها
كيفية ردية وتحفظ عليها قواها من التحليل **واما**
تغليل قلبه كل يوم فقد علله جالينوس قالين لا
يجف بعض اجزائه دون بعض وتتكرج ما لم يجف
واما تغليل اتخاذ العسل فلتر ياقية ولكثر من منفعه للامراض
وقوته ونفعه لل سبع الهوام حتى انه يطردها حيث كان
ويتنقيته للاعضاء واصلاحه المزاج الفاسد وعانته للادوية
بقوته ولطافته وله منافع ذكرت في باب **الحام**
عند ذكره في الادوية المفردة **واما** تغليل الجتاب
الكبار منه والاقصار على الصغار فلان الكبار فيها
رطوبة فضلية ولا تقبل النضج جيد وكذلك الصغار و
الرطوبة تحلل قوته وتضعفه وتهيئه لقبول التكرج **واما**

تعليل النهي عن البصلة الواحدة المنفردة فقد علله حالينوس
قال انها قتالة **واما** تعليل النهي عن اخذ من ارض رطبة
كثيرة المياه فذلك لان لا يكون قداك شرب من رطوبتها فضلا
فيكون كالكمار في المحذور **واما** سدينا له فليتحل قوته
الشديدة ورطوبته الفضلية ويبقى قابلا لناير حرارتنا
الغريزية فان الداء لا يفعل في ابدانا حتى يفعل عن
حرارتنا او لا لان الرطوبات الفضلية فيه كثير فاذا شوي
زالت منه ولا نه فيه قوة مقرحة فاذا شوي زالت
واما تعليل انا نطلي عليه عند الشئ طين او عجين
فلين لا يملأ في جرم النار فيحترق وتضعف قوته ويتأدى
من احراقه الى الجرم الماخوذ منه كيفية ردية
واما تعليل تفضيل العجين على الطين فلان العجين
ينفع لسع الهوام وفيه قوق مناسبة للعنصل من التلطيف والتحليل
ومناسبة لمزاج الانسان فاذا تأدى شئ من قوته في البصل
كان موافقا وفيه منافع اخرى كثيرة ذكرناها عند ذكره ولان
الطين يوسخه وهو بعيد المناسبة من مزاجه وقوته بل ومن
مزاج الانسان ولا يقبل الهضم ولا الانفعال عن الحرارة الغريزية
واما تعليل ان يكون العجين خميرا فلان ذلك ابلغ في المنافع المطلوبة
التي ذكرناها **واما** تعليل خلط دقيق الكرسة معه فليجففه
ويزيد عنه التكرج فانه كثير القبول للتكرج وان الغسل فيه رطوبة فضلية

طبيعته ولو جُفِّفَ وَحْدَهُ تَحَلَّلَتْ قُوَّتُهُ وَفَسَدَتْ وَاخْتِيرَ دَقِيقُ
الْكُرْسَةِ لِهَذَا الْغَرَضِ لَغَيْرِ دُونَ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ فِيهِ تَرَيَاقِيَّةٌ
وَهُوَ شَدِيدُ التَّجْفِيفِ لِأَنَّهُ يَابِسُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ مُتَقَيٌّ
لِلْأَحْشَاءِ مُنْقِي يَنْفَعُ مِنْ عَضَّةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ وَالْأَفَاعِي وَعَضَّةِ
الْإِنْسَانِ وَالْعَقْرَبِ وَيَنْفَعُ مِنْ مَرَضٍ كَثِيرَةٍ وَيَدِّ وَيُسْهِلُ وَيَنْقِي وَ
يَنْفَعُ الْأَوْرَامَ الْخَبِيثَةَ وَالْهَزَالَ وَالتَّارَ الْفَارِسِيَّ وَمَنَافِعُ كَثِيرَةٌ ذَكَرْتُ
فِي مَوْضِعِهِ **وَأَمَّا** تَعْلِيلُ دَهْنِ أَصَابِعِ الْمَقْرَضِ لَهَا بِدَهْنٍ فَلَمَّا
ذَكَرْنَا فِي قَرْضِ الْأَفَاعِي **وَأَمَّا** تَعْلِيلُ اخْتِيَارِ دَهْنِ الْوَرْدِ
هَاهُنَا عَلَى الْبَلْسَانِ فَلَيْسَ لَا تَنْفُطُ أَصَابِعُ الْمَقْرَضِ لَهَا إِذَا كَانَ
دَهْنُ بَلْسَانٍ مِنْ قُوَّةِ هَذَا الدَّوَاءِ مَعَ قُوَّةِ الدَّهْنِ لَطَافَتُهُمَا وَدَهْنُ
الْوَرْدِ فِيهِ خُصْلُ الْغَرَضِ وَيَوْمُنَ مَعَهُ هَذَا الْحَذُّ وَلِتَقْوِيَّتِهِ وَرَدِّعِهِ
وَتَعْدِيلِهِ لِمَزَاجِ الْحَاسَةِ وَالدَّوَاءِ **وَأَمَّا** تَعْلِيلُ اتِّخَاذِنَا مِنْ هَذَا
اقْرَاصًا وَهَيْئَةَ الْقَرَارِ وَتَجْفِيفُهَا فَقَدْ ذَكَرْنَا مَعْلَمَةَ ذَلِكَ
عِنْدَ تَعْلِيلِ قَرَارِ الْأَفَاعِي فَلَا نَطِيلُ بِإِعَادَتِهِ **وَأَمَّا** تَعْلِيلُ
اتِّخَاذِ الْأَنْدَرِ وَحُورُونِ فِي التَّرْيَاقِ فَلِحَسَنِ مَا فِيهَا مِنْ أَحْكَامِ الصَّنْعَةِ
الْمُنَاسِبِ لِلْغَرَضِ الَّذِي لِأَجْلِهِ رُكِبَ التَّرْيَاقُ أَذَقْنَا فِيهِ أَنَّهُ دَوَاءٌ جَلِيلٌ
الْقَدْرِ عَظِيمُ النِّفْعِ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَسَنُ التَّرَكِيبِ كَثِيرُ الْمَنَافِعِ
فَلِذَلِكَ جَعَلْنَا مِنْ مَعْظَمِ أَرْكَانِ التَّرْيَاقِ **وَأَمَّا** تَعْلِيلُ وَضْعِ الْأَيْوُنِ
فَلِأَجْلِ حِفْظِ قُوَّةِ الْأَدْوِيَةِ وَلَا جُلَّ تَعْدِيلِ مَزَاجِ الْمَرْكَبِ إِذَا
الْغَالِبُ عَلَى مَفْرَدَاتِهِ الْحَرَارَةُ وَاللَّطْفُ وَكَانَ هَذَا الدَّوَاءُ يَنْقَلِبُ
عَنِ الْخُرُوجِ فِي جَانِبِ الْحَرَارَةِ جَدًّا إِلَى أَنْ يَقْرُبَهُ إِلَى الْإِعْتِدَالِ وَ

يحفظ الادوية من التحلل بحرارتها ولطافتها فلذلك يبقى
معه عبر هذا الدواء الشريف مدة ولا يتحلل بسرعه ويبطل
ولان هذا الدواء ايضا فيه منافع اخر مثل تسكينه الالام و
نفعه من النقرس والاورام الحارة والخراج والفتور وسكن
أوجاع الاذن والصُداع والرمم ونفعه من السج والقولنج وحك
الغلام الذي سقوه افيون لموت فنهشته الا فعي فعاش
يدل على ان الافيون قوة مضادة لسم الافاعي فلذلك كان
السبب من الادوية التي في معناه ان تستعمل في الترياق **واما**
التقليل في وضع الفلفل فلنفعه من همش الهوام وتخليله
الاخلاط للزحمة وانضاجه وتسكينه للاوجاع ونفعه
لخنازير وامراض الصدر والمغص والاورام والمعدة والطحال
واذراؤه وحسن هضمه وكسره للرياح ومنعه للفضول وتخيئه
للدّم واصلاحه له حتى انه ينفع داء الثعلب والفالج والهيج والحذر
والرعشة وعلل العصب **واما** تقليل وضع الورد فلتقوية
الاعضاء الباطنة واصلاحه للادوية الكريهة ونفعه للمعدة
والقلب والدماغ وتفرخه واصلاحه للروح الحيواني والطبيعي
والنفساني ونفعه لاجل العين والرحيم والاذن واللثة
والمقعدة والثايل والثوك والسلي وتسكينه للصُداع و
نفعه للخفقان والغشي ونفش الدم ولانه يذهب العفونات
واما تقليل وضع بر السليم البري فلانه ينفع من السموم
والادوية القتالة حتى انه اذا تقدم بشربه ابطل اثرها في البدن

وناهيك بذلك سبب الاستعماله في الترياق **واما** تقليل
 وضع الشقريون فلانه شديد النفع في اصلاح العفونات
 حتى قيل ان اجساد القتلى في بعض الملاحم الذي وقع عليه لم
 يعفن ولم يتغير وحفظها من العفن وهو ايضا شديد
 النفع من الادوية القتالة والسموم والهوام حتى قيل فيه
 انه يقوم مقام الترياق وله مع ذلك فضائل كثيرة **واما**
 تقليل وضع اصل السوسن الاسمانجوني فلنفعه ايضا
 من السموم ونهش الهوام وينفع امراضا كثيرة مثل السعوط
 والمغص والصداع وذات الجنب وذات الرية والاستسقاء
 ووجع الكبد والطحال والبواسير ووجع الرحم والصداع
 والكلف والاعياء وينبت اللحم ويدبر ويحسد الاجنة
 وله منافع اخر جليله كثير يعرفها الاطباء **واما**
 تقليل وضع الغاريقون فلانه ينفع من السموم ونهش
 الهوام ويقاوم السموم القتالة اذا شربه شارب السم ويقوى
 الادوية ويصل الى اعماق البدن وينفع جميع الامراض
 البلغمية ويقوى الدماغ ويفتح السدد ويشفي من امراض
 شتى مثل اليرقان والصرع والناقص والسقطة ووجع
 الكبد والزبول وعش البول ووجع الكلى واليرقان ووجع
 الرحم والاحتقاق والرياح والناقص وجميع الاوجاع
 التزلات والوباء والحميات والاستسقاء والصرع ويحلل
 الاخلاط والاورام ويسكن الوجع **واما** تقليل

وضع رَبُّ السُّوسِ فَلَئِنْ نَفَعَهُ لَلْأَعْضَاءِ الْبَاطِنَةِ وَالْكَبِدِ وَالصَّدْرِ
وَسَكِينِهِ لَلْأَوْجَاعِ وَالْأَلْهَتَابِ وَنَفَعَهُ لَلْمَعِشَةِ وَجَرَبِ
الْمِثَانَةِ وَوَجَعَ الْكَلَا وَالْخِرَاحَ وَالزِّيَةَ وَالْخَلْقَ وَالْعَطَشَ
عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ وَالشَّعَالَ وَالْمِثَانَةَ وَلَا تَهْ مُصْلِحٌ لِّلْأَلْوَانِ
الَّتِي يَخْلُطُ بِهَا **وَأَمَّا** تَقْلِيلُ وَضْعِ الدَّارِصِينِ
فَلَا صَلَاحَ لِّلْعُفُونَاتِ وَتَقْوِيَةَ الْأَعْضَاءِ الرَّئِيسَةِ وَتَقْوِيَةَ
لِلْأَرْوَاحِ وَاصْلَاحَهُ لِّلْأَدْوِيَةِ الَّتِي يَخْلُطُ بِهَا وَهُوَ شَدِيدُ
الْمَقَامَةِ لِّلْسُمُومِ وَنَهْشِ الْهَوَامِّ وَالْأَدْوِيَةِ الْقَتَالَةِ وَ
هُوَ كَثِيرُ الْمَنْفَعَةِ يَدْرُ وَنِيفَعُ الصَّدْرَ وَالشَّعَالَ وَعَسْرَ الْبَوْلِ
وَالْمَعِشَةَ وَأَوْجَلَهَا وَالزِّيَةَ وَيَعِينُ عَلَى الْبَاءِ وَيَفِيحُ
السَّدَدَ وَلَا جُلَّ خَاصِيَّتِهِ الَّتِي لَا تَوْجِدُ لغيرِهِ مِنْ تَوْصِيلِهِ
لِلْأَدْوِيَةِ إِلَى بَاطِنِ الْبَدَنِ وَالْأَعْضَاءِ الرَّئِيسَةِ وَهُوَ
قَوِيٌّ لَطِيفُ الْفَعْلِ غَوَاصٌ يَصْلِحُ كُلَّ عَفْوَةٍ وَكُلَّ
قُوَّةٍ فَاسِدَةٍ وَكُلَّ صَدِيدٍ وَيَذْهَبُ الْأَثَارَ الرَّدِّيَّةَ
وَيَنْقِي وَنِيفَعُ الْأَوْجَاعَ **وَأَمَّا** تَقْلِيلُ وَضْعِ دَهْنِ
الْبَلْسَامِ فَلَنَفَعَهُ مِنَ السَّمُومِ وَنَهْشِ الْهَوَامِّ وَالْأَدْوِيَةِ الْفَنَائَةِ
وَاصْلَاحَهُ أَيْضًا لِّلْعُفُونَاتِ وَتَقْوِيَتِهِ لِّلْأَعْضَاءِ الرَّئِيسَةِ
وَالْأَرْوَاحِ وَتَنْفِيهِ لِّلْأَدْوِيَةِ إِلَى أَعْمَاقِ الْبَدَنِ بِلَطَافِهِ
وَاصْلَاحَهُ لَهَا بِعَطَرِيَّتِهِ وَلَهُ مَنَافِعُ مِثْلُ نَفْعِهِ لِّلنَّافِثِ
وَتَنْقِيَةِ الْفُضُولِ وَالْقُرُوحِ وَنَفْعِهِ لِّلْأَعْيَاءِ وَالْحَصَاتِ
وَالسَّكَةِ وَلَهُ مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ جَمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَ

هو عند الاكثر كبر عظيم في الترياق لجلالة قدره
وعظم نفعه **وامتا** تقليل وضع الرزق فلا صلاح له
للعفونات ونفعه من السمومات وتقويته للمعدة و
الاحشاء والرحم ويلد وينقي وينفع المعدة والصدد
وقرحه المغاوي ويكسر التافض وخشونة الزية ويصلح
الادوية التي خلط معها وينفع الصلح وسيلان المعدة
خصوصا من الاذن وينفع القروح ونزف الدم واوجاع
الكلى والمثانة وورم الطحال ولدغ العقارب والديدان
والسحج والتافض والكسحال واسداء الماء والاثار والجرب
والنثرل وشدخ الاعضاء ووجع الاسنان وله ايضا
منافع كثيرة جليلة **وامتا** تقليل وضع
الزعفران فلنفعيته للقلب وتفرجه ونفعه من
العفونات واصلاحه للادوية التي خلط معها يعطر
يته وتنفيذها لسرعة للعضو الرئيس ونفعه من السموم
ولانه مدبر محلل منفح مخرج للفضول نافع من امراض
كثيرة وهو جليل المنفعة **وامتا** تقليل
وضع الزنجبيل فلما قلنا في الزعفران ولانه ينضج
ويحلل الاخلاط اللزجة ويهضم ويكسر
الاوجاع والمغص وينفع الباه ويسخن الدم ويصلحه
وينفع امراضا بلغمية وله منافع كثيرة جليلة
معروفة فلا نظيل بذكرها **وامتا** تقليل وضع

الراوند فلتقويه للاعضاء الرئيسة ايضا ونفعه للشموم
 وهش الحوام وينفع الكبد والقلب والمعدة والاعضاء
 الداخلة والاستسقا والحصى والاسهال وعلل الصدر والاوجع
 ومنح العضل والصداع والخذد والفالج والحميات والقولنج
 والرباح والربو والفسخ ونفث الدم ووجع الكلى والدو
 سطاريا واليرقان والصرع والهبر والاورام والمفاصل
 والنسا والحميات العتيقة وعروب الذهن والاورام والاثار
واما تقليل وضع بظا فلن فلكثيرة منافع
 كما قال ديسقوريدوس ينفع من الشموم كلها الادوية القتالة
 والقروح الخبيثة وسيكن الاوجاع وينفع الاورام والديلات
 والتواسير والعفونات وحمى الغب والربيع والصرع واليرقان
 والجراح والعيلة وله منافع اخر اختصرناها خوف التطويل
واما تقليل وضع الفودنج فلفظه من العفونات ونفعه
 من الشمومات وتقويه للاعضاء الباطنة واصلاحه للادوية
 وتنفيذها وتوصيلها ويلطف المواد ويسهل خروجها ويدو ويفتح
 وينفع الناقص ووجع النسا ويجذب من عمق البدن وينفع الجذام
 والاثار والديدان التي تكون في الاذن من جراحة وضيق النفس واليرقان
 وله ايضا منافع كثيرة اخرى **واما** تقليل وضع
 الفراسيون فلفعه من الادوية القتالة والكلب الكلب السلو
 الربو والسعال ويدو ويسهل الولادة وينفع المثانة والكلى والقروح
 الوسخة وسيكن وجع الخشب الاستفاح والالام والطحال والمعدة و

234
وجع العانة واسر البول ووجع الاذن ويتقي يدّر **وامتا**
وضع فطره لليون فلنفعه من شرب السموم وتقويته للباء
ولما فيه من الخاصية في دفع ضرر السم وينفع الاستسقا والكبد
والطحال والبلو وضيق النفس والسعال والسدد والرياح والباء
وله منافع كثيرة **وامتا** تقليل وضع الفتط
فلما فيه ايضا من دفع ضرر السم وله منافع اخرى يدّر وينفع التاقص
والاسترخا والنشأ والتهتك والفسخ في العضل ووجع الجنين
وينفع القروح ولسر ووجع الصدر والفاخ وهتك العضل والباء
والدود والكلف والآثار ولأنه نافع لكل عضو يحتاج ان
يسخن **وامتا** تقليل وضع الاسطوخودس فلنفعه من
السموم المشروبة وهشاش الهوام واصلاحه للعفونة وتقويته
للاعضاء الرئيسية وتفرجه واصلاحه للروح حتى قيل
انه معنى هذا الاسم موفق للارواح وينفع من الما ليخوليا
والضرع ووجع المفاصل والعصب والاضلاع والفتح وله
منافع اخرى كثيرة **وامتا** تقليل وضع الفلفل الابيض
فلما قلناه في الفلفل الاسود **وامتا** تقليل وضع الدار
فلنفعه منافع كثيرة من جميع العلل الباردة
ولأنه يصلح للدوية منفذها ومحلل ومضغ ومُدّر ومقوي
على نفخ الفضول ونضجها واخراجها ويقوي الاعضاء
الباطنة ويقوي المعدة وينفع من العشا وينفع الباء وله منافع

اخر كثيره جليله **واما** تغليل وضع مسكط مسير فهو كما قلنا في
 الفوذنج غير انه اكثر تلطيفا منه لما ذكر جالينوس ولقد قيل فيه
 ان له قوة وسُلطان على دفع ضرر السموم **واما** تغليل وضع
 الاذخر فلنفعه من اسع الهوام وتقويته للاعضاء الرئيسة وتكثيره
 للاوجع وتخليله وينفع الاورام والصلابات والعضل والتشنج
 ونفت الدم والاستسقا وافواء العروق واوجع المفاصل والحميات
 وله منافع اخر كثير جدا **واما** تغليل وضع الكندر فلما فيه
 من الترياقية وتقوية الاعضاء والقلب والروح ولا تضر ينفع من الوباء
 والعفونة والحراج ونفت الدم ونزفه والقروح الخبيثة والاورام
 والبلادة والاوجع الاثار والسرطان وله منافع اخر كثيرة جدا
واما تغليل وضع صمغ البطم فلنفعه من السم ونهش الهوام ولا تضر قد قيل
 والفالج والقوة والطحال ويحل ويحلوا ويلين ويجذب من عمق البدن كثيرا
 من الافات وينفع الباه ووجع الخشب وله منافع اخر كثيرة **واما**
 تغليل وضع السليخة فلتنفع نفعها للسموم ونهش الهوام ولا تضر قد قيل
 انه شانه لسم الافع والعفونات وتقويتها للاعضاء الرئيسة و
 صلاحها للادوية بيطريتها ولطافتها وتنفيذها للادوية الى اعماق
 البدن وتنفع من اوجع الصدر والثرلث والرباح الغليظة وورم ^{حشا} ^{ال}
 ويقوى الاعضاء وتنفع الكلى والرحم ولها منافع اخر كثيرة **واما**
 تغليل وضع السنبيل فلنفعه من نهش الهوام والسموم والاورام الحارة
 والاعضاء الباطنة والكلى وتقويته للذهن وصلاحه للادوية
 ويدبر وينفع الاسهال والحفقان والنخ واليرقان وعلل الكبد

235
ويفتح ويحلل ويمنع التوازن ويقوى الدمخ وينفع الرحم ويمنع
سيلان المواد والنزف ويدد وينفع من امراض كثيرة **واما**
تقليل وضع المعدة فلنفعها من نهش الهوام كلها والسموم حتى
انها تطرد الهوام وتنفع الاستسقاء واليرقان ولتقويتها للاعضاء
الباطنة وتلطيفها وتفتيحها وادرارها ولا نها تنفع من السيل
وورم الطحال وصلابة المعدة وحب القرع والحمايات
المنهنة **واما** تقليل وضع المية فلكثرة منافعها ولا نها تنفع
من امراض شتى وتضخ وتحلل وتدو تلين وتنفع السعال و
الجوخة والنزلات والزكام وانقطاع الصوت وانضام
الرحم ولها منافع اخرى كثيرة يعرفها الاطباء
واما تقليل وضع الساليوس فلنفعه من لسع الهوام
والسموم والصرع ونفس الانتصاب وهو مسكن للاوجاع مدد
محلل مفتح مذيب للبلغم مانع لضرر البرد وواجع الاخشاء
والرحم واحتاقه وواجع الكلى وعسر البول وله
منافع اخرى كثيرة **واما** تقليل وضع الكادريوس
فلنفعه من نهش الهوام حتى انه ينفع ضمادا وينفع الاعضاء
الباطنة ويقطع الاخلاط ويفتح ويدد وينقى وينفع شدة
العضل وعسر البول وابتداء الاستسقاء والاورام والقروح
والتشنج واليرقان والسعال والطحال وله ايضا منافع اخرى
كثيرة **واما** تقليل وضع كنافيطوس
فلما قلنا في الكادريوس وهو شديد النفع في دفع ضرر السم

ويبري عرق النسا والمغض ووجع الكلى والجراح والفروح
العفنة واليرقان السوداوي **وامتا** تقليل وضع عصابة
لحية التيس فقد قال جبالنيون الشيخ الرئيس فيه انه يقع في
الترياق لئلا يفتقد ويقوى الاعضاء ولكثير منافع لانه ينفع
من جميع العلل التي تكون من انضاب المواد وتجفف السموم
تنفع نفث الدم والاسهال والقروح والسَّل وتصلح الادوية
وتحفظ عليها قوتها **وامتا** تقليل وضع الساذج فلما
فيه من الترياقية والعطرية واصلاح الادوية وتقوية الاعضاء
الرئيسية ويحفظ من العفونة حتى انه يحفظ الساب مقوى
للقلب والروح مفرح نافع للمعدة والكبد والاورام ويولد
وينفع منافع جمته كثيرة ويصلح الادوية التي يخلط
معها **وامتا** تقليل وضع المسحوسه فلما قلنا في السنبل
الهندي فان قيل له لا الكافي بالهندي فيقول لان هذا اشد
ادراا وحرارة وذلك اشد عطرية وقوى في منافع بافي الافعال
فصير المجموع منها كما انه دواء قوى في جميع الخصال
وامتا تقليل وضع الخيطيانا فلما فيها من الترياقية ومقاومة
ضرر السموم وهش جميع الهوام والعقاب وعَض الكلب
وينفع الاعضاء الرئيسية كالکبد والمعدة وينفع القروح
والاعصاب والعضل ووجع الجنب والسقط والالتواء والجراح
والقروح المتاكلة والاثار ويفتح ويجلو ويقيض
وله منافع اخر كثيرة **وامتا** تقليل وضع الاسارون

فلمنافيه من نفع جميع السموم وهش الحثايات وينقي الاخلاط و
يلطف ويحلل وينفع الصلابات والطآل والكبد ويسكن
الاجاع الباطنة كلها ويدد وينفع الاستسقا وله منافع
اخر كثيرة **واما** تحليل وضع الموف فلنفعه للاعضاء
الباطنة وستكينه للوجع وادراره ولنفعه عسر البول
والمغص والارحام والمقعدة والكبد والصدر ولو جمع
المفاصل واحتقان الفضول وعسر البول ويدد ويطر الرياح
وينفتح السدد ويصلح وله منافع **اخر** **واما**
تحليل وضع الانيسون فلنفعه من السموم وهش الهوام و
تقويته للاعضاء الرئيسة واصلاحه للادوية وتقويته للروح
والحرارة الغريزية ويسكن الالام والصداع ويعين
الادوية على سرعة النفوذ وينفع السقطة والضربة والعطر
وينق ويضع العفونة والبهر ويحد البصر ويسهل ويدد
وينفع سدد الكبد والكلى والمثانة والرحم والاستسقا
واما تحليل وضع بذر الرازيانج فلانه يشفي من نهش
الهوام تترأوى به وينفع الحميات ويدد ويقوى الاعضاء و
الارواح وينفع من اليرقان والسدد والحضاء ويوافق الكلى
والمثانة والمعدة ويسكن العثيان وينفع تقطير
البول ووجع الجنبين والمعدة والمغص والرياح ويحلل
ويسهل الفتق ويحد البصر وينفع الفسأ وينفع في حفظ
الصحة حتى يتجل ان من اخذ منه كل عام عند زول الشمس

للمحلل السرطان امن من المرض وله منافع اخر **وامت**
 تقليل وضع الطين المختوم فلقرا شهر من فضيلته ما يعنى عن تقليل
 وضع فانه شديد النفع في دفع ضرر السموم المشروبة ونهش الهوام
 وتقوية الاعضاء الرئيسية والا رواج حتى قيل عنه انه يقوم بمفردة
 مقام الترياق وله منافع لا يكاد تحصى في شفاء الامراض
وامت تقليل وضع القلقديس فلما اختص به من البس و
 للطافه والغوص الى عمق البدن لاجتذاب السم وانتشافه ومنعه
 من السريان في البدن والذهاب مع الارواح ولذلك قال
 فيه جالينوس انه ينقى الرطوبة ويجمع جوهر اللحم ويقبضه
 ويشد ولا نه ينفع من ترف الدم والزخاف وسيلان المرار والاورام
 الساعية والقروح الخبيثة والعفونة والنواصير والجرب
 والسعفة وعرق النساء والاكلة وقروح الاذن والمدة
 والتملة والحمرة والاورام اللثة والنعاغ والجراحات
وامت تقليل وضع الحماما فلنفعها السموم حتى ضما
 ولنفعه من الاورام والنقرس والصُدَح والرمَد والشوَصَة
 وعلل الكبد ووجع الارحام والكلى وله ايضا منافع
 كثيرة **وامت** تقليل وضع الوج فلنفعه من
 السموم ونهش الهوام واوجع الجنب والصدر والكبد و
 المغص وشدخ العنصل والاورام والطحال وتقطيل البول
 والارحام ويحبوا البصر والاثار والعق والسبح والباه
 وله منافع اخر **وامت** تقليل وضع الفوفلنا قلنا

237
في النار دين وله ايضا خاصّة ليست يوجد في غيره من دفع ضرر
السموم وهش الهوام **وامّا** تحليل حبّ اللسان فلتفغّه
من السموم ومقاومته لها ايضا وهش الهوام وينفع الاعضاء
الرئيسية ويقويها ويعين الادوية ويصلحها ويخرج قشور
العظام وينفع الاحشاء والقروح والجراح والعفونات
ويصلحها والزبوضيق النفس وذات الرية والمغص ورطوبة
الرحم وله منافع جمّة لا يكاد يساويه فيها
غيره **وامّا** تحليل وضع هيو فاريقون فلتفغّه من
السموم وخاصّة من نهش الرتيل وينفع حرق النار والقروح
وجع الورك ويدمل الجراحات العظيمة ويحجج المهر وينفع
عرق النساء والفالج والكزان والاورام وهو
ملطف محلّ مدد مفتوح وله ايضا منافع اخر
وامّا تحليل وضع القاقيا فلما قلناه في عصاة
لحيته التيس من انه يشد الاعضاء ويقويها ويحفظ قوى
الادوية ويصلحها ويعدل مزاجها وله منافع كثيرة
مثل نفعه من الحمرة والنملة والرجاج والقروح و
سيلان الفضول ويحسن اللون وينفع استرخاء المفاصل
والمقعدة والسحج ويسكن وينفع نزف الدم والاسهال
وامّا تحليل وضع الصمغ العربي فلا صلاحه للادوية
وكسر حدها وعاديتها وينفع الصدر والسعال والسحج
والخلفته وكسر العظام والقروح والسل ويلين ويغري

ويعين الادوية على الملافاث عند التشنج حتى يتم المزاج التام
وله منافع كثيرة **واما** تقليل وضع القدم ما نافعه
من السموم ولسع العقرب خاصة وسار النهوش وينفع الصرع
والفالج والسعال وعسر البول واسترخا العضل وعرق النسا ويقوى
الاعضاء الباطنة وينفع المغص والكلى والديان وعسر البول و
الحصاة والاثار والاوجاع وله منافع اخر كثيرة **واما**
تقليل وضع بزر الجز البري فلها فيه من الترياقية ودفع ضرر السموم
والهوام والسع حتى قيل انه اذا علق في البيوت طرد الهوام وينفع من
ذات الجنب والسعال والاستسقا ويدبر وينتفع الهوام القروح
والمغص والبااء وعسر البول ووجع الساقين وجمود الدم
والمعدة والكبد ويفتح السدد ويدبر ويهضم ويعنذر
المني وله منافع اخر **واما** تقليل وضع السكبيخ
فلانه يقاوم السموم القتالة وينفع من نهش الهوام والسع
والجنيات ويقلع الفضول الغليظة ويشفي من الصرع
والفالج الشديد الذي يعرض فيه ميل الرقبة الى الخلف
وبرد الاعضاء ووجع الطحال والرية والماء النازل
في العين والقولنج ويسهل الماء الاصفر وينفع الحصاة
واوجاع المفاصل وظلمة البصر والاثار واوجاع
الارحام ويدبر وله منافع اخر **واما** تقليل
وضع الجاوشير فلنفعه من لسع الهوام وعضته الكلب الكلب
والجنيات والتافض ووهن العضل واوجاع الجنب والمغص

والسعال وتقطير البول وجرب المشانة وصلابة الرحم والنفخ و
 عرق النساء والأعيا والصُدَح والنَّارِ الفارسية وتاكل
 الاسنان ووجعها والصرع وأم الصبيان والاستسقا وتقطير
 البول واختناق الرحم وله منافع كثيرة **أخر** **واما**
 تعليل وضع الحجر وهو فقر اليهود فلنفعه من نهش الهوام والسموم
 والقروح والاجاع والاسهال والسعال وغسل النفس والسل و
 النقرس وعرق النساء والاورام والحناق وصلابة الرحم و
 نتوء واوجاعه والجراح والكلى والحصى والديدان والرياح
 وله منافع **أخر** **واما** تعليل وضع الجند بيد ستر
 فلما فيه من الترياقية ودفع ضرر السموم والهوام والادوية الفائلة
 حتى انه ترياق حرق الحرق وهو جليل القدر عظيم المنافع مصلح
 للادوية بلطافته وينفع العصب والمغص والقولنج والرياح و
 الرعشة والتشنج والكرز والحذر والفالج والسنابات
 ولسرغس واصناف الصُدَح وله منافع **أخر** كثيرة **واما**
 تعليل وضع القنطاريون فلنفعه من نهش الافاعي والهوام و
 لسعها واوجاع العصب وينفع الصرع وينقي الدماغ ويحبوا
 البصر ويعتلع الجرب ويحبس الرعاف ويحلل الاورام وينفع
 تغير الفم وقروح اللسان واللوزتين وينفع القروح الدية
 والجراح حتى قتيل انه اذا طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويملا
 التواصير وينفع الفسخ وعرق النساء والمفاصل ونفت الدم
 وغسل النفس وذات الجنب وسدد الكبد وصلابة الطحال

ويذكر ويخرج الجنبين والدود وينفع المغص والقولنج وله منافع
كثيرة **وامّا** تعليل وضع الزرأوند فلما فيه ايضاً
من الترياقية ونفع السموم وضرر الهوام واللسع وجذب الشوك و
السلا وينفع الخراج والقروح الخبيثة ملطف مفتح وينفع
البهق والاثار ويجلو ويصفي اللون وينفع العفز وفتح العضل
والنفوس ويقوى السمع ويمنع المدة وينفع الربو والصرع ويشد
اللثة وينقى الفضول وينفع وجع الجنب والفواق والمعدة و
الرحيم والتافض وله منافع جليلة كثيرة **وامّا**
تعليل وضع العسل فلما فيه من الترياقية وتقوية الاعضاء
وشدة الملائمة للطبيعة وحفظ الرطوبات من العفونة
ويحفظ قوى الادوية الترياقية من الاستحالة والفساد والتغير
ويعينها على المتأرجح والمقابل ويقويها على افعالها
وينفذها على الاعضاء وله منافع عظيمة جمته لا يكاد
يقوم غير مقامه في النفع ومنافعه اظهر وأكثر
من ان نعدّها هنا فلا نطيل بذكرها **وامّا**
تعليل اتخاذ الحمر فيه ايضاً فلما فيها من اللطافة
وشدة الملائمة لمزاج الانسان وتقويتها للاعضاء
الرئيسية وتفرجها وتشويرها لارواح وتنقيتها و
تصفيتها من الفضول واعانتها الادوية على الامتزاج
بتلطيفها وغوضها وتنفيذها الادوية حتى تغوص ويلقي بعضها
بعضاً فيتم التحمين والمزاج واذا ورد هذا المعجون بدن

الانسان نفذة ايضا برعة لقوتها لطفا وشدة اجتذاب الطبيعة
 لها برعة وتقوتها هي ايضا للقوى ولها منافع كثيرة مطلوبة
 في هذا الباب ولذلك كثير من المتطيين يديفون هذا
 المعجون عند سقيه بالشراب لقصد هم هذه الاعراض ولذلك
 اختبرت هذه الدواين اغنى العل والشراب لجرح هذا المعجون
 دون غيرها فكان اتم وابلع **حنين** واما الادوية
 التي خلط بها الترياق فبعضها اتما صيرت فيه ليسير فقط
 مثل الزاج وما اشبهه وبعضها صيرت فيه لتقوى الاعضا
 الرئيسية مثل الاسطوخودوس وبعضها صيرت فيه لتنقى
 وتذفع الفضول عن الاعضاء الرئيسية والاولى منها وهذه
منها ما ينقى ويدفع عن الاعضاء المعديّة مثل الذي يدر
 البول والحيض ويفتح السدد ويجلل الاورام مثل الدوفو
 وبذر الكرفس الجبل وكما در يوس واصول الادخر
ومنها ما ينقى الفضول ويدفعها عن الاعضاء النفس مثل
 ضمع البطم واللبني والكرات الجبل وما اشبه ذلك مما
 ينقى وجمع الاضلاع والريد والصدد والحجاب **ومنها** ما ينقى
 الفضول ويدفعها عن الاعضاء الحساسة عن الدماغ والعصب
 الغاريقون والقنقنة والسكيخ **وينقى** ان نقل من الود ويدر
 التي تقع في الترياق مالد فعل واحد **ومنها** مالد فعلين **ومنها**
 مالد ثلاثة افعال **فما** كان له فعلان مثل لحو من الافاعي ولذلك
 اتحاثت في وتقوى ومثل النبل فانه يفعل الخلط جميعا

ومنها ما يتقى ويقوى جميعاً مثل السليخة **ومنها** ما له الثلاث
 خصال كالنبل **ومنها** ما يتقى ويدفع عن الأعضاء جميعاً مثل
 حب اللسان **ومنها** ما يتقى ويدفع عن أعضاء مخصوصة مثل
 السليخة في أعضاء الصدر والمعدة ويجمع حب اللسان
 ان يقوى أيضاً الأعضاء الرئيسة ويجفف السراهما التقوية بعطية
 وأما لجفيفه السرفلانه حار يابس في الدرجه الثالثه وله
 مع ذلك خاصية انه يرى من سم الهوامر ولذلك الطين
 المحتوم ينفع لسع الهوامر بخاصيته لا بالكيفية وكذلك القنه
هذه الادوية في الزياق **ولذلك** قلنا ان الزياق يرى
 من كل وجع يكون **وينبغي** ان تذكر لاي علة يقع في
 الادوية المركبة اذ فيه تختلف الطبائع من الفرد
فصل في شأنها انه يلقي من اجل الوجع والمريض
 خاصة **ومنها** ما يلقي لاجل الدواء المركب ليشد قوته
ومنها ما يلقي للطافة وتنقيه سريعاً **ومنها**
 ما يلقي ليكرهه **ومنها** ما يلقي ليصلح الكيفية الردية
 التي بعضها **ومنها** ما يلقي ليحفظ قوته على طول المكث **ولذلك**
 التي تلقي في الزياق لتففع من السموم هي هذه بذر اللفت
 واصل السوس والبخشك والفوذنج والفراسيون
 والكمادريوس والدارجينة والثوم البري
 والهيو فار يقون والغار يقون والقنه ودهن اللسان
 والزراوند والفلفل الاسود والسليخة وبذر الكرفس

والنبل الافليطي والجنطيان والرازباخ والطير المخوم
 والعوج وحب اللسان والقرد مانا والسكنجبين والمقل
 والجند بيدستر وعود اللسان والجعدة والانيسون القل
 والمطبوخ **هذه** الادوية التي تنفع من السموم غيرة
 من مضار السموم **وقد** يوجد من الادوية المفردة ما تنفع من السموم
 غيرة التي تنفع في الترياق واما اختيرت هذه دون سائر الادوية
 للترياق لشدة قوتها وغيرها تركت اما لانها ضعيف كحب
 العار واما الكوند فيراد ما مثل الشح والاحداث
 لانها وان كانا ينفعان لسع الهوام فما مضران بالبعثة
 واما الكوند فيدسربا كالبندق وحب الغار
 من اجل دسهما ومن الادوية ما يطل بعضها قوة بعض
 فلذلك اقتصر على هذه واما القيت كلها ولم يكن بعضها
 لان الهوام التي تلسع كثيرة مختلفة والسموم المشرورة
 كثيرة مختلفة في انواعها وكل واحد منها يحتاج الى دواء
 فلذلك القيت هذه كلها ولم يكن بعضها فالقرد مانا
 ينفع لسع العقارب والبلخ لسع الافاعي والغاريقون
 ينفع لسع الهوام ودهن اللسان للذين يشقون خاقا
 ونزير الكرفس لشرب المتك وهذه العلة صارت تنفع من
 جميع السموم والادوية التي تقوى وتبقى وتنفع الاخصا
 الداخلة وتجفف السموم مثل حوم الافاعي والمرد بنزير الكرفس والقط
 وسالبيوس والكرف والناخوة والحما والفسو والغاريقون

ونبر الجفون والجفون والاسارون والادخول للنبى والعقل
 والغفران والسادج والكامديوس وضمع البطم والنبو
 وقب الزيرة ومصطكى وقطوريون ودار شيعان
 ومكطامير واسطوخودوس ولحو مرالاغنيقي كحل
 الجند ويدفع الفضول الى الجلد الخارج بالعر وذا اذا
 اخذنا اصحاب الفضول الكثيرة تولد فلهما الفل كثيرا
 وتكثر خلودهم ويخرج من الجند الاخلاط الكثيرة الاخيرة
 التي يكون منها اليق والبصر والجذام ولذلك قلنا انه
 ينفع على هذا النحو من شرب السموم والهوام لانه يدفع السم
 عن الاعضاء الداخلة سريعا ويجلده ويخرجه من سام الجلد
 ويخففه ويطل فعل قوته واما المرققي اللحم ويرى الصدا
 فينفع انقطاع الصوت والفطريون ينقي الكبد والحم
 والكليتين ويدبر وينفع الكبد والطحال لانه يفتح السدد
 ويدبر وجلل واما الساسالور فينفع الكبد والعروق
 والرحم لانه يدبر ويفتح المجارى وينفع الصدر والاراس
 لانه ينفع فضولا لصدر ولذلك ينفع من الصرع والحرق
 ينفع الرحم لانه يدبر والناخوة تنفع لانه تدر والقوين
 لانه يدبر ويفتح السدد وكذلك الهيو فاريقون ونبر الجفون
 والجفون والاسارون والادخول للنبى والعقل
 ويخدر الجفون وكذلك وينفع وكذلك الاسارون واللبو
 واما الغنصل فهو كذلك وينفع الماء والبرقان والغفران

241
يُهل البول والنفس ويُؤيد والكما ديس ينفع وينفع من
اليرقان وعسر البول ووجع الكلتيين وصرع البطم ينفع
الصدر والربو وينفع من اليرقان وقصب الذريرة يقوي
الوعضاء ويبدد وينقي الكلى والمصطكى لجلال الورد من المعدة
وينفعها وينفع السعال والقنطاريون نقيج الصدر وينفع
العصب ودار شيشعان ينفع عسر البول والمثانة
ومسكطرا ميسغ سوي ويخرج الاحمه والاصطوخودوس
ينفع من وجع الصدر **واعلم** ان هذه الادوية التي تنقي الاحشا
اخترت دون سائر الادوية لانها اقوى من سائر الادوية
التي يفعل هذا الفعل وكل واحد منها ينقي اعضا كثيرة كما
بيننا انقائا وانما القيت هذه كلها ولم نكتف ب بعضها
لأن الاعضاء الداخلة التي تحتاج الى التقية كثيرة مختلفة
وكل واحد منها يحتاج الى دواء خاص ولذلك صار اليرقان
ينقي جميع الاحشا واختيرت هذه الادوية لانها ليس لها
مع نفعها كيفية رديئة واما سائر الادوية التي تنقي الاحشا
فمنها ما هو ضعيف الفعل مثل بذر الخيار فانه وان كان
يدون فان فعله ضعيف ومنها ما فيه كيفية مضرّة تغلب
منفعها مثل بذر الفجل فانه مع تنقيته وادراة يقلب ما
في المعدة وهيجج القى فلذلك لا ينبغي ان يكون في ادوية
اليرقان زيادة ولو نقصان واما الادوية المقتوية التي في
اليرقان مثل الورد ودهن البلسان والحبة التيس فلخير الورد

لا تدفقوى الاعضا بقبضه و طيب راحته و له مع ذلك لطف ^ض
 به الى عمق البدن و يقدر ان يفعل فعلة و عصاة لحية التيس
 لا فلما تقوى الاعضا الضعيفة و تشدها و اللسان لقبضه
 و عطرية و حرارته المعتدلة و لطفه الذي يعوض الى عمق البدن
 فقدياننا انما اخير من الادوية الفاضلة و الادوية
 النافعة من السموم تقوى الاعضا ايضا مثل الاصطوخودا
 و السليخة و ساير الادوية الطيبة الريح و اما الادوية
 الميئة مثل الزاج فازله مع اليوسة حرارة بغوض لها
 الى داخل البدن و لذلك يحرق ليرزاد لطفا و يذهب
 عند القبض و الفاقيا مع يوسة لحدثة تغوض الى قعر
 البدن و هذه الادوية التي تلقى في التراقي لتقويته و اما
 الادوية التي تصلح الكيفية مثل الضع و رب السوس و ذلك ان
 الضع يلقى ليكن حدة الادوية و اختير على الكثير الان فيه
 يوسة عالية و رب السوس يكسر حدة الادوية و يلينها
 برطوبة المعتدلة و لذلك يمنع من العطش و هذان الدوائ
 يكفيان لتسكين حدة التراقي و لذلك اقتصر عليهما و لم يلق
 فيه غيرها ليرضعيف قوته فان قال قائل لم
 القى في التراقي الفلفل الابيض و الاسود و لم يقتصر على
 احدهما ان كانت قوتها قوة واحدة و لم القى الدار فلفل ^{الخل}
 و قوتها قوة واحدة قلنا لكل واحد منهما كيفية ليست لغيره
 اما الابيض فاكثر حرارة و الاسود الغالب عليه اليوسة

والدار فلعل أكثر مكنث وثبات ولذلك لقيت ثلاثتها التخر وتيب
 كثيرا والتركيب في فعلها بالغلط الذي في الدار فلعل ليلا وجعل
 سريعا وكذلك الرخيل له هذا الفعل أغنى مكنث الحارة وثباتها
الباب الحادي والعشرون

في تعليل اوزان ادوية الترياق وكون بعض ادوية الترياق
 جعل مقدارها كثيرا وبعضها اقل من ذلك وبعضها قليل
 جدا وبعضها متوسط ولتقدم على ذلك ذكر قواعد
 يرجع اليها في هذا الغرض عند التركيب وتذكر فيها علل التكا
 التقليل لمفردات المركب وعلل التكثر **من** ذلك ان الدواء
 المفرد اذا كان قوى القوة يلقى منه في المركب مقدار
 يسير لانه يحصل به الغرض فلا فائدة في التكثر ونغني بالدواء
 القوى ان يكون في القدر اليسير منه تأثير شديد كالبريد
 في الافيون **ومن** ذلك ان يكون المفرد ضعيف القوة فيلقى منه
 في المركب مقدار كثيرا لانه القليل المقدار تكون قوته
 اضعف فلا يعمل شيئا او يعمل عملا ضعيفا لا يجدي في تحصيل
 الغرض ونغني بالضعيف ما يكون القدر الكثير منه يفعل
 فعلا بيّنا كتخير الزيت فان قيل اننا لانعلم ان الدواء
 اذا كان كثيرا المقدار يكون عمله اقوى واذا كان قليلا المقدار
 يكون اضعف **فالجواب** انا نقول ان الجسم اذا كان يقوى على
 فعل الى غاية فاذا اخذ منه مقدار النصف مثلا فالنصف
 الباقى لا يخلو اما ان يقوى على ذلك الفعل لتلك الغاية بعينها

و يفعل ذلك الفعل بعينه او يزيد او ينقص فعلة عن ذلك
 لاجاز ان يكون النصف الباقي يقوى على ذلك الفعل لتلك
 الغاية بعينها اذ لو كان كذلك لزم ان يكون عدم ذلك
 النصف الماخوذ و وجوده بمثابة واحدة وذلك محال ولا يخفى
 ان يكون ازيد والا لكان ذلك الجسم الذي هو النصف الماخوذ
 من ذلك كان يكون مانعا من تقضى طبيعته له من الفعل
 فيكون الشئ الواحد هو المانع مما تقتضيه طبيعته له وهو المقتضى
 لما تقتضيه طبيعته له وذلك ايضا محال فتعين ان الجسم كل ما كان
 اكثر فعلة اقوى وكل ما كان اقل كان فعلة اضعف
 فلنرجع الى تقرير قواعد عرضنا **من** ذلك ان يكون
 الدواء كثير المنفعة كالاندر و حورون فيلقى منه
ومن ذلك ان يكون الدواء المفرد قليل المنفعة كالصمغ
 فيلقى منه مقدار قليل لان الاستكثار منه قليل الفائدة لان
 جل الغرض منه ان يكسح حدة الادوية ويسلم اجزائها
 بعضها الى بعض حتى تتمازج وتتفاعل **ومن** ذلك ان يكون
 الدواء قوى القوة كثير المنفعة بمثابة دهن البلسان
 فيجعل المقدار منه وسطا في اخلاط الترياق **ومن**
 ذلك ان يكون الدواء كثير النفع لان قوة القوة
 تقتضى التقليل وكثرة المنفعة تقتضى التكثر **ومن** ذلك
 ان يكون ضعيف القوة قليل المنفعة فيجعل
 المقدار منه ايضا وسطا لان ضعف قوة تقتضى التكثر

243
وفله منفعة تقضى التقليل **ومن** ذلك ان يكون قوى القوة
قليل المنفعة فيجعل المقدار منه قليلا جدا لان قوة القوة
تقضى التقليل وفله المنفعة تقضى التقليل **ومن** ذلك
ان يكون كثير المنفعة ضعيف القوة فيجعل المقدار منه
كثيرا جدا **ومن** ذلك ان يكون المفرد شديد الاختصاص
بالعرض الذى له ركب الدواء وكلهم الافاعى في الترياق
فيلقى منه مقدار كثير **فان** قيل ان في ادوية الترياق
ما سوى كثير المنافع وقد جعل في الرتبة الاخيرة من
مقدار التقليل كالجند بيدستر ولا يقال ان ذلك لقوة
قوت لا نأقول قوة القوة وكثرة المنفعة تقضى ان
يكون مقدار متوسط وحينئذ اما ان يطل هذه
القواعد المذكورة هاهنا او يطعن في ترتيب ادوية
الترياق **فالجواب** ان الجند بيدستر كان
تقضى ان يكون في الرتبة المتوسطة على هذه الا
الاصول ولكنه لما اجتمع معه ادوية
قريبة بعضها من بعض في المزاج والقوة
والفعل والعرض فكانت كأنها دواء واحد
لان افعالها متقاربة فجعل من كل واحد منها مقدرا
قليل وكان مجموعها مقدار كثير ولهذا جعل هذا الجواب صلة
يرجع اليه وتلخص في التكثر والتقليل **ومن** ذلك ان تنظر هل
في الدواء مضرة بوجه من الوجوه فان كان فيه مضرة

القي منه مقدار اقل كالغفران فانه للمضرة فيه بالمعدة واذهاب
الشهوة وميل الاعصاب والراس لجارا ويدذهب العقل
قل مقدار في الزياق **ومن** ذلك ان يكون الدوا خاليا
عن المضرة اصلا وراسا كثر النفع خصوصا للاعضاء
الباطنة من غير اضرار فيكثر مقداره في الزياق فاذا
اجتمع في الدوا نفع وضرر وكانت الحاجة اليه شديدا
فان وجد في المركب ما يكسر عادته تلك المضرة ويصلح
الدوا فحينئذ يتكثر منه والافاء **ومن** ذلك ان تكون
منفعة المفرد وان كانت قليلة لكنها تكون عظيمة
جديدة فيلحق من ذلك مقدار كثير لاجل شرف
منفعته **ومن** ذلك ان يكون مع الدوا دوا اخر
تبطل قوته وتحالها فيلحق منه مقدار كثير لئلا تبطل قوته
ومن ذلك ان يكون في الدوا خاصية لا توجد لغيره
من مفردات ذلك المركب فيلحق منه مقدار كثير ليكون
اعون على تحصيل الغرض منه **ومن** ذلك ان تكون منفعة
منفعة ذلك الدوا عيس عظيمة وان كان كبيرا فيلحق منه قليل
هذه القواعد هي اسباب التكميل والتقليل لمفردات
المركب وقد تتركب بعضها مع بعض اما متساوية
او احدها اغلب فان تساوت وجب ان يكون المفرد
في الرتبة الوسطى اكثر والقلّة وان غلب احدها
فان الغالب اسباب التكميل جعل من المفرد مقدارا

244
كثير وان كان الغالب اسباب التقليل جعل مقدار المفرد
قليل وان لم يتركب بعضها مع بعض فاما ان يكون ^{الموجود}
في المفرد اسباب الكثرة وحدها فيكون المفرد في غاية
يبلغ ان يلقي به من الكثرة وان كان الموجود في المفرد
اسباب القلة وحدها فيجعل المفرد في غاية ما ينبغي ان يليق
به من القلة فتكون حينئذ ادوية المركب على خمس مراتب
لا اقل ولا اكثر ولذلك كانت مراتب ادوية التبراقخ ستة
اما مقدار كثير جدا **واما** كثير دون ذلك **واما**
متوسط **واما** قليل دون الغاية **واما** قليل جدا وقد
يوجد سبب واحد قوى وتكون الاسباب المتفابلة له
كثيرة لكنها ضعيفة فيغلب حكم ذلك الواحد لقوته
فالمشبة الاولى اقراض الاستفيل يلقي منه ثمانية
واربعون دحى لان منافعة كثيرة عظيمة دفية منافع ^{تجدد}
في غيره وليس فعله بذلك القوى لما اكبر من قوة العضل
بالشيء وخلطه بدقيق الكرسته ودهن الورد وتحقيقه
وليس فيه مضرة **واما المشبة الثانية** اقراض الافاعي والفلقل
الاسود والافيون والاندرو حورون يلقي من كل واحد
اربعة وعشرون دحى فجعلت في مرتبه الكثرة دون الأكثر
جدا **اما** اقراض الافاعي فنافعها عظيمة جليسة في دفع
السموم ونهش الهوام لا يكاد يقوم مقامها الا القليل من
الادوية فجعل منها المقدار الكثير وجعلت دون الغاية

في الكثرة جداً كالعضل لأنها قوّة القوّة وليت منافعها
كثيرة في امراض شتى ويشاركها في فعلها بعض الادوية
التي في الزياق **وامّا** الفلفل الاسود فله منافع عظيمة
وكثيرة لانه مع نفعه من لسع الحوام يقوى الاعضاء
وينقى ويسكن الوجع ويسخن العصب وينفع من امراض
كثيرة كالفالج وسوء المزاج ويدخل في حفظ الصحة
لاصلاحه وله منافع كثيرة ذكرت في موضعه فله
اسباب توجب التكثير منه لكنه لكونه قوياً الفحل
والقوّة وبعض مفردات الزياق تشاركه جعل دون الغاية
في الكثرة **وامّا** اقراض اندروخون فله منافعها
عظيمة وكثيرة وجليلة وليس فيه ضرر وفيه
خواص لا توجد في غيره من مفردات الزياق من نفعه
لانه منافع لطافته وحرارته يقوى الاحساس وهذه المنفعة
انما توجد في القليل من ادوية الزياق ولانه ينفع من امراض شتى
وما تضمنته مفرداته من المنافع الجمّة وما احتوى عليه
من حسن التاليف وذلك تقضى التكثير منه في الزياق
لكنه لقوّة فعله وعدم المركب عما يضافه وبما وقته
من الادوية جعل دون الغاية في الكثرة **وامّا**
الافون فهو وحيد بكيفية في الزياق ليس معه دواء اخر
يشاركه ولا يعينه في فعله بل كلها تلحق قوته وتبطلها
وله منافع كثيرة مثل حبس الاسهال ونفع القروح وتكثير

245
الأوجاع وينفع السح وحن حفظه لهذا المعجون حتى يبقى على قوته
مدة طويلة وهذا لا يقوم غير فيه مقامه وهذه
الأسباب تقتضي التكميل منه لكنه لقوة فعله وشدة
قوته وما يخاف من ضربه بمزاج الإنسان ومضادته
أقضى التقليل فجعل دون الغاية في الكثرة **وأمّا**
الرتبة الثالثة ففيها ورد وبرز السليم برى وسقريون
واصل سوسن سماجنوني وغاريقون ودارجيني وعصا السح
ودهن اللسان يبقى من كل واحد مقدار متوسط بين الكثير
والقليل **أمّا** الورد فكونه ضعيفا يقابلان منفعة
قليل وكونه ليس فيه مضرة يقابلان منفعة غير عظيمة
وكونه يشارك في منافع غيره من الأدوية الترياق يقابلان
أن الأدوية التي يقع معها لا تنكسر قوته ولذلك أقضى
أن يكون في الرتبة الوسطى من التكميل والتقليل
وأمّا برز السليم فكونه منفعة عظيمة في السموم والأدوية
القتالة تقابلان كون منافع قليلة وكون قوته ضعيفة
يقابلان أنه ليس في الأدوية ما يعوق قوته وكونه ليس فيه
مضرة يقابلان مع من المفردات ما يشارك في فعله
فلذلك أقضى أن يكون في الرتبة الوسطى **وأمّا** السقريون
فكونه منفعة عظيمة في مقاومة السموم والهوام يقابلان
أن منافع قليلة وكون قوته ضعيفة أن الأدوية التي تقع
معه لا تضعف قوته وكونه ليس له مضرة يقابلان الأدوية

التي يقع معها لا تضعف قوته وتشاركه في فعله فلذلك اقتضى
 يكون في الترتيب الوسطى من الكثرة والقلّة **وامّا** اصل
 السوس الاسما الجوني فكون منافعه كثيرة يقابلان فيه
 اسمال وكونه منافعه عظيمة جليلة لما فيه من الترافق
 والفرج يقابلان يشارك فيها غيره وكون الادوية
 التي يقع معها لا تضعف قوته ويقابلان ليس بشدة القوة
 فيقتضى ان يكون في الترتيب الوسطى من الكثرة والقلّة
وامّا الفاريقون فكون افا عيله عظيمة يقابلانه
 ليس في الادوية الى معد ما يعاوقه وكونه منافعه كثيرة
 يقابلان يشارك فيها غيره وكونه ليس فيه مضرة
 يقابلان فيه قوة مسمّلة تنقض عمل التراق ولا تدعه
 يتقى حتى يتم فعله فلذلك جعل في الترتيب الوسطى في مَصْرَفٍ
 من التقليل والتكثير **واقّا** رب السوس فكونه ليس فيه مضرة
 يقابلان الادوية التي خلط معها لا تعوقه وكون قوته
 ليست بقوية يقابلان منفعته ليست بعظيمة وكون منافعه
 كثيرة يقابلان يشارك فيها غيره وقد قال حنين فيه
 انه لو استعمل كثير لا ضعف ادوية التراق **وامّا**
 الدارجين فكون منافعه عظيمة يقابلان قوته قليلة
 قوتية وكون منافعه كثيرة يقابلان يشارك فيها
 غيره وكون الادوية التي يقع معها من الادوية لا تضعف
 يقابلان ليس فيه فلذلك جعل في الترتيب الوسطى

246
من التقليل والتكثير **وامّا** دهر اللسان فكون منافعه
عظيمة يقابلان قوته وقوته وهذه القوة لشدها وقوتها
جداً تقابل ما في اسباب الكثرة التي وجدت في دهر
اللسان وهو كونه كثير المنافع وله خاصية لا توجد
لغيره في شرب بعض الادوية القتالة مع نفعه من السموم ^{الموت}
وشفا الامراض وتلطيف اذى الترياق وحفظها
وتفنيها ولين فيه مضره كل هذه يقابلها كون قوت شديده
جداً والادوية لا تقوى ولا تضعف فعلة فكان هذا
مقابل هذه الاسباب كلها ولذلك جعل من المفضل
الموسط ولأنه قد يستعمل منه شئ آخر في دهر الاقراض
والاوعيه وايدى الماشين للترياق والمحاط التي تحيط
بادوينه والهواوين والدسايح **وامّا المرتبة الرابعة** وهي
التي تميل باوزان الادوية التي فيها الى جانب التقليل
وفهامه وزعفران وزنجبيل وداوند وبنطافن وفودنج
لهزي و فراسيون وفطساليون واسطوخودس وقسط
وفلفل ابيض ودار فلفل ومكرامير وفسلح الخ
وكندر وضمع البطم و سليخة وسنبل هندي من كل
واحد من هذه ست مثاقيل **فاما** المر فكون فيه مضره
وهو انه يبرر الترياق ويصدع يقتضيه التقليل يقابله
ان منفعة جليده وكون الادوية التي يقع معها لا ينطلق
وكونه منافعه كثيرة يقابلان ديار كفيها غيرة فيقي

ان قوته قوية يقتضى ان يمال بكمينه الى جانب التقليل
وامّا الرغفران فكونه كثير المنفعة يقابله ان يشارك فيها
غيره وكونه جليل المنفعة يقابله ان قوته قوية فيبقى
ان فيه مضرة من ان فيد اضار بالمعدة والدماغ
ويذهب العقل ويطل العقل ويطل الشهوة ويبقى ان الادوية
التي خلط معها لا تبطل فاعله **وامّا** النخيل فكونه منفعته
كثيرة يقابله ان يشارك فيها غيره من المفردات معه
وكونه منفعته جليلا يقابله ايضا كون هذا المكب فيه
ادوية كثيرة قوتها قوة النخيل كالفلفل فيبقى قوته
قليلة قوية ويبقى ان الادوية التي يقع معها لا تضعف
وذلك يقتضى ان يمال بكمينه الى جانب التقليل **وامّا**
الراوند فكونه افعيله جليلا يقابله ان قوته القوة وفعله
كثير وليس فيه مضرة تقابلها ان يشارك فيها
غيره فيبقى ان الادوية التي خلط معها لا تعوق
ولا تبطل قوته وذلك يقتضى التوسط مع ميل بكمينه الى التقليل
وامّا نباتا فكونه منافع كثيرة جليلا يقابلها
ان يشارك فيها غيره مما يقع معه من الادوية في التراف
وكونه ليس فيه مضرة يقابلها ان قوته قوية فيبقى ان
الادوية التي يقع معها لا تعوق وذلك يقتضى التوسط
مع ميل بكمينه الى التقليل **وامّا** الفودنج التمرى وبافطر
فكونه منافع ايضا جليلا وكثير يقابلها ان يشارك

247
في قوت كثير من الادوية التي تقع معد في التراق فيبقى ان
الادوية التي يقع معها لا تعوق ذلك يقتضي ان يكون
متوسط في الكمية ما يبالى الى التقليل **واما** الفطرساليون فكون
منفعة عظيمة جليلة يقابلها ان قوت قوت وكون
منفعة كثير يقابلها ان يشارك فيها غيرة وكونه
ليس فيه مضرة يقابلها ان الادوية التي خلطت معها لا تعوق
وذلك يقتضي التوسط لكن لما كان فضل قوة قوت
مع ان الادوية التي خلطت معد منفعته في كثير منها
نقص على سبب التكثر المقابل لهما اقتضى ذلك ميل
الى تقليل كميته يسيرا **واما** الفراسيون فكون
منفعة كثيرة عظيمة يقابلها ان قوته شديدة وكونه
لخاصية لا توجد في كثرة الاله كتثقبه التي يقابلها
ان الادوية التي يقع معها لا تعوق فيبقى ان له مضرة
بالكلى والمثان ذلك يقتضي التوسط مع ميل الى التقليل
في الكمية **واما** الاصطوخودس فكون منفعته
كثيرة يقابلها ان يشارك فيها غيرة وكونها جليلة
يقابلها ان ليس في الادوية ما يعوقه وقوته متوسطة
ليس لها مقابل وذلك يقتضي التوسط في كميته ويقتضي
ان فيه مضرة كما ذكر حنين ان يضرب بالراس فذلك يقتضي
ان يميل بكميته الى التقليل يسيرا **واما** القط فكونه
منفعة كثير يقابلها انها في كثير من الادوية التي معد

وكون منافع جليدة يقابلها الادوية التي خلط معها
لا تعوقد وكون قوت قوت يقابلها انما ليس فيه مضرة
وذلك يقتضي التوسط من جهة العدد لكن في اسباب
التقليل ما يرجح في القوة على اسباب التكميل فلذلك
يميل به الى جانب التقليل **وامّا** الفلفل الابيض
فكون منافع كثيرة عظيمة يقابلها انما مخرجة
في كثير من الادوية التي تقع معه في الرباق وكونه
ليس فيه مضرة يقابلها ان قوته فيبقى كون الادوية
التي يقع معها لا تعوقد وذلك يقتضي التوسط مع ميل
الى تقليل **وامّا** الدار فلفل فالقول فيه كالقول في الفلفل
الابيض **وامّا** المسكط امير فكون منافع كثيرة عظيمة
يقابلها ايضا انما يشاد كره فيها غير وكونه ليس
فيه مضرة يقابلها ان الادوية التي خلط معها لا تعوقد
فتبقى كون قوت قوت وقوت وذلك يقتضي الميل عن التوسط
يسيرا الى التقليل **وامّا** الادوية فكونه له خاصية
في ارام الكبد والمعدة وتقويتها بما يقابلها الادوية
التي خلط معها لا تعوقد وكون منافع كثيرة يقابلها
فيه مضرة كما قال ديسقوريدوس انه يورث في الراس
ثقل وكون منفعة عظيمة يقابلها ان قوته وقوت وذلك
يقتضي التوسط لكن مراعاة مضرة بالرأس في هذا المركب
امر مهم لا سيما ومعه في الافون وذلك يميل به عن التوسط

٢٤٨
الوسط الى جانب التقليل **وامّا** الكثرة فكون منافع
كثيرة يقابل ان منافع توجد في كثير من الاثربة
التي تقع معد في الزمان وكون قوته قوية يقابل ان منفعة
جليلة عظيمة وكون ليس فيه مضرة يقابل ان الاثربة
التي يقع معها لا تعوقه ولا تضعف قوته وهذا يقتضي ان يكون
متوسطا لكنه قد توجد فيه ذهنية فحظا منها اذا كثرت
غيرت مزاج الترياق فيمال بكيتها عن الوسط الى التقليل
يسرا ولا تضره اذية كثيرة تناسبه وذلك يقتضي الميل
به الى التقليل في التركيب **وامّا** صنع البطم فكون
منفعة كثيرة وجليلة يقابل ان يشارك فيها غيره
وكون قوته قوية يقابل ان لا يشاركه في مضرة ويبقى الادوية
التي خلطت معه لا تعوقه وذلك يقتضي ان يمال عن الوسط
الى التقليل يسرا **وامّا** السليخة فالقول فيها كصنع
البطم **وامّا** السنبلة الهندية فكون منافع
جليلة عظيمة يقابل ايضا ان يشارك فيها غيره من مضرة
هذا المركب وكون ليس فيه مضرة يقابل ان الادوية
التي خلطت معها لا تعوقه ولا تضعفه ويبقى كونه قوته
فلذلك يمال بكيتها عن الوسط الى جانب التقليل
وامّا المتبعا الخامس فهي وان كانت دونها
ربما اخرى في التقليل فهي قرينة منهلان كونها مقابلتين
المرتبة الاولى وهي التي في غاية الكثرة وفي هذه المتبة

الخامسة من الادوية جعده معه ساسالي نأخفاه كما دروس
كما يطور عظام الحية التي سادج سبل روي خطيا
اسارون مؤزرها زيا نج ايسون طيز مختوم فلعدين
حاما ورج فوجت بلسان هيو فاريقون قاتيا
صمع فره ما ناز كل واحد اربعة درجى فهذه الادوية
قد جعلت في هذا المرتبة من التقليل وان كانت منافها
جليلة عظيمة ولها خواص شريفة وهي قليلة الضرا
لكنها كلها لما تقاربت في القوة والمزاج والفعل
والخاصية وكثرة المنافع صارت كالتاء واء واحدا لان
افاعيلها متقاربة فجعل من كل واحد منها مقدار قليل
وكان مجموعها مقدار كبير فبقت كالتاء واء واحدا
فيه اسباب التكثير واحد منه مقدار كثير ولا يقال ان هذا
فيها الطين المختوم وهو واجليل القدر عظيم النفع كثير المنافع
وله خواص لا توجد لغيره خصوصا في شدة تقوية الاعضاء
ودفع ضرر السموم والهوام وهذه الادوية التي معه
في الرتبة لا توافقته في المزاج بل تعوقه لانها تقوم لان هذا
اليسير منه ينفع الطين وان جمع هذه الخواص كلها الموجبة ^{للتكثير}
فانه اليسير ينفع في هذه الاعراض نفعا قويا فلا وجه
لتكثيره ومع ذلك فان الاكثر منه في الترياق يخاف
منه انه يفسد الادوية الاخر التي معه في الترياق بالترايبته
التي فيه او يضعفها ولهذا ايضا قلل من التقايق والقلقدس

249
وعصاة لحية التيس لان هذه الادوية مع الطين قد اجتمعا
على القيص خفيف ان يشتد هذا الفعل ويفسد فعال الزناق
واما الضمع فقد ذكرنا سبب تقليله في الاول عند ذكر
القواعد **واما المرتبة السادسة** وهي الغاية التي ليس
بعدها رتبة في التقليل وفيها بنو حزميري وفده وكينج
وجاوشير وحمر وجند بيدستر وقطور بوز وبنو
من كل واحد در حمين وهذه الادوية ايضا وان كانت
مناوفا اكثر من جليته لكنها قريبة بعضها من بعض والقوة
والفعل والمزاج فصارت كلها كاللواء الواحد فان قال
قائل ان هذه العلة قد ذكرناها في الرتبة التي قبل
هذه فلم لاجعت هذه الادوية في تلك الرتبة او
تلك الادوية في هذه الرتبة **فجوابه** ان هذه
اشد اختصاصا بهذه العلة من تلك الادوية التي قبلها
فان تلك الادوية التي في الرتبة التي قبل هذه فيها
ما يضاف بعضه بعضا في المزاج كالطين فان فراجده ليس
كمزاج الخبطيان والقلقدس ليس فراجده كالجعدة واللقايا
فراجده كالانيون ولحيته التيس ليس فراجده كحب اللسان
والضمع العربي ليس فراجده كالمنعة فقد وجد
في تلك الرتبة ادوية يفايل بعضها بعضا في المزاج
والفعل وهذه متقاربة في الاتفاق فلذلك جعلت في الرتبة
الاخيرة من التقليل فان **قيل** اذا كانت هذه

بمنزلة دواء واحد في الفائدة في الكثير لهذه كلها وقد كان
 يكفي في العرض دواء واحد منها وايضا فان القاعدة انهما امكنا
 ان نكتفي بدواء مفرد لا تركيب تركيبا ومهما امكن ان نكتفي بدواءين
 لا يتعمل ثلاثة **فالجواب** ان هذه وان اشتركت
 في كون افرجتها وافاعيلها قريبة بعضها من بعض فلكل واحد
 منها خاصية **ومثال** من ذلك هذه تنفع من السموم والقنطري
 لها منفعة عجيزة في دواء يطلى به السهام والخواشيش له منفعة
 عجيزة في عضه الكلب الكلب وعلى هذا نجد باقى الادوية
 لكل منها اختصاص ينفع وان تفقت في جنس المنفعة
 والمزاج والقوة وتبين ذلك على المقتضى في باب الكلام
 على المفردات بطريق جزء **واما** العسل والخمر فقد جعل في
 الثرياق من العسل عشرة ارطال ومن الخمر قطين وذلك
 ايضا في غاية الكثرة لا تكون اسباب الكثرة قد اجتمعت
 فيهما فقط بل لان هذه الادوية تحتاج في الامتزاج والملا
 الى رطوبته جامعة لها حتى تتجمن وتتجمن ولم يكن قدر الكفاية
 لهذا الغرض سوى هذا المقدار من الوزن ولو جعل اقل من ذلك
 لم يكن عجن الادوية وتخميرها ولو جعل اكثرها كانت الزا
 بلا حاجته وكان المعجون يمتنع ولا يستحس كمرلاقا
 اجزائه بعضها البعض فيتحلل قوى الادوية وترفع القوام اللطيف
 سريعا وكانت رطوبة العسل والخمر او الى هذا الغرض
 لما فيها من المنافع المذكورة في بابها ولما في العسل من حفظ

250
قوى الادوية غير المحتال سرعيا وعن الفساد ولا في الخمر
يعوص بالادوية ويعينها على الامتزاج ولا نهما اذا وردا
على البدن تلقتهما الطبعه بالقبول والمحبة فوصلت
الادوية لمواضع الغرض بعاول الخمر والعسل لا يفسدان ولا
ينغيان على طول المكث فاقيل له جعل الخمر اكثر من العسل
فتقول ان الخمر مع ما يشارك العسل في الغرض فهو لطف
منه واخف على الطبع والحاجة اليه في الممانحة اشد
لانه لطف واغوص في المعجون واكثر تبليغ للمفردات بالممانحة
والملاقات والعسل انما يجمع الادوية للملاقات بلزوجه
ويحفظ قواها وليس له هذه الخاصية التي للخمر والله عز وجل
اعلم **الباب الثاني والعشرون في صفة**
امتدانه ومعرفته ما هو الفاضل منه وكيفية طريق اختياره
واللون المطلوب فيه ذلك **قول جالينوس** قال واما
محنة الترياق التي تعرق بها القوي منه غير القوي فيكون
على ما اصنف يستقي بعض الناس دواء سهلا يهيج الدم مثل
الخزبق والسقمونيا وغيرها من الادوية المسهلة القوية
الاسهال ثم يستقي في ذلك من هذا المعجون مقدار باقلاء
فانه ان كان قويا منع ذلك الدواء من الاسهال منع الا
بحس الشارب له اصلا وان لم يمنع الاسهال دل على ضعفه
وطول مدته والذي يستقي منه لمن شرب دواء قويا او خمر
بعض الطول مقدار ينبت فيه لحمه او اقما **ومن** ذلك ما

نصه ج في اللون قال واما لا يكون لونه اسود فاني لم اعلم لم حجت
به العاده حتى ان من يعتد عليه ذلك صبح كوابه
فقد ينبغي ان يحرق منه **والعلم** انه ليس بتغير قوته بسبب
لونه وانما يعرض الخطا في ذلك بسبب القلقد مير الحرف
واذا كان لونه اشقر ناريًا فانه وان كان ما يلقي منه هذا
الدواء مقدار يسير جدا فانه قد يغلب على لونه ولين
لا ينظر تلك بهذا السبب انك قد غلظت في صنعته
التي ياق فاهم ما اقول وهو ان يلقي في الترياق من القلقد
اربعه درخمي فاذا اراد ان يحرقه فينبغي ان يحرقه
مقدار كثير اعلى هذه الصفة التي قد در صغين
من القلقد يس اربعين درخمي لا اقل منها ثم انصبها على
جمل يتهب ولا تقط راس القدر فاذا اخل القلقدين
ورأت الخفيف منه الزبدى قد علاه فارتله عن النار
والقه على الارض ولا تنفخ فيه كما من عادتنا ان تنفخ
فيها تلهبه النار فان من عجب في لونه يصير حين ذناريًا
اشقر ولا يكون المتأولك اياه في الشمس فاذا برد فخذ
منه الشيء الزبدى الذي يطفو من غير ان يكون فيه شيء
من الذي لونه اشقر وباري او اصفر ثم امسحه بعد
ذلك بان تاخذ منه مقدارًا يسيرًا وتحرقه وتنظر هل
فيه شيء من الالوان التي ذكرناها فان وجدت لونه
كما اخذته لون الكراث او لون الرماد فاق منه في الترياق

251
الأربعة درجى فالما تجد لونه هذا اللون مقدارا
بيرا في شى كثير من المحرق **ومن** ذلك ما نضنه **محمد**
الزنى لتقى فروجة او كلب شيا من البيش وارسل
عليه افعى لثمنه ثم يوخد الترياق على المكان فانه يتخلص
او يلقى من القونيا فاذا اخذت يد سقى من الترياق قد نبتدق
فانه يقطع بالاسهال وكذلك يفعل بالقى الشديد وقال
جالينوس في رسالته الى قيصروندامتح ذلك قوم
من السلاطين والولاة فبمن يقتلون اذا ارادوا جريته
هذا المعجون هل يفعل ام لا بان يعمدوا الى قوم قد حكم
عليهم بالقتل لجرم عظيم فيسقولهم هذا المعجون ثم ينشروهم
بالافاعى فلا تؤثر فيهم ولا يموت منهم احد واما انا ما جربته
على الناس لكنى جربته على بعض الحيوان فوجدت هذا
المعجون يفعل ما قيل فيه اخذت ديكه سراعته وحلم الاثا
سراعته لاثا ايسر ابلانا واحف قهشتها بالافاعى فاكان منها
لمرنقه من هذا المعجون مات من ساعته وما لم نسقه منها
قوى على مقاومته السم ولبث حيا بعد النش ولم يضره السم
ويبقى اذا اردت تجربته هذا الدواء لتعلم اخالص هو ام
مغشوش ان تجربته هكذا نعمد الى انسان فتسقه دواء
مسهلا ثم ننقه الترياق بعد فان منع الدواء من الاسهال
فاعلم ان المعجون خالص غير مغشوش وعلى هذا المثال
ينبغي ان يجرب هذا المعجون كما يموت عليك ولا يغا الطلح

فيما تخار منه لأن الذين يولفونه يغشونه كثيراً وكثر
 الناس بشرب لشهرة اسمه فقط من غير تجربته ولا امتحان
 وتبعه الباعة كذلك التماساً للريح وقال والذين يجنون
 بحربه هذا المعجون يسقون اسناناً بعض الأدوية المسهلة
 ثم يتبعونه باخذ هذا المعجون فان منع الدواء من الاسهال
 علم ان الترياق جيد قوى لان قوته غلبت قوة المسهل
 وان هو اسهل علم انه لا خير فيه لانه لم يحكم بعلمه ما فاعل
 عتق جداً **وقد** ذكر المتأخرون له مع ذلك في الامتحان مات
 طرّاً **اخر منها** انه يداق ويلقى في فرج حية فان ماتت لوقتها
 علم انه فاضل **منها** انه يجعل في موضع الحيات
 فان هرب منه علم انه فاضل **ومنها** ان يداق وتوضع على
 عقرب فان ماتت لوقتها علم انه فاضل **ومنها** ان يشفى
 من شرب دواء مقيتاً كالخزيق فان قطع فغله علم انه
 فاضل **ومنها** ان يبقى احد ديكين او كلبين باين
 المزاج منه ثم يرسل عليهما افعى فان عاشا معاً علم ان اسم
 الافعى ليس بقاتل وان ماتا جميعاً علم ان الترياق ليس نافعا وان
 عاش الذي سقى الترياق ومات الذي لم يسقه علم
 فضل المعجون **ومنها** ان يرسل على هذين الحيوانين
 افعى ويبقى احدهما بعد ذلك الترياق فان عاش ومات
 الذي لم يسق علمت فضيلته وان ماتا معاً لم يكن نافعا
 وان عاشا معاً لم يكن سم الحية قاتل **ومنها** ان يسقى

هذان الحيوانان دواء مسهلا وقتا لا ويسقي احدهما الترياق
 على هذه الطريق **ومنها** ان يوضع من هذا المعجون
 مدا فاقدر باقلا في طست مملو دم جاد فانه يذنبه
 ان كان فاضلا والافلا **ومنها** يشتم لبعض الافاعي
 فان خذرها واسبتها فهو فاضل والا فهو ضعيف
ومنها ان يستعمل بعض الامراض التي ضمن عنه
 انه يبرى منها فان نجع براو وكثر فهو فاضل والا فهو
 ضعيف وانما اشتراطنا في هذه الصورة ان يكثر نجع براو
 من هذا الامراض لاحتمال ان يكون اخذ عقيب استعمال
 دوا مخلص من ذلك المرض او عند الخطاطه من تلقا ^{الطبيعة}
 فيظن ان ذلك الامراض هو من المعجون ولم يكن المعجون فاضل
 فذا خروقت الحاجة فلا يجدي فيكون قد حصل
 من ذلك عزرو ومخاطرة والله تعالى اعلم

الباب الثالث والغفران

في منافعه الخيرية ومقدار الشربة المستعمل في مرض
 من ذلك ما نصه **جالينوس** قال نسخة الدواء الذي لقنه
 اذرو وما خسر القديم بالشر **قال جالينوس** استمع ايها الشجاع
 قوة القوى الترياق العتيق المسمى الهادي
 لشرب الكاس المستكة الذي القى فيه لبن الخشخاش وعصارة
 البنج والدوا الحار المسمى ثافسيا والمسرع بالموت شراب مندهاة
 خافق الدبيب والذرايح ونهش الافاعي السود والحبيسة

ذات القرون والحياة المعطشه فانه لا يكثر شارب
بشيء من هذه **واما** العقب فانها لا تروم ولا الثقبان
الذي ستم بنزلة السهام الشديدة ولا الحياة التي ماؤها الى البحر
البابوط ولا الحياة التي يحدث فستها انفجار الدم ولا الرتلا ولا
الحية التي تاوى الماء فعلى هذا الدواء اتكل على الله عز وجل
التوكل وبه توثق ايها الملك فيصرون في البستانين في الوقت
الصائف واذا انتحست الى بلاد القوبة فلا تكثر للرمال التي
مضان الحيات ومع هذا فقد يشفي به الانفخاخ العارض
في البطن ببرقة والرياح الجواله في انقطاع الامعاء التي
يولها الماشي داو وجع المعاء المسمى قرن والمرار المنبت
في جميع البدن وخاصة في العينين والالاستسا واليرقان
القوي في ابتداء حدوثها ولعشاوة البصر والسيل في ابتداء
حدوثه ومحل التمدد والشخ والحديبه والشوصه
وقروح المشاة وتقت الحكة التي تقف في مجرى
البول ويمنع من حروفه وانتفاخ الذكر اذا لم من غير ذلك
بالخلع ووجع الكلى وحيل المدة التي تجتمع مينا بين
الصدر والرئة اذا شرب اياما كثيرا ويبرى من العلل
الكاذبة بحسب مناد الهواء اذا سقيت منه كل يوم وشفي
من عضنة الكلب الكلب التي يحدث جرعا من
الماء ومقدار ما يسقون منه مقدار البافلا مع ثلث
ربط ملح فانه يكون اسقاوك اياهم هذا

253
الدوا وقت السمتى وقد يحتاج ان يبقى ضعف هذا الشربة
من كانت علة بضعب هنا راسها راسها راولن كما يتبع
ليلا ليل **واقا** من هفش الهوام فاسقه ليلا
او نهارا مقادير امساوية وقد ينوم شربه من عرض له سهر
بسبب وجع اذا شربه هذا ذلك الوجع عنه وحكى
جالينوس عن معلمه انه كان من اهل البصيرة
والتجربة وان دخل مدينة من مدائن الروم وقد غلب
على اهلها الحذرى والحصبة وهلك اكثرهم فاجتمعوا
واوجبوا عليهم صوما وصدقة وارعبوا الى الله تعالى
فى التوفيق ثم اتفقوا على شرب الترياق فسلم بعضهم باذن الله
ومات بعضهم وكان ذلك البعض من المرضى واما الاصحاء
فسلموا باذن الله جميعهم ولم يعرض لهم جلدري ولا حصبة
ومن ما نقله **ج** عن ديمقراطيس قال قل ديمقراطيس
منفته الترياق قال اسق كل من تناول دواء قاتلا
بعد ان يتقي ما تناوله من الطعام واسقهم مرتين ثلاثة
واسق من لقتة شئ من الهوام ومن هشه افعى او بعض الحيات
التي تاوى الماء والحيات المقرنة والثعبان والحيات
المعطشة والكلاب الكلبة والحيوان البحرى ذوات السموم والذئب
الصغار مثل النحل والزناير والعقارب والذباب التي تسمى
انيدوس والرتيلا القتالة التي تسمى باليونانية مونغا
ويكون سيقهم من هذا المعجون ارجح من درخمي بمقدار

از يد قليلا من مقدار البندقة مع خمسة عشر اوقية من الحن
 المحروج فراجا قوتها من الصرف وليس يكفى اذ يستف من
 طهرتها شاربيا مرة واحدة لكن نفس مرار دت ازيد هيب
 عنه الخوف والجزع مرارا كثيرة واسق منها ايضا
 متى اردن مقاومة شئ من العلل التي تحدث في اطول
 زمان ومتى خفت ان يحدث في بعض الاعضاء الرئيسة
 ورم ولورم الرحم وانتفاخ المغا المستمى قولن ولكل
 ميتا ذى باوجاع دائمة في مثانته او في كاه و
 ان كان ذلك بسبب قرحة او بسبب حجارة واشق
 ايضا من به ورم في كبده ومنيفت الدم من صدره
 مرارا كثيرة ومنيفت المدة من اى المواضع كان
 وان كان من الرية واسق مرارا في بعض احشائه
 هتك وانخرق قاتل قد يذهب عنهم شربها الخوف
 والوجع وقد ينبغي ان يستف منها من كان لا يسمي
 طعامه وان اقل اكله لكنه يحض في معدته سعة
 ولمن يضطره الامر في بعض اسفاره الى شرب شئ من
 المياه الرديئة ويكونا يستف منه هولا مقدار اياقاه
 كبير مع اربع اواق ونصف او ستة ما حار قبل
 تناول الطعام بثلاث ساعات والذين في مثانهم
 الم بجرع مزوج ولمن ينفث الدم ومن في معدته قرحة
 ولمن يتجلى الى صدره شئ من المواد ويكون في ما

ل
 اقل

254
يسقيهم من ذلك بماء قد طبخ فيه حزمة من الجعدة واجوها
المجلوب من افرطش وبلا دفينطس فانك قد تستمع
بسرعة ما يختل من اضباب المواد الى الاعضاء ومن الناس
من يعالج برمن وجع الاذن الصعب بعد ان يخلطه
بشيء من الخمر الحلو الذي يحلب من افرطش بان تعد الى ثلثي
من الصوف فتفقه في ذلك ويدخله في ثقب الاذن و
قال في مقالة لقتولياس ان الذي يسقي منه لمن شرب دوا قتالا
او نهشه بعض الهوام مقدار بند قمر بحمته اواق ما وقد ينقص
من ذلك ويزاد فيه متى توههم الشارب له انه محروق قد
ينتفع برمن كان على خطر من التلف بسبب علة لا يعرف
سببها اذا كانت بشبهته بكيفية فاسدة قد حدثت
في البدن وقد ينتفع برامضا من عرض له السعال قد يمس
كان او حديثا كان بذلك او مزنا وجميع الاوجاع
التي تكون في الصدر والاهلاع ويسقي لمن ليست برحمه
مع شراب العسل واما من كانت برحمه فيغني ان يسقي بالبن و
ينبغي ان يكون ما يشرب هو لاء من المعجون بقدر ما قبله
من الباقل المصري وقد ينتفع برامضا على هذه الصفة
من عرضت له رباح في معدته او مغص في معائنه او
اصابه قولنج وينبغي ان يكون شرب هو لاء مع الماء و
يكون مقدار ما يشرب منه مقدار باقل مصرية و
يكون شربهم في السحر وقد يمكن هو لاء ان يشربون

كما وصفنا فينتقون به وقد يمكن هذا الدواء ان يسكن الشترق
المفرطة وينهض الشترق التي بطلت ويرد كل واحد من الافعال
الطبيعية اذا خرج عن الاعتدال وليكن شرب هؤلاء بالمقدار
الذي وصفنا بماء او مطبوخ ممنوع مقدار حسن او اقل
لا اكثر من ذلك ولا اقل وقد ينفع في سكين الرغشة
التي تكون في الحميات ومن لبرد الغالب على البدن وينفع
من يبقى المرار في ابتداء الحصى واشفاهاها ومتى استعمله
الاسنان قبل نوبته الحصى ثلاث مرات او اربع يمنع حدة
النوبة **وقد** علم من هذا الدواء انه يدر الطمث ويخرج
الاجنة اذا ما توا في الرحم ولم يمكن الطبيعة لضعفها ان
تدفعهم يسقوا بمسحوق وماء العسل بعد ان يطبخ فيه شئ
من المسكطامينع والسذاب وينبغي ان يكون مقدار ما
يشربه هؤلاء بمقدار الباقل المصري وينفع من كان به ريقان
واستسقا وينبغي ان يشرب هؤلاء بما يطبخ فيه اساور **ومن**
الناس من يسقى صاحب الاستسقا قبل الطعام **ومنهم** من
يسقى من به هذه العلة باوقية ونصف من خل ممنوع فانه
دواء يقطع العطش ويصبر عنه البدن اولى مما كان وينقص
كثرة الطوبى ويظهر من فعله الطبيعة انها احسن حالا وقد
ينفع من انقطاع الصوت وحن وبشراب العسل ويعجن بمسحوق
وقد ينبغي لمن صير تحت لسانه ان يمتص او لا او لا ما يذوب
كما من عادتنا ان نفعل بالادوية التي تصلح لقصد

الرية وقد ينفع من كان يقذف الدم من الصدر والريئة
 ان كان متقاد ما يقي مع خمس اواق من ماء وينبغي ان يكون
 شرب في السحر وعند النوم مقدار باقلاء وكان معلنا يقي
 بماء طبخ فيه وينفع من به وجع الكلى وسحج المعال
 ولن في كلاء او مثانه حجارة ولعسر النفس والورم المتخرج في
 الطحال او الكبد وغيرهما من الالوجاع المزمنة ويبقى صلب
 الورم المتجن بعسل وخل او سكجنين متخذ بشهد وهذا قولهم
 كما قال بقراط في كتابه في التدبير ويبقى من به عسر
 النفس باوقيتين من خل العنصل ومن به حجارة بما
 قد طبخ فيه برز كرفس وانيسون فخرله وجع الكلى
 يشرب العسل فربه سحج معا بما طبخ فيه سماق وحريرة
 الصرع بعسل منزوع اذا كان الدم الذي ابدانهم يبرزان
 كان الدم كثير او ابدانهم غلا سقوا بسكجنين **وقوم** من هذا
 الاطباء يغزرون او لا من به هذه العلة بخدر لثم يسقونه
 من هذا المعجون مقدار باقلاء **وقال** في كتابه الى متصر
 كان رجل خطي لبعض الملوك اكرم من اهل زمانه عرض له وجع
 الكلى وطريقه على احتمال الالم وكان الاطباء يعيلون له
 فاجتهدوا في علاجه بالادوية الفاخرة وخذلهم في الطب فلم
 ينح نسقوه الترياق فبرأ قال وامرأة حكيم كانت تترك كلامه
 افلاطن مرضت مرضا اضرمعدتها حتى بطلت شهوها واشرف
 على الموت وعالجها اطباء اهل التجارب والتقدم فلم ينحجوا

امرتهم ان يتخذوا لها هذا بشراب الافستين قال واما ما عرض لك
 انت عالم به واشتغاك من ربط الاطباء اياه اذا كانوا ارادوا استفرغ
 المدة من ذلك الورم فوضعت انت هذا الدواء عليه واعينته من
 البط واستفرغ ما كان فيه من المدة فلما جعلته كالمرهم
 ووضعت عليه ثقب لجلد اسرع من ثقب الحديد واخرج
 الذي كان محصورا هناك من المدة وسكنت الآلام عن الفم قال
 اما مقدار الشربة منه فيختلف وكذلك ايضا المياها
 مختلفه فمقدار الشفا من السموم مقدار جلوده تدان بحجم
 مقدار ذلك ملاحق ثم يسقاه المسموم واما سائر الاستقام
 فيختلف مقدار المجعون والشئ الرطب الذي يدان فيه لانه
 نافع من لسع الهوام والسموم والادوية القتالة وسائر الاوجاع
 الردية قد عرفنا ذلك بالتجربة ويمكن الصداق المزمن ويبرئ
 الدوران والضمم وضعف البصر ومناد الذوق والهديان
 لانه ينوم وينفع الصرع لانه يخفف رطوبة الراس حتى يبرئ
 الروح النفساني وينفع من صيق النفس اذا كان
 قبل سد في الرية ومن الاخلاط الغليظة اليقة اللزجة
 وينفع من ثقب الدم واوجاع المعدة وتقصير الشهوة
 وكيف الشهوة الكلية ويخرج الدود وجب الصرع
 الذي باكل ما يعتدى به الانسان ويجرد البدن وينفع جوع
 الكبد ويبرئ اليرقان لانه ينقي المرارة الصفراء ويهزلها و
 يخرجها ويضم الطحال وينقيه من المادة المتخثرة فيه و

وينزل

256
وفيت الحصى الكائن في المشاة ويرى الورم العارض لها في
بعض البول ويستفي من التخم وضعف المعدة ويستغن ويقوى
يرى من القروح في المعاء استطلاق البطن وينفع ايا وس والقولنج
سيما اذا كان بلغيا وكان للعائش فيها ورم وينفع من النزول
واما اجل فعله فانه يتيين في وجع القلب ربما عرض للافساد
وجع الفؤاد حتى يرشح بدنه بالعرق ويضعف وتسترخى اعضاءه
فلا ينفعه شرب الخمر فاذا سقى هذا يكف العرق فيزد اليه
قوة وقد ينفع ايضا من احتباس دم الطمث كحذر اياه وفتح افق
العرق التي في المعقدة اذا انسدت من البواسير ويجلب
انبعاث الدم وقد يسخن بعض الفضول ويلطفها وما كان منها
حار يحبس به بآينه من القوى المختلفة وينفع النقرس سيما
عند شدة الآلام واذا ادمى عليه صاحب هذا السقم
اباه وينفع من الماء الاصفى فانه ينفي المايّة وينقي الحار
العزيز وينفع من فساد حال البدن كله لانه يغسل الفضول
ويقوى الاعضاء على افعالها وينفع الحزام والكركان
لانه يسخن العصب ويحلّ مده وينفع حصى الربع وقد ارا
برعة لاني كنت انقض ابدانهم ثم اسقيهم عصارة
الافستين ثم بعد ذلك سقيتهم هذا المحجون مبتلوا
الحى بساعتين فكان المحجون يرى وينفع عصاة الكلب الكلب
وقد رايت خلقا من عرض لهم هذا السقم شربوا الرقياق
وتخلصوا من الاعراض التي حدثت لهم اعني من الخوف

من الماء واخلطه الملبثه لهم وقد غمرت مرة الى هذا المعجون
فليتبه بدهن الورد حتى صار كالمرهم ووضعت على الجرح
فتفع نفعاً كثيراً عظيماً فقد صار اليراق نافعا لعض الكلب الكلب
اذا شرب داخل البدن واذا وضع خارج **قال** ليقطر
عليك ايزكون بعد اليراق في اسفارت سيما
اذا كان شتاً فانه بمنزلة النار داخل البدن وانار لك
ان هذا الدواء اذا كان طعامك قد اهنضم ولم تكن معدتك
ممتلئة فانك اذا فعلت ذلك تبينت منفعة في بدنك ولكن
ما تلخذه منه مقدار الباقي له المصير بثلاث ملاعق ما ينبغي
انتظر في الوقت الحاضر فان صيفا ولا تتعرض له لان الوقت
الحار والدواء الحار يلهب البدن منه ولهذا لا
يسقى الشباب ولا الحورون فانسفنهم فاشفي اليسير
انا ارى للكحول ايزشربوا من هذا المعجون ويدمنوا منه
ولا ينبغي ان يشربوا بالما الكبر بلحمر الجيد كيما ينفض حرارتهم
العريضة ويبعثها ويخضب هنال ابدانهم وينمها ويقوها
واما الغلمان فلا ينبغي ان يتعرضوا له البتة لان قوة هذا
الدواء اشد من قو ابدانهم ولا يؤمن ان يحل ابدانهم سرعاً
ويطفي حرارتهم كما يطفي الزيت الكثير نار السراج وقد رايت
غلاماً كان يستعمل هذا الدواء استعمالاً كثيراً عرضت له حتى
لازمة مزممة حتى نحف وضعفت قوته فعالجناه
زماناً طويلاً بعد جهده وكدا نبغث قوته الا انها كانت

فهم

بعد ضعيفه فنفعت اهل ان سيقوم منه شيئا مما علمته من
 الطب القياسي وكان رجلا حاضرا كراة ابو القاسم على شرب
 هذا الدواء كما يقسمه السلاطين المحرمين في اقامة العقوبة فسر العلام
 فلم تقو طبيعته على تغييره من قبل ان المجنون كان اقوى
 قوته فخلل بدنه وانطلق بطنه ومات خلية لشرب هذا الدواء
 على غير قياس ولا معرفة فان تقول ان تصير الى بلاد حار
 فتوق استعمل هذا المجنون لان حرارة البلاد تضرب بالابدان
 وليس ينبغي ان يعافى على تلف الابدان ولهذا لا ينبغي
 سيكون النواحي الحارة ان يستعملوا هذا المجنون وليس يفرق هذا
 الدواء البتة وفيما نقله **ج** من شعرا ندر ويا خسر ليصيرانه ينفع
 عضه التماسح ثلاث ملاعق ماء حار **وذكر** يحى الخوى
 ان اندرو واخسر القديم لما ركب ترياقي الاربع كانت منافع
 تسع **١** لعضه الكلب **٢** لنمشل السباع **٣** للسع العقارب **٤**
 للسع الحيات **٥** للمرة السوداء **٦** اختلاط الذهب **٧**
 حتى الربع والمواظبة **٨** اورام الطحال **٩** لدغ الرتبة لا
 ولما زاد فيه **الفردس** فلعل ابيض دار صبي
 زعفران سليخه بلغت منافع ثلاثة عشر قراد على
 التسع الاولى بمنافع اخرى هي **١** للادوية القتالة **٢** السموم
 المشروبة **٣** السرطانات **٤** الخنازير **٥** يحد الذهب **٦**
 للوسواس **٧** للرياح في المعدة فصارت منافع مع الاربع عشرة
 منفعة ولما زاد فيه **اولاغوس** زادت منافع على

تلك الأول لهذا ١ تنفع الرأس من البخارات ٢ تنفع من الماء
 في العين ٣ الصغار في العجز ٤ ينفع في الباء ٥ يقوى
 البدن ويمنه ٦ يذهب حزن القلب ٧ ينفع من الوير
 ٨ يخاف المفاصل ٩ وجع المفاصل ١٠ الخفافان ١١
 القولنج وما زاد فيه **اوردلس** زادت منافعه على الأول لهذا
 ١ ينفع من البلغم وينظف البدن ٢ ينفع من ضربان
 المفاصل ٣ الحنايزر ٤ ينفع من عرق النساء وما زاد فيه
يونانغور زادت منافعه لهذا ١ يقوى الصلب وينيد
 في الباء ٢ لدالحية والتغلب ٣ للربع ٤ للنيان ٥ يكن
 ٦ للصرع والأغماء ٧ للطرش ٨ للقوة ٩ للنع الكثر الحيوان
 ١٠ للضعف وما زاد فيه **ماس** زادت منافعه لهذا
 ١ السموم المشروبة والأدوية القتالة ٢ يقوى الجسم
 ٣ ينفع من الخلط البارد ٤ اودام الطحال ٥ الدوار
 ٦ نواصير العين والمقعدة وما زاد فيه **مغليس** زادت
 منافعه لهذا ١ ينقى البدن من المرة السوداء ٢ يقوى
 الصلب وفت الجماع ٣ ينفع اوجاع القوة والاسنان
 ٤ ميل الارحام ٥ الجذام ٦ فساد المزاج ٧ يسهل
 خروج الاجنة **وقال** ايضا يحى التحوى هذه منافع
 الترامق المنسوب الى اسد وما خسر احدو تسعون منفعة
 ١ للنع الحيوانات ٢ لهش السباع ٣ عض الكلاب
 ٤ لسع العقارب ٥ من عض الناس ٦ الحبر

٧ السيل ٨ عضل القرد ٩ السرطان ١٥ الاورام الصلبة
 ١٥١ الاستسقاء ١٢٠ اوجاع الكليتين ١٣ اوجاع المفاصل
 ١٤٠ الدوران ١٨ الفواق ١٩ الاستسقاء ١٧ انقطاع الطو
 ١٨ اوجاع المعدة ١٩ الترويض العارض للنساء ٢٥٠ الاسهال
 والدرب ٢١ الصدر ٢٢ الهنديان ٢٣ الحدر ٢٤ انواع فساد
 المزاج ١٨ الوسواس ٢٩ نزول الشيب ٢٧ الاحلاط الرديئة
 الرية ٢٨ لادرار الحيض وتقوية الارحام ٢٢ ينفع من شرب
 خبث الحديد ٣ ينفع من الصرع ٣١ داء الثعلب والحية
 ٣٢ انكسار الشبان ٣٣ فزع البصيان ٣٤ ميل الرحم
 لبعض الجوانب ٣٥ من عسر الولادة ٣٦ الخنازير ٣٧ عرق النساء
 ٣٨ الاعناب ٣٩ فساد الدهن ٤٠ تنخ المفاصل ٤١ اختلاج
 الاعضاء ٤٢ من السوداء وغلبتها ٤٣ السبك ٤٤ التفق
 في الصدر ٤٥ جساوة الطحال ٤٦ ذات الحجب ٤٧ اختلاف
 الدم ٤٨ اختلاف المادة ٤٩ التاليد ٥٠ ذهاب البثور ٥١
 الالتواء ٥٢ عسر المشيمة ٥٣ الموسج في العين ٥٤ الجذام
 ٥٥ الامراض العامة ٥٦ الحمى السلية ٥٧ اورام الرحم
 ٥٨ للنساء اللواتي لم يحبلن ٥٩ تناثر الشعر ٦٠ انقطاع
 الصوت ٦١ يجبر الكسر ٦٢ ينفع البول الدائم ٦٣ حتى
 الربع ٦٤ لسع الرية ٦٥ الشقيقة المزمنة ٦٦ الصداغ
 المزمن ٦٧ المزاج البارد ٦٨ ضعف المعدة ٦٩ شرب البنون
 ٧٥ الامراض الاذن ٧١ تزعرع الرأس ٧٢ استرخاء المفاصل

٧٣ القوليخ المستعاذ منه **٧٤** شراب البلاذر **٧٥** يدر اللبن في
 الصرع **٧٦** يخرج الجنين الميت **٧٧** استرخاء المفاصل **٧٨** البرقان
٧٩ صلابة المثانة **٨٠** الفالج **٨١** الفضول التي في البطن **٨٢** صلابة
 المفاصل **٨٣** من الماء في العين **٨٤** يفتت الحصاة **٨٥** من السباح في العين
٨٦ من البرص **٨٧** من سائر الادوية السمية **٨٨** من رطوبة الحقو
٨٩ من اصناف البلغم **٩٠** الادوية القتاله **٩١** صلابة الكبد
وقال في مقادير الشرابات المستعملة في هذه الامراض تحرى
 على حصص تسع من اوساخ هذه المنافع الى اخرها كاللحصة
 الاولى عشرة منافع **اول** العدد المذكور الشرية في
 كل واحد من هذه العشرة **اربعة عشر قاريطا** بماء
 الاسطوخودوس المطبوخ والحصة الثانية عشرة ايضا
 الشرية في كل واحد من هذه العشرة **عشر قاريطا** بماء
 الكبادر بوس المغلي والحصة الثالثة عشر منافع تلوا العدد
 الشرية في كل واحد منها **ست قاريطا** بماء الايتسوز والحصة
 الرابعة تلوا العدد عشر منافع الشرية في كل واحد من
 هذه العشرة ايضا **ست قاريطا** بماء الايتسوز والحصة
 الخامسة عشر منافع تلوا العدد الشرية في كل واحد من هذه
خمس قاريطا بماء الكرفس النبطي والحصة السادسة
 عشر منافع تلوا العدد الشرية في كل واحد من هذه
ثانية قاريطا بماء المثر والقسط المغليين
 والحصة السابعة عشر منافع تلوا العدد الشرية

259
في كل واحد من هذه **عشر قراريط** بماء الكمأ فيطوس
المطبوخ والحصة الثامنة عشر منافع الشربة في كل
واحد من هذه **سبعة قراريط** بماء الفونج المغلي
والحصة التاسعة عشر منافع الشربة في كل واحد من هذه
العترة **قيراط واحد** بماء الورد والحصة الاخير
احد عشر منفعة الشربة في كل واحد منها **تكريط**
واحد بماء الورد الشديد الطبخ **وهكذا** اخر
احد وستعون منفعة **ومن** ما تفله ابن **الصولي** عن جالينوس
ويشخ الايمان الباردة سيما في سن الشيخوخة والبلد الذي
يحب في الصدر والسعال القديم والحديث وفساد المعدة
ولزونها والجسا الحاضر والتنز وعدم شهوة الطعام
والفواق العارض من الامتلاء وغشيان النفس والجوع
الكاذب وشدة القيء عن فساد المعدة ووجع الظهر
لاسداد عروق الكبد وذات الجنب ووجع الخاصرة
والاضلاع والقولنج الريحي والاختلاف المزمن والرحيم
ومشي الدم ووجع الجوف والكلبي والانشين والامبردة والحصاة
وكثرة البول ومنع الولد والنقرس والجدرى والحصبة
العامة ويطرح الولد الميت الذي قد ضعفت الطبيعة
عن اخراجه وطرحه باذن الله تعالى **واما** منافعه
عند اخراج الدم فانه يختلف باختلاف الطبائع لانه
يرق الغليظ ويسلسه وينقله للخروج **واما** اذا كان

الانسان مؤيّا كثيراً وكان الدم زائداً في كميته ومقداره
 فانه يجبان لسقي الترياق قبل اخراج الدم فيقوى
 الطبيعة ويدكيها لان لا يجوز عند ما يحتاج الى اخراج
 دم كثير اذا كانت الحرارة الغريزية تصحب الدم صحة دائمة
 فاذا خرج من الدم كثير قلت وضعفت فلما كان الترياق مادة
 الحرارة الغريزية سقيته قبل اخراجنا الدم ليزيد في كميتها
 ويمدها بالحرارة المعتدلة ولا ينقص ولا يجوز **فاما**
 اذا كان المزاج معتدلاً والاخلاق لطيفة وليس للغاظ
 والرطوبة طهر فانا نسقي الترياق بعد اخراج الدم بمسا
 يحاوله من حور القوة ومما يحاوله ان ينزل بالقلب او المعدة
 افة ولا سيما عند الحمامة اذ من شأن الحمامة ان تضعف
 القلب والمعدة بعد وتدخل في الروح وتضعف الحرارة والمعدة
 اذ كانت الحرارة هي المعينة لها على الهضم ولان المعدة تضعف
 بعقب كل استفراغ يعرض للبدن **ذكر والنس**
 انه رأى كثيراً من فضلاء الروم وحذاقهم يشربون منه
 عند كل شهر **ومنهم** من كان يشربه بعد اربعة ايام ثم
 يتعاهد شربه بعد كل ثلاثة ايام يحتمل فيها من الاغذية
 الغليظة فاذا كان في اليوم الرابع شرب منه في الساعة
 الثالثة فوله مضروباً بعسل وما حاز قد ثلاث ملاعق ولم
 يكونوا يريدون بذلك دفع شئ من الاسقام بل التماساً لبقاء
 صحتهم وودوا ما فلا تعرض لهم شئ من الامراض **ومن** خواصه

ازالة الكيفية الغريبة من البدن **ومن** منافعه انه يطيب
 الخراج وينضجه ويغني صاحبه عن الطب وذكر جالينوس ذلك في
 رسالته في الترياق قال فاما ما اصاب ابنك الحبيب فقد
 علمت وقت اصابه ورم لم ينضج فايثا نتركه الاطباء يطونه
 لحبك له وضوغت عليه انت من هذا الدوا فحييت ابنك من
 الباطن وخرج ما الورم من القيح وذلك انه لما وضع الترياق على
 الخراج تقب الجلد فخرج القيح وسكن الوجع **وقال ابن**
الصور اما اصحاب **الجذام** والبرص واختلاط العقل والفالج
 واسترخا الاعضاء وتشنج الاعصاب والذين يحملون ليل
 ويصرعون نهارا فينبغي ان يسبقوا من قبله من التبادر بطرس
 واللوعاديا والايارجات الكبار ثم يستعملونه بعدد صاحب
 الجذام يستعمل عند ابتداء اربعين يوما في طرفي النهار على خلاء
 المعدة بالماء الحار ويطلى بجسده كل ليلة مدة شربة
 ويسعط منه كل عداة وان كان الداء مستحكما فيشرب
 سنة كاملة ويطلى ويسعط ويجعل سعوطه كل شهر مرتين
وقد راي اخرون ان يستعملهم بامراق الحيات او مما اغلى فيه
 لسان الثور فيحسن شعورهم وحواجهم وينقي الداع عن ادعائهم
 واصحاب البرص **والبهق** يستربونه زمانا طويلا ويحك موضع
 البرص والبهق حتى يدي ويلطخ عليه **واللفالج** واللقوة
 وتشنج العصب يدهن السوسن الابيض ويدهن مسترخي
 العصب منه زمانا بالنفط الابيض الخالص ويستربصا

البحر خمسة عشر يوماً على الريق ويشربه صاحب الاحتناق
سقمونيا وصمغ عربي وينطّل صاحب الارتعاش بدنه ورجليه
بماء حار ويشربه صاحب الفزع العارض بالمطبوخ **ولاد الفيل**
بالماء البارد والحراج العفنة التي لا تقبل الدواء يصق عليها
ويملا موضع ولاخراج العفن من الرأس يتغير غريبه وللغشاوة
في العين يكحل به بعسل ولوجع الاذن بماء فانز يقطد
منه قليلاً ويمسك في الفم لوجع الصرير واصحاب القولنج
بماء طبخ فيه بسفياح ولسان ثور ورازيانج ويزرك فرس
ولا يركه ورس بدنه الحزوع والسكة بماء الرازيانج والكرفس
وللفالج والقوة بماء الكمون **والحمية** العتيقة وذوات الادوية
والنافر بمطبوخ حار وماء الكمون **وانسا** مقادير الشرابات
فللسع الهوام والادوية القتالة وغض الكلاب ففتر
بنذقم مع مقدار اوقية ونصف عسل ومطبوخ واصحاب
السعال قدر قولة مصرية بماء طبخ فيه سبستان وعناب
وعود سوسر وللقولنج ووجع المعافولة مصرية وكذلك
اصحاب الشهوة الكلبية وذهاب الشهوة والاستسقاء واليرقان
 واصحاب احتباس الطمث والابحة الموتى قولة مع مطبوخ
 واصحاب ترف الدم قولة بمطبوخ ولوجع الكلى ثلاث مثاقيل
 بماء العسل واصحاب دوسطار يا نصف مثقال بماء السماق
 ولحصاة الكلى قولة مصرية بماء الكرفس واصحاب عسر النفس
 مثله مع سكين عسل وللهيضة بمطبوخ فيه سماق وطفة

فيه الحديد المحمي ولوجع الرأس الكاين عن برد يسقط بهن السوسن
 الأبيض ويستقي منه لصفحة الوجه بماء افستين ولضعف الكبد
 واسداد عروقها قدر فولة بمطبوخ او طينخ الكشوث والاسانو
 او ما الحلبة او عصير السداب واصحاب وجع الطحال قدر فولة
 بسكنجبين واصحاب الدود ثلاث مثاقيل بعسل ممزوج واصحاب
 البرودة بشراب ادمو ملي والا **الدّام** فولة بعصير كرفس **وله**
 منافع اخرى في حفظ الصحة فاذا تقدم بشربه حفظ من كل
 الاشياء الضارة وشربها باذن الله تعالى **د. حنين** ينفع السموم
 القتالة الماسية والمصبوبة في البدن ومن الهوام ذوات السم يسحق
 مقدار بندق ذاب ربع او مطبوخ **ومن** علل رديّة حدثت في البدن
 ومن الاخذة لظردية التي تشبه السم القتالية في رديتها ومن حجة
 الصوت والماء الاصفر وضيق النفس **وله** منافع اخرى ومن تلك
 المنافع انه ينفع الشئ وضده لان كان ينفع من الصرع فانه
 ينفع وجع الرأس العتيق والشقيقة وضعف البصر وان كان
 يحلل الورم فانه يفتح السدد وان كان يبرئ من سلس البول
 فانه يبرئ من عسر البول وان كان ينفع من الهيضة فانه
 يحبس البطن ويفتح طريق الدم الذي يجري من المتعذرة ويسهله
 اذا احتبس ويحبسه اذا افراط ومن فعله يخرج الحيات
 الغريضة من البطن ويمنع العروق الكبيرة الذي يضعف
 القوة **فهذا** اما وجدناه لهم في هذا الباب والله اعلم
الباب الرابع والعشرون

في الزمان الذي يعمل فيه الزياق **اما** الزمان الذي يؤخذ فيه
ادويته المفردة فقد ذكرنا ذلك عند ذكر المفردات
وان **منها** ما يؤخذ في الصيف **ومنها** ما يؤخذ في الخريف
ومنها ما يؤخذ في الشتاء **ومنها** ما يؤخذ في الربيع
واما الزمان الذي تضاد فيه الحيات فقد ذكرنا ذلك ايضا
في موضعه وكذلك الاماكن التي تضاد فيها الافاعي والامان
التي تؤخذ منها الادوية واما الزمان الذي يقع التركيب فيه اما تركيب
الاقراص الافاعي فيقع في الوقت الذي يختار لصيد الافاعي وتوجد فيه
فانه لا يجوز تاخيرها بل عمل لئلا تنغيّر ارضيتها واما الزمان
الذي ليستعمل فيه تعمل فيه اقراص الاسقل فينبغي ان يكون عند
اخذ البصل ايضا وذلك عند حصاد الحنطة على اري وعند ابتداء
الفصل الحر في اري ان كان هذين الوقتين مختلفين
وبالحملة فالعرض ان يؤخذ البصل وقد جف ورقه و
وكملة وتحللت منه رطوبته الفضلية وحينئذ يشوى
وتعمل الاقراص ويخزن ولا يوحريه الى مدة يطرى على
البصل فيها تغير مزاج او غفلت كثر رطوبته الفضلية
واما الزمان الذي تعمل فيه اقراص الالندر وهورون فينبغي ان
يختار لتركيبها الفصل الربيعي لانه وقت معتدل جيد
الهواء لانه كسب الادوية منه كيفية رديّة وكذلك
ينبغي ان يختار في هذا الوقت ايضا تركيب الزياق ليكون
اكثر مفرداته قد اخذت عندها كما لها والوقت المناسب لها ولا

هو الربيع باعتداله لا ينقل هذا المعجوز عند الممازجة الى كيفية
 لا تليق به لانه معتدل ولا تؤثر فيه كيفية ردية لا يحل
 قوى الادوية اللطيفة حرهواه كالصيف ولا يوجب فيه
 كج او يحفز ما ينبغي تحلل ببرده كالشتاء ولا يكون
 فيه يبس او تغير احوال مانعة من حسن الممازجة
 والتخمير يبسر هواه وتغيره واختلافه كالخريف كان
فتكل لا نسلم ان الربيع معتدل حتى يثبت مكانه
 بل الربيع حار رطب وحينئذ يكون الحرارة والرطوبة موجبة
 لا زيت كيف بهما ما يمتزج في ذلك الوقت ويركب لان الحرارة
 والرطوبة اقوى اسباب العفن وحينئذ فلا يكون فضل
 الربيع مناسب لعمل الترياق ولا لعمل الاقراص ولا غيرها
فقول اما قولكم ان الربيع حار رطب فحق وان سلمنا
 ذلك لكن هذه الحرارة والرطوبة التي للربيع هي معتدلة
 بحسب الاعتدال الانساني وهي اعوز على تمام المزاج لا قوى
 اسباب الكون واما قولكم انها اقوى اسباب العفن فليس كل
 حرارة ورطوبة كذلك بل الحرارة المقصدة او العريضة
 والرطوبة الغالبة او الفضلية والربيع ليس كذلك وقال
التميمي ينبغي لمن اراد عجيز الترياق ان يقصد لجنه عند طلوع
 الشعري العجور وهي كبد الجبار وهي تطلع عند طلوع
 النشرة وذلك بعد حلول عشرين يوماً من عموز وذلك هو
 الوقت المختار لجن الشلث والترياق والمعكاجين الكبار

وليبتدى بجمع حواجه ودقه وطحنه ونقع صومعه وحلها اذا
من تموز عشرة ايام ليلحق عجنه في الوقت المختار

الباب الخامس والعشرون

في المكان الذي يعمل فيه الترياق **قال جالينوس** في كيفية
بيت الاقراص وينبغي ان يكون البيت الذي تحفها فيه منحرفاً
عن الشمال حتى يكون فرع الشمس عليه في اكثر اوقات
النهار وذلك ان الاقراص في هذه البيوت تحف بسرعة على
مهل بعد تقريصها وينبغي ان تكون موضوعه في البيت
من الموضع الذي لا ينفع عليه شعاع الشمس ويظل دائما كما
يكون جفافها من الجانبين متساوي فان لم يفعل ذلك جفت
البعض ونبت البعض بل اجفاف فله يوم من تركه وعقبه
قال ولا ينبغي ان يكون في بيت يقع عليه شعاع
الشمس **واقول** المكان الذي يختار للترياق ينقسم الى قسمين
جزى وكل واحد كان **الكلي** هو البلد الذي له عرض من
اقليم من الاقاليم السبعة بحسب ما قسمه اصحاب المحسطين في
الرابع المسكون وما حكمه له الطبيعيون والاطباء
من المزاج والمكان **الجزئي** هو الموضع الذي يكون مفردا
من ذلك الاقليم وتلك البلاد **فاما** المكان الذي ينبغي
ان يختار لعلمه من الاقاليم الاقليم الرابع وما قرب من طبيعته
في الاعتدال وخط الاستواء كيلا يعرض في هذا الجحش
عند ركيبه اذ اركب في بلد منحرف عن الاعتدال خروج عن

263
الكيفية المطلوبة له عند الممارسة **وامّا** المكان الحزى
من هذا الموضع الكلى فينبغي ان يكون حاليًا عن مجاورة اجزاء
او بطايع او تقايع او اراضي سبعة او متغيّرة الكيفية فان كل
بقعة لم تخل من شئ من هذه الامور لم تخل من ان تؤثر في الهواء
المحيط بها كصفة منخرقة فيؤثر ذلك في مزاج هذا المعجون امرا
ينقضه عن الكمال لا يتوبه والمطلوب له وان كان ذلك
لا يكاد يظهر فانه اثر عظيم في نفع الضمانات التي تضمنت
عن الترياق فلعمري لقد اوضح جالينوس ذكره لهية البيوت
حيث ذكر هية البيوت التي للخمور المختارة لعمل الترياق
حيث قال ما هذا **نصه** وقد يعين على هاتين الاستحالتين
استحالة الخمر الى حموضة او مرارة معونة عظيمه الموضع التي
تكون فيها وذلك ان افضل الموضع في ابدنه هذه في اول
الامر الموضع الباردة وباخرة الموضع الحارة **وامّا** الموضع
المعتدلة المزاج فليس يحتاج ما يكون فيها اي وقت من الاوقات
قال ومن الخمور ما لا يحتمل غلبة المايه عليها ان تكون في
اول الامر في موضع باردة قال وانا واصل كيف تتخذ
بيتا كما كان النبي يفعل **فاقول** في جميع الصور التي
عز بلدنا بيوتا عظيمة والمستوقد الذي نوقد عليه النار يكون
في وسط البيت والموضع التي تقف فيها المواشي قريبة منه
وتقف فيها جميعا مئنة وسيرة وقربه في ناحية الباب فعلى هذا
تجد جميع البيوت التي في القرى متحدة والموضع المتحدة بعنا

يتخذ فيها من ناحية الحائط المقابل للباب البيت من داخل رواق
 وغرضه خرايز كالذي تراه في كثير من الخانات أما من جوانب
 البيت وأما حوله من الأربع جوانب والبيت الذي فوق ذلك
 الرواق هو البيت الذي كان يصير فيه الخمر بعد أن يغلي
 في دنانة وأفضل ما يكون لذلك البيوت التي تكون بارزاً
 الجنوب مستديرة للشمال وأقول فقد يربح جالينوس في هذا
 الكلام أنه يهية بنا البيوت له اثر في ما يعمل من الادوية
 وقال ان البيت المعتدل لا يحتاج الشراب فيه الى وقتير وما
 ذلك الا لان البيت المعتدل لا يؤثر فيه اثر يخرج وعرض لوجه
 لقبول المزايا الذي يريستعد لنا اثر البيعة فيه الكمال
 الا لثوبه وعلى هذا ينبغي ان يتبين الامر في اختيار البيت وهية
 لهذا المعجون غير انك في اول حطه تحتاج الى جرات طاحنة
 فينبغ ان يكون في بيت مستقبل الجنوب منحرفاً عن الشمال
 كما يستولى عليه فرغ الشمس وليس ترع عن ربح الشمال البارد
 وأما باخره بعد زوال طلب هذا الغرض فينبغ ان يكون البيت
 على هية توجب له الاعتدال بحسب البلد الذي هو فيه
 ان كان بارداً فمستقبل الجنوب غير مرتفع وان كان
 حاراً فمستقبل الشمال من تفع كما يعتدل

الباب السادس والعشرون
 في انية الترياق وانيه اقراصه ومفرداته **جالينوس**

264
أياها في أناء رصاص أو زجاج أو ذهب فإن هذه الأواني
يقع فيها الغش **امسا** الرصاص فيغش بالأسرب وينبغي أن يستعمل
هذه الأواني في سائر المعونات وينبغي أن تحتب الأواني
المتحدة من الفضة التي لم تصقل لا يسرع إليها الزنجار واعلم
أن هذه الأواني بعضها أفضل من بعض وقد اختارت جماعة
أن يجعل في أنية من الغضار الصيني لأنها أكثر خلوعاً من الكيفيا
الرديّة واللزوجة المانعة له من البسر والتحلل الموجب لتحلل
لطيفة وليس فيه أيضاً كبريتية كما في المعادن ولذلك
نهوا أن يوضع في أناء خرف ونهوا أن ينوس عن القصّة التي ليست
بنقية ونبعضهم أن يوضع في أناء من زجاج لأن الزجاج
يمنعه لشدة تلززة من الشفس فيسخن وربما عرض فيه عفونة
أو غليان أو سخونة أو تغير وأما الذهب فهو أفضل
هذه الأواني لقرب من الاعتدال وشدة استحكام مزاج
الموثوق لا يخل منه شيء الطه المعجوز ويعتبر مزاجه وأن اخل
كأن يسيراً لا اثر له وأن كان له اثر كان اثر مناسبتاً للمزاج
القريب من مزاجه ومزاج المزاج الانسان مختصاً بمزاج التنقيح
وتقوية الروح والاعضا الرئيسية وهو وثق لحفظه ومنعه
من الانصداع أو أن يكسبه كيفية باردة كالرصاص وينلوا
الذهب في هذه القصيلة الفضة المصفاة لأنها قريبة من جوهر
الذهب ومزاجه وخاصيته ولذلك أنها اتفقت معه في الحبس
القريب والفصول لكونها جسم معدن ثقيل ذائب منطرق

ولم يفارقه سوى في اللوز وكونها أخف منه يسيراً فكانت
تلوه في الفضيكة وتتلوه في القلعي وهو الذي سمي كما
جاء في النور الرصاص لونه عن كثرة الكيفيات الرديئة ولأنه
لا يخرج من النحاس ولا يخرج منه خبث كالرصاص
الذي سمي به جالينوس الأسرب والحديد ولذلك طرح
النحاس والرصاص والحديد أصلاً ذكره الزجاج واختير ما ذكرناه
ولكن أنا مجتهد في وقت وضعه مطلباً بدهن البلسان ويكون
المعجون فيه المثلثية والثلاث فازعاً للنفوس وليشدد راسه ويخرج في
كل شهر يوماً واحداً من العنكة إلى العشاء وليكن
أنه مغلفاً بغلاف من الخوض لينعه من الغبار والمصادمات
وليستره عن من يلمسه فقد قيل إنه لا يجوز أن تلمسه حكاية
ولا جنب وقد يستهزأ بقول من ينه عن ذلك ولعمري لقد رأيت
له أثراً مشهوراً في عمل الكوامخ أنها تفسد من مسها
حكاية وإذا كانت تلك هذه حالها وينبغي أن يجتزى منها
من هذا فالحري أن يجتزى لهذا المعجون الشريفة والخواص يستره
عن ذلك ولا يستره عن الهواء المحيط ولا بعددناه كيفية رديئة
وليكن معلقاً بالسلم عن بخار يتصعد من الأرض لا ينه

الباب السابع والعشرون

في مدة عمره وأي وقت يقوى وأي وقت يضعف وأي وقت
تسلم عنه صورة الترياقية ويبقى بعض المعكاجين
جالينوس وإذا اعتقه هذا الدواء كثيراً بطل

265
منفعته وهذا امر قد ذهب على كثير من الأطباء وعلى جميع
الجهال من الغمامة ولا ينبغي ان يتعجب من هذا فان هذا
الدواء تركب من صمغ الاشجار وعصارته والخشخاش واصولها
وزهورها وبنورها وغير ذلك من اجزاء النبات وكما
انه قد تضعف قوة كل واحد من هذه الادوية على طول الزمن
كذلك ايضا قل تضعف قوة جملة هذا المعجوز وهذا امر
من الامور التي يعرفها ويفهمها جميع الناس ممن عند خبرة
بالعقاقير وتجربة لها لصددهم ما عتقوه وهو لا انما يستعملون
الادوية عند ما تدعوهم اليها الحاجة مادامت طريفة
قوية خوفا من ان لا ينفع الدواء اذ انقادم عهده واقوى ما
يكون هذا الدواء الى ان نالت عليه ثلاثون سنة وذلك ان
قوته منذ تاتي عليه سنة تظهر ومنفعته تبيّن في الامراض
العظيمة والعلل الصعبة الى ان ياتي عليه من السنين هذا
المقدار ويتففع به الى ان ياتي عليه ستون سنة **وانا** واصف
لك حدود اوقات استعماله واصناف الامراض التي يستعمل
فيها والطريق الذي اذا استعمله انسان لا يغلط فاقول
ان الحديث من هذا الدواء ينفع منفعته عظيمة من نهش الافاعي
والحيات وعضة الكلب الكلب وبالجملة جميع من نهشه
بعض الهوام ذوات السم والحديث منه ما اتت عليه ثلاثون سنة
فاما بعد هذا الوقت فيصلح لسائر الامراض التي انا اذا كرها
فيما بعد الا انه ليس ينفع به بعد الستين سنة التي حدناها

وقال عند تمام وصفه لصنعة اترك الادوية تختم مرة
 اثني عشر شهرا ومن الاطباء من يستعمل هكذا المعجون بعد
 سبعة اشهر من بعد فراغه فيكون قويا في لسع الهوام
 وجميع السموم وقوة هذا المعجون في ثلاثين سنة
 ومن بعد ثلاثين سنة يضعف في الستين سنة فحينئذ
 لا يتففع به في شيء مما كان يتففع به قبل ذلك **ومن** ذلك ما
 قاله ديمقراطيس لانسوس من هذا الدواء في اول ما تصنعه
 ولا اذ جف ومتي جف فالق عليه ايضا مقدار من العسل
 كافيا بعد ان تغليه واخلطه بناعما فقد تنفع به حينئذ
 بعد ان كان لا منفعة فيه الا انه اقل حودة من الذي يخاطه
 به العسل مرة واحدة **يجب** الخوى امزاج الادوية يقع بحسب
 قوى الادوية بعضها عند بعض ومطكا وعة بعضها
 لبعض ولو لم يكن كذلك لم خرج الي الصكر على المعونات
 تحت شخب وتختلط ويحدث عن تركيبها بطول
 الزمان مزاج ولو ذلك لقد كان ينبغي ان يخرج في وقت
 واحد وليست عمل واقلا ما يدي ويمتزج من هذه الادوية
 ودر عن بعضها بعضها او يكسر بعضها مرة بعض ويكتوى
 بالكمارحة والتاليف تسعة ادوية المطبوخ دقوة الكر سنة
 السميد . دارصيني . صمغ البطم . دارفل . سيلخة .
 جكة . عسل . فاول ما يدي ذلك بالكمارحة
 وذلك بعد سنة اشهر هو المطبوخ لانه يحرق فاذا جرى

٢٦٦
رطب معه دقيق الكرّسنة فأول ما يطاوعه ويدعز معكه
هو لادن المطبوخ اذا سال امتزاج به دقيق الكرّسنة لانه
سيال بالطبع ثم بعد ذلك بالمطاوعة يطكا وعكه
ويدعز معه خبز السميد ثم الدارصني لانه قريب الى طبيعة
الخبز ثم صمغ البطم لانه سيال ثم بعد ذلك دار فلفل ثم بعد
ذلك السليخة ثم بعد ذلك الجعد فاذا تمارجت
هذه كلها كان فيها دوا واحد رطب والباقيّة يابسكة
ليساعد بها الرطوبة واليبوسة والامتزاج الطبيعى العسل
من وقت ابتداء امتزاج هذه الادوية الستة اشهر
ولذلك كان **ايراس** يولّف من هذه التسعة ادوية معجونا
يسمى معجون السميد يستعمله للرياح الشديدة واوجع
القلب والحز والحمى والناقص واوجع الطحال ثم بعد
ذلك يمتزج عشرة المطبوخ الكرّسنة خبز السميد
السبيل الهندي سبيل الطيب مقل حب البلسان اصول
الكبر سورنجان عسل واول ما يبتدى من ذلك المطبوخ ثم
الادوية واحد بعد واحد يمارجها في اخر الامر العسل
وهذه الممارجة تكون بعد ستة اشهر وكان **مرماندوس**
يولّف هذه الادوية معجونا يسمى معجون العشرة يسقيه لجميع اوجاع
الجوف ثم بعد ذلك يمتزج عشرة ادوية اخرى
وهي المطبوخ الكرّسنة خبز السميد اشق سكينج
جندبيدستر راوند اصول الكبر قنطريون عسل

فاقول مايتكدر بالممازجة من هذه هو المطبوخ ثم يتكلموه
 بعد ذلك سايرا لادوية ثم بعد ذلك العسل وهذه
 الممازجة تكون في ستة اشهر وكان **مرويلين** يولف
 من هذه الادوية دواء يسمى معجون السكينج وهو مسهل
 يسقيه لعل الراس القديمة ثم بعد ذلك يمتزج هذه
 العشرة مطبوخ كرسنه سميد متر جاوشكير
 قاويا انيسون قدمنا عسل واول مايدى من
 ذلك بالممازجة يكون في ستة اشهر وكان **ديمقراطيس**
 يولف من هذا دواء يلقيه معجون الحاشير يسقيه من
 الخنازير وتكون منعقد ذلك فيه ثم بعد ذلك يمتزج
 جملة الادوية احد عشر دواء هي المطبوخ دق الكرسنه
 خبز السميد، زعفران، صمغ، مصطكي، هيو فاريقون
 حب بلسان، ورق ساج، فقر اليهود، عسل، واول مايدى بالمما
 المطبوخ ثم جميع الادوية وبعدها كلها العسل وهذه
 الممازجة تكون في ستة اشهر وكان **ديمقراطيس** يولف
 منها دواء يسمى معجون الزعفران يسقيه لعل الطحال خاصة
 ثم بعد ذلك يمتزج هذه الادوية العشرة وهو مطبوخ
 عنصل، لحم الافاعي، اسارون، زاج، طيزرومي، بزر راريا
 جنطيان، متر، عسل، واول مايدى المطبوخ ثم بعد الادوية
 ثم الغصن بطاوع بعد ذلك ثم يد عن لحم الافاعي ثم الادوية
 كلها وهذه الممازجة تكون في ستة اشهر وكان **موس**

يؤلف منها مهما يستعمله في الجراح المعصب ثم بعد ذلك تتمزج
هذه الادوية العشرة وهي المطبوخ عنصل لحم الافاعي
جعدة قنه اللوقوا حرمل وحب حماما عسل يتدى
اولا بالممازجة المطبوخ ثم ساير الادوية وذلك في ستة اشهر
ثم تتمزج بعد ذلك تسعة ادوية اخرى وهي المطبوخ عنصل
لحم الافاعي ايفون فلفل اسود لسي برزركفس عسل
يتدى المطبوخ ثم بعد ذلك ساير الادوية ثم العسل وذلك
في ستة اشهر ثم بعد ذلك تتمزج هذه الادوية مطبوخ
عنصل لحم الافاعي وقصب الذريرة دارصيني عسل وذلك
في ستة اشهر ثم بعد ذلك تتمزج هذه الادوية وهي عنصل
لحم فسط ورد بذر السليم ثوم عسل وهذه الممازجة
ايضا تكون في ستة اشهر ثم بعد ذلك تتمزج هذه الادوية مطبوخ
لحم حماما سوسن عاريقون وذلك في ستة اشهر ثم تتمزج
هذه الادوية مطبوخ عنصل لحم مصطكى دهن بلسان
مر عسل في ستة اشهر ثم بعد ذلك تتمزج هذه الادوية مطبوخ
لحم فو زعفران زنجبيل زراوند بنجكشت عسل
في ستة اشهر ثم بعد ذلك تتمزج هذه الادوية مطبوخ كرسنه
حاشا فوئج حب غار عسل وهذه الادوية كان يؤلف
منها **عورس** الذي كان على عهد حكايينورد واء يلقبه
معجوز الحاشا يسقيه من الادوية السمية القتالة ثم بعد
ذلك تتمزج هذه الادوية مطبوخ سميد سيج جيلي في ستة اشهر

ايضاً وكان ايضاً **غنيوس** الذي على عهد حكاليوس يولف
 منها مرمم للسرطان ثم بعد ذلك تمتزج هذه الادوية
 مطبوخ كرسنه . فقاح اذخر اسطوخودس عسل
 تكون هذه في ستة اشهر وكان **نوبولس** يولف منها
 نطولا للسعفة ودا الثعلب والحية ثم تمتزج بعد ذلك
 هذه الادوية وهي مطبوخ كرسنه خبز سيلكه
 اذخر عسل يدي بالممارجة المطبوخ ثم بعد ذلك ساير
 الادوية وبعدها كلها العسل وهذه الممارجة تكون
 في ستة اشهر وكان **رجاليوس** يولف من هذه
 ضماد الصلبة الطحال لجميع السنين التي تمتزج منها جميع
 هذه الادوية عشر سنين وستة اشهر **ومن** الناس من يستعمل
 ذلك اذا استحكمت الممارجة وذلك اذا اتت عليه عشر
 سنة وستة اشهر وهو اجد ما يكون من الاوقات والبلوغ كما
 منفعة **ومنهم** من يستعمله اذ ابتدأت الممارجة بلحوم الافاعي
 في ساير الادوية وهذا الوقت اقلها منفعة واقربها وقتا
ابن الصوري وهذا المعجون يحتاج الى زمان طويل يستحکم
 فيه نضجة وطبخه واختلاطه وامتزاج قوة بعضها ببعض
 صلاحه الاستعمال والعلاج به قال **ابن سينا**
 القريب العمد فذكر ان اخذه طرياً واستعماله بعد مضي عشر
 سنين ونصف **وقوم** اخرون اجوا استعماله والعلاج
 به طرياً فاستعملوه في السنة السابعة والخامسة **واما**

في زمانها هذا فاستعمل بعد ستة اشهر لا سيما النحر الا فاع
 ذوات السموم الفتائلة وغص الكلاب الكلبة والعقار^{فتر}
 الفتائلة والعلل الباردة كالفاج واللقوة خصوصاً في
 الشيوخه وعلل النسا الباردة فانهم استعملوه لذلك طرياً
 ويقضى عليه بالطراوة والحكة في ثلاثين سنة من وقت عجنة
 ثم يوصف بالقدم في ثلاثين سنة اخرى ثم بعد الستين
 ياخذ في النقص من قوته وفي الهرم فيكون حينئذ لا يفعل
 او يفعل فعلاً ضعيفاً **جنين** هذا الدواء يحتاج ان
 زماناً طويلاً ثم يصلح الاستعمال لانه انما يكثر ان يستعمل
 بعد اثني عشر سنة **فاما** بعض الناس فاختر ان يستعمله
 قوياً حديثاً في السنة الخامسة او السابعة وخاصة لعلاج
 لسع الهوام او شرب السموم لان المضرة في هذه سكرية
 تحتاج الى منافع قوية لا في لسع الهوام والحيات والكلب
 الكلب وسائر الهوام التي لها سموم وسائر السموم القاتلة انما
 ينبغي ان يعالج به وهو حديث وفي سائر الاوجاع يعالج به
 وهو عتيق لا في سائر الاوجاع ليست تحتاج مثل هذه
 القوة الشديدة في الترياق والحديث منه منذ عمل
 في الثلاثين سنة والعتيق الذي اتت عليه ستون وبعد ستين
 سنة يضعف ولا يعمل شيئاً **ابن سينا** وللترياق الطفولة
 والترعرع والشباب والشيوخه والموت بصير طفلاً بعد ستة
 اشهر ثم ياخذ في الترعرع والترديد الى ان يقف بعد عشر

سَنِينَ فِي الْبُلْدَانِ الْحَارَّةِ وَعَشْرُونَ سَنَةً فِي الْبُلْدَانِ الْبَارِدَةِ
ثُمَّ يَقِفُ اثْنَا عَشْرَ سَنَةً وَاثْنَانِ وَعَشْرُونَ سَنَةً ثُمَّ يَحِطُّ أَمَّا بَعْدُ
سَنِينَ سَنَةً وَأَمَّا بَعْدُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَيَصِيرُ كَأَحَدِ الْمَجُونَاتِ
الْمَخْطُوهِ عَنْ دَرَجَةِ التَّرْيَاقِ وَأَوَاقَاتُ صَلَوحِهِ لَا سَتَعْمَالُ
بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَى آخِرِ شِخُوخَتِهِ وَيَحِبُّ أَنْ يَسْقَى لِلْمُسَوِّغِ
مِنْ طَرِيْقٍ نَصْفِ مِثْقَالٍ وَمِمَّا يَفْرُقُ بَيْنَ طَرِيْقَةٍ وَعَتِيْقَةٍ
وَحَيَّةٍ وَرَدِيَّةٍ أَنْ يَسْقَى الْإِنْسَانَ مَسْهُلاً وَيَنْظُرُ فَإِذَا اسْتَهْلَكَهُ
سَتَرَبِ التَّرْيَاقِ فَإِنْ حَبَسَهُ فَهُوَ طَرِيْقٌ جَيِّدٌ وَإِلَّا فَهُوَ رَدِيٌّ
أَقُولُ وَلَمَّا كَانَ التَّرْيَاقُ مَرَكَّبًا مِنْ الْأَدْوِيَةِ مُعَدَّنَةً
وَحَيَوَانِيَّةً وَنَبَاتِيَّةً وَهَذِهِ تَخْتَلِفُ أَعْمَارُهَا وَمَدَّةُ بَقَاؤِهَا كَمَا
وَضَعْفُهَا فَلِذَلِكَ تَخْتَلِفُ مَدَّةُ عَمَلِ الْمَرَكَّبِ مِنْهَا فَيَجِبُ
أَنْ تَذَكَّرَ أَعْمَارَ الْمَفْرُودَاتِ كَيْ يَخَاطِبَهَا عِلْمًا فَإِنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ
فِي مَعْرِفَةِ عَمَلِ الْمَرَكَّبِ مِنْهَا **فَالْمُعَدَّنَةُ** الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي
التَّرْيَاقِ لِحَوَالِ الزَّاجِ وَالْمِلْحِ وَقَدْ قَالَ **جَالِينُوسُ** أَنَّ
الزَّاجَ يَقْبَلُ عَنْدهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَبَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً اخْتِزَمَتْهُ
قِطْعَةٌ كَثْرَها كَأَجْدَالِ الزَّاجِ مُسْتَدِيرٌ حَوْلَ الْقِطْعَةِ كَمَا
وَدَاخِلُهُ قَلَقَطَارٌ قَالَ فَكَأَنَّمَا هُوَ دَاخِلُ الْقَلَقَطَارِ زَاجٌ
نَحَا الصَّرْصَرِ لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ وَذَلِكَ أَنَّهُ بَعْدَ عَشْرِينَ
سَنَةً تَقْقَدُ الصَّفْحَةُ الْخَارِجَةُ كُلُّهَا قَلَقَطَارٌ وَجَوْفُهَا
بَعْدَ قَلْقَدِهَا وَمِمَّا الْمِلْحُ فَقَدْ قَالَ **الرَّهْرَارِيُّ** فِيهِ أَثَرُ
الْمُخْتَفِرِ يَقِي أَكْثَرَ مِنَ الْمَاخُوذِ مِنَ الْحَبِ كِبَرَاتٍ قَالَ وَتَقِي عِنْدِي

ملح معدن نحو الخمسة عشر سنة لم يتغير **وامّا** الذهب والفضة
والرصاص فتتخذ منهما اية للترياق لطول بقائهما فانهما يبقيا
السوز الكثرة ونقل **الزهر اوى** ان الرصاص يبق كالذهب
وامّا الادوية النباتية **فمنها** اصماغ وعصارات والبان
وبزور واصل وقشور وفكاع وازها **فاما** الاصماغ فبقاؤها
اكثر وقد قال **الزهر اوى** اني بقيت عندى اصمكاغ
كالصمغ العربى نحو ثلاثين سنة ما رايتهما تغيرت **وامّا**
العصارات فبقاؤها اقل من بقا الاصماغ كثيرا لانها
يسرع اليها السوس وقد قال **الزهر اوى** انه راها
عنده بعد عشر سنين داخلها السوس وسال الذى
اشترها كما منه فاجب انهما كانت عنده قبل زمان هذا شرها
من الذى جلبها قال وبعد ذلك دقت منها اشيا وجدت قوتها
باقية **وامّا** الالبان **فمنها** ما يقي مدة مديدة لا يضعف
مثل الايون فان يقي سوز كثيرة ويحفظ ما يحكا وره
ويمارجه حتى ان معظم الغرض في استعماله في الترياق هكذا
ومنها ما قيل انه وعلى طول الزمان يغلظ ويفسد مثل
دهن البلسكان **وامّا** الادهان فيبقى اقل بقاء فلذلك تتغير
وترتج واشد بقاء زيت الاتقاق ودهن الورد فلذلك
ايضا اختيرت لهذا المعجون **وامّا** البزور فما كان **منها**
كثير الدهنية مثل زرا اللفت فيسرع اليه التغير ولذلك
اختير لهذا المعجون البسرى لانه اشد قوة واقل دهنية

وما كان **منها** قليل الذهبية مثل زرا الرابح والانسوت
والخرف البالي فانها يبقى مدة طويلة اقلها ثلاث سنين واكثر
كثيرا من ذلك على حسب صيانتها **واما** الاصول فما كان
منها مثل القسط والزراوند والوج فانها يبقى العتدرون
سنة واكثر بحسب صيانتها وما كان **منها** مثل الزنجبيل
والزراوند فيسرع اليه السوس لاجل الرطوبة التي فيها
واما اللخام **مثل** اللارصني والسيخه فقد قيل غير الدارصني انه
لا يهكم ابدا وقد قال **جاء النوس** انه يبقى في خزنة
الملك الذي كان قد عمل له الترياق مدة سنين كثيرة وانه
بعده هاب ذلك الملك عمل من بعده منه ترياقا
وكان في غاية الجودة وكان ذلك بعد مدة تزيد على
مايتي سنة **واما** القفاح فما كان **منها** كالذي قليل
الرطوبة بقي ما شاء الله تعالى من السنين **ومكا** كان فيه
رطوبته كالورد والاسطوخودس فان يركب في نفسه
وليكن هذا القدر كاف من هذا الباب والله عز وجل اعلم
الباب الثامن والعشرون
في اختصاص هذه المنافع ووزن المركبات وكل
ذلك بالكيفية ام بصورته النوعية والخاصية
جاء النوس في رسالته الى قيصر **ينبغي** ان يعلم
ان من الادوية ما يفعل بكلمة جوهرة **ومنها** ما يفعل
بقوى متضادة وان قوّة المفرد منها غير القوّة التي تحدث له

اذ اركب مع سائر الادوية ومن الادوية مكانه فمك
 واحد لان قوته بسطة مثل السقمونيا تجذب الصفراء
 والافيمون يحذب المرارة السوداء وحب القرصية في حزن
 البلغم والخلط المائي وهذه الادوية تستفرغ الاخلاط بجملة
 جواهرها وسائر قواها الا ان **اسقليناد** لا يصد
 بهذا ويرغم ان الاخلاط تنولد في بدن الانسان وقت شربه
 الدواء لان الدواء يستحيل في ذلك الخلط لانه يرغم ان الجوهر
 كانت عن الاجرام التي لا تنقسم وتدفع فعل الطبيعة فاه
 هذا القول خارج عن القياس المتكرر عند جمهور الناس
 ومن الذي يكر ان الاخلاط ليست موجودة لا سيما اذ ارى
 صاحب اليرقان الاصفر يستفرغ بدنه المرارة الصفراء فيبقى منه
 واذا استقى صاحب الماء الاصفر الدواء الذي يسهل الماء استفرغ
 بطنه حتى لا يبقى في بدنه منه الا السير غير ان اسقليناد
 لا يصدق هذا ويميل للصدور اياه وترويق الكلام ويكر
 ان يكون لكل دواء قوة طبيعية واما نحن فلما راينا الادوية
 تفعل افعالا بذاتها علمنا بالقياس ان لكل دواء قوة طبيعية
 تجذب اليها ما لا يمتزج بها من الاخلاط كما راينا حجر الملقا ^{طيس}
 يفعل في جذب الحديد ولا الطبيعة التي فينا قوة ستريفة
 ملته كما قال **امرش** الشاعر انها تصل السببة ^{ليسة} بالاس
 كذلك تميز اثار قواها واذا اجتناع عن ذلك وجدنا ان بعض
 الادوية يفعل ما يفعل بجوهره وبعضها يفعل بقوة او قوى

فتجد الشيء الواحد يفعل افعالا متضادة فتعجب من ذلك كما
تفعل الديوك العتيقة والجرذونات والكرب فان اجرام
هذه تعقل البطن وامراتها تطلقه وبمثلة الدواء المسبب
طرا فلاز وهو مما يلغز تفكيره سوك الفكرة يفت في الربيع
وله زرع كثير العصفرا اذا طبخ واخذ ماءه وصب على موضع
نحش الا فليس كز الالم من ساعته وان صب على موضع ^{شمس}
افعى احدث ما يحدث نحش الا فعى فمن الذي لا يعجب من هذا
الدواء يحدث كما يحدث نحش الهوام وينفع من نحش الهوام
قال وينبغي ان يعلم ان الادوية اذا اخلط بعضها ببعض
يستحيل قواها المفردة ولا تبقى على حالها الا في بعضها
تتولد فيها قوة نافعة كما قد يكون ذلك ويعرض
للعسل والخمر وذلك انك اذا اخذت عسلا وخمرا فخرتها
جميعا لم تجد للعسل طعما وحلا ولا للخمر كثر تجدهما
متوسطا وكذا فافهم الامر في الادوية الكثيرة التي تلحق في
الترياق انها لا تبقى على الحال التي كانت لها وهي مفردة
لكن يتولد من اختلاطها قوة غير قوى الادوية المفردة
ولو كانت الادوية مركبة من اجزاء لا تنقسم كما قال
ديمقراطيس **واففوس** او من الاجرام كما قال اسقلساديس
فان يدل الاسم فقط وخالف **ديمقراطيس** بتدليله الاجزاء
بالاجرام ولو كان ذلك حقا لوجب ان لا تكون الابدان
ولا تستحيل ولا الادوية ايضا ولا تقبل عن قواها فقد علم

الان انا اولهم هذه باطلة **تقول** ان الاجسام يجتمع
 بعضها الى بعض وتشكيل وتغير ويغلب القوي والضعيف
 ولهذا السبب امكننا ان يولف الادوية النافعة باليفاء
 صوابا وخطنا الادوية بعضها ببعض ولو كان من اجزاء
 لا تنقسم لم يحدث لها استحالة ولا امتزاج والى لا عجب من
 ديمقراطيس وشيعته كيف قالوا هذا القول وهم يرون
 الاشياء يسكن بعضها الى بعض **حينئذ** اعلم ان الترياق
 انما ينفع من هذه الاشياء التي ذكرها وتدفع مضارها بثلاثة
 اشياء **احدها** بما فيه من القوة المييسة المجففة **والثاني**
 بما فيه من القوة المنقية التي تدفع الفضول عن الاعضاء
 الرئيسية والاهتداء في المعابر والطرق التي تنفذ فيها الفضول
 بالاسهال والبول والتجارات الذي يخرج من مسام الجلد
والثالث بما فيه من القوة التي تقوي وتشد الاعضاء الرئيسية
 حتى تقوى ان تدفع عن نفسها مضرة سموم الهوام والسباع
 وكيفيات السموم القاتلة فهذه الثلاثة قوى تكون منافع
 الترياق وليبسه يبرى قرحة الامعاء وينفع الاختلاف
 ويجبر اللحم ولتقويته الاحشاء وينفع من قلة الاستمرار وتقوى
 ضعف الكبد ولتقية الفضول يحلل الاورام ويفتح
 السدد وينفع من السعال وعسر النفس ووجع الصدر
 وبالاودية التي تنقي تدفع الفضول ويحلل الورم ويخرج
 الدود ويرى الصرع وظلمة البصر بالادوية التي تنقي الدماغ

قال قائل بماذا ينفع الترياق لكل واحد من هذه
 الاوجاع التي وصفتم **قلنا** بالادوية التي ركب منها مثل
 الغاريقون ومنفعته من لسع الهوام والقشط ومنفعته للكبد
 والطحال وبمزاج جملة الترياق فان **قلتم** انه ينفع بالادوية التي
 ركب منها فمن قبيل ذلك وانما يقع في الشبهة من كل واحد كمية
 لو صوغت مراراً لم تقدر ان تفعل ذلك الفعل وانه لفتح ان
 يفتك في الاجسام المنقسمة بالاجزاء الصغار الممزوجة بعضها
 ببعض بالعسل والمطبوخ كل واحد من الاجزاء يفعل
 فعله واذ تغيرت ذهب المزاج من كل واحد منها على
 الانفراد وصار لجملة المزاج عامي لا يوجد في واحد منها وان
قلتم ان الترياق ينفع بمزاج له خاصي فتدليزم قولكم العيب
 الشديد ويبطل جتكم لان هذا الكلام ينقض الكلام
 الذي وصفه اولاً من علة التاء كل واحد من الادوية
 المفردة في الترياق **فنقول** انه يفعل هذه الافاعيل
 بمزاج جميع ادويته العام لها ولهذا المزاج العام ان يفعل كل
 فعل من الافاعيل التي وصفنا وما يفعل كل دواء من المفردة
 بانفراده لان افاعيل المفردات تمكث في المركب وترداد قوة
 وفعل كلياً يتولد من مزاج كليتها وبيان ذلك ظاهر لان
 كل دواء من المفردات وان كان مركباً من الاستقصات
 الاربعة فان اربعتها تغير عن طاهها ويصير لها مزاج كلي
 وفي المزاج الكلي فعل كلي استقصي مفرد تام **ومثال**

272
ذلك الورد فيه فبضر وبرد من الارض وفيه حرارة ولطف
من الهواء وانما سارت هذه فيه من الاركان التي ركب منها
وفيه من اجها الفكام انه يقوى البطن وهذه الخلقة ليست في
شي من استقصاته وكذلك الترياق له فعل الادوية
التي ركب منها وله من امتزاجها جميعها ويقبل من مزاجه
افعال خاصية وذلك انه يصير الادوية المفردة التي هي غير
معتدلة الى الاعتدال وتنقص الزيادة التي في بعض الادوية
مثل لحم الافاعي والافون لان هذين اذا خلطتا في الترياق
يتغيران ويمتزجان حتى يصير لحم الافاعي غير لحم الافاعي كما
ان النار ليست في الانسان **ابن سينا** قال واعلم
ان الدواء المركب المنج كالترياق له بحسب بسكايطه
اثار وقوى وبحسب صورته التي انما ختم مدة لحدوث المزاج
له كاثار وقوى ورنما كانت افضل من البسكايط فلا يلتفت
الى ما يقوله الاطباء ان الترياق ينفع من كذا لاجل السبيل
ومن كذا لاجل المسبل ينفع لذلك ولكن المعدة صورته
وقد جات بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكن ان تشير اليها الى
مناسباتها لافعالها اشارة جلية **وقال** هذا الترياق اهل الادوية
المركبة وافضلها اكثر منافع وانما يفعل هذه الافعال
بخاصية صورته التابعة لمزاج بسكايطه بان يقوى الروح والحوار
الغريزي فتستعين الطبيعة بذلك على المتضادات الباردة
والحارة لتقهرها بقوتها وخير النسخ لهذا الدواء الشخكة

الاصلية لا نذر وما خسر وقد حاول كثير من الاطباء ان يبيدوا
 وينقصوا الضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا داعي قوى وعكاهم
 اليه لكن التماسا للذكر وليتقى عنهم اشر فيه كما بقى لا نذر وما
 وكان الراي ان لا يحركوا شيئا اخرجته التجربة من مخا
 فلعن المزاج بذلك الموزون هو اقضي ما اخرجت التجربة
 انجكاحه وانه اذا حرك عن وزنه لم تسبغ تلك الخاصية
 وان **ارعى** مدع منهم اني تحققت كيف حصول هذه الافاعيل
 فتكاد عي كذا بافيه مردودا عليه كما لو ادعي معرفة اوزان
 العناصر في الفرس والان وغير ذلك **وقال** في
 الادوية القلبية الخاصة ليست في الحقيقة شيئا غير الطبيعة
 وحدا الطبيعة انها مبدأ الحركة ما هي فيه وسكونه بالذات
 وسائر افاعيله بالذات مقول على الخاصية لكن الخاصية
 في الحقيقة تتخالف الطبيعة فخالفة الاخضر الاعم وتخالفها
 عند العكامة فخالفة الميايز للبايز اما في الحقيقة فلا
 الغصن الموضوع الاجسام الطبيعية الفعالة للكوز والفساد
 يحدث فيه بعض القوى الفعالة اوليا وفي حال البسائط مثل
 قوى النار والارض والماء والهواء وبعضها ثانيا اذا حدث فيها
 المزاج فاستعدت لقوله على احد المذهبين الذين احدثهم كما
 مذهب مزري ان بعض الصور اذا حصلت في الهيولى
 افادته استعدادا لم يكن ومذهب مزري ان الاستعدادات
 كلها لازمة للهيولى من اول الامر لكن من الصور ما

273
اذا حدث منع بعض الاستعدادات فاذا جاءت صورة اخرى
مبطله لتلك الصورة بطل مع بطلانها منعها فغادت الهوى
الى ما لها بالطبع من الاستعداد وكيف كان فان من الصور
والقوى ما لا يوجد في حال البسائط وانما يتم بالاستعداد له
بعد البسائط وذلك مثل القوة التي في المغناطيس لجذب الحديد
وليس وجود احدى القوتين للعنصر من ذاته بل من خارج وهو من
القبض الالهى السارى في الكل المخرج لكل ما بالقوة الى الفعل
على احدى الوجهين اما **الاول** منها فبالاستعداد الاول واما **الثانية**
منها فبالمزاج والمزاج بعد لقبولها فقط لا هو هو
فاعمل له ومنتهى الجواب في **الخاصة** كمنتهى الجواب عن السؤال
في **الطبيعة** المعروفة وكما ان السائل اذا اسال عن
احراق النار لم يكن الجواب شيئا غير كونها حارة وليس معنى
هذا الجواب الا كونها ذات قوة محرقة بالطبع كذلك
فكذلك اذا سأل عن جذب المغناطيس لم يكن الجواب
شيئا الا انه ذات قوة جذابة له بطبعه وكما ان العالم
بأن النار تحرق بالحركة عالم بحقيقة الحال غير منسوب الى
الجهل كذلك العالم بأن الحجر يجذب بالحديد لما فيه من قوة
جاذبة طبع تلك القوة ان تجذب كما طبع هذه
المسماة حرارة ان تحرق عالم بحقيقة الحال غير منسوب
الى الجهل لكن القوة المحرقة مسماة وهذه غير مسماة وتلك مشهورة
وهذه غريبة وليس الاسم للمعنى يجعله معلوما حتى اذا لم يكن

للمعنى اسم لم يعلم ولا شهرته يزيل جهلاً توحيه العرابة وانما لا
 يقع العلم بهذا الجواب لأن عندنا أن كل فعل يصدر عن الجسم
 يصدر عن كونه حاراً أو بارداً أو رطباً أو يابساً أو ثقیلاً أو خفيفاً
 أو حركه أو يشته من الأمور الموجودة في البسائط فإذا لم يصف
 الفعل إلى شيء من تلك حسب أنه مجهول وليس كذلك بل الفعل
 انما يعلم بوجه كونه بان يعلم انه عن قوة طبيعية او نفسانية
 او عقلية او عرضية واما سائر ما يتكلف من ان المغناطيس
 يجذب الحديد بحره او برده او مخرج اجسام كالصنابير
 عنه اولاً ان طباعه تشاكل طباع الحديد اولسبب الحركة
 الذي فيه فباطل ينكف بطلانه بادي نفع والحق انه قل استفاد
 بالمزاج قوة كاذبة كما استفاد النبات بالمزاج قوة غائبة
 واما الجهل لم يوجد في هذا الجسم دون جسم آخر
 فهو جهل في امر غير الذي فيه الكلام وهذا الجهل على
 صنفين **أحدهما** بالقياس إلى المبادئ الفاعلة وهو الجهل
 بالمبدأ الذي يفيد الوجود هذه القوى وهذا الجهل غير
 مختص بالخاصية دون الطبيعة **والثاني** بالقياس إلى القائل
 وهو التباس العلة التي لا علمها استعد لقبول هذه القوة دون
 جسم آخر وهذا الجهل غير مختص بالخاصية بل هذا
 الجهل موجود متساو في الألوان والروائح والقوى النفسانية
 وغير ذلك فانا نعلم من هذه انما يحصل لها الوجود بغير
 من المبادئ الفاعلة التي يسببها الله تعالى ويعلم ان ذلك باختصاص

المادة باستعداد تابع لمزاج ولكنا جمل نسبتها بسايط ذلك
 المزاج ماد منها في عالم الكوز والفساد فليس جهلنا بسبب حصول
 هذه القوة بالمغناطيس باعجب من جهلنا بالسبب الذي يسعده به
 الشيء للحركة والصفرة بل اليد للنفس لكن الامور المعتادة
 المشهورة يسقط عنها التعجب ونغفل عن موضع البحث فنيها
 والنادر محلة يجلب التعجب ويستدعي البحث في سببه فالخاصية
 في الجملة طبيعة الاجرام المركبة من العناصر عن العنصر العلوي
 لما يحدث لها من الامزجة الخاصة المفيدة الاستعدادات
 خاصة **فهذا** هو الكلام في الخاصة بحسب التحقيق **واما**
 بحسب المعتاد فظن ان الخاصة تفارق الطبيعة بسبب
 انها قوة موجودة في بعض الاجسام المتكونة بالامتزاج يصدر
 عنها في جسم اخر فكل خارج عن المعتاد في الطبيعة المشهورة
 والطبيعة هي قوة تفعل بها الاجسام البسيطة افعالها
 بالذات والمهاذا يذهب الجمهور والضعفاء من اهل النظر فلو
 كانت النار مما يعز وجودها وتجل من بل بعينه لكان
 الجمهور يقدّمون خاصيتها على سائر الخاصيات وكان
 بحسبهم عن سبب خاصيتها اشتد فان الافعال الكائنة عن النار
 عجيبة جدا وقال الشرياق الفكاروق ومتروديطوس لا يبلغ
 شيء من الادوية فعلها ما في ملوومة مزاج الروح الانسان
 وموافقته وتقوية القلب وازالة التوحش ومفك اومة السموم
وعلا هذه المعاني في هذين الدواين **منها** ما هو

معلوم ومنها ما هو مجهول والمعلوم ما حصل لها
 من البسائط والمجهول ما حصل لها بعد الامتراج
 مثال الأول انا نعلم انهما ينفعان من السم لما فيهما من الادوية
 النافعة منه وكذلك من الخفقان ومثال الثاني وهو
 اشرف فعملهما انما هو بما حصل لهما بعد الامتراج من طبيعة
 ملائمة لطبيعة الانسان جدا استعداد بالمراج لقبولهما كما
 ومبداها من خارج وخز لا تعرف العلة في استيجار النسبة
 الى امتداد الادوية البسيطة فيهما لهذا الاستعداد كجمل
 ما يحدث مثله لا بالصناعة بل بالطبيعة والعقل من اهل
 النظر يجزمون بان الاهتداء الى تاليف هذين الدوائين كان
 بارشاد وعناية الهية وامر هو وحي او شبهة وحي فان القياس
 لا يبلغ كنهه وانما يبلغ القدر الذي ذكرناه منه ولو كان
 فعل الترياق كله انما هو من جهة بساطته لا من جهة
 ما استفاد به من اجده لكان الطريق انفع واغنى من المتختم
 والامر بخلافه بل الطريق لا منفعة له الا بقدر يسير وانما
 المنفعة الخاصة التي فيه موجودة للمدرك المتختم وليست كما
 بلوغه عند المتأخرين لعشر من السنين وعند جالينوس لعشرين سنة
 بحسب البلدان الحارة والباردة وانما رجليه فيه المنفعة بعد
 ستة اشهر وليس هناك قياس عندنا ولا عند جالينوس
 ومن قبله من الاطباء يوجب حدوث هذه الخاصية فيه بعد
 الامتراج نعم قد كان يرحى ان يحدث فيه التخثير خاصيته جامة

لخواص البسائط اضعف منها وتخشى ان يكون الامتزاج يسقطها
 لكن الاهتمام الالهى والعناية ساقتنا الى ذلك فلما جرب
 خرج ضعف المامول فيه وحقق الظن لا اليقين قال واما سكا
 الافعال التي تظهر عن الترياق والمتروديطوس فليسك لستدة
 حرارته او برودته بل بخاصيته شريفة اما حاصلة من خواص
 البسائط واما من خارج والله اعلم

الباب التاسع والعشرون

في صفة دواء ويته وحلها وخطه وتحميم وعجنه ومدة ذلك
 من ذلك قول جالينوس قال فاما الثمار والاعصا
 والورق التي تلتقي في الترياق كالاسفديون والفودج النهر
 والفراسيون والاسطوخودس والمسكطامسيغ والجمعة
 والكمادريوس والكمافيطوس والقنطاريون واليهوفاريون
 واما الاصول كالزنجبيل واصل السوس والراوند
 والبنطافلز والقسط والسنبيل الهندي والمسحوسكة
 والخطيان والمو والوج والفو والزاوند الطويل واما
 البرور التي تقع فيه فبزر اللق البري والفطر سكالينون
 والاسلق والامينسون والسكاسالي وبزر الرازيانج وبزر الجذر
 البري والقردمانا فينبغ ان يلق كل من هذه الاجزاء
 الثلاثة في الهوايز المصرية لانها صلبة جدا يعسر ان ينقطع
 من جوهرها شيء فيحاط ويدق فيها والقوم مع ما ذكرنا ايضا
 هذه الادوية وهي اقراص الافاعي واقراص بصل الغنصل

واقراص الابدرو حوروز والفلفل الاسود والابيض والدار فلفل
 والورد اليابس والعكاريقون والرغفران ان كان يابساً
 وفقاح الاذخر والطين المختوم والقلقديس والحكماما
 والداصني وعيدان السليخة والساذج وحب البلسان
 ثم التوبع ذلك لاقايتا الا ان يكون لينا رطباً والجند سيدتر
 والحمر فاما المر والرغفران فاستحقهما بعد ان تنفعهما كما
 في الحمر الا ان ترى ان الاحود على الرغفران ان لا تدوسه
 اذا كان رطباً واما الالبان فينبغي لا محالة ان تنفع في الحمر
 حتى تخل ويسهل سحقها مثل لبن الجاوشير ولبن السكينيخ
 ولبن الحشاش المعروف بالافنوز والعشايقا اذا كان رطباً
 يعسر سحقه وعصارة هيوفافصطيداس وعصارة السوس
 واما الباسليقي ويزر اللقت البري والسكاسالي ففكد
 كنت في اول اتخاذي لهذا الدواء استحقهما في الهكاور كمن
 قتلي ثم باخرة لما وجدت انهما ناصق باسفل الهكاور بسبب
 اللزوجة لهما رايت ان الاضوبان القهما على الصلابة وارش
 عليهم ما خمر اثم استحقهما الى ان يخلا جميعاً ثم اخلطهما بعد مع الادوية
 المنقوعة بالحمر المسحوقة وكذلك الكندر ايضا فانه
 ينبغي ان يسحق وحده على صلابة لسرعته ليلا يمتدد ثم يتحلل
 بعد ذلك ويهيأ الى الوقت الذي يحتاج اليه ليا ويتيسر على
 الادوية المسحوقة بالحمر فاما الضمغ فقد يمكن فيه
 ايضا ان ينفع بالحمر ويسحق على حدة ومع الكندر فجميع هذه

276
الادوية ينبغي ان تهيا كما قلت بعضها على صلابة بالخمر
وبعضها تدق اليابسة وتخل فاذا اخضر الوقت الذي تريكه
خلطها فيه بالعسل في اناء مضاعف **اما** اولاً فضع البطم
ثم بعكه القنه والميعة بعد ان ترصها وتدقها في الهكاون
بدستج حديد ويلقى عليها من العسل قبل ان تغليه مفكدارا
يسيرا ثم ترصها بعك ذلك باصابعك ثم الفها على صمغ
البطم المحلول بالعسل ثم عطا الاناء الذي هي فيه
بغطا وغلها فان الاول ان لا يحرك العسل بعك طرح هذه
الادوية فيه لكن بعد ان يغمر الاناء بالماء فاذا اخلت تلك
الادوية فالق الادوية اليابسة على الادوية المسحوقة بالحجر واخلطها
الى ان تغلظ شديد انما اسكبها بعد ذلك وهي ذايبة حارة
قليلاً على الادوية التي سحقناها على الصداية في جزر واخلطها
رجل قوي بدستج هاون عظيم واذا خلطت ناعماً ورايت المختلط
من جميعها قد غلظ فالق عليها من العسل المطبوخ طبخاً
معتدلاً المتروك الرغوة ثم الق بعكه الادوية المخولة ثم بعد
ذلك من العسل ثم اخلطها بعك ذلك ما دامت تلك الاخلط
حارة واسحق جميعها سحقاً مستديداً في جزر عظيم
بدستج هاون كبير بعد ان تلقى عليها كل ما بقى من الادوية
اليابسة ومن العسل فاذا اختلطت بذلك الحابوط جميع
الادوية في الجزر فالقها حينئذ في هاون واسحقها بدستج هاون
حديد قد استقصى جلاوته حتى لا يكون فيه شئ من الصكري

بعد ان تمسح ذلك الدستج دائما يلين البلسان وذلك انه يتعلق
 به اللوا بسبب لزوجه فيعسر قلعه منه ولا يتم فعلك بسهولة
 ولا يعوق عايت ويسهل لك ما تعمل فامسح دائما الدستج يلين البلسان
 حتى ينفض ذلك كله والاجود ان تستحقه في الشمس فان خلط
 جميع الادوية يكون في الشمس اسرع واذا فعلت ذلك فينبغي
 ان تعطي الهاون والدوا فيه واذا كان بعد اربعة ايام او خمسة
 فاستحقها في الشمس على تلك الحال والصفة وافعل ذلك كل
 سنة ايام اوسبعة الى اربعة عليها شهرين او اربعون
 يوما لا محالة وكل ما قلته من هذا ينفع في جودة هذا
 اللوا **واما** ما نقله جالينوس عن فرطن مما يدخلك
 في هذا الباب فتقل عنه **واما** الادوية التي تدوي في الهاون
 وكنها بعناية وامر ان يسد راس الهاون بجلد وثقب فيه
 ثقب يدخل منه دستج الهاون ويد الانسان والملعكة
 اذا اردت اخراج تلك الادوية ويحلمها ثم قال وينبغي ان يكون
 عندك جلد اخر مهيا مثقوب ثقب صغير يدخل فيه دستج
 الهاون فوق الجلد الاول وينبغي ان لا تخرج الادوية من الهاون
 دون ان يسكن العيار الذي يرتفع منها اذا دققها واذا اردت
 نخلها فامر ان يسد اللوا الذي تنخل فاذا سكنت الحركة
 وقعت ذلك السد وكشطت اللوا بريشة وجمعه **ومن**
 ذلك ما كتبه **يحيى** النخعي **صفة** الترياق وعجبه
 وخطه **ينبغي** ان يبتدى اول ماخذ المر والافون والحكمة

البسر والسكينج والاشق ويلقى عليه من العسل قليلاً قليلاً
 وتذوقه تحتل وتتركها يومين او ثلاثة **وامّا** الدار صيني
 والسنبل والزعفران والسليخة والحرف والجنديد ستر والسنا
 وطيز الحيرة والحامّا والزاج وفقر اليهود يدق ويخل ويلقى في
 ميجار وتلقى عليها الادوية اليابسة كلها وتستحق **وامّا**
 العسل وضع البطم والقنة ودهن البلسان فتسحق في قارورة
 وتصب على النّ في المچار ثم تذوق الثلاثة اقراص وتطرح
 في المچار وتستحق سحقاً ناعماً اجود ما يكون من حسن القوام
 ثم يرش عليه المطبوخ ومقدار ما يطرح في كلّ مرة رطل ويضرب
 ما تى ضربة ثم يصير في اناء فضة او رصاص او زينة صيني
 او مما لا يكون له كيفية رديّة ولا يعلل بل يكون في ثلثيها
 او الثلث ويكون الباقي فارغاً ليتنفس فيه ويسد راسه
 باناء من جنس ذلك الاناء ويطبق عليه من الغبار ويرّوح في
 كلّ شهر يوماً واحداً من العدا والليل وينبغي ان يكون الاناء
 جافاً ولا يكون نحاساً ولا فخاراً الا ان النحاس بصدية
 مصرقوته ويغير كفيته والرجاج يحمى سرّيعاً ويحميه
 ويمنع من التنفس فيغل ويسخن ويتغير والرصاص والذهب
 يحفظا قوته ولا يعفراه **هـ حنين** امّا الافوز والمّر
 وعصارة لحيّة البسر والسكينج وربّ السوسر والسم والقتا
 والجكا وشيرفيلت في المچار ويلقى عليها من العسل قليلاً
 قليلاً وتذوق تحتل ويصب عليها من المطبوخ حتى يغمرها

وترك يومين او ثلاثة **واما** الدارصيني والسنبلي العسكافير
والسليخه والرغفران والحرف البابل والجندبيدستر والساج
والطين المختوم والزاج والحمافيدق ونيجل ويلقي في المحار
ثم يلقى عليها الادوية كلها اليابسة **واما** العسل والقنّة
وضمغ البطم ودهن البلسان فتستحق كلها في قارورة حتى تنفذ
وتصب على النخ في المحار وتتحو جميعا فاذا اختلفت صيرت
في اناء فضة ويترك فيه قليلا فارغا ويكشف في الاحيان
ليخرج بخاره ويتفسر ليمكن ان يستعمل عاجلا لان هذا
الدواء يحتاج الى زمان طويل **التمهيدي** ينبغي عند تركيب
هذا المعجون ان يبدأ بالاقراص الثلاثة يحق وزنها وليكن
فيها من الزجاجان شي يسير بقدر ما يتهب من الغبار في الطحن
فيدق في ها ونظيف ويتخل بمخل شعير واسع العيز ثم يعزل
على حدة ويدق بعدهما ما كان من الادوية قليل النخالة
كالراوند الصيني والراوند والعشيط والدار فلفل وجب البلسان
والبرور بعد شقيتها وشفها واصول بنطافل وناردين ومكا
جاري مجرى هذه مردارصيني الصير والورد وبزر اللقت
كل واحد على حدة متخولة ثم يعكاد وزنها فيصح ويرجح ويحجان
يسير لما يتهب من بخارها ثم تضاف اليه الاقراص المدقوقة
واما العكاريقوز فلحكة كثيرة ما يتطاير منه عند دقته
ونخله فسيب له ان يرجح بعد دقه لما يطير منه في الخلل

فأما افقاح الاذخرو عصافير السنبل وقشور السيلنج والبلسا
 والمو والجمعة فتدق على مارسمنا وبعد النخل يعاد وزنها
 ويرجح رجحانا وافيا استظهارا لما يخرج منها ثم تدق الخشاش
 مثل اسطوخوس والكماد ريوس والكمافيطوس والمسكط^{مسكط}
 والهيو فاريقون والثوم البري مفردات وترجح رجحانا وسطا
 للطبخ لانها قليلة التحليل وكما صح وزنها ثم اعيد الماء في
 الطست من الادوية وخطبها ثم يجعل في شمس حارة ويحفظ
 من الرياح بان يكتب عليها غزلا فاذا احميت طحت برحكا
 الرغفران وما يشاكلها طحنا ناعما جيدا ثم غلط بالمتحل الصفيق
 غخلا ناعما دقيقا في بيت كئيل لا يخرقه الهوا حتى اذا لم يتبق فيها
 شيء الا الخبائيل الى الاخير فيها اعيد وزنها ثم صح ليعلم كل
 وفا الرجحان عما خرج منها فنهما نرادت يسيرا ونقصت فلا باس
 ثم يجعل في صحفه عضار واسعة ثم يدق الافون وتيلق عليه
 ويدق المسرو ويلقى عليها ويصب على الجميع من الشراب المذكور
 الذي استعد لجن الزياق وهو الخمسة ارطال غمرها
 ويعزل ويجعل في شمس حارة ثم يعمد الى المقل الارزق
 والفقر واللبان فتدق بعد تحقيق وزنها وتخل بمخل
 متوسط بين الصفيق والواسع ويدق المصطكي مع الطين
 المختوم والجند بيد ستر لا يعلق بالهاون ثم من المصطكي
 ويتخل ذلك ويجمع في عضارة اخرى ويصب عليه من ذلك الشراب
 كفايته وهو فوق غمره يسير ثم يعمد الى القاقيا والصمغ

العزّي ورب السوس والقلقطار وعصاره هيوفا وضاد
اذهي مكايدق ويصّب على الجميع من الشراب المذكور عنهم
ويجعل في صحفة ثم يجعل هذه الصحف كلها في الشمس ويكب
على كل واحدة منهم ثم يحل شعر ليل يسقط فيها عيار ولا يزال
في الشمس يوماً ومن الغد يجعل أيضاً في الشمس ساعة
وقد جعل المقل مع الجاوشير والسكين بعقد دق المقل
والباقي معه في اناء اخر عصار ويصّب عليها من الشراب
عنهم كما اذا كان في اليوم الثاني وسخت المنقوعات
في حرارة الشمس ابتدئ منها بالسكين والجاوشير والمقل
القيت في الممار وسخت باليد الخشب التي هي كاليد
التي يسحق بها الفقاعيون ابا زيرهم فان يلكد شيء منها
ادخل عليه من الادوية المنخولة شيء يسير وسحق به حتى
يتداخله وتخل اجزاه فلا يعلق بالحجر منها شيء ويذاوم عليه
السحق حتى يصير كالمرهم مائ في الصحفة المنقوع البكان
والفقر والمصطكي والجندبيد ستر والطين فيسحق الجميع
دائماً حتى تتخل اجزاه وكلما انشف زيد فيه من الشراب
ما يسهل سحقه واخلاه ويصير عليه طويلاً حتى يخل
ويلحق بما تقدمه من السكين والجاوشير والمقل فان كان
الممار واسعا يحكم ان يضاف اليه عتيق اضيف اليه
الاناء الذي فيه رب السوس والصمغ العزّي وهو فاوضد

279
وَسَقِّ مَعَهُ سَقًّا جَيِّدًا نَاعِمًا فَإِذَا لَحِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فِي اللَّيْلِ
وَالْأَسْتَوَاءِ وَالْإِخْلَالِ اسْتَخْرِجَتْ مَا فِي الْمَخَارِ وَجَعَلَتْهُ فِي أَنَاءِ
غَضَارٍ وَصَيَّبَتْ فِي الْمَخَارِ الْآنَا الَّذِي فِيهِ الْاَفْيُونُ وَالْمَرَّ
وَالرَّعْفَرَانِ وَسَقَّتْهُ سَقًّا جَيِّدًا بَلِيغًا حَتَّى يَخْلُ
أَجْزَاءَهُ فَإِنْ مَلَكَ دَشِي فِي الْمَخَارِ أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ
الْأَدْوِيَّةَ الْمُتَقَوِّلَةَ حَتَّى تَفْرُقَ أَجْزَاءَهُ وَتَخْلُ فَإِذَا انْعَمَ سَقَّتْهُ
رَدَدَتْ عَلَيْهِ مَا قَدْ اَخْلُ وَعَزَلَتْهُ فِي مِزِ الصُّوْغِ لِبَصِيرِ الْجَمِيعِ فِي الْمَخَارِ
شَيْئًا وَاحِدًا ثُمَّ يَمُودُ إِلَى الْعَسَلِ الَّذِي قَدْ اُغْلِيَ قَبْلَ ذَلِكَ وَانْتَوَعَتْ
رَغْوَتُهُ وَصَحْرَتِ الْوَزْنُ الْكَافِي وَهُوَ عَشْرَةُ ارْطَالٍ يَزِيدُ
فِيهَا رِطْلًا أَوْ أَكْثَرَ قَلِيلًا لِمَوْضِعٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ الرِّغْوَةِ
وَمَا يَنْقُصُ مِنْ عَقْدِهِ فَإِذَا تُرِعَتْ رَغْوَتُهُ وَعُقِدَ حَتَّى يَكَادَ
يَنْصَفُ جَعَلَ عَلَى نَارٍ خَمِيرَ بَسِيرَةٍ الْحَرَانِقِ وَيَعْمِدُ إِلَى السَّارِدِ وَقَدْ
جَعَلَتْهُ فِي الشَّمْسِ الْحَارَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ وَتَدَقُّهُ وَقَدْ رَجَحَتْ
وَزْنَهُ بِمِقْدَارِ مَا يُلَطِّخُ بِهَا وَنِ مِنْهُ عِنْدَ حَلِّهِ وَتَنْقُطُ عَلَيْهِ
نَقْطًا مِنَ الزَّيْتِ الْمُسَخَّنِ أَوْ دُهْنِ الْبَلْسَانِ أَوْ شَيْءٍ مِنَ الْعَسَلِ
لِيَنْدُقَ مَعَهُ وَتَدَقُّهُ فَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ أَجْزَاءَهُ قَدْ تَحَلَّلَتْ
جَمَعْتَهَا فِي طَبْخِيرٍ وَنَحَلْتَهُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَغْلِيَ غَلْوَةً ثُمَّ تَصَبَّ
عَلَيْهِ الْمِيعَةُ السَّائِلَةُ وَصَمْعُ الْبَطَرِ وَدُهْنُ الْبَلْسَانِ وَتَجْمَعُ
هَذِهِ كُلُّهَا عَلَى النَّارِ نَارِ جَمْرٍ وَتُكَلِّمُ حَرَكَتَهَا حَتَّى تَخْلُطَ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَإِذَا هِيَ حَبِيتْ صَبَّ عَلَيْهَا مِنَ الْعَسَلِ رِطْلًا وَكَمَّتْهَا
عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ وَعُدَّتْ إِلَى الْآنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْأَدْوِيَّةُ الْيَابِسَةُ

مع الصمغ المحلوله ففركتها بالصمغ فركاً تتفرق به
أجزاء الصمغ في أجزاء الادوية اليابسة فترطب عليه من
العسل المغلي نحو من نصف رطل وعجنته به عجنًا جيدًا فاذا انقأ
خلت جميع أجزائه وصار الجميع شيئاً واحداً ومنع بعضها بعضاً
من التجمع والتحبب ادخلت عليه البارد ودهن اللسان
والمبعدة وصمغ البطم وعجنتها عجنًا جيدًا ملوت الاناء
الذي كان فيه البارد عسلًا حاراً وجعلته على نار ليئة
وحركته ليستخرج العسل فيعلق بالاناء من الادوية
وعركت الادوية المعجونة بذلك العسل المحلول به البارد
واصحابه وتصبه على المعجونة وتعجنها به حتى
يعلم ان الاناء قد تنظف من اللسان والبارد والمبعدة
وانه لم يبق منه شيء وتصب باقي العسل ان كان بقي منه
شيء على المعجون وتعجنه به جيدًا حتى يداخل بعضه بعضاً
فان رايت ليس يخشى عليه نشفه بعد طول مدة
زدت عليه شيئاً من الشراب وعجنته به عجنًا جيدًا وزيده
او يبلغ الحد المعتدل ثم تغيطه في الاناء بمندبل شرب
خفيف وتركه في الشمس سبعة ايام تعجنه كل يوم عند
الظهور عجنًا جيدًا فاذا علمت انه قد استوائ واستهى
نقلته الى اناء فاضل في المقدار عن الدواء فضلاً كثيراً
بمقدار ما يتنفس بعد ان يدهن الاناء بدهن لسان فاذا
حصل في الاناء فادهن أيضاً وجهه الترياق ليسيل

دهن البلسان على جميع أقطاره ثقب راس الأناة بجلدة
محكمة وتفتح عند راس كل شهر لينتفس ويدخله
الهواء فاذا مضى لوقت عجنه اربعة وعشرون شهرا
فقد تناهى اخماره وبلغ الغاية في ربوه وانتفاخه وسيله
عند ذلك أن يند ويختمر فلو يفتح او يمضي عليه ست سنين
او سبع فعند ذلك يستعمل للسمع الهواير والله عز وجل أعلم

الام الثلاثون

في مقدار وزنه وزينة كل واحد من أدوية وعدها
والسبب لن زيادة الناس فيه والنقصان وهل يمكن
ان ين اذ فيه او ينقص اذا حفظت نسبة مقادير
وادوية وعدها بعضها عند بعض ام لا **اما**
مقدار عدد ادوية **فالتحفة** التي هي المختارة لنا في هذه
المقالة ادويتها ثلثة وستون دواء سوى الخمر والعسل
واذا اضيف اليها الخمر والعسل كانت خمسة وستون
دواء في المرتبة **الاولى** دواء واحد وهو قرص الاسفيل
المستعمل منه ثمانية واربعون درخمي وفي المرتبة **الثانية**
اربعة ادوية وهي اقراص الافاعي والاندروخرون والفلفل
الاسود والوفيون من كل واحد اربعة وعشرون تكون
زينة الجميع ستة وستون درخمي وفي المرتبة **الثالثة**
ثمانية ادوية وهي الورد بزر سلجم بري سفيون اصل
سوسن اساجوني غاريقون دارجيني رتب سوسن دهن بلسان

من كل واحد من هذه اثنا عشر درجى يكون زنة الجميع ستة
وتسعون درجى وفي المرتبة الرابعة ثمانية
عشر ذاء وهى متر زعفران زنجبيل راوند بنطافان
فودنج فرايون فطرايون قسط اصطوخودس
فلفل ابيض دارفلل مسكطرامسج كندر صمغ
بطرسليخة سنبلي هندی قفاح اذخر
من كل واحد من هذه ستة درجى يكون زنة الجميع مائة
ثمانية درجى وفي المرتبة **الخامسة** اربعة وعشرون ذاء
وهى جعه ميعه سايلة ساسالى كادريون كافيطون
حرف بابلي ساذج هندی هيو فاقطه راس سنبلي روى
مق جنطيان روى بزرا زيا نج انيون قلقديس محرق
طين مختوم حماما وچ فو حب بلسان هيو فاريتون
فاقيا صمغ عربى فرمافا ناخواه من كل واحد من هذه اربعة
درجى يكون وزن الجميع ستة وتسعون درجى وفي المرتبة
السادسة ثمانية ادوية وهى زرزور برى يسك كينج
جاوشير قفراليهود جند بيدستر قنه قنطريون رقيق
زراوند طويل من كل واحد من هذه درجيتين يكون زنة الجميع
ستة عشر درجى **فهذا** عدد الادوية ووزانها مفصلا **واما** جملة
هذه فجملة عدد الادوية كما تقدمت اثنان وستون ذاء
وزنها جميعا اربعمائة وستون درجى **والدرجى** ثمانية عشر
قيراطا فيكون هذا الوزن بالمشاقيل المستعملة عندنا

الان وهو الذي زنة المثقال منها اربعة وعشرون قيراطاً
ثلثمائة خمسة واربعون مثقالاً ومن العسل عشرة ارطال
والرطل يكون اثنا عشر اوقية والاوقية ثمان مثاقيل فيكون
الرطل ستة وتسعون مثقالاً بالمثاقيل المستعملة عندنا
فيكون المجموع ومجموع العسل من المثاقيل وتسعمائة
وستون مثقالاً ومن الخمر قسطان والقسط رطل ونصف
فيكون القسط من المثاقيل مائة اربعة واربعون
مثقالاً فالقسطين مائتان ثمانية وثمانون مثقالاً فيكون جملة
الادوية والعسل والخمر الف وخمسمائة ثلثة وتسعون
مثقالاً بالمثاقيل المستعملة عندنا التي كل مثقال منها اربعة
وعشرون قيراطاً القيراط زنة حبة خروبة شامى وهو
اربع شعرات ويكون بالدرجى الف ومائة اربعة وعشرون
ادوية ٦٤ عسل ٨٨٣ خمر ٤٨٣ والدرجى كما قلنا
ثمانية عشر قيراطاً وتكون البعثة التامة من هذا
المعجون بالرطل المصرى المستعمل في زماننا هذا خمسة عشر رطل
واحدى عشر اوقية ومثقال واحد فان الرطل المشهور عندنا
في هذا الزمان بديار مصر هو مائة مثقال وفي رواية ان الرطل
الذي ذكرناه اولاً وهو الاصل وقلنا انه ستة وتسعون
مثقالاً انه تسعون مثقالاً فعلى هذا ان كل العمل يكون
قد اخط من الجملة تفاوت العسل والخمر ثمانية
وسبعون مثقالاً عن ثلثة عشر رطل كل ستة مثاقيل

فبقي مقدار العجنة الف وخمسمائة وخمسة عشر مثقالاً يكن
بالرطل المصري خمسة عشر رطلًا وأوقية ونصف وربع
ومثقال واحد **وأما** أنه هل يمكن أن يناد في ذلك أي نقص
فأما من اعداد الادوية فلا يمكن ان ينقص منها مع
اشتراط حصول المنافع المضمونة عن الترياق لان هذه المنافع
قد اخرجتها التجربة عند تركيب هذه الادوية جميعها
فاذا انقص فقد بطل المجموع الذي كان اولاً وبقي هذا شيء غير
فجاز ان ثبت له هذه المنافع وجاز ان لا ثبت **وأما** الزيادة
على هذه الادوية فقد قال بذلك قوم وزادوا عليها وفي
انها لم تنقص من المجموع شيئاً وهذه زيادة شيء نافع فتزداد
المنافع والاحتمال الذي ذكرناه في باب النقصان محتمل
ههنا ايضاً **وأما** زيادة مقدار نقص الادوية
ونقصان مقدار بعض فان ذلك ايضاً ممكناً لا يجوز له
يغير مزاج الترياق ويجعله شيئاً من المعاجين يجوز ان
يحصل عنه نفع ويجوز أن لا يحصل وفي قول قوم ان لا تعير
من اعداد الادوية شيئاً ولا من نسبة بعضها بل تنقص من
مقاديرها مع حفظ النسبة الفاضلة له حتى اننا نستعمل
مثلاً ربع شح او نصف عجنته وهذا يدل به خلق كثير
لا سيما في زماننا هذا لانهم يشق عليهم أن يركبوا منه عجنَةً
تامة لضيق الوقت عليهم وهذا وان كان قد يقرب
من الصواب لكنه يجوز ان تكون افعال الترياق الجليلة

282
 انها هي صادرة عن صورته الحاصلة عن المزاج المركب بذلك
 المقدار وتلك الصورة مجسولة عندنا ولم تظهرها التجربة
 لم يكن لنا سبيل الى معرفتها وقد اظهرت التجربة
 افعال تلك النسخة بذلك المقدار فلم يكن لنا ان نغيرها
 لاحتمال ان لا تبقى تلك الصورة **فان قيل** ان الصورة
 تابعة للمزاج والمزاج اذا حفظت اعداد الادوية ومقاديرها
 بعضها عدد بعض فهو حاصل بعينه **فلما دة** هي هي
 بعينها **والمزاج** هو هو فغاية ما في الباب انها اقل
 و مواد الاشخاص اذا قلت لم يكن مر ذلك ان لا تفاض عليها
 صور الانواع والاشخاص ونحن قد نرى اشخاص الحيوان ما تكون
 مادته قليلة ويتخلق منها ذلك الحيوان وتفاض عليه الصورة
 لكنه يكون صغيرا **والجواب** انا نقول نحن لا ندعي
 ان هذا التقليل يلزمه عدم افاضة صورة الترياق
 بل ندعي انه يجوز ان لا تلزمه افاضة صورة الترياق
 ويجوز ان يفاض فتكون قد تركنا المحقق لا من محتمل
فان قيل لا نسلم انه يجوز ان لا تفاض عليه صورة الترياقية
 فانه ليس شيء من المتحيزات الا متخولا به من واهب الصور
 واتما ذلك بحسب الاستعداد والاستعداد حاصل بالمزاج
 فيلزمه افاضة الصورة **قلت** لا نسلم تحقق وصول الاستعداد
 وما ذكرتم من الصور في تخلق الحيوان الصغير فان تلك
 المادة لو كانت قليلة لم نقص عليها تلك الصورة ولذلك لا يوجد

انسان في قدر التملة اصله وانما افيض على الحيوان الصغير
صورة نوعه **انما** بحفظ مادته عرض مزاج السكوع
فلم قلتم ان الامر ههنا كذلك **وانما** لان المادة
المتخلق منها ذلك الحيوان كانت بالمقدار الذي للصورة
عند المتخلق وافاضة الصورة وحصل لها الصغير من نقصان
الغذاء الا غير وذلك لا يوجد ههنا وعلى هذا فافهم في باب
الزيادة ولذلك لا يجوز ان يزداد في هذه النسخة لا في عدد
ادويتها ولا في مقدار دوايتها ولا في مقدار مجموعها
عند حفظ النسبة ولا ينقص في شيء من ذلك لما ذكرنا
من الأدلة والله اعلم **الباب**

الحادي والثلاثون في التشكيك على الترياق والجوا
عنه ولقائل ان يقول قد اطلب الأطباء في مدح هذا
المركب وتعظيمه ومدح مفرداته قواها متضادة بعضها
لبعض فهي اذا الفت وخالط بعضها بعضا لا تبقى
قواها على حالها بل تفسد وتتغير واذا فسدت
زال معناها الذي لا حيلة وضعت في الترياق
فلو بقي لوضعها معني واذا المركب كان لوضع
المفردات معني لم يكن للمجموع المركب معني
ضرورة ان المعني الذي تركب لاجله لا يبقى
ولا يقال لا نسلم ان قوى الادوية ادوية
يتغير ويفسد لا نقول ذلك ظاهرا للعيان

٢٨٣
فانما اذا اخلطنا ماء حاراً مغلي ببناء بارداً جدياً فان
كل واحد منهما يتغير وتفسد تلك الكيفية التي
كنّا نحسها منه قبل المزاج والخلط وكذلك اذا اخلطنا
صبراً مع عسل وملح وخل فافاننا شاهد بجائسة
الدوق ان قوة طعم كل واحد من هؤلاء لا يتبدل عند
الدوق ولو كان باقياً لادر كناه وايضاً انهم يقولون
ان الترياق انما نسبت اليه هذه الافعال الشريفة
بخاصية فيه حصلت له بعد التركيب وحينئذ فيبطل
تعليلكم ان هذا المفرد وضع في الترياق لكونه
ينفع من كذا وكذا واذا بطلت العلة التي وضعت المفردات
لم يكن لوضعها معنى ويلزم ذلك فيما ركب عنها **وايها**
ان هذا التركيب لا يخلو اما ان يكون مستندة التجربة
او القياس ضرورة ان باقى الاقسام التي ذكرت اسباب
التأليف في بابيه لم يقل بهذا احد منكم فان كان مستندة
التجربة فلا شك ان عليه من وجه **احدها** من قول افاضل
الاطباء ان راي اهل التجربة غير صحيح اذ كان بلا قياس
في كرى اذ القياس هو الذي يرسد الى العلم بتأليف الادوية
وثانيتها وان الحرب يحتاج الى ضبط جميع الاحوال التي يولف
لها الدواء كل واحد منها بالتجربة وضبط ما يقابل به
واحد منها من الادوية وكل واحد من الامراض اذا السر
يُضبط بطريق كلي غير متناه فيتوقف تأليف الحرب على

ضَبْطٌ غَيْرُ مُنْتَهٍ وَذَلِكَ مُحَالٌ عَلَى مَا قَرَّبَ فِي الْعُلُومِ الْحِكْمِيَّةِ
وَالثَّانِي أَنَّ الْمَجْرِبَ إِذَا رَكَّبَ دَوَاءً الْعِلْلَ بِهَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ
 الدَّوَاءِ النَّافِعِ لَتِلْكَ الْعِلْلِ دَوَاءٌ وَاحِدٌ وَكَثَرُ لَكُنْ تَكُونُ الدَّوَيَّةُ
 الَّتِي لَا تَنْفَعُ أَكْثَرُ مِنَ النَّافِعَةِ وَيَكُونُ النَّافِعُ نَذِيرُ
 فَتَكُونُ تِلْكَ الدَّوَيَّةُ فِي التَّرَكِيبِ مَانِعَةً لَا شَغَالَ
 الْقُوَى بِتَدْيِيرِهَا وَإِنْ كَانَتْ مُضَرَّةً فَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يَكُونَ
 هَذَا التَّرَكِيبُ نَافِعًا وَلَعَلَّهُ يَكُونُ مُضَرًّا وَإِنْ كَانَ مُسْتَنْدَ
 مُسْتَنْدَ هَذَا الْقِيَاسِ فَالْإشْكَالُ عَلَيْهِ مِنْ وَجْهِ **أَحَدِهَا**
 أَنَّ الصُّورَةَ الَّتِي نَقَلُوهَا فِي ذِكْرِ السَّبَبِ الْمُرْشِدِ إِلَى تَأْلِيفِهِ
 وَحِكَايَةِ أُنْدَرُومَاخُسَ يَقْتَضِي ظَاهِرُهَا أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ بِإِتِّفَاقٍ
 وَطَرِيقِ التَّجَرِبَةِ لَا بِالْقِيَاسِ **وَالثَّانِي** أَنَا وَإِسْمُكُنَا أَنْ مُسْتَنْدَ
 تَرْكِيبِهِ الْقِيَاسُ فَالْإشْكَالُ بَاقٍ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَتَوَقَّفُ
 الْجُزْءُ بِصِحَّةِ نَفْعِ مَا يُرَكَّبُ مِنْ دَوَائِهِ حَتَّى تَحْقُقَهُ التَّجَرِبَةُ
 وَكَثِيرًا مَا يَتَّفِقُ لِأَهْلِ الْقِيَاسِ أَنْ يَرَكَّبُونَ دَوَاءً بِقِيَاسٍ
 وَيُقَصِّرُونَ عَنِ النَّفْعِ فَيَبْقُونَ حَيَارَى فِي السَّبَبِ الَّذِي لَهُ
 لَمْ يَنْفَعْ وَلِذَلِكَ أَجْمَعُوا أَنَّ بَيْنَ الْإِبْدَانِ وَالدَّوَيَّةِ مَنَاسِبًا
 لَا يُمْكِنُ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا إِلَّا بِالتَّجَرِبَةِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
 فَالتَّجَرِبَةُ هِيَ الْعَمَلُ الْقِيَاسُ وَالْإشْكَالُ عَلَيْهَا مَعْنَى
وَالثَّانِي أَنَّ التَّرَكِيبَ بِالْقَانُونِ الْقِيَاسِيِّ الَّذِي بِهِ يَسْتَفَادُ
 صِحَّةُ التَّرَكِيبِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْمُرَكَّبُ لَهُ عَالِمًا بِقُوَى
 الدَّوَيَّةِ الْمُفْرَدَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي التَّرَكِيبِ وَالْعِلْمُ

284
بهذه القوى لا يخلو اما ان يكون مستفاداً من التجربة او القياس
لا جائز ان يكون من القياس لان معرفة قوى الادوية
من طريق القياس لا تستدل عليه اما ان يكون
بالطعم او باللون او بالرائحة او بسرعة الاستحالة
كالاستحالة الى طبيعة النار وهذه الادلة لا تحجب غلبة
الظن فضلاً عن العلم اما الطعم فلو تكرر اجمعت
على ان المرحار وهو منقوض بالافيون والكافور
واجمعت على اللون الابيض بارد وهو منقوض بالفلفل
الابيض والفاريقون اجمعت على ان الدفء اتحاد الرائحة
حار وهو منقوض بالافيون والكافور ايضاً واجمعت
على الدفء الذي يستحيل الى طبيعة النار بسرعة حار وهو
منقوض بالافيون والكافور ايضاً وكل استدلال بهذه
الطرق لا يحصل له العلم الا اذا حققته له التجربة
فرجع مدار الامر الى ان العمدة هي التجربة وقد
تقدم التشكيك عليها وعلى تقدير ان لا يكون
ذلك التشكيك صحيحاً فانتقد شرطه في معرفة قوى الادوية
بالتجربة ان تكون قوة الدفء متساوية لقوة المرض
فيلزم على هذا ان لا تعرف بهذا الطريق قوة الدفء حتى يعلم
ان قوته متساوية لقوة المرض فيكون تقدم العلم بقوته
مع زيادة كونها مساوية متقدماً على معرفة قوته
وذلك دور فان قلتم ان شرط طريق اخر فلا بد من بيانه

حتى بحث فيه هل هو صحيح ام لا **وثالثها** انكم قد ضمنتم عن
 الترياق ضمانات كثيرة وذكرتم علا كثيرة قلتم ان الله
 يبرئ منها ونحن نجدكم لا تقدمون على استعماله فيها
 ومثال ذلك انكم قلتم ان الله يبرئ من قرحة الربة وامراض
 حارة ونحن لا نجد احدا من اطباء عصرنا يقدم على علاج
 مسلول ولا مناج به حار ولا يجده يستعمل في الغالب
 الا في الامنجة الباردة وذلك يدل على ان منزلة
 هذا الشاهو كبعض المعاجين **ورابعها** ان الترياق
 قد عثر وجوده وعدم بعض مفعولاته كالطين المختوم
 وقصب الذريرة ودُهْنُ البكسان حتى ان تركيبه ليعر
 على الملوك فضلا عن غيرهم فبقى اشتغال من هو
 دونهم تضييع الوقت في طلب العسر جدا بل الممتنع
وخامسها ان هذا الترياق قد وقع فيه خلوف كثير
 بين الاطباء على ما هو مذكور في باب المذكور فيه
 ما وقع فيه من الخلوف وقد خطا بعض لبعض وغلط
 على ما ذكر في باب ما وقع فيه من الغلط وذلك يقتضي
 عدم الوثوق به **وسادسها** ان هذا التركيب كان عادة
 عهد جالينوس قد جهله اهل ذلك العصر على قرب عهدهم
 بالفلسفة وفضلهم حتى ان جالينوس حكى ان بعض اطباء
 رومية الكبري ظن ان اندروجورون دواء مفردا
 فكان يلتمسه من الصيادلة بروميه واذا كان ذلك

قد وقع في مثل رومية على عظمها وعناية ملوكها في ذلك الوقت
بالعلم وفضل اوليد المتقدمين فما ظنك بغيرهم سيما وقد تطاولت
عليهم الا عصار وقلت عناياتهم بالشارد الغريب من العقار
وسابعها ان هذا التزيان امتازت عنه هذه الخواص والا
فقال لما افيض عليه من الصورة النوعية والخاصية على
صحيح ما تقر في باب من هذه المقالة واذا كان كذلك فكيف
يصح ان تبدل بعض مفرداته والدواء الذي يبدل معلوم
بالضرورة ان صورته مخالفة لصورة المبدل منه
فالركب مخالف في الصور للركب الذي لم يبدل منه
شيء فلو تكون له تلك الخاصية الصورة التي افيضت على الاول
وانتم لا تقدرون على تركيب حتى تبدلوا مفردا **اما**
ثامنها ان الشخص الذي يداونه بالتزيان من الامراض
التي ذكرتم وغيرها لا يخلوا اما ان يكون الباري
تعالى اراد ان ذلك يبرأ او لم يبرأ فان كان الاول
وجب ان يبرأ ذلك الانسان سواء استعمل التزيان او تركه
وان كان الثاني وهو ان الباري عز وجل لم يبرأ برؤيه
فيجب ان لا يبرأ ذلك ضرورة ان الواقع لا يكون
الابارادة الباري تعالى على ما يثبت بالبرهان
في العلوم الحقيقية وحينئذ فلا يفيد استعمال
التزيان **وتاسعها** اثنى كثير من الناس
يقعون في امراض مهلكة ويستعملون سهوما

وتلد عنهم حيوانات ويتخلصون منها من غير ان يكونوا
قد استعملوا اترياقا وزي اخرين يستعملون الترياق في امثال
هذه ويعطون وذلك يدل على ان استعمال الترياق
مضر فلا قل من ان يقال انه غير نافع **العاشرة**
اذا زى من ادوية الترياق اشياء مشهورة مستعملة
عند الناس يعرفها العواقر وزي الحنّاق من الاطباء والمحاو^{لين}
لتركيب هذا المعجون قد حقيت عليهم وغلطوا فيها
واختلفوا وخطا بعضهم بعضا ومثال ذلك من الحشايش
الذي لا يكاد احد من الناس الا ويعرفه فان الصنف
منه الذي سماه ديسقوريدس دواس والذي سماه مسورا
والمسّي ارياموي قد اجمع اكثر المتأخرين على انه شقائق
النعمان وغلطهم غيرهم وبين وجه غلطهم على ما هو مذكور
في باب في هذه المقالة واذا كان هذا في الادوية
الظاهرة للعيان والحس المشهورة المعروفة عند عامة
الناس فما ظنك بالادوية الحقيقية المجهولة التي يستعملها
المركبون تقليدا وعلى هذا فلا يصح الوثوق والجزم
بمعرفة دواء ولا تحقيقه فلا يوثق بالترياق المركب
ولا ما ضمن عنه ولان قيل هذا الاختلاف المتناقع
لضعفاء المعرفة من الاطباء والمعتمد المتأهو على قول
جالينوس وديسقوريدس فنقول ان جالينوس وديسقوريدس
قد اتفقا على ان سحر الفلفل الابيض والاسود والدارصيني

هونب واحد وان الدار صيني اول نبات الفلفل وانه الفلفل
الابيض هو فلفل اسود لم يبيض فاذا انضج صار فلفل اسود
والمشهور المنقول ممن رآى وشاهد تلك البلخ ونبات
هذه العقاقير بها ان الفلفل الابيض غير شجر الفلفل
الاسود وينبت في بلاد الصين والاسود في الهند يبعد عن
تلك البلاد ويجلب كل واحد الى بلاد الاخر وكذلك القول
في الدار الفلفل حتى ان المسافة بين موضع الدار فلفل والفلفل
مسيرة اربعة اشهر ولهذا ان من المتأخرين من رجع هذا
الراى ومنهم من اعتذر عنه بان هو لا لم يكونوا من
سكان البلاد الجنوبية وكانت بلادهم الشمالية وانما
سمعوا بذلك سماعا وهذا اعتذر غير مقنع فان من يخبر عن
ما هيأت الاشياء اخبار اجزما ويعرفها للناس على سبيل
التعليل لا ينبغي له ان يخبر بشئ على خلاف ما هو عليه لا سيما
فيما هو اخل في مثل هذا المركب الذي اخطا فيه انما
هو مخاطرة ما لا نفس فان قيل لما لم يكن معرفة هو لا معرفة
ذلك الا بالسمع اخبروا بما سمعوه فيقول كان ينبغي لهم ان
يجتهدوا في تحقيق ما سمعوه حتى يحصل لهم النقل الذي
يفيد الجزم الصحيح وحينئذ يحكموا به فان قيل
لا يلتفت الى نقل من خالف نقل هذين لا تقوما
قد ثبت عنهما صحة ما يقولان فنقول هذه معاندة ظا
هرة واذا امكن المنقصبان بعاند في هذا فكيف يعمل في خلاف هذين

فيما بينهم في أشياء ايضا ظاهرة معلومة خلوة فلا مخلص في الجنات
 عنه مثال ذلك خلوة فصر في الكسفرة فان ديسقوريدس يقول في
 الثالثة قوته مبردة ولذلك اذا اضممده مع الخبز والسويق
 ابر الحمرق والتملة ومع العسل والزبيب ابر الشرا ورم البيضتين
 الحار والنار الفارسي واذا اضممده مع دقيق الباقلي حلل الخنازير
 والخراجات هذا نصه **وجالينوس** يرد عليه ويقول في التابعة
 هو يزعم انها باردة وهو في ذلك غير مصيب ويحتج بانها
 اذا كانت باردة فكيف تحلل الخنازير ويستدل بمراة طعمها
 على الجوهر الحار فيها واذا كان هذا حال ائمة هذا القرن
 فكيف حال غيرهم وباقي وجه يعمد على تركيب اكثر
 ادوية عنيزة او معدومة مجهولة او مغشوشة او مكذوبة
 عليها او مأخوذة تقليدا من الضيالة والشجارين
الحادية عشر ان العيان يشهد وجمهور الناس يعتقد ان
 دواب الحيات مضادة لبدن الانسان مفسدة له وانتم
 توافقون على ذلك والدليل عليه انه لو وقع في اناء من
 طعام او شراب لاحدكم افعى لم يقدر على تناول ما كان
 فيه ولا يامرا احدا يريد نفعه يتناول شيئا منه وماذا
 الا يحزمه بانه يفسد بدن الانسان وانما قلنا هذا
 على تقدير ان يخالف احد فيه على سبيل العناد والا فلا جماع
 والطبائع تشهد بما قلناه أولا واما سمها المتولد في
 ابدانها فلو خلوف فيه انه قاتل مفسد واذا كان الامر كذلك

وثبت انها مفسدة لبدن الانسان ومولدته بالطبع
 للسم الذي من في حياته وجوهه مفسد لبدن الحيوان
 فكيف يقال ان الحيات نافعة وشافية للانسان من
 السم والامراض وانها من اعظم مفردات الترياق بل ومن
 سمها هي ولا اقل من ان يقال انها غير نافعة اذا لم يقال
 انها غير ضارة مهلكة **الثانية عشر** انه قد ثبت ان
 شفاء الامراض بالمضادة وضررها بالمشابه وهذا الذي
 لا خلاف انه حار فيكون مضراً بالامراض الحارة ولا اقل من ان
 يقال انه غير نافع لها وانتم قد ضمنت عنه انه ينفع من علل
 حارة ولا يقال اننا لا نستعمله الا في علل باردة لان النقل
 عنكم وعن ائمتكم في هذا ومعلمكم المكيين لهذا
 انهم ضمنوا عنه انه ينفع من امراض حارة وقد نقلتم
 عن جالينوس واندوماخس انه ينفع من المزار المنبت في جميع
 البدن واليرقان القوي وانه ينفع من يتقي المزار في ابتداء
 الحمى حتى انه يمنع من حدوث القوبة اذا استعمل قبل النوبة
 وامر جالينوس ان يسقى من به حسي باللبن وهو مضر بالمجمومين
 ولا يقال لعل هذا النقل غلط من الشايع الاول كما يفعل
 بعض المتعصبين وان الغرض العظم الذي توجه له ركب هذا الترياق
 هو دفع ضرر السموم من الحيات المهلكة والاخلو ان
 سم الحيات حار فاحداً منين لانف وهو اما بطلون الوثوق
 بهذا الترياق واما بطلون صحة قاعدة قرئت في اصولكم ان

شفاء الأمراض بالصّد وإيّا كان يلزم بطون الوثوق بهذا
المركب أما إذا كان القولُ فظاهراً وأما إذا كان الثاني
فلو أنه إذا كانت قاعدة عظيمة قد ثبتت وتداولتها على سائر
الدُّهور قد ظهرت لها باطلة ولم يؤثّر بطلانها فلا يؤثّر
بمركبٍ قد وردت عليه هذا الشكوك وهو من الفروع
المبنية على هذه القواعد والأصول بطريق الأولى ولا يقال
إننا ندعي أن الترياق ينفع من هذه الأمراض بالخاصية
وبصورته الموصلة بالكيفية وحينئذ لا يتوجه ما قلتموه
لو قلنا نقول إنكم تنقلون عن من تنقلون عنه هذا المركب
أعني الترياق ومنفعة انهم حذروا أن يعطى هذا الترياق
لصحاب الأمراض الحارة كالشباب وفي البلد الحار
والوفاة الحارة وقد نقلتم عن جالينوس أنه قال
لا ينبغي للذين يسكنون النواحي الحارة أن يستعملوا هذا
المعجون وليس يوافقهم البتة وحكي أن صبيّاً كان
يستعمل هذا الدواء فعرضت له حتى خف بدنه فعالجه
زماناً طويلاً وبعد جهدٍ وكثير قوتٍ فمغت أهله أن
يسقوه من الترياق شيئاً وإن رجلاً كان يدعي أن أبوه
قصره على شربه فقوي قوة الدواء على قوة بدنه فحلل
بدنه وانطلق بطنه ومات من ليلته وإذا كان كذلك
فيكون ضاراً بصحاب الأمراض الحارة فيكون ضاراً بصحاب
العلل الحارة وانعقد ضمنهم عنه أنه يبرئ من العلل

الحارة والشموم الحارة فامثالكم الا كالذين قال الله تعالى
 فيهم يحلونهم عامما ويحرمونه عامما بل انتم اشد تحكما من اولئك
 فانكم تنهون عنه في شئ وتامرون باستعماله فيه **والجواب**
عن الاول اقالنا نسلم ان هذه المفردات وان كان بعضها
 يضاد بعضا انها اذا لاقت بعضها بعضا وفعل بعضها في بعض
 امتزاجا انها تفسد بل يوتركل واحد في صفة عند الممازجة
 اثر الا يبطل به صورته ولا يفسد بل تبقى قوته حاصلة
 وينكسر من كفيته بالممازجة شئ لا يكون له اثر في
 ابطال صورته وقوته بل يستفيد المجموع بالممازجة قوى
 اخر لم يكن كانت له من قبل الممازجة على ما يشهد
 به الواقع من امر هذا المركب **قوله** انتم تقولون ان الترياق
 نسبت اليه هذه الافعال بخاصية حصلت بعد التركيب
 وحينئذ فيبطل تعليلكم ان هذا الدواء وضع في الترياق
 لانه ينفع مركبا الى اخن قلنا هذه المنافع الشريفة
 مضافة الى الترياق لعينين احدهما ما حصل من البسائط مثل
 ان اردنا ان الترياق ينفع من السموم فوضعنا فيه الودوية
 الفا ذهرية **وثانيها** ما حصل له وافيض عليه بعد التركيب
 والامتزاج من الخاصية والصورة الملائمة لطبيعة
 الانسان حتى صار فاروقا مخلصا مفرجا مقوى
 الاعضاء الرئيسة شافيا من جميع الامراض المجهولة
 مقوى للروح الحيواني والطبيعي والنفساني

والجواب عن الثنا انا نقول لا نسلم قولكم لا يخلوا امثا
ان مستند التجربة او القياس ولم لا يكون مستند
مجموع الامرين التجربة والقياس ولا نفي بالقياس ايضا احد
وجوه القياس التي اوردتم عليها بل نفي به مجموع امور
قياسية عاصد بعضها بعضا وعصدا بالمجموع التجربة
فكان هذا المجموع المقيد لصحة هذا المركب وصحة معرفته
ادويته وحينئذ يندفع ما قلتموه **وقوله** اما ان يكون مستند
التجربة او القياس ممنوع لما ذكرنا من جواز استناد المجموع
وقوله ان راي اهل التجربة غير صحيح ممنوع **وقوله** ان
افاضل اطباء يقولون راي اهل التجربة غير صحيح
فلنا اثنا يقال ما يهم غير صحيح اذا كان رايهم ان لا
طريق الا بالتجربة المعصودة بالقياس فلا **قوله**
ان المجرب يحتاج الى ضبط جميع الامراض التي يركبها
ومعرفة كل واحد بالتجربة فلنا اثنا يحتاج الى ذلك اذا سلك
طريق التجربة وحدها واذا عضدها القياس لم يلزم
ذلك **وقوله** ان المجرب اذا ركب دواء لعلة رتبها رتب
فيه دواء نافعاً ويكون الباقي ضاراً فيكون النافع
نزولاً الى اخره فلنا ذلك مسلم ولا يلزم اذا ركب تجربة
وقياس وكون بقولكم رتباً قد جوزتم ان يكون في بعض الصور
المجموع نافعاً فلم قلتم ان هذه الصورة ليست من ذلك البعض
قوله ان الصورة التي نقلتموها في السبب المرشد الى تالفه من حكاية

انده وما خسر تقضى ان وقع بالاتفاق قلنا هذا اتفاق عارضه
 قياس **فقله** ان القياس سوقف انجزم بصحته حتى يحققه
 التجربة قلنا ذلك يكون في بعض صور القياس الضعيف واما
 القياس التام لا يكون فيه ذلك ولئن سلمنا ان هذا
 التركيب مستند قياس ضعيف حقيقة التجربة فما يلزم حينئذ
وقوله فالتجربة هي العمد منوع **وقوله** ان التركيب
 القياسي لا بد ان يكون المركب عارفا بقوى الادوية المفردة
 المستعملة **مسلم وقوله** لا يخلوا ما ان مستند التجربة او
 القياس منوع لما ذكرناه **وقوله** اجمعتم على ان المر
 حار وهو منقوض بالكافور والافيون الى اخره قلنا نحن اجمعنا
 على ان الطعوم الحلو والمالحة والمرة والالوان السود والخمر
 لا تكون الا مع الحرارة والطعوم الحامضة والعفصة والقابضة
 والالوان البيض والخضر لا تكون الا مع البرودة ولم نقل
 بلزوم العكس اذ ليس كل ما كانت حرارة لزوم ذلك
 هذه الطعوم وليس كل ما كانت برودة لزوم ذلك طعم حامض
 اولون ابيض بل لا بد مع ذلك ان تكون المادة قابلة فاذا
 علم ذلك علم ان كل ما كان مر مثلاً فهو حار وليس كل ما كان
 حار فهو مر ولم يلزم ذلك نقض علينا بالامثلة التي ذكرت
 كافيون والكافور فان هذه مركبة من جواهر متضادة
احدها وهو الضعيف قابل للطعم فاقتصر عليه الطعم **والاخر**
 وهو القوى غير قابل للطعم فان الجوهر كل ما كانت الصروفة

وقوة الكيفية الخالصة اغلب عليه كان اعدم قبولاً للطعم
ولذلك العناصر ليس لها طعم والسبب في ذلك انها اصول
تحدث عنها المركبات القابلة للصورت جميعها فيقتضى ذلك
ان لا يكون فيها طعم معاوق لقبول صورة ما فان الجوهر
اذا قبل صورة كان ذلك مانع من قبول ضدّها ضرورة ان
الضدان لا يجتمعان في موضوع واحد واذا كان كذلك فكل
ما كان الجوهر اقرب الى الصرّفة كان اقوى واقلّ قبولاً
لطعم اولون او راحّة وبالصّدّ فيفاض الطعم او اللون
على الجوهر الضعيف لقوة استعداده ويبقى الجوهر القويّ لغلبة
الصرّفة وعدم القبول بل طعم فيبقى المركّب منها يغلب
عليه طعم الجوهر المغلوب عند الحسن ولونه او راحته
فيظنّ ان الحكم لذلك الجوهر المغلوب وهو بالصدّ
ولذلك انا اذا خاطبنا رطلون من اللبن مع مشقّتين
فربون كان المجموع حاراً والحسن لا يدرك الفربون
ولا لونه فاذا قلنا ان هذا البياض لجوهر بارد مثلاً
وهو اللبن كتناصديقين في ذلك ولا يلزم ذلك كذب قياسنا
يكون المجموع حاراً من جهة ما هو مجموع وهكذا يجب ان
يتصور الحال في مثل الكافور وجميع الصور التي اوردت
وقوله انتم شرطتم في التجربة ان تكون قوة الدوائمتاؤ
لقوة المرض فيلزم ان لا يعرف بهذا الطريق قوة الدوائمتاؤ
ان قوته مساوية لقوة المرض فيكون قد تقدّم

290
العلم بقوة الدواء على مع زيادة كونه مساوية على معرفة
قوة الدواء وذلك دور قلنا المراد بذلك الشرط انه شرط
في الثقة بالعلم ان الدواء انما فعل بقوته الطبيعية لا افرطه
في القوة التابعة لكثرة مقداره مثلاً فان الدواء قد يكون
موافقاً ويكون كثيراً فيحصل منه ضرر ويطن ان ذلك لكون
كيفية هي الضارة فيقع غلط شرطها هذا الشرط حذراً من
وقوع هذا الغلط لانه شرط في حصول العلم بكيفية قوة
ذلك الدواء حتى يلزم الدور **والجواب عن الثالث** وهو
قوله انك قد ضمت عن الترياق ضمانات لا تقدمون
على استعمال فيها كقحة الريح وامراض حارة مثلاً ولا
تستعملون الا في امجة باردة فقول ان الطبيب اذا لم يقدم
على استعمال مركب في بعض الضمانات التي لذلك المركب **امسا**
لعدم وثوقه بصحة ذلك التركيب **وامسا** لوجود مانع من
الامور التي تراعى عند استعمال الادوية لم يكن ذلك
قادحاً في صحة ما ضمن عن ذلك المركب فانه اذا قالوا
في دواء ينفع لكذا ارادوا بعد مراعاة هذه الامور ه ه
والجواب عن الرابع ان هذا الترياق اذا كان عزيزاً
وحتى لا يقدر على تركيبة الا الملوك ومن يضا هيهم فذلك
يقتضى او الرؤسا واصحاب الهمة على الاشتغال به لشرفه
قوله وعدم بعض مفرداته كالطين قلنا ما عدم من ذلك
قد عوّضه الاطباء بما هوى عنه ووجد التركيب مع باقى على

فضيلته **قوله** فبقى اشتغال من هود وهم تضييع
 الزمان قلنا وما تضييع الزمان في احسن من الاشتغال
 بالعلم الشريف وهب ان المشتغل به لا يقدر على تكميله فلم
 قلتم ان ذلك يقتضى ان لا يشتغل به فان اكثر الصنائع لا يتم لم
 الا بمعاونة من جميع ومع هذا الاشتغال بها لمن يقوم ببعض
 اجزائها ولا يقدر على تكميلها مستحب طبعاً وشرعاً
والجواب عن الخامس ان الخلاف انما وقع في صفة دواء
 او مقداره او زيادة او نقصان واما في نفس الترياق
 وفضيلته وحسن اثره لم يكن فيه خلاف وهذا الخلاف الذي
 في كيفية تحصيله غير متبادح في الترياق نفسه **و**
الجواب عن السادس وهو قوله ان هذا جهل على عهد
 جالينوس مع فضلهم الى اخر قلنا ذلك يدل على انه
 يعسر ولكن لا يمنع مع انه لا يلزم من جهل جماعة في عصر
 هذا المركب جهل اهل عصر اخر بل يجوز ان يكون المتأخرون
 احذق من اولئك واقدروا على تكميل ما نقص من الصناعة
 وان كان اولئك اهل سبق والاختراع **والجواب**
عن السابع وهو قوله ان فعل الترياق بالخاصية
 فلا يجوز ان يبدل من مفرداته شيء فتبدل صورته
 فلا يحصل تلك الخاصية لان صورته التي لزمتها تلك الخاصية
 بدلت قلنا الصورة التي اقتضت على هذا المستخرج ليست
 تابعة لصورة مفرداته بل تابعة للمزاج الخاص بعد

291
التركيب فلم قلت ما انا اذا بدلتنا مفردا بما يناسبه ان
لم يحصل للجمع المركب ذلك المزاج فان قيل نحن لانقول
ان تلك الصورة لو تحصل بل نقول جازان لو تحصل
فلم قلت ما انتم انها تحصل قلنا قد تحقق حصولها لهذا المركب
بالجربة والواقع فان الفضل من قبلنا لما عدا في بعض التركيب
احد هذه العقاقير وابدلها بغيرها بنظرهم شهدت بغير
فضيلة تركيبهم التجربة ولم يختل عليهم في منافعه
شيء مما ضمنه **والجواب عن الثامن** انا نقول ان الله تعالى
اراد ان ذلك الشخص ان استعمال الترياق ^{يبرئ} وان لم يستعمله
يعطب واراد ان استعمال الترياق مفيد كما نطق القرآن العزيز
في حق احد مفرداته وهو العسل انه فيه شفاء ^و
للناس **والجواب عن التاسع** وهو قوله انما نرى كثيرا
من الناس يقعون في امراض مهلكة وسومات و
يتخلصون من غير ترياق واخرين يتعلمونه ويعطون
انا نقول ان اولئك الذين تخلصوا وتخلصوا باستعمال
ترياق اخر غير الفاروق او باد زهر او علاج او قوة
طبايعهم على دفع ذلك الضرر ونحن ما ادعينا ان لا طريق
الى التخلص من هذه الامور الا باستعمال الفاروق بل ثمة
طرق اخر مخصصة لكن اجلها فيما وجدناه الفاروق فاذا
تخلص احد بغير استعماله لم يكن ذلك قادحا فيه واما
قولكم ان اخرين يتعلمونه ويعطون فنحن ايضا

لو ندعى انه يخلص كل من استعمله من غير ان يكون ذلك
متعدا للصحة والخلص فاذا استعمله غير مستعد او من
كان مستعدا واستعمله على غير الواجب ولم يتخلص لم يكن ذلك
قادحا والسلام **هـ** **والجواب عن العاشر** وهو قوله
انا نرى من ادوية التزييق اشياء مشهورة عند العامة
وقع الخلاف فيها كالحشايش الى اخره قلنا اذا وقع الخلاف
في شيء لا يكون دليلا على انه ليس بحق ولا عدم الوثوق بقوله
اهل ذلك العلم اذ لو كان الخلاف بين العلماء يقتضى عدم
الوثوق باقوالهم لم يجز احد ان ياخذ علما عن عالم اذ ما من
عالم الا وقد خالف وخولف ايضا قوله ان الخذاق غلطوا
في الادوية المشهورة عند العامة قلنا لانهم انهم غلطوا
واذا غلط بعضهم فذلك لا يلزم منه غلط الباقين قوله
ان من يخبر باهيات الاشياء على سبيل التعليم لا ينبغي له يخبر
بشيء على خلاف ما هو عليه قلنا هذين الرجلين لم يخبرا
باهية هذا الدواء على خلاف ما هو عليه فان ما اخبروا به
شكله وطعمه وريحته وقوته وفعله هو كذلك لم يكن
على خلاف ما هو واخبارهم انديت في بلاد ما راوها على
صفة هي كذا وكذا ان كان على ما نقل ان الصحيح خلاف
ما ذكرنا فليس ذلك بقادح في قوله ما على ما سماع البعد
بلادهم من منبته ولا بنا لو ندعى ان جالينوس وديقوريدس
معصومون من الغلط حتى يرد ما قلتموه بل ندعى انهم مصيبون

في الاكثر في هذه الصناعة ولذلك يكون قولهم معتمد
 ولا ينقض بما ذكرتم وقوله انهما وقع بينهما الخلاف قلنا
 خلاف العلماء غير قاصح على ما مر وقوله وبأى وجه
 يعتمد على تركيب الكثر ادويته معدومة او مغشوشة قلنا
 لانهم بل الكثر ادويته موجودة ومعلومة عند اهل العلم
 والعناية بهذا الشأن **والبواب عن الحادية عشر**
 وهو قوله ان الحيات مضادة لبدن الانسان مفسدة
 له ومولدة بالطبع السم المنافي للحياة فكيف يقال
 انها شافية من ذلك الى اخره قلنا الجواب على هذا
 قد ذكر في باب تعليل وضع المفردات لكن انعيد
 ها هنا حتى لا نكون قد اخلنا الناظر في مقالاتنا هذه من
 باب على باب فنقول ان لحوم الافاعي فيه قوة مقاومة
 لسمها ولو لا ذلك لكان السم مفسد لها كما يفند جسد
 الحيوان اذا ورد عليه فلهذه العلة امروا ان يلقى في الترياق
 شئ من لحومها ليفيد الترياق تلك القوة بعينها فاذا شربه
 الانسان افاده قوة مثل قوة نفسه مقاومة للسموم القتالة
 وقد حقق هذا القياس التجربة على ما نقلناه من حكاية
 القوم الذين شربوا من الانية التي فيها لحوم الافاعي وبراوا
 كون لحوم الافاعي اذا عمل في الترياق يقاوم سمومها انما
 يستعين من لم يقف على تجارب الاطباء ولا على معرفة اسرار
 الادوية فاتهم قد نفتوا ان شحم السمح يبرى من عضته

بل قد وجدوا دواء شفا من نكش الهوام اذا وضع عليها وان
 استعمل على تلك الصورة لمن ليس به نكش احدث فيه ما
 يحدثه نكش الهوام وهو الدواء المستعمل طريقا فلن فلهذا جوهر
 واحد يشفي من مرض ويحدثه وجوه من الحوام الحيات غير
 جوهر ستمها فكيف يستبعد ان يشفي منه مع مشاهدته
 شفا له بالعيان والتجربة **والجواب عن الثانية**
عشر وهو قوله قد ثبت ان شفاء الامراض
 بالمضادة والترياق حار فكيف يشفي الحار الحارة الى اخره
 اتنا نقول ان شفاء الامراض بالمضادة ولا نقول ان
 لا شفاء لامراض الا بالمضادة بل تشفى الامراض بالمضادة وبغير
 المضادة وحينئذ فاذا كان الترياق حار ويشفي من الامراض
 الحارة لم يلزم من ذلك نقضا علينا وايضا فان الترياق
 اذا شفا من امراض حارة ليس ذلك من طريق فراجعه الحار بل
 كان شفا لها من طريق خاصية شريفة **امسا** حاصلة
 له من خواص بعض بياطه **وامسا** فايضة بعد التركيب
 والامتزاج للجمع حتى صار شديد المداومة لطبيعة
 الانسان مقوى للحرارة العريضة التي هي الالة للطبيعة
 على دفع ما يصاد الاغضاء الرئيسة والبدن حتى يخلص
 من المودى **الباب الثاني والثلاثون** في علاج الترياق
 كم ذا يكون في درجه قال الرئيس بن سينا
 في الادوية القلبية ثم المتخلفون من المتطببين يعتقدون

ان في الترياق والمثرو ديطوس حرارة مجاوزة للحد فيوقفون
 في استعمال نصف مثقال منه ولا يتوقفون في استعمال
 اربع مثاقيل من الكمونى والقاقلى والذى يوجب
 القياس هو ان الحرارة في الشربة من هذين المعجونين هو
 اكثر كثير منهما فيما يقونه من سائر المعاجين
 فان في نصف مثقال منهما دانقين وطسوج عسل
 وثلاث طساسيج ادوية وانما في العسل قوة
 هذا القدر وفيها ادوية باردة وكفاك بالافون
 نعم والشئ المتخمر تضاعف قوته وكيف كانت
 حارة او باردة والتخمر يوجب زيادة التخين في الجوهر
 الرطب المعجز والترياق تقبله الطبيعة اكثر مما تقبل
 المعجونين الاخرين المذكورين فيكون تأثيره فيه مساوى
 لقوة مثلها فيهما اشد ولكن لا يبلغ ان يسخن عنه حسا عظيما
 عند ما يجبر على ذلك جارة شديدة والمغنيان الاولان
 يوجدان في ذينك الدوائين اذا تحمرا ولا يجبن عنهما
 ويجبر على استعمالهما ومثله في جارة هؤلاء المتخلفين
 على سقح القوقايا وحب المنن وتجنبهم عن ايارج لوغاديا
 والادوية المحففة فيها اقل وزنا ومصالحها كثيرة ولما
 تأملت فيما بيني وبين نفسى حرارة الترياق والمثرو ديطوس
 وجدت حرارة الترياق في اول الثالثة وحرارة مثرو ديطوس
 دونها بقليل وهذا يجب قوى بايطها واوزانها واما سوهم

ان المزاج والتخمير يكون بقاء اكتسابها من الحرارة الواردة من
خارج فامر غير مدرك بالقياس بل بالتخمين الصناعي التجريبي
والجربة ليست تريناً من التزيان والمثرو ديطوس تخيناً
ولا تريناً من الكونى والفلاد فى شيئاً يعتد به
فهذا ما ذكره الرئيس بن سينا المقدار هذا المجموع من
الدرجة فى المزاج ولما راحل من الفضلاء المتقدمين ولا
غيرهم فى هذا المعنى كلاماً سوى هذا الكلام المتقدم ونحن
فقد اخترنا ان نورد فى هذا المعنى شيئاً نبين فيه كذا يكون
لهذا المركب من المزاج والدرجة ونذكر فيه كيف التوصل
الى ذلك فى التزيان وغيره بادلة واضحة لكل ذى فطنة
ونذكر اولاً القواعد التى لها استخراج درج المركب لكل من
اراد معرفة مركب ثم بعد ذلك تنزل معرفة استخراج درج
التزيان عليها فقول ان كل دواء مركب تركيباً
صناعياً فانهما يتركب عن مفردات والادوية المفردة لهذه
المركبات ليس مراد الاطباء انها مفردة بمعنى انها باسائط
فى نفس الامر بل انها باسائط عند الحس او بالنسبة لما يتركب
عنها وان كانت هي مركبة فى نفسها فان البسيط الحقيقى
انما يكون فى موضعه الطبيعى موجوداً وجوداً كلياً
على ما نعلم من علم اخر فاذا كانت هذه المفردات
بهذا الاعتبار مفردة عند الاطباء وان كانت
مركبة عند العقل وقد اتفق الاطباء ان هذه الادوية

٢٩٤
لهادرج الرابع اولى وثانية وثالثة ورابعة ولنقدم على الدليل
على هذا مقدّمة وذلك اننا اذا قلنا في الدّواء انّه حارّ
او بارد او رطب او يابس لا نعني بذلك انّه كذلك في
نفسه بل باعتبار وروده على بدن الانسان وان الحارّ
هو الذي اذا ورد على بدن الانسان وانفعل عن حرارته
الغريزية أثّر فيه حرارة زائدة على الاعتدال الذي له
ولولم نقل هذا وقلنا ان الحارّ هو الذي الحارّ في نفسه
والبارد هو البارد في نفسه والمعتدل هو المعتدل
في نفسه لم يكن ذلك نافعاً من وجهين **أحدهما**
اننا انما ننظر في الدّواء لا باعتبارده في نفسه فقط بل
باعتبار نسبه الى احوال بدن الانسان ولونظرنا فيه
باعتباره في نفسه فقط كان ذلك خارجاً عن الطب
الثاني انّه كان يلزمنا اذا قلنا في الدّواء
انّه معتدل ان يكون ذلك مثل مزاج الانسان واذا
كان مثل مزاج الانسان يكون قد استعدّ لان يفاض
عليه الصّورة التي يقيضها مزاجه ضرورة انّه لا شيء من
الخيرات بمخولابه من لدن واهب الصّور فكان الدّواء
يكون حينئذ انسان فثبت اننا اذا قلنا في الدّواء انّه حارّ
او بارد انما يكون ذلك باعتبار وروده وتأثيره
في بدن الانسان واذا كان كذلك فيكون كلّ دواء حارّ
او بارد او رطب او يابس على اربعة اقسام هو هادرج

وقسم معتدل فيكون الجميع خمسة والدليل على ذلك ان
 كل دواء اذا ورد على بدن الانسان فلا يخلوا اما ان لا تؤثر
 فيه كيفية زائدة او تؤثر **والاول** هو المعتدل **والثاني**
 لا يخلوا اما ان لا يظهر تاثيره للحس ظهورا بيتا او يظهر
والاول يستونه الدرجة الاولى **والثاني** لا يخلوا اما ان
 لا يبلغ ذلك الضرر ان يفيد بدن الانسان او يبلغ
 ان يفيد **والاول** يستونه الدرجة الثالثة **والثاني**
 وهو الذي يبلغ من ضرره ان يفيد بدن الانسان يتمونه
 الدرجة الرابعة وليس بعد ما يفيد تركيب البدن
 غاية اخرى **فمن** اربع درج وكل دواء
 لا يعدوا هذه الدرج ومن الناس من قسم هذه
 الدرج الى اقسام كثيرة وما لم يغير ذلك معنى فلو باس
 به وهذه الاربع درج تعتبر في الكيفيات الاربع كالاطراف
 المتقابلة على وسط وهو المعتدل وقد علمت ان المعتدل
 ما تقابلت اجزائه ولم يميل الى طرف منهما زاد على ذلك التقابل
 ما يميل الى طرف اخرج المعتدل اليه فان قوبل ذلك بضد
 ما اوله رده الى الاعتدال وان رجح احد الضدين على
 الاخر مال المركب اليه لكن لا الى غايته لان ضد المرجح
 ينقص من ذلك الميل بقدر ما يقتضيه فكل دواء تريد
 تركيبه ينبغي ان تعلم مقدار درجه في الكيفيات الاربع
 وتجمع الاجزاء الحارة على حدة والباردة على حدة

وكذلك في الكيفيتين الباقيتين ثم تقابل بينهما وتنسب
بعضها الى بعض على هذا الطريق التي نذكرها وكل
مركب لا يخلو اما ان تكون ادوية متفقتين في الكمية
والكيف جميعا او مختلفتين فيها جميعا او متفقتين في الكم
مختلفتين في الكيف او بالعكس **فهذه** اربعة اقسام فاما
الادوية المتفقة في الكيف والدرجة فان المركب منهما
يكون في تلك الدرجة بعينها سواء اتفقت اوزانها او اختلفت
وكذلك ما تركب عن ادوية معتدلة فانها معتدل
لان كل دواء ركب سواء كثر او قل اذا كان حاقظا للنسبة
التركيبية بين بايطه فهو هو سواء قل او كثر اذا الزيادة
فيه لا توجب الزيادة في احد كيفياتة دون ضدها
فلذلك انا اذا خلطنا بماء فاتر ماء فاتر كان
المجموع فاترا واما المختلفات في الكيف والدرج فاذا
اردنا معرفة المركب منهما فلو يخلو اما ان تكون
متساوية متساوية او لا تكون وعلى التقديرين فلا
يخلو اما ان تكون كيفياتها كلها متضادة او لا
تكون وعلى هذا فلو يخلو اما ان يكون فيها معتدل او
لا يكون **فهذه** ثمانية اقسام **الاول** البايط كلها
متساوية متضادة الكيفيات ولا معتدل فيها فينبغي ان يجمع
درج كل كيفة على حدة فانه ان ساوت درج ضدها
فالمركب معتدل فيها لانه قد تكافأت في التضاد وفي الخزوج

عن الوسط الذي هو المعتدل وانما فصلت درجها على
درج مضادتها اخرجت المركب لاحالة اليها لكن لا تُقدَّر
تلك الزيادة لانها تثبت في الجميع اذ قد صار مجموع الادوية
حامل لتلك الكيفية بل نفد ما يخص الواحد من عدد
السايط اذ اقيمت الزيادة عليها ولان الدرجة الزائدة
اذا جذبت ما يضادها اليها جذبها هو ايضا اليه فيبقى المركب
بينهما في الوسط **مثاله** دواء مركب من حار يابس في الرابعة
ومن بارد رطب في الرابعة يكون المركب منهما معتدل
وايضاً دواء مركب من حار يابس في الرابعة ومن بارد رطب
في الاولى فالمركب حار يابس في نصف الثانية لو اننا اذا
عدلنا الدرجة الباردة والرطبة بما يقابلها بقي معنا
ثلث درج حارة وثلاثة يابسة واذا توزع ذلك على عدد الساي
صار في ضعف ما كان فيه فيصير على النصف من القوة
ولان الحار في الرابعة يخرج المركب الى طرفه والبارد في
الاولى يجذب اليه ويمعه من البلوغ لتلك الغاية
فيبقى بينهما والقسم **الثاني** من السايط بحالها ولكن
فيها معتدل اما في المضادة الواحدة او في المضادتين وطريق
التعرف ما قلناه لكن المعتدل لا درجة له فيها هو معتدل ولا
ميل له الى طرف فلا اثر له في ميل المركب الى طرف لكنه
تثبت فيه الدرجة الزائدة فيعتبر في القسمة **مثاله**
دواء مركب من حار يابس في الرابعة وبارد رطب

296
في الاولى ومن معتدل فاذا توزعت فاذا قابلنا الدرج الحارة
واليابسة بما يقابلها يبقى من كل ثلاث درج فاذا توزعت
على مجموع الادوية حمل كل دواء درجة فيكون المركب
المجموع حار يابس في الاولى هـ والقسم **الثالث** البسايط
متساوية وليس كلها متضادة الكيفيات وليس فيها معتدل
سواء كانت كلها متضادة او بعضها فقط اما اذا لم يكن
فيها متضاد فاننا اذا جمعنا درج كل كيفية على حدة
ووزعنا ذلك على عدد الادوية كان الخارج في درجة
المركب **مثاله** دواء مركب من حار يابس في الرابعة و
حار يابس في الثانية فهما هنا الدرج اليابسة ست والحارة
ست فيكون المركب في الدرجة الثالثة اذا قسمنا الدرج على
الادوية فان كان في البسايط متضادة فاننا نفعل في كل
نوع ما فعلناه او لا هـ والقسم **الرابع** البسايط كما قلنا
ولكن فيها معتدل واحدا او اكثر فهما هنا نفعل ايضا
كما فعلناه او لا وخص المعتدل في القسمة فقط هـ هـ
والقسم **الخامس** البسايط كلها متضادة وليس فيها معتدل ومقاديرها
مختلفة كلها او بعضها فهما هنا قسم البسايط على اعم
مقدار اشتركت كلها فيه كالدرهم والشعير ثم يجعل
كل قسم منها كانه دواء براسه اذ لا فرق بين اربعة
ادوية متحدة الكيفية مختلفة الانواع وبين اربعة اجزاء
هي كذلك من نوع واحد اعني ذلك لا يختلف في تعرف

درج المركب هـ والقسم **التاسع** البايط مختلفة المقادير
 وغير متضادة الكيفيات ولا معتدل فيها فالعمل
 كما قلناه هـ والقسم **السادس** البايط مجالها لكن
 فيها معتدل والعمل ايضا كما عرف هـ والقسم **الثامن**
 البايط كلها متضادة الكيفيات وفيها معتدل وهي مختلفة
 المقادير تقسم ايضا البايط على اعم مقدار اشركت فيه ثم
 نجعل كل دواء منها قسم منها كانت دواء براسه ويحصل كل
 كيفية على حدة فان ساوت درج ضدها فالمركب معتدل
 وان فضل احدها اخرج المركب الى جهته وحمل ذلك الخروج
 على عدد الادوية بالتقسيم اذا الادوية كلها صارت حاملة
 لتلك الكيفية ويعرف حينئذ درج المركب **والنحو** اولاً نتبد
 باستخراج درج الاقراص التي هي في التزيان كالمفردات
 ثم نجعلها كالتزيان واحد منها دواء مفرد في تلك الدرجة
 ونضيفها مع مفردات التزيان اذ كنا قلنا فيما تقدم
 ان هذه المفردات في الحقيقة مركبة فلا فرق من هذه الجهة
 بين التركيب الصناعي والطبيعي والمعتدل في معرفة درج
 التزيان والاقراص هاهنا انما هو على النخبة التي اختارها
 دون ما عداها ومن اراد معرفة غيرها فله ذلك بعد
 ان عرف الطريق هـ فلنبدأ اولاً بالاقراص **الاسقييل**
 فنقول ان هذه الاقراص جملة وزنها ثمانية واربعون
 درخم وفيه من الغنصل ثلثة اجزاء ومن الكرسنة جزئين

297
فيكون معنا من العسل ثمانية وعشرون درخمي ونصف
وربع وثلاث شعيرات ويسير من شعيرة ومعنا من الكرسة
تعة عشر درخمي وثلاث قراريط وشعيرتان ويسير من شعيرة
ونسبة الاسقل الى الكرسة في هذا المركب نسبة ثلاثة
اجزاء الى جزئين والمجموع خمسة اجزاء فلنفرض المركب كانه
مركب من خمسة ادوية ثلاثة من نوع واحد واثنان من نوع
والثلاثة من نوع اسقل حارة في الثالثة يابسة في الثانية
والاثنان اللذان من نوع الكرسة حاران في الاولى يابسان
في الثانية ففي كل واحد من الادوية الحارة في الثالثة
ثلاث درج حارة وهم ثلاثة فيكون مجموع الحرارة
فيهم تعة وفي كل واحد من الدوائين الحارة
في الاولى درجة وهما اثنان فيكون مجموع الحرارة
فيهما اثنان فاذا اسقطنا ما يوازي الاقل وهو اثنان من
الاكثر وهو تعة فضل معنا سبعة من الحرارة فاذا
وزعناها على الخمسة اجزاء التي هي المجموع الحامل لهذه
الكيفية خص كل واحد منها جزو ثلث وشئ يسير
بالقريب فيكون كل جزء من المركب في درجة و
ثلث وشئ يسير من الحرارة فيكون المجموع في الدرجة
الثالثة من الحرارة **وامتاجهة الرطوبة واليبوسة**
فالكرسة والاسقل قد اتفقا فيها في ان كل واحد
منهما يابس في الدرجة الثانية فيكون المركب

منهما في تلك الدرجة والكيفية لا يختلف ذلك سواء اختلفت
الاوزان او اتفقت اذ المركب عن حازين في درجة او يابسين
في درجة هو تلك الكيفية في تلك الدرجة وقد
تقدم البيان لذلك فيما مضى فلتوضع اقراص الاسقل جيند
حارة في الدرجة الثانية يابسة في الدرجة الثانية
هـ واما **الاندر و حرون** فالمتار منه هذه النخلة
صفها هـ مرماحون ٢ اسارون ٢ اقحوان ٢ دارشيعان
اذخر ٢ قصب ذريره ٢ فو ٢ عيدان بلبان ٢ دهن بلبان
دارصيني ٢ قط من كل واحد ٣ مَر ٢ سادج هندي
سنبل هندي ٢ زعفران ٢ سليخ من كل واحد ٢ حماما ٢ مصطكى
فجملته هذه الادوية ثمانية عشر وزنها اربعة وسبعون
درخم وهذا المركب من القسم الذي **اتفقت** ادويته
في الكيفية **واختلفت** في الدرجة والوزن **والطريق**
فيه على احد القواعد التي قررتناها اولاً من انه تقسم
البايط على اعم مقدار اشتراك فيه وهو الدرخم
فجعل كل قم كانه دواء براسه ونجمع كيفية كل
درجة على حدتها ونخب الجميع ويقسم على عدد
الادوية فيكون الخرج متما يفضل هو درجة هذا المركب
ولما كانت جملة هذه اربعة وسبعون درخمى و
بقيت كلها اربعة وسبعون دواء فلنجمعها في جداول
بحسب الدرج التي هي لها ونكتب على كل جدول

اسم درجته ليقرب حساب ذلك الى الحسن ونجمها على هذا القانو

[illegible]

فليوضع الاندرو حرون هذا في اوائل الدرجة الثانية
من الحرارة وفي اواخر الدرجة الثالثة من اليبوسة
وَأَمَّا أَقْرَاصُ الْوَفَائِي فجملة ما يؤخذ منها اربعة وعشرون
درخمي وفيها من جوهه لحجم الافاعي اربعة اجزاء من الكعك
جزءان هذه القسمة اختار جالينوس والرازي وابن سينا و
غيرهم من الفضلاء على ما نقلناه في باب تركيب الاقراص
وحكم الوفاي حار يابس في الدرجة الثالثة في اواخرها ولذلك
شهد له جالينوس انه يسخن ويخفف وتخفيفا قويا ويبادر الى
الصعود الى الجلد بما في البدن من الفضول حتى قال فيه بعضهم ان
من اكله تفرح بدنه ولا يصل بذلك الى الرابعة لانها
كان كذلك لم يصلح ان يتولد منه حيوان بل يكون مفسدا
لمادة الحيوان كما تقدم والذي يكفي في هذا المركب من اللحم
اربعة اجزاء من خمسة وجزء من الكعك واربعة اجزاء
كل واحد منها في الدرجة الثالثة يخص كل جزء ثلاثة اجزاء من
درج الحرارة فيكون مجموعها اثنا عشر جزءا من درج الحرارة وكذا
في اليبوسة على هذا المثال اذا لما خوذ في هذا المركب اربعة اجزاء
يخص كل جزء منها ثلاثة اجزاء من درج اليبوسة لان كل جزء
منها يابس في الثالثة وقد جعل كانه دواء براسه فيكون ايضا
مجموعها اثنا عشر جزءا من درج اليبوسة ومعنا من الكعك
جزء وهو في الدرجة الاولى من الحرارة واليبس فيخصه جزء
من درج الحرارة وجزء من درج اليبوسة فيكون مجموع

٢٩٩
ما معاً من الحرارة ثلاثة عشر ومجموع ما معاً من اليبوسة
ايضاً ثلاثة عشر فيقسم على خمسة اجزاء اوجمة ادوية
وهي الحاملة لها من اللحم والكعك فيختر كل جزء
جزئين ونصف وخمس نصف جزء وذلك لا يخرج المركب
من الدرجة الثالثة بل يكون حاراً يابساً فيها غير انه
ينحط عن واخرها الى نحو وسطها يسيراً بقدر ما هذه
الاجزاء وما يخلط معه من الملح فلا اثر له في نقل مزاج هذا
المركب لقلته ولانه موافق له في الكيفية وقريب
من حدوده في الدرجة وكذلك البسب واما الماء فجميع
ما يخاطه بحر ومحل عند التجفيف فلا اثر له فاذا هذا
المركب اعني قرص الادوية يكون في الدرجة الثالثة
من الحرارة واليبوسة فيوضع فيها واما الترياق
الذي هي المركبات احد مفرداته فهو من المفردات
التي اختلفت مفرداته في الكيفية والدرجة والوزن
وفيها معتدلاً والطريق في معرفة استخراج ماله
من المزاج تجري على القاعدة التي قررناها لهذا القسم
فيما مضى وهو ان تقسم البسايط على اعم مقدار اشتركت
فيه وهو در خمين ويجل كل قسم منها كانه دواء براسه
ويحصل كل كيفية على حدة ويقابل كل قسم بضده
ان وجد ويجمل ما بقى على الادوية الحاملة اذ هو محمول
عليها في الحقيقة والاحتمال الدرج بالتقسيم على المقادير الحاملة

لها من اختصاصها من الخروج هو درجة هذا المركب
 لأن كل دواء أو قسم إذا اخذ ما يخصه من هذه
 الكيفية علم أن مجموعها كذلك ولما كان عدد
 هذه الأدوية أربعة وستون دواء وأعم مقدراً اشتركت
 فيه درخمين فحقن نسي هذا القدر جزء ونقسم الباقي
 عليه وننهيها إليه حتى يبقى كل جزء ما وله كأنه
 دواء براسه إذا فرقت في معرفة مراح المركب بين الأدوية
 كثيرة من نوع واحد وبين دواء واحد من ذلك
 النوع ما في لها في المقدار وزنه بمجموع الأدوية سوى الخمس
 والعسل أربع مائة وستون درخمي فيكون ذلك
 بالجزء الذي قسمناه مائتان وثلاثون جزءاً من العسل
 عشرة أرطال وهي تع مائة وستون مثقالاً بالثاقيل
 المتعملة عندنا وقد قلنا أن هذه المثاقيل
 أربعة وعشرون قيراطاً وأن الدرخمى ثمانية عشر
 قيراطاً فيكون العسل ألف ومائتي وثمانون درخمي فيكون
 العسل بالجزء الذي قسمناه ستمائة وأربعون جزءاً والخمر
 قِطان والقسط مائة أربعة وأربعون مثقالاً فالقسطين مائتي
 ثمانية وثمانون مثقالاً بالثاقيل المتعملة عندنا يكون
 ثلث مائة أربعة وثمانون درخمي فيكون الخمر بالجزء الذي قسمناه
 مائة وتسعون جزءاً فيكون مجموع المركب بالجزء الذي قسمناه
 ألف واثنتان وستون جزءاً ^{١٩٢} **تفصيل ذلك** أدوية ٤٣

مايتان وثلاثون **عسل** ستماية واربعون
خمس ٢٢٠ مائة اثنان وتعوز فلما كان جميع
 هذه الف واثنان وستون جزء بالجزء الذي
 قمناء وهو اعم مقدار اشتركت فيه الادوية
 صارت كاهنا الف واثنان وستون دواء فلتخذ
 لها **جدا** ولا بحسب الدبرج التلهي وكتب
 على كل **جدول** اسم درجته ليقرب
 حاب ذلك الى الحق ثم يجمعها ويقابل بعضها بعضا
 على القانون الذي اتمت **نناه** فتخرج
 لنا درجة هذا المعجون انشا الله تعالى

301
جزءين يحيط منها اثنان وستون جزاء وذلك مقدار الاجزاء
التي قابلتها من البرودة يبقى الفان وتعه وسبعون
جزءا فاذا اقيمت على اجزاء الادوية الحاملة لها وهي الف
واثنان وستون جزاء خصر كل جزء جزان وقيراط
وكسيرير من قيراط وذلك يوجب ان تكون اجزاء
الترياق كل واحد واحد منها في اول الدرجة
الثالثة من الحرارة فالترياق في اول الدرجة الثالثة
من الحرارة وذلك ما اردنا بيانه **وامت** البطا فلن فقد
شهد له جالينوس انه ليس تظهر منه حرارة فلذلك
لم يذكره في كيفيات هذه الادوية بل خصيناه بالقسمه
في المقدار فقط وجعلنا له حكم المقدار في الحار
والبارد **وامت** اعتبار الكيفيتين الاخرتين اعني اليوسه
والرطوبة فلما لم نجدهم وصفوا شيئا من هذه الادوية
بانّه رطب سوى رب السور ووقع فيه التردد هل
هو معتدل ورطب **ونحن** نجعله معتدلا فلا نعدّه
سوى في المقدار فقط وسر في الحكم على قاعدته
التي اختلفت في الدرجة والمقدار دون الكيفية و
نبتخذها **جدا** **اول** يقرب حسابنا
الى الحر على كل **جدا** **دول** اسم درجته

يَابِسُ الْأَوَّلَى يَابِسُ فِي الثَّانِيَةِ يَابِسُ فِي الثَّلَاثَةِ يَابِسُ فِي الرَّابِعَةِ

[illegible]

جملة هذه اثنان وخمسين
درجى يكون
بالجزء الذى قمتناه
ستة وعشرون
جزء لكل جزء من
درج البيوضة
الا نباين ١٢ الى
فيكون هنا
ستة وعشرون
جزء من برج البيوضة

جمله هذه الف وثمان مائتا ثمان
وسبعون درحی يكون الجزء الذي
تسمياه تسع مائه ستة وثلاثون
جرا يخص كل جزء حيران من
درج اليوسه لانها يابس الثانية
ويكون هاهنا من اليوسه
الف وثمان مائتا ثمان وسبعون
٢٠٢

وجملة هذه مائة
سنة وعشرون
درخمى يكون
بالجزء الذى فى
شلالته وستون
جزء يحض كل
جزء ثلثة اجزاء
من درج اليوسه
فيكون هاهنا
من اليوسه
مائة تسعة

جملة هذه ستة
وستون دوحى يكون
بالجزء الذى قمتاه
جملة هذه ثلثه
ونصف ثلثه جزء
يخص كل جزء
اربعة اجزاء من برج
اليوسه لانه
ثاين في الاربعة
يكون ههنا من اليوسه
ثاين في الاربعة

فتكون اذا جملة هذه الاجزاء من اليوسته الفان ومايت
وتعته عشرين جزءا ٢٢١٢ فاذا قمت على الاجزاء الحاملة لها
وهي الف واثنان وستون جزءا خص كل جزء بجزان ونصف
عشرين جزءا وكسر من جزء بالتقريب وذلك يقتضي ان يكون
كل واحد واحد من اجزاء الترياق داخل في الاول

الدرجة الثالثة من اليبوسة فالترياق في أول
الدرجة الثالثة من اليبوسة **فقد** ثبت بهذه الطرق
التي ذكرناها والقول على ذلك ونحنها ان الترياق في أوائل
الدرجة الثالثة من الحرارة وفي وسط الدرجة الثانية
من اليبوسة وذلك وقول الحديس الذي حدسه الشيخ الرئيس
فيما له في هذا العجوز والله عز وجل **واعلم** اننا هنا انما حكمنا
على الترياق بما له من المزاج باعتبار تأثير باطنه اغنى تأثيرها
في بدن الانسان ما تؤثره من الكيفيات الاربع كما تقدم
واما فراجته الذي يختص صورته النوعية التي
صار بها هو وله تلك الخواص الشريفة بسبب ذلك فذلك
مما لا سبيل الى ادراكه اللهم الا ان يكون مؤيداً
بقوة الهية كالاولياء عليهم السلام والذين اطلعهم الباري
سبحانه وتعالى على سر الطبيعة وعالم التركيب وذلك
امر غير ما نحرفه **وقد** بلغ القول بحسب الطاقة في هذا الباب
الفاية فليكن هذا آخر الباب والله اعلم

الباب الثالث والثلاثون

في عدد الكتب المنقولة منها هذه المقالة واسماها واسماء
مضيفها ومقدار حجمها **فاما** الكتب المنتزعة منها
هذه المقالة فهي الكتب المشهورة المعتمدة عليها والرجوع اليها
في التركيب وفي ماهيات مفردات هذا التركيب واحكام ذلك
وفيها اصول وفوائد كثيرة ومصنفوها مائة

هذا العلم **وقد** ذكرنا طبقات بعضهم في بابيه وافردنا هذا
الباب بذكر كتبهم ليكون كالفهرست لمن اراد ان يرجع الى
الكشف منها عن منقول في هذه المقالة او غير ذلك
وقد كان شعار ترتيبنا في هذه المقالة ان نجعل كلام الفاضل
جاليئوس اول كل كلام ونتلوه بكلام **ديسقوريدس**
فكذلك قد منها ها هنا ولا ذكر كتبه **فنها** الكتاب
المشهور المعروف بكتاب الادوية المقابلة للادوية
لجاليئوس وهو كتاب جليل كل القدر كثير النفع
فيه تراكم كثيرة حسنة وهو مقالتان **الاولى** في ما يتعلق
بصناعة الترياق خاصة **والاخيرة** في تراكم كثيرة
كالاقرباذين ومقدار حجم هذا الكتاب بالتقريب
ثمان كراير تقطع ربع العور والغدادى ترجمته خزين
ومنها كتاب جاليئوس في الترياق ايضا وهو مقالة
واحدة كتب بها الى رجل يعثال له قيموليانس وكان من
الاجلاء النبهاء ذكر خزين بن اسحق في الفهرست الذي اثبت له
لما وجد من كتب جاليئوس انه لم يجد هذه المقالة الا نسخة
واحدة يونانية فيها خطأ كثير ترجمها الى السرياني
ثم ان عيسى بن يحيى تلميذه ترجمها الى اللسان العربي
واصلحها عبد الله بن اسحق المعروف بابي سهل ومقدار
حجم هذه المقالة تقريبا كراس واحد **ومنها** كتاب
جاليئوس في الادوية المفردة ترجمته خزين بن اسحق وهو

303
كتاب جليل القدر عظيم النفع يشمل على احدى عشرة
مقالة كلها في قوى الادوية المفردة ومقدار حجم
هذا الكتاب تقريباً يكون خمسة وعشرون كراساً
تقطع ربع ورق البغدادى ترجمة خنين **ومنهما**
كتاب جالينوس في الترياق الذى كتبه الى قيصر ملوك
الروم وهو كتاب جليل القدر عظيم
النفع في هذا الغرض يشمل على فوائد كثيرة وعلى التركيب
الذى ارتضاه جالينوس في الترياق ومقدار حجمه ثلاث
كراريس قطع ربع البغدادى تقريباً وهو ايضا ترجمة
حنين بن اسحق **ومنهما** كتاب **ديسقوريدوس**
في قوى الادوية المفردة وهو كتاب جليل القدر
عظيم النفع لمن كان في الادوية كتاب افضل منه ومضيفه
امام هذا الفن وصاحب السبق في الكشف عن اسرار المفردات
وتعريف قواها وصفاتها ومقدار حجمه بالتقريب
ثلاثون كراساً **ومنهما** كتاب ترجمته **حنين بن**
اسحق **ومنهما** كتاب **يحيى** النخوى في الترياق وهو كتاب
مشهور ايضا وكثير النفع ومقدار حجمه نحو اثناعشر كراساً
بالتقريب **ومنهما** كتاب **حنين بن اسحق** في الترياق وهو ايضا
كتاب جليل القدر عظيم النفع كثير الشهرة
عند اهل هذا اللقبان وهو مقالتان ومقدار حجمه ستة
كراريس تقطع ربع البغدادى **ومنهما** كتاب **اللتبي**

في الترياق بط فيه القول في ذكر المفردات وهو حسن
الترتيب عظيم النفع مقدار حجمه عشرون كراساً بالتقريب
ومنها كتاب ابن **الصوري** وهو من المتأخرين من أهل
عصرنا وهو كتاب كثير المنافع في علم النبات والعقار المختص
بهذا المعجون وتركيبه حسن فاضل ومقدار حجمه
عشرون كراساً بالتقريب **ومنها** كتاب الجامع **للعقار**
عبد الله بن البيطار رحمه الله ذكر فيه علم النبات والعقار
والادوية المفردة باحسن ترتيب وعبارة وايضاح وتقريب
وهو كتاب جليل القدر عظيم النفع وصاحبه
قد اجمع المتأخرون على فضله في علم الادوية المفردة ومقدار
حجم الكتاب هذا اربع مجلدات كل مجلد خمسة وعشرين
كراساً تقريباً فاخذنا منه ما كان يتعلق بغرضنا في هذه المقالة
ومنها كتاب الشيخ **الرئيس بن سينا** المعروف بالقانون كتاب
جلي لا يكاد يحوى فضله ولا فضل مضافه مدح
نقلنا منه ما يتعلق بغرضنا في هذه المقالة من اقرباذه
وكتاب ادوية المفردة وغير ذلك ومقدار حجمه ست
مجلدات كل مجلد نحو خمس وعشرين كراساً **ومنها**
كتاب **الزهر اوى** وهو ايضا كتاب جليل القدر
يحتوى على اسرار واعمال شريفة في هذه الصناعات
نقلنا منه ايضا ما يتعلق بغرضنا في هذه المقالة ومقدار حجمه
نحو عشر مجلدات كل مجلد عشر كراساً **ومنها** كتاب **ابن وافد**

304
في الادوية مجلدين كل مجلد عشرين كراساً ومنها كتاب
في الادوية المفردة للغافقي خونت لاثنين كراساً ومنها كتاب
لابن جميع الاسرائيلي اربع مقالات نقلنا من الرابعة ما يتعلق بغرضنا
وهو مجلدين مقدار كل مجلد عشرين كراساً ومنها كتاب
مسائل جنين مشهور اخذنا منه ما يتعلق بالخلام في الترياق
وهو مقدار عشرة كرايس ومنها شرح هذا الكتاب لابن
ابن صادق مقدار حجمه ثلاثين كراساً اخذنا منه ما يتعلق
ايضاً بغرضنا ومنها كتاب الابدال لابن الحوار مقدار حجمه
كراس واحد وكذلك الابدال من الحاوي مقدار حجمه نصف كراس
ومنها كتاب الملكي اخذنا من اقربا بدينه ما يحتاج اليه والكتاب
مشهور شريف مقدار اربع مجلدات كل مجلد نحو خمسة وعشرين
كراساً ومنها اقربا بدين سابور كتاب مشهور مقدار
حجمه نحو خمسة عشر كراساً ومنها اقربا بدين ابن سحون مقدار
حجمه خمسة عشر كراساً ومنها اقربا بدين لامين الدولة
بن التليد كتاب قريب لما خذ سهل المتناول حسن مشهور نقلنا
منه ما يتعلق بغرضنا ومقدار حجمه نحو ثمان عشرين كراساً
بالقريب ومنها كتاب مجربات ابني العلان بن زهر نقلنا منه
نسخة له في الترياق اختارها هذا فهرست هذه الكتب
وطبقاتها ومقاديرها وهو كال دستور الذي
يرجع منه الى تلك الاصول

الباب الرابع والثلاثون في ذكر الخطب

التي في أوائل الكتب المنقولة منها هذه المقالة وقد اردنا
ذكر هذه الخطب لاعتبار من فيها مقاصد تلك الكتب
واغراضها وفوائدها **فاقول** ذلك فاتحة كتاب جالينوس
في كتاب الادوية قال ان الاطباء يسمون الادوية التي
تشفى بها العلل الالهية توضع على البدن من خارج بل تورد عليه
من داخل الادوية القابلة للدواء وجمع فضولها ثلاثة
لان **منها** ما يتناول بسبب الادوية المقالة **ومنها**
ما يتناول بسبب الهوام وذوات السموم **ومنها** ما ينتفع به
في الادوية التي تحدث عن التدبير الردي واخذ هذه متضمن
المنافع الثلاث كالادوية المعروفة بالترياق الذي الفهم
اندر وما خسر وثانيها كتاب جالينوس الى قيصر ملك الروم
فاتحه انه لما بان الى ايها الملك العالي الهمة تشويقك
الى منافع الترياق واحكام صنعة على الاستقصاء رايت
من العاجب الكتاب اليك بهذه المقالة وذلك اني دخلت
اليك مرة فرايت بحضرتك كتابا جليلا
الخطر والمنافع لان من شأنك اذا قضيت اشغالك التي
تعرض لك مع الناس الاقبال وعلى النظر في تلك
الكتب التي كتبها قدماء الفلاسفة وكان فيما رايت
منها كتاب في صنعة هذا المعجون قد اكبتت على
قراة فلما دنوت منك رفعت طرفك الى وتاملت في تأمل الحب

305
واختلفت بي في الامة ثم عدت الى قرائته فحين منى موقع ما شاهدته
من عبايتك بمعرفة ذلك وما بان لي من همتك واشارك هذه
الصناعة وقصدك لتعرف مناهجها وانت لست من غرضه الا
قصار على حسن الالفاظ لكن هتم المعاني فكنت اذا قرأت
الكتاب قصدت لفهم ما قال مؤلفه
وتتبعه بقرحتك على معانيه ليت فيه وذلك لذكاء طبعك
ولطيف همتك فاعجبني ما شاهدت منك وعلت انك من اذا
قراء كتابا لا ينزله الى ان يستوفي معانيه فما اقل من يقدر
على ذلك من الناس وذكر فضيلة الملك قيصر في العلم والمعرفة
وذكر قصته ولده حين حصل له السج في الغشاء
المسمى باريطاون وكيف دواؤه بالترياق وذكر ان الملك
قيصر حصل بذكاء طبعه ما لا يقدر على تحصيله الطبيب
الذي سهر الليالي واستشهد بقول افلاطون ان علم النفس
انما هو تذكر لانه كان يرى ان معرفته جميع الاشياء غريزيته
في النفس والتعلم انما هو تذكر قال فبالضرورة
تشوق الى منافع هذا المعجون قل ومن قبل ذلك حررتني
العناية على تعرفك طريق امتحان هذا الدواء وتأليفه
ووقت شربه والمقدار الذي يثرى منه باهون سعي **ونالها**
كتاب جالينوس في الترياق فاتحته هذا الكتاب مقالته جالينوس المفردة
كتب بها الى رجل من الجلة كان بمدينة تروميه واجر فيها
في الترياق ابتداء كلام جالينوس فيه اني اتوهم عليك يا ايها النبيه

قوله يا نزل السبيل في مسلكك اياي مراراً اثبات صنعة هذا
المعجون السمي الترياق ووصفت منافعه لك لان الاشياء
التي سمقتها من في امره لا احسبك ذكراً لها وما شأنتك به
لم يكن قصدي تدوين والآن قد تفرغت له واحضرت بيالى ما
قد جربته باستعماله لك بمدينة ترومية وما قد ظهر من نجح
لك فيما استعملته من العلل فاني اضيف الى ذلك رسم الطريق في
استعماله كما اذا استعمله مستعمل لم يخطئ فيه **وامت** كتاب
حنين بن اسحق فهو مقالتان وفاتحتهما المقالة الاولى في
صفة الترياق ومنافعه وصفة كمية ادوية واخلاطه
ان اجناس الادوية ثلاثة منها ما يحفظ الصحة
في الاصحاء وهذه هي الادوية التي تصلح للعلل اليسيرة التي تحدث
في البدن قبل ان تشتد وتضعف وتضر بافعال البدن وهي
التي تحفظ البدن من السموم والاوراج التي تخوف ان تحدث
واعلم ان من الادوية ما يحفظ الابدان الصحيحة ومنها
ما يبرى الاوجاع اذا هي حدثت ومنها ما يكمل الخلقين جميعاً
وذلك مثل هذا الترياق **وامت** رسالة محمد بن احمد بن سعيد
التميمي في الترياق الى ابيه علي بن محمد والتنبه على ما يغفل فيه
من ادوية ونعت اشجاره الصحيحة واوقات جناها وعجنه
ومنافعه فهذا الفهرست الذي على هذه المقالة واما فاتحتها
فهذه **الخطبة** الحمد لله الذي لا يوصف بغير آياته اذا اوصاف
مناهيته بموصوفاته الى الحدود وواقعة بها يجب الوجود

306
واد الاله مشير الى العقل دون الحواس الى الذات من حيث
وجود المصنوعات وايلاف المتضادات الذي ابتدع الكل
لا من شيء سبقت شئته وانشاء على غير مثال تقدمت
هويته واحاط بالعوالم العالیه التي فوق الطبيعة احاطه
محدث لها بتقدم ازليته ومتقن صنعتها بلطف حكمته
ومحرك لها لا بحركة ذات ولا باستعمال آلات تقا
عن ان يوصف بالحركة والكون او ترتقى اليه هو احسن
الظنون بل بالمشيئة التي هي علة حركاتها لما اراد من اظهار
حكمته لبريئته المتقربين في تظاهر نعمته فاخرجهم من العدم
الى الوجود بقدرته وايدهم بنور العقل الذي هداهم الى
معرفة وودهم بما فيهم من اثار حكمته على الاقرار بربوبيته
والشهادة بوحدانيته ولا شريك له في فطرته ولا ضد
له في ملكته ولا اله الا هو جل وعز عن الامثال والاضداد
وتعالى عن الاشكال والانداد ودق عن اوهام التفكير
وبين اوصاف الناطقين لا اله الا هو ليس كمثل شيء وهو اليميني
المبدع للكان اذ لا مكان قبل بداعه والساحن له بالاجرام
والطبايع والاجسام التي اخرجها من العدم الى الوجود واقعها
بعد الستة تحت الاوصاف والحدود فتاهدت العيون انوارها
وسارفت العقول قطارها فحدث الزمان المنفصل عن ازليته
الذي بحركة الجرم الاعظم الذي حركته علة لحركته
الاجرام السماوية التي حركاتها سبب لنشوء الجواهر

الأرضية من الأنفس والنبات والصممدات الجمادات وعلة
لتغير الأزمنة والأوقات وتوالي الأيام والساعات بتقدير حكيم
مستن لصنعة تشهد آثار حكمته بوحدايته وتنظير
العقول إلى الأقرار عظيم ربوبيته وإن ما عظم في النفوس من عجائب
فطرته وغرائب حكمته صغير عن عظم قدرته
ويسر عن كبر ملكه وجبروته الذي خلق الإنسان
وكم خلقه وانطقه فاحسن نطقه وأفاده الحركة
الارادية بعد الكون بحسن النفس الحاسة المتحركة
التي وصلها به وأفاضها عليه وفضلها بينه وبين
النبات الذي لا حر له ولا حركة ارادية فيه ثم فضله
على سائر الحيوان وميز بينهما وبينه بالجوهر البسيط والعقل
الشريف الذي هو معنى الانسانية في الإنسان وزينه
بالنطق والبيان وجعله مسلطاً على جميع الأشياء
المحسوسة والمعقولة بقوة النفس الناطقة ومشاهداً
لما غاب عن حسيه وخفي عن لمسه بنور العقل وفضيلة العلم
التي اختصها بها وجعلها سبيلاً إلى درك منافعها ونيل
مطالبها فبالنفس الناطقة شرف الإنسان وبنورها
قام له البرهان بانه موضوع لصانع حكيم ومخلوق
لخالق عظيم وهي سبب علمه بالمعلومات الخفية ودليل
على الاخلاق المرضية ثم لم يكن لنا إلى نظر العقول اللفظية
ونخص النفس الشريفة إذا كان في لطيف ما ذرا وبديع

307
ما برأه ما يتغلق عليه على العقول الفاضلة ويدقه فهمه على الآراء
الكاملة مما في غرائب نبات الأرض وعجائب طبائع الحيوان
وخواص الأحجار والأشجار من سمومات القاتلة والمنافع الفاضلة
التي ليس لنا إلى علمها سبيل إلا بالارشاد والتوقيف
ولا لنا عن مهالكها محد إلا بالنهي والتحذير فاضطرنا
الجهل بما في لطائف مخلوقات وجواهر مبتدعاته إلى هدايته
الوسائط من الرسل والمؤيدين بالوحي والمنتخبين للأمر
والنهي فبعث فينا رسلا اجتباهم لوجيه واختارهم لهدايته
بريته رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل فانقذناهم من المهالك
وهدانا بهم ارشاد المالك ووفقنا بهم إلى علم ما مضى
وما هوآت لطفنا ونحييتنا علينا لا اله الا هو الا له الخلق والأمر
تبارك الله رب العالمين وسبحان من ركب اجادنا
من طبائع متعادية وعدل أمرجتنا واتقن توتيتها
وجعل اعتدالها صحة وكمالا وبعالها سقما واعلاها
واخلها موتا طبيعيا وداء دوا وجعل لكل داء دواء
ولكل سقم شفاء علمه من علمه وجهله من جهله فكان
أول من علم ذلك ابونا آدم صلى الله عليه وسلم الهام الله
آياه وفضل اختصه به رحمة بنا لطفنا وتناقله الأخيار من ولد
والأبرار من ذريته خلف عن سلف وكابر عن كابر
كلما عبر قرن نجم ناجم وان هلك عالم خلفه من بعده

عالم كيلا تخلوا الارض من عالم ومتعلم وابع ومتقداً تماماً
لحكمته واسبأ غا لغته فبحمده فيلنطق الخامدون وبآلائه
فليفتح الناطقون وهو حينا ونعم الوكيل **أما بعد**
يا بني فاني وجدت حكماً اليونانيين ومن بعدهم من افاضل
الاطباء المحدثين الى عصرنا هذا مجمعين على فضل الترياق
الاكبر ومقدمين له في سائر كتبهم وجميع ادويتهم ومعالجيتهم
ومطبين في فضائله وحولها كان منقذ النفوس من العطب
وشافياً لها من عظيم الوصب ان يفرط بكل لسان و
يفرط وصفه بكل مكان ويدخره كل انسان لموضع فاقته
اليه وفقرها الى نفعه عند شرب السموم المثلثة وفش
الحيوانات المهلكة ولما كانت الملوك العظماء سائر الكبراء
والمراتب العالية والامراء السامية من اكبر الناس منافعاً
وحاسداً واعداهم من اللف الامعاء حياً ومكائداً
كانوا الى ادخاره دون غيرهم احوج وباقتنائيه اشدد
كلفوا والبع ولم ارا احداً من ملوك السرف الى عصرنا غير
السادة الابرار والائمة الاطهار الذين بالغرب من ولد الرسول
صلى الله عليه وسلم الامغفلون لذكره مشغولاً بمناكره
صده **فاما** الائمة الابرار فيلنسن اباؤهم من احب
الناس لحكماء الاطباء واصطناع اهل التقدم منهم
كالذي فعل المقتدي عليه السلام فانه اصطنع
اسحق بن سلمان الاسرائيلي وعنى بالترياق وسائر الادوية

عناية مثله وعلى ذلك النهاج كان القائم والمنصور والمعز
 صلوات الله عليهم وذكر فضلًا كانوا بعد هؤلاء وإنه
 وجد كثيرًا من الفضلاء ومن يتعاطا صنعة هذا المعجون
 قد اخلطوا به كثيرًا منه وجهلوا تركيبه وعقاقيره وادخلوا
 فيه بفساد آرائهم شيئًا لیت منه ثم حرص على معرفته
 المفردات ولى ذلك بقوله باب ما يغلط فيه **وأمّا**
كتاب يحيى النحوي في الترياق أيضًا فاتحته الحمد لله الذي
 ظهرت بدائع مصنوعاته وظهرت غرائب مبتدعاته وذلك
 بظواهر صنعة على لطيف حكمته وانعم على الخلائق
 بضره ونعمه وعم البرايا بأنواع النبات والثمار المختلفه
 النافع تبقى بماء واحد ونفّض بعضها على بعض في الاكل
 فبارك الله احسن الخالقين وصلى الله على رسوله وصفيته
 وخيره خلقه سيدنا محمد النبي الامي واله الذي هدى
 من الضلالة وانقذ من الجهالة وشرع الفرائض والسنن
 ووضح النهاج والسنن وشاور في الامراض والنكاح
 واختار الصفات والتداوي وعلى اله واصحابه وشرف
 وكرم وعظم **هذه** جوامع المقالة الاولى من كتاب
 جالينوس في المعجونات وهي التي يذكر فيها معجون الترياق
 خاصه بتفسير يحيى النحوي الاسكندراني على حد الجوامع
 اخرجته لانه اسقط ما لا يحتاج اليه واخذ الجوامع التي
 يحتاج اليها فخصها اساسًا بنى عليها كتابه **وأمّا**

كتاب **ابن الصوري** فاته سماه الكتاب الاشرف في صنعة
الترياق المنقذ للنفوس الشريفة من التلف فاته قال العبد
الفقير الى الله تعالى علي بن يوسف ابن عبد الله التنوخي
المقدس سبط الحكيم العالم رشيد الدين ابي علي منصور بن
ابي الفضل بن علي الصورعي وتلميذه في علم النبات والعقار
والاشجار والادوية والمعاجين الكبار نفت لاعن
احمد تليد الغافقي رحمه الله عليهم اجمعين
الحمد لله مدبر الامور العالم بما حدث في الزمان والدهور العلي
العظيم الرحيم ذي القدرة التامة والنعمة
العامّة الذي خلق المخلوقات من اربع طبائع مختلفات
فالف منها تاليفات متفقات ومختلفات حار وبارد
ورطب ويابس وركب منها جميع المركبات من الحيوانا
والمعدن والنبات في عالم الكون والفساد ليدل
بذلك على وحدانيته ويعرف عباده برؤوبيته
وجعل اشرف الحيوان الانسان لما خصه به من العقل
والنفس الناطقة على سائر اجناس الحيوان القابل لجميع
الصنائع المؤثر فيها التأثيرات الحسنة والردية
بحسب قولها وانفالهها ومقاديرها وخصه بحكمة
والهمة دفع المضار عن ذاته بجهد وطاقته وجعل
الحوائس الخمس منارة لهدايته وشرفه بالعقل
الذي خصه به فسلط به وبقوة النفس الناطقة

309
على العلوم والجهول والمحسوس والعقول وعلم
أدواء الأجمام ومداواة الأمراض والاستقام وذلك
بالصناعة الطيبة التي هي أشرف موضوع وغاية ولشدّة حاجة
الناس إلى صحّة أبدانهم التي هي رأس النعم المنعم بها من الله تعالى
على عباده إذ كان ليس لهنّ الملك ملكاً ولا عيش ولا عنة
عنّ مع عدم الصّحة التي هي الغاية المطلوبة وكان
الناس مضطرين إلى طلبها شديدين الحاجة إليها
وكان النّحر الوصول إلى مطلب الخير الموجود في الآخر
واللذة الاستفادة من الدنيا لأنهم إلا بالصّحة فعلنا
جلّ وعلامن لطف ما أودعه على لسان الرّسل صلوات الله عليهم
من غرائب النبات وأعضاء الحيوان والمعادن الموات
من الدرياقات واجتناب السمومات المهلكات خصوصاً
السرّ المودع في حفظ الصّحة موجودة وردّها مفقودة بالدرياق
الأعظم والخلف المكثر أعنى الفاروق الوفي بإذن الله
الصدوق الجامع الكمال الوحي الفعّال الذي رباب الصّاعات
الطّيبة مفتقرون إليه ومعولهم بإذن الله في شفاء الأمراض عليه
فبحان من أودع فيه من فضل ما كلت العقول
والأهنام عن أدراكه لأنّه أشرف موضوع وغاية كلّ مطلوب
ولما رأيت معلومه عاد مجهولاً والخطر الدّخول بجمل مفرداته
شديداً وبلياً والعن الدّخول العقاقير بها هياتها
من أجل تحصيلها طويلاً وأكثر الخفيض من أدويتها

مبدولا واسماء اكثرها غير صحيح العبارة والتصحيح
 منقوله قد درست معالمه لم يتو منها سوى الاسم ومحى منها
 الاثر والرسم رغبت الى الله تعالى وذلك بعد حمده تعالى
 سبوح نعمه حمد عبد معترف بفضلته ورافته طالبها
 حسن توفيقه وهدايته واحا الهام الحق بتحقيقه مصليا
 على المصطفين من عباده لرسالته خصوصا محمدا المصطفى اولا
 البرية نسا وتصرفا خاتم رسله وانبيائه وعلى اله وعترته
 وسلم وارغب الى الله تعالى في بقاء من خصه الله من خلقه
 بتدبير الامم الجامع الفضائل والمور الحكمه صاحب الوزير
 شرف الدين واكثر بعد ذلك من الدعاء له والثناء
 عليه لانه صنفه باسم هذا الرجل اغنى شرف الدين الفايزي
نقولا فاستخرت الله تعالى على ان اخصر خزانته
 بكتاب جمعت فيه لك مفترق من كلام الحكماء ونظمت
 فيه كل منثر من جواهر العلماء ملتقطا من عرصات الكتب الدائرة
 على مر الدهور العابرة في صنعه الدرباق الفاروق ذي الامتياز
 الصدوق ووضع الصحيح من مفرداته واقامته البرهان
 على الصحيح المستعمل في موضوعاته التي هي لتركيبه العدة
 واعتمدت البرهان بقول امامي الصنعة
ديقوريدو ورجالينوس واتبعه باقوا ويل المتأخرين وانقل
 ما وقع الغلط فيه وباي شئ بهتمت من غلط معتمدا
 اجمع مفترقا واختصارا مطولا وايضاحا متكل

وكتابتى هذا جامع لما ذكرت مع اتى في عرضه على آراء
 السادة الحكماء الفضلاء الجامعين للفضائل **وهـم**
 رشيد الدولة بن الفارس وبنيه ايدهم الله تعالى
 بتوفيقه وما يميزون به من حجة خواطهم الحاضرة
 وافهامهم النازكة وعلومهم الباهرة كنا قل التمر المحمد
 المهدى الى جبهينه الخير والله الموفق والمرشد **فهذه**
 خطب هذه الكتب التي استوعبناها في هذه المقالة وفواتحها
 واما باقى الكتب التي ذكرناها في باب الفهرست فهي كتب
 مطبوعة واما اخذنا منها ما يتعلق بتركيب الترياق والله اعلم
الباب الخامس والثلاثون في كيفية تركيب
 النسخة التي اخترناها من نسخ اندروما خسرنا نقل جالينوس
اعلم ان هذا الباب كالنتيجة لهذا الكتاب ولذلك
 جعلناه خاتمة له واما ذكرنا ذلك في هذا الباب وان كان ايضا
 قد تقدم ذكره في التركيب في كلام جالينوس في الباب الذي
 ذكرنا فيه كيفية تركيبه من كلام جالينوس لكننا
 ذكرناه هاهنا تأكيداً لما اخترناه وحتى يسهل على من اراد الكشف
 عن تركيب هذا المعجون من غير تعب ولا تطويل واراذاستعماله
 على سبيل المصادرة والتقليد ولذلك لم نذكر الادلة التي
 كنا ذكرناها قبل على انه انما ينبغي ان تتعمل هذه النسخة
 ويرفض ما عداها من كل تركيب للترياق ومن اراد تحقيقها
 فليأخذها من موضعها مما تقدم **ونحن** نبداً

ههنا يذكر عمل الاقراص الثلاثة ثم يتركيب الترياق
صفة عمل اقراص الاندروم و **اعلم** ان الاولين
اختلفوا في تركيب هذه الاقراص اكثر من الترياق وقد نقلنا
له نسخا كثيرة في بابها ونحن ههنا انما نقول على النسخة
التي اختارها جالينوس في الادوية المقابلة للدواء ووافقتها
نسخة ديمقراطيس وفيها يقول جالينوس هذا القول
التي واصف كيف كان نخذ هذا الدواء لقيصر هذه
الغاية ونقل اليها بعد اندروم ما خرج حكاية واحد بعد واحد
ولا نعسر بعضه اصفه بالشعر **صفة** مرها حون اسارون
من كل واحد در خمسين القحوان دار شيتعان اذخر
قصب ذريه فوق عيدان بلسان اجزاء متساوية ودهن بلسان
دار صيني قط من كل ثلاثة در خمي مرساج هنري
سنبل زعفران سليخة من كل واحد ستة در خمي حماما
اشاعشر در خمي مصطلي در خمي واحد يعجن بعد ان يدق ناعمكا
بشراب عتيق ريجاني ويتخذ اقراصا كاقراص الافاسي ويخفف
في الظل كما يخفف ويمسح المقرص لها يد بدهن البلسان
واعلم ان المراد بقوله في الدار شيتعان والاذخر والذريه
والقو وعيدان البلسان اجزاء متساوية ان يؤخذ منها
من كل واحد ثلثة در خمي شهد بصحة ذلك نسخة
الفاضل ديمقراطيس التي مدحها جالينوس ونقلها
في الادوية المقابلة للدواء وارتضاها وهي موافقة لهذه النسخة

311
صفته عمل اقراص الغنصل يؤخذ على بركته الله وعونه
من بصل الغنصل الابيض المدور يقشر ويلبس عجينا خميلا
ويوضع في مرادلين او تنورها دى ليين الى ان ينضج وتذهب
عنه ما يتيه ومعرفة استوائه ان يغير يعود بغير في البصلة
فان داخل جرم البصلة بسهولة تعلم انها قد استوت ويكون نخن
العجين الملبس عليها مقدار ثخانة ظفر ويحذر ان تشيظها
النار او تحرقها بل بمقدار ما تنضج تخرج ويؤخذ من جيد
جرمها الذي في جوفها وطرثك النار ثلاثة اجزاء ومن
دقيق الكرسنة جزئين ويلقى في هاون من مجارة المانع ويخبط
بمهراس نعا وتؤخذ منه اقراصا وتجفف في الظل والمقرص
لها ينبغي ان تتسخ اصابعه بدهن وورد **صفته**
عمل اقراص الافاعي قال **جالينوس** عن اندرو وماخس ينبغي ان تصاد الافاعي
في الوقت الذي لا يكون فيه مخفيه في اجحرها
في الارض بسبب ترد الشتاء ولا في الوقت الصائف لان لحومها
تكون في ذلك الوقت معطشة ولا في الوقت الذي تخرج فيه
من اجحرها لان لحومها تكون في ذلك الوقت باردة يابسة
مهزولة بل في الوقت المتوسط بين هذين الوقتين وهو في وقت
الربيع الذي تخرج فيه لترعى الرازيانج الطري الذي ينين بصرها
وان كان الربيع شتويافعي اول الصيف قرب طلوع الثريا
واذا صيدت فلتقطع رؤسها واذا نالها ويكشف عن
بطونها لئلا تحدث اوجاعا قالة بلبعها من الطرفين لان لها

تحت أصل الذنب سمارديا ولهذا احتيج إلى قطع الرأس والذنب
جميعاً مقدار قبضة ثم يغسل الباقي من الدم ويلقى في قدر فخار
على النار بعد أن يُصب عليها من الماء مقدار الحاجة والقومعه
شيئاً من قضبان البب الطرى فإنه ينبت في ذلك الوقت فإذا انتشرت
العظام من اللحم فانزله عن النار واتركه حتى يبرد ثم القه على
ذلك اللحم من الخبز اليابس الذي أجيدت صنعة ما يكفي في
تحفيف اللحم **والله** ويجنب من الأفاعي ما كان
حاملًا وتخرج احشائها ويسلخ الجلد ويطبخ على جمر هادي قد انتهى
لهبُه بخشب يابس لا دخان له ولا جود أن يكون حطب الكرم
واما مقدار ما يلقي من الملح فإنه إن كانت الأفعى صيدت
في الوقت الذي ينبغي أن تصاد فقليل جداً وإن كانت
في وقت صائف فلا يلقي من الملح شيء أصلاً ويحذر صيدها
من المواضع المالحه والقريبة من البحر فإذا طبخه بالغدا
مثل ما لو أراد أن إنسان يأكله فأخرج به وثقه من الشوك
واسحقه نهما واخلط معه خبزاً نقياً قد أجيد تحفيفه
بخبزه وانضاجه في الشوك في الفرن **ومن الناس** من يلقى
من الخبز مثل بصف وزن اللحم **ومنه** من يلقى ثلثيه
واما أنا فكثر ما القيت ربعه ومتى لم يحكم نضج الخبز
لم يؤمن أن يحدث في الدواء حموضة فإذا اسحقت الجميع
ناعماً حتى لا يبقى من اللحم شيء لم يسحق فأخذ منه أقراصاً
رقاقاً فإن الثخان يعرجفانها ولا يؤمن أن يعفن اللحم

او يحض الخبز ولهذا السبب صار الاولى ان يسحق الخبز بعد
 ان يجفف لاكمال فعل من تقدمني فانهم كانوا يبلون الخبز
 بالماء الذي قد طبخ فيه الافاعي وكذلك كنت انا افعل حتى رايت
 باخرة ان الاولى ان يسحق يابا ثم يخلط ليكون جفاف
 الاقراص أسرع وينبغي ان يكون البيت الذي تجفف فيه الاقراص
 مستقبل الجنوب منحرفا عن الشمال حتى تقع الشمس عليه اكثر
 النهار فتجف بسرعة وعلى تهل بعد تقريصها ويكون
 موضعها من البيت الموضع الذي لا تقع عليه الشمس وتقلب
 دائما حتى يكون جفافها من الجانبين جميعا متاويين فانه
 ان جفت احد الجانبين وبقي الاخر رطبا مال الى العقوبة
 واذا جفت تترك اياما في ذلك البيت في الموضع الذي لا يقع
 عليه شعاع الشمس وتقلب دائما وقد يكتفي في ذلك بخمسة عشر
 يوما ويحزن في ذهب او رصاص او زجاج لوقت الحاجة ويحذر
 الاواني التي تغير كالفضة المغشوشة فاذا جفت وخزن
 جيدا البت ثلاث سنين وكان خزنها جيدا ومسح الغبار
 من عليها بخرقة نضيفة فان الغبار اذا البت عليها
 فضل زمان تاكلت **وامر** هنا اذا دقت لحوم الافاعي
 بالخبز ان يرش عليها شئ من المرق الذي طبخت فيه ليسهل
 سحقها ويسهل المقرص لها اصابعه بدهن البلسان
 قال — ولكن الواهنا يعني الحيات شقر مبيضة
 الاعناق حمراء عيون وحة المنظر عرض الترو ويراد فاهنا

مُلتَوِيَّة **هذه** صفة الافاعي الاناث والانثى اكثر من نابين
 ويجتنب منها ما كان ساكنا بعد قطع الطرفين لا تحرك كالهنا
 كانت ميتة لا دم لها واذا رايها بعد القطع كثيرة الحركة غريزة
 الدم فاستعملها **هنا** اخر كلام جالينوس ويجتنب
 الكثير المومة والصغيرة جدا وتجتنب العظيمة الجثة
 والصغيرة الحية والذكر والمریضة وغير جنس الافاعي لا يتعمل
 اصلا في الترياق والافاعي هي الموصوفة بالصفات المتقدمة
 الذكر وهي الحيات العظيمة الرؤس المستعرضة عند
 قرب الرقبة كان رؤسها شكل مثلث قاعدته عند
 رقبته ورقابها ارق واذا نهايتها بتر و قيل ان ذكرها
 لها خصا كخصى الديكة واعضا الذكر والانثى له رحم
 واعضا الذكر رفيق والذكر من الانثى هذا الفرق ويجتنب
 في قطع طرفيها ان يقطع في زمان واحد فانه ان سبق قطع احد
 الجانبين الاخر مال الفضل اليه مع السهم بسرعة فاند مزاج اللحم
 وقد عمل الناس لذلك آلات كثيرة ذكرناها في موضعها
 قبل والاجود ان يتعمل لذلك شفرتين من الفولاذ
 على هيئة شفرات الاسا كفة في الحدة والثقل وعلى هيئة
 القادوم ويشق الجانب المقابل لحدتها ثقباً مرتباً
 ويدخل في هاتين الشفرتين قضيب حديد مربع السمك
 بحيث يدخل في هذه الثقب الذي لهتين الشفرتين
 دخولا سلسا وثيقا ويكون في وسط القضيب سلكان

له مقص يسكه انسان ويرفه على الحية التي يراد قطعها
وهي ممدودة على لوح مثبت في الارض وتسمى الشفرتين
في القضيبي قدر الانفي التي يراد قطعها بحيث ان ينقطع من
طرفها كل طرف اربع اصابع ويكون موضع السيلان
الذي يقع عليه الضرب نسبتا الى الشفرتين على السواء فيضرب
عليه بدماق حتى يقع قطع الطرفين في زمن واحد
وبقدر واحد **وهذه** صفته



هذه الصفات اجود اعمال هذه الاقراص المنقولة عن جالينوس
واندروماخس **فاذا** ركبت هذه الاقراص على هذه الصفة
فاستعملها في الترياق على هذه الصفة التي انا واصفها وهي اجود
تركيب جالينوس المنقولة عن اندروماخس بحجة فلا ينبغي ان
يعول الاعليها ويرفض ما عداها با لادلة التي ذكرنا في
ايجاب التعويل عليها فقط في الباب في كيفية تركيبه
من كلام جالينوس قال **جالينوس** عن **اندروماخس** في كتاب
الادوية المقابلة للدواء نسخة العجوة المقاوم لجميع
الاجاع الباطنة والادوية القتالة ونشر الهوام ونوايب
الامراض **يوخسد** من اقراص يصل الغنصل ثمانية واربعون
درخمي ومن اقراص الافاعي اربعة وعشرون ومن اخلاط
الاندرومورون والفلفل الاسود ولبز الخشخاش من
كل واحد اربعة وعشرون درخمي ومن الورد اليابس الاسفر

وبذر اللفت البرى واصل السوس الاسمانجوني والغاريقون
 والدارصينة ورب السوس ودهن البلسان من كل واحد
 اثنا عشر درخمى ومن المُر والزعفران والزنجبيل والراوند
 اليصن واصل ينطافلن والنبت المسمى باطر وهو الفودنج
 النهرى والعراسون والفطرسا لون والقسط والاسطوخودس
 والقفل الابيض والدارقفل والمكطرامينغ وفتح
 الاذخر والكندر ومنع البطم واليلخة والسنبل الهندى
 من كل واحد ست درخميات ومن الجمع ارة والمعية
 والتاسالى وهو الانجذان الرومى والناخواه والكمادريون
 والكمافيطوس والحرف البابل وعصارة لحيه التيس
 والمسحوبه وهو السنبل الرومى والمق واصل الجنطيان
 والانيسون والساذج الهندى وبذر الرازيانج والطين
 المختوم والقلقدير المحرق والحماما والوج والفو وحب
 البلسان والهوفاريمون والقاقيا والصنع العربى والقردمان من
 كل واحد اربع درخميات ومن بذر الجذر البرى والقنه
 والسكينج والجاوشير والحمر وهو فقر اليهود والجندبيدستر
 والعطوريون الدقيق والرزاوند الطويل من كل واحد
 درخمين ومن العل الاطليقى عشرة ارطال **واعلم** ان ادويه
 الترياق منها معدنيات كالطين والقلقدير
 ومنها نباتات والتبائات **منها** اصول **ومنها**
ثمار ومنها اوراق واعصان **ومنها** عصارات **ومنها** صمغ البان

314
فاليابسة من هذه والاقرص ليحرق كلاً على حدته ناعماً
ويتحل ويكرر وزنه بعد ذلك **وأمّا** العصارات والصبوغ
فالها تنقع بالخمر حتى تتحل ثم تحق ناعماً فاذا اماحت وانخلت
ألقت عليها الادوية اليابسة **وان** عسر معالها خلقتها
على النار في اناء مضاعف **وما** كان من الادوية اليابسة فيه
لزوجة يلتصق بالهاون كالسفي وبزر الفت فينبغي
ان يرش عليه شئ من الخمر حتى يسهل تحقه **قال جالينوس**
فاذا حضر الوقت الذي تريد خلطه بالعسل **أمّا** او لا مضغ
البطم ثم بعده القنه والميعة بعد ان ترضهما بدسج
حديد قد جلته من الصدا **وبعضهم** امر ان يكون
الدسج خشب ويلقى عليه من العسل قبل ان تغليه مقداراً
يسيراً وترهما باصابعك ثم القهما على ضمع البطم المحلول
بالعسل فاذا انخلت هذه ألقت على الادوية اليابسة المحلولة
بالخمر وخلطتها بالدسج الى ان تغلظ والق عليها من العسل
والمتروغ والرغوة ويصح الدسج دائماً بدهن البسان حتى
لا يعوقك التصاق الادوية فيه ويكون محقق له في الشمس
وينبغي ان تحتزري تعظيئك له احترازاً عظيماً ويحلى
اربعة ايام ثم يعاد سحقه ثم تفعل ذلك بعد كل ستة
ايام او سبعة الى ان ياتي عليها شهران او اربعون يوماً ونقل
جالينوس عن وربطان انه امر ان يغطي راس الهاون بجلد
ويثقب فيه ثقب يدخل فيه الدسج ويذال انساناً وللعفة

إذا ارتأخارج تلك الادوية **وينبغي** ان يكون عندك جلد اخر
مهيأ مثقوب ثقباً صغيراً يدخل فيه الدسج فقط يغطي به
فوق الجلد الاول ولا تحرك الادوية في الهاون دون ان يسكن
العبارة الذي يرتفع منها **واذا** اردت نخلها تترالدوا فاذا
سكنت الحركة رفعت ذلك الستر وكشفت الدواء برشته
وجمعه **وبعضهم** امر ان يذق المصطكى مع الطين المختوم
والجند بيد ستر حتى لا يلتصق **واعلم** ان القلقديس الذي يجعل
في الترياق ينبغي ان يحرق على الصفة التي علمها ابا اليسر فان
له سر عجيب في تلوين هذا الترياق وكماله وحسنه وذلك
ان يلقى في قدر صغير اربعون درخم ثم ينصب على حمير
يلتهب ولا يغطي راس القدر فاذا انحل القلقديس ورأيت
الحنيف الربدى قد علا فاترله عن النار والقه على الاضرب ولا
تسحق فيه ولا يكن القاوكة اياه في الشمس فاذا برد فخذ منه
الشيء الزبدى الذي يطغوا من غير ان يكون فيه شيء من الذي
لونه اشقر او نارى او اصفر وتمتحنه بان تتحققه
وجدت لونه لون الكراث او لون الرماد فالق منه
في الترياق فاذا احكمت عجن الترياق وتخميره
وتزجيجه على ما وصف بعد شهرين ترفعه في اناء زجاج او حواصل
او ذهب ونفضه تغير مغشوشه او صينة وبالجملة اناء لا يخرج
منه كيفة في الترياق ولا ينشف رطوبته
كالنحاس والفخار ويكون قد بقي من الاناء قدر

316
ثلثه فارغاً لكي يجد المعجون متنفساً ويفطى رأسه بجلد نظيف
مدبوغ ويفتح كل شهر يوماً واحداً ويروح فاذا مضى عليه
سبع سنين فعند ذلك يستعمل للبع الهوام **وإن شاء الله**
إن للناس في الباب كلاماً كثيراً ذكرناه في مواضعه مما تقدم
والغاية من ذلك جميعه ان تكون ادوية هذا
المعجون من اجود ما يكون ولا يكون قواها قد عتقت
وتحللت ولا بعضها عتيقا وبعضها حديثاً وان يكون
سحقها في غايته ما يكون من النعومة وتخفيفها
وتنزيجها بالعجن والدهك محكماً موثقاً وتجتهداً لا تخاف
كيفية رديته من اناء او موضع والله اعلم واحكم بالصواب
وقد ان لنا ان نختم هذا الكتاب بحمد الله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه
اجمعين صلاة دائمة الى يوم الدين وكان الفراغ من تأليفها العشر
الاولى من المحرم سنة تسع وستين وستماية ١٢٠٦

عبد الملك الكوا

والحمد لله التوا والصلاة

على سيدنا محمد

اولى صلوات

الله

A64, fols. 303b - 304a opening
Exhibited Sept.12, 1994 - Jan.13, 1995

